بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عيسى محمدُ بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذيُّ رحمه الله تعالى :

١ ـ كتاب الطهارة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ ـ باب : ما جاء لا تقبل صلاة بغير طُهور

١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « لا تُقبلُ صلاةٌ بغير طُهور ، ولا صدقةٌ من غُلولٍ » [م]

٢ ـ باب : ما جاء في فضل الطُهور

٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا توضأ العبد المسلم ـ أو المؤمن ـ فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء ـ أو مع آخر قطر الماء ، أو نحو هذا ـ وإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطَشَتْها يداه مع الماء ـ أو مع آخر قطر الماء ـ حتى يخرج نقياً من الذنوب » صحيح [م]

٣ ـ باب : ما جاء أن مِفتاح الصلاة الطُّهور

٣ ـ عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: « مِفتاحُ الصلاة الطهور ، وتحريمُها التكبير ، وتحليلها التسليم » . [د جه]

٤ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « مِفتاح الجنة الصلاة ، ومفتاح الصلاة الوضوء » .

٤ ـ باب : ما يقول إذا دخل الخلاء

٦/٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال : « اللهم إني أعوذ بك من الخُبْثِ والخَبَائِث » . وفي رواية : « الخبث والخبيث » حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(١) (**لا تقبل**) لا تصح . (**طهور**) هو رفع الحدث الأصغر أو الأكبر أو ما يقوم مقامهما من التيمم . (**غلول**) خيانة واختلاس أو أي مال حرام ، وأصله السرقة من الغنيمة قبل قسمتها .

(٢) (**بطشتها**) فعلتها ووقعت منها . (**نقياً**) خالصاً من أثرها وما يترتب عليها من إثم .

(٣) (**مفتاح الصلاة ..**) هو الذي يزيل المانع منها ، كالمفتاح الذي يزيل الغلق . (**مفتاح الجنة**) لأنها أول عمل يحاسب عليه .

(٤) (**الخلاء**) موضع قضاء الحاجة ، لأن فاعلها يخلو فيه ، كما أنه يخلو من كل أحد في غير وقت قضائها .

(**الخبث**) جمع خبيث ، والمراد ذكور الشياطين . (**الخبائث**) جمع خبيثة ، والمراد إناث الشياطين . أو المراد كل سوء وأذى .

٥ - باب : ما يقول إذا خرج من الخلاء

٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال : « غُفْرَانَك » حسن غريب . [د جه]

٦ - باب : في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول

٨ - عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أَتَيتُم الغائط فلا تستقبلوا القِبْلَةَ بغائط ولا بول ولا تستدبروها ، ولكن شرِّقُوا أو غَرِّبُوا » . فقال أبو أيوب : فقدمنا الشَّام فوجدنا مَرَاحِيضَ قد بُنِيَتْ مُسْتَقبَلَ القبلةِ ، فننحرف عنها ونستغفر الله . [ق]

٧ - باب : ما جاء من الرخصة في ذلك

٩/١٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نَهَى النبي ﷺ أن نَسْتَقْبِلَ القبلة بِبَولٍ ، فرَأَيتُهُ قبل أن يُقبض بعام يستقبلُها . حسن غريب .

وفي رواية : عن جابر ، عن أبي قَتَادَةَ ، رضي الله عنهما : أنه رأى النبي ﷺ يبولُ مستقبلَ القبلة . وحديث جابر عن النبي ﷺ أصح .

١١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رَقِيتُ يوماً على بيتِ حَفْصَةَ فرأيت النبي ﷺ على حاجته ، مستقبل الشام مُسْتَدْبِرَ الكعبة . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٨ - باب : ما جاء في النهي عن البول قائماً

١٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : من حدثكم أن النبي ﷺ كان يبولُ قائماً فلا تُصَدِّقوه ، ما كان يبولُ إلا قاعداً . [ن جه]

٩ - باب : الرخصة في ذلك

١٣ - عن حذيفة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أتى سُبَاطَةَ قوم فبال عليها قائماً ، فَأَتيتُهُ بوَضوءٍ فذهبتُ لأتأخر عنه فدعاني حتى كنت عند عَقِبَيْهِ ، فتوضأ ومسح على خُفَّيْه . [ق د ن جه]

١٠ - باب : ما جاء في الاستتار عند الحاجة

١٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا أراد الحاجةَ لم يرفع ثوبه حتى يدنُوَ من الأرض .

---

(٥) (**غفرانك**) أسألك مزيد مغفرتك وعفوك عن تقصيري في ذكرك وشكرك على فضلك .

(٦) (**الغائط**) مكان قضاء الحاجة ، وهو في الأصل الموضع المنخفض . (**بغائط ..**) وأنتم متلبسين بخروج الغائط - وهو ما يخرج من الدبر - أو البول . (**مراحيض**) جمع مرحاض ، وهو البيت المخصص لقضاء حاجة الإنسان .

(٨) (**ما كان يبول ..**) أي هذا كان الغالب عليه والأصل في هديه وسنته .

(٩) (**سباطة**) موضع إلقاء الكناسة ونحوها ، تكون وسط دور القوم . (**بوَضوء**) هو الماء الذي يتوضأ به .

١١ ـ باب : ما جاء في كراهة الاستنجاء باليمين

١٥ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى أن يَمَسَّ الرجُل ذَكَرَهُ بيمينه . حسن صحيح . [ق ن جه]

١٢ ـ باب : الاستنجاء بالحجارة

١٦ ـ عن سلمان رضي الله عنه ، وقد قيل له : قد عَلَّمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخِراءَةَ ؟ فقال سلمان : أجَلْ ، نهانا أن نستقبل القِبْلَةَ بغائط أو بَوْل ، وأنْ نَسْتَنْجي باليمين ، أو أنْ يستنجي أحدنا بأقَلَّ من ثلاثة أحجار ، أو أن نستنجي برجيع أو بعظم . حسن صحيح .

١٣ ـ باب : ما جاء في الاستنجاء بالحجرين

١٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : خرج النبي ﷺ لحاجته ، فقال : « التَمِسْ لي ثلاثة أحجار » . قال : فأتيته بحَجَرَيْن ورَوْثَةٍ ، فأخذ الحجرين وألقى الرَّوْثَةَ ، وقال : « إنها رِكْسٌ » .

١٤ ـ باب : ما جاء في كراهية ما يستنجى به

١٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَسْتَنْجُوا بالرَّوْثِ ولا بالعظام ، فإنه زادُ إخوانكم من الجن » .

١٥ ـ باب : ما جاء في الاستنجاء بالماء

١٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : مُرْنَ أزواجَكُنَّ أن يسْتطيبوا بالماء ، فإني أستحييهم ، فإنّ رسول الله ﷺ كان يفعله . حسن صحيح . [ن]

١٦ ـ باب : ما جاء أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أبْعَدَ في المَذْهَبِ

٢٠ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فأتى النبي ﷺ حاجته ، فأبعد في المذهب . حسن صحيح . [د ن جه]

١٧ ـ باب : ما جاء في كراهية البولِ في المُغتَسَل

٢١ ـ عن عبد الله بن مُغَفَّل رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى أن يبول الرجل في مُسْتَحَمِّهِ ، وقال : « إن عامة الوسواس منه » غريب . [د ن جه]

---

(١٢) (**الاستنجاء**) هو إزالة النجاسة أو أثرها ـ من غائط أو بول ـ عن موضع خروجها ، بالماء أو غيره . (**الخراءة**) أدب قضاء الحاجة من دخول وقعود وستر ونحو ذلك . (**برجيع**) ما يخرج من دبر الإنسان أو غيره من فضلات .

(١٣) (**روثة**) واحدة الروث ، وهو ما يخرج من دبر الحيوان من فضلات . (**ركس**) نجس .

(١٥) (**قالت**) للنساء . (**أن يستطيبوا**) أن يزيلوا أثر النجاسة . (**أستحييهم**) أستحيي أن أبين لهم هذا الأمر .

(١٦) (**فأبعد في المذهب**) ذهب بعيداً عن الناس بحيث لا يسمع منه صوت أو يشم منه ريح .

(١٧) (**مستحمه**) موضع اغتساله . (**عامة الوسواس ..**) أكثر ما يكون الوسواس في الطهارة بسببه .

١٨ ـ باب : ما جاء في السِّوَاك

٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا أن أشُقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » . [ق]

٢٣ ـ عن زيد بن خالد الجُهني رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لولا أن أشُقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ، وَلأخَّرْتُ صلاة العشاء إلى ثُلُثِ الليل » . قال : فكان زيد بن خالد يشهدُ الصلوات في المسجد وسواكُهُ على أُذُنِهِ مَوْضِعَ القلم من أذُن الكاتب ، لا يقوم إلى الصلاة إلا استَنّ ، ثم رَدَّه إلى موضعه . حسن صحيح . [د]

١٩ ـ باب : ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها

٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يُدخِل يده في الإناء حتى يُفْرِغَ عليها مرتين أو ثلاثاً ، فإنه لا يدري أين باتت يدُه » حسن صحيح . [د ن جه]

٢٠ ـ باب ما جاء في التسمية عند الوضوء

٢٥/٢٦ ـ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا وُضُوءَ لمن لم يذكر اسم الله عليه » . [جه]

٢١ ـ باب : ما جاء في المضمضة والاستنشاق

٢٧ ـ عن سلمة بن قيس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا توضَّأت فانتَثرْ ، وإذا استَجْمَرْتَ فأوْترْ » حسن صحيح . [ن جه]

٢٢ ـ باب : ما جاء في المضمضة والاستنشاق من كف واحد

٢٨ ـ عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ مضمض واستنشق من كف واحد ، فعل ذلك ثلاثاً .حسن غريب . [خ]

٢٣ ـ باب : ما جاء في تخليل اللحية

٢٩/٣٠ ـ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه : أنه توضأ فخلَّل لحيته ، فقيل : أَتُخَلِّلُ لِحْيَتَك؟ قال : وما يمنعني؟ ولقد رأيت رسول الله ﷺ يخلل لحيته . [جه]

٣١ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يُخَلِّلُ لحيته . حسن صحيح .

---

(١٨) (**أشق**) أثقل . (**لأمرتهم**) أمر إيجاب . (**استن**) أمَرَّ السواك على أسنانه .

(١٩) (**يفرغ**) يصب عليها الماء من الإناء .

(٢٠) (**لا وضوء ..**) أي كامل الأجر .

(٢١) (**فانتثر**) استنشق الماء ثم اطرحه من أنفك بالنفس . (**استجمرت**) استعملت الجمار ـ وهي الحجارة الصغيرة ـ في إزالة الخارج من القبل أو الدبر . (**فأوتر**) افعل ذلك وتراً ، أي ثلاث مرات على الأقل .

(٢٣) (**تخليل اللحية**) إدخال الماء خلال شعر اللحية ، وهو ما ينبت على الخدين والذقن .

٢٤ ـ باب : ما جاء في مسح الرأس أنَّه يَبْدَأ بمُقَدّم الرَّأسِ إلى مُؤَخَّرِهِ

٣٢ ـ عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ مَسَحَ رأسَهُ بِيَدَيْهِ ، فأقْبَلَ بهما وأدْبَرَ : بدأ بِمُقدم رأسه ، ثم ذهب بهما إلى قَفَاهُ ، ثُمَّ ردَّهُما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ، ثم غسَلَ رجليه . [ق د ن جه]

٢٥ ـ باب : ما جاءٍ أنه يبدأ بمؤخر الرأس

٣٣ ـ عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذِ بن عفراء رضي الله عنها : أن النبي ﷺ مسح برأسه مرتين : بدأ بمؤخَّر رأسه ، ثم بمُقَدَّمِهِ ، وبأذنيه كِلْتَيْهِما : ظُهُورِهما وبطونهما . حسن . [د جه]

٢٦ ـ باب : ما جاء في أن مسح الرأس مرةٌ

٣٤ ـ عن الربَيِّعِ بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها : أنها رأت النبي ﷺ يتوضأ ، قالت : مسح رأسه ، ومسح ما أقبل منه وما أدبر ، وَصُدْغَيْه وأذُنَيْهِ ، مرة واحدة . حسن صحيح .

٢٧ ـ باب : ما جاء في أنه يأخذ لرأسه ماء جديداً

٣٥ ـ عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه : أنه رأى النبي ﷺ توضأ ، وأنه مسح رأسه بماءٍ غير فَضْلِ يديه . حسن صحيح . [م د]

٢٨ ـ باب : ما جاء في مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما

٣٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ مسح برأسه وأذُنَيْهِ : ظاهرِهما وباطنهما . حسن صحيح . [ن جه]

٢٩ ـ باب : ما جاء أن الأذنين من الرأس

٣٧ ـ عن أبي أمَامَةَ رضي الله عنه قال : توضأ النبي ﷺ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً ، وَيَدَيْهِ ثلاثاً ، ومسح برأسِهِ ، وقال : « الأذُنان من الرأس » حسن . [د جه]

٣٠ ـ باب : ما جاء في تخليل الأصابع

٣٨ ـ عن لقيط بن صَبِرَةَ رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « إذا تَوَضَّأتَ فخلل الأصابع » حسن صحيح . [د ن جه]

٣٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا تَوَضَّأتَ فَخَلِلْ بين أصابع يدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ » حسن غريب . [جه]

٤٠ ـ عن المستورد بن شداد الفهْري رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ إذا توضأ دَلَكَ أصابع رجليه بخنصره . حسن غريب . [د جه]

---

(٢٦) (**صدغيه**) مثنى صُدْغ ، وهو الموضع الذي بين العين والأذن وما ينبت عليه من شعر .

(٢٩) (**الأذنان من الرأس**) أي يلحقان به في المسح ، فيمسحان معه بنفس الماء الذي مسح به .

(٣٠) (**تخليل الأصابع**) إدخال الماء خلالها وتعاهد ذلك . (**دلك أصابع رجليه ..**) أي خلل الماء بينها بخنصره .

٣١ ـ باب : ما جاء ويل للأعقاب من النار

٤١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « وَيْلٌ لِلأعْقابِ من النارِ » حسن صحيح . [ق ن جه]

٣٢ ـ باب : ما جاء في الوضوء مرة مرة

٤٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنَّ النبي ﷺ توضأ مرةً مرةً . [خ د ن جه]

٣٣ ـ باب : ما جاء في الوضوء مرتين مرتين

٤٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ توضَّأ مرتين مرتين . حسن صحيح . [د جه]

٣٤ ـ باب : ما جاء في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

٤٤ ـ عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : توضأ ثلاثاً ثلاثاً . [د ن جه]

٣٥ ـ باب : ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً

٤٥/٤٦ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ توضأ مرةً مرةً ، ومرتين مرتين ، وثلاثاً ثلاثاً .

وفي رواية : أن النبي ﷺ توضأ مرةً مرةً .

٣٦ ـ باب : ما جاء فيمن يتوضأ بعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثاً

٤٧ ـ عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه : أن النبي ﷺ توضأ : فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً ، وغَسَلَ يَدَيْهِ مرتينِ مرتين ، ومسح بِرأسِهِ ، وغسَلَ رِجْلَيْهِ مرتين . حسن صحيح . [ق]

٣٧ ـ باب : ما جاء في وضوء النبي ﷺ كيف كان

٤٨/٤٩ ـ عن أبي حَيَّةَ بن قيس الهمداني قال : رأيتُ عَلياً رضي الله عنه تَوَضَّأ : فغسَلَ كفَّيْهِ حتى أنْقاهُما ، ثم مَضْمَضَ ثلاثاً ، واسْتَنْشَقَ ثلاثاً ، وغَسَلَ وجههُ ثلاثاً ، وذِراعيْه ثلاثاً ، ومسح برأسِهِ مرةً ، ثم غسل قدميْه إلى الكعبين ، ثم قام فأخذ فَضْلَ طَهُوره فشربه وهو قائمٌ ، ثم قال : أحببتُ أن أُريكم كيف كان طُهُورُ رسول الله ﷺ .

وفي رواية : عن عَبْدِ خَير : ذكر عن علي ـ رضي الله عنه ـ مِثْلَ حديث أبي حَيَّةَ ، إلا أنْ عبْدَ خَيرٍ قال : كانَ إذا فَرَغَ من طُهوره أخذ من فضل طَهورِهِ بكفِّهِ فشربه . حسن صحيح .

---

(٣١) (**ويل ..**) عقاب شديد لأصحاب هذه الأعقاب إذا لم يهتموا بغسلها وينتبهوا إلى عدم استيعابها بالغسل .

(٣٧) (**أنقاهما**) أزال الوسخ عنهما تماماً . (**طهوره**) وضوئه أو غسله .

٣٨ ـ باب : ما جاء في النضح بعد الوضوء

٥٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « جاءني جبريلُ فقال : يا محمد ، إذا توضأت فَانْتَضِحْ » غريب . [جه]

٣٩ ـ باب : ما جاء في إسباغ الوضوء

٥١/٥٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « أَلاَ أَدُلُّكُمْ على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجاتِ » . قالوا : بلى يارسول الله . قال : « إِسْبَاغُ الوُضُوءِ على المكارِهِ ، وكَثْرَةُ الخُطا إلى المساجدِ ، وانتظارُ الصَّلاة بعد الصلاة ، فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ » . وفي رواية : « فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذلِكُمُ الرِّباطُ ، فَذلِكُمُ الرِّباطُ » ثلاثاً . حسن صحيح . [م ن جه]

٤٠ ـ باب : ما جاء في التَّمَنْدُلِ بعد الوضوء

٥٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان لرسول الله ﷺ خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بها بعد الوضوء.

قال أبو عيسى : حديث عائشة ليس بِالقَائِم ، ولا يَصحُّ عن النبي ﷺ في هذا الباب شيءٌ .

٥٤ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ إذا توضَّأ مسح وجْهَهُ بِطرَفِ ثوبهِ . غريبٌ ، وإسناده ضعيف

٤١ ـ باب : فيما يقال بعد الوضوء

٥٥ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَوَضَأَ فأحسَنَ الوضوء ، ثم قال : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وحده لا شريكَ لهُ ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ ورسولهُ ، اللهم اجْعَلْنِي مِنَ التَّوابينَ واجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ . فُتِحَت له ثمانيةُ أبوابِ الجَنَّةِ ، يَدْخُلُ من أيها شاء » . [م د]

٤٢ ـ باب : في الوضوء بِالْمُدّ

٥٦ ـ عن سفينة ـ مولى رسول الله ﷺ ـ رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يتوضأ بِالْمُد ، ويَغْتَسِلُ بالصَّاع . حسن صحيح . [م جه]

٤٣ ـ باب : ما جاء في كراهيةِ الإسراف في الوضوء بالماء

٥٧ ـ عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إنَّ للوضوء شيطاناً يقال له الوَلَهَانُ ، فَاتَّقُوا وِسْوَاسَ الماء » . [جه]

=

---

(٣٨) (**النضح**) أن يأخذ قليلاً من الماء فيرش به ذكره بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس .

(٣٩) (**إسباغ الوضوء**) إتمامه والإتيان به كاملاً بأركانه وسننه . (**المكاره**) الحالات التي يكون فيها شديداً وثقيلاً على النفس كبرد شديد ونحوه . (**الرباط**) حبس النفس على الطاعة ابتغاء الأجر من الله تعالى .

(٤٠) (**التمندل**) التمسح بالمنديل لينشف الماء . وفي نسخة : (**ما جاء في المنديل**) .

(٤٢) (**بالمد**) وهو حجم مكعب طول ضلعه (٩,٢) سنتمتر تقريباً ، والصاع أربع أمداد .

(٤٣) (**إن للوضوء ..**) أي الشياطين يتوزعون الأعمال التي تبعد الإنسان عن الله تعالى وتشككه في عبادته .

= قال أبو عيسى : حديث أُبي بن كعب حديث غريبٌ ، وليس إسناده بالْقَوي والصحيح عند أهل الحديث ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن الحسن قَوْلَهُ ، ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء .

٤٤ ـ باب : ما جاء في الوضوء لكل صلاة

٥٨ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يَتَوضَّأ لكل صلاة : طاهراً أو غير طاهر . قيل لأنس : فكيف كُنْتُم تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ ؟ قال : كنَّا نتوضَّأ وضُوءاً واحداً . حسن . [د جه]

٥٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ أنه قال : « مَنْ توضَّأ على طُهْرٍ كتبَ الله له به عشرَ حسناتٍ » . [د جه]

٦٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يتوضَّأ عنْدَ كُل صَلاَةٍ .قيل : فأنْتمْ ما كُنْتمْ تَصْنَعُونَ ؟ قال : كنا نُصَلي الصلوات كلها بِوُضُوءٍ واحد ما لم نُحْدِثْ . [خ د ن جه]

٤٥ ـ باب : ما جاء أنه يُصَلي الصَّلوات بوضوءٍ واحدٍ

٦١ ـ عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يتوضَّأ لِكلِ صلاة ، فلمَّا كان عام الفَتْحِ صَلَّى الصَّلواتِ كلها بوضُوء واحد ، ومسح على خُفيْهِ . فقال عمرُ : إنكَ فَعلتَ شَيئاً لم تكن فَعَلْتَهُ ؟ قال : « عَمْداً فَعَلْتُهُ » حسن صحيح . [م د ن جه]

٤٦ ـ باب : ما جاء في وضوء الرَّجُلِ والمرأة من إناء واحد

٦٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حدَّثتني مَيْمُونَةُ رضي الله عنها قالت : كُنْتُ أغْتَسِلُ أنا ورسول الله ﷺ مِنْ إناءٍ واحد مِنَ الجَنَابَةِ . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٤٧ ـ باب : ما جاء في كراهية فَضْلِ طَهُورِ المرأةِ

٦٣/٦٤ ـ عن الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نَهَى أنْ يتوضَّأ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ . أو قال : بِسُؤرِهَا . وفي رواية : نهى رسول الله ﷺ عَنْ فَضْلِ طَهُورِ المرأةِ .

٤٨ ـ باب : ما جاء في الرخصة في ذلك

٦٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : اغتَسَلَ بعضُ أزواج النبي ﷺ في جَفْنَةٍ ، فأراد رسول الله ﷺ أن يتوضأ منه ، فقالت : يارسول الله ، إني كنتُ جنُباً . فقال : « إن الماء لا يُجْنِبُ » حسن صحيح . [د ن جه]

(**قوله**) أي من قول الحسن البصري رحمه الله ، وليس حديثاً مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ ، فهو حديث مقطوع .

(٤٥) (**عمداً فعلته**) أي فعلت ذلك عن قصد ، لأبين جواز أداء الصلوات الخمس بوضوء واحد .

(٤٦) (**من الجنابة**) أي اغتسلنا من الجنابة ، وكنا مع ذلك نغرف من إناء واحد .

(٤٧) (**طهور المرأة**) الماء الذي تتطهر به من الجنابة أو الحيض أو غير ذلك . (**بسؤرها**) باقي الماء الذي تطهرت به .

(٤٨) (**جفنة**) وعاء كبير . (**لا يجنب**) لا يصير جنبا بسبب اغتسال الجنب منه .

٤٩ ـ باب : ما جاء أن الماء لا يُنَجِّسُه شيءٌ

٦٦ ـ عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال : قيل : يارسول الله ، أَنَتَوَضَّأ من بئرِ بُضَاعَةَ ، وهي بئرٌ يُلْقى فيها الحِيَضُ ولحوم الكلاب والنَّتْنُ ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إن الماء طَهُور لا ينجسه شيء » حسن . [د ن جه]

٥٠ ـ باب : مِنْهُ آخَرُ

٦٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سَمِعتُ رسول الله ﷺ وهو يُسْأَلُ عن الماء يَكونُ في الفَلاةِ من الأرض ، وما يَنُوبُهُ من السِّباع والدَّواب ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إذا كان الماء قُلَّتينِ لم يَحْمِلِ الخَبَثَ » . [د ن جه]

٥١ ـ باب : ما جاء في كراهِيَةِ البَوْل في الماء الرَّاكِدِ

٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا يَبُولَنَّ أحدكم في الماء الدَّائم ثم يتوضأ منه » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٥٢ ـ باب : ما جاء في ماء البحر أنهُ طَهُورٌ

٦٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سأَلَ رجل رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ، إنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ ، ونَحْمِلُ مَعَنَا القليلَ من الماء ، فإنْ تَوَضَّأنَا به عَطِشْنَا ، أفَنَتَوَضَّأُ مِنْ ماء البحر ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هو الطهورُ ماؤه ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ » حسن صحيح . [د ن جه]

٥٣ ـ باب : ما جاء في التَّشديدِ في البولِ

٧٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ مرَّ على قبرين ، فقال : « إِنهُما يُعَذَّبان ، وما يُعَذَّبان في كبير : أمَّا هذا فكان لا يَسْتَتِرُ من بَوْلِهِ ، وأمَّا هذا فكان يَمشِي بالنميمة » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٥٤ ـ باب : ما جاء في نضح بول الغلام قبلَ أن يطْعم

٧١ ـ عن أم قيس بِنْتِ مِحْصَنٍ رضي الله عنها قالت : دخلتُ بابن لي على النبي ﷺ ، لم يأكل الطعام ، فَبالَ عليه ، فدعا بماء فرشَّهُ عليه . [ق د ن جه]

---

(٤٩) (**بضاعة**) بئر كانت معروفة في المدينة . (**الحيض**) جمع حيضة ، وهي الخرقة التي تستعجلها الحائض لمسح الدم . (**النتن**) الأشياء المنتنة كالجيف ونحوها .

(٥٠) (**الفلاة**) الأرض الواسعة . (**ينوبه**) يعتريه ويتردد عليه . (**السباع ..**) الحيوانات والحشرات ونحوها . (**قلتين**) مثنى قلة ، وهي جرة كبيرة كانت لديهم معروفة . (**لم يحمل الخبث**) لم يتنجس بوقوع النجاسة فيه .

(٥١) (**ثم يتوضأ منه**) أي ثم هو يحتاج إليه للوضوء ، فيكون غير صالح له ، ولنجاسته أو قذارته .

(٥٣) (**إنهما**) إن صاحبي القبرين . (**في كبير**) في أمر كان يكبر عليهما اجتنابه . (**لا يستتر ..**) لا يتحفظ أن يصيبه شيء منه . (**يمشي ..**) ينقل الكلام بين الناس بقصد الإفساد .

(٥٤) (**نضح ..**) رش الموضع الذي أصابه بالماء حتى يعمه ولو لم يتقاطر . (**لم يأكل ..**) أي لا يزال يتغذى بلبن أمه وحده .

٥٥ ـ باب : ما جاء في بول ما يؤكل لحمُهُ

٧٢ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن ناساً من عُرَيْنَةَ قَدِمُوا المدينة ، فاجْتَوَوْهَا ، فبعثهم رسول الله ﷺ في إبل الصَّدَقَةِ ، وقال : « اشربوا من ألبانها وأبوالها » . فَقَتَلوا راعي رسول الله ﷺ ، واستاقوا الإبل ، وارتدوا عن الإسلام ، فأتيَ بهمُ النبي ﷺ ، فَقَطَعَ أيديهم وأرجلهم من خلافٍ ، وَسَمَرَ أعيُنَهُمْ ، وألقاهم بالحرَّةِ . قال أنس : فكنتُ أرى أحدَهمْ يَكُدّ الأرض بِفِيهِ ، حتى ماتوا . وفي رواية يَكْدُمُ بِفِيهِ ، حتى ماتوا . حسن صحيح . [ق د ن جه] (ر : ١٨٤٦)

٧٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : إنما سَمَلَ النبي ﷺ أعْيُنَهُمْ لأنهم سَمَلوا أعينَ الرعاة . غريب .

٥٦ ـ باب : ما جاء في الوضوء من الريح

٧٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا وضوء إلا من صَوْتٍ أو ريح » حسن صحيح . [جه]

٧٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدُكمْ في المسجدِ ، فَوَجدَ ريحاً بين أليَتَيْه ، فلا يخرجْ حتى يسمع صوتاً أو يَجدَ ريحاً » حسن صحيح . [م د]

٧٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله لا يقبلُ صلاة أَحَدِكمْ إذا أحدَثَ حتى يتوضأ » حسن صحيح . [ق]

٥٧ ـ باب : ما جاء في الوضوء من النوم

٧٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه رأى النبي ﷺ نام وهو ساجد ، حتى غَطَّ أو نفخ ، ثم قام يُصلي ، فقلتُ : يارسول الله ، إنكَ قَدْ نِمتَ ؟ قال : « إن الوضوء لا يَجبُ إلا على من نامَ مُضْطجعاً ، فإنه إذا اضطجعَ اسْتَرْخَتْ مفاصله » . [د]

٧٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون ، ثم يقومون فيصلون ، ولا يتوضؤون . حسن صحيح . [م د]

---

(٥٥) (**عرينة**) اسم حي من قبيلة . (**فاجتووها**) لم يوافقهم هواؤها وماؤها ، فكرهوا المقام فيها لما أصابهم من مرض . (**من خلاف**) خالف في القطع بين أيديهم وأرجلهم ، فقطع اليد اليمنى مع الرجل اليسرى . (**سمر أعينهم**) أطفأ أبصارهم بمسامير من حديد أحميت في النار . (**بالحرة**) أرض ذات حجارة سوداء إلى جانب المدينة . (**يكد**) يحك . (**يكدم**) يعض . (**سمل**) من السَّمْل ، وهو فقأ العين بأي شيء .

(٥٧) (**غط**) أخرج صوتاً مع نفسه . (**استرخت ..**) فترت وضعفت رؤوس عظامه ، فربما خرج منه شيء ولم ينتبه إليه أو يحس به .

٥٨ ـ باب: ما جاء في الوضوء مما غيرت النار

٧٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الوضوء مما مست النار، ولو من ثَوْرِ أَقطٍ». فقال ابن عباس رضي الله عنهما: يا أبا هريرة: أنتوضأ من الدهن؟ أنتوضأ من الحَميم؟ فقال أبو هريرة: يا ابن أخي، إذا سمعت حديثاً عن رسول الله ﷺ فلا تضرب له مثلاً. [جه]

٥٩ ـ باب: ما جاء في تركِ الوضوء مما غَيَّرَتِ النارُ

٨٠ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ وأنا معه، فدخل على امرأة من الأنصار، فذبحت له شاةً فأكل، وأتته بِقِناعٍ من رُطَبٍ فأكل منه، ثم توضأ للظهر وصلى، ثم انصرف، فأتته بِعُلاَلَةٍ من علالة الشاة، فأكل، ثم صلى العصر و لم يتوضَّأْ. [د ن جه]

٦٠ ـ باب: ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل

٨١ ـ عن البَراءِ بن عازبٍ رضي الله عنهما قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لُحوم الإِبلِ؟ فقال: «توَضَّؤوا منها». وسُئل عن الوضوء من لُحوم الغَنَم؟ فقال: «لا تَتوضَّؤوا منها». [د ن جه]

٦١ ـ باب: ما جاء في الوضوء من مَس الذَّكر

٨٢/٨٤ ـ عن بُسْرَةَ بْنتِ صفوان رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ ذَكَرهُ فلا يُصلي حتى يتوضأ» حسن صحيح. [د ن جه]

٦٢ ـ باب: ما جاء في ترك الوضوءِ من مَس الذَّكرِ

٨٥ ـ عن طَلْقِ بن عليٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «وهل هو إِلا مُضْغَةٌ مِنْهُ؟ أو: بَضْعَةٌ منه». [د ن جه]

٦٣ ـ باب: ما جاء في تَركِ الوضوء من القُبْلَة

٨٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قَبَّلَ بعض نِسائِهِ، ثمَّ خَرَجَ إلى الصلاةِ و لم يتوضأ. قيل: مَن هي إلا أنْتِ؟ قال: فَضَحِكَت. [د جه]

٦٤ ـ باب: ما جاء في الوضوء من القيء والرُّعاف

٨٧ ـ عن مَعْدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قاءَ فتوضأ. فَلَقِيتُ ثَوْبان في مسجد دمشْقَ، فذكرتُ ذلك له، فقال: صَدقَ، أنا صَبَبْتُ له وَضوءَهُ. [د ن جه]

---

(٥٨) (**ثور أقط**) قطع من لبن مجفف مستحجر. (**الدهن**) أي الذي أذابته النار. (**الحميم**) الماء الحار. (**فلا تضرب ..**) لا تأت له بأمثال ونظائر، بل امتثله واعمل به.

(٥٩) (**بقناع**) بطبق يؤكل عليه. (**بعلالة**) العُلالة البقية من كل شيء.

(٦٢) (**مضغة**) قطعة لحم، وفي معناها البضعة، أي جزء منه.

(٦٤) (**الرعاف**) الدم الذي يخرج من الأنف، والدم مطلقاً. (**وضوءه**) الماء الذي توضأ به.

٦٥ ـ باب : ما جاء في الوضوء بالنَّبيذ

٨٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألني النبي ﷺ : « ما في إِداوَتِكَ » . فقلتُ : نَبيذٌ . فقال : « تَمرةٌ طَيِّبةٌ وماءٌ طَهُورٌ » . قال : فتوضأ منه . [د جه]

٦٦ ـ باب : في المَضْمَضَة من اللَّبَنِ

٨٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ شَرِبَ لَبناً ، فدعا بماءٍ فَمَضْمَضَ وقال : « إن له دسماً » حسن صحيح . [ق د]

٦٧ ـ باب : في كراهةِ رَدِ السلامِ غيرَ متوضِّىءٍ

٩٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلاً سَلَّمَ على النبي ﷺ وهو يَبولُ ، فَلَمْ يَرُدَّ عليه . حسنٌ صحيحٌ . [م د ن جه]

٦٨ ـ باب : ما جاء في سُؤْرِ الكلب

٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « يُغسل الإناءُ إذا وَلَغَ فيه الكلب سبع مرات ، أُولاهنَّ ـ أو أُخراهنَّ ـ بالتراب ، وإذا وَلَغَتْ فيه الهرة غُسِلَ مرةً » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٦٩ ـ باب : ما جاء في سُؤر الهِرَّةِ

٩٢ ـ عن كَبْشَةَ بنْتِ كَعْب بن مالكٍ ـ وكانت عندَ ابن أبي قتادة ، رضي الله عنهم : أن أبا قتادة دخل عليها ، قالت : فَسَكَبْتُ له وَضوءاً ، قالت : فجاءت هرة تشربُ ، فأصغى لها الإناء حتى شربتْ ، قالتْ كَبْشَةُ : فرآني أنظرُ إليه فقال : أتعجبينَ يابْنَتَ أخي ؟ فقلتُ : نعمْ ، قال : إن رسول الله ﷺ قال : « إنها ليْستْ بِنَجَسٍ ، إنما هي من الطَّوَّافِينَ عليكم أو الطَّوَّافاتِ » حسن صحيح .

٧٠ ـ باب : في المسح على الخُفَّيْن

٩٣/٩٤ ـ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، وقد بال ، ثم توضأ ومسح على خفَّيه ، فقيل له : أتفعلُ هذا ؟ قال : وما يمنعني ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعله . قال إبراهيم : وكان يُعْجِبُهُمْ حديثُ جرير ، لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة . حسن صحيح . [ق د ن جه]

وفي رواية : قيل له : أَقَبْلَ المائدة أم بَعدَ المائدةِ ؟ فقال : ما أسلمْتُ إلا بعد المائدة .

---

(٦٥) (**بالنبيذ**) الماء الذي ألقي فيه شيء من التمر أو الزبيب أو غيرهما وترك حتى صار حلواً . (**إداوتك**) الإداوة : إناء صغير من جلد ، يتخذ للماء ونحوه .

(٦٨) (**سؤر الكلب**) بقية الماء الذي شرب منه . (**ولغ**) شرب منه بطرف لسانه ، أو : أدخل لسانه فيه وحركه . (**وإذا ولغت الهرة ..**) رجح العلماء أن هذه الجملة مدرجة في الحديث ، وهي من قول أبي هريرة رضي الله عنه .

(٦٩) (**فأصغى ..**) فأماله لها كي تتمكن من الشرب . (**الطوافين**) مما يكثر دخوله وخروجه عليكم .

(٧٠) (**إبراهيم**) النخعي . (**بعد نزول ..**) فيدل على أن المسح لم ينسخ بآية الوضوء ، لأنه فُعِل بعد نزولها .

٧١ ـ باب : المسح على الخفين للمسافر والمقيم

٩٥ ـ عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : أنه سُئِلَ عن المسح على الخفين ، فقال : « للمُسافِرِ ثلاثةٌ ، وللمُقيم يومٌ » حسن صحيح . [د جه]

٩٦ ـ عن صفوان بن عسَّال رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يأمُرُنا إذا كُنا سَفْراً : أنْ لا ننزع خِفَافَنا ثلاثة أيام وليالِيهنَّ ، إلاّ من جنابة ، ولكن من غائِط وبول ونوم . حسن صحيح . [د ن جه]

٧٢ ـ باب : ما جاء في المسح على الخفين أعلاهُ وأسْفَلِهِ

٩٧ ـ عن المغيرة بن شُعْبَةَ رضي الله عنه : أن النبي ﷺ مسح أعلى الخُف وأسْفَلَهُ . [د جه]

٧٣ ـ باب : في المسح على الخفين ظاهِرِهما

٩٨ ـ عن المغيرة بن شُعبةَ رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ يَمسحُ على الخفين على ظاهرهما . حسن . [د]

٧٤ ـ باب : ما جاء في المسح على الجَوْرَبَيْن والنَّعْلَيْن

٩٩ ـ عن المغيرة بن شُعبةَ رضي الله عنه قال : توضأ النبي ﷺ ومسح على الجَوْرَبين والنَّعْلَين . حسن صحيح . [د]

٧٥ ـ باب : ما جاء في المسح على العِمامة

١٠٠ ـ عن المغيرة بن شُعبةَ رضي الله عنه قال : توضأ النبي ﷺ ومَسَحَ على الخفين والعمامة . وفي رواية : أنه مَسَحَ على نَاصِيَته وعِمامَتِهِ . حسن صحيح . [م ن]

١٠١ ـ عن كعب بن عُجْرَةَ عن بلال ، رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ مسح على الخفين والخِمَارِ . [م ن جه]

١٠٢ ـ عن أبي عُبيدةَ بن عمَّار بن ياسر ـ رضي الله عنهما ـ قال : سألتُ جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ عن المسح على الخفين ؟ فقال : السُنَّةُ يا ابن أخي . قال : وسألته عن المسح على العمامة ؟ فقال : أَمِسَّ الشَّعَرَ الماءَ .

٧٦ ـ باب : ما جاء في الغُسل من الجنابة

١٠٣ ـ عن ابن عباس ، عن خالته مَيْمُونَةَ ـ رضي الله عنهم ـ قالت : وضَعْتُ للنبي ﷺ غُسلاً ، فاغتسلَ من الجَنابةِ : فَأَكْفأَ الإناء بشِماله على يمينه ، فغسل كفَّيه ، ثم أدخلَ يَدَهُ في الإناء فأفاض على فَرْجِهِ ، ثم دَلَكَ بيده الحائطَ ، أو الأرض ، ثم مَضمضَ واستنشقَ ، وغسلَ وجْهَهُ وذِراعَيهِ ، ثم أفاضَ على رأسهِ ثلاثاً ، ثم أفاض على سائر جسده ، ثم تَنَحَّى فغسلَ رِجْلَيهِ . حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(٧١) (**سفراً**) مسافرين ، جمع سافر . (**ولكن من غائط ..**) أي فمسح بدلاً عن الغسل في الحدث من هذه .
(٧٥) (**ناصيته**) مقدم رأسه . (**الخمار**) أي العمامة ، سميت بذلك لأنها تغطي الرأس .
(٧٦) (**فاكفأ**) أمال . (**فأفاض**) صب الماء . (**سائر**) باقي . (**تنحى**) تحول عن موضعه .

١٠٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أنْ يغتسلَ من الجنابة بدأ فغسل يديه قبل أن يُدخلَهُما الإناء، ثم غسل فَرْجهُ، ويتوضأ وُضوءَهُ للصلاة، ثم يُشرّبُ شعْرهُ الماء، ثم يحثي على رأسه ثلاث حَثَيَات. حسن صحيح. [ق د ن جه]

٧٧ - باب: هل تَنْقُضُ المرأةُ شعرَها عِندَ الغُسْلِ

١٠٥ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قلتُ: يارسول الله، إني امرأةٌ أشدُّ ضَفْرَ رأسي، أفأنقضُهُ لِغُسلِ الجنابة؟ قال: «لا، إنما يكفيكِ أن تحثِينَ على رأسكِ ثلاثَ حثياتٍ من ماء، ثم تُفيضين على سائر جسدكِ الماء، فتطْهُرينَ. أو قال: فإذا أنت قد تَطَهَّرْتِ» حسن صحيح. [م د نً جه]

٧٨ - باب: ما جاء أنَّ تحت كل شعرةٍ جنابةً

١٠٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «تحت كل شعرةٍ جنابةٌ، فاغسلوا الشعرَ وأنقوا البَشَرَةَ». [د جه]

٧٩ - باب: ما جاء في الوضوء بعد الغُسل

١٠٧ - عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان لا يتوضأ بعد الغسل. حسن صحيح. [د ن جه]

٨٠ - باب: ما جاء إذا التَقَى الخِتَانان وَجَبَ الغُسلُ

١٠٨/١٠٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: إذا جاوز الخِتانُ الختانَ فقد وجب الغسل، فَعَلْتُه أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا. وفي رواية: «إذا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ وجب الغُسل» حسن صحيح. [جه]

٨١ - باب: ما جاء أنَّ الماءَ من الماءِ

١١٠/١١١ - عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال: إنما كان الماء من الماء رخصةً في أَوَّلِ الإسلام، ثم نُهي عنها. حسن صحيح.

١١٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما الماء من الماء في الاحتلام.

(**يشرب**) يبلل ويسقي. (**يحثي**) يغرف بيديه ويصب.

(٧٧) (**تنقض ..**) تحل وتفك ضفائر شعرها.

(٧٨) (**وأنقوا ..**) نظفوا الجلد من الأوساخ، كي لا يمنع شيء منها وصول الماء إلى ما تحته، فلا ترتفع الجنابة.

(٨٠) (**التقى الختانان**) مس أحدهما الآخر، والمراد الجماع، والختان موضع الختن، وسواء أكان مختوناً أم لا. (**جاوز ..**) ويكون ذلك بتغييب حشفة الذكر في الفرج.

(٨١) (**الماء من الماء**) أي يستعمل الماء في الاغتسال من خروج الماء الذي هو المني. (**الاحتلام**) أن يرى في منامه أنه يجامع، فإن رأى المني في نومه اغتسل، وإلا لم يغتسل.

٨٢ - باب : ما جاء فيمن يستيقظ ويرى بللاً ، ولا يذكر احتلاماً

١١٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يجد البَلَل ولا يذكر احتلاماً؟ قال : « يغتسلُ » . وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولم يجد بَلَلاً؟ قال : « لا غُسل عليه » . قالت أُم سلمَة : يارسول الله ، هل على المرأة تَرى ذلك غُسْل؟ قال : « نعم ، إن النساء شَقائِق الرجال » .

[ت ن جه]

٨٣ - باب : ما جاء في المَني والمَذْي

١١٤ - عن علي رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ عن المَذيِ ؟ فقال : « من المَذْي الوُضوء ، ومن المَنِيِّ الغُسل » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٨٤ - باب : ما جاء في المذي يصيب الثوب

١١٥ - عن سهل بن حُنيف رضي الله عنه قال : كنت ألقى من المذي شدة وعناءً ، فكنت أكثر منه الغسل ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ وسألته عنه ؟ فقال : « إنما يُجزئُك من ذلك الوُضوء » . فقلت : يارسول الله ، كيف بما يصيب ثوبي منه؟ قال : « يكفيك أن تأخذ كفاً من ماء ، فتنضح به ثوبك حيث ترى أنه أصاب منه » حسن صحيح . [د جه]

٨٥ - باب : ما جاء في المني يصيب الثوب

١١٦ - عن همَّام بن الحارث قال : ضاف عائشة ـ رضي الله عنها ـ ضيف ، فأمرتْ له بملحفةٍ صفراء ، فنام فيها ، فاحتَلَم ، فاستحْيا أن يرسل بها وبها أثر الاحتلام ، فغمسَها في الماء ثم أرسل بها ، فقالت عائشة : لم أفسد علينا ثوبنا؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه ، وربما فركتُه من ثوب رسول الله ﷺ بأصابعي . حسن صحيح . [م د ن جه]

٨٦ - باب : ما جاء في غسل المني من الثوب

١١٧ - عن عائشة رضي الله عنها : أنها غسلت منياً من ثوب رسول الله ﷺ . حسن صحيح .

[ق د ن جه]

٨٧ - باب : ما جاء في الجنب ينام قبل أن يغتسل

١١٨/١١٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ ينام وهو جُنُب ، لا يَمَسُّ ماء . وفي رواية : أنه كان يتوضأ قبل أن ينام . [ق د ن جه]

---

(٨٢) (**البلل**) المني في ثوبه أو على بدنه . (**لا يذكر احتلاماً**) لا يذكر أنه رأى في منامه أنه يجامع . (**شقائق ..**) نظاهرهم وأمثالهم في الطبيعة والخلقة ، فكأنهن شققن منهم .

(٨٣) (**المني**) هو ماء له مواصفات مخصوصة ، يوجب خروجه الغسل . (**المذي**) هو ماء ثخين يخرج من الفرج عقب إثارة الشهوة .

(٨٤) (**ألقى ..**) أجد من كثرة خروجه ، لأني كنت أظن أن خروجه يوجب الغسل .

٨٨ - باب : ما جاء في الوضوء للجنب إذا أراد أن ينام

١٢٠ - عن ابن عمر ، عن عمر ، رضي الله عنهما : أنه سأل النبي ﷺ : أينام أحدنا وهو جُنُب؟ قال : « نعم ، إِذا توضأ » . [ق د ن جه]

٨٩ - باب : ما جاء في مصافحة الجُنُب

١٢١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ لقيه وهو جُنب ، قال : فانبجَستُ - أي فانخَنسْت - فاغتسلت ثم جئت ، فقال : « أين كنت؟ أو : أين ذهبت » . قلت : إني كنت جنباً . قال : « المسلم لا ينجُس » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٩٠ - باب : ما جاء في المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل

١٢٢ - عن أُم سلمة رضي الله عنها قالت : جاءت أم سُلَيْم بنت مِلحان إلى النبي ﷺ فقالت : يارسول الله ، إِن الله لا يستحيي من الحق ، فهل على المرأة - تعني غُسلاً - إِذا هي رأت في المنام مثل ما يرى الرجل؟ قال : « نعم ، إِذا هي رأت الماء فلتغتسل » . قالت أم سلمة : قلت لها : فضحْت النساء يا أُم سُلَيْم . حسن صحيح . [ق]

٩١ - باب : ما جاء في الرجل يستدفئ بالمرأة بعد الغسل

١٢٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ربما اغتسل النبي ﷺ من الجنابة ، ثم جاء فاستدفأ بي ، فضممته إِليَّ ، ولم أغتسل . [جه]

٩٢ - باب : ما جاء في التيمم للجنب إذا لم يجد الماء

١٢٤ - عن أبي ذر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إِن الصعيد الطيِّب طُهُور - وفي رواية : وَضوء - المسلم وإِن لم يجد الماء عشر سنين ، فإذا وجد الماء فليُمسَّه بشَرته ، فإن ذلك خير . حسن صحيح . [د ن]

٩٣ - باب : ما جاء في المستحاضة

١٢٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حُبيش إلى النبي ﷺ فقالت : يارسول الله ، إِني امرأة أُستحاض فلا أطْهُر ، أفأدَع الصلاة؟ قال : « لا ، إِنما ذلك عِرْق وليست بالحيضة ، فإذا أقبلت الحيضةُ فدعي الصلاة ، وإِذا أدبرت فاغسلي عنك الدَّم وصلِّي » . وفي رواية : « توضئي لكل صلاة حتى يجيئ ذلك الوقتُ » حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(٨٩) (**فانبجست**) فاندفعت منه ، وفسرها بقوله : (**فانخنست**) أي تنحيت وذهبت خفية .

(٩٣) (**المستحاضة**) هي التي يخرج منها الدم في غير وقت الحيض أو النفاس . (**عرق**) أي دم عرق منفجر ينزف منه . (**أقبلت الحيضة**) جاء وقت حيضتك المعتاد .

٩٤ ـ باب : ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة

١٢٧/١٢٦ ـ عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال في المستحاضة: «تدع الصلاة أيام أقرائها التي كانت تحيض فيها، ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلاة، وتصوم وتصلي». [د جه]

٩٥ ـ باب : ما جاء في المستحاضة : أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد

١٢٨ ـ عن حَمْنة بنت جحش رضي الله عنها قالت: كنت أُستحاض حيضة كثيرة شديدة، فأتيت النبي ﷺ أستفتيه وأخبره، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش رضي الله عنها، فقلت: يارسول الله، إني أُستحاضُ حيضة كثيرة شديدة، فما تأمرني فيها، قد منعتني الصيام والصلاة؟ قال: «أَنعت لك الكُرْسُفَ، فإنه يُذهب الدم». قالت: هو أكثر من ذلك؟ قال: «فتَلَجَّمي». قالت: هو أكثر من ذلك؟ قال: «فاتخذي ثوْباً». قالت: هو أكثر من ذلك، إنما أثج ثَجاً؟ فقال النبي ﷺ: «سآمرك بأمرين، أيَّهما صنعت أجزأ عنك، فإن قَويتِ عليهما فأنت أعلم». فقال: «إنما هي ركضةٌ من الشيطان، فَتَحَيَّضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله، ثم اغتسلي، فإذا رأيت أنك قد طهُرت واستنقأت فصلي أربعاً وعشرين ليلة، أو ثلاثاً وعشرين ليلة وأيامها، فصلي وصومي، فإن ذلك يجزئك، وكذلك فافعلي كما تحيض النساء وكما يطهُرنَ لميقات حيْضهنَّ وطُهرهن. فإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر، ثم تغتسلين حين تطهُرين، وتصلين الظهر والعصر جميعاً، ثم تُؤخرين المغرب وتعجلين العشاء، ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي، وتغتسلين مع الصبح وتصلين، وكذلك فافعلي وصومي إن قويت على ذلك». فقال رسول الله ﷺ: «وهو أعجب الأمرين إِليَّ» حسن صحيح. [د جه]

٩٦ ـ باب : ما جاء في المستحاضة أنها تغتسل عند كل صلاة

١٢٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: استفتت أُم حبيبة ابنة جحش رسول الله ﷺ فقالت: إِني أُستحاض فلا أطهُر، أفأدع الصلاة؟ فقال: «لا، إِنما ذلك عِرْقٌ، فاغتسلي ثم صلي». فكانت تغتسل لكل صلاة. [ق د ن جه]

---

(٩٤) (**أيام أقرائها ..**) أيام حيضتها التي اعتادت أن يأتيها فيها الدم.

(٩٥) (**أنعت**) أصف. (**الكرسف**) القطن.

(**فتلجمي**) شدي خرقة على فرجك كاللجام للفرس، لتمنعي سيلان الدم. (**أثج ..**) ينصب مني الدم انصباباً شديداً لا يحجزه ذلك. (**ركضة**) أصل الركض هو الضرب، والمراد: أنه مسلك من الشيطان ليلبس عليها أمر دينها. (**فتحيضي**) اعتبري نفسك حائضاً. (**استنقأت**) قد انتهى وقت حيضك.

(٩٦) (**عرق**) منقطع فينزف الدم منه.

٩٧ ـ باب : ما جاء في الحائض : أنها لا تقضي الصلاة

١٣٠ ـ عن مُعاذة بنت عبد الله العدوية : أن امـرأة سـألت عائشـة رضـي الله عنهـا قـالت : أتقضـي إِحدانا صلاتها أيام محيضها ؟ فقالت : أحرورية أنت ؟ قد كانت إِحدانا تحيض فـلا تؤمـرُ بقضـاء . حسـن صحيح . [ق د ن جه]

٩٨ ـ باب : ما جاء في الجنب والحائض : أنهما لا يقرآن القرآن

١٣١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قـال : « لا تقـرأ الحـائض ولا الجُنب شيئاً مـن القرآن » . [جه]

٩٩ ـ باب : ما جاء في مباشرة الحائض

١٣٢ ـ عن عائشة رضي الله عنهـا قـالت : كـان رسـول الله ﷺ إذا حِضْتُ يـأمرني أن أتّـزرَ ، ثـم يباشرني . حسن صحيح . [ق]

١٠٠ ـ باب : ما جاء في مُؤاكلة الحائض وسُؤْرِها

١٣٣ ـ عن عبد الله بن سعد رضي الله عنهما قال : سألت النبي ﷺ عـن مؤاكلـة الحـائض ؟ فقـال : « واكِلْها » حسن . [د]

١٠١ ـ باب : ما جاء في الحائض تتناول الشيء من المسجد

١٣٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « ناوليني الخُمْـرةَ مـن المسـجد » . قالت : قلت : إِني حائض . قال : « إِن حيْضَتك ليست في يدك » حسن صحيح . [م د ن جه]

١٠٢ ـ باب : ما جاء في كراهية إتيان الحائض

١٣٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من أتـى حائضـاً أو امـرأة في دُبُرهـا ، أو كاهناً ، فقد كفرَ بما أُنزل على محمد » . [د جه]

١٠٣ ـ باب : ما جاء في الكفارة في ذلك

١٣٦/١٣٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهمـا ، عـن النبي ﷺ ، في الرجُـل يقـع على امرأتـه وهـي حائض ، قال : « يتصَدَّق بنصف دينار » . [د ن]

وفي رواية : « إِذا كان دماً أحمر فدينار : وإِذا كان دماً أصفر فنصف دينار » .

---

(٩٧) (**أحرورية أنت**) أأنت من الحرورية ـ وهم الخوارج ـ الذين يتشددون ويبالغون في أمور الدين .

(٩٩) (**أتزر**) ألبس إزاراً ، وهو ثوب يستر أواسط البدن . (**يباشرني**) يلامس بشرتي ببشرته .

(١٠٠) (**سؤرها**) ما يبقى من الماء الذي تشرب منه .

(١٠١) (**الخمرة**) السجادة التي يسجد عليها المصلي ، سميت بذلك لأنها تخمر ـ أي تستر ـ وجه المصلي عن الأرض .

(١٠٢) (**أتى .. امرأة**) جامع . (**أتى كاهناً**) سأله عما يمكن أن يحدث في المستقبل .

١٠٤ ـ باب : ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب

١٣٨ ـ عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر ، رضي الله عنهم : أن امرأة سألت النبي ﷺ عن الثوب يصيبه الدم من الحيْضة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « حُتِّيه ، ثم اقرصيه بالماء ، ثم رُشِّيه وصلي فيه » حسن صحيح . [ق]

١٠٥ ـ باب : ما جاء في كم تمكث النُّفساء ؟

١٣٩ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله ﷺ أربعين يوماً ، فكنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف . [د جه]

١٠٦ ـ باب : ما جاء في الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد

١٤٠ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يطوف على نِسائِه في غسل واحد . حسن صحيح . [ق دن جه]

١٠٧ ـ باب : ما جاء في الجنب إذا أراد أن يعود توضأ

١٤١ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إذا أتى أحدكم أهله ، ثم أراد أن يعود ، فليتوضأ بينهما وضوءاً » حسن صحيح . [م د ن جه]

١٠٨ ـ باب : ما جاء إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء

١٤٢ ـ عن عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه : أنه أقيمت الصلاة ، فأخذ بيد رجل فقدمه ، وكان إمام قومه ، وقال : سمعت رسول الله يقول : « إذا أقيمت الصلاة ، ووجد أحدكم الخلاء ، فليبدأ بالخلاء » حسن صحيح . [د]

١٠٩ ـ باب : ما جاء في الوضوء من المْوطأ

١٤٣ ـ عن أم ولد لعبد الرحمن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ قالت : قلت لأم سلمة رضي الله عنها : إني امرأة أطيل ذيْلي ، وأمشي في المكان القذر ؟ فقالت : قال رسول الله : « يُطَهره ما بعده » . [د جه]

١١٠ ـ باب : ما جاء في التيمم

١٤٤ ـ عن عبد الرحمن بن أبزى ، عن عمار بن ياسر ، رضي الله عنهم : أن النبي ﷺ أمره بالتيمم للوجه والكفين . حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(١٠٤) (**اقرصيه**) ادلكيه بأطراف أصابعك وأظفارك . (**رشيه**) صبي عليه الماء .

(١٠٥) (**تجلس ..**) أي تمكث بلا صوم ولا صلاة . (**نطلي**) نلطخ ونلوث . (**بالورس**) نبت أصفر يصبغ به . (**الكلف**) حمرة كدرة تعلو الوجه كالسمسم .

(١٠٦) (**يطوف ..**) يدور عليهن ويجامع كل واحد منهن دون أن يغتسل ، ثم يغتسل غسلاً واحداً .

(١٠٨) (**وجد .. الخلاء**) أحس بمدافعة الغائط أو البول والحاجة إلى الخروج للخلاء .

(١٠٩) (**الوضوء من الموطأ**) أي الوضوء من وَطْأ الموضع القذر . (**ذيلي**) طرف ثوبي الذي يلي الأرض .

١٤٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سُئل عن التيمم؟ فقال: إن الله قال في كتابه حين ذكر الوضوء: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وأَيْدِيَكُم إِلى الْمَرافِقِ﴾ [المائدة: ٧]. وقال في التيمم: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْديكمْ﴾ [المائدة: ٧]. وقال: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما﴾ [المائدة: ٣٨]. فكانت السُّنة في القطع الكفَّين، إنما هو الوجه والكفَّان، يعني التيمُّم. حسن صحيح.

١١١ - باب: ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جُنُباً

١٤٦ - عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يُقرئُنا القرآن على كل حال، ما لم يكُن جُنُباً. حسن صحيح. [د ن جه]

١١٢ - باب: ما جاء في البول يصيب الأرض

١٤٧/١٤٨ - عن أبي هريرة وأنس بن مالك رضي الله عنهما: دخل أعرابي المسجد والنبي ﷺ جالس، فَصلَّى، فلما فرغ قال: اللهم ارحمْني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً. فالتفَت إليه النبي ﷺ فقال: «لقد تحجَّرت واسعاً». فلم يلبث أن بال في المسجد، فأسرع إليه الناس، فقال النبي ﷺ: «أهْريقُوا عليه سِجْلاً من ماء، أو: دلواً من ماء». ثم قال: «إنما بُعثُم ميَسِّرين و لم تُبْعثوا معسرين» حسن صحيح. [ق د ن جه]

---

(١١٠) (إنما هو ..) أي إنما التيمم هو مسح الوجه والكفين فقط.

(١١٢) (تحجرت واسعاً) ضيقت ما هو واسع، وهو رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء، حين خصصتني ونفسك بها. (أهريقوا) صبوا. (سجلاً) دلواً ملئ بالماء.

٢ ـ كتاب الصلاة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ ـ باب : ما جاء في مواقيت الصلاة عن النبي ﷺ

١٤٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « أمَّني جبريل عليه السلام عند البيت مرَّتين : فصلى الظهر في الأولى منهما حين كان الفَيءُ مثل الشِّراك ، ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثل ظله ، ثم صلى المغرب حين وجَبَت الشمس وأفطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى الفجر حين بَرقَ الفجر وحرُم الطعام على الصائم . وصلَّ المرة الثانية : الظُّهر حين كان ظلُّ كل شيء مثله لوقت العصر بالأمس ، ثم صلى العصر حين كان ظلُّ كل شيء مثليه ، ثم صلى المغرب لوقته الأول ، ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل ، ثم صلى الصبح حين أسفرت الأرض . ثم الْتفت إليَّ جبريل فقال : يامحمد ، هذا وقت الأنبياء من قبلك ، والوقت فيما بين هذين الوقتين » حسن صحيح . [د]

١٥٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ قال : « أمَّني جبريل .. » فذكر نحو حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بمعناه ، و لم يذكر فيه : « لوقت العصر بالأمس » حسن صحيح . [ن]

١٥١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن للصلاة أولاً وآخراً ، وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس ، وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر . وإن أول وقت صلاة العصر حين يدخل وقتها ، وإن اخر وقتها حين تصفرُّ الشمس . وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق . وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق ، وإن آخر

١٥٢ ـ عن بُرَيْدة رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ فسأله عن مواقيت الصلاة ؟ فقال : « أقم معنا إن شاء الله » . فأمر بلالاً فأقام حين طلع الفجر ، ثم أمره فأقام حين زالت الشمس فصلى الظهر ، ثم أمره فأقام فصلى العصر والشمس بيضاء مرتفعة ، ثم أمره بالمغرب حين وقع حاجب الشمس ، ثم أمره بالعشاء فأقام حين غاب الشفق . ثم أمره من الغد فنوَّر بالفجر ، ثم أمره بالظهر فأبرد وأنعم أن يُبرد ، ثم أمره بالعصر فأقام والشمس آخر وقتها فوق ما كانت ، ثم أمره فأخَّر المغرب إلى قُبَيْل أن يغيب الشفق ، ثم أمره بالعشاء فأقام حين ذهب ثلث الليل ، ثم قال : « أين السائل عن مواقيت الصلاة » . فقال الرجل : أنا . فقال : « مواقيت الصلاة كما بين هذين » . حسن غريب صحيح . [م ن جه]

---

(١) **(الشراك)** أحد سيور النعل التي تكون على وجهها وتمسكها بالقدم . **(وجبت الشمس)** سقط قرصها في الأفق ، أي غربت . **(الشفق)** الضوء الأحمر الذي يظهر بعد الغروب معترضاً الأفق في جهة الغرب . **(برق الفجر)** ظهر ضوؤه وطلع . **(الآخرة)** وصفت بالآخرة لأن العشاء قد تطلق على المغرب . **(أسفرت ..)** انتشر عليها الضياء فظهر ما فيها ووضح . **(تزول)** تميل عن وسط السماء إلى جهة الغرب . **(الأفق)** أي الشفق الأحمر الذي يظهر في الأفق بعد الغروب . **(وقع حاجب ..)** غاب طرفها الأعلى الذي يظهر في الأفق . **(فنور)** صلاها حين ظهر النور ووضح . **(أبرد)** أخر الصلاة حتى بردت شدة الحر . **(أنعم ..)** بالغ في الإبراد .

٢ ـ باب : ما جاء في التغليس في الفجر

١٥٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن كان رسول الله ﷺ ليُصلي الصبح ، فينصرف النساء ، فيمُر النساءُ متلفِفات بمُروطهنَّ ما يعرفن من الغَلَس . وفي رواية : مُتلفّعات . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣ ـ باب : ما جاء في الإسفار بالفجر

١٥٤ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أسفروا بالفجر ، فإنه أعظم للأجر » حسن صحيح . [د ن جه]

٤ ـ باب : ما جاء في التعجيل في الظهر

١٥٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : مارأيت أحداً كان أشد تعجيلاً للظهر من رسول الله ﷺ ، ولا من أبي بكر ، ولا من عمر . حسن .

١٥٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ صلى الظهر حين زالت الشمس . حديث صحيح . [خ]

٥ ـ باب : ما جاء في تأخير الظهر من شدة الحر

١٥٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا اشتد الحرُّ فأبردوا عن الصلاة ، فإن شدَّة الحر من فيح جهنَّم » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٥٨ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان في سفر ومعه بلال ، فأراد بلال أن يقيم ، فقال : « أبردْ » . ثم أراد أن يقيم ، فقال رسول الله ﷺ : « أبرد في الظهر » . قال : حتى رأينا فيء التُلول ، ثم أقام فصلى ، فقال رسول الله ﷺ : « إن شدة الحر من فَيْحِ جهنَّم ، فأبردوا عن الصلاة » حسن صحيح . [ق د]

٦ ـ باب : ما جاء في تعجيل العصر

١٥٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : صلى رسول الله ﷺ العصر والشمس في حجرتها ، ولم يظهر الفيءُ من حجرتها . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٦٠ ـ عن العلاء بن عبد الرحمن : أنه دخل على أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر ، وداره بجنب المسجد ، فقال : قوموا فصلوا العصر . قال : فقُمنا فصلَّيْنا ، فلما

---

(٢) (**بمروطهن**) جمع مِرْط ، وهو كساء تلبسه النساء فوق الثياب . (**الغلس**) الظلمة . (**متلفعات**) متلفقات ، من اللفاع ، وهو ثوب يجلل به الجسد كله .

(٣) (**الإسفار**) تأخير صلاة الفجر حتى ينتشر الضياء وتظهر الأشياء .

(٥) (**فيح جهنم**) سعة انتشارها وشدة استعارها .

(٦) (**لم يظهر الفيء**) لم يخرج الظل . (**حجرتها**) غرفتها التي تسكنها .

انصرفنا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تلك صلاة المنافق : يجلس يرقب الشمس ، حتى إذا كانت بين قَرْني الشيطان قام فنقر أربعاً ، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً » حسن صحيح . [م د ن]

٧ ـ باب : ما جاء في تأخير صلاة العصر

١٦٣/١٦١ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت : كان رسول الله ﷺ أشدَّ تعجيلاً للظُّهر منكم ، وأنتم أشدُّ تعجيلاً للعصر منه .

٨ ـ باب : ما جاء في وقت المغرب

١٦٤ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يُصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب . حسن صحيح . [ق د جه]

٩ ـ باب : ما جاء في وقت صلاة العشاء الآخرة

١٦٦/١٦٥ ـ عن النعمان بن البشير رضي الله عنهما قال : أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة : كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر لثالثة . [د ن]

١٠ ـ باب : في تأخير صلاة العشاء الآخرة

١٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « لولا أن أشُقَّ على أُمتي لأمرتُهُم أن يُؤخروا العشاء إلى ثُلث الليل أو نصفه » حسن صحيح . [جه]

١٠ ـ باب : ما جاء في كراهية النوم قبل العشاء والسمر بعدها

١٦٨ ـ عن أبي بَرْزَة نضلة بن عبيد الأسلمي رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ : يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٢ ـ باب : ما جاء من الرخصة في السمر بعد العشاء

١٦٩ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يسمُر مع أبي بكر في الأمر من أمر المسلمين وأنا معهما . حسن . [ن]

١٣ ـ باب : ما جاء في الوقت الأول من الفضل

١٧٠ ـ عن أُمِّ فرْوَة رضي الله عنها ـ وكانت ممن بايعت النبي ﷺ ـ قالت : سئل النبي ﷺ : أيُّ الأعمال أفضل؟ قال : « الصلاة لأول وقتها » . [د]

(**قرني الشيطان**) أي قربت من الغروب ، حتى دخل الوقت الذي يسجد فيه عباد الشمس بوسوسة من الشيطان ، فكأن السجود صار له . (**فنقر**) كناية عن الإسراع في الصلاة وشدة تخفيفها ، فكأنها نقر طائر .

(٨) (**توارت بالحجاب**) اختفى ضوؤها وحجب قرصها .

(٩) (**الثالثة**) وقت سقوطه في ليلة ثالثة من الشهر .

(١٢) (**يسمر**) من السمر وهو الحديث في الليل ، وأصله لون ضوء القمر ، لأنهم كانوا يتحدثون فيه .

١٧١ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال له : « يا عليّ ، ثلاث لا تؤخرها : الصلاة إذا آنَتْ ، والجنازة إذا حضرت ، والأيّم إذا وجدت لها كُفُؤاً » حسن غريب . [جه]

١٧٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الوقت الأول من الصلاة رضوان الله ، والوقت الآخر عفوُ الله » .

١٧٣ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ : أي العمل أفضل ؟ فقال : « الصلاة على مواقيتها » . قلت : وماذا يارسول الله ؟ قال : « وبرُّ الوالدين » . قلت : وماذا يارسول الله ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » حسن صحيح . [ق]

١٧٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما صلى رسول الله ﷺ صلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله . حسن غريب .

١٤ - باب : ما جاءَ في السهو عن وقت صلاة العصر

١٧٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٥ - باب : ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام

١٧٦ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « أُمراءُ يكونون بعدي يُميتون الصلاة ، فصلِّ الصلاة لوقتها ، فإن صُلِّيت لوقتها كانت لك نافلة ، وإلا كنت قد أحْرزْتَ صلاتك » حسن . [م د ن جه]

١٦ - باب : ما جاء في النوم عند الصلاة

١٧٧ - عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : ذكروا للنبي ﷺ نومهم عن الصلاة ؟ فقال : « إنه ليس في النوم تفريط ، إنما التفريط في اليقظة ، فإذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها فليُصلها إذا ذكرها » حسن صحيح . [م د ن جه]

١٧ - باب : ما جاء في الرجل ينسى الصلاة

١٧٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من نسيَ صلاةً فليُصلّها إذا ذكرها » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٨ - باب : ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيّتهنَّ يبدأ

١٧٩ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إن المشركين شَغَلُوا رسول الله ﷺ عن أربع صلوات يوم الخندق ، حتى ذهب من الليل ما شاء الله ، فأمر بلالاً فأذن ، ثم أقام فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ثم أقام فصلى المغرب ، ثم أقام فصلى العشاء . [ن]

---

(١٣) (**آنت**) حان وقتها . (**الأيم**) المرأة التي لا زوج لها .

(١٥) (**يميتون ..**) يؤخرونها ويجعلونها كالميت الذي خرجت روحه . (**أحرزت ..**) حصلتها في وقتها المختار .

١٨٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال يوم الخندق ، وجعل يسبُّ كفّار قريش ، قال : يارسول الله ، ما كدت أُصلي العصر حتى تغرب الشمس . فقال رسول الله ﷺ : « والله إن صلّيْتُها » . قال : فنزلنا بطُحان ، فتوضأ رسول الله ﷺ وتوضأنا ، فصلى رسول الله ﷺ العصر بعدما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب . حسن صحيح . [ق ن]

١٩ ـ باب : ما جاء في صلاة الوسطى إنها العصر [وقد قيل إنها الظهر]

١٨١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الوسطى صلاة العصر » حسن صحيح . [م]

١٨٢ ـ عن سَمُرة بن جُندب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « صلاة الوسطى صلاة العصر » صحيح .

٢٠ ـ باب : ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر

١٨٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت غير واحد من أصحاب النبي ﷺ ، منهم عمر ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وكان من أحبِّهم إليَّ : أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ، وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢١ ـ باب : ما جاء في الصلاة بعد العصر

١٨٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنما صلى النبي ﷺ الركعتين بعد العصر لأنه أتاه مال ، فشغله عن الركعتين بعد الظهر ، فصلاّهما بعد العصر ، ثم لم يعُد لهما . حسن .

٢٢ ـ باب : ما جاء في الصلاة قبل المغرب

١٨٥ ـ عن عبد الله بن مُغفّل رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « بين كل أذانين صلاة ، لمن شاء » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٣ ـ باب : ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس

١٨٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٤ ـ باب : ما جاء في الجمع بين الصلاتين في الحضر

١٨٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة ، من غير خوف ولا مطر . فقيل لابن عباس : ما أراد بذلك؟ قال : أراد أن لا يُحرج أُمّته . [م د ن]

---

(١٨) (**إن صليتها**) ما صليتها .
(٢١) (**أتاه مال**) فشغل بتوزيعه على مستحقيه .

١٨٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر » ضعيف .

٢٥ - باب : ما جاء في بدء الأذان

١٨٩ - عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : لما أصبحنا أتينا رسول الله ﷺ فأخبرته بالرؤيا ، فقال : « إن هذه لرؤيا حقٍ ، فقُم مع بلال ، فإنه أنْدى وأمدُّ صوتاً منك ، فألق عليه ما قيل لك ، ولْيُناد بذلك » . قال : فلما سمع عمر بن الخطاب نداء بلال بالصلاة خرج إلى رسول الله ﷺ وهو يجرُّ إزاره وهو يقول : يارسول الله ، والذي بعثك بالحق ، لقد رأيت مثل الذي قال . قال : فقال رسول الله ﷺ : « فللَّه الحمد ، فذلك أثبت » حسن صحيح . [د]

١٩٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات ، وليس ينادي بها أحد ، فتكلموا يوماً في ذلك ، فقال بعضهم : اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى ، وقال بعضهم : اتخذوا قَرْناً مثل قرْن اليهود ، فقال عمر بن الخطاب : أَوَلا تبعثون رجلاً يُنادي بالصلاة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « يابلال ، قُمْ فناد بالصلاة » حسن صحيح . [ق ن]

٢٦ - باب : ما جاء في التَّرجيع في الأذان

١٩١ - عن أبي مَحْذورة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ أقعده وألقى عليه الأذان حرفاً حرفاً . صحيح .

١٩٢ - عن أبي محذورة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ علَّمه الأذان تِسْعَ عَشْرَةَ كلمةً ، والإقامة سبعَ عَشْرَةَ كلمةً . حسن صحيح .

٢٧ - باب : ما جاء في إفراد الإقامة

١٩٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أُمِر بِلالٌ أن يشْفعَ الأذانَ ويوتِرَ الإقامة . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٨ - باب : ما جاء أن الإقامة مثْنى مثْنى

١٩٤ - عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : كان أذانُ رسول الله ﷺ شَفْعاً شَفْعاً ، في الأذان والإقامةِ .

---

(٢٥) (**بالرؤيا**) التي رآها ، وأري فيها الأذان . (**أندى وأمد**) أحسن وأرفع . (**يجر إزاره**) كناية عن سرعته وعجلته . (**أثبت**) آكد لصحة الرؤيا وأنها حق . (**فيتحينون**) يقدرون أحيانها ليأتوا إليها ، والحين الوقت والزمان . (**قرناً**) بوقاً ينفخ فيه فيخرج صوتاً .

(٢٦) (**الترجيع**) هو أن يقول المؤذن الشهادتين بصوت منخفض ، ثم يرجع فيرفع بهما صوته . (**كلمة**) أي جملة . (**سبع عشرة**) كالأذان ، ولكن لا ترجيع فيها ، وهذا ما عدا قوله : (قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة) .

(٢٧) (**أن يشفع**) يأتي بألفاظه شفعاً ، أي كل جملة مرتين ، والشفع الضم . (**يوتر**) يفرد جملها ، فيأتي بها مرة مرة .

(٢٨) (**مثنى مثنى**) يقول جمله مرتين مرتين ، وهو معنى قوله : (**شفعاً شفعاً**) .

٢٩ ـ باب : ما جاء في الترسُّل في الأذان

١٩٥/١٩٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال لبلال : « يـابلالُ ، إذا أذَّنت فترَسَّل في أذانك ، وإذا أقمت فاحْدُرْ . واجعل بين أذانك وإقامتك قدْرَ ما يفْرَغُ الآكـلُ من أكلهِ ، والشَّاربُ من شُرْبِه ، والمُعتصِرِ إذا دخل لقضاء حاجته ، ولا تقوموا حتى تروْني » .

٣٠ ـ باب : ما جاء في إدخال الإصبَعِ في الأذُن عند الأذان

١٩٧ ـ عن أبي جُحيْفة رضي الله عنه قال : رأيـت بـلالاً يـؤذِّن ويـدورُ ، ويُتبعُ فـاهُ هاهنـا وهاهنـا ، إصبَعاه في أذُنيه ، ورسول الله ﷺ في قُبة لـه حمـراءَ مـن أدَمٍ ، فخـرج بـلالٌ بـين يديه بـالعَنَزةِ ، فركزهـا بالبطحاءِ ، فصلَّى إليها رسول الله ﷺ ، يمر بين يديه الكلبُ والحمارُ ، وعليه حُلةٌ حمراءُ ، كـأني أنظـرُ إلى بَريقِ ساقيهِ . حسن صحيح . [ق]

٣١ ـ باب : ما جاء في التثْويب في الفجر

١٩٨ ـ عن بلال رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « لا تُثَوبَنَّ في شيءٍ مـن الصلوات إلا في صلاة الفجر » .

٣٢ ـ باب : ما جاء أنَّ من أذَّن فهو يُقيم

١٩٩ ـ عن زياد بن الحارث الصُّدائِي رضي الله عنه قال : أمرنـي رسـول الله ﷺ أن أُؤذنَ في صـلاة الفجر ، فأذنت ، فأراد بلالٌ أن يُقيـمَ ، فقـال رسـول الله ﷺ : « إن أخـا صُـداء قـد أذن ، ومـن أذن فهـو يقيم » . [د]

٣٣ ـ باب : ما جاء في كراهية الأذان بغير وُضُوء

٢٠٠/٢٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : « لا يؤذن إلا متوَضئٌ » .

وعنه رضي الله عنه قال : لا ينادي بالصلاة إلا متوضئٌ .

٣٤ ـ باب : ما جاء أن الإمام أحق بالإقامة

٢٠٢ ـ عن جابر بن سُمرة رضي الله عنه قال : كان مؤذن رسول الله ﷺ يمهلُ فلا يقيم ، حتى إذا رأى رسول الله ﷺ قد خرج أقام الصلاة حين يراه . حسن صحيح . [م د ن]

---

(٢٩) (**الترسل**) هو قطع الجمل عن بعضها والتأني بـالتلفظ بهـا . (**فاحدر**) من الحدر ، وهـو الإسراع ووصل الجمل ، عكس الترسل . (**المعتصر**) الذي يدافعه الغائط أو البول ، أي حتى يفرغ مَنْ هذا حاله من قضاء حاجته ، فيعصر بطنه وفرجه ليخـرج ما فيهما . (**لا تقوموا**) إلى الصلاة .

(٣٠) (**هاهنا ..**) يدير رأسه عند الحيعلتين يميناً وشمالاً . (**أدَم**) جمع أديم وهو الجلد . (**بالعنزة**) عصا أقصر من الرمح لها حديدة محددة في رأسها . (**بالبطحاء**) موضع خارج مكة ، ويقال له الأبطح والمحصب ، وهو الموضع الذي فيه حجارة صغيرة . (**حلة**) ثوبان ـ إزار ورداء ـ من نوع واحد . (**بريق**) لمعان وبياض .

(٣١) (**التثويب**) هو أن يقول في الأذان بعد الحيعلتين : الصلاة خير من النوم .

٣٥ ـ باب : ما جاء في الأذان بالليل

٢٠٣ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « إِن بلالاً يؤذن بِلْيلٍ ، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذينَ ابنِ أم مكتومٍ » حسن صحيح . [ق]

٣٦ ـ باب : ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان

٢٠٤ ـ عن أبي الشَّعثاء قال : خرج رجل من المسجد بعد ما أذن فيه بالعصر ، فقال أبو هريرة رضي الله عنه : أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ . حسن صحيح . [م د ن جه]

٣٧ ـ باب : ما جاء في الأذان في السفر

٢٠٥ ـ عن مالك بن الحُويرثِ رضي الله عنه قال : قَدِمتُ على رسول الله ﷺ أنا وابن عم لي ، فقال لنا : « إذا سافرتما فأذنا وأقيما ، وليؤمَّكُما أكبركما » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣٨ ـ باب : ما جاء في فضل الأذان

٢٠٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « من أذن سبعَ سنين محتَسباً كتبت له براءة من النار » . [جه]

٣٩ ـ باب : ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن

٢٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين » . [د]

٤٠ ـ باب : ما جاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذنُ

٢٠٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذنُ » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٤١ ـ باب : ما جاء في كراهية أن يأخُذ المؤذنُ على الأذان أجراً

٢٠٩ ـ عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال : إن من آخرِ ما عَهِدَ إِليَّ رسول الله ﷺ : أن اتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً . حسن صحيح . [د ن جه]

---

(٣٥) (**بليل**) أي قبل أن يطلع الفجر .

(٣٨) (**محتسباً**) أي لا يأخذ أجرة على أذانه ، وإنما يطلب الأجر من الله تعالى .

(٣٩) (**ضامن**) أي إن صلاة المقتدين في عهدته ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فينبغي أن يكون فقيهاً ليجتنب ما يفسدها . (**مؤتمن**) على وقت الصلاة ، فينبغي أن يتحرى وقتها .

٤٢ ـ باب : ما جاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء

٢١٠ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، وأن محمداً عبدُهُ ورسوله، رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام دينا، غُفر له ذنبُهُ » . حسن صحيح غريبٌ . [م د ن جه]

٤٣ ـ باب : مِنْهُ آخر

٢١١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة » حسن صحيح . [خ د ن جه]

٤٤ ـ باب : ما جاء في أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة

٢١٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة » حسن صحيح . [د]

٤٥ ـ باب : ما جاء كم فرض الله على عباده من الصلوات

٢١٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : فُرضت على النبي ﷺ ليلة أسري به الصلوات خمسين، ثم نقصت حتى جعلت خمساً، ثم نودي : « يا محمد، إنه لا يبدل القول لدي، وإن لك بهذه الخمس خمسين » حسن صحيح غريب . [ق ن]

٤٦ ـ باب : ما جاء في فضل الصلوات الخمسة

٢١٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن، ما لم تُغش الكبائر » حسن صحيح . [م]

٤٧ ـ باب : ما جاء في فضل الجماعة

٢١٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة » حسن صحيح . [ق]

٢١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بخمسة وعشرين جزءاً » حسن صحيح . [ق]

---

(٤٣) (**الدعوة**) هي ألفاظ الأذان التي يدعى بها إلى الصلاة، وهي دعوة التوحيد . (**التامة**) الجامعة لكل حق وخير، والمحفوظة من أي تغيير أو تبديل . (**القائمة**) المستمر قيامها وأداؤها . (**الوسيلة**) منزلة في الجنة لا تكون إلا لواحد من عباد الله تعالى، وهو نبينا محمد ﷺ . (**الفضيلة**) المرتبة الزائدة على مراتب سائر الخلائق . (**الذي وعدته**) بقوله تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾ [الإسراء : ٧٩] . (**حلت ..**) استحقها ووجبت له .

(٤٦) (**كفارات**) ماحيات ومغطيات . (**ما لم تغش ..**) تفعل ويهجم عليها وترتكب .

٤٨ ـ باب : ما جاء فيمن يسمع النداء فلا يجيب

٢١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لقد هممت أن آمر فتيتي أن يجمعوا حُزم الحطب ، ثم آمر بالصلاة فتقام ، ثم أُحَرّق على أقوام لا يشهدون الصلاة » حسن صحيح . [ق د جه]

٢١٨ ـ عن مجاهد قال : سئل ابن العباس عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ، لا يشهد جمعة ولا جماعة ؟ قال : هو في النار .

قال الترمذي : ومعنى الحديث : أن لا يشهد الجماعة والجمعة رغبة عنها واستخفافاً بحقها وتهاوناً بها .

٤٩ ـ باب : ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة

٢١٩ ـ عن يزيد بن الأسود العامري رضي الله عنه قال : شهدت مع النبي ﷺ حجته ، فصليت معه صلاة الصبح في الخيف ، قال : فلما قضى صلاته وانحرف إذا هو برجلين في أخرى القوم لم يصليا معه ، فقال : « عليَّ بهما » . فجيء بهما تُرعد فرائصهما ، فقال : « ما منعكما أن تصليا معنا » . فقالا : يارسول الله ، إنا كنا قد صلينا في رحالنا . قال : « فلا تفعلا ، إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم ، فإنها لكما نافلة » حسن صحيح . [د ن]

٥٠ ـ باب : ما جاء في الجماعة في مسجد قد صُليَ فيه مرَّةً

٢٢٠ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : جاء رجل وقد صلى رسول الله ﷺ ، فقال : « أيكم يَتَّجر على هذا » . فقام رجل فصلى معه . حسن . [د]

٥١ ـ باب : ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة

٢٢١ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من شهد العشاءَ في جماعة كان له قيامُ نصف ليلة ، ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلةٍ » حسن صحيح . [ق]

٢٢٢ ـ عن جندب بن سفيان رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من صلى الصبح فهو في ذمةِ الله ، فلا تُخفِروا الله في ذمته » حسن صحيح . [م]

---

(٤٩) (**الخيف**) أي مسجد الخيف ، وهو مشهور في منى ، والخيف ـ في الأصل ـ ما انحدر من غليظ الجبل وارتفع عن المسيل . (**ترعد**) تتحرك وتضطرب . (**فرائصهما**) جمع فريصة ، وهي اللحمة التي بين الجنب والكتف ، ولا ترجف إلا عند شدة الخوف . (**رحالنا**) جمع رحل ، والمراد به هنا المنزل .

(٥٠) (**يتجر**) قيل : من التجارة ، أي يشتري بصلاته معه الثواب . وقيل : من الأجر ، أي يطلب الأجر من الله تعالى بصلاته معه . (**رجل**) هو أبو بكر رضي الله عنه .

(٥١) (**في ذمة الله**) في عهده وأمانه . (**فلا تخفروا**) فلا تنقضوا عهده .

٢٢٣ ـ عن بُريدة الأسلمي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «بشر المشائين في الظُّلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» غريب صحيح. [د جه]

٥٢ ـ باب: ما جاء في فضل الصف الأول

٢٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ صفوف الرجال أوّلها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها» حسن صحيح. [م د ن جه]

٢٢٦/٢٢٥ ـ وعنه قال: قال النبي ﷺ: «لو أن الناس يعلمون ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه، لاستهموا عليه». [ق]

٥٣ ـ باب: ما جاء في إقامة الصفوف

٢٢٧ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يُسوّي صفوفنا، فخرج يوماً فرأى رجلاً خارجاً صدرُه عن القوم، فقال: «لتُسَوُّنَّ صفوفكم أو ليَخالفَنَّ الله بين وجوهكم» حسن صحيح. [ق د]

٥٤ ـ باب: ما جاء لِيَليني منكم أولو الأحلام والنُّهى

٢٢٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لِيليني منكم أُولو الأحلام والنهى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، وإياكم وهَيْشات الأسواق» حسن صحيح غريب. [م د ن]

٥٥ ـ باب: ما جاء في كراهية الصف بين السواري

٢٢٩ ـ عن عبد الحميد بن محمود قال: صلينا خلف أمير من الأمراء، فاضطرنا الناس فصلينا بين الساريتين، فلما صلينا قال أنس بن مالك رضي الله عنه: كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ. حسن صحيح [د ن]

٥٦ ـ باب: ما جاء في الصلاة خَلْفَ الصَّف وحدَهُ

٢٣١/٢٣٠ ـ عن وابصَةَ بن مَعْبدٍ رضي الله عنه: أن رجلاً صلى خلفَ الصف وحدهُ، فأمره رسول الله ﷺ أن يعيد الصلاة. حسن. [د جه]

٥٧ ـ باب: ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجل

٢٣٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فقمت عن يساره، فأخذ رسول الله ﷺ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه. حسن صحيح. [ق]

---

(٥٢) (**مافي النداء**) ما في الأذان من الأجر والفضل. (**يستهموا**) يقترعوا، لتزاحمهم عليه.

(٥٣) (**ليخالفن ..**) يمسخها ويحولها عن صورتها.

(٥٤) (**إياكم ..**) احذروا. (**هيشات ..**) ما يكون فيها من منازعات ورفع للأصوات، جمع هيشة.

(٥٥) (**السواري**) جمع سارية، وهي إحدى الدعائم التي ترفع عليها السقف.

٥٨ ـ باب : ما جاء في الرجل يصلي مع الرجلين

٢٣٣ ـ عن سُمرة بن جندب رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا ثلاثةً : أن يتقدمنا أحدنا . حسن .

٥٩ ـ باب : ما جاء في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء

٢٣٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن جدته مُليكة ـ رضي الله عنها ـ دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته ، فأكل منه ، ثم قال : « قوموا فلنصلِ بكم » . قال أنس : فقمت إلى حصير لنا قد اسودَّ من طول ما لُبس ، فَنَضحتُه بالماء ، فقام عليه رسول الله ﷺ ، وصففْتُ عليه أنا واليتيمُ وراءهُ ، والعَجوزُ من ورائِنا ، فصلَّى بنا ركعتين ، ثم انصرف . حسن صحيح . [ق د ن]

٦٠ ـ باب : ما جاء من أحقُّ بالإمامة

٢٣٥ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤمُّ القومَ أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمُهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمُهم هجرةً ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم ـ وفي رواية : أقدمهم ـ سناً . ولا يُؤَمُّ الرجلُ في سُلطانه ، ولا يُجلسُ على تكرِمَتِه في بيته إلا بإذنه » حسن صحيح . [م د جه]

٦١ ـ باب : ما جاء إذا أمَّ أحدُكم الناس فليخفف

٢٣٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إذا أمَّ أحدكم الناس فليخفّفْ ، فإن فيهم الصغيرَ والكبير والضعيف والمريض ، فإذا صلى وحده فليصلِّ كيف شاء » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٣٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ من أخف الناسِ صلاة في تمام . حسن صحيح . [ق]

٦٢ ـ باب : ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها

٢٣٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مفتاح الصلاة الطُّهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم . ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد وسورة ، في فريضة أو غيرها » حسن . [جه]

٦٣ ـ باب : ما جاء في نشر الأصابع عند التكبير

٢٣٩/٢٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة نشر أصابعه . وعنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مداً .

---

(٥٨) (**لبس**) استعمل . (**فنضحته**) رششته ليلين وينظف .

(٦٠) (**سلطانه**) محل ولايته وما يملكه . (**تكرمته**) ما يُعَدّ له في منزله تكريماً له من سجادة ونحوها .

(٦١) (**في تمام**) مع الإتيان بجميع الأركان والسنن ، والتخفيف في عدم تطويل القراءة والتسبيح ونحو ذلك .

٦٤ ـ باب : ما جاء في فضل التكبيرة الأولى

٢٤١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة ، يدرك التكبيرة الأولى ، كتبت له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق » .

٦٥ ـ باب : ما يقولُ عند افتتاح الصلاةِ

٢٤٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر ، ثم يقول : « سبحانك اللهُمَّ وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدُّك ، ولا إله غيرك » . ثم يقول : « الله أكبرُ كبيراً » . ثم يقول : « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، من هَمْزه ونفخِهِ ونفْثِه » . [د ن جه]

٢٤٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جَدك ، ولا إله غيرك » .

٦٦ ـ باب : ما جاء في ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

٢٤٤ ـ عن ابن عبد الله بن مغفَّلٍ رضي الله عنه قال : سمعني أبي وأنا في الصلاة أقول : بسم الله الرحمن الرحيم فقال لي : أي بُنيَّ مُحْدِثٌ ! إِيَّاك والحَدثُ . قال : ولم أر أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ كان أبغضَ إليه الحدث في الإسلام منْهُ ، قال : وقد صليتُ مع النبي ﷺ ومع أبي بكرٍ ومع عُمر ومع عثمان ، فلم أسمعْ أحداً منهم يقولها ، فلا تقلْها ، وإذا أنتَ صليتَ فقل : ﴿ الحَمْدُ لله رَبِّ العَالمينَ ﴾ . حسن . [ن جه]

٦٧ ـ باب : من رأى الجَهرَ : بـ ﴿ بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾

٢٤٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يفتتحُ صلاته بـ ﴿ بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

٦٨ ـ باب : ما جاء في افتتاح القراءة بـ ﴿ الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين ﴾

٢٤٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يفتتحون القراءة بـ ﴿ الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين ﴾ . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٦٩ ـ باب : ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب

٢٤٧ ـ عن محمود بن الرَّبيع رضي الله عنه ، عن عُبادةَ بن الصامت رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(٦٥) (**تعالى جدك**) علت وارتفعت عظمتك فوق كل عظمة ، وقيل : تعالى غَناؤك عن أن ينقصه إنفاق أو يحتاج إلى معين ونصير . (**همزه**) وسوسته . (**نفخه**) كبره المؤدي إلى كفره . (**نفثه**) سحره .

(٦٦) (**محدث**) أي أتحدث في الدين ما ليس منه .

٧٠ ـ باب : ما جاء في التأمين

٢٤٨/٢٤٩ ـ عن وائل بن حُجْر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ قرأ :﴿غَيرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِـمْ وَلا الضَّالِينْ﴾ فقال : « آمين » ومدّ بها صوته . حسن . [م د ن جه]

٧١ ـ باب : ما جاء في فضل التَّأمين

٢٥٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إذا أَمَّن الإمام فأمِّنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِر له ما تقدم من ذنبه » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧٢ ـ باب : ما جاء في السَّكتتين في الصلاة

٢٥١ ـ عن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال : سكتتان حِفظتهما عن رسول الله ﷺ ، فأنكر ذلك عمران ابن حصين رضي الله عنهما وقال : حفظنا سكتةً . فكتبنا إلى أُبيّ بن كعب رضي الله عنه بالمدينة ، فكتب أُبيّ : أن حفظِ سَمُرة . فقيل لقتادة : ما هاتان السَّكتتان ؟ قال : إذا دخل في صلاته ، وإذا فرغ من القراءة . ثم قال بعد ذلك : وإذا قرأ : ﴿وَلا الضَّالِين﴾ . قال : وكان يُعجبه إذا فرغ من القراءة أن يسكُتَ حتى يترادَّ إليه نفَسُه . حسن . [د جه]

٧٣ ـ باب : ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة

٢٥٢ ـ عن هُلْب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يؤمُّنا ، فيأخذُ شِمالَه بيمينه . حسن . [جه]

٧٤ ـ باب : ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود

٢٥٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفْعٍ ، وقيام وقعود ، وأبو بكر وعُمر . حسن صحيح . [ن]

٧٥ ـ باب : منه آخرُ

٢٥٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يكبر وهو يَهوي . حسن صحيح .

٧٦ ـ باب : ما جاء في رفع اليدين عند الركوع

٢٥٥/٢٥٦ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي مَنكبيه ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، وكان لا يرفع بين السجدتين . حسن صحيح . [ق]

---

(٧١) (**تأمين الملائكة**) فإنها تؤمن عقب تأمين الإمام ، فإذا أمن المأموم كذلك ، وافق تأمينه تأمينها .

(٧٢) (**لقتادة**) بن دعامة ، أحد التابعين ، وهو راوي الحديث عن الحسن البصري ، عن سمرة رضي الله عنه .

٢٥٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ ؟ فصلى ، فلم يرفع إلا في أول مرة . حسن . [د ن].

٧٧ ـ باب : ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع

٢٥٨ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : إن الرُّكَبَ سُنَّت لكم ، فخذوا بالرُّكب . حسن صحيح . [ن]

٢٥٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : كنا نفعل ذلك ، فنهينا عنه ، وأمرنا أن نضع الأكفَّ على الرُّكب . [ق د ن جه]

٧٨ ـ باب : ما جاء أنه يُجافي يديه عن جنبيه في الركوع

٢٦٠ ـ عن عباس بن سهل بن سعد قال : اجتمع أبو حُميد وأبو أسيْد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة ، رضي الله عنهم ، فذكروا صلاة رسول الله ﷺ ، فقال أبو حُميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ : إن رسول الله ﷺ ركع فوضع يديه على ركبتيه ، كأنه قابضٌ عليهما ، ووَتّر يديه فنحَّاهما عن جنبيه . حسن صحيح . [د]

٧٩ ـ باب : ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود

٢٦١ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إذا ركع أحدكم ، فقال في ركوعه : سبحان ربيَ العظيم ـ ثلاث مرات ـ تم ركوعه ، وذلك أدناه . وإذا سجد فقال في سجوده : سُبحان ربيَ الأعلى ـ ثلاث مرات ـ فقد تم سجودُه ، وذلك أدناه » . [جه]

٢٦٢/٢٦٣ ـ عن حُذيفة رضي الله عنه : أنه صلى مع النبي ﷺ ، فكان يقول في ركوعه : « سُبحان ربيَ العظيم » . وفي سجوده : « سبحان ربيَ الأعلى » . وما أتى على آيةِ رحمةٍ إلا وقف وسأل ، وما أتى على آيةِ عذابٍ إلا وقف وتعوذ . حسن صحيح . [م د ن جه]

٨٠ ـ باب : ما جاء في النَّهي عن القراءة في الركوع والسجود

٢٦٤ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن لُبْس القَسيِّ والمُعَصفر ، وعن تختمِ الذَّهب ، وعن قراءة القرآن في الركوع . حسن صحيح . [ق د ن جه] (ر : ١٧٢٥)

٨١ ـ باب : ما جاء فيمن لا يقيم صُلبه في الركوع والسجود

٢٦٥ ـ عن أبي مسعود الأنصاري البدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُجزىءُ صلاة لا يقيم فيها الرجل صُلبه في الركوع والسجود » . حسن صحيح . [د ن جه]

---

(٨٠) (**القسي**) ثياب من كتان مخلوط بالحرير ، يؤتى بها من بلد في مصر تسمى : القَسّ .

(٨١) (**لا يقيم ..**) لا يجعل ظهره مستقيماً فلا يطمئن .

٨٢ ـ باب : ما يقولُ الرجل إذا رفع رأسه من الركوع

٢٦٦ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال : « سمع الله لِمَنْ حَمِدَهُ ، ربَّنا ولك الحمد ، ملءَ السموات وملء الأرض ، وملء ما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعْد » . حسن صحيح . [م د ن جه]

٨٣ ـ باب : منهُ آخرُ

٢٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال الإمام : سمع الله لمن حَمِدَهُ ، فقولوا : ربَّنا لك الحمدُ ، فإنه مَن وافق قولُهُ قول الملائكة غُفر له ما تقدَّم من ذنبه » حسن صحيح . [ق د ن]

٨٤ ـ باب : ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود

٢٦٨ ـ عن وائل بن حُجر رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه . حسن . [د ن جه]

٨٥ ـ باب : آخرُ منه

٢٦٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « يَعْمَدُ أحدكم فيبرُكُ في صلاته برْكَ الجمل » . [د ن]

٨٦ ـ باب : ما جاء في السجود على الجبهة والأنف

٢٧٠ ـ عن أبي حُمَيْد السَّاعدي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا سجد أمكن أنفه وجبهته من الأرض ، ونحَّى يديه عن جَنبيه ، ووضع كفيه حَذوَ مَنكَبيه . حسن صحيح . [د]

٨٧ ـ باب : ما جاء أين يضَعُ الرجل جبهته إذا سجد ؟

٢٧١ ـ عن البراء بن عازِب رضي الله عنهما ، سئل : أين كان النبي ﷺ يَضَع وجهه إذا سجد ؟ فقال : بين كفيه . حسن صحيح .

٢٧٢ ـ عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا سجد العبد سجد معه سبعةُ آراب : وجهه ، وكفاه ، وركبتاه ، وقدماه » حسن صحيح . [م د ن جه]

٢٧٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أُمر النبي ﷺ أن يسجدَ على سبعة أعظم ، ولا يكُفَّ شعره ولا ثيابه . حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(٨٦) (**نحى يديه**) باعدهما . (**حذو منكبيه**) محاذيين لهما .

(٨٧) (**آراب**) جمع إرب ، وهو العضو .

٨٨ ـ باب : ما جاء في التَّجافي في السجود

٢٧٤ ـ عن عبد الله بن الأقْرَم الخُزاعي رضي الله عنه قال : كنت مع أبي بالقاع من نَمِرة ، فمرَّت رَكَبَةٌ ، فإذا رسول الله ﷺ قائم يصلي ، قال : فكنت أنظر إلى عُفرَتَيْ إبطيه إذا سجد ، أيْ بياضه . حسن . [ن جه]

٨٩ ـ باب : ما جاء في الاعتدال في السجود

٢٧٥ ـ عن جابرٍ رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إذا سجد أحدكم فليعتدِل ولا يفترشْ افتراشَ الكلبِ » حسن صحيح . [ق د ن جه].

٢٧٦ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « اعتدِلوا في السجود ، ولا يبسُطَنَّ أحدُكم ذراعيه في الصلاة بسطَ الكلبِ » حسن صحيح . [ق د]

٩٠ ـ باب : ما جاء في وضع اليدين ونصب القدمين في السجود

٢٧٧/٢٧٨ ـ عن سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أمر بوضع اليدين ونصْبِ القدمين .

٩١ ـ باب : في إقامة الصُلْبِ إذا رفع رأسه من الركوعِ والسجود.

٢٧٩/٢٨٠ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : كانت صلاةُ رسول الله ﷺ إذا ركع ـ وإذا رفع رأسه من الركوع ، وإذا سجد ، وإذا رفع رأسه من السجود ـ قريباً من السَّواءِ . حسن صحيح . [ق د ن جه].

٩٢ ـ باب : في كراهية أن يُبادرَ الإمامُ بالركوع والسجود

٢٨١ ـ عن البراء رضي الله عنه قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ فرفع رأسه من الركوع : لم يَحْنِ رجلٌ منا ظهره حتى يسجد رسول الله ﷺ ، فنسجدَ . حسن صحيح . [ق د ن]

٩٣ ـ باب : ما جاء في كراهية الإقعاء بين السجدتين.

٢٨٢ ـ عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا علي ، أُحِب لك ما أُحب لنفسي ، وأكره لك ما أكره لنفسي ، لا تُقْعِ بين السجدتين » . [جه]

٩٤ ـ باب : ما جاء في الرُّخصة في الإقعاء

٢٨٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وسئل عن الإقعاء على القدمين ؟ قال : هي السنّة ، فقيل : إنا لنراه جفاء بالرَّجل ؟ قال : بل هي سنة نبيكم ﷺ . حسن صحيح . [م د]

---

(٨٨) (**التجافي**) التباعد بين الأعضاء . (**بالقاع**) موضع سهل . (**نمرة**) موضع قرب عرفات . (**ركبة**) ما دون العشرة من ركبان الإبل ، اسم جمع لراكب .

(٨٩) (**افتراش الكلب**) أي كما يفرش الكلب يديه على الأرض ، وهو معنى : (**بسط الكلب**) .

(٩٣) (**الإقعاء**) أن يلصق إليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض .

(٩٤) (**جفاء**) هو غلظ الطبع وترك البر والصلة والإحسان .

٩٥ ـ باب : ما يقول بين السجدتين

٢٨٥/٢٨٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين : « اللَّهم اغفر لي وارحمني واجبُرني واهدني وارزقني » . [د جه]

٩٦ ـ باب : ما جاء في الاعتماد في السجود

٢٨٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : اشتكى بعض أصحاب النبي ﷺ مشقة السجود عليهم إذا تفرَّجوا ، فقال : « استعينوا بالرُّكَب » . [د]

٩٧ ـ باب : ما جاء كيف النُّهوض من السجود

٢٨٧ ـ عن مالك بن الحويرث الليثي رضي الله عنه : أنه رأى النبي ﷺ يصلي ، فكان إذا كان في وِترٍ من صلاته لم ينهض حتى يَسْتَوِيَ جالساً . حسن صحيح . [خ د ن]

٩٨ ـ باب : منه أيضاً

٢٨٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ ينهضُ في الصلاة على صدورِ قدميه .

٩٩ ـ باب : ما جاء في التشهد

٢٨٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: علَّمنا رسول الله ﷺ إذا قعدنا في الركعتين أن نقول : « التّحيَّاتُ لله ، والصلواتُ والطيباتُ ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاتهُ ، السلام علينا وعلى عبادِ الله الصالحين ، أشهد أنْ لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » . [ق د ن جه]

١٠٠ ـ باب : منه أيضاً

٢٩٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد ، كما يعلمنا القرآن ، فكان يقول : « التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، سلامٌ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، سلامٌ علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهدُ أنْ لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله » . حسن صحيح غريب . [م د ن جه]

١٠١ ـ باب : ما جاء أنه يُخفي التشهد

٢٩١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : من السُّنة أن يُخفي التشهد . حسن غريب . [د]

١٠٢ ـ باب : ما جاء كيف الجلوس في التشهد

٢٩٢ ـ عن وائل بن حُجر رضي الله عنه قال : قدِمتُ المدينة ، قُلت : لأنظُرنَّ إلى صلاة رسول الله ﷺ . فلما جلس للتشهد افترش رِجله اليسرى ، ووضع يده اليسرى على فَخذِهِ اليسرى ، ونصب رجله اليمنى . حسن صحيح . [د ن جه]

---

(٩٦) (**تفرجوا**) باعدوا بين أعضائهم . (**استعينوا بالركب**) بوضع المرافق عليها إذا طال السجود .

١٠٣ ـ باب : منه أيضاً

٢٩٣ ـ عن عباس بن سهل الساعدي قال : اجتمع أبو حُميد وأبو أُسيد وسهل بن سعيد ومحمد بن مَسْلَمة ، فذكروا صلاة رسول الله ﷺ ، فقال أبو حُميد : أنا أعلمُكم بصلاة رسول الله ﷺ ، إن رسول الله ﷺ جلس ـ يعني للتشهد ـ فافترش رجله اليسرى ، وأقبل بصدر اليمنى على قِبلته ، ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى ، وكفه اليسرى على ركبته اليسرى ، وأشار بأُصبُعه ، يعني السَّبابة . حسن صحيح . [خ د ن جه]

١٠٤ ـ باب : ما جاء في الإشارة في التشهد

٢٩٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يده اليمنى على ركبته ، ورفع إصبعهُ التي تلي الإبهام اليمنى يدعو بها ، ويده اليسرى على ركبته باسطَها عليه . حسن . [م ن]

١٠٥ ـ باب : ما جاء في التَّسليم في الصلاة

٢٩٥ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ : أنه كان يسلمُ عن يمينه وعن يساره : « السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله » حسن صحيح . [م د ن جه]

١٠٦ ـ باب : منه أيضاً

٢٩٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان يسلمُ في الصلاة تسليمةً واحدة تِلقاء وجهه ، ثم يميلُ إلى الشِّقِّ الأيمن شيئاً . [جه]

١٠٧ ـ باب : ما جاء أن حَذْفَ السلام سُنةٌ

٢٩٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حَذْفُ السلام سنة . حسن صحيح . [د]

١٠٨ ـ باب : ما يقول إذا سَلَّم من الصلاة

٢٩٨/٢٩٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سلم لا يقعد إلا مقدار ما يقول : « اللهم أنت السلام ، ومِنك السلام ، تباركت ذا الجلال والإكرام » حسن صحيح . [م جه]

٣٠٠ ـ عن ثوبان رضي الله عنه ــ مولى رسول الله ﷺ ــ قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر الله ثلاث مرات ، ثم قال : « اللّهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام » حسن صحيح . [م د ن جه]

---

(١٠٤) (**يدعو بها**) يشير بها عند قوله : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله .

(١٠٧) (**حذف السلام**) تخفيفه وترك الإطالة فيه ، فيدرج ألفاظه ولا يمدها .

١٠٩ ـ باب : ما جاء في الانصراف عن يمينه وعن شِماله

٣٠١ ـ عن هُلْب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يؤمُّنا، فينصرفُ على جانبيه جميعاً: على يمينه وعلى شماله. حسن. [د جه]

١١٠ ـ باب :ما جاء في وصف الصلاة

٣٠٢ ـ عن رِفاعة بن رافع رضي الله عنه: أن رسول الله بينما هو جالس في المسجد يوماً إذ جاءه رجل كالبدوي، فصلى، فأخفَّ صلاته، ثم انصرف فسلّم على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «وعليْك، فارجع فصل فإنك لم تصل». فرجع فصلى، ثم جاء فسلَّم عليه، فقال: «وعليك، فارجع فصلِّ فإنك لم تصل». ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، كلُّ ذلك يأتي النبي ﷺ فيسلم على النبي ﷺ، فيقول النبي ﷺ: «وعليك، فارجع فصل فإنك لم تصل». فخاف الناس وكَبُر عليهم أن يكون من أخف صلاته لم يصل، فقال الرجل في آخر ذلك: فأرني وعلّمني، فإنما أنا بشرٌ أصيبُ وأخطىءُ. فقال: «أجل، إذا قُمتَ إلى الصلاة فتوضَّأ كما أمرك الله، ثم تشهَّد وأقم، فإن كان معك قرآن فاقرأ، وإلا فاحمد الله وكبِّره وهلِّله، ثم اركع فاطمئن راكعاً، ثم اُعتدل قائماً، ثم اسجد فاعتدل ساجداً، ثم اجلس فاطمئن جالساً، قُم، فإذا فعلتَ ذلك فقد تَمَّت صلاتك، وإن انتقصتَ منه شيئاً انتقصت من صلاتك». قال: وكان هذا أهوَن عليهم من الأول: أنه من انتقصَ من ذلك شيئاً انتقصَ من صلاته، ولم تذهب كلها. حسن. [د ن جه]

٣٠٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دخلَ المسجد، فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ، فردَّ عليه السلام، فقال: «ارجع فصلِّ، فإنك لم تصل». فرجع الرجل فصلى كما كان صلى. ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلم عليه فرد عليه السلام، فقال له رسول الله ﷺ: «ارجع فصل، فإنك لم تصل». حتى فعل ذلك ثلاث مرارٍ، فقال له الرجل: والذي بعثك بالحق ما أُحسن غير هذا، فعلِّمني. فقال: «إذا قمتَ إلى الصلاة فكبِّر، ثم اقرأ بما تيسرَ معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، وافعل ذلك في صلاتك كلها» حسن صحيح. [ق ن جه]

٣٠٤/٣٠٥ ـ عن أبي حُميد الساعدي رضي الله عنه ـ وهو في عشرةٍ من أصحاب النبي ﷺ، أحدهُم أبو قتادة بن رِبْعي ـ قال: أنا أعلمكم بصَلاة رسول الله ﷺ. قالوا: ما كنت أقدَمَنا له صُحبةً، ولا أكثرنا له إتياناً؟ قال: بلى، قالوا: فاعرِضْ. فقال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائماً، ورفع يديه حتى يُحاذي بهما منكبيه، فإذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يُحاذي بهما منكبيه، ثم

---

(١١٠) (**تشهد**) أذن. (**فاعرض**) بين وأظهر لنا ما عندك.

قال : « الله أكبر » . وركع ، ثم اعتدل ، فلم يصوّب رأسه ولم يُقْنِع ، ووضع يديه على ركبتيه ، ثم قال: « سَمِعَ الله لمن حَمِده » . ورفع يديه واعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلاً ، ثم أهوى إلى الأرض ساجداً ، ثم قال : « الله أكبر » . ثم جافى عضُديه عن إبطيه ، وفَتَخ أصابع رجليه ، ثم ثَنى رجله اليسرى وقعد عليها ، ثم اعتدل حتى يرجع كلُّ عظم في موضعه معتدلاً ، ثم أهوى ساجداً ، ثم قال : « الله أكبر » . ثم ثنى رِجْله وقعد ، واعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه ، ثم نهض ، ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك ، حتى إذا قام من السجدتين كبر ورفع يديه حتى يحاذيَ بهما منكبيه ، كما صنع حين افتتح الصلاة ، ثم صنع كذلك ، حتى كانت الركعة التي تنقضي فيها صلاته أخَّر رجله اليسرى وقعد على شِقه مُتَورِكاً ، ثم سلم . حسن صحيح . [خ د ن جه]

١١١ ـ باب : ما جاء في القراءة في صلاة الصبح

٣٠٦ ـ عن قُطْبة بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأُ في الفجرِ : ﴿والنخْلَ باسقاتٍ﴾ في الركعة الأولى . حسن صحيح . [م جه]

١١٢ ـ باب : ما جاء في القراءة في الظهر والعصر

٣٠٧ ـ عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بـ ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ وشبههما . حسن صحيح . [د ن]

١١٣ ـ باب : ما جاء في القراءة في المغرب

٣٠٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن أمه أُم الفضْل رضي الله عنها قالت : خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه في مرضه ، فصلى المغرب فقرأ بالمُرسلات ، قالت : فما صلاّها بعدُ حتى لقي الله . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١١٤ ـ باب : ما جاء في القراءة في صلاة العشاء

٣٠٩ ـ عن بُريدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقرأُ في العشاء الآخرة بـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ونحوها من السُّور . حسن . [ن]

٣١٠ ـ عن البَراء بن عازب رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قرأ في العشاء الآخرة بـ ﴿التين والزيتون﴾ . حسن صحيح . [ق د ن جه]

(**لم يصوب** ..) لم يخفضه خفضاً بليغاً . (**يقنع**) يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره . (**جافى عضديه**) باعدهما ، والعضد ما بين المرفق إلى الكتف . (**فتخ**) ثناها ووجهها نحو القبلة . (**متوركاً**) التورك : أن يجلس على مقعدته ، وينصب رجله اليمنى ، ويخرج رجله اليسرى من تحت ساقه اليمنى .

(١١١) (**والنخل باسقات**) مرتفعات في السماء ، أي يقرأ سورة ﴿ق﴾ التي فيها هذه الآية .

(١١٢) (**البروج**) الكواكب . (**الطارق**) النجم الذي يطلع ليلاً .

(١١٣) (**بالمرسلات**) الرياح المتتابعة القوية ، والمراد أنه قرأ السورة التي تبدأ بهذه الكلمة .

١١٥ ـ باب : ما جاء في القراءة خلف الإمام

٣١١ ـ عن محمود بن الربيع ، عن عُبادة بن الصامت ـ رضي الله عنهما ـ قال : صلّى رسول الله ﷺ الصبح ، فثقُلت عليه القراءة ، فلما انصرف قال : « إني أراكم تقرؤون وراء إمامكم » . قال : قلنا : يارسول الله ، إي والله . قال : « فلا تفعلوا إلا بأُمِّ القرآن ، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها » حسن . [د]

١١٦ ـ باب : ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام بالقراءة

٢١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاةٍ جهرَ فيها بالقراءة ، فقال : « هل قرأ معي أحدٌ منكم آنفاً » . فقال رجل : نعم ، يارسول الله . قال : « إني أقولُ : مالي أُنازَعُ القُرآن » . قال : فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر فيه رسول الله ﷺ من الصلوات بالقراءة ، حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ . حسن صحيح . [د ن جه]

٣١٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : من صلّى ركعةً لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصلِّ ، إلا أن يكون وراء الإمام . حسن صحيح .

١١٧ ـ باب : ما جاء في ما يقولُ عند دخول المسجد

٣١٥/٣١٤ ـ عن فاطمة الكبرى رضي الله عنها ـ بنت رسول الله ﷺ ـ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمدٍ وسلم ، وقال : « رب اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك » . وإذا خرج صلّى على محمدٍ وسلم ، وقال : « رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك » حسن . [جه]

١١٨ ـ باب : ما جاء إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين

٣١٦ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١١٩ ـ باب : ما جاء أن الأرض كُلّها مسجدٌ إلا المَقْبرة والحمّام

٣١٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الأرض كلّها مسجد إلا المقبرة والحمّام » . [د جه]

١٢٠ ـ باب : ما جاء في فضل بنيان المسجد

٣١٨ ـ عن محمود بن لَبيد ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنهما قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة » حسن صحيح . [ق]

٣١٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « مَنْ بنى لله مسجداً ـ صغيراً كان أو كبيراً ـ بنى الله له بيتاً في الجنة » .

---

(١١٦) (**آنفاً**) قبل قليل من الوقت . (**أنازع القرآن**) أغالب ويُلَبّس عليَّ في قراءته .

(١١٩) (**مسجد**) موضع للصلاة والسجود . (**الحمام**) موضع الاغتسال .

١٢١ ـ باب : ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً

٣٢٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لَعَنَ رسول الله ﷺ زائـرات القبـور ، والمتّخذيـن عليهـا المساجِدَ والسُّرج . حسن . [د ن جه]

١٢٢ ـ باب : ما جاء في النوم في المسجد

٣٢١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنّـا نـام علـى عهـد رسـول الله ﷺ في المسـجد ونحـن شباب . حسن صحيح . [خ]

١٢٣ ـ باب : ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشِّعر في المسجد

٣٢٢ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ : أنه نهى عن تناشد الأشعار في المسجد ، وعن البيع والاشتراء فيه ، وأن يتحلّق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة . حسن .

١٢٤ ـ باب : ما جاء في المسجد الذي أُسس على التقوى

٣٢٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : امترى رجلٌ من بني خُدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أُسس على التقوى ، فقال الخدري : هو مسجدُ رسول الله ﷺ ، وقال الآخرُ : هو مسجد قُباء . فأتيا رسول الله ﷺ في ذلك ، فقال : « هو هذا ـ يعني مسجده ـ وفي ذلك خير كثير » حسن صحيح .

١٢٥ ـ باب : ما جاء في الصلاة في مسجد قُباء

٣٢٤ ـ عن أُسيد بن ظُهير الأنصاري رضي الله عنه ، وكان من أصحاب النـبي ﷺ ، عـن النبي ﷺ قال : « الصلاةُ في مسجد قُباءٍ كعُمْرَة » . حسن .

١٢٦ ـ باب : ما جاء في أي المساجدِ أفضلُ

٣٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « صلاةٌ في مسـجدي هـذا خـيرٌ مـن ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجدَ الحرامَ » حسن صحيح . [ق]

٣٢٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قـال رسـول الله ﷺ : « لا تُشـد الرحـالُ إلا إلى ثلاثة مساجدَ : مسجدِ الحرامِ ، ومسجدي هذا ، ومسجدِ الأقصى » حسن صحيح . [ق]

١٢٧ ـ باب : ما جاء في المشي إلى المسجد

٣٢٧/٣٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنـه قـال : قـال رسـول الله ﷺ : « إذا أُقيمـت الصـلاةُ فـلا تأتوها وأنتم تسعوْن ، ولكن ائتوها وأنتم تمشـون ، وعليكـم السَّكينة ، فمـا أدركتـم فصلوا ، ومـا فـاتكم فأتموا » .[ق]

---

(١٢١) (السرج) جمع سراج ، وهو ما يستضاء به من فتيل ودهن موقد .

١٢٨ ـ باب : ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة من الفضل

٣٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال أحدكم في صلاةٍ مادام ينتظرها ، ولا تزال الملائكةُ تصلي على أحدكم مادام في المسجد : اللّهم اغفر له اللهم ارحمه ، ما لم يُحْدث » . فقال رجلٌ من حَضْرموْت : وما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : فُساءٌ أو ضُراطٌ . حسن صحيح . [ق]

١٢٩ ـ باب : ما جاء في الصلاة على الخُمرةِ

٣٣١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يصلي على الخُمرة . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٣٠ ـ باب : ما جاء في الصلاة على الحصير

٣٣٢ ـ عن جابر ، عن أبي سعيد ، رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ صلى على حصير . حسن صحيح . [م]

١٣١ ـ باب : ما جاء في الصلاة على البُسط

٣٣٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يخالطنا ، حتى إن كان يقول لأخ لي صغير : « يا أبا عُمير ! ما فعل النُّغير » . قال : ونُضِحَ بساطٌ لنا فصلى عليه . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٣٢ ـ باب : ما جاء في الصلاة في الحيطان

٣٣٤ ـ عن أبي الطُّفَيْل ، عن معاذ بن جَبَل ، رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يستحِب الصلاة في الحيطان .

١٣٣ ـ باب : ما جاء في سُترة المصلي

٣٣٥ ـ عن طلحة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وضع أحدُكم بين يديه مثْل مؤخرة الرحْل فليُصلِّ ، ولا يبالي مَنْ مرّ وراء ذلك » حسن صحيح . [م جه]

١٣٤ ـ باب : ما جاء في كراهية المُرور بين يدي المصلي

٣٣٦ ـ عن بُسْر بن سعيدٍ رضي الله عنه : أن زيدَ بن خالد الجُهَني أرسلهُ إلى أبي جُهيمٍ يسأله : ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المار بين يدي المصلي ؟ فقال أبو جُهيم : قال رسول الله ﷺ : « لو يعلمُ المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرٌ له من أن يمر بين يديه » . قال أبو النضرِ : لا أدري قال : « أربعين يوماً » أو : « شهراً » أو : « سنةً » . حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(١٢٨) (**فساء**) ريح يخرج من الدبر من غير صوت ، فإذا كان صوت فهو الضراط .

(١٢٩) (**الخُمرة**) ما يسجد عليه من سجادة ونحوها ، سمي بذلك لأنه يستر وجه المصلي عن الأرض .

(١٣١) (**النغير**) تصغير نُغَر ، وهو طير صغير كالعصفور . (**نضح**) رش بالماء ليلين .

(١٣٢) (**الحيطان**) جمع حائط ، وهو البستان الذي يحوطه جدار ونحوه .

١٣٥ ـ باب ـ ما جاء : لا يقطعُ الصلاة شيءٌ

٣٣٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنتُ رديف الفضل على أتانٍ ، فجئنا والنبي ﷺ يصلي بأصحابه بمنىً ، قال : فنزلنا عنها فوصلنا الصف ، فمرت بين أيديهم فلم تقطعْ صلاتهم . حسن صحيح . [ق]

١٣٦ ـ باب : ما جاء : أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلبُ والحمارُ والمرأة

٣٣٨ ـ عن عبد الله بن الصَّامت ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صلى الرجلُ وليس بين يديه كآخرة الرَّحل ـ أو : كواسطة الرَّحل ـ قطَع صلاته الكلبُ الأسودُ والمرأةُ والحمار » . فقلت لأبي ذرٍ : ما بالُ الأسودِ من الأحمر من الأبيض؟ فقال : يا ابن أخي ، سألتني كما سألتُ رسول الله ﷺ ، فقال : « الكلبُ الأسود شيطانٌ » حسن صحيح . [م د ن جه]

١٣٧ ـ باب : ما جاء في الصلاة في الثوب الواحد

٣٣٩ ـ عن عمر بن أبي سلَمة رضي الله عنه : أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي في بيت أُم سلمة ، مشتمِلاً في ثوب واحد . حسن صحيح . [ق]

١٣٨ ـ باب : ما جاء في ابتداء القبلة

٣٤٠ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : لما قدِمَ رسول الله ﷺ المدينة صلى نحو بيت المقدس ستَّة أو سبعةَ عشر شهراً ، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه إلى الكعبة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ قدْ نرَى تَقلُّبَ وَجْهِكَ في السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّينكَ قِبْلةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجدِ الحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] . فوجه نحو الكعبة ، وكان يُحب ذلك ، فصلى رجلٌ معه العصر ، ثم مرَّ على قوم من الأنصار وهم ركوعٌ في صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو يشهدُ أنه صلى مع رسول الله ﷺ ، وأنه قد وجه إلى الكعبة . قال : فانحرفوا وهم ركوع . حسن صحيح . [ق ن جه].

٣٤١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كانوا ركوعاً في صلاة الصبح . حسن صحيح . [ق]

١٣٩ ـ باب : ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلةٌ

٣٤٢/٣٤٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « ما بين المشرق والمغرب قِبلةٌ » . حسن صحيح . [جه]

---

(١٣٥) (**رديف الفضل**) راكباً خلفه . (**أتان**) أنثى الحمار .

(١٣٦) (**كآخرة الرحل**) الرحل ما يوضع تحت الراكب على ظهر البعير ، ومؤخرته وآخرته : خشبة تكون آخره يستند إليها الراكب ، وواسطته مقدمته التي يمسك بها الراكب . (**قطع صلاته**) قيل : أبطلها ، والجمهور : نقص منها لشغل قلبه وذهنه بهذه الأشياء .

(١٣٧) (**مشتملاً**) الاشتمال : أن يخالف بين طرفي الثوب ، بأن يأخذ الطرف الذي ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى ، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على منكبه الأيسر من تحت يده اليمنى ، ثم يعقدهما على صدره .

١٤٠ - باب : ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم

٣٤٥ - عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مُظلمة ، فلم ندر أين القبلة ، فصلى كل رجل منا على حِياله ، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي ﷺ ، فنزل : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ ﴾ [البقرة : ١١٥] . [جه]

١٤١ - باب : ما جاء في كراهية ما يُصلى إليه وفيه

٣٤٧/٣٤٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى أن يُصلى في سبعة مَواطن : في المزبلة ، والمجزَرَة ، والمقبرة ، وقارعة الطريق ، وفي الحمام ، وفي معاطن الإبل ، وفوق ظهر بيت الله . [جه]

١٤٢ - باب : ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل

٣٤٩/٣٤٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صلوا في مَرابضِ الغنمِ ، ولا تصلوا في أعطان الإبلِ » حسن صحيح . [جه]

٣٥٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يُصلي في مرابضِ الغَنمِ . حسن صحيح . [ق ن]

١٤٣ - باب : ما جاء في الصلاة على الدابةِ حيثُ ما توجهتْ به

٣٥١ - عن جابر رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ في حاجةٍ ، فجئتُ وهو يصلي على راحلته نحوَ المشرقِ ، والسجودُ أخفَضُ من الركوع . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٤٤ - باب : ما جاء في الصلاة إلى الرَّاحلة

٣٥٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ صلى إلى بعيره ، أو راحلته ، وكان يصلي على راحلته حيث ما توجهت به . حسن صحيح . [ق]

١٤٥ - باب : ما جاء : « إذا حضر العَشاء وأُقيمت الصلاةُ فابدؤوا بالعَشاء »

٣٥٣ - عن أنسٍ - يبلُغُ به النبي ﷺ - قال : « إذا حضَر العَشاء وأُقيمت الصلاة فابدؤوا بالعَشاء » حسن صحيح . [ق]

٣٥٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا وُضِع العَشاء وأُقيمتِ الصلاةُ فابدؤوا بالعَشاء » . قال : وتعشَّى ابنُ عمرَ وهو يَسمعُ قراءةَ الإمام . [ق د]

---

(١٤٠) (**على حياله**) في جهته وتلقاء وجهه . (**تولوا**) تتجهوا في صلاتكم . (**فثم وجه الله**) فهناك قبلة رضيها الله تعالى ، وتوجه للمصلي إليها بالقبول .

(١٤١) (**المزبلة**) الموضع الذي يلقى فيه الزبل . (**المجزرة**) الموضع الذي يذبح فيه . (**قارعة الطريق**) الطريق الذي تكثر عليه المارة ، سمي بذلك لأن الناس يقرعونه بأرجلهم . (**معاطن الإبل**) جمع مَعْطِن ، وهو مبركها حول الماء .

(١٤٢) (**مرابض الغنم**) جمع مَرْبِض ، وهو مأوى الغنم . (**أعطان**) جمع عَطَن ، وهو مبرك الإبل حول الماء كالمعطن .

(١٤٤) (**راحلته**) بعيره الذي يركبه .

١٤٦ ـ باب : ما جاء في الصلاة عند النُّعاس

٣٥٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا نَعسَ أحدكم وهو يصلي فلْيرقُدْ حتى يذهب عنه النوم ، فإنَّ أحدَكم إذا صلى وهو ينعس لعَلَهُ يذهبَ يستغفر فيَسُب نفسه » حسن صحيح . [ق]

١٤٧ ـ باب : ما جاء فيمن زار قوماً لا يُصلي بهم

٣٥٦ ـ عن مالك بن الحُوَيرث رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من زار قوماً فلا يَؤمَّهم ، وَليؤمُّهم رجل منهم » حسن صحيح . [د ن]

١٤٨ ـ باب : ما جاء في كراهية أن يخص الإمام نفسَه بالدعاء

٣٥٧ ـ عن ثوبان رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « لا يَحلُّ لامرئٍ أن ينظرَ في جوف بيت امرئٍ حتى يستأذِن ، فإن نظر فقد دخل . ولا يَؤم قوماً فيخصَّ نفسه بدعوة دونهمُ ، فإن فعل فقد خانهم ، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حَقِن » حسن [د جه]

١٤٩ ـ باب : ما جاء فيمن أَمَّ قوماً وهم له كارهون

٣٥٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ ثلاثةً : « رجل أَمَّ قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، ورجل سمع حيَّ على الفلاح ثمَّ لم يُجب » .

٣٥٩ ـ عن عمرو بن الحارث بن المُصطَلِق قال : كان يقالُ أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة اثنان : امرأةٌ عصت زوجها ، وإمامُ قومٍ وهم له كارهون .

٣٦٠ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثةٌ لا تُجاوز صلاتهم آذانهم : العبدُ الآبقُ حتى يَرجعَ ، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمامُ قوم وهم له كارهونَ » حسنٌ .

١٥٠ ـ باب : ما جاء إذا صَّلى الإمامُ قاعداً فصلُّوا قُعُوداً

٣٦١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خرَّ رسول الله ﷺ عن فَرَس فجُحِشَ ، فصلى بنا قاعداً ، فَصلينا معه قُعوداً : ثم انصرف فقال : « إنما الإمام ـ أو إنما جُعلَ الإمامُ ـ ليؤتَمَّ به ، فإذا كبَّر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمنْ حمدهُ ، فقولوا : ربَّنا ولك الحمدُ ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعداً فصلُّوا قُعوداً أجْمعُونَ » حسن صحيح . [ق]

---

(١٤٦) (**فليرقد**) فلينصرف من صلاته ولينم . (**فيسب نفسه**) فيدعو عليها .

(١٤٨) (**جوف بيت**) داخله . (**حقن**) الذي يدافعه بول شديد وهو يحبسه .

(١٤٩) (**لا تجاوز ..**) لا ترفع إلى الله تعالى ولا تقبل منهم . (**الآبق**) الهارب من سيده .

(١٥٠) (**فجحش**) خدش جلده ، أي قشر .

١٥١ ـ باب : منه

٣٦٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : صلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعداً . حسن صحيح . [ن]

٣٦٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ في مرضه خَلْفَ أبي بكر قاعداً في ثَوبٍ مُتَوشِّحاً به . حسن صحيح . [ن]

١٥٢ ـ باب : ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسياً

٣٦٤ ـ عن الشعبي قال : صلى بنا المغيرة بن شُعبة ـ رضي الله عنه ـ فنهض في الركعتين ، فسَّبح به القوم وسبح بهم ، فلما صلى بقيةَ صلاته سلمَّ ، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس ، ثم حدثهم أن رسول الله ﷺ فعل بهم مثل الذي فعل .

٣٦٥ ـ عن زياد بن علاقة قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، فلما صلى ركعتين قام ولم يجلس ، فسبَّح به من خلفه ، فأشار إليهم : أن قوموا ، فلما فرغ من صلاته سلم وسجد سجدتي السَّهو وسلم ، وقال : هكذا صنع رسول الله ﷺ . حسن صحيح . [د]

١٥٣ ـ باب : ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأولَيَين

٣٦٦ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الركعتين الأولَيَين كأنه على الرَّضْف . حسن . [د ن جه]

١٥٤ ـ باب : ما جاء في الإشارة في الصلاة

٣٦٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن صُهيب رضي الله عنه قال : مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي ، فسلمت عليه ، فردَّ إليَّ إشارة بأصبَعِه . حسن صحيح . [د ن]

٣٦٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قلت لبلال : كيف كان رسول الله ﷺ يَرد عليهم حين كانوا يُسلمون عليه وهو في الصلاة ؟ قال : كان يُشير بيده . حسن صحيح . [د]

١٥٥ ـ باب : ما جاء أنَّ التسبيح للرجال والتصفيق للنساء

٣٦٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء » حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(١٥١) (**متوشحاً**) متغطياً به .

(١٥٢) (**فسبح به القوم**) أي قالوا : سبحان الله ، لينبهوه ويرجع عن القيام ويجلس على الركعتين . (**سبح بهم**) أي قال : سبحان الله ، مشيراً إليهم أن يقوموا .

(١٥٣) (**الرضف**) جمع رضفة ، وهي الحجارة المحماة على النار . وهو كناية عن التخفيف في الجلوس .

(١٥٥) (**التصفيق**) أي للتنبيه ، والمراد هنا ـ والله أعلم ـ ضرب باطن الكف على ظهر الأخرى .

١٥٦ ـ باب : ما جاء في كراهية التّثاؤب في الصلاة

٣٧٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « التثاؤب في الصلاة من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليكظِم ما استطاع » حسن صحيح . [خ د ن]

١٥٧ ـ باب : ما جاء أن صلاة القاعد على النّصف من صلاة القائم

٣٧١/٣٧٢ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل وهو قاعد ؟ فقال : « مَن صلىَّ قائماً فهو أفضل ، ومَن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد » .

وفي رواية قال : سألت رسول الله ﷺ عن صلاة المريض ؟ فقال : « صلِّ قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فعلى جَنْب » . حسن صحيح . [خ د ن جه]

١٥٨ ـ باب : ما جاء في الرجل يتطوَّع جالساً

٣٧٣ ـ عن السائب بن يزيد ، عن المُطَّلب بن أبي وداعة السَّهْمي ، عن حفصة ـ زوج النبي ﷺ ، ورضي الله عنهم ـ أنها قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ صلى في سُبْحته قاعداً ، حتى كان قبل وفاته بعام فإنه كان يصلي في سبحته قاعداً ، ويقرأ بالسُّورة ويُرتلها ، حتى تكون أطول من أطولَ منها . حسن صحيح . [م ن]

٣٧٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يُصلي جالساً ، فيقرأ وهو جالس ، فإذا بقيَ من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم ، ثم ركع وسجد.ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣٧٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، وقد سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ : عن تطوُّعه ؟ قالت : كان يصلي ليلاً طويلاً قائماً ، وليلاً طويلا قاعداً ، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد ، وهو قائم ، وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٥٩ ـ باب : ما جاء أن النبي ﷺ قال :
« إني لأسمع بكاء الصبي في الصلاة فأخفّف »

٣٧٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « والله إني لأسمع بكاء الصبي وأنا في الصلاة فأخفف ، مخافة أن تَفتتن أُمه » حسن صحيح . [ق جه]

---

(١٥٦) (**من الشيطان**) هو الذي يتسبب به ، بإيحائه . (**فليكظم**) ليحبسه ويدفعه بوضع يده على فمه .

(١٥٨) (**سبحته**) صلاته النافلة . (**يرتلها**) يجوّدها ويعطيها ما لها من أحكام . (**أطول**) تكون مدة قراءته لها أكثر من مدة قراءته لسورةأطول منها .

١٦٠ - باب : ما جاء : لا تُقبل صلاة المرأة إلا بخمار

٣٧٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا تُقبل صلاة الحائض إلا بخمار » حسن . [د جه]

١٦١ - باب : ما جاء في كراهية السَّدل في الصلاة

٣٧٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن السَّدل في الصلاة . [د جه]

١٦٢ - باب : ما جاء في كراهية مسح الحَصى في الصلاة

٣٧٩ - عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يَمسح الحصى ، فإن الرحمة تواجهُه » حسن . [د ن جه]

٣٨٠ - عن مُعَيقِيبٍ رضي الله عنه قال : سألتُ رسول الله ﷺ عن مَسح الحصى في الصلاة؟ فقال : « إن كُنتَ لا بدَّ فاعلاً فمرة واحدة » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٦٣ - باب : ما جاء في كراهية النَّفْخِ في الصلاة

٣٨٢/٣٨١ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : رأى النبي ﷺ غلاماً لنا يقال له : أفلحُ - وفي رواية : رباح - إذا سجد نَفخَ ، فقال : « يا أفلحُ ، ترِّبْ وجهَكَ » .

١٦٤ - باب : ما جاء في النهي عن الاختصار في الصلاة

٣٨٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى أن يصلي الرجل مختصراً . حسن صحيح . [ق د ن]

١٦٥ - باب : ما جاء في كراهية كفِّ الشعر في الصلاة

٣٨٤ - عن أبي رافع رضي الله عنه : أنه مر بالحسن بن علي وهو يصلي ، وقد عقَص ضفرَته في قفاه ، فحلَّها ، فالتفت إليه الحسن مُغضباً ، فقال : أقبل على صلاتك ولا تغضب ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ذلك كِفلُ الشيطان » حسن . [د]

١٦٦ - باب : ما جاء في التَّخَشُّع في الصلاة

٣٨٥ - عن ربيعة بن الحارث ، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلاة مَثْنى مَثْنى ، تَشَهّدُ في كل ركعتين ، وتَخَشَّعُ ، وتَضرَّعُ ، وتَمَسكَنُ ، وتَذرَّعُ ، وتُقْنِعُ يديك

---

(١٦٠) (**بخمار**) هو ما يغطى به رأس المرأة . (**الحائض**) الأنثى التي بلغت أن تحيض ، فهي المكلفة .

(١٦١) (**السدل**) قيل في معناه أقوال ، منها ما قاله صاحب النهاية : أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل ، فيركع ويسجد وهو كذلك ، وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه .

(١٦٣) (**نفخ**) على الأرض ليزول التراب عنها . (**ترب ..**) اسجد على التراب ، فإنه أقرب إلى التواضع .

(١٦٤) (**الاختصار**) وضع اليد على الخاصرة . وقيل : تخفيف القراءة والأذكار ونحوها فيها .

(١٦٥) (**عقص ..**) العقص جمع الشعر وسط الرأس ، أو : لف الضفائر حول الرأس . (**كفل**) حظ ونصيب .

(١٦٦) (**تخشع**) تذلل واستحضر عظمة الله تعالى في قلبك . (**تضرع**) بالغ في سؤال الله تعالى والالتجاء إليه . (**تذرع**) ارفع ذراعيك في دعائك إلى السماء .

- يقول: تَرفَعُهُما إلى ربك - مُسْتَقبلاً بِبُطُونهما وجهك، وتقول: ياربِّ، ياربِّ، ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا» وفي رواية: «من لم يفعل ذلك فهي خِدَاجُ» صحيح. [د جه]

١٦٧ - باب: ما جاء في كراهية التَّشْبيك بين الأصابع في الصلاة

٣٨٦ - عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج عامداً إلى المسجد، فلا يُشبِّكَنَّ بين أصابعه، فإنه في صلاة». [د جه]

١٦٨ - باب: ما جاء في طول القيام في الصلاة

٣٨٧ - عن جابر رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ: أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القُنوت» حسن صحيح. [م جه]

١٦٩ - باب: ما جاء في كثرة الركوع والسجود وفضله

٣٨٨/٣٨٩ - عن معدان بن طلحة اليعمري قال: لقيتُ ثوبانَ رضي الله عنه - مولى رسول الله ﷺ - فقلت له: دلَّني على عمل ينفعني الله به ويدخلُني الجنة؟ فسكت عني ملياً، ثم التفت إليَّ فقال: عليك بالسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجةً، وحطَّ عنه بها خطيئة». قال معدان بن طلحة: فلقيتُ أبا الدرداء رضي الله عنه، فسألته عمَّا سألت عنه ثوبان؟ فقال: عليك بالسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يسجُد لله سجدة إلا رفعه بها درجة، وحط عنه بها خطيئة» حسن صحيح. [م د]

١٧٠ - باب: ما جاء في قتل الحيَّة والعقرب في الصلاة

٣٩٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الأسودين في الصلاة: الحية والعقرب. حسن صحيح.

١٧١ - باب: ما جاء في سجدتي السهو قبل التسليم

٣٩١ - عن عبد الله بن بُحينَة الأسدي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قام في صلاة الظهر وعليه جلوس، فلما أتم صلاته سجد سجدتين، يُكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم، وسجدهما الناس معه، مكان ما نَسي من الجلوس. حسن صحيح. [ق]

١٧٢ - باب: ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام

٣٩٢/٣٩٤ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبي ﷺ صلى الظهر خمساً، فقيل له: أزيد في الصلاة؟ فسجد سجدتين بعد ما سلم. حسن صحيح. [ق د ن جه]

وعنه رضي الله عنه: أن النبي ﷺ سجد سجدتي السهو بعد الكلام. وفي رواية: سجدهما بعد السلام. حسن صحيح. [ق]

(**فهو خداج**) فهو ذو صلاة ذات خداج، أي ناقصة في الأجر والفضيلة.

(١٦٨) (**القنوت**) له معان متعددة منها القيام، وهو المراد هنا. ويأتي القنوت بمعنى الخشوع والدعاء في الصلاة.

(١٦٩) (**ملياً**) طائفة من الزمان لاحد لها.

١٧٣ - باب : ما جاء في التشهد في سجدتي السهو

٣٩٥ - عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ صلى بهم فسها ، فسجد سجدتين ، ثم تشهد ثم سلم . حسن غريب صحيح . [د]

١٧٤ - باب : ما جاء في الرجل يصلي فيشكُّ في الزيادة والنقصان

٣٩٦ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صلى أحدُكم ، فلم يَدْرِ كيف صلى ، فَلْيَسجُدْ سجدتين وهو جالسٌ » حسن . [م د]

٣٩٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فَيلبِسُ عليه ، حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣٩٨ - عن ابن عباس ، عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنهم - قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إذا سها أحدكم في صلاته فلم يدْر : واحدة صلى أو ثْنتين ، فَلْيبن على واحدة ، فإن لم يدر : ثنتين صلى أو ثلاثاً ، فليبن على ثنتين . فإن لم يدر : ثلاثاً صلى أو أربعاً ، فليبن على ثلاث . وليسجد سجدتين قبل أن يسلم » حسن غريب صحيح . [جه]

١٧٥ - باب : ما جاء في الرجل يُسلم في الركعتين من الظهر والعصر

٣٩٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ انصرف من اثنتين ، فقال له ذو اليدين : أَقُصِرت الصلاة أم نَسيت يارسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أصدق ذو اليدين » . فقال الناس : نعم ، فقام رسول الله ﷺ فصلى اثنتين أُخرَيين ثم سلم ، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم كبر فرفعَ ، ثم سجد مثل سجوده أو أطول . حسن صحيح . [ق]

١٧٦ - باب : ما جاء في الصلاة في النّعال

٤٠٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قيل له : أكان رسول الله ﷺ يُصلي في نعليه ؟ قال : نعم . حسن صحيح . [ق]

١٧٧ - باب : ما جاء في القُنوت في صلاة الفجر

٤٠١ - عن البراء بن عازب رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يقنت في صلاة الصبح والمغرب . حسن صحيح . [م ن]

---

(١٧٥) (**ذو اليدين**) هو الخِرْباق بن عمرو رضي الله عنه ، لُقب بذلك لطولٍ كان في يديه .

(١٧٧) (**القنوت**) الدعاء في الصلاة ، وفي الركعة الأخيرة منها ، على خلاف بين الفقهاء .

١٧٨ ـ باب : ما جاء في ترك القنوت

٤٠٢/٤٠٣ ـ عن أبي مالك الأشجعي قال قلت لأبي رضي الله عنه : يا أبتِ ، إنك قد صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ها هنا بالكوفة ، نحواً من خَمس سنين ، أكانوا يقنتون ؟ قال : أي بني ! مُحدَثٌ . حسن صحيح . [ن جه]

١٧٩ ـ باب : ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة

٤٠٤ ـ عن رفاعة بن رافع الزُّرقي رضي الله عنه قال : صليت خلف رسول الله ﷺ ، فعطَست ، فقلت : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، مباركاً عليه ، كما يُحب ربنا ويرضى . فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فقال : « مَن المتكلم في الصلاة » . فلم يتكلم أحد ، ثم قالها ثانية : « من المتكلم في الصلاة » . فلم يتكلم أحد ، ثم قالها ثالثة : « من المتكلم في الصلاة » . فقال رفاعة بن رافع بن عفراء : أنا يارسول الله . قال : « كيف قلت » . قال : قلت : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، مباركاً عليه ، كما يحب ربنا ويرضى . فقال النبي ﷺ : « والذي نفسي بيده ، لقد ابتدَرها بِضعة وثلاثون ملكاً ، أيهم يصعَد بها » حسن . [د ن]

١٨٠ ـ باب : ما جاء في نَسْخ الكلام في الصلاة

٤٠٥ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما قال : كنا نتكلم خلف رسول الله ﷺ في الصلاة ، يُكلّم الرجل مِنّا صاحبه إلى جنبه ، حتى نزلت : ﴿ وَقُومُوا لله قَانِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] . فأمرنا بالسكوت ، ونُهينا عن الكلام . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٨١ ـ باب : ما جاء في الصلاة عند التوْبة

٤٠٦ ـ عن علي رضي الله عنه قال : إني كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني به ، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفتُه ، فإذا حلف لي صدَّقته ، وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من رجل يُذنب ذنباً ، ثم يقوم فيتطهَّر ، ثم يصلي ، ثم يستغفر الله ، إلا غفر الله له » . ثم قرأ هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ إذا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا الله فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ الله وَلَمْ يصِرُّوا عَلَىَ ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] . حسن . [د]

١٨٢ ـ باب : ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة

٤٠٧ ـ عن سبرة بن معد الجُهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين ، واضربوه عليها ابن عَشْرٍ » حسن صحيح . [د]

---

(١٧٩) (**ابتدرها**) سابق وسارع إليها . (**بضعة**) لفظ يكنى به عن العدد من ثلاثة إلى تسعة .

(١٨٠) (**قانتين**) ساكتين خاشعين .

(١٨١) (**فاحشة**) ذنباً قبيحاً من الكبائر . (**ظلموا أنفسهم**) بفعل ما هو أقل من الكبيرة .

١٨٣ ـ باب : ما جاء في الرجل يُحْدِث بعد التشهد

٤٠٨ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أحدث ـ يعني ـ الرجل ، وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يُسلم ، فقد جازت صلاتُه » . [د]

١٨٤ ـ باب : ما جاء إذا كان المطرُ فالصلاة في الرحال

٤٠٩ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفرٍ ، فأصابنا مطرٌ ، فقال النبي ﷺ : « من شاء فليُصل في رحله » حسن صحيح . [م د]

١٨٥ ـ باب : ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة

٤١٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يارسول الله ، إن الأغنياء يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم أموال يُعتِقون ويتصدقون ؟ قال : « فإذا صلَّيتم فقولوا : سبحان الله ، ثلاثاً وثلاثين مرة ، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة ، والله أكبر ، أربعاً وثلاثين مرة ، ولا إله إلا الله ، عشر مرات . فإنكم تدركون به من سبقكم ، ولا يَسْبِقكم من بعدَكم » حسن غريب . [ن]

١٨٦ ـ باب : ما جاء في الصلاة على الدَّابة في الطينِ والمطرِ

٤١١ ـ عن يَعلى بن مرة رضي الله عنه : أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير ، فانتهوا إلى مضيق ، وحضرت الصلاة ، فمُطروا ، السماءُ من فوقهم والبِلّةُ من أسفلَ منهم ، فأذَّنَ رسول الله ﷺ وهو على راحلته وأقام ، أو : أقام ، فتقدم على راحلته فصلى بهم ، يُوميءُ إيماء : يجعل السجودَ أخفضَ من الركوع .

١٨٧ ـ باب : ما جاء في الاجتهاد في الصلاة

٤١٢ ـ عن المغيرة بن شُعبة رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : أتتكلَّف هذا ، وقد غُفر لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكونَ عبداً شكوراً » حسن صحيح . [ق ن جه]

١٨٨ ـ باب : ما جاء أن أوَّل ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاةُ

٤١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول مايحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته . فإن صَلُحت فقد أفلح وأنجح ، وإن فسدَت فقد خابَ وخَسِر ، فإن انتقص من فريضته شيء قال الرَّب عزَّ وجلَّ : انظروا هل لعبدي من تطوُّع ؟ فيكمّلُ بها ما انتقص من الفريضة ، ثم يكون سائرُ عمله على ذلك » . [د ن جه]

---

(١٨٥) (**التسبيح**) قول سبحان الله ونحوه من الأذكار الواردة . (**أدبار ..**) عقب الانتهاء منها .

(١٨٦) (**البلة**) النداوة والماء . (**يومئ**) يشير برأسه إلى الركوع والسجود والخفض والرفع .

(١٨٨) (**أفلح**) فاز وظفر . (**أنجح**) حصل على مطلوبه من الخير . (**سائر ..**) باقي أعماله يكمل بالنافلة ما نقص من الفريضة .

١٨٩ - باب ما جاء فيمن صلى في يومٍ اثني عشرة ركعةً من السُّنة وما له فيه من الفضل

٤١٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من ثابر على ثِنْتيْ عشْرة ركعةً من السنة بنى الله له بيتاً في الجنة : أربع ركعاتٍ قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الفجر » . [ن جه]

٤١٥ - عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من صلى في يومٍ وليلة ثِنتي عشرة ركعة بُنيَ له بيتٌ في الجنة : أربعاً قبلَ الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل صلاة الفجر » حسن صحيح . [د ن جه]

١٩٠ - باب : ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل

٤١٦ - عن عائشة رضي الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : « ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها » حسن صحيح . [م]

١٩١ - باب : ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر وما كان النبي ﷺ يقرأ فيهما

٤١٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رمَقتُ النبي ﷺ شهراً ، فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ . حسن . [د جه]

١٩٢ - باب : ما جاء : « لا صلاة بعد طلوع الفجر إلاّ ركعتين »

٤١٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين » .

١٩٣ - باب : ما جاء في الكلام بعد ركعتي الفجر

٤١٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر : فإن كانت له إليَّ حاجة كلَّمني ، وإلا خرج إلى الصلاة . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٩٤ - باب : ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

٤٢٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليَضطَجع على يمينه » حسن صحيح غريب .

١٩٥ - باب : ما جاء إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلاّ المكتوبة

٤٢١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » حسن . [م د ن جه]

---

(١٩١) (**رمقت ..**) نظرت إليه وراقبته .

(١٩٥) (**فلا صلاة إلا المكتوبة**) المفروضة ، أي لا يشرع بصلاة نافلة بعد إقامة الصلاة .

١٩٦ ـ باب : ما جاء فيمن تَفوته الركعتان قبل الفجر يصلّيهما بعد صلاة الفجر

٤٢٢ ـ عن قيس رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ فأقيمت الصلاة ، فصليت معه الصبح ، ثم انصرف النبي ﷺ فوجدني أُصلي ، فقال : « مهلاً ياقيس ، أصلاتان معاً » . قلت : يارسول الله ، إني لم أكُن ركعت ركعتي الفجر . قال : « فلا إذن » .

١٩٧ ـ باب : ما جاء في إعادتهما بعد طلوع الشمس

٤٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يصلِّ ركعتي الفجر فليصلهما بعدما تطلع الشمس » .

١٩٨ ـ باب : ما جاء في الأربع قبل الظهر

٤٢٤ ـ عن علي رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين . حسن .

١٩٩ ـ باب : ما جاء في الركعتين بعد الظهر

٤٢٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : صليت مع النبي ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها . حديث صحيح . [ق]

٢٠٠ ـ باب ـ منه آخر

٤٢٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان إذا لم يُصل أربعاً قبل الظهر صلاّهنَّ بعده . حسن غريب .

٤٢٧ ـ عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من صلى قبل الظهر أربعاً ، وبعدها أربعاً ، حرَّمه الله على النار » حسن غريب .

٤٢٨ ـ عن عَنْبسة بن أبي سفيان قال : سمعت أختي أم حبيبة رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ ـ تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر ، وأربع بعدها ، حرَّمه الله على النار » حسن صحيح غريب . [د ن جه]

٢٠١ ـ باب : ما جاء في الأربع قبل العصر

٤٢٩ ـ عن علي رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات ، يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقرَّبين ، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين . [ن]

٤٣٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « رحمَ الله امرءاً صلى قبل العصر أربعاً » غريب حسن . [د]

٢٠٢ ـ باب : ما جاء في الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما

٤٣١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ما أُحصي ما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب ، وفي الركعتين قبل صلاة الفجر بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ ﴾ .

٢٠٣ ـ باب : ما جاء أنه يصليهما في البيت

٤٣٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : صليت مع النبي ﷺ ركعتين بعد المغرب في بيته . حسن صحيح . [خ]

٤٣٤/٤٣٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : حفظت عن رسول الله ﷺ عشر ركعات ، كان يصليها بالليل والنهار : ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء الآخرة ، وحدثتني حفصةُ : أنه كان يصلي قبل الفجر ركعتين . حسن صحيح . [ق]

٢٠٤ ـ باب : ما جاء في فضل التَّطوع وست ركعات بعد المغرب

٤٣٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى بعد المغرب ستَّ ركعات ، لم يتكلم فيما بينهُن بسوءٍ ، عُدِلْنَ له بعبادة ثنتي عشرة سنة » .

٢٠٥ ـ باب : ما جاء في الركعتين بعد العشاء

٤٣٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين ، وبعد المغرب ثنتين ، وبعد العشاء ركعتين ، وقبل الفجر ثنتين . حسن صحيح . [م]

٢٠٦ ـ باب : ما جاء أن صلاة الليل مَثْنى مَثْنى

٤٣٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه قال : « صلاة الليل مَثنى مَثنى ، فإذا خفتَ الصبح فأوتر بواحدة ، واجعل آخر صلاتك وتراً » حسن صحيح . [ق] (ر : ٥٣٤)

٢٠٧ ـ باب : ما جاء في فضل صلاة الليل

٤٣٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المُحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » حسن صحيح . [م د]

٢٠٨ ـ باب : ما جاء في وصف صلاة النبي ﷺ بالليل

٤٣٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، وسئلت كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل في رمضان ؟ فقالت : ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعةً : يصلي أربعاً ، فلا تسأل عن حُسنهنَّ وطولهنَّ ، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يُصلي ثلاثاً . فقالت عائشة : فقلت : يارسول الله ، أتنامُ قبل أن توتر ؟ فقال : « يا عائشة ، إن عينيَ تنامانَ ولا ينامُ قلبي » حسن صحيح . [ق]

٤٤١/٤٤٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعةً ، يوتر منها بواحدة ، فإذا فَرغ منها اضطجَع على شِقه الأيمن . حسن صحيح . [م]

---

(٢٠٣) (**العشاء الآخرة**) وصفت بذلك لأنهم كانوا يسمون المغرب العشاء .

(٢٠٧) (**شهر الله المحرم**) أي الأشهر الحرم ، وهي : رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، ومُحَرّم .

٢٠٩ ـ باب : منه

٤٤٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعةً . حسن صحيح . [ق]

٢١٠ ـ باب : منه

٤٤٣/٤٤٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يصلي من الليل تسع ركعات . حسن صحيح غريب . [م]

٤٤٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا لم يُصل من الليل ـ منعه من ذلك النوم ، أو غلبته عيناه ـ صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة . حسن صحيح . [م]

٢١١ ـ باب : ما جاء في نزول الرَّب عز وجل إلى السماء الدُّنيا كل ليلة

٤٤٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول ، فيقول : أنا الملك ، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ، مَن ذا الذي يسألُني فأعطيَه ، من ذا الذي يستغفِرُني فأغفر له . فلا يزالُ كذلك حتى يُضيءَ الفجر » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢١٢ باب : ما جاء في قراءة الليلِ

٤٤٧ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال لأبي بكر : « مررت بك وأنت تقرأ ، وأنت تخفضُ من صوتك » . فقال : إني أسمعت من ناجيتُ . قال : « ارفع قليلاً » . وقال لعمر : « مررتُ بك وأنت تقرأ ، وأنت ترفع صوتك » . قال : إني أوقِظُ الوسنان ، وأطرد الشيطان . قال : « اخفض قليلاً » . [د]

٤٤٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلةً . حسن غريب .

٤٤٩ ـ عن عبد الله بن أبي قيس قال : سألت عائشة رضي الله عنها : كيف كان قراءة النبي ﷺ بالليل ، أكان يُسرُّ بالقراءة أم يجْهَرُ ؟ فقالت : كل ذلك قد كان يفعل ، وربما أسرَّ بالقراءة وربما جهر . فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سَعَةً . حسن صحيح غريب . [م د]

٢١٣ ـ باب : ما جاء في فضل صلاة التطوُّع في البيت

٤٥٠ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أفضلُ صلاتكم في بيوتكم ، إلا المكتوبة » حسن . [ق د ن]

٤٥١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « صلوا في بيوتكم ، ولا تتخذوها قبوراً » حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(٢١٢) (**ناجيت**) أي أناجي ربي سبحانه وهو يسمع كل شيء . (**الوسنان**) النائم غير المستغرق في نومه .

(٢١٣) (**لا تتخذوها قبوراً**) لا تجعلوها كالقبور وأنتم فيها كالموتى ، فلا تصلون فيها .

٣ ـ كتاب الوتر

١ ـ باب : ما جاء في فضل الوتر

٤٥٢ ـ عن خارجة بن حُذافة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « إن الله أمدَّكم بصلاة هي خير لكم من حُمْر النَّعم : الوتر ، جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر » . [د ن جه]

٢ ـ باب : ما جاء أن الوتر ليس بحتم

٤٥٣/٤٥٤ ـ عن علي رضي الله عنه قال : الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة ، ولكن سَنَّ ـ وفي رواية : ولكن سنة سنها ـ رسول الله ﷺ ، وقال : « إن الله وِترٌ يحب الوتر ، فأوتِرُوا يا أهل القرآن » حسن . [ن جه]

٣ ـ باب : ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر

٤٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أوتر قبل أن أنام . حسن . [ق]

٤٥٦ ـ عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « من خَشي منكم أن لا يستيقظ من آخر الليل فليوتر من أوَّله ، ومن طَمع منكم أن يقوم من آخر الليل فليوتر من آخر الليل ، فإن قراءة القرآن في آخر الليل محضورة ، وهي أفضل » [م]

٤ ـ باب : ما جاء في الوتر من أول الليل وآخره

٤٥٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، وقد سئلت عن وتر رسول الله ﷺ ؟ فقالت : من كلِّ الليل قد أوتر : أوله وأوسطه وآخره ، فانتهى وتره حين مات إلى السحر . حسن صحيح . [ق د ن جه].

٥ ـ باب : ما جاء في الوتر بسبع

٤٥٨ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يوتر بثلاث عشرة ركعة ، فلما كبر وضعُف أوتر بسبع . حسن . [ن]

٦ ـ باب : ما جاء في الوتر بخمس

٤٥٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كانت صلاة النبي ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة ، يوتر من ذلك بخمْسٍ ، لا يجلس في شيء منهنَّ إلا في آخرهنَّ ، فإذا أذَّن المؤذن قام فصلى ركعتين خفيفتين . حسن صحيح . [ق]

---

(١) (**حمر النعم**) الإبل الحمراء ، وقد كانت أنفس الأموال عند العرب ، فكانوا يضربون بها المثل .

(٢) (**ليس بحتم**) لم يطلب منكم على الوجه الحتم والإيجاب . (**المكتوبة**) المفروضة .

(٣) (**محضورة**) تحضرها الملائكة ، فتكون شهوداً للقارئ على قيامه وصلاته .

(٤) (**فانتهى ..**) كان آخر الأوقات التي صلى فيها الوتر السحر ، وهو آخر الليل وقبيل الفجر .

٧ ـ باب : ما جاء في الوتر بثلاث

٤٦٠ ـ عن علي رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يوتر بثلاث ، يقرأُ فيهن بتسع سُور من المفصَّل ، يقرأ في كل ركعة بثلاث سور ، آخرهن : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ .

٨ ـ باب : ما جاء في الوتر بركعة

٤٦١ ـ عن أنس بن سيرين قال : سألت ابن عمر رضي الله عنهما فقلت : أطيل في ركعتي الفجر ؟ فقال : كان النبي ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ، ويوتر بركعة ، وكان يصلي الركعتين والأذان في أذُنه ، يعني يخفف . حسن صحيح . [ق جه]

٩ ـ باب : ما جاء فيما يُقرأ به في الوتر

٤٦٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ في ركعة ركعة .

٤٦٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، وسئلت : بأي شيء كان يوتر رسول اله ﷺ ؟ قالت : كان يقرأ في الأولى بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ وفي الثانية بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ وفي الثالثة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين . حسن غريب .

١٠ ـ باب : ما جاء في القنوت في الوتر

٤٦٤ ـ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهنَّ في الوتر : « اللّهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولَّني فيمن تَوليت ، وبارك لي فيمن أعطيت ، وقِني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذِلُّ مَنْ واليت ، تباركت ربَّنا وتعاليت » حسن . [د ن جه]

١١ ـ باب : ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه

٤٦٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَن نام عن الوتر أو نَسيه فلْيُصل إذا ذكر وإذا استيقظ » . [د جه]

٤٦٦ ـ عن زيد بن أسْلَم رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « من نام عن وتره فلْيُصل إذا أصبح » .

١٢ ـ باب : ما جاء في مُبادرة الصبح بالوتر

٤٦٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « بادِروا الصبح بالوتر » حسن صحيح . [م د]

---

(٧) (**المفصل**) هو الجزء الأخير من القرآن ، ويبدأ من سورة ﴿ ق ﴾ عند الأكثرين ، سمي بذلك لقصر آياته وكثرة فواصله .

(٨) (**الأذان في أذنيه ..**) أي يخفف صلاة الركعتين وكأنه يسمع إقامة الصلاة ، فيخشى أن تفوته .

(١٠) (**تولني**) اشملني برعايتك وحفظك ونصرتك . (**قني**) احفظني واجعل لي وقاية .

٤٦٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « أوتِروا قبل أن تصبحوا ». [م د ن جه]

٤٦٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: « إذا طلع الفجر فقد ذهب كلُّ صلاة الليل والوتر، فأوْتِروا قبل طلوع الفجر ».

١٣ ـ باب: ما جاء لا وتران في ليلة

٤٧٠ ـ عن طَلْق بن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا وِتران في ليلة » حسن غريب. [د]

٤٧١ ـ عن أُمِّ سلمة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين.

١٤ ـ باب: ما جاء في الوتر على الراحلة

٤٧٢ ـ عن سعيد بن يَسار قال: كنت أمشي مع ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ في سفر، فتخلفت عنه، فقال: أين كنت؟ فقلت: أوترت، فقال: أليس لك في رسول الله أُسوَة؟ رأيت رسول الله ﷺ يوتر على راحلته. حسن صحيح. [ق د ن جه]

١٥ ـ باب: ما جاء في صلاة الضحى

٤٧٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من صلى الضحى ثِنتَي عشرة ركعة بنى الله له قصراً من ذهب في الجنة ». [جه]

٤٧٤ ـ عن أم هانئ رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة، فاغتسل، فسبَّح ثمان ركعات، مارأيته صلى صلاة قط أخف منها، غير أنه كان يتم الركوع والسجود. حسن صحيح. [ق]

٤٧٥ ـ عن أبي الدرداء وأبي ذَرٍّ رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ: « عن الله عزَّ وجل أنه قال: ابنَ آدم، اركَع لي من أول النهار أربع ركعات أكفك آخرَه » حسن غريب. [د]

٤٧٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من حافظ على شُفعة الضحى غفر له ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر ».

٤٧٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان نبي الله ﷺ يصلي الضحى حتى نقول لا يدع، ويدعُها حتى نقول لا يصلي. حسن غريب.

---

(١٣) (**بعد الوتر ركعتين**) قال العلماء: الصواب أنه صلى ركعتين بعد الوتر لبيان جواز الصلاة بعده، وأنه فعله مرة أو مرتين، ولم يواظب على ذلك. أقول: لعلهما سنة الفجر، كما جاء في أحاديث أخرى.

(١٥) (**شفعة الضحى**) صلاتها، وأقلها ركعتان، سميت شفعة لأنها مثنى. (**زبد البحر**) ما يعلو سطحه من فقاعات الماء.

١٦ ـ باب : ما جاء في الصلاة عند الزوال

٤٧٨ ـ عن عبد الله بن السائب رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر ، وقال : « إنها ساعةٌ تُفتح فيها أبواب السماء ، وأحب أن يصعد لي فيها عملٌ صالح » حسن غريب .

١٧ ـ باب : ما جاء في صلاة الحاجة

٤٧٩ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له إلى الله حاجة ـ أو إلى أحد من بني آدم ـ فليتوضأ فليُحسن الوضوء ، ثم ليُصلِّ ركعتين ، ثم لِيُثن على الله ، وليصل على النبي ﷺ ، ثم ليقُل : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سُبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل برٍ ، والسلامة من كل إِثمٍ ، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ، ولا هماً إلا فرجته ، ولا حاجة هي لك رضاً إلا قضيتها ، يا أرحم الراحمين » . [جه]

١٨ ـ باب : ما جاء في صلاة الاستخارة

٤٨٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يعلمُنا الاستخارة في الأمور كلها ، كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول : « إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علاَّم الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خيرٌ لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري ـ أو قال : في عاجل أمري وآجله ـ فيَسره لي ، ثم بارك لي فيه . وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌ لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري ـ أو قال : في عاجل أمري وآجله ـ فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم أرضني به . قال : ويسمِّي حاجته » حسن صحيح . [م د ن جه]

١٩ ـ باب : ما جاء في صلاة التسبيح

٤٨١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن أمَّ سُليم غدت على النبي ﷺ فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي ، فقال : « كبري الله عشراً ، وسبحي الله عشراً ، واحمديه عشراً ، ثم سلي ما شئت ، يقول : نعم ، نعم » حسن .

---

(١٧) (**ليثن على الله**) بذكر صفات التعظيم والتمجيد له . (**عزائم مغفرتك**) الأعمال التي تتأكد بها مغفرتك .

(١٨) (**يسمي حاجته**) يذكر الأمر الذي يستخير من أجله .

٤٨٢ - عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «يا عم، ألا أصلُك، ألا أحبوكَ، ألا أنفعُك». قال: بلى يارسول الله. قال: «يا عم، صلِّ أربع ركعات: تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا انقضت القراءة فقل: الله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، خمس عشرة مرة قبل أن تركع، ثم اركع فقلها عشراً، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً، ثم اسجد فقلها عشراً، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً، ثم اسجد الثانية فقلها عشراً، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم. فتلك خمس وسبعون في كل ركعة، وهي ثلاثمائة في أربع ركعات، فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك». قال: يا رسول الله، ومن يستطيع أن يقولها في كل يوم؟ قال: «فإن لم تستطع أن تقولها في كل يوم فقلها في جمعة، فإن لم تستطع أن تقولها في جمعة فقلها في شهر». فلم يزل يقول له حتى قال: «فقلها في سنة». [جه]

٢٠ - باب: ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ

٤٨٣ - عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: قلنا: يارسول الله، هذا السلامُ عليك قد علمنا، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد» حسن صحيح. [ق د ن جه]

٢١ - باب: ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ

٤٨٤ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة». حسن غريب.

٤٨٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً» حسن صحيح. [م د ن]

٤٨٦ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض، لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم.

٤٨٧ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لا يبِعْ في سوقِنا إلا من قد تفقه في الدين. حسن غريب.

---

(١٩) (**أحبوك**) أعطيك عطية ذات قيمة. (**عالج**) ما تراكم ودخل بعضه في بعض.

٤ ـ كتاب الجمعة

[والعيدين والسفر والاستسقاء والكسوف والخوف وسجود القرآن والمساجد]

١ ـ باب ـ ما جاء في فضل يوم الجمعة

٤٨٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « خيرُ يومٍ طلعت فيه الشمسُ يومُ الجمعة ، فيه خُلق آدمُ ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أُخرج منها ، ولا تقومُ الساعةُ إلا في يوم الجمعة » حسن صحيح . [م د ن]

٢ ـ باب : ما جاء في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة

٤٨٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « التمسوا الساعة التي تُرجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس » .

٤٩٠ ـ عن عمرو بن عوف المُزني رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن في الجمعة ساعة : لا يسأل الله العبدُ فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه » . قالوا : يارسول الله ، أيةُ ساعة هي ؟ قال : « حين تُقام الصلاة إلى الانصراف منها » حسن غريب

٤٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خيرِ يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة : فيه خُلق آدم ، وفيه أُدخل الجنة ، وفيه أُهبط منها ، وفيه ساعة لا يُوافقها عبدٌ مسلم يصلي ، فيسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه » . قال أبو هريرة : فلقيت عبد الله بن سلام فذكرت له هذا الحديث ، فقال : أنا أعلم بتلك الساعة ، فقلت : أخبرني بها ، ولا تَضْنَنْ بها عليَّ . قال : هي بعد العصر إلى أن تغرب الشمس . فقلت : كيف تكون بعد العصر وقد قال رسول الله ﷺ : « لا يوافقها عبدٌ مسلم وهو يصلي » وتلك الساعة لا يُصلى فيها ؟ فقال عبد الله بن سلام : أليس قد قال رسول الله ﷺ : « مَن جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة » . قلت : بلى . قال : فهو ذاك . حسن صحيح . [د ن]

٣ ـ باب : ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة

٤٩٣/٤٩٢ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من أتى الجمعة فليغتسل » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٤٩٥/٤٩٤ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : بينما عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فقال : أية ساعة هذه ؟ فقال : ما هو إلا أن سمعت النداء ، وما زدتُ على أن توضأت . قال والوضوءَ أيضاً ، وقد علمتَ أن رسول الله ﷺ أمر بالغسل ؟. [خ]

---

(٢) (**الساعة**) الوقت والزمن . (**ترجى**) يطمع في إجابة الدعوة وقبول العبادة فيها . (**التمسوا**) اطلبوا . (**فهو ذاك**) أي هو المراد بقوله : (وهو يصلي) أي ينتظر الصلاة .

٤ ـ باب : ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة

٤٩٦ ـ عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من اغتسل يوم الجمعة وغسَّل ، وبَكَّرَ وابْتَكَرَ ، ودنا واستمع وأنصتَ ، كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة ، صيامُها وقيامها » حسن . [د ن جه]

٥ ـ باب : ما جاء في الوضوء يوم الجمعة

٤٩٧ ـ عن سُمرة بن جنُدب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من توضأ يوم الجمعة فبها ونِعمتْ ، ومَن اغتسل فالغُسل أفضل » حسن . [د]

٤٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة ، فدنا واستمع وأنصت ، غُفرَ له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مسَّ الحصى فقد لغا » حسن صحيح . [م د ن]

٦ ـ باب : ما جاء في التبكير إلى الجمعة

٤٩٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « مَن اغتسل يوم الجمعة غُسل الجنابة ثم راح فكأنما قرّب بدَنَةً ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرّب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرّب كبشاً أقرن ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرَّب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرَّب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧ ـ باب : ما جاء في ترك الجمعة من غير عُذر

٥٠٠ ـ عن أبي الجعد الضمري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من ترك الجمعة ثلاث مرات ـ تهاوناً بها ـ طبع الله على قلبه » حسن . [د ن جه]

٨ ـ باب : ما جاء مِنْ كم تُؤتى الجمعة

٥٠١ ـ عن ثُوَير بن أبي فاختة ، عن رجل من أهل قُباءَ ، عن أبيه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال : أمرنا النبي ﷺ أن نشهَد الجمعة من قُباء .

٥٠٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الجمعة على من أواه الليل إلى أهله » .

---

(٤) (**غسّل**) أي بالغ في غسل رأسه ، وغسل باقي بدنه . وقيل : جامع زوجته فأوجب عليها الغسل ، فكأنه غسَّلها . (**ابتكر**) أدرك أول الخطبة . (**دنا**) قرب من الإمام .

(٥) (**فبها ونعمت**) أي فبالخصلة الواجبة عمل ، ونعمت هذه الخصلة . (**زيادة ..**) لأن الحسنة بعشر أمثالها .

(٦) (**غسل الجنابة**) مثل غسل الجنابة من حيث الكيفية . (**راح**) ذهب إلى المسجد . (**قرب بدنة**) تقرب إلى الله تعالى بذبح واحد من الإبل . (**كبشاً**) هو ذكر الضأن . (**أقرن**) له قرنان . (**خرج الإمام**) صعد المنبر ليخطب .

(٧) (**تهاوناً**) أي بغير عذر ، وقيل : استخفافاً بشأنها . (**طبع ..**) حيل بينه وبين الخير .

(٨) (**من قباء**) وهي تبعد ثلاثة أميال من المدينة . (**أواه الليل**) أي يستطيع الرجوع بعد أداء الجمعة إلى أهله قبل الليل .

٩ ـ باب : ما جاء في وقت الجمعة

٥٠٣/٥٠٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس . حسن صحيح . [خ د]

١٠ ـ باب : ما جاء في الخُطبة على المنبر

٥٠٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذعٍ ، فلما اتَّخذَ النبيُّ ﷺ المنبر حنَّ الجذعُ ، حتى أتاه فالتزمَهُ ، فسكن . حسن صحيح . [خ]

١١ ـ باب : ما جاء في الجلوس بين الخطبتين

٥٠٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ثم يجلس ، ثم يقوم فيخطُب ، قال : مِثل ما تفعلون اليوم . حسن صحيح . [د]

١٢ ـ باب : ما جاء في قصد الخطبة

٥٠٧ ـ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كنت أُصلي مع النبي ﷺ ، فكانت صلاته قصداً ، وخطبته قصداً . حسن صحيح . [م ن جه]

١٣ ـ باب : ما جاء في القراءة على المنبر

٥٠٨ ـ عن يَعلى بن أُمية رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر : ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾ . [الزخرف : ٧٧] حسن صحيح غريب . [ق د ن]

١٤ ـ باب : ما جاء في استقبال الإمام إذا خطب

٥٠٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا .

١٥ ـ باب : ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجلُ والإمامُ يخطب

٥١٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : بيْنا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل ، فقال النبي ﷺ : « أصَلَّيْتَ » . قال : لا . قال : « قُمْ فاركعْ » حسن صحيح .

٥١١ ـ عن عياض بن عبد الله بن أبي سَرْحٍ : أنَّ أبا سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ دخل يوم الجمعة ومروانُ يخطب ، فقام يصلي ، فجاء الحَرَسُ ليُجلسوهُ ، فأبى حتى صلى ، فلما انصرف أتيناه فقلنا : رَحمك الله ، إن كادوا ليَقعوا بك ! فقال : ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيتُه من رسول الله ﷺ ، ثم ذكر أنَّ رجلاً جاء يوم الجمعة في هيئة بذّةٍ والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فأمره فصلى ركعتين ، والنبي ﷺ يخطب . حسن صحيح .

---

(٩) (**تميل الشمس**) إلى جهة الغرب ، وهو أول وقت الظهر .

(١٠) (**إلى جذع**) مستنداً إليه ، وهو بدن شجرة النخل . (**حن**) أخرج صوتاً يدل على اشتياقه إليه ﷺ . (**فالتزمه**) ضمه إلى صدره .

(١٥) (**ليقعوا بك**) ليؤذوك بالضرب أو الشتم . (**بذة**) بثياب رثة بالية تدل على فقره .

١٦ ـ باب : ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب

٥١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « مَن قال يوم الجمعة والإمام يخطب أنصِت فقد لغا » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٧ ـ باب : ما جاء في كراهية التّخطي يوم الجمعة

٥١٣ ـ عن مُعاذ بن أنس الجُهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتّخَذ جِسراً إلى جهنم » . [جه]

١٨ ـ ما جاء في كراهية الاحتباء والإمامُ يخطب

٥١٤ ـ عن مُعاذ بن أنس الجُهني رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن الحِبوةِ يوم الجمعة والإمام يخطب . حسن . [د]

١٩ ـ باب : ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر

٥١٥ ـ عن عُمارة بن رُويبة الثقفي رضي الله عنه ، ورأى بِشر بن مروان يخطبُ ، فرفع يديه في الدعاء ، فقال عُمارةَ : قَبح الله هاتين اليُديّتين القُصيِّرتين ، لقد رأيت رسول الله ﷺ وما يزيدُ على أن يقولَ هكذا . وأشار بالسبابة . حسن صحيح . [م ن]

٢٠ ـ باب : ما جاء في أذان الجمعة

٥١٦ ـ عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر : إذا خرج الإمام ، وإذا أُقيمت الصلاة ، فلما كان عثمان رضي الله عنه زاد النداء الثالث على الزوراء . حسن صحيح . [خ د ن جه]

٢١ ـ باب : ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام من المنبر

٥١٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يُكلّم بالحاجة إذا نزل عن المنبر . [د ن جه]

٥١٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : لقد رأيت النبي ﷺ بعد ما تُقام الصلاة يكلمه الرجل ، يقوم بينه وبين القبلة ، فما يزال يُكلمه الرجل ، فلقد رأيت بعضَنا ينعَس من طول قيام النبي ﷺ له . حسن صحيح . [ق د]

---

(١٨) (**الاحتباء**) أن يضم رجليه إلى بطنه ، ويشد عليهما ثوباً إلى ظهره ، ومقعدته على الأرض . ويمكن أن يكتفي بيديه عن الثوب . والحبوة ـ بضم الحاء وكسرها ـ اسم منه .

(١٩) (**اليديتين**) مثنى يُدَيّة ، وهي تصغير يد ، والتصغير هنا للتحقير . (**يقول**) يشير ، أطلق القول على الفعل .

(٢٠) (**الثالث**) من حيث تشريعه ، وهو أول من حيث الفعل . (**الزوراء**) موضع مرتفع في سوق المدينة .

٢٢ ـ باب : ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة

٥١٩ ـ عن عُبيد الله بن أبي رافع ـ مولى رسول الله ﷺ ـ قال : استخلف مروان أبا هريرة على المدينة ، وخرج إلى مكة ، فصلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة ، فقرأ سورة الجمعة ، وفي السجدة الثانية : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ . قال عبيد الله : فأدركت أبا هريرة فقلت له : تَقرأ بسورتين كان عليٌّ يقرأُ بهما بالكوفة . قال أبو هريرة : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأُ بهما . حسن صحيح . [م د جه]

٢٣ ـ باب : ما جاء في ما يَقرأُ به في صلاة الصبح يوم الجمعة

٥٢٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر : ﴿ الٓمٓ تَنْزِيلُ .. ﴾ السجدة ، و ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ ﴾ . حسن صحيح . [د ن]

٢٤ ـ باب : ما جاء في الصلاة قبل الجمعة وبعدها

٥٢١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ : أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين . حسن صحيح . [د ن جه]

٥٢٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فصلى سجدتين في بيته ، ثم قال : كان رسول الله ﷺ يصْنعُ ذلك . حسن . [م د]

٥٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان منكم مُصلياً بعد الجمعة فليُصلِّ أَربعاً » حسن صحيح . [م د ن جه]

٢٥ ـ باب : ما جاء فيمن أدرك من الجمعة ركعة

٥٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٦ ـ باب : ما جاء في القائلة يوم الجمعة

٥٢٥ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : ما كنَّا نتغدَّى في عهد رسول الله ﷺ ولا نَقيل إلاَّ بعد الجمعة . حسن صحيح . [خ]

٢٧ ـ باب : ما جاء فيمن نَعَس يوم الجمعة أنه يتحوَّل من مجلسه

٥٢٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « إذا نعَس أحدكم يوم الجمعة فليتحوَّل من مجلسه ذلك » حسن صحيح . [د]

---

(٢٥) (**أدرك الصلاة**) أي في وقتها ، وحصل له حكمها ، ويتمها بعد مفارقة الإمام .

(٢٦) (**القائلة**) بمعنى القيلولة ، وهي الاستراحة وسط النهار ، وإن لم يكن معها نوم . (**نتغدى**) من الغداء ، وهو الطعام الذي يؤكل أول النهار . (**نقيل**) من القيلولة .

٢٨ ـ باب : ما جاء في السَّفر يوم الجمعة.

٥٢٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعث النبي ﷺ عبد الله بن رواحة في سريَّة ، فوافق ذلك يوم الجمعة ، فغَدا أصحابه ، فقال : أتخلَّف فأصلي مع رسول الله ﷺ ثم ألحقهم . فلما صلى مع رسول الله ﷺ رآه ، فقال : « ما منَعَك أن تَغدوُ مع أصحابك » . فقال : أردت أن أُصلي معك ثم ألحَقَهم . قال : « لو أنفقتَ مافي الأرض جميعاً ما أدركت فضل غَدوتهم » .

٢٩ ـ باب : ما جاء في السِّواك والطيب يوم الجمعة

٥٢٨/٥٢٩ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « حقٌ على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة ،ولْيَمَسَّ أحدهم من طيب أهله ، فإن لم يجد فالماء له طيب » حسن .

أبواب العيدين عن رسول الله ﷺ

٣٠ ـ باب : ما جاء في المشي يومَ العيد

٥٣٠ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : من السُّنَّة أن تخرجَ إلى العيدِ ماشياً ، وأن تأكل شيئاً قبل أن تخرجَ . حسن. [جه]

٣١ ـ باب : ما جاء في صلاة العيدين قبل الخطبة

٥٣١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يُصلون في العيدَين قبل الخطبة ، ثم يخطُبون . حسن صحيح . [ق ن جه]

٣٢ ـ باب : ما جاء أن صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة

٥٣٢ ـ عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال : صلَّيت مع النبي ﷺ العيدين ـ غير مرة ولا مرتين ـ بغير أذان ولا إقامة . حسن صحيح . [م د]

٣٣ ـ باب : ما جاء في القراءة في العيدين

٥٣٣ ـ عن النُّعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يقرأُ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ و : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ ﴾ . وربما اجتمعا في يوم واحد فيقرأُ بهما . حسن صحيح . [م]

٥٣٤/٥٣٥ ـ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة : أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ سأل أبا واقِد الليثي رضي الله عنه : ما كان رسول الله ﷺ يقرأُ به في الفطر والأضحى ؟ قال : كان يقرأ بـ ﴿ قٓ . وَالقُرْآنِ المَجِيدِ ﴾ و : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَة وانشَقَّ القَمَرْ ﴾ . حسن صحيح . [م د ن جه]

---

(٢٨) (**سرية**) قطعة من الجيش أقصاها أربعمائة . (**فغدا أصحابه**) ذهبوا أول النهار .

(٣٠) (**أن نأكل شيئاً**) هذا في عيد الفطر ، وفي عيد الأضحى : السنة أن يكون أولَّ ما يأكل شيء من أضحيته .

٣٤ ـ باب : ما جاء في التكبير في العيدين

٥٣٦ ـ عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده : أن النبي ﷺ كـبَّر في العيدين : في الأولى سبعاً قبل القراءة ، وفي الآخرة خمساً قبل القراءة . حسن . [جه]

٣٥ ـ باب : ما جاء لا صلاة قبل العيد ولا بعدها

٥٣٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلى ركعتين ، ثم لم يُصلِّ قبلها ولا بعدها . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٥٣٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه خرج في يوم عيد فلم يُصل قبلها ولا بعدها ، وذكر أن النبي ﷺ فعله . حسن صحيح .

٣٦ ـ باب : ما جاء في خروج النساء في العيدين

٥٣٩/٥٤٠ ـ عن أم عطيَّة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان يُخرج الأبكار والعواتق وذَوات الخدور والحُيَّض في العيدين ، فأما الحُيض فيعتزلنَ المصلى ويشهدن دعوة المسلمين . قالت إحداهن : يارسول الله ، إن لم يكن لها جلباب ؟ قال : « فلتُعرها أختها من جلابيبها » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣٧ ـ باب : ما جاء في خروج النبي ﷺ إلى العيد في طريق ورجوعه من طريق آخر

٥٤١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره . حسن غريب .

٣٨ ـ باب : ما جاء في الأكل يوم الفطر قبل الخروج

٥٤٢ ـ عن بريدة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يَطعَمَ ، ولا يطعَمُ يوم الأضحى حتى يُصلي . [جه]

٥٤٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يُفطر على تمرات يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى . حسن غريب صحيح . [خ]

---

(٣٦) (**الأبكار**) جمع بكر ، وهي التي لم يسبق لها زواج . (**العواتق**) جمع عاتق وهي الشابة أول ما تدرك ، أو التي قاربت البلوغ . (**ذوات الخدور**) اللواتي ليس من عادتهن الخروج ، وإنما شأنهن الجلوس وراء الخدور ، جمع خِدر ، وهو ستر يكون في ناحية البيت ، تجلس وراءه البكر عادة إذا حضر الرجال ، حياءً . (**الحيض**) جمع حائض . (**جلباب**) هو الثوب الذي تلبسه المرأة فوق ثيابها عند خروجها ، فيغطي كامل بدنها .

أبواب السفر

٣٩ ـ باب : ما جاء في التَّقصير في السفر

٥٤٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سافرت مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكانوا يُصلون الظهر والعصر ركعتين ركعتين ، لا يُصلون قبلها ولا بعدها . وقال عبد الله : لو كنت مُصلّياً قبلها أو بعدها لأتممتها . حسن .

٥٤٥ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ، وسئل عن صلاة المسافر ؟ قال : حججت مع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين ، وحججت مع أبي بكر فصلى ركعتين ، ومع عمر فصلى ركعتين ، ومع عثمان ستَّ سنين من خلافته ـ أو : ثمانيَ سنين ـ فصلى ركعتين . حسن صحيح . [د]

٥٤٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صلينا مع النبي ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً ، وبذي الحُلَيْفة العصر ركعتين . صحيح . [ق]

٥٤٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله رب العالمين ، فصلى ركعتين . حسن صحيح . [ن]

٤٠ ـ باب : ما جاء في كم تقصر الصلاة

٥٤٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خرجنا مع النبي ﷺ إلى مكة ، فصلى ركعتين . قيل لأنس : كم أقام رسول الله ﷺ بمكة ؟ قال : عشراً . [ق د ن]

٥٤٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سافر رسول الله ﷺ سفراً ، فصلى تسعة عشر يوماً ركعتين ركعتين . قال ابن عباس : فنحن نصلي فيما بيننا وبين تسع عشرة ركعتين ركعتين ، فإذا أقمنا أكثر من ذلك صلّينا أربعاً . حسن صحيح . [خ جه]

٤١ ـ باب : ما جاء في التطوُّع في السَّفر

٥٥٠ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : صحبتُ رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفَراً ، فما رأيته ترك الركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر . [د]

٥٥١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : صليت مع النبي ﷺ الظهر في السفر ركعتين ، وبعدها ركعتين . حسن .

٥٥٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : صليت مع النبي ﷺ في الحضر والسفر ، فصليت معه في الحضر الظهر أربعاً وبعدها ركعتين ، وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين ، والعصر ركعتين ولم يصل بعدها شيئاً ، والمغرب في الحضر والسفر سواء : ثلاث ركعات ، لا تَنقص في الحضر ولا في السفر ، وهي وتر النهار ، وبعدها ركعتين . حسن .

---

(٤١) (**زاغت الشمس**) مالت إلى جهة الغرب ، وهو أول وقت الظهر .

٤٢ ـ باب : ما جاء في الجمع بين الصلاتين

٥٥٣/٥٥٤ ـ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك: إذا ارتحل قبل زَيْغ الشمس أخَّرَ الظهر إلى أن يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعاً، وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس عجَّل العصر إلى الظهر وصلى الظهر والعصر جميعاً، ثم سار. وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخَّرَ المغرب حتى يصليها مع العشاء، وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب. حسن.

٥٥٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنهُ اسْتُغيث على بعض أهله، فجد به السير، فأخر المغرب حتى غاب الشفق، ثم نزل فجمع بينهما، ثم أخبرهم: أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك إذا جد به السير. حسن صحيح. [خ د ن]

٤٣ ـ باب : ما جاء في صلاة الاستسقاء

٥٥٦ ـ عن عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج بالناس يستسقي، فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما، وحول رداءه، ورفع يديه واستسقى، واستقبل القبلة. حسن صحيح. [ق د ن]

٥٥٧ ـ عن عُمَيْرٍ مولى آبي اللحم، عن آبي اللحم، رضي الله عنهما: أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت يستسقي، وهو مُقنِعٌ بكفَّيه يدعو. [ن]

٥٥٨/٥٥٩ ـ عن عبد الله بن كنانة قال: أرسلني الوليد بن عُقْبَة ـ وهو أمير المدينة ـ إلى ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أسأله عن استسقاء رسول الله ﷺ؟ فأتيته، فقال: إن رسول الله ﷺ خرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً ـ زاد في رواية: مُتَخَشِّعاً ـ حتى أتى المصلى، فلم يخطب خُطبتكم هذه، ولكن لم يزل في التضرع والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد. حسن صحيح. [د ن]

٤٤ ـ باب : ما جاء في صلاة الكسوف

٥٦٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: أنه صلى في كسوفٍ، فقرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع، ثلاث مرات، ثم سجد سجدتين، والأخرى مثلها. حسن صحيح. [م ن]

---

(٤٢) (**زيغ الشمس**) ميلها عن وسط السماء إلى جهة الغرب. (**استغيث ..**) نودي من أجل احتضار زوجته صفية بنت أبي عبيد. (**فجد به السير**) اهتم به وأسرع فيه.

(٤٣) (**آبي اللحم**) عبد الله بن عبد الملك، سمي بهذا ـ رضي الله عنه ـ لأنه كان يمتنع من أكل اللحم. (**أحجار الزيت**) موضع في المدينة، سمي بذلك لسواد أحجاره، فكأنها طليت بالزيت. (**مقنع ..**) رافع لهما إلى السماء. (**متبذلاً**) لا بساً ثياباً بسيطة غير ثياب الزينة. (**متضرعاً**) مظهراً للضراعة وهي التذلل عند طلب الحاجة. (**متخشعاً**) يخشع في قلبه وباطنه كما يتواضع في ظاهره.

٥٦١ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : خسَفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فصلى رسول الله ﷺ بالناس ، فأطال القراءة ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع رأسه فأطال القراءة ، وهي دون الأولى ، ثم ركع فأطال الركوع ، وهو دون الأول ، ثم رفع رأسه فسجد ، ثم فعل مثل ذلك في الركعة الثانية . حسن صحيح . [ق]

٤٥ ـ باب : ما جاء في صفة القراءة في الكسوف

٥٦٢ ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : صلى بنا النبي ﷺ في كُسُوف لا نسمع له صوتاً . حسن صحيح . [د ن جه]

٥٦٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ صلى صلاة الكسوف ، وجهر بالقراءة فيها . حسن صحيح . [ق]

٤٦ ـ باب : ما جاء في صلاة الخوف

٥٦٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ صلى صلاة الخوف : بإحدى الطائفتين ركعة والطائفة الأخرى مُواجهة العدو ، ثم انصرفوا ، فقاموا في مقام أُولئك ، وجاء أُولئك فصلى بهم ركعة أُخرى ، ثم سلَّم عليهم ، فقام هؤلاء فقضوْا ركعتهم . حديث صحيح . [ق د ن جه]

٥٦٥/٥٦٧ ـ عن سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه : أنه قال في صلاة الخوف : يقوم الإمام مستَقبِل القِبلة ، وتقوم طائفة منهم معه ، وطائفة من قِبل العدو ، ووجوههم إلى العدو ، فيركع بهم ركعة ، ويركعون لأنفسهم ، ويسجدون لأنفسهم سجدتين في مكانهم ، ثم يذهبون إلى مقام أُولئك ، ويجيء أولئك ، فيركع بهم ركعة ويسجد بهم سجدتين ، فهي له ثِنْتان ولهم واحدة ، ثم يركعون ركعة ويسجدون سجدتين. حسن صحيح . [خ]

٤٧ ـ باب : ما جاء في سُجود القرآن

٥٦٨/٥٦٩ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سجدت مع رسول الله ﷺ إحدى عشْرة سجدةً ، منها التي في النَّجْمِ .

٤٨ ـ باب : ما جاء في خروج النساء إلى المساجد

٥٧٠ ـ عن مجاهد قال : كنا عند ابن عمر رضي الله عنهما ، فقال : قال رسول الله ﷺ : «اِيذَنُوا للنساء بالليل إلى المساجد » . فقال ابنه : والله لا نأذن لَهنَّ يَتَّخذْنَهُ دغَلاً . فقال : فَعَلَ الله بك وفَعَلَ ! أقول : قال رسول الله ﷺ ، وتقول : لا نَأذَنُ لهن ؟ حسن صحيح . [ق]

---

(٤٧) (**في النجم**) أي في سورة النجم ، آخرها .

(٤٨) (**يتخذنه دغلاً**) يتخذن خروجهن وسيلة للحيلة والخداع . وأصله الشجر الملتف ، ثم استعمل في المخادعة . والظاهر أنه قال هذا غيرة ، لما رأى من فساد في بعض النساء .

٤٩ ـ باب : ما جاء في كراهية البزاق في المسجد

٥٧١ ـ عن طارق بن عبد الله المُحاربيِّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كنتَ في الصلاة فلا تَبْزُقْ عن يمينكَ ، ولكن خَلْفَكَ ، أو تِلْقاء شِمالك ، أو تحتَ قدمكَ اليسرى » . حسن صحيح . [د ن جه]

٥٧٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « البُزَاقُ في المسجد خطيئَةٌ ، وكفارتها دَفْنُهَا » . حسن صحيح . [ق]

٥٠ ـ باب : ما جاء في السجدة في : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَق ﴾ و : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾

٥٧٣/٥٧٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سجدنا مع رسول الله ﷺ في : ﴿ اقْرأ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ و : ﴿ إذا السَّماءُ انْشَقَّت ﴾ . حسن صحيح . [م د ن جه]

٥١ ـ باب : ما جاء في السجدة في النجم

٥٧٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سَجَد رسول الله ﷺ فيها ، يَعْني النَّجْمَ ، والمسلمون والمشركون والجنُّ والإنس . حسن صحيح . [خ]

٥٢ ـ باب : ما جاء من لم يسجد فيه

٥٧٦ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : قرأتُ على رسول الله ﷺ النجم ، فلم يسجد فيها . حسن صحيح . [ق د ن]

٥٣ ـ باب : ما جاء في السجدة في : ﴿ صٓ ﴾

٥٧٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يسجدُ في ﴿ صٓ ﴾ . قال ابن عباس : وليستْ من عَزائم السُّجُودِ . حسن صحيح . [خ د ن]

٥٤ ـ باب : ما جاء في السجدة في الحَجِّ

٥٧٨ ـ عن عُقْبَةَ بن عامر رضي الله عنه قال : قلتُ : يارسول الله ، فُضِّلَتْ سورة الحج بأن فيها سجدتين ؟ قال : « نعم ، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما » . [د]

٥٥ ـ باب : ما يقول في سجود القرآن

٥٧٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، إني رأيتُني الليلة وأنا نائم كأني أُصلي خلف شجرة ، فسَجدتُ فسجدتْ الشجرة لسجودي ، فسمعتها وهي تقول : اللهم اكتب لي بها عندك أجراً ، وضع عني بها وزراً ، واجعلها لي عندك ذُخراً ، وتَقبلها مني كما

---

(٥٣) (**عزائم السجود**) أي مواضع سجود القرآن التي أكد علينا أن نسجد عندها .

(٥٥) (**وزراً**) ذنباً ثقيلاً . (**ذخراً**) أجراً مدخراً عندك ، أنتفع به يوم القيامة .

تقبلتها من عبدِك داود . قال ابن عباس : فقرأ النبي ﷺ سجدة ثم سجد . قال ابن عباس : فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة . حسن .

٥٨٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالتْ : كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل : « سجدَ وجهي للذي خلقه وشقَّ سمعه وبصره بحوله وقوته » حسن صحيح . [د ن جه]

٥٦ ـ باب : ما ذُكر فيمن فاتَه حزبه من الليل فقضاه بالنهار

٥٨١ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من نام عن حزبه ــ أو عن شيء منه ـ فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتِب له كأنما قرأه من الليل » حسن صحيح . [م د ن جه]

ـ باب : ما جاء من التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام

٥٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال محمد ﷺ : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يُحوِّل الله رأسه رأس حمار » حسن صحيح . [ق د]

٥٧ ـ باب : ما جاء في الذي يصلي الفريضة ثم يَؤُمُّ الناس بعد ما صلى

٥٨٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن معاذ بن جَبَلٍ ـ رضي الله عنه ـ كان يصلي مع رسول الله ﷺ المغرب ، ثم يرجع إلى قومه فيَؤُمُّهُمْ . حسن صحيح . [ق]

٥٨ ـ باب : ما ذكر من الرخصة في السجود على الثوب في الحر والبرد

٥٨٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنا إذا صَلَّينا خلف النبي ﷺ بالظَّهَائِرِ سجدنا على ثيابنا ، اتقاء الحرِّ . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٥٩ ـ باب :ذكر ما يُسْتَحَبُّ من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس

٥٨٥ ـ عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر قَعَد في مُصَلاهُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ . حسن صحيح . [م د ن]

٥٨٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الغداة في جماعةٍ ، ثم قعد يذكر الله حتى تَطْلُع الشمس ، ثم صلى ركعتين : كانت له كأجر حَجّةٍ وعُمرةٍ ، تامَّةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ » حسن .

٦٠ ـ باب : ما ذكر في الالتفات في الصلاة

٥٨٧/٥٨٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يلحَظ في الصلاة يميناً وشِمالاً ، ولا يلوي عنقه خلف ظهره .

---

(٥٦) (**حزبه**) ورده ، وهو ما التزم أن يأتي به كل يوم من قراءة قرآن أو أذكار ونحو ذلك .

(٥٨) (**بالظهائر**) جمع ظهيرة ، وهي وقت شدة الحر نصف النهار .

٥٨٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: « يا بُنَيَّ، إياكَ والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هَلَكةٌ، فإن كان لا بُدَّ ففي التَّطَوعِ لا في الفريضة » حسن غريب.

٥٩٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة؟ قال: « هو اختلاسٌ يختَلسُه الشيطان من صلاة الرجل » حسن غريب. [خ د ن]

٦١ - باب: ما ذكر في الرجل يُدْرِكُ الإمام وهو ساجد كيف يصنع؟

٥٩١ - عن علي ومُعاذ بن جبل رضي الله عنهما قالا: قال النبي ﷺ: « إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حالٍ فليصْنَعْ كما يصنع الإمام ».

٦٢ - باب: كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيامٌ عند افتتاح الصلاة

٥٩٢ - عن أبي قَتَادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني خرجتُ » حسن صحيح. [ق د ن]

٦٣ - باب: ما ذكر في الثناء على الله والصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء

٥٩٣ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أصلي والنبي ﷺ وأبو بكر وعمر معه، فلما جلست بدَأتُ بالثناء على الله، ثم الصلاة على النبي ﷺ، ثم دعوت لنفسي، فقال النبي ﷺ: « سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ » حسن صحيح. [جه]

٦٤ - باب: ما ذكر في تطييب المساجد

٥٩٤/٥٩٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدورِ، وأن تنظف وتطيب. [د جه]

٦٥ - باب: ما جاء أن صلاة الليل والنهار مثْنى مثنى

٥٩٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: « صلاة الليل والنهار مَثْنى مَثْنى ». [ق] (ر: ٣٩٣)

٦٦ - باب: كيف كان تَطوع النبي ﷺ بالنهار

٥٩٨/٥٩٩ - عن عاصم بن ضمْرة قال: سألْنا علياً - رضي الله عنه - عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار؟ فقال: إنكم لا تُطيقون ذاك. فقلنا: مَنْ أطاق ذاكَ مِنا. فقال: كان رسول الله ﷺ إذا كانت الشمس من ههنا كهَيْئَتِها من ههنا عند العصر صلى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى أربعاً، وصلى أربعاً قبل الظهر وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المُقرَّبين، والنبيين والمرسلين، ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين. حسن. [ن جه]

---

(٦٠) (**هلكة**) سبب للهلاك، لأنه طاعة للشيطان. (**اختلاس**) سلب وخطف بسرعة.

(٦٦) (**من أطاق ..**) خبره محذوف، أي: فعله، وقد جاء في نسخة: (من أطاق ذاك منا فعل). (**الشمس من ههنا**) من قبل المشرق. (**كهيئتها**) في الارتفاع. (**من ههنا**) من قبل المغرب. والحاصل: أنه إذا ارتفعت الشمس من جانب المشرق أول النهار مقدار ارتفاعها من جانب المغرب آخر النهار، صلى ركعتين هما سنة الضحى.

٦٧ ـ باب : في كراهية الصلاة في لُحُف النساء

٦٠٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ لا يصلي في لحفِ نسائه . حسن صحيح . [د ن جه]

٦٨ ـ باب : ذكر ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع

٦٠١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : جئت ورسول الله ﷺ يصلي في البيت ، والباب عليه مغلق ، فمشى حتى فتح لي ، ثم رجع إلى مكانه . ووصَفت الباب في القبلة . حسن غريب . [د ن جه]

٦٩ ـ باب : ما ذكر في قراءة سُورَتين في ركعة

٦٠٢ ـ عن أبي وائلٍ قال : سأل رجل عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن هذا الحرف : ﴿غَيْرِ آسِنٍ﴾ أو (ياسِنٍ) [محمد : ١٥] قال : كلَّ القرآن قرأتَ غير هذا الحرف ؟ قال : نعم ، قال : إن قوماً يقرؤونه ينثُرُونَه نَثْرَ الدَّقَلِ ، لا يجاوز تَراقِيَهُمْ ، إني لأعرف السُّور النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرُنُ بينهن . قال : عشرون سورة من المفصل ، كان النبي ﷺ يَقرُن بين كل سورتين في ركعة . حسن صحيح . [ق ن]

٧٠ ـ باب : ما ذكر في فضل المشي إلى المسجد ، وما يُكتب له من الأجر في خُطاه

٦٠٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى الصلاة ، لا يُخرجه ـ أو : لا يَنْهَزُه ـ إلا إياها ، لم يخطُ خُطوة إلا رفعه الله بها درجة ، أو حط عنه بها خطيئة » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧١ ـ باب : ما ذكر في الصلاة بعد المغرب أنه في البيت أفضل

٦٠٤ ـ عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال : صلى النبي ﷺ في مسجد بني عبد الأشهل ، فقام ناس يتنفلون ، فقال النبي ﷺ : « عليكم بهذه الصلاة في البيوت » . [د ن]

٧٢ ـ باب : ما ذكر في الاغتسال عند ما يُسْلِمُ الرجل

٦٠٥ ـ عن قيس بن عاصم رضي الله عنه : أنه أسلم ، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسِدْرٍ . [د ن]

---

(٦٧) (**لحف النساء**) أي ما يتلفف به النساء ويتغطين به من الثياب ، جمع لحاف .

(٦٨) (**ووصفت الباب ..**) أي ذكرت أن الباب كان في جهة القبلة ، فلم يتحول عنها عند مجيئه إليه وفتحه .

(٦٩) (**آسن**) متغير . (**كل القرآن ..**) أي هل أحصيت كل كلمات القرآن وعرفتها ، فلم يبق عليك إلا هذه الكلمة . (**ينثرونه ..**) يرمون بكلماته ـ أي يقرؤونها ـ من غير روية ولا تأمل ، كما يرمى رديء التمر . (**لا يجاوز تراقيهم**) كناية عن عدم القبول ، لعدم التدبر والخشوع . والتراقي جمع ترقوة ، وهي العظم الذي في أعلى أضلاع الصدر . (**النظائر**) المتماثلة في المعاني . (**يقرن**) يجمع . (**المفصل**) هو سور القرآن الذي كثرت فواصله لقصر آياته وكثرتها ، وهو من سورة الحجرات إلى آخر القرآن .

(٧٠) (**ينهزه**) يدفعه ويحركه .

(٧٢) (**سدر**) ورق شجر السدر ، يدق ويستعمل في التنظيف .

٧٣ ـ باب : ما ذكر من التَّسْمِيَة عند دخول الخلاء

٦٠٦ ـ عن أبي جُحَيْفَةَ ، عن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنهما ــ : أن رسول الله ﷺ قال : « سَتْرُ ما بين أعْيُنِ الجن وعورات بني آدم ـ إذا دخل أحدهم الخلاء ـ أن يقول : بِسمِ الله » . [جه]

٧٤ ـ باب : ما ذكر من سيما هذه الأمة يوم القيامة من آثار السجود والطُّهُور

٦٠٧ ـ عن عبد الله بن بُسر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أُمتي يوم القيامةُ غرٌ من السجود ، مُحجَّلون من الوضوء » حسن صحيح غريب .

٧٥ ـ باب : ما يُستحب من التَّيمُّن في الطهُّور

٦٠٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان يُحب التيمُّن في طُهوره إذا تطهر ، وفي ترجُّلِهِ إذا ترجَّل ، وفي انتعاله إذا انتعل . حسن صحيح . [ق]

٧٦ ـ باب : قدْر ما يُجْزِيءُ من الماء في الوضوء

٦٠٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « يُجْـزِئ في الوضـوء رطـلانِ من ماء » .

٧٧ ـ باب : ما ذكر في نَضْحِ بول الغلام الرضيع

٦١٠ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال في بَوْلِ الغلام الرضيع : « يُنْضَحُ بول الغلام ، ويُغْسَل بول الجارية » . قال قتادةُ : وهذا ما لم يَطعَما ، فإذا طَعِما غُسلا جميعاً . حسن صحيح . [د جه]

٧٧ م ـ باب : ما ذكر في مسح النبي ﷺ بعد نزول المائدة

٦١٢/٦١١ ـ عن شهر بن حَوشَب قال : رأيت جرير بن عبد الله ـ رضي الله عنه ــ توضأ ومسح على خفيه ، فقلت له في ذلك؟ فقال : رأيتُ النبي ﷺ توضأ فمسح على خفيه . فقلت له : أَقبلَ المائدةِ أم بعد المائدة؟ قال : ما أسلمت إلا بعد المائدة . (ر : ٩٤)

٧٨ ـ باب : ما ذكر في الرخصة للجنب في الأكل والنوم إذا توضأ

٦١٣ ـ عن عمار رضي الله عنه : أن النبي ﷺ رخص للجنب ـ إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام ــ أن يتوضأ وضوءه للصلاة . حسن صحيح . [د]

---

(٧٣) (**الخلاء**) مكان قضاء الحاجة .

(٧٤) (**غر**) جمع أغر ، أي وجوههم مضيئة . من الغُرَّة ، وهي في الأصل بياض في ناصية الفرس . (**محجلون**) يسطع الضياء من أطرافهم ، من التحجيل وهو في الأصل بياض في قوائم الفرس .

(٧٥) (**التيمن**) الابتداء في الأفعال باليمين ، كاليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن من الرأس أو البدن . (**ترجله**) تمشيط شعره . (**انتعاله**) لبس نعله .

(٧٧) (**ينضح**) يرش بحيث يعم الماء الموضع دون تقاطره . (**الغلام**) الصبي . (**الجارية**) الأنثى . (**لم يطعما**) لم يأكلا طعاماً غير لبن أمهما .

(٧٧م) (**أقبل المائدة**) أي أقبل نزول سورة المائدة التي فيها آية الوضوء . وهذا الباب غير موجود هنا في أكثر النسخ .

٧٩ ـ باب : ما ذكر في فضل الصلاة

٦١٥/٦١٤ ـ عن طارق بن شهاب ، عن كعب بن عُجْرَة ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال لي رسول الله ﷺ : « أُعيذُكَ بالله يا كعب بن عُجْرَة من أمراءَ يكونون من بعدي ، فمن غَشِيَ أبوابهم : فصَدَّقَهُمْ في كذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منه ، ولا يردُ عليَّ الحوضَ . ومن غشي أبوابهم ـ أو : لم يغْشَ ـ فلم يصدقهم في كذبهم ، ولم يُعِنْهُمْ على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه ، وسيردُ على الحوض . يا كعب بن عجرة ، الصلاة برهانٌ ، والصوم جُنَّةٌ حصينة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار . يا كعب بن عُجْرَة ، إنه لا يرْبُو لَحْمٌ نبت من سُحْتٍ إلا كانت النار أولى به » حسن .

٨٠ ـ باب : منه

٦١٦ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حَجة الوداع فقال : « اتقوا الله ربكم ، وصلوا خَمْسَكُمْ ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » . قال : سمعته وأنا ابن ثلاثين سنة . حسن صحيح .

---

(٧٩) (**غشي أبوابهم**) أتاهم ووقف على أبوابهم ودخل عليهم . (**برهان**) حجة ودليل على إيمان القائم بها . (**جنة**) ترس يقي الصائم من المعاصي ويحفظه من الآثام . (**حصينة**) قوية منيعة . (**يربو**) ينمو ويزيد ويرتفع . (**سحت**) حرام .

٥ ـ كتاب الزكاة

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء عن رسول الله ﷺ في منع الزكاة من التَّشْدِيدِ

٦١٧ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : جئت إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة ، قال : فرآني مقبلاً، فقال : « هم الأخْسَرُون ـ ورب الكعبة ـ يوم القيامة » . قال : فقلت : مالي ! لعله أنزل فيَّ شيٌ . قال : قلت : من هُمْ ؟ فداك أبي وأمي . فقال رسول الله ﷺ : « هم الأكثرونَ ، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا » . فحَثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله . ثم قال : « والذي نفسي بيده ، لا يموت رجل ، فيَدَعُ إبلاً أو بقراً لم يُؤَدِّ زكاتها ، إلا جاءته يوم القيامة أعظم ما كانت وأسْمَنَهُ ، تطؤه بأخْفافها ، وتنطحه بقرونها ، كلما نَفِدتْ أُخْرَاها عادت عليه أولاها ، حتى يُقْضى بين الناس » حسن صحيح.[ق]

٢ ـ باب : ما جاء إذا أدَّيْتَ الزكاة فقد قضيت ماعليك

٦١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك » حسن غريب . [جه]

٦١٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كنا نتَمنّى أن يأتي الأعرابي العاقل ، فيسأل النبي ﷺ ونحن عنده ، فبَيْنا نحن كذلك إذ أتاه أعرابيٌ ، فجَثَا بين يدي النبي ﷺ فقال : يا محمد ، إن رسولك أتانا ، فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك . فقال النبي ﷺ : « نعم » . قال : فبالذي رفع السماء وبسط الأرض ونصب الجبال ، آلله أرسلك ؟ فقال النبي ﷺ : « نعم » . قال : فإن رسولك زعم لنا أنك تَزْعُمُ : أن علينا خمس صلوات في اليوم والليلة ؟ فقال النبي ﷺ : « نعم » . قال : فبالذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : « نعم » . قال : فإن رسولك زعم لنا أنك تَزْعُمُ : أن علينا صوم شهر في السنة ؟ فقال النبي ﷺ : « صدق » . قال : فبالذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال النبي ﷺ : « نعم » . قال : فإن رسولك زعم لنا أنك تزعم : أن علينا في أموالنا الزكاة ؟ فقال النبي ﷺ : « صدق » . قال : فبالذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال النبي ﷺ : « نعم » . قال : فإن رسولك زعم لنا أنك تزعم : أن علينا الحج إلى البيت ، من استطاع إليه سبيلا ؟ فقال النبي ﷺ : « نعم » . قال : فبالذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ فقال النبي ﷺ : « نعم » . فقال والذي بعثك بالحق ، لا أدعُ مِنْهُنَّ شيئاً ، ولا أُجاوزهُنَّ . ثم وثَب . فقال النبي ﷺ : « إن صدق الأعرابيُّ دخل الجنة » . [ق]

---

(١) (**قال**) فعل . (**هكذا** ..) أشار بيديه . (**فحثا**) أشار وكأنه أخذ بكفيه . (**تطؤه**) تدوسه . (**بأخفافها**) جمع خف ، وهو للإبل كالقدم للإنسان .

(٢) (**فجثا**) جلس على ركبتيه . (**فزعم**) فقال . (**أجاوزهن**) أزيد عليهن باعتقاد الافتراض . (**وثب**) قام بسرعة .

٣ ـ باب : ما جاء في زكاة الذهب والورق

٦٢٠ ـ عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قد عَفَوْتُ عن صدقة الخَيلِ والرَّقيقِ . فهاتُوا صدقة الرِّقةِ : من كل أربعين درهماً درهماً ، وليس في تسعين ومائة شيءٌ ، فإذا بلغت مائتين ففيها خَمسةُ دراهمِ » . [د ن جه]

٤ ـ باب : ما جاء في زكاة الإبل والغنم

٦٢١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كتب كتاب الصدقة ، فلم يُخرجه إلى عُماله حتى قُبض ، فقرنه بسيفه . فلما قُبض عَمِل به أبو بكر حتى قُبض ، وعمر حتى قُبض . وكان فيه :

« في خمس من الإبل شاة ، وفي عشر شاتان ، وفي خَمسَ عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، وفي خمس وعشرين بنت مخاض ، إلى خمس وثلاثين . فإذا زادت ففيها ابنة لبون ، إلى خمس وأربعين . فإذا زادت ففيها حِقّة ، إلى ستين . فإذا زادت فَجَذعَة إلى خمس وسبعين ، فإذا زادت ففيها ابنتا لبون إلى تسعين . فإذا زادت ففيها حِقتان إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت على عشرين ومائة : ففي كل خمسين حِقة ، وفي كل أربعين ابنة لبون .

وفي الشاء : في كل أربعين شاةً شاةٌ ، إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت فشاتان إلى مائتين ، فإذا زادت فثلاث شياه إلى ثلاثمائة شاة ، فإذا زادت على ثلاثمائة شاة : ففي كل مائة شاة شاة ، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ أربعمائة .

ولا يُجمع بين مُتفرِّق ، ولا يُفرَّق بين مُجتمِع ، مخافة الصدقة . وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالسَّوية .

ولا يؤخذ في الصدقة هَرِمة ولا ذات عيب » حسن .

٥ ـ باب : ما جاء في زكاة البقر

٦٢٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « في ثلاثين من البقر تبيعٌ أو تبيعة ، وفي كل أربعين مُسنّة » . [جه]

٦٢٣/٦٢٤ ـ عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه قال : بعثني النبي ﷺ إلى اليمن ، فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعاً أو تبيعة ، ومن كل أربعين مسنّةً ، ومن كل حالمٍ ديناراً أو عِدْلَهُ مَعافِر . حسن . [د ن جه]

---

(٣) (**الورق**) الفضة ، ومثلها (**الرقة**) وقد يخصان بالفضة المضروبة نقداً .

(٤) (**بنت مخاض**) هي التي أتى عليها حول ودخلت في الثاني ، فصارت أمها حاملاً . (**ابنة لبون**) هي التي دخلت في الثالثة ، لأن أمها ولدت فصارت ذات لبن ترضع غالباً . (**حقة**) التي دخلت في الرابعة واستحقت أن تركب وتحمل ويطرقها الجمل . (**جذعة**) التي دخلت في الخامسة وأجذعت ـ أي أسقطت ـ أسنان اللبن . (**الشاء**) الغنم . (**مخافة الصدقة**) خوفاً من دفع الزكاة . (**خليطين**) شريكين . (**يتراجعان ..**) يرجع من أخذت الزكاة من ماله على شريكه بقدر حصته منها . (**هرمة**) كبيرة قد هزلت لكبرها .

(٥) (**تبيع**) ماكمل له سنة ودخل في الثانية من البقر ، وهو لا يزال يتبع أمه . (**مسنة**) ماكمل لها سنتان وطلع سنها . (**حالم**) بالغ . (**عدله**) ما يعادل قيمته . (**معافر**) نوع من الثياب .

٦ ـ باب : ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصَّدقة

٦٢٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ بعث مُعاذاً إلى اليمن ، فقال لـه : « إنـك تأتي قوماً أهل كتاب ، فـادعهم إلى شهادة أن لا إلـهَ إلا الله وأنّي رسـول الله ، فإن هـم أطـاعوا لذلـك فأعلمْهم : أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة ، فإن هم أطـاعوا لذلـك فـأعلمهم : أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم ، تؤخذ من أغنيائهم وتُـردُّ عـلى فقرائهـم ، فـإن هـم أطـاعوا لذلـك فإيـاك وكرائم أموالهم . واتق دعوة المظلوم ، فإنها ليس بينها وبين الله حِجاب » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧ ـ باب : ما جاء في صدقة الزرع والتمر والحبوب

٦٢٦/٦٢٧ ـ عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال : إن النبي ﷺ قال : « ليس فيما دون خمس ذَودٍ صدقة ، وليس فيما دون خمس أواق صدقة ، وليس فيما دون خمسة أوْسُق صدقة » حسـن صحيـح . [ق د ن جه]

٨ ـ باب : ما جاء ليس في الخيل والرَّقيق صدقة

٦٢٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس على المسلم في فرسـه ولا في عبده صدقة » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٩ ـ باب : ما جاء في زكاة العسل

٦٢٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « في العسـل : في كـل عشرة أزُقٍ زِقٌ » .

٦٣٠ ـ عن نافع قال : سألني عمر بن عبد العزيز عن صدقـة العسـل ، قـال : قلـت : مـا عندنـا عسـل نتصدق منه ، ولكن أخبرنا المغيرة بن حكيم أنه قال : ليس في العسل صدقةٌ . فقال عمـر : عَـدل مَرْضِيٌّ . فكتب إلى الناس أن توضع . يعني عنهم .

١٠ ـ باب : ما جاء لا زكاة على المال المُستفاد حتى يحول عليه الحول

٦٣١/٦٣٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من استفاد مالاً فلا زكـاة عليه حتى يحول عليه الحول عند ربه » . [جه]

وفي رواية : أن هذا موقوف من قول ابن عمر رضي الله عنهما . وقال الترمذي : هو أصح .

---

(٦) (**فإياك وكرائم أموالهم**) احذر أن تتعمد أخذها في الزكاة ، جمع كريمة ، وهي خيار المال وأفضله . (**اتق دعوة المظلوم**) احذر من أن تظلم أحداً فيدعو عليك . (**ليس بينها ..**) لا يحجزها مانع عن الله تعالى ، فيسمعها ويستجيب لصاحبها .

(٧) (**ذود**) يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى من الإبل . (**أواق**) جمع أوقية وهي أربعون درهماً . (**أوسق**) جمع وسق وهـو وعاء يسع ستين صاعاً ، والصاع يقدر بكيلوين ونصف تقريباً .

(٩) (**أزق**) جمع زق ، وهو وعاء من جلد يجعل فيه السمن والعسل ونحوهما .

(١٠) (**ربه**) صاحبه .

١١ ـ باب : ما جاء ليس على المسلمين جزيةٌ

٦٣٤/٦٣٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تصلح قِبلتان في أرض واحدة ، وليس على المسلمين جِزية » . [د]

١٢ ـ باب : ما جاء في زَكاة الحُليِّ

٦٣٦/٦٣٥ ـ عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ قالت : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يامعشر النساء ، تصدَّقن ولو من حُلِيِّكن ، فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة » . [ق ن]

٦٣٧ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن امرأتين أتتا رسول الله ﷺ وفي أيديهما سُواران من ذهب ، فقال لهما : « أتؤدِّيان زكاته » . قالتا : لا . فقال لهما رسول الله ﷺ : « أتحبَّان أن يُسورِكما الله بسوارين من نار » . قالتا : لا . قال : « فأديا زكاته » . [د ن]

ضعفه الترمذي وقال : لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء .

١٣ ـ باب : ما جاء في زكاة الخَضرَوات

٦٣٨ ـ عن مُعاذ رضي الله عنه : أنه كتب إلى النبي ﷺ يسأله عن الخضروات ، وهي البُقول ، فقال : « ليس فيها شيء » . ضعفه الترمذي

١٤ ـ باب : ما جاء في الصدقة فيما يُسقى بالأنهار وغيره

٦٣٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « فيما سقت السماء والعيون العُشْر ، وفيما سُقي بالنَّضحِ نصف العُشر » .

٦٤٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ : أنه سن فيما سقت السماء والعيون ـ أو كان عَثَرياً ـ العشر ، وفيما سقي بالنضح نصف العشر . حسن صحيح . [خ]

١٥ ـ باب : ما جاء في زكاة مال اليتيم

٦٤١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ خطب الناس فقال : « ألا من وَلِيَ يتيماً له مال فليَتَّجر فيه ، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة » . قال الترمذي : في إسناده مقال .

---

(١١) (**جزية**) جزء من المال يفرض على أهل الذمة غير المسلمين لقاء حمايتهم . (**لايصلح قبلتان**) لا يستقيم وجود دينين . (**وليس على المسلمين ..**) أي من أسلم من أهل الذمة تسقط عنه الجزية .

(١٢) (**سواران**) مثنى سوار ، بضم السين وكسرها ، وهو ما يوضع في اليد من الحلي .

(١٤) (**بالنضح**) أي بنضح الماء من الآبار ونحوها ، مما فيه كلفة . (**عثرياً**) يشرب بعروقه من الأرض دون مشقة في سقيه .

(١٥) (**فليتجر فيه**) بالبيع والشراء وبقصد الربح لمصلحة الصبي . (**تأكله**) تنقصه حتى يصبح أقل من النصاب .

١٦ ـ باب : ما جاء أن العجْماء جُرحُها جُبار ، وفي الركاز الخُمُس

٦٤٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « العجماء جُرحُها جُبار ، والمعدِن جُبار ، والبئر جبار ، وفي الرِّكاز الخُمس » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٧ ـ باب : ما جاء في الخَرْص

٦٤٣ ـ عن سهل بن أبي حَثْمَة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقول : « إذا خَرَصْتُم فخذوا ودعوا الثلث ، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع » . [د ن]

٦٤٤ ـ عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يبعث على الناس من يخرُص عليهم كرومهم وثمارهم .وأن النبي ﷺ قال في زكاة الكروم : « إنها تُخرَص كما يخرص النخل ، ثم تُؤدى زكاته زبيباً كما تؤدى زكاة النخل تمراً » حسن . [د ن جه]

١٨ ـ باب ـ ما جاء في العامل على الصدقة بالحق

٦٤٥ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله ، حتى يرجع إلى بيته » حسن . [د جه]

١٩ ـ باب : ما جاء في المعتدي في الصدقة

٦٤٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المُعتدي في الصدقة كمانعها » . [د جه]

٢٠ ـ باب : ما جاء في رِضا المُصدق

٦٤٧/٦٤٨ ـ عن جرير رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « إذا أتاكم المُصدِّق فلا يُفارِقَنَّكم إلا عن رضا » . [م]

٢١ ـ باب ـ ما جاء أن الصدقة تُؤخذ من الأغنياء فترد في الفقراء

٦٤٩ ـ عن أبي جُحيفة رضي الله عنه قال : قدِم علينا مصدق النبي ﷺ ، فأخذ الصدقة من أغنيائنا فجعلها في فقرائنا ، وكنت غلاماً يتيماً ، فأعطاني منها قلوصاً . حسن .

---

(١٦) (**العجماء**) البهيمة ، سميت بذلك لأنها لا تفصح ، أي لا تتكلم . (**جبار**) هدر ، أي إذا أتلفت شيئاً نهاراً ، و لم يكن معها قائد ولا سائق ، فلا ضمان على صاحبها . (**المعدن** ..) هو المكان الذي يستخرج منه الذهب والفضة والنحاس ونحو ذلك مما يسمى معادن اليوم ، فإذا استأجَر إنسان أحداً لاستخراج معدن أو حفر بئر ، فانهار عليه ، أو وقع أحد في البئر الذي لم يتعد في حفره ، فلا ضمان . (**الركاز**) كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض .

(١٧) (**الخرص**) الحزر والتخمين . (**فخذوا** ..) أي ثلثي زكاة المخروص ، واتركوا الثلث يتصدق به صاحب المال . (**كرومهم**) جمع كَرْم ، وهو شجر العنب .

(١٨) (**العامل**) الذي يجمع الزكاة ممن وجبت عليهم بأمر من الحاكم . (**بالحق**) بالصدق والإخلاص والأمانة .

(١٩) (**المعتدي**) الذي يتجاوز الحد ، بأن يعطي المزكي من لا يستحق ، أو يأخذ من العامل فوق الواجب .

(٢٠) (**المصدق**) أي الذي يجمع الصدقات .

(٢١) (**غلاماً**) صغيراً دون البلوغ . (**يتيماً**) هو من فقد أباه و لم يبلغ بعد . (**قلوصاً**) ناقة شابة .

٢٢ ـ باب : ما جاء من تحلُّ له الزكاة

٦٥١/٦٥٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سأل الناس ـ وله ما يُغنيه ـ جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خُموش ، أو : خُدوش ، أو : كُدوح » . قيل : يارسول الله : وما يُغنيه ؟ قال : « خمسون درهماً ، أو قيمتها من الذهب » حسن . [د ن جه]

٢٣ ـ باب : ما جاء من لا تحل له الصدقة

٦٥٢ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « لا تحل الصدقة لغني ، ولا لذي مِرَّة سوي » حسن . [د]

٦٥٤/٦٥٣ ـ عن حُبْشي بن جُنَادَة السلولي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع ، وهو واقف بعَرَفَة ، أتاه أعرابيٌّ فأخذ بطرف ردائه فسأله إيَّاهُ فأعطاه وذهب ، فعند ذلك حَرُمت المسألة ، فقال رسول الله ﷺ : « إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرَّةٍ سوي ، إلا لذي فقر مُدْقعٍ أو غُرْمٍ مُفْظعٍ . ومن سأل الناس لِيُثريَ به ماله كان خموشاً في وجهه يوم القيامة ، ورَضْفاً يأكله من جهنم ، ومن شاء فلْيُقلَّ ومن شاء فليكثر » .

٢٤ ـ باب : ما جاء من تحلُّ له الصدقة من الغارمين وغيرهم

٦٥٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها ، فكثر دينه ، فقال رسول الله ﷺ : « تصدَّقوا عليه » . فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه ، فقال رسول الله ﷺ لغُرمائه : « خذوا ما وجدتم ، وليس لكم إلا ذلك » حسن صحيح . [م]

٢٥ ـ باب ـ ما جاء في كراهية الصدقة للنبي ﷺ وأهل بيته ومَواليه

٦٥٦ ـ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أُتيَ بشيء سأل : « أصدقةٌ هي أم هدية » . فإن قالوا : صدقة ، لم يأكل ، وإن قالوا : هدية ، أكل . حسن . [ن]

٦٥٧ ـ عن أبي رافع رضي الله عنه : أن النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصَّدقة ، فقال لأبي رافعٍ : اصْحَبْني كيما تُصيب منها . فقال : لا ، حتى آتي رسول الله ﷺ فأسأله . فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله ، فقال : « إن الصدقة لا تحل لنا ، وإن مَوَالي القوم من أنفسهم » حسن صحيح . [د ن]

---

(٢٢) (**خموش**) جمع خَمْش ، و (**خدوش**) جمع خَدْش ، و (**كدوح**) جمع كَدْح ، وهي معاني متقاربة كالجروح .

(٢٣) (**لذي مرة**) لصاحب قوة وقدرة . (**سوي**) مستوي الخلق ، سالم الأعضاء . (**مدقع**) شديد ، يلصق صاحبه بالدقعاء ، وهي الأرض التي لا نبات فيها . (**غرم**) ما يتكلف أداءه من غير عوض ، لصلح أو نحوه . (**مفظع**) شنيع مجاوز للحد . (**ليثري**) ليكثر ويزيد . (**رضفاً**) حجراً محمياً .

(٢٤) (**الغارمين**) جمع غارم ، وهو الذي ركبته ديون لا يملك وفاءها . (**لغرمائه**) جمع غريم ، وهو الدائن .

(٢٥) (**كراهية**) أي بمعنى التحريم . (**موالي ..**) معتقوهم ، حكمهم كحكمهم ، لأنهم تبع لهم .

٢٦ ـ باب : ما جاء في الصدقة على ذي القَرَابةِ

٦٥٨ ـ عن سلمان بن عامر رضي الله عنه، يَبْلُغُ به النبي ﷺ، قال: « إذا أفطر أحدكم فَلْيُفطِرْ على تمرٍ، فإنه بركة. فإن لم يجد تمراً فالماء، فإنه طهور ». وقال: « الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرَّحم ثنتان: صدقة وَصلةٌ » حسن. [د ن جه]

٢٧ ـ باب : ما جاء أنَّ في المال حقاً سوى الزكاة

٦٥٩/٦٦٠ ـ عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت: سألت ـ أو سئل ـ النبي ﷺ عن الزكاة، فقال: « إن في المال لَحَقّاً سوى الزكاة ». ثم تلا هذه الآية التي في البقرة [١٧٧]: ﴿لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ الآية.

٢٨ ـ باب : ما جاء في فضل الصدقة

٦٦١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما تصدق أحدٌ بصدقة من طيِّب ـ ولا يقبل الله إلا الطيب ـ إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرة، تربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل، كما يربي أحدكم فَلُوَّه أو فصيله » حسن صحيح. [ق]

٦٦٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه، فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مُهرَه، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد ». وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ١٠٤]. و: ﴿وَيَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦]. حسن صحيح.

٦٦٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ: أي الصوم أفضل بعد رمضان؟ فقال: « شعبان، لتعظيم رمضان ». قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: « صدقة في رمضان ».

٦٦٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الصدقة لتطفئ غضب الرب، وتدفع عن ميتة السوء » حسن.

٢٩ ـ باب : ما جاء في حق السائل

٦٦٥ ـ عن أم بجيد رضي الله عنها ـ وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ ـ أنها قالت: يارسول الله، إن المسكين ليقوم على بابي، فما أجد له شيئاً أعطيه إياه؟ فقال لها رسول الله ﷺ: « إن لم تجدي شيئاً تعطينه إياه إلا ظلفاً مُحرقاً فادفعيه إليه في يده » حسن صحيح. [د]

---

(٢٦) (**يبلغ به**) يرفعه للنبي ﷺ. (**ذي الرحم**) صاحب القرابة. (**صلة**) صلة رحم.

(٢٧) (**ثم تلا..**) وجه تلاوتها أنه ذكر فيها قوله تعالى: ﴿وَآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي القُرْبَى..﴾. ثم ذكرت الزكاة بقوله تعالى: ﴿وَآتَى الزَّكَاةَ﴾ فدل على أن المراد بالمال الأول غير الزكاة.

(٢٨) (**طيب**) حلال. (**بيمينه**) الله تعالى أعلم بحقيقة معناها، والمراد ـ كما قال العلماء ـ حسن القبول، ووقوعها منه سبحانه موقع الرضا، وذكر اليمين للتعظيم والتشريف، وكلتا يدي الرحمن سبحانه يمين. (**تربو**) تنمو وتزيد. (**فلوه**) مُهْرَه، وهو ولد الفرس. (**فصيله**) ولد الناقة الذي فصل عنها. (**يمحق**) يذهب.

(٢٩) (**ظلفاً**) الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والقدم للإنسان. (**محرقاً**) مبالغة في القلة.

٣٠ ـ باب : ما جاء في إعطاء المُؤلَّفة قلوبُهم

٦٦٦ ـ عن صفوان بن أمية رضي الله عنه قال : أعطاني رسول الله ﷺ يوم حُنين ، وإنه لأبغض الخلق إليَّ ، فما زال يُعطيني حتى إنه لأحبُّ الخلق إلي .

٣١ ـ باب : ما جاء في المُتصدِّق يرث صدقته

٦٦٧ ـ عن بُريدة رضي الله عنه قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أتته امرأة فقالت : يارسول الله ، إني كنت تصدقت على أُمي بجارية ، وإنها ماتت ؟ قال : « وجب أجرُك ، وردَّها عليك الميراث » . قالت : يارسول الله ، إنها كان عليها صوم شهر ، أفأصوم عنها ؟ قال : «صومي عنها » . قالت : يارسول الله ، إنها لم تحج قط ، أفأحُج عنها ؟ قال : « نعم ، حُجي عنها » حسن صحيح . [م]

٣٢ ـ باب : ما جاء في كراهية العود في الصدقة

٦٦٨ ـ عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عنهما : أنه حمل على فرس في سبيل الله ، ثم رآها تباع ، فأراد أن يشتريها ، فقال النبي ﷺ : « لا تَعُدْ في صدقتك » حسن صحيح . [ق]

٣٣ ـ باب : ما جاء في الصدقة عن الميت

٦٦٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلاً قال : يارسول الله ، إن أمي توفيت ، أفينفعها إن تصدقت عنها ؟ قال : « نعم » . قال : فإن لي مَخْرفاً ، فأشهدك أني قد تصدقت به عنها . حسن . [د ن]

٣٤ ـ باب : ما جاء في نفقة المرأة من بيت زوجها

٦٧٠ ـ عن أبي أمامة البَاهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ في خطبته عام حجة الوداع يقول : « لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بإذن زوجها » . قيل : يارسول الله ، ولا الطعام؟ قال : « ذاك أفضل أموالنا » حسن . [د جه]

٦٧١ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها به أجرٌ ، وللزوج مثل ذلك ، وللخازن مثل ذلك ، ولا ينقص كل واحد منهم من أجر صاحبه شيئاً : له بما كسب ، ولها بما أنفقت » حسن . [ق]

٦٧٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا أعطت المرأة من بيت زوجها بطيب نفس ـ غير مُفسدة ـ كان لها مثل أجره : لها ما نوت حسناً ، وللخازن مثل ذلك » حسن صحيح.

---

(٣١) (**تصدقت**) وهبت . (**جارية**) امرأة مملوكة . (**وجب ..**) ثبت لقصدك الصلة . (**ردها ..**) رجعت إليك بملك قهري هو الميراث .

(٣٣) (**مخرفاً**) بستاناً من النخل أو العنب أو نحو ذلك .

(٣٤) (**الطعام**) أي ما هو قوت كالتمر أو القمح أو الشعير . (**مفسدة**) مسرفة ومضيعة للمال .

٣٥ ـ باب : ما جاء في صدقة الفطر

٦٧٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كنا نُخرج زكاة الفطر ـ إذ كان فينا رسول الله ﷺ ـ صاعاً من طعام ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من زبيب ، أو صاعاً من أقط ، فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية ـ رضي الله عنه ـ المدينة ، فتكلم ، فكان فيما كلّم به الناس : إني لأرى مُدَّين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر . قال فأخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد : فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه . حسن صحيح . [ق]

٦٧٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ بعث منادياً في فجاج مكة : « ألا ، إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ، ذكر أو أنثى ، حُر أو عبد ، صغير أو كبير : مُدَّان من قمح ، أو سواه صاع من طعام » حسن .

٦٧٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر : على الذكر والأنثى ، والحر والمملوك ، صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير . قال : فعدل الناس إلى نصف صاع من بر . حسن صحيح . [ق]

٦٧٦ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان : صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير ، على كل حر أو عبد ، ذكر أو أنثى ، من المسلمين . حسن صحيح .

٣٦ ـ باب : ما جاء في تقديمها قبل الصلاة

٦٧٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يأمر بإخراج الزكاة قبل الغُدُوِّ للصلاة يوم الفطر . حسن صحيح . [ق]

٣٧ ـ باب : ما جاء في تعجيل الزكاة

٦٧٨ ـ عن علي رضي الله عنه : أن العباس رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تَحِلَّ ، فرخص له في ذلك . [د جه]

٦٧٩ ـ عن علي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال لعمر رضي الله عنه : « إنا قد أخذنا زكاة العباس عام الأول للعام » .

---

(٣٥) (**طعام**) حنطة ، وقيل : هو مجمل بينه بقوله بعده : أو صاعاً من شعير .. وهو الموافق لما عند البخاري وغيره : صاعاً من طعام ، وكان طعامنا الشعير .. (**سمراء ..**) الحنطة . (**فجاج**) طريق ، جمع فج . (**صاع من طعام**) بيان لقوله سواه ، أي صاع من طعام غير القمح . (**بر**) قمح .

(٣٦) (**الغدو**) الذهاب باكراً .

٣٨ ـ باب : ما جاء في النهي عن المسألة

٦٨٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره ، فيتصدق منه ، فيستغني به عن الناس ، خير له من أن يسأل رجلاً ، أعطاه أو منعه ذلك . فإن اليد العُليا أفضل من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول » حسن صحيح . [ق]

٦٨١ ـ عن سمرة بن جُندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن المسألة كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجل وجهه ، إلا أن يسأل الرجل سلطاناً أو في أمر لا بد منه » حسن صحيح . [د ن]

---

(٣٨) (**يغدو**) يذهب . (**تعول**) تلزمك نفقته من عيالك . (**كد ..**) تعب وعناء ، يريق به ماء وجهه ويذهب رونقه . (**سلطاناً**) حاكماً ذا سلطة ، بيده بيت المال ، فيسأله حقه ، ويعطيه إن كان مستحقاً . (**أمر ..**) كالجائحة وتحمل مال عن غيره .

٦ ـ كتاب الصوم

عن رسول الله ﷺ

١ـ باب : ما جاء في فضل شهر رمضان

٦٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدت الشياطين ومرَدة الجن ، وغُلِّقت أبواب النار فلم يُفتح منها باب ، وفتِّحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادي مناد : يا باغيَ الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، و لله عُتقاء من النار . وذلك كل ليلة » . [م ن]

٦٨٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صام رمضان وقامه ـ إيماناً واحتساباً ـ غفر له ما تقدم من ذنبه . ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه » صحيح . [ق]

٢ ـ باب : ما جاء لا تَقدَّموا الشهر بصوم

٦٨٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « لا تقدَّموا الشهر بيوم ولا بيومين ، إلا أن يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم . صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غُمَّ عليكم فعدوا ثلاثين ثم أفطروا »حسن صحيح . [ق]

٦٨٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقدَّموا شهر رمضان بصيام قبله ، بيوم أو يومين ، إلا أن يكون رجل كان يصوم صوماً فليصمه » حسن صحيح .

٣ ـ باب : ما جاء في كراهية صوم يوم الشك

٦٨٦ ـ عن صِلةَ بن زُفر قال : كنا عند عمار بن ياسر رضي الله عنهما ، فأُتي بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ ، فقال : كلوا . فتنحى بعض القوم فقال : إني صائمٌ . فقال عمار : من صام اليوم الذي يَشُكُّ فيه الناس فقد عصى أبا القاسم ﷺ . حسن صحيح . [د ن]

٤ ـ باب : ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان

٦٨٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أحْصُوا هلال شعبان لرمضان ».

---

(١) (**صفدت**) شدت بالأصفاد ، وهي السلاسل والأغلال . (**مردة الجن**) جمع مارد ، وهو المتجرد للشر .

(٢) (**لرؤيته ..**) لرؤية هلال رمضان ، وأفطروا لرؤية هلال شوال . (**غم ..**) غطى الهلال غيم ونحوه .

(٣) (**يوم الشك**) هو يوم الثلاثين من شعبان الذي يشك فيه : هل من شعبان أو من رمضان . (**مصلية**) مشوية . (**فتنحى**) ابتعد .

(٤) (**إحصاء ..**) هو في الأصل العد بالحصا ، أي عدوا أيام شعبان بعد رؤية هلاله للمحافظة على صوم رمضان .

٥ - باب : ما جاء أن الصوم لرؤية الهلال والإفطار له

٦٨٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تصوموا قبل رمضان ، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته . فإن حالت دونه غَيَايَةٌ فأكملوا ثلاثين يوماً » حسن صحيح . [د ن]

٦ - باب : ما جاء أن الشهر يكون تسعاً وعشرين

٦٨٩ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ما صمتُ مع النبي ﷺ تسعاً وعشرين أكثرُ مما صمنا ثلاثين . [د]

٦٩٠ - عن أنس رضي الله عنه أنه قال : آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً ، فأقام في مَشْرُبَةٍ تسعاً وعشرين يوماً . قالوا : يارسول الله ، إنك آليت شهراً ؟ فقال : « الشهرُ تسعٌ وعشرون » حسن صحيح . [خ ن]

٧ - باب : ما جاء في الصوم بالشهادة

٦٩١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال : إني رأيتُ الهلال . قال : « أتَشهدُ أن لا إله إلا الله ؟ أتشهد أنَّ محمداً رسول الله » . قال : نعم . قال : « يا بلالُ ، أذن في الناس أن يصوموا غداً » حسن صحيح . [د ن]

٨ - باب : ما جاء شهرا عيدٍ لا ينقصان

٦٩٢ - عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «شهرا عيدٍ لا ينقصان : رمضان ، وذو الحجة » . [ق]

٩ - باب : ما جاء لكل أهل بلدٍ رؤيتهم

٦٩٣ - عن كُريب : أن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها بعثته إلى معاوية بالشام ، قال : فقدمتُ الشام فقضيتُ حاجتها ، واستُهل عليَّ هلال رمضان وأنا بالشام ، فرأينا الهلال ليلة الجمعة ، ثم قدمتُ المدينة في آخر الشهر ، فسألني ابن عباس - رضي الله عنهما - ثم ذكر الهلال فقال : متى رأيتم الهلال ؟ فقلت : رأيناه ليلة الجمعة . فقال : أأنت رأيته ليلة الجمعة ؟ فقلت : رآه الناس وصاموا وصام معاوية . قال : لكن رأيناه ليلة السبت ، فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين يوماً أو نراه . فقلت : ألا تكتفي برؤية معاوية وصيامه ؟ قال : لا ، هكذا أمرنا رسول الله ﷺ . حسن صحيح . [م د ن]

---

(٥) (**غياية**) سحابة أو نحوها .

(٦) (**آلى** ..) حلف أن لا يدخل عليهن . (**مشربة**) غرفة مرتفعة في المسجد .

(٧) (**أذن في الناس**) ناد فيهم وأعلمهم .

(٨) (**لا ينقصان**) قيل في معناه أقوال ، أرجحها : لا ينقص أجرهما والثواب المرتب عليهما وإن نقص عددهما .

١٠ ـ باب : ما جاء ما يستحب عليه الإفطار

٦٩٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من وجد تمراً فليفطر عليه ، ومن لا فليفطر على ماء ، فإن الماء طهور » .

٦٩٥ ـ عن سلمان بن عامر الضَّبِّي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إذا أفطر أحدُكمْ فلْيُفطر على تمرٍ فإنه بركة ، فمنْ لم يجد فلْيُفْطِر على ماء فإنه طَهورٌ » حسن صحيح .

٦٩٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يُفطِرُ قبل أن يصلي على رُطَباتٍ ، فإن لم تكن رُطباتٌ فتُميراتٍ ، فإن لم تكن تميراتٌ حَسا حسواتٍ من ماء . حسن . [د]

١١ ـ باب : ما جاء : « الصوم يوم تصومون ، والفطر يوم تُفطِرون ، والأضحى يوم تُضحون »

٦٩٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « الصومُ يومَ تصومون ، والفِطْرُ يوم تُفطِرون ، والأضحى يومَ تُضحون » حسن . [د]

١٢ ـ باب : ما جاء إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم

٦٩٨ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطرت » حسن صحيح . [ق د ن]

١٣ ـ باب : ما جاء في تعجيل الإفطار

٦٩٩ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال الناس بخير ما عجَّلوا الفِطْر » حسن صحيح . [ق]

٧٠٠/٧٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «قال الله عز وجل : أحبُّ عبادي إليَّ أعجلهم فطراً » حسن .

٧٠٢ ـ عن أبي عطيةَ قال : دخلت أنا ومسروقٌ على عائشة رضي الله عنها ، فقلنا : يا أمَّ المؤمنين ، رجلان من أصحاب النبي ﷺ : أحدُهما يُعَجلُ الإفطار ويعجل الصلاة ، والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة . قالت : أيهما يُعَجل الإفطار ويعجل الصلاة ؟ قلنا : عبد الله بن مسعود . قالت : هكذا صنع رسول الله ﷺ . والآخر أبو موسى ، رضي الله عنهما . حسن صحيح . [م د ن]

---

(١٠) (**طهور**) بالغ في الطهارة ، فيبتدأ به ، تفاؤلاً بطهارة الظاهر والباطن . (**رطبات**) جمع رطبة ، وهي واحدة الرطب ، وهو التمر قبل أن يجف . (**فتميرات**) أي تمرات قليلة . (**حسا ..**) شرب ثلاث مرات .

(١١) (**يوم ..**) أي ما بنت الجماعة اجتهادها عليه هو المطلوب شرعاً والمقبول ، ولو أخطأ الحقيقة .

(١٣) (**ما عجلوا ..**) أي ما داموا ملتزمين للسنة ، دون تنطع ولا تغيير أو تبديل حسب أهوائهم .

١٤ ـ باب : ما جاء في تأخير السحور

٧٠٣/٧٠٤ ـ عن أنس بن مالك، عن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنهما ـ قال : تسحرّنا مع النبي ﷺ ، ثم قمنا إلى الصلاة . قال : قلت : كم كان قدر ذلك؟ قال : قدْرُ خمسين آية . حسن صحيح . [ق]

١٥ ـ باب : ما جاء في بيان الفجر

٧٠٥ ـ عن طَلْق بن علي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « كلوا واشربوا ، ولا يَهيدَنّكم الساطع المُصْعِدُ ، وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر » حسن . [د]

٧٠٦ ـ عن سَمُرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يمنعَنّكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل ، ولكن الفجر المستطير في الأفق » حسن . [م د]

١٦ ـ باب : ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم

٧٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « مَنْ لم يدعْ قولَ الزور والعملَ به فليس لله حاجةٌ بأن يدعَ طعامَهُ وشرابهُ » حسن صحيح . [خ د ن جه]

١٧ ـ باب : ما جاء في فضل السحور

٧٠٨ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « تسحَّرُوا ، فإن في السَّحور بركةً » حسن صحيح . [ق ن جه]

٧٠٩ ـ عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « فصلُ ما بين صِيامنا وصيام أهل الكتاب أكلةُ السَّحَر » حسن صحيح . [م]

١٨ ـ باب : ما جاء في كراهية الصوم في السفر

٧١٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة عام الفتح ، فصام حتى بلغ كُراعَ الغميم ، وصام الناس معه . فقيل له : إن الناس قد شَقَّ عليهم الصيامُ ، وإن الناس ينظرون فيما فعلت . فدعا بقدحٍ من ماء بعد العصر فشرب ، والناس ينظرون إليه . فأفطر بعضُهُم وصام بعضهم ، فبلَغه أن ناساً صاموا ، فقال : « أولئك العصاة » حسن صحيح . [م]

---

(١٤) (**قال**) أنس : (**قلت**) لزيد ، رضي الله عنهما . (**قدر خمسين ..**) أي مدة قراءتها .

(١٥) (**لا يهيدنكم**) لا يزجرنكم ويمنعنكم عن الطعام والشراب . (**الساطع**) الذي يسطع ضوؤه . (**المصعد**) المرتفع وهو الفجر الكاذب . (**يعترض**) يظهر معترضاً في الأفق . (**الأحمر**) الذي يستبطن البياض فيه أوائل حمرة . (**المستطيل**) الذي يظهر طولاً في الأفق . (**المستطير**) الذي ينتشر عرضاً . والأفق : ما يظهر للناظر من التقاء السماء بالأرض عن بعد .

(١٦) (**يدع**) يترك . (**قول الزور**) الباطل والكذب ونحو ذلك . (**فليس لله ..**) أي فلا يقبل الله تعالى صيامه .

(١٨) (**كراع الغميم**) اسم واحة بين مكة والمدينة . (**العصاة**) لأنهم أمروا بالفطر لمصلحة فخالفوا .

١٩ ـ باب : ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر

٧١١ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن حمْزة بن عمرو الأسْلميَّ سأل رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر؟ وكان يسْرُدُ الصوم ، فقال رسول الله ﷺ : « إن شئت فصُمْ ، وإن شئت فأفِطر » حسن صحيح . [ق]

٧١٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كنا نسافر مع رسول الله ﷺ في رمضان ، فما يعيبُ على الصائم صومه ، ولا على المفطر إفطاره . حسن صحيح . [م د]

٧١٣ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كنا نسافر مع رسول الله ﷺ ، فمنا الصائم ومنّا المُفطر ، فلا يجد المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر . فكانوا يرون أنه من وجد قوَّة فصام فحسن ، ومن وجد ضعفاً فأفطر فحَسَنٌ . حسن صحيح . [م]

٢٠ ـ باب : ما جاء في الرخصة للمحارب في الإفطار

٧١٤ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : غزونا مع رسول الله ﷺ في رمضان غزوتين : يوم بدر والفتح ، فأفطرنا فيهما .

٢١ ـ باب : ما جاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمرضع

٧١٥ ـ عن أنس بن مالك ـ رجلٌ من بني عبد الله بن كعب ـ رضي الله عنه قال : أغارت علينا خيلُ رسول الله ﷺ ، فوجدته يتغدى ، فقال : « ادْنُ فكُلْ » . فقلت : إني صائم . فقال : « ادْنُ أحدثك عن الصوم . أو : الصيام . إن الله تعالى وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة ، وعن الحامل أو المرضع الصوم . أو : الصيام » . والله ! لقد قالهما رسول الله ﷺ ، كلتيهما أو إحداهما ، فيا لهف نفسي أن لا أكون طَعِمتُ من طعام النبي ﷺ . حسن . [د ن]

٢٢ ـ باب : ما جاء في الصوم عن الميت

٧١٦/٧١٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فقالت : إن أختي ماتت وعليها صومُ شهرين مُتتابعين ؟ قال : « أرأيتِ لو كان على أختُك دين ، أكُنتِ تَقضينَه » . قالت : نعم . قال : « فَحَقُّ الله أحقُّ » حسن صحيح . [ق]

٢٣ ـ باب : ما جاء من الكفارة

٧١٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « من مات وعليه صيامُ شهر فليُطعِمْ عنه مكان كل يوم مسكيناً » . قال الترمذي : والصحيح عن ابن عمر موقوفٌ قوله .

---

(١٩) (**يسرد الصوم**) يتابع به بين الأيام . (**فلا يجد** ..) لا يغضب ولا يلوم أو يعاتب .

(٢١) (**فوجدته يتغدى**) أي فجئت النبي ﷺ فوجدته يتناول طعام الغداء ، وهو ما يؤكل أول النهار . (**فيا لهف نفسي** ..) يا حزنها ويا حسرتها على ما فاتها من الخير ، إذا لم آكل من طعام رسول الله ﷺ .

٢٤ ـ باب : ما جاء في الصائم يذرعه القيء

٧١٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثٌ لا يُفطِرْنَ الصائم : الحِجامةُ والقيءُ والاحتلام » .

٢٥ ـ باب : ما جاء فيمن استقاء عمداً

٧٢٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « من ذرعه القيء فليس عليه قضاءٌ ، ومن استقاء عمداً فليَقْضِ » حسن . [د]

٢٦ ـ باب : ما جاء في الصائم يأكل أو يشرب ناسياً

٧٢١/٧٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل أو شرب ناسياً فلا يُفطِر ، فإنما هو رزق رزقه الله » حسن صحيح . [ق]

٢٧ ـ باب : ما جاء في الإفطار متعمداً

٧٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أفطر يوماً من رمضان ، من غير رُخصة ولا مرض ، لم يَقْضِ عنه صوم الدهر كُلُّه وإن صامه » . [د]

٢٨ ـ باب : ما جاء في كفارة الفطر في رمضان

٧٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتاه رجل فقال : يارسول الله ، هَلَكْتُ . قال : « وما أهلَكك » . قال : وقعتُ على امرأتي في رمضان . قال : « هل تستطيع أن تُعتق رقبة » . قال : لا . قال : « فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين » . قال : لا . قال : « فهل تستطيعُ أن تُطعم ستين مسكيناً » . قال : لا . قال : « اجلس » . فجلس . فأتي النبي ﷺ بعَرَقٍ فيه تمر ، والعرق المِكْتَلُ الضخم ، قال : « تصدق به » . فقال : ما بين لا بَتَيْها أحد أفقر منا . قال : فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه ، قال : « فخذه فأطعِمْهُ أهلك » حسن صحيح . [ق]

٢٩ ـ باب : ما جاء في السواك للصائم

٧٢٥ ـ عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال : رأيتُ النبي ﷺ ـ ما لا أُحصي ـ يتسوك وهو صائم . حسن . [د]

٣٠ ـ باب : ما جاء في الكُحل للصائم

٧٢٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : اشتكَتْ عيْني ، أفأكتَحِلُ وأنا صائم ؟ قال : « نعمْ » .

---

(٢٤) (**يذرعه**) يغلبه . (**الاحتلام**) أي يرى في منامه أنه يجامع ، ولو أنزل .

(٢٨) (**أتاه**) أي أتى النبي ﷺ . (**رجل**) قيل : هو سلمة بن صخر البياضي رضي الله عنه . (**وقعت ..**) جامعتها . (**المكتل**) وعاء كالقفة . (**لابتيها**) لابتي المدينة ، فهي بين لا بتين ، مثنى لابة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود ، وهي الحرة أيضاً . (**أنيابه**) جمع ناب ، وهي السن التي تكون بعد الرباعية ، وهو عنوان شدة الضحك .

(٣٠) (**اشتكت ..**) أصابني مرض في إحدى عَيْنَيَّ أو فيهما ، فشكوت الوجع الذي أصابني بسبب ذلك .

٣١ ـ باب : ما جاء في القُبلة للصائم

٧٢٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يُقبِّل في شهر الصوم . حسن صحيح . [ق]

٣٢ ـ باب : ما جاء في مباشرة الصائم

٧٢٩/٧٢٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يباشرني ـ وفي رواية يُقبِّل ويباشر ـ وهو صائم ، وكان أمْلَكَكم لإربه . حسن صحيح . [ق]

٣٣ ـ باب : ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل

٧٣٠ ـ عن حفصة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ لم يُجْمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له » . [د]

٣٤ ـ باب : ما جاء في إفطار الصائم المتطوع

٧٣٢/٧٣١ ـ عن أم هانئ رضي الله عنها قالت : كنت قاعدة عند النبي ﷺ فأُتي بشراب فشرب منه ، ثم ناولني فشربت منه . فقلت : إني أذنبتُ ، فاستغفر لي . فقال : « وما ذاك » . قالت : كنت صائمة فأفطرت . فقال : « أمِنْ قضاء كنت تقضينه » . قالت : لا . قال : « فلا يضرك » . وفي رواية : أن رسول الله ﷺ دخل عليها ، فدعا بشراب فشرب ، ثم ناولها فشربت ، فقالت : يارسول الله ، أما إني كنت صائمة . فقال رسول الله ﷺ : « الصائم المتطوع أمين ـ وفي رواية : أمير ـ نفسه ، إن شاء صام وإن شاء أفطر » . [د]

٣٥ ـ باب : صيام المتطوع بغير تبييت

٧٣٤/٧٣٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله ﷺ يوماً فقال : « هل عندكم شيء » . قالت : قلت : لا . قال : « فإني صائم » . وفي رواية قالت : كان النبي ﷺ يأتيني فيقول : « أعنْدكِ غداءٌ » . فأقول : لا . فيقول : « إني صائم » . قالت : فأتاني يوماً فقلت : يارسول الله ، إنه قد أهديت لنا هدية . قال : « وما هي » . قلت : حَيْسٌ . قال : « أما إني قد أصبحت صائماً » . قالت : ثم أكل . حسن . [م د ن]

٣٦ ـ باب : ما جاء في إيجاب القضاء عليه

٧٣٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنتُ أنا وحفصة صائمتين ، فعرض لنا طعام اشتهيناه ، فأكلنا منه . فجاء رسول الله ﷺ فبدرتني إليه حفصة ، وكانت ابنة أبيها ، فقالت : يا رسول الله ، إنا كنا صائمتين ، فعُرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه ؟ قال : « اقضيا يوماً آخر مكانه » . [د]

---

(٣٢) (**مباشرة الصائم**) أن يباشر ببشرته بشرة امرأته ، بلمس أو قبلة أو نحو ذلك . (**أملككم ..**) أقواكم في ضبط نفسه وحاجته .

(٣٣) (**لم يعزم ..**) و (**لم يجمع ..**) أي لم يحكم النية ويجزم بها قبل طلوع الفجر .

(٣٤) (**فلا يضرك**) فلا إثم عليك بالفطر . (**أمين ..**) فله أن يتصرف بأمانة نفسه في حدود إمارته بما يشاء .

(٣٥) (**تبييت**) للنية من الليل . (**غداء**) ما يؤكل أول النهار . (**حيس**) تمر مخلوط بسمن وأقط . (**أصبحت ..**) نويت الصيام قبل الصبح .

(٣٦) (**فبدرتني ..**) أسرعت وسبقتني إلى سؤاله . (**ابنة أبيها**) على خلقه وخصاله ، ومنها الجرأة في الحق .

٣٧ ـ باب : ما جاء في وصال شعبان برمضان

٧٣٧/٧٣٦ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : ما رأيت النبي ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان . حسن . [د ن]

٣٨ ـ باب : ما جاء في كراهية الصوم في النصف الثاني من شعبان لحال رمضان

٧٣٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا » حسن صحيح . [د]

٣٩ ـ باب : ما جاء في ليلة النصف من شعبان

٧٣٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : فقدتُ رسول الله ﷺ ليلةً ، فخرجت فإذا هو بالبقيع ، فقال : « أكنت تخافين أن يحيفَ الله عليك ورسوله » . قلت : يا رسول الله ، إني ظننْت أنك أتيت بعض نسائك . فقال : « إن الله عزَّ وجلَّ ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدُّنيا ، فيغفر لأكثر من عدد شعْر غنم كلْب » . [جه]

٤٠ ـ باب : ما جاء في صوم المحرَّم

٧٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام ـ بعد شهر رمضان ـ شهر الله المُحرَّم » حسن . [م د ن جه]

٧٤١ ـ عن علي رضي الله عنه ، وقد سأله رجل فقال : أي شهر تأمُرُني أن أصوم بعد شهر رمضان ؟ قال له : ما سمعت أحداً يسأل عن هذا إلا رجلاً سمعته يسأل رسول الله ﷺ ، وأنا قاعد عنده ، فقال : يارسول الله ، أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان ؟ قال : « إن كنت صائماً بعد شهر رمضان فصم المحرَّم ، فإنه شهر الله ، فيه يوم تاب فيه على قوم ، ويتوب فيه على قوم آخرين » حسن .

٤١ ـ باب : ما جاء في صوم يوم الجمعة

٧٤٢ ـ عن زرِ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان رسول الله ﷺ يصوم من غُرَّة كل شهر ثلاثة أيام ، وقلما كان يُفطر يوم الجمعة . حسن . [د ن]

٤٢ ـ باب : ما جاء في كراهية صوم يوم الجمعة وحده

٧٤٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبلَه أو يصوم بعده » حسن صحيح . [ق]

---

(٣٩) (**بالبقيع**) موضع فيه قبور أهل المدينة . (**يحيف**) يجور بنقص حقك . (**غنم كلب**) قبيلة كانت أكثر العرب غنماً .

(٤٠) (**المحرم**) اسم جنس ، فالمراد الأشهر الحرم ، وهي : رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم .

(٤١) (**غرة كل شهر**) أوله ، أو الأيام الغر ، وهي أيام الليالي البيضاء المقمرة : الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .

٤٣ - باب : ما جاء في صوم يوم السبت

٧٤٤ - عن عبد الله بن بُسر عن أخته : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض الله عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عِنبة أو عُود شجرة فلْيمْضغْه » حسن . [د ن جه]

٤٤ - باب : ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس

٧٤٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يتحرى صوم الاثنين والخميس . حسن . [ن جه]

٧٤٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر : السبت والأحد والاثنين ، ومن الشهر الآخر : الثلاثاء والأربعاء والخميس . حسن .

٧٤٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « تُعرَضُ الأعمالُ يوم الاثنين والخميس ، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم » حسن .

٤٥ - باب : ما جاء في صوم يوم الأربعاء والخميس

٧٤٨ - عن مُسْلم القرشي رضي الله عنه قال : سألت - أو : سئلَ - رسول الله ﷺ عن صيام الدهر ، فقال : « إن لأهلك عليك حقاً » . ثم قال : « صمْ رمضانَ والذي يليه ، وكلَّ أربعاء وخميس ، فإذا أنت قد صُمت الدهر وأفطرت » . [د ن]

٤٦ - باب : ما جاء في فضل صوم يوم عرفة

٧٤٩ - عن أبي قتادة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « صيام يوم عرفة : إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده » حسن . [م د ن جه]

٤٧ - باب : ما جاء في كراهية صوم يوم عرفة بعرفة

٧٥٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ أفطر بعرفة ، وأرسلت إليه أُم الفضل بلبن فشرب . حسن صحيح . [ق]

٧٥١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وقد سئل عن صوم يوم عرفة بعرفة ؟ فقال : حججت مع النبي ﷺ فلم يصُمه ، ومع أبي بكر فلم يصمه ، ومع عمر فلم يصمه ، ومع عثمان فلم يصمه . وأنا لا أصومه ، ولا آمر به ، ولا أنهى عنه . حسن .

٤٨ - باب : ما جاء في الحث على صوم يوم عاشوراء

٧٥٢ - عن أبي قتادة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « صيامُ يوم عاشوراء : إني أحتسب على الله أن يُكفِّر السنة التي قبله » . [م]

---

(٤٣) (**لحاء عنبة**) قشر شجرها . (**فليمضغه**) فليلكه بأسنانه ليفطر ، إن كان قد نوى الصيام في هذا اليوم .

(٤٥) (**صيام الدهر**) الاستمرار بالصيام كل الأيام ؛ (**لأهلك**) لزوجك . (**صمت الدهر**) من حيث الأجر .

(٤٦) (**صيام ..**) لغير الحاج . (**أحتسب** .) أرجو منه . (**أن يكفر ..**) يمحو ما وقع ويقع من الصغائر ، أو يخفف من إثم الكبائر .

(٤٨) (**عاشوراء**) اليوم العاشر من محرم .

٤٩ ـ باب : ما جاء في الرخصة في ترك صوم يوم عاشوراء

٧٥٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية ، وكان رسول الله ﷺ يصومه ، فلما قدمَ المدينة صامه وأمر الناس بصيامه . فلما افترضَ رمضان كان رمضان هو الفريضة ، وترك عاشوراء ، فمن شاء صامه ومن شاء تركه . صحيح . [ق]

٥٠ ـ باب : ما جاء في عاشوراء أي يوم هو ؟

٧٥٤ ـ عن الحكم بن الأعرج قال : انتهيتُ إلى ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وهو متوسد رداءه في زمزم ، فقلت : أخبرني عن يوم عاشوراء ، أيُّ يوم هو أصومه ؟ قال : إذا رأيت هلال المحرَّم فاعدُدْ ، ثم أصبح من التاسع صائماً . قال : فقلت : أهكذا كان يصومه محمدٌ ﷺ ؟ قال : نعم . [م د]

٧٥٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أمر رسول الله ﷺ بصوم عاشوراء يوم العاشر . حسن صحيح .

٥١ ـ باب : ما جاء في صيام العشر

٧٥٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : مارأيتُ النبي ﷺ صائماً في العشر قطُّ . [م د ن جه]

٥٢ ـ باب : ما جاء في العمل في أيام العشر

٧٥٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أيامٍ العمل الصالحُ فيهنَّ أحبُّ إلى الله من هذه الأيام العشر » . فقالوا : يارسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ، فلم يرجع من ذلك بشيء » حسن صحيح . [خ د جه]

٧٥٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ما من أيام أحب إلى الله أن يُتَعَبَّد له فيها من عشر ذي الحجة ، يعْدِل صيام كل يوم منها بصيام سنة ، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدرِ » [جه]

٥٣ ـ باب : ما جاء في صيام ستة أيام من شوال

٧٥٩ ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « مَن صام رمضان ، ثم أتْبعَه ستّاً من شوال ، فذلك صيام الدهر » حسن صحيح .

٥٤ ـ باب : ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر

٧٦٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : عَهِدَ إليَّ النبي ﷺ ثلاثة : أن لا أنامَ إلا على وتر ، وصومَ ثلاثة أيام من كل شهر ، وأن أُصليَ الضحى . [ق]

(**٥٠**) (**أصبح من التاسع**) قيل في تأويله أقاويل ، لعل أرجحها : أن ينوي الصيام في الليلة التي تعقب اليوم التاسع .

(**٥١**) (**صيام العشر**) الأيام العشرة أول شهر ذي الحجة . (**ما رأيت ..**) قيل في تأويل قولها أقوال ، لعل أرجحها : أنه ﷺ كان يترك العمل ، وهو يحب أن يعمل به ، خشية أن يفرض على الأمة . أو : أنها هي لم تره يصوم ، ﷺ ، بينما نقل غيرها صيامه له .

(**٥٣**) (**صيام الدهر**) من حيث الأجر ، فالشهر بعشرة أشهر ، وستة أيام بشهرين ، فصار كأنه صام السنة ، وهكذا كل سنة .

٧٦١ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « يا أبا ذر، إذا صمتَ من الشهر ثلاثة أيام، فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة » حسن. [م]

٧٦٢ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من صام من كل شهر ثلاثة أيام، فذلك صيام الدهر » حسن صحيح.

٧٦٣ ـ عن مُعاذة قالت: قلت لعائشة رضي الله عنها: أكان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من كل شهر؟ قالت: نعم. قلت: من أيِّهِ كان يصوم؟ قالت: كان لا يبالي من أيه صام. حسن صحيح. [م د ن جه]

٥٥ ـ باب: ما جاء في فضل الصوم

٧٦٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن ربكم يقول: كلُّ حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، والصومُ جُنَّة من النار، ولخلوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك، وإن جهلَ على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل: إني صائم » حسن صحيح.[ق]

٧٦٥ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « إن في الجنة لباباً يُدعى الرَّيان، يدعى له الصائمون. فمن كان من الصائمين دخله، ومن دخله لم يظمأ أبداً » حسن صحيح. [ق]

٧٦٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « للصائم فرحتان: فرحة حين يُفطر، وفرحة حين يلقى ربه » حسن صحيح. [ق]

٥٦ ـ باب: ما جاء في صوم الدهر

٧٦٧ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قيل: يارسول الله، كيف بمن صام الدهر؟ قال: « لا صام ولا أفطر ». أو: « لم يصم ولم يفطر » حسن. [م د ن]

٥٧ ـ باب: ما جاء في سرد الصوم

٧٦٨ ـ عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن صيام النبي ﷺ؟ قالت: كان يصوم حتى نقول قد صام، ويفطر حتى نقول قد أفطر. قالت: وما صام رسول الله ﷺ شهراً كاملاً إلا رمضان. حسن صحيح. [م ن]

٧٦٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنه سئل عن صوم النبي ﷺ؟ قال: كان يصوم من الشهر حتى نرى أنه لا يريد أن يُفْطر منه، ويُفطر حتى نرى أنه لا يريد أن يصوم منه شيئاً، وكنت لا تشاءُ أن تراه من الليل مُصلياً إلا رأيته مُصلياً، ولا نائماً إلا رأيته نائماً. حسن صحيح. [خ]

---

(٥٥) (**جنة**) وقاية وحفظ من الوقوع في المعاصي، التي يتسبب عنها الوقوع في النار. (**لخلوف** ..) رائحة فمه التي يخلفها الصوم. (**الريان**) صيغة مبالغة من الرِّيّ. (**الصائمون**) بيان مزيد فضل للصيام.

(٥٦) (**صوم الدهر**) أن يصوم دائماً ولا يفطر. (**لا صام** ..) دعاء عليه وزجر له وأنه خلاف السنة.

(٥٧) (**سرد الصوم**) متابعته أياماً متوالية.

٧٧٠ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضلُ الصوم صومُ أخي داود : كان يصوم يوماً ويُفطر يوماً ، ولايفرُّ إذا لاقى » حسن صحيح . [ق]

٥٨ ـ باب : ما جاء في كراهية الصوم يوم الفطر والنحر

٧٧١ ـ عن أبي عبيد ـ مولى عبد الرحمن بن عوْف ـ قال : شهدتُ عمر بن الخطاب في يوم النَّحر بدأ بالصلاة قبل الخُطبة ، ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ ينهى عن صوم هذين اليومين : أما يوم الفطر ففطرُكم من صومكم وعيد للمسلمين ، وأما يوم الأضحى فكلوا من لحوم نُسككم . حسن صحيح . [ق]

٧٧٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن صيامين : يوم الأضحى ، ويوم الفطر . حسن صحيح .

٥٩ ـ باب : ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق

٧٧٣ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهلَ الإسلام ، وهي أيام أكل وشرب » . حسن صحيح . [د ن]

٦٠ ـ باب : ما جاء في كراهية الحجامة للصائم

٧٧٤ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أفطرَ الحاجمُ والمحْجُوم » حسن صحيح .

٦١ ـ باب : ما جاء من الرخصة في ذلك

٧٧٥/٧٧٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : احتجم رسول الله ﷺ ـ في رواية : بين مكة والمدينة ـ وهو محرم صائم . وفي رواية : أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم . حسن صحيح . [ق]

٦٢ ـ باب : ما جاء في كراهية الوصال للصائم

٧٧٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُواصِلوا » . قالوا : فإنك تُواصل يا رسول الله ؟ قال : « إني لست كأحدكِم ، إن ربي يُطعمني ويَسقيني » . حسن صحيح . [ق]

٦٣ ـ باب : في الجنب يدركه الفجر وهو يريد الصوم

٧٧٩ ـ عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما ، زوجي النبي ﷺ : أن النبي ﷺ كان يُدْركه الفجر وهو جُنُبٌ من أهله ، ثم يغتسل فيصوم . حسن صحيح . [ق]

٦٤ ـ باب : ما جاء في إجابة الصائم الدعوة

٧٨٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إذا دُعي أحدُكم إلى طعام فلْيُجب ، فإن كان صائماً فلْيُصلِّ » يعني الدُّعاء . حسن صحيح . [م د ن]

(٥٨) (**كراهية**) المراد بها التحريم . (**نسككم**) ذبائحكم التي تتقربون بها إلى الله تعالى ، وهي الأضاحي ، جمع نسيكة .

(٦٢) (**الوصال**) أن يتابع في الصوم بين الليل والنهار ، فلا يفطر أبداً .

(٦٣) (**من أهله**) أي من جماعة لأزواجه . (**فيصوم**) أي فيستمر صائماً ، ولا يقضي .

(٦٤) (**يعني الدعاء**) تفسير لقوله : « فليصل » وأنه ليس المراد الصلاة المعهودة شرعاً ، وإنما يدعو لأهل الطعام بالبركة .

٧٨١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا دعي أحدُكم وهو صائم فلْيقُل: إني صائم» حسن صحيح. [م د ن جه]

٦٥ - باب: ما جاء في كراهية صوم المرأة إلا بإذن زوجها

٧٨٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تصوم المرأة - وزوجها شاهدٌ - يوماً من غير شهر رمضان إلا بإذنه» حسن صحيح. [ق]

٦٦ - باب: ما جاء في تأخير قضاء رمضان

٧٨٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كنتُ أقضي ما يكونُ عليَّ من رمضان إلا في شعبان، حتى تُوفي رسول الله ﷺ. حسن صحيح [ق]

٦٧ - باب: ما جاء في فضل الصائم إذا أُكل عنده

٧٨٤ - عن أم عمارة بنت كعب الأنصارية رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «الصائم إذا أكل عِنْدهُ المفاطير صلَّت عليه الملائكة». [جه]

٧٨٥/٧٨٦ - عن أم عُمارة بنت كعب الأنصارية رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل عليها فقدَّمت إليه طعاماً، فقال: «كلي». فقالت: إني صائمة. فقال رسول الله ﷺ: «إن الصائم تصلّي عليه الملائكة إذا أُكِلَ عنده حتى يفرغوا». وربما قال: «حتى يشبعوا» حسن صحيح.

٦٨ - باب: ما جاء في قضاء الحائض الصيام دون الصلاة

٧٨٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنَّا نحيض على عهد رسول الله ﷺ ثم نطهر، فيأمرنا بقضاء الصيام ولا يأمرنا بقضاء الصلاة. حسن. [ق]

٦٩ - باب: ما جاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم

٧٨٨ - عن لقيط بن صَبْرة رضي الله عنه قال: قلت: يارسول الله، أخبرني عن الوضوء؟ قال: «أسبِغ الوضوءَ، وخلِّل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً». حسن صحيح. [د ن]

٧٠ - باب: ما جاء فيمن نزل بقوم فلا يصوم إلا بإذنهم

٧٨٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نزلَ على قوم فلا يصومنَّ تطوُّعاً إلا بإذنهم» مُنكَر. [جه]

---

(٦٥) (**شاهد**) حاضر ومقيم، وغير غائب ولا مسافر.

(٦٦) (**إلا في شعبان**) وكانت لا تصوم قبله خشية أن يطلبها رسول الله ﷺ للمعاشرة فتعتذر بالصيام، وتصوم فيه لتضيق الوقت.

(٦٧) (**مولاتها**) أي التي أعتقتها، والظاهر أنها أم عمارة التي تروي عنها الحديث بعده. (**المفاطير**) جمع المفطر.

(٦٩) (**أسبغ ..**) أتم فرائضه وسننه على الوجه الأكمل. (**خلل ..**) أدخل الماء بينها.

٧١ ـ باب : ما جاء في الاعتكاف

٧٩٠ ـ عن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يعتكف العَشْرَ الأواخر من رمضان حتى قبضه الله . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧٩١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلى الفجْر ثم دخل في معتكفه . [ق]

٧٢ ـ باب : ما جاء في ليلة القدر

٧٩٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يُجاور في العشر الأواخر من رمضان ، ويقول : « تحرَّوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » حسن صحيح . [ق]

٧٩٣ ـ عن زرٍّ بن حبيش قال : قلت لأُبي بن كعب رضي الله عنه : إني علمت ـ أبا المُنْذر ـ أنها ليلة سبع وعشرين؟ قال : بلى ، أخبرنا رسول الله ﷺ : « أنها ليلة ، صبيحتُها تطلع الشمس ليس لها شعاع » . فعددنا وحفظنا ، والله ، لقد علم ابن مسعود أنها في رمضان ، وأنها ليلة سبع وعشرين ، ولكن كره أن يُخبركم فتتَّكِلوا . حسن صحيح . [م د]

٧٩٤ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه ، وذكرت ليلة القدر عنده ، فقال : ما أنا مُلْتمِسها ـ لشيء سمعتُه من رسول الله ﷺ ـ إلا في العشر الأواخر ، فإني سمعته يقول : « التمسوها في تِسع يبْقَيْن ، أو في سبْع يبقين ، أو في خمس يبقين ، أو في ثلاث أواخر ليلة » . قال : وكان أبو بكرة يُصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة ، فإذا دخل العشر اجتهد . حسن صحيح .

٧٣ ـ باب : منه [في الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان]

٧٩٥ ـ عن علي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يوقظُ أهله في العشر الأواخر من رمضان . حسن صحيح .

٧٩٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشْر الأواخر مالا يجتهد في غيرها . حسن صحيح . [م]

٧٤ ـ باب : ما جاء في الصوم في الشتاء

٧٩٧ ـ عن عامر بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء » مرسلٌ .

---

(٧٢) (**يجاور**) يعتكف . (**تحروا ..**) اجتهدوا في طلبها في هذه الليالي . (**فتتكلوا**) فتعتمدوا هذا القول ، فلا تقوموا إلا ليلة واحدة .

(٧٣) (**يوقظ أهله**) لقيام الليل . (**يجتهد**) يبالغ ويجهد نفسه في العبادة .

(٧٤) (**الباردة**) التي تحصل من غير أن يصطلى دونها بنار الحرب والقتال ، والمراد حصول الأجر دون عناء كبير . (**مرسل**) أي رواه التابعي عن رسول الله ﷺ و لم يذكر الصحابي الذي رواه عنه . قال الترمذي : عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ .

٧٥ ـ باب : ما جاء : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ﴾

٧٩٨ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : لَمَّا نزلت : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [البقرة : ١٨٤] كان من أراد منّا أن يُفطر ويفتدي ، حتى نزلت الآية التي بعدَها ، فنَسَخَتْها . حسن صحيح . [ق]

٧٦ ـ باب : ما جاء في مَنْ أكل ثم خرج يريد سفراً

٧٩٩/٨٠٠ ـ عن محمد بن كعب أنه قال : أتيتُ أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ في رمضان وهو يُريد سفراً ، وقد رُحِلت له راحلته ولبس ثياب السَّفر ، فدعا بطعام فأكل ، فقلت له : سُنَّةٌ ؟ قال : سُنَّةٌ . ثم ركِب . حسن .

٧٧ ـ باب : ما جاء في تحفة الصائم

٨٠١ ـ عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تُحْفَة الصائم الدُّهْنُ والمِجْمَر » .

٧٨ ـ باب : ما جاء في الفطر والأضحى متى يكون

٨٠٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « الفطرُ يوم يُفطر الناس ، والأضحى يوم يُضحي الناس » حسن . [د جه]

٧٩ ـ باب : ما جاء في الاعتكاف إذا خرج منه

٨٠٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يعتكف في العَشْر الأواخر من رمضان ، فلم يعتكف عاماً ، فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين . حسن صحيح .

٨٠ ـ باب : ما جاء في المعتكف يخرج لحاجته أم لا ؟

٨٠٤/٨٠٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف أدنى إليَّ رأسه فأرجله ، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان . حسن صحيح . [ق]

باب : ما جاء في قيام شهر رمضان

٨٠٦ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : صُمنا مع رسول الله ﷺ ، فلم يُصلِّ بنا حتى بقي سبع من الشهر ، فقام بنا حتى ذهب ثُلث الليل ، ثم لم يَقُمْ بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة حتى ذهب شطر الليل ، فقلنا له : يارسول الله ، لو نفّلتنا بقية ليلتنا هذه ؟ فقال : « إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كُتِبَ

---

(٧٦) (**تحفة الصائم**) ما يتحف به ويذهب عنه شدة الصوم ومشقته . (**المجمر**) ما يوقد فيه النار لتفوح رائحة البخور ..

(٨٠) (**فأرجله**) فأمشطه . (**فلم يصل بنا**) في الليل تطوعاً . (**في الخامسة**) الليلة الخامسة الباقية .

له قيام ليلة » . ثم لم يُصل بنا حتى بقي ثلاث من الشهر ، وصلّى بنا في الثالثة ، ودعا أهله ونساءه ، فقام بنا حتى تخوَّفنا الفلاحَ . قلت له : وما الفلاح ؟ قال : السحور . حسن صحيح . [ن جه]

٨١ ـ باب : ما جاء في فضل من فطَّر صائماً

٨٠٧ ـ عن زيد بن خالد الجُهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من فطَّر صائماً كان له مِثلُ أجره ، غير أنه لا ينقُص من أجر الصائم شيئاً » حسن صحيح . [جه]

٨٢ ـ باب : ما جاء في الترغيب في قيام رمضان وما جاء فيه من الفضل

٨٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يُرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ، ويقول : « من قام رمضان ـ إيماناً واحتساباً ـ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه » . فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ، ثم كان الأمر كذلك في خلافة أبي بكر ، وصدراً من خلافة عمر على ذلك . حسن صحيح . [م د]

(**تخوفنا الفلاح**) خشينا أن يفوتنا السحور الذي فيه إعانة على الصوم ، وفيه الفوز بالبركة والأجر . (**قلت له**) لأبي ذر رضي الله عنه ، والقائل جبير بن نفير الراوي عنه .

(٨٢) (**بعزيمة**) بعزم وحزم وقطع ، والمعنى : بفريضة . والعزيمة والعزم : عقد القلب على إمضاء الأمر . (**على ذلك**) أي على ترك الجماعة في قيام رمضان ، وهي صلاة التراويح . (**صدراً ..**) أول خلافته ، ثم جمعهم على إمام واحد ، كما ثبت في الصحيح .

٧ ـ كتاب الحج

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في حرمة مكة

٨٠٩ ـ عن أبي شريْح العَدَوي رضي الله عنه : أنه قال لعمرو بن سعيد ـ وهو يبعث البُعوث إلى مكة ـ : ائذنْ لي أيها الأمير ، أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغدَ من يوم الفتح ، سمعْته أُذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي حين تكلم به : أنه حمدَ الله وأثنى عليه ثم قال : « إن مكة حرَّمها الله و لم يُحرمْها الناس ، ولا يحلُّ لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ، أو يعْضِدَ بها شجرة . فإن أحدٌ ترخّص بقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا له : إن الله أذِنَ لرسوله ﷺ و لم يأذَنْ لكَ ، وإنما أذن لي فيه ساعة من النهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، وليُبَلغ الشاهد الغائب » . فقيل لأبي شُريح : ما قال لك عمرو ؟ قال : أنا أعلم منكَ بذلك يا أبا شريح ، إن الحرم لا يُعيذ عاصياً ، ولا فاراً بدمٍ ، ولا فاراً بِخَرْبَةٍ . وفي رواية : بخِزْية . حسن صحيح . [ق]

٢ ـ باب : ما جاء في ثواب الحج والعمرة

٨١٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تابعوا بين الحج والعُمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما يَنفي الكير خبَث الحديد والذهب والفضة ، وليس للحجَّة المبرورة ثواب إلا الجنة » حسن صحيح . [ن]

٨١١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من حجَّ ، فلم يرفُث و لم يفسق ، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه » حسن صحيح . [ق]

٣ ـ باب : ما جاء في التغليظ في ترك الحج

٨١٢ ـ عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ، و لم يَحُجَّ ، فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً . وذلك أن الله يقول في كتابه : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ [آل عمران : ١٩٧] » . قال الترمذي : في إسناده مقال .

٤ ـ باب : ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة

٨١٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، ما يوجب الحجَّ ؟ قال : « الزاد والراحلة » حسن . [جه]

---

(١) (**يبعث البعوث**) يرسل الجيوش لقتال عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما . (**يسفك**) يصب ، والمراد القتل بغير حق . (**يعضد**) يقطع بالمعضد ، وهو آلة كالفأس . (**يعيذ**) يجير ويحمي . (**فاراً بدمه**) هارباً عليه قصاص . (**بخربة**) بسرقة أو فساد . (**بخزية**) بشيء يخزي ويستحيي منه .

(٢) (**الكير**) ما ينفخ به الحداد لإشعال النار لتصفية المعادن من الشوائب . (**خبث ..**) وسخها وشوائبها . (**المبرورة**) المقبولة ، وهي التي لا خلل فيها من ترك واجب أو فعل محظور . (**يرفث**) من الرفث ، وهو الجماع والتعريض به والفحش في القول . (**يفسق**) يرتكب معصية كبيرة أو صغيرة .

٥ ـ باب : ما جاء : كم فُرض الحج ؟

٨١٤ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [آل عمران : ٩٧] قالوا : يارسول الله ، أفي كل عام ؟ فسَكَتَ . فقالوا : يارسول الله ، في كل عام ؟ قال : « لا ، ولو قلت : نعم ، لوجبت » . فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١] . حسن . [جه]

٦ ـ باب : ما جاء كم حج النبي ﷺ ؟

٨١٥ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ حجَّ ثلاث حِجج : حجَّتين قبل أن يُهاجر ، وحَجَّة بعدما هاجر ، ومعها عُمْرة . فساق ثلاثة وستين بَدَنة ، وجاء علي من اليمن ببقيتها ، فيها جمل لأبي جهل ، في أنفه بُرةٌ من فضة ، فنحرها رسول الله ﷺ ، وأمر رسول الله ﷺ من كل بدنة بَضعة ، فطُبخت وشرب من مرقها . [جه]

٨١٥ م ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وقد سُئل : كم حجَّ النبي ﷺ ؟ قال : حَجَّة واحدة ، واعتمر أربع عُمر : عُمرة في ذي القعدة ، وعمرة الحديبية ، وعمرة مع حجته ، وعمرة الجِعِرَّانة ، إذ قسَّم غنيمة حنين . حسن صحيح . [ق]

٧ ـ باب : ما جاء : كم اعتمر النبي ﷺ ؟

٨١٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ اعتمر أربع عُمَرٍ : عمرة الحديبية ، وعمرة الثانية من قابل ، وعمرة القضاء في ذي القعدة ، وعمرة الثالثة من الجعرانة ، والرابعة التي مع حجته . حسن . [د جه]

٨ ـ باب : ما جاء من أي موضع أحرم النبي ﷺ

٨١٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما أراد النبي ﷺ الحج أذن في الناس فاجتمعوا ، فلما أتى البيداءَ أحرم . حسن صحيح .

٨١٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : البَيْداء التي تَكذبون فيها على رسول الله ﷺ ، والله ما أهلَّ رسول الله ﷺ إلا من عِنْد المسجد ، من عند الشجرة . حسن صحيح . [ق]

---

(٦) (**بدنة**) هي واحدة الإبل ، ويغلب أن تطلق على ما يساق إلى بيت الله الحرام لتذبح فيه تقرباً إلى الله تعالى . (**ببقيتها**) وهي تتمة المائة . (**لأبي جهل**) كان مملوكاً له ، فأخذ منه في الغنيمة يوم بدر . (**برة**) الحلقة تكون في أنف البعير . (**ببضعة**) بقطعة .

(٧) (**عمرة الثانية** ..) أي عمرة السنة الثانية من صلح الحديبية ، التي اتفق أن تكون من عام قابل ، وهي عمرة القضاء ، أي التي تقاضى عليها رسول الله ﷺ مع المشركين . وفي نسخة : القصاص ، أي العوض عن عمرة الحديبية . (**حجته**) حجة الوداع .

(٨) (**البيداء**) هي في الأصل : الصحراء التي لا شيء فيها ، والمراد هنا : موضع مخصوص مرتفع عند ذي الحليفة . (**تكذبون فيها**) تقولون إنه أحرم منها ، ولم يحرم منها ﷺ ، وإنما أحرم قبلها من المسجد ومن عند الشجرة التي كانت هناك في حينها . وسمى خبرهم كذباً لأنه خلاف الواقع .

٩ ـ باب : ما جاء : متى أحرم النبي ﷺ ؟

٨١٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ أهلَّ في دُبُر الصلاة . حسن . [ن]

١٠ ـ باب : ما جاء في إفراد الحج

٨٢٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ أفرد الحج . حسن صحيح . [م د ن جه]

١١ ـ باب : ما جاء في الجمع بين الحج والعمرة

٨٢١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « لَبَّيك بِعُمْرَةٍ وَحجَّة » حسن صحيح . [ق]

١٢ ـ باب : ما جاء في التمتع

٨٢٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : تمتَّع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان ، وأول منْ نهى عنها معاوية ، رضي الله عنه [ن]

٨٢٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص والضحَّاك بن قيس رضي الله عنهما : وهما يذكران التمتع بالعُمرة إلى الحج عام حج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ، فقال الضحاك بن قيس : لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله . فقال سعد : بئس ما قُلتَ ، يا ابن أخي . فقال الضحاك بن قيس : فإن عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك . فقال سعد : قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه . حديث صحيح . [ن]

٨٢٤ ـ عن سالم بن عبد الله : أنه سمع رجلاً من أهل الشام ، وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعُمرة إلى الحج ، فقال عبد الله بن عمر : هي حلال . فقال الشامي : إنَّ أباك قد نهى عنها . فقال عبد الله بن عمر : أرأيت إنْ كان أبي نهى عنها ، وصنعها رسول الله ﷺ ، أَأَمْرَ أبي نتَّبع أم أمر رسول الله ﷺ ؟ فقال الرجلُ : بل أمرَ رسول الله ﷺ ، فقال : لقد صنعها رسول الله ﷺ . حسن .

١٣ ـ باب : ما جاء في التلبية

٨٢٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن تلبية النبي ﷺ كانت : « لَبَّيكَ اللهم لَبَّيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والمُلك لا شريك لك » حسن صحيح . [ق]

٨٢٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه أهَلَّ ، فانطلق يُهِلُّ فيقول : لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك . وكان عبد الله بن عمر يقول : هذه تلبية رسول الله ﷺ . وكان يزيد من عنده في أثر تلبية رسول الله ﷺ : لبيك لبيك وسَعْديك ، والخير في يديك لبيك ، والرَّغباءُ إليك والعمل . حسن صحيح . [ق د]

---

(٩) (**أهل**) أحرم . (**في دبر**) عقب .

(١٢) (**التمتع**) هو أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج من الميقات ، ثم يتحلل بأداء أعمالها ، ثم يحرم بالحج من مكة نفس السنة .

(١٣) (**أهل**) أحرم . (**يهل**) يرفع صوته بالتلبية . (**سعديك**) سعياً في إسعادك ـ أي مرضاتك ـ إسعاداً بعد إسعاد . وقيل : مساعدة لطاعتك بعد مساعدة . (**الرغباء**) وفي نسخة (**الرُّغبى**) الطلب والمسألة إلى من بيده الخير .

١٤ ـ باب : ما جاء في فضل التلبية والنحر

٨٢٧ ـ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه : أن النبي ﷺ سئل : أيُّ الحجِّ أفضل ؟ قال : « العَجُّ والثَّجُّ » [جه]

٨٢٨ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما مِنْ مسلم يلبي إلا لَبَّى من عن يمينه أو عن شماله ، من حجر أو شجر أو مدَر ، حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا » .

١٥ ـ باب : ما جاء في رفع الصوت بالتلبية

٨٢٩ ـ عن السائب بن خلاد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي : أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية » حسن صحيح . [د ن]

١٦ ـ باب : ما جاء في الاغتسال عند الإحرام

٨٣٠ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه : أنه رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل . حسن .

١٧ ـ باب : ما جاء في مواقيت الإحرام لأهل الآفاق

٨٣١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلاً قال : من أين نُهِلُّ يا رسول الله ؟ قال : « يُهِل أهل المدينة من ذي الحُلَيْفة ، وأهل الشام من الجُحفة ، وأهل نجد من قَرْن ، وأهل اليمن من يَلَمْلَم » حسن صحيح . [ق]

٨٣٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ وقَّت لأهل المشرق العَقيق . حسن .

١٨ ـ باب : ما جاء فيما لا يجوز للمحرم لبسه

٨٣٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : قام رجل فقال : يا رسول الله ، ماذا تأمرنا أن نلْبَس من الثياب في الحرم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا تَلْبَسوا القُمُصَ ، ولا السَّراويلات ، ولا البَرانِس ، ولا العمائم ، ولا الخِفَاف ، إلا أن يكون أحد ليست له نعْلان فلْيَلْبَسِ الخُفَّين ، ولْيَقْطَعْهُما ما أسْفَل من الكعبين . ولا تلْبَسُوا شيئاً من الثياب مسَّه الزّعفران ولا الوَرْس ، ولا تنتقب المرأة الحرام ، ولا تلبس القفازين » حسن صحيح . [ق]

---

(١٤) (**أفضل الحج**) أكثر أعماله ثواباً . (**العج**) رفع الصوت بالتلبية . (**الثج**) سيلان دم الهدي . (**مدر**) الطين المستحجر . (**تنقطع الأرض**) وفي نسخة (**تنقضي**) أي إلى منتهى الأرض شرقاً وغرباً .

(١٥) (**بالإهلال**) بالإحرام .

(١٧) (**نهل**) نحرم . (**ذي الحليفة**) موضع قريب من المدينة . (**الجحفة**) قرية قريبة من مكة ، ويسمى الموضع الآن : رابغ . (**قرن**) قرن المنازل ، أقرب المواقيت إلى مكة . (**يلملم**) موضع معروف . (**العقيق**) موضع بحذاء ذات عرق .

(١٨) (**القمص**) جمع قميص وهو ثوب يستر من أعالي البدن إلى أسفله . (**السراويلات**) جمع سراويل ، وهو ثوب له أكمام يلبس من الأرجل . (**البرانس**) جمع برنس وهو كل ثوب يلتصق به غطاء الرأس . (**الخفاف**) جمع خف ، وهو ما يلبس في القدم كالحذاء . (**الزعفران**) نبت له رائحة طيبة يصبغ به ، وكذلك الورس ، ولونه أصفر يميل إلى الحمرة ، والزعفران أكثر حمرة منه . (**تنتقب**) تلبس النقاب ، وهو ما يستر الوجه . (**القفازين**) مثنى القفاز وهو ما يلبس في اليد ويغطي الأصابع والكف وربما الساعد .

١٩ ـ باب : ما جاء في لبس السراويل والخفين للمحرم إذا لم يجد الإزار والنعلين

٨٣٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « المُحرم إذا لم يجد الإزار فلْيلبَس السراويل ، وإذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين » حسن صحيح . [ق]

٢٠ ـ باب : ما جاء في الذي يُحرِم وعليه قميص أو جُبَّة

٨٣٥/٨٣٦ ـ عن يَعْلى بن أُميَّة رضي الله عنه قال : رأى النبي ﷺ أعرابياً قد أحرم وعليه جُبَّة ، فأمره أن ينزعها . [ق]

٢١ ـ باب : ما جاء في ما يقتُل المحْرِم من الدوَّاب

٨٣٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « خَمْسُ فواسِقُ يقتَلْن في الحَرَم : الفأرة ، والعقرب ، والغُراب ، والحُديَّا ، والكلب العقُور » حسن صحيح . [ق]

٨٣٨ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « يَقتُل المُحْرم السَّبُع العادي ، والكلب العقُور ، والفأرة ، والعقرب ، والحِدأة ، والغراب » حسن . [د جه]

٢٢ ـ باب : ما جاء في الحجامة للمحرم

٨٣٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ احتجَمَ وهو مُحْرِمٌ . حسن صحيح . [ق]

٢٣ ـ باب : ما جاء في كراهية تزويج المحرم

٨٤٠ ـ عن نبيه بن وهب قال : أراد ابن معْمَر أن يُنكح ابنه ، فبعثني إلى أبان بن عثمان ، وهو أمير الموسم بمكة ، فأتيته فقلت : إن أخاك يريد أن يُنكح ابنه ، فأحبَّ أن يُشهِدك ذلك . قال : لا أراه إلا أعرابياً جافياً ، إن المحرم لا يَنكح ولا يُنكح . أو كما قال ، ثم حدَّث عن عثمان رضي الله عنه مثله ، يرفعه . حسن صحيح . [م د]

٨٤١ ـ عن أبي رافع رضي الله عنه قال : تزوج رسول الله ﷺ ميْمونة وهو حلال ، وبنى بها وهو حلال ، وكنت أنا الرسول فيما بينهما . حسن .

٢٤ ـ باب : ما جاء في الرخصة في ذلك

٨٤٢/٨٤٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم . حسن صحيح . [ق]

٨٤٥ ـ عن ميمونة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال ، وبنى بها حلالاً ، وماتت بسَرِف ، ودفنَّاها في الظُّلة التي بنى بها فيها . [م د]

---

(٢١) (**فواسق**) جمع فاسقة ، وصفت بذلك لخبثها وكثرة ضررها . (**العقور**) الجارح المؤذي . (**السبع**) الحيوان ذو الناب . (**العادي**) المفترس .

(٢٣) (**لا أراه ..**) لا أظنك إلا إنساناً تعيش في البادية ، وقد غلظ طبعك وعظم جهلك ، لجهلك بالسنة .

(٢٤) (**بنى بها**) دخل عليها . (**بسرف**) موضع قريب من مكة . (**الظلة**) ما يستظل به من خيمة ونحوها .

٢٥ ـ باب : ما جاء في أكل الصيد للمحرم

٨٤٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « صيدُ البَر لكم حلال وأنتم حُرُم ، ما لم تَصيدُوه أو يُصَدْ لكم » [د ن]

٨٤٧/٨٤٨ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه : أنه كان مع النبي ﷺ ، حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له مُحْرمين ، وهو غير مُحْرم ، فرأى حماراً وحشياً ، فاستوى على فرسه ، فسأل أصحابه أن يُناولوه سَوْطه فأبوا ، فسألهم رُمحَه فأبوا عليه ، فأخذه ثم شدَّ على الحمار فقتله ، فأكل منه بعض أصحاب النبي ﷺ وأبى بعضهم ، فأدركوا النبي ﷺ فسألوه عن ذلك ، فقال : « إنما هي طُعْمَة أطْعَمَكموها الله » . وفي رواية : قال : « هل معكم من لحمه شيء » حسن صحيح . [ق]

٢٦ ـ باب : ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم

٨٤٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن الصَّعْبَ بن جَثَّامة رضي الله عنه أخبره : أن رسول الله ﷺ مرَّ به بالأبواء ، أو بودَّان ، فأهدى له حماراً وحشياً ، فردَّه عليه ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما في وجهه من الكراهية قال : « إنه ليس بنا رَدٌّ عليك ، ولكنَّا حُرُمٌ » حسن صحيح [ق]

٢٧ ـ باب : ما جاء في صيد البحر للمحرم

٨٥٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في حج أو عمرة ، فاستقبلنا رِجْلٌ من جراد ، فجعلنا نضربه بسياطنا وعِصينا ، فقال النبي ﷺ : « كلوه ، فإنه من صيد البحر » . [جه]

٢٨ ـ باب : ما جاء في الضَّبع يصيبها المحرم

٨٥١ ـ عن ابن أبي عمار قال : قلت لجابر رضي الله عنه : الضَّبُع ، أصيد هي؟ قال : نعم . قال : قلت : آكُلها؟ قال : نعم . قال : قلت : أقاله رسول الله ﷺ؟ قال : نعم . حسن صحيح .

٢٩ ـ باب : ما جاء في الاغتسال لدخول مكة

٨٥٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : اغتسل النبي ﷺ لدخوله مكة بِفَخٍ .

٣٠ ـ باب : ما جاء في دخول النبي ﷺ مكة من أعلاها وخروجه من أسفلها

٨٥٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما جاء النبي ﷺ إلى مكة دخل من أعلاها ، وخرج من أسفلها . حسن صحيح . [ق]

٣١ ـ باب : ما جاء في دخول النبي ﷺ مكة نهاراً

٨٥٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ دخل مكة نهاراً . حسن . [ق ن جه]

---

(٢٥) (**حرم**) محرمون .

(٢٧) (**رجل من جراد**) جماعة من الجراد ، أي جراد كثير ، وهو من أسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها ، مثل : سرب من الطير .

(**من صيد البحر**) حكماً .

(٢٩) (**بفخ**) موضع قريب من مكة .

٣٢ ـ باب : ما جاء في كراهية رفع اليدين عند رؤية البيت

٨٥٥ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، سئل : أيرفع الرجل يديه إذا رأى البيت ؟ فقال : حججنا مع النبي ﷺ ، أفكنا نفعله .

٣٣ ـ باب : ما جاء كيف الطواف

٨٥٦ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : لما قدِمَ النبي ﷺ مكة دخلَ المسجد فاستلم الحجر ، ثم مضى على يمينه ، فرَمَلَ ثلاثاً ومشى أربعاً ، ثم أتى المقام فقال : ﴿ واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] فصلى ركعتين ، والمقام بينه وبين البيت ، ثم أتى الحجر بعد الركعتين فاستلمه ، ثم خرج إلى الصفا ، أظنه قال : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ ﴾ [البقرة : ١٥٨] . حسن صحيح . [م ن]

٣٤ ـ باب : ما جاء في الرَّمَل من الحجر إلى الحجر

٨٥٧ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ رَمَلَ من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ، ومشى أربعاً . حسن صحيح . [م ن]

٣٥ ـ باب : ما جاء في استلام الحجر والركن اليماني دون ما سواهما

٨٥٨ ـ عن أبي الطُّفَيل رضي الله عنه قال : كنت مع ابن عباس رضي الله عنهما ، ومعاوية ـ رضي الله عنه ـ لا يمر بركن إلا استلمَه . فقال له ابن عباس : إن النبي ﷺ لم يكن يستلم إلا الحَجر الأسود والرُّكن اليماني . فقال معاوية : ليس شيء من البيت مهجوراً . حسن صحيح . [ق]

٣٦ ـ باب : ما جاء أن النبي ﷺ طاف مُضْطَبِعاً

٨٥٩ ـ عن يعلى رضي الله عنه : أن النبي ﷺ طاف بالبيت مُضْطَبِعاً ، وعليه بُرْدٌ . حسن صحيح . [د جه]

٣٧ ـ باب : ما جاء في تقبيل الحجر

٨٦٠ ـ عن عابس بن ربيعة النخعي قال : رأيت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقبل الحجر ويقول : إني أُقبلك ، وأعلم أنك حجر ، ولولا أني رأيتُ رسول الله ﷺ يقبلك لم أُقبِلْك . حسن صحيح . [ق ن]

٨٦١ ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ وقد سأله رجل عن استلام الحجر ؟ فقال : رأيت النبي ﷺ يستلمُه ويقبِّلُه . فقال الرجل : أرأيتَ إن غُلِبْتُ عليه ؟ أرأيت إن زوحمتُ ؟ فقال ابن عمر : اجعل أرأيت باليَمَن ، رأيت النبي ﷺ يستلمه ويقبله . حسن صحيح .

---

(٣٣) (فرمل) أسرع في مشيه مع تقارب الخطا وهز المناكب . (شعائر الله) علامات طاعته ، جمع شعيرة .

(٣٥) (اليماني) الموازي للحجر الأسود قبل الوصول إليه . (مهجوراً) متروكاً .

(٣٦) (مضطبعاً) قد جعل وسط ردائه تحت إبطه الأيمن وألقى طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي ظهره وصدره . سمي بذلك لأنه يظهر ضبعيه وهما العضدان . (برد) ثوب مربع .

٣٨ - باب : ما جاء أنه يبدأ بالصفا قبل المروة

٨٦٢ - عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ حين قدِمَ مكة طاف بالبيت سبعاً . فقرأ : ﴿ واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ . [البقرة : ١٢٥] . فصلى خلف المقام ، ثم أتى الحجر فاستلمه ، ثم قال : « نبدأُ بما بدأ الله به » . فبدأ بالصفا وقرأ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ الله ﴾ [البقرة : ١٥٨] . حسن صحيح . [م د]

٣٩ - باب : ما جاء في السعي بين الصفا والمروة

٨٦٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنما سعى رسول الله ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة ، لِيُري المشركين قوَّته . حسن صحيح . [ق]

٨٦٤ - عن كثير بن جُمْهان السُّلَمي قال : رأيتُ ابن عمر رضي الله عنهما يمشي في السعي ، فقلت له : أتمشي في السعي بين الصفا والمروة ؟ قال : لئن سَعْيتُ لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يسعى ، ولئن مشيْتُ لقد رأيت رسول الله ﷺ يمشي ، وأنا شيخ كبير . حسن صحيح . [د ن]

٤٠ - باب : ما جاء في الطواف راكباً

٨٦٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبي ﷺ على راحلته ، فإذا انتهى إلى الركن أشار إليه . حسن صحيح . [خ ن]

٤١ - باب : ما جاء في فضل الطواف

٨٦٦/٨٦٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه » .

٤٢ - باب : ما جاء في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح لمن يطوف

٨٦٨ - عن جبير بن مُطْعم رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « يا بني عبد مناف ، لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى ، أيَّةَ ساعة شاء من ليل أو نهار » . حسن صحيح . [د ن جه]

٤٣ - باب : ما جاء ما يقرأُ في ركعتي الطواف

٨٦٩/٨٧٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ﴾ .

٤٤ - باب : ما جاء في كراهية الطواف عرياناً

٨٧١/٨٧٢ - عن زيد بن يُثَيْع قال : سألت علياً رضي الله عنه : بأي شيء بُعِثْتَ ؟ قال : بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفْسٌ مسلمة ، ولا يطوف بالبيت عُريان ، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا ، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فعهده إلى مدته ، ومن لا مدة له فأربعة أشهر . حسن .

---

(٤٤) (**كراهية** ..) المراد بالكراهية التحريم . (**بعثت**) بعثه النبي ﷺ في الحجة التي كانت قبل حجة الوداع ، وكان أميرها أبو بكر رضي الله عنه .

٤٥ ـ باب : ما جاء في دخول الكعبة

٨٧٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج النبي ﷺ من عندي وهو قرير العين طيب النفس ، فرجعَ إليَّ وهو حزين ، فقلت له ؟ فقال : « إني دخلتُ الكعبة ، ووددْتُ أني لم أكن فعلت ، إني أخاف أن أكون أتعبت أمتي من بعدي » حسن صحيح . [د جه]

٤٦ ـ باب : ما جاء في الصلاة في الكعبة

٨٧٤ ـ عن ابن عمر ، عن بلال ، رضي الله عنهم : أن النبي ﷺ صلى في جوف الكعبة . حسن صحيح .

٤٧ ـ باب : ما جاء في كسر الكعبة

٨٧٥ ـ عن ابن الزبير رضي الله عنهما ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال لها : « لولا أن قومَكِ حديثو عهد بالجاهلية لَهَدمْتُ الكعبة ، وجعلت لها بابين » حسن صحيح . [ق]

٤٨ ـ باب : ما جاء في الصلاة في الحجر

٨٧٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أحبُّ أن أدخُل البيت فأصليَ فيه ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فأدخلني الحجر ، فقال : « صلي في الحجر إن أردتِ دُخول البيت ، فإنما هي قطعة من البيت ، ولكن قوْمُكِ استقصروه حين بنوا الكعبة ، فأخرجوه من البيت » حسن صحيح . [د ن]

٤٩ ـ باب : ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام

٨٧٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « نزل الحجر الأسود من الجَنة وهو أشدُّ بياضاً من اللبن ، فسوَّدته خطايا بني آدم » حسن صحيح .

٨٧٨ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الرُّكن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، طمس الله نورهما ، ولو لم يَطْمِس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب » .

٥٠ ـ باب : ما جاء في الخروج إلى منى والمقام بها

٨٧٩/٨٨٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صلى بنا رسول الله ﷺ بمنى الظُّهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، والفجر ، ثم غدا إلى عرفات . وفي رواية : صلى بمنىً الظهر والفجر ، ثم غدا إلى عرفات .

٥١ ـ باب : ما جاء في أن منى مُناخ من سبق

٨٨١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلنا : يارسول الله ، ألا نبني لك بيتاً بمنىً ؟ قال : « لا ، منىً مُناخُ من سَبَق » حسن صحيح .

---

(٤٥) (**قرير العين**) عليه علائم السرور والفرح . (**فقلت له**) سألته عن سبب حزنه . (**أتعبت أمتي**) لحرصهم على اتباعي .

(٥١) (**مناخ من سبق**) كل من سبق إليها كان أحق بالنزول في أي موضع منها ، فالبناء فيها يحول دون ذلك .

٥٢ ـ باب : ما جاء في تقصير الصلاة بمنى

٨٨٢ ـ عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال : صلّيْت مع النبي ﷺ بمنى ـ آمن ما كان الناس وأكثره ـ ركعتين . حسن صحيح . [د ن]

٥٣ ـ باب : ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء فيها

٨٨٣ ـ عن يزيد بن شيبان رضي الله عنه قال : أتانا ابن مِرْبَع الأنصاريُّ ونحن وقوفٌ بالموقف ، فقال : إني رسول رسول الله ﷺ إليكم ، يقول : « كونوا على مشاعركم ، فإنّكم على إرث من إرث إبراهيم » حسن . [د ن]

٨٨٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كانت قريش ومن كان على دينها ـ وهمُ الحُمْسُ ـ يقِفون بالمزْدلِفة ، يقولون : نحن قَطِين الله . وكان من سواهُم يقفون بعرفة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة : ١٩٩] . حسن صحيح . [ق]

٥٤ ـ باب : ما جاء أن عرفة كلها موقف

٨٨٥ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : وقف رسول الله ﷺ بعرفة فقال : « هذه عرفة ، وهذا هو الموقف ، وعرفة كلها موقف » . ثم أفاض حين غرَبت الشمس ، وأردف أسامة بن زيد ، وجعل يشير بيده على هينته ، والناس يضربون يميناً وشمالاً ، يلتفت إليهم ويقول : « يا أيها الناس ، عليكم السَّكينة » . ثم أتى جمعاً فصلى بهم الصلاتين جميعاً ، فلما أصبح أتى قُزَح فوقف عليه وقال : « هذا قُزَحُ وهو الموقف ، وجَمْعٌ كلها موقف » . ثم أفاض حتى انتهى إلى وادي مُحَسِّر ، فقرع ناقته فخبَّت حتى جاوز الوادي فوقَف ، وأردف الفَضْلَ ، ثم أتى الجمرة فرماها ، ثم أتى المَنْحَر فقال : « هذا المَنْحَر ، ومنىً كلها منحر » . واستفتَتْه جارية شابة من خَثْعَم فقالت : إن أبي شيخ كبير ، وقد أدركتْه فريضة الله في الحج ، أفيُجزئ أن أحُجَّ عنه ؟ قال : « حُجِّي عن أبيك » . قال : ولوى عُنُقَ الفضل ، فقال العباس : يارسول الله ، لِمَ لويت عَنُقَ ابن عمك ؟ قال : « رأيتُ شاباً وشابة ، فلم آمنِ الشيطانَ عليهما » . ثم أتاه رجل فقال : يارسول الله ، إني أفضْتُ قبل أن أحلق . قال : « احلق ـ أو : قصِّر ـ ولا حرج » . قال وجاء آخر فقال : يارسول الله ، إني ذبحْتُ قبل أن أرمي ؟ قال : « ارمِ ولا حرج » . قال : ثم أتى البيت فطاف به ، ثم أتى زمزم فقال : « يا بني عبد المطلب ، لولا أن يغْلِبَكم الناس عنه لنزعْتُ » حسن صحيح . [د جه]

---

(٥٣) (**كونوا على مشاعركم**) استمروا على ما كنتم عليه من المناسك ، جمع مشعر ، وهو المَعْلَم ، فهي معالم العبادة في الحج . (**إرث ..**) ورثتم هذا عنه عليه السلام ، فهو هكذا كان يفعل . (**الحمس**) جمع أحمس ، وهو المتشدد في دينه . (**قطين الله**) سكان بيته ، من قطن إذا أقام . (**أفيضوا ..**) ادفعوا من عرفات التي يدفع منها الناس بعد أن تقفوا معهم .

(٥٤) (**هينته**) وفي نسخة (**هيئته**) والمعنى : على عادته وطريقته في سيره بسكون ورفق . (**جمعاً**) مزدلفة . (**قزح**) جبل أسفل المزدلفة . (**وادي محسر**) واد قرب مكة . (**فقرع ..**) ضربها بمقرعة ـ عصا أو نحوها ـ لتسرع . (**فخبت**) من الخبب وهو نوع سريع من السير . (**لوى عنقه**) أدار وجهه إلى جهة أخرى . (**أفضت**) طفت طواف الإفاضة وهو طواف الركن يوم النحر . (**أن يغلبكم ..**) على السقاية ظناً أنها من المناسك .

٥٥ ـ باب : ما جاء في الإفاضة من عرفات

٨٨٦ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أوضَع في وادي مُحَسِّر ، وأفاض منْ جَمْعٍ وعليه السَّكينة ، وأمرهم بالسكينة ، وأمرهم أن يَرْموا بمثل حصى الخَذْف ، وقال : « لعلي لا أراكم بعد عامي هذا » حسن صحيح . [م د]

٥٦ ـ باب : ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة

٨٨٨/٨٨٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه صلى بجمع ، فجمع بين الصلاتين بإقامة ، وقال : رأيتُ رسول الله ﷺ فَعل مثل هذا ، في هذا المكان . حسن صحيح . [ق]

٥٧ ـ باب : ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج

٨٩٠/٨٨٩ ـ عن عبد الرحمن بن يعْمُر الدِّيلي رضي الله عنه : أن ناساً من أهل نجد أتوا رسول الله ﷺ وهو بعرفة ، فسألوه ، فأمر منادياً فنادى : « الحجُّ عرفة ، من جاء ليلة جمعٍ قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج . أيام منىً ثلاثة ، فمن تعجَّل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه » . [د ن]

٨٩١ ـ عن عروة بن مُضَرِّس رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله ﷺ بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة ، فقلت : يارسول الله ، إني جئت من جَبَليْ طيء ، أكلَلْتُ راحلتي وأتعبْت نفسي ، والله ما تركت من حبل إلا وقفت عليه ، فهل لي من حج ؟ فقال رسول الله ﷺ : « من شهد صلاتنا هذه ، ووقف معنا حتى ندفع ، وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً ، فقد أتم حَجَّه وقضى تفَثَه » حسن صحيح . [د ن]

٥٨ ـ باب : ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل

٨٩٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعثني رسول الله ﷺ في ثَقَل من جَمْع بليل . [ق]

٨٩٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قدَّم ضعفَة أهله ، وقال : « لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس » حسن صحيح . [ق]

٥٩ ـ باب : ما جاء في رمي يوم النحر ضحى

٨٩٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يرمي يوم النَّحر ضحى ، وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس . حسن صحيح . [م د ن جه]

---

(٥٥) (**أوضع**) أسرع . (**الخذف**) الرمي بين الأصبعين ، فتكون الحجارة صغيرة .

(٥٧) (**الحج عرفة**) أي إدراك الحج إنما يكون بالوقوف في عرفة ، ومن فاته الوقوف فاته الحج ، لأنه ركن مؤقت بوقت محدد . (**ليلة جمع**) ليلة مزدلفة . (**أكللت راحلتي**) في نسخة (**مطيتي**) أي أتعبت وأعييت ناقتي التي أركبها . (**حبل**) هو ما اجتمع واستطال وارتفع من الرمال . وفي نسخة (**جبل**) وهو واضح . (**قضى تفثه**) أتى بما عليه من المناسك ، وقضاء التفث هو ما يفعله المحرم عند تحلله من حلق شعر وقص ظفر ونحو ذلك ، وأطلق ذلك على تمام المناسك لأن هذه الفعال لا تحل إلا بعد تمامها .

(٥٨) (**جمع**) مزدلفة . (**بليل**) قبل طلوع الفجر . (**ثقل**) متاع المسافر وضعفة أهله من النساء والصبيان .

٦٠ ـ باب : ما جاء أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس

٨٩٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ أفاض قبل طلوع الشمس . حسن صحيح .

٨٩٦ ـ عن عمرو بن ميمون قال : كنا وقوفاً بجَمْع ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن المشركين كانوا لا يُفيضون حتى تطلع الشمس ، وكانوا يقولون : أشرِقْ ثبير ، وإن رسول الله ﷺ خالفهم . فأفاض عمر قبل طلوع الشمس . حسن صحيح . [خ ن]

٦١ ـ باب : ما جاء أن الجِمار التي يرمي بها مثل حصى الخذْف

٨٩٧ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجِمار بِمثْلِ حصى الخَذْف . حسن صحيح . [م د]

٦٢ ـ باب : ما جاء في الرمي بعد زوال الشمس

٨٩٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يرمي الجِمار إذا زالت الشمس . حسن .

٦٣ ـ باب : ما جاء في رمي الجمار راكباً وماشياً

٨٩٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ رمى الجمرة يوم النحر راكباً . حسن . [جه]

٩٠٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان إذا رمى الجِمار مشى إليها ذاهباً وراجعاً . حسن صحيح . [د]

٦٤ ـ باب : ما جاء في كيف تُرمى الجمار

٩٠١ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد قال : لما أتى عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ جمرة العَقَبَة ، استبطَن الوادي واستقبل القِبلة ، وجعل يرمي الجمْرة على حاجبه الأيمن ، ثم رمى بسبع حصيات ، يُكَبِّر مع كل حصاة ، ثم قال : والله الذي لا إله إلا هُو ، من ههُنا رمى الذي أُنزِلت عليه سُورة البَقَرَة . حسن صحيح . [م ن جه]

٩٠٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : « إنما جُعِل رمي الجِمار ، والسعْيُ بين الصَّفا والمرْوَة ، لإقامة ذكر الله » حسن صحيح . [د]

٦٥ ـ باب : ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار

٩٠٣ ـ عن قُدامَة بن عبد الله رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ يرمي الجِمار على ناقة ، ليس له ضَرْبٌ ولا طَرْدٌ ، ولا إليك إليك . حسن صحيح . [ن جه]

---

(٦٠) (**أشرق ثبير**) ادخل في الشروق ، أي لتطلع عليك الشمس حتى نفيض ، وهو جبل على يسار الذاهب إلى منى .

(٦١) (**حصى الخذف**) حصى صغيرة ترمى بين الأصبعين ، وهو الخذف . (**الجمار**) مواضع الرمي في منى .

(٦٤) (**حاجبه الأيمن**) أي من جانبه وطرفه .

(٦٥) (**ليس ..**) أي لا يضرب الناس ولا يطردون من أمامه ولا يقال لهم تنحوا ليفرغ له الطريق .

٦٦ ـ باب : ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة

٩٠٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : نحرْنا مع النبي ﷺ عام الحُدَيْبية البقرة عن سبْعة ، والبَدَنة عن سبعة . حسن صحيح . [م ن]

٩٠٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنّا مع النبي ﷺ في سفر ، فحضر الأضحى ، فاشتركنا : في البَقرة سبعة ، وفي الجُزور عشرة . حسن غريب . [ن جه]

٦٧ ـ باب : ما جاء في إشعار البُدْن

٩٠٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قلَّد نعلَيْن ، وأشعر الهدي في الشَّق الأيمن بذي الحُلَيْفة ، وأماط عنه الدَّم . حسن صحيح . [م د]

٦٨ ـ باب : [في شراء الهدي]

٩٠٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ اشترى هدْيَهُ من قُدَيد .

٦٩ ـ باب : ما جاء في تقليد الهدي للمقيم

٩٠٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : فَتَلْتُ قلائد هدْي رسول الله ﷺ ، ثم لم يُحْرِم ولم يترك شيئاً من الثياب . حسن صحيح . [ق]

٧٠ ـ باب : ما جاء في تقليد الغنم

٩٠٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أفتل قلائد هدْي رسول الله ﷺ كلّها غنماً ، ثم لا يحرم . حسن صحيح . [ق]

٧١ ـ باب : ما جاء في إذا عَطِب الهدي ما يُصنَع به

٩١٠ ـ عن ناجية الخُزاعيّ رضي الله عنه ـ صاحب بُدْن رسول الله ﷺ ـ قال : قلت : يارسول الله ، كيف أصنع بما عَطِب من البُدُن ؟ قال : « انحَرْها ، ثم اغمِس نعْلها في دمها ، ثم خلِّ بين الناس وبينَها ، فيأكلوها » حسن صحيح . [د ن جه]

٧٢ ـ باب : ما جاء في ركوب البدنة

٩١١ ـ عن أنس رضي الله عنه : أنَّ النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بَدَنة ، فقال له : « اركبْها » . فقال : يارسول الله ، إنها بَدَنة . قال له في الثالثة أو في الرابعة : « اركبها ، ويْحَك » أو : « ويْلك » حسن صحيح . [ق]

---

(٦٦) (**البدنة**) واحدة الإبل التي تهدى للحرم . (**الجزور**) الجمل ، ويطلق عليه ذلك غالباً إذا ذبح .

(٦٧) (**إشعار البدن**) هو أن يشق أحد جانبي سنام البعير حتى يسيل الدم ويكون ذلك علامة تشعر أنها هدْي . (**قلد ..**) جعلها قلادة للهدي ، ليعلم أنه هدي . (**أماط عنه الدم**) مسحه وأزاله عن موضعه ليتضمخ به ويظهر .

(٦٨) موضع بين مكة والمدينة .

(٧١) (**عطب**) أصابه ما يهلكه وخيف عليه الموت . (**اغمس ..**) ليعلم من مَرّ بها أنها هدي .

(٧٢) (**ويحك**) كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها . (**والويل**) الهلاك والمشقة ، وقد يطلق بمعنى ويح .

٧٣ ـ باب : ما جاء بأي جانب الرأس يبدأ في الحَلق

٩١٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لَمَّا رمى النبي ﷺ الجمرة نحر نُسكَه ، ثم ناول الحالق شقه الأيمن فحَلَقه ، فأعطاه أبا طلْحة ، ثم ناوله شِقَّه الأيسر فحلقه ، فقال : « اقسِمْه بين الناس » حسن صحيح . [ق]

٧٤ ـ باب : ما جاء في الحلق والتقصير

٩١٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : حلق رسول الله ﷺ وحلق طائفة من أصحابه ، وقصَّر بعضهم . قال ابن عمر : إن رسول الله ﷺ قال : « رحم الله المُحَلِّقين » مرة أو مرتين ، ثم قال : « والمُقَصِّرين » حسن صحيح . [ق د]

٧٥ ـ باب : ما جاء في كراهية الحلق للنساء

٩١٥/٩١٤ ـ عن علي رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها .

٧٦ ـ باب : ما جاء فيمن حلق قبل أن يذبح ، أو نحر قبل أن يرمي

٩١٦ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال : حلقت قبل أن أذبح ؟ فقال : « اذبح ولا حرج » وسأله آخر فقال : نحرت قبل أرميَ ؟ قال : « ارْمِ ولا حرج » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧٧ ـ باب : ما جاء في الطيب عند الإحلال قبل الزيارة

٩١٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : طَيَّبت رسول الله ﷺ قبل أن يُحرم ، ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت ، بطيب فيه مِسْك . حسن صحيح . [ق]

٧٨ ـ باب : ما جاء في متى تقطع التلبية في الحج

٩١٨ ـ عن ابن عباس ، عن الفضل ابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ قال : أردفني رسول الله ﷺ من جَمْع إلى منىً ، فلم يزل يُلبي حتى رمى الجمرة . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧٩ ـ باب : ما جاء في متى تقطع التلبية في العمرة

٩١٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه كان يمسك عن التلبية في العُمرة إذا استلم الحجر . [د]

٨٠ ـ باب : ما جاء في طواف الزيارة بالليل

٩٢٠ ـ عن ابن عباس وعائشة ، رضي الله عنهم : أن النبي ﷺ أخر طواف الزيارة إلى الليل . حسن صحيح . [جه]

٨١ ـ باب : ما جاء في نزول الأبطح

٩٢١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان ـ رضي الله عنهم ـ ينزلون الأبْطَح . حسن صحيح . [م جه]

٩٢٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ليس التَّحصيب بشيء ، إنما هو منزل نزله رسول الله ﷺ . حسن صحيح . [ق]

٨٢ ـ باب : ما جاء في من نزل الأبطح

٩٢٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنما نزل رسول الله ﷺ الأبطح ، لأنه كان أسمح لخُروجه . حسن صحيح . [ق]

٨٣ ـ باب : ما جاء في حج الصَّبي

٩٢٤/٩٢٥ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : رفعت امرأة صبيّاً لها إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يارسول الله ، ألهذا حجٌّ ؟ قال : « نعم ، ولك أجرٌ » . [جه]

٩٢٦ ـ عن السَّائب بن يزيد رضي الله عنه قال : حجَّ بي أبي مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، وأنا ابن سبْع سنين . حسن صحيح . [خ]

٨٤ ـ باب : [النيابة في الرمي وغيره]

٩٢٧ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : كُنَّا إذا حججنا مع النبي ﷺ : فكُنَّا نلبي عن النِّساء ، ونرمي عن الصبْيان . [جه]

٨٥ ـ باب : ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير والميِّت

٩٢٨ ـ عن عبد الله بن عباس ، عن الفضل بن عباس ، رضي الله عنهم : أن امرأة من خَثْعَم قالت : يارسول الله ، إن أبي أدركته فريضة الله في الحج ، وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يستوي على ظهر البعير ، قال : « حُجِّي عنه » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٨٦ ـ باب : منه آخر

٩٢٩ ـ عن بُريْدة رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : إن أُمي ماتت و لم تحجَّ أفأحجُّ عنها ؟ قال : « نعم ، حُجِّي عنها » حسن صحيح . [م د]

٨٧ ـ باب : منه

٩٣٠ ـ عن أبي رزين العُقيْلي رضي الله عنه : أنه أتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، إن أبي شيخ كبير ، لا يستطيع الحج ولا العُمرة ولا الظَّعن ؟ قال : « حُجَّ عن أبيك واعتمِرْ » حسن صحيح . [د ن جه]

---

(٨١) (**الأبطح**) موضع بين مكة ومنى ، وهو في الأصل : ما انبطح من الوادي واتسع . وهو المحصب ، سمي بذلك لكثرة ما فيه من حصى . والمعرس : لأن المسافر يعرس فيه ، أي ينزل فيه عند قدومه ، ولنزوله ﷺ فيه . (**ليس التحصيب بشيء**) أي من المناسك ، وإنما نزل فيه ﷺ ليكون أسهل عليه عند الخروج من مكة ، كما في حديث عائشة رضي الله عنها الآتي .

٨٨ ـ باب : ما جاء في العمرة أواجبة هي أم لا ؟

٩٣١ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ سُئل عن العُمْرة ، أواجبة هي ؟ قال : « لا ، وأن تعتمروا هو أفضل » حسن صحيح .

٨٩ ـ باب : منه [في القران بين الحج والعمرة]

٩٣٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « دخَلَت العمرة في الحج إلى يوم القيامة » حسن . [م د]

٩٠ ـ باب : ما جاء في ما ذكر في فضل العمرة

٩٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « العُمرة إلى العمرة تُكفِّر ما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنَّة » حسن صحيح . [ق]

٩١ ـ باب : ما جاء في العمرة من التنعيم

٩٣٤ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ أمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يُعمر عائشة من التنعيم . حسن صحيح . [ق]

٩٢ ـ باب : ما جاء في العمرة من الجِعرانة

٩٣٥ ـ عن مُحرِّش الكعْبي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خرج من الجِعرانة ليلاً معتمراً ، فدخل مكة ليلاً ، فقضى عمرته ، ثم خرج عن ليلته فأصبح بالجعرانة كبائت ، فلمَّا زالت الشمس من الغدِ خرج من بطن سَرِف ، جاء مع الطريق ، طريق جَمْع ببطن سَرِف ، فمن أجل ذلك خَفيت عمرته على الناس . حسن غريب . [د ن]

٩٣ ـ باب : ما جاء في عمرة رجب

٩٣٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، سئل : في أي شهر اعتمر رسول الله ﷺ ؟ فقال : في رجب . فقالت عائشة رضي الله عنها : ما اعتمر رسول الله ﷺ إلا وهو معه ، تعني ابن عمر ، وما اعتمر في شهر رجب قط . [ق]

٩٤ ـ باب : ما جاء في عمرة ذي القعدة

٩٣٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ اعتمر أربعاً ، إحداهن في رجب . [خ]

٩٣٨ ـ عن البراء رضي الله عنه : أن النبي ﷺ اعتمر في ذي القعدة . [خ]

٩٥ ـ باب : ما جاء في عمرة رمضان

٩٣٩ ـ عن أم معقل رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : «عمرة في رمضان تَعْدِل حجَّة » حسن . [د جه]

---

(٩٠) (**تكفر**) تمحو وتذهب . (**ما بينهما**) من الذنوب الصغيرة . (**المبرور**) المقبول ، وهو الذي لا خلل فيه ولا معصية .

(٩٢) (**سرف**) موضع بين مكة والمدينة . (**جمع**) المزدلفة .

٩٦ ـ باب : ما جاء في الذي يهل بالحج فيُكْسَر أو يعرَج

٩٤٠ ـ عن الحجَّاج بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كُسر أو عرج فقد حلَّ ، وعليه حجة أُخرى » حسن صحيح . [د جه]

٩٧ ـ باب : ما جاء في الاشتراط في الحج

٩٤١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن ضُباعة بنت الزبير أتت النبي ﷺ فقالت : يارسول الله ، إني أُريد الحج ، أفأشترط ؟ قال : « نعم » . قالت : كيف أقول ؟ قال : « قُولي : لَبَّيك اللَّهُم لَبَّيك ، لبيك ، مَحِلِيِّ من الأرض حيث تَحبسُني » حسن صحيح . [م ن]

٩٨ ـ باب : منه [في إنكار الاشتراط]

٩٤٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه كان يُنكر الاشتراط في الحج ، ويقول : أَلَيْس حسبُكم سنة نبيِّكم ﷺ ؟ حسن صحيح .

٩٩ ـ باب : ما جاء في المرأة تحيض بعد الإفاضة

٩٤٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : ذكرْت لرسول الله ﷺ أن صفيَّة بنت حُيَيٍ حاضت في أيام مِنىً ، فقال : « أحابستُنا هي » . قالوا : إنها قد أفاضت . فقال رسول الله ﷺ : « فلا ، إذاً » حسن صحيح . [ق]

٩٤٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : من حج البيت فليكن آخر عهده بالبيت ، إلا الحُيَّض ، ورخَّص لهن رسول الله ﷺ . حسن صحيح .

١٠٠ ـ باب : ما جاء ما تقضي الحائض من المناسك

٩٤٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : حِضتُ ، فأمرني رسول الله ﷺ أن أقضي المناسك كلها ، إلا الطَّواف بالبيت . [ق]

٩٤٥م ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ : « أن النُّفساء والحائض تغتسل وتُحرم ، وتقضي المناسك كلها ، غير أن لا تطوف بالبيت حتى تطهر » . حسن .

١٠١ ـ باب : ما جاء في من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت

٩٤٦ ـ عن الحارث بن عبد الله بن أوس رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من حج البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت » . فقال له عمر : خَرِرْت من يديك ، سمعت هذا من رسول الله ﷺ ولم تُخبرنا به . [د]

---

(٩٧) (**محلي** ..) محل خروجي من الحج وموضع إحلالي من الإحرام ، أي زمانه ومكانه . (**تحبسني**) تمنعني من الاستمرار .

(٩٨) (**حسبكم** ..) يكفيكم اقتداؤكم برسول الله ﷺ في التحلل حين منع من العمرة ، فتحلل دون أن يشترط .

(٩٩) (**أفاضت**) طافت طواف الإفاضة ، وهو طواف الركن ، فلا مانع من الخروج من مكة دون طواف الوداع لها .

(١٠٠) (**أقضي** ..) أقوم بكل أعمال الحج من سعي ووقوف ورمي وغير ذلك ما عدا الطواف .

(١٠١) (**خررت من يديك**) سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من وجع أو غيره ، وهو كناية عن الخجل .

١٠٢ ـ باب : ما جاء في أن القارن يطوف طوافاً واحداً

٩٤٧ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قرن الحج والعمرة ، فطاف لهما طوافاً واحداً . حسن . [ن]

٩٤٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحرم بالحج والعُمرة أجزأه طواف واحد وسعيٌ واحد عنهما ، حتى يَحلَّ منهما جميعاً » حسن صحيح . [جه]

١٠٣ ـ باب : ما جاء في أن يمكث المهاجر بمكة بعد الصَّدر ثلاثاً

٩٤٩ ـ عن السائب بن يزيد ، عن العلاء بن الحضْرمي ، رضي الله عنهما ـ مرفوعاً ـ قال : « يمكث المهاجر بعد قضاء نُسكه بمكة ثلاثاً » . حسن صحيح . [ق]

١٠٤ ـ باب : ما جاء في ما يقول عند القفول من الحج والعمرة

٩٥٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ إذا قفل من غزوة أو حج أو عُمرة ، فعَلا فدْفَداً من الأرض أو شَرَفاً ، كبَّر ثلاثاً ، ثم قال : « لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . آيبُون تائبون ، عابدون ، سائحون ، لربِّنا حامدون . صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » حسن صحيح . [ق]

١٠٥ ـ باب : ما جاء في المحرم يموت في إحرامه

٩٥١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فرأى رجلاً قد سقط من بعيره ، فوُقِص ، فمات وهو مُحرم ، فقال رسول الله ﷺ : « اغسلوه بماء وسِدر ، وكفنوه في ثوبيه ، ولا تخمِّروا رأسه ، فإنه يُبعث يوم القيامة يُهلُّ . أو : يُلَبِّي » حسن صحيح . [ق]

١٠٦ ـ باب : ما جاء في المحرم يشتكي عينه فيضمدها بالصبر

٩٥٢ ـ عن نُبَيْه بن وهب : أن عمر بن عُبيد الله بن معمر اشتكى عينيه وهو مُحرم ، فسأل أبان بن عثمان ، فقال : اضمدهما بالصبر ، فإني سمعت عثمان بن عفّان ـ رضي الله عنه ـ يذكُرهما عن رسول الله ﷺ ، يقول : « اضمِدْهُما بالصَّبر » حسن صحيح . [م]

١٠٧ ـ باب : ما جاء في المحرم يحلق رأسه في إحرامه ما عليه

٩٥٣ ـ عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ مرَّ به وهو بالحديْبية قبل أن يدخل مكة ، وهو مُحرم ، وهو يُوقد تحت قِدر ، والقَمْل يتهافت على وجهه ، فقال : « أتُؤذيك هوامُّك هذه » . فقال :

---

(١٠٣) (**الصدر**) بعد الرجوع من منى ، والصدر : رجوع المسافر من مقصده . (**نسكه**) أعمال حجه .

(١٠٤) (**فدفداً**) المكان الذي فيه ارتفاع وغلظ . (**شرفاً**) المكان المرتفع . (**آيبون**) راجعون من سفرنا سالمين . (**سائحون**) جمع سائح ، من ساح الماء إذا جرى على وجه الأرض ، والمعنى : سائرون لمطلوبنا ودائرون لمحبوبنا .

(١٠٥) (**فوقص**) كسرت عنقه . (**سدر**) ورق نوع من الشجر يتنظف به . (**تخمروا**) تغطوا . (**يهل**) يرفع صوته بالتلبية .

(١٠٦) (**يشتكي ..**) يشكو من وجعٍ في عينيه . (**فيضمدهما**) يضع فيهما الصبر ، وهو معروف ، ويشد عليهما خرقة .

(١٠٧) (**يتهافت**) يتساقط شيئاً فشيئاً .

نعم . فقال : « احلِقْ ، وأطعِم فَرَقاً بين ستّة مساكين » والفرق ثلاثة آصُع « أو صُمْ ثلاثة أيام ، أو انسُك نسيكة » حسن صحيح . [ق]

١٠٨ ـ باب : ما جاء في الرخصة للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً

٩٥٤/٩٥٥ ـ عن عاصم بن عدي : أن النبي ﷺ أرخص للرِّعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً . وفي رواية : قال : رخَّص رسول الله ﷺ لرعاء الإبل في البيْتُوتة : أن يرموا يوم النَّحر ، ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر ، فيرمونه في أحدهما . حسن صحيح . [د ن]

١٠٩ ـ باب [الإحرام بإحرام غيره]

٩٥٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن علياً ـ رضي الله عنه ـ قدم على رسول الله ﷺ من اليمن ، فقال : « بم أهللت » . قال : أهللت بما أهل به رسول الله ﷺ . قال : « لولا أن معي هدْياً لأحللت » حسن صحيح . [ق]

١١٠ ـ باب : ما جاء في يوم الحج الأكبر

٩٥٧/٩٥٨ ـ عن علي رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن يوم الحج الأكبر ؟ فقال : « يوم النَّحر » . وفي رواية : موقوفاً عن علي رضي الله عنه ، ولم يرفعه : يوم الحج الأكبر يوم النحر . قال الترمذي : وهذا أصح من الحديث الأول .

١١١ ـ باب : ما جاء في استلام الركنين

٩٥٩ ـ عن عُبيد بن عُمير : أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يُزاحم على الرُّكنين زحاماً ، ما رأيت أحداً من أصحاب النبي ﷺ يفعله ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إنك تُزاحم على الرُّكنين زحاماً ما رأيت أحداً من أصحاب النبي ﷺ يزاحم عليه ؟ فقال : إن أفعل ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ مسحهما كفّارة للخطايا » . وسمعته يقول : « من طاف بهذا البيت أُسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة » . وسمعته يقول : « لا يضع قدماً ولا يرفع أُخرى إلا حطَّ الله عنه خطيئة ، وكتب له بها حسنة » حسن . [ن]

١١٢ ـ باب : ما جاء في الكلام في الطواف

٩٦٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « الطَّواف حوْل البيت مثل الصلاة ، إلا أنَّكم تتكلمون فيه ، فمن تكلَّم فيه فلا يتكلَّمن إلا بخير » . [ن]

١١٣ ـ باب : ما جاء في الحجر الأسود

٩٦١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ في الحجر : « والله ليبْعَثَنَّه الله يوم القيامة : له عينان يُبصر بهما ، ولسان ينطق به ، يشهد على من استلمه بحق » حسن .

(**انسك** ..) اذبح شاة تقرباً إلى الله تعالى .

(١١١) (**أسبوعاً**) وفي نسخة (**سبوعاً**) أي سبعة أشواط . (**فأحصاه**) أتى به تاماً ، ومن تمامه استلام الحجر في كل شوط .

١١٤ ـ باب : [الادهان للمحرم]

٩٦٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يدَّهِن بالزيت وهو مُحرم ، غير المُقَتَّت .

١١٥ ـ باب : [الحمل من ماء زمزم]

٩٦٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت تحمل من ماء زمزم ، وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يحمله . حسن غريب .

١١٦ ـ باب : [صلاة الظهر والعصر يوم التروية]

٩٦٤ ـ عن عبد العزيز بن رفيع قال : قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه : حدثني بشيء عقلْتَه عن رسول الله ﷺ ، أين صلى الظهر يوم التروية ؟ قال : بمنىً . قال : قلت : فأين صلى العصر يوم النَّفر ؟ قال : بالأبطح . ثم قال : افعل كما يفعل أمراؤك . حسن صحيح . [ق]

---

(١١٤) (**المقتت**) المخلوط بأدهان فيها طيب ، أو المطبوخ بالرياحين .

(١١٦) (**عقلته**) حفظته وفهمته . (**التروية**) الثامن من ذي الحجة . (**النفر**) الثالث من أيام التشريق . (**بالأبطح**) موضع خارج مكة .

٨ - كتاب الجنائز

عن رسول الله ﷺ

١ - باب: ما جاء في ثواب المريض

٩٦٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُصيب المؤمن شوْكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة، وحطَّ عنه بها خطيئة» حسن صحيح. [م]

٩٦٦ - عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من شيءٍ يصيب المؤمن من نَصَب ولا حَزَن ولا وَصب، حتى الهمُّ يَهمُّه، إلا يُكفر الله به عنه سيئاته» حسن. [ق]

٢ - باب: ما جاء في عيادة المريض

٩٦٧/٩٦٨ - عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن المُسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرْفَة الجنَّة» وفي رواية: قيل: ما خُرْفَة الجنَّة؟ قال: «جناها» حسن صحيح. [م]

٩٦٩ - عن أبي فاختَة سعيد بن عِلاقة الكوفي قال: أخذ عليٌّ رضي الله عنه بيدي، قال: انطلق بنا إلى الحسن نعُودُه. فوجدْنا عنده أبا موسى رضي الله عنه، فقال عليٌّ عليه السلام: أعائداً جئت — يا أبا موسى - أم زائراً؟ فقال: لا، بل عائداً. فقال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يعُود مسلماً غُدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يُمسي، وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يُصبح، وكان له خريف في الجنَّة» حسن غريب. [د جه]

٣ - باب: ما جاء في النهي عن التمني للموت

٩٧٠ - عن حارثة بن مُضرَّب قال: دخلت على خبَّاب رضي الله عنه وقد اكتوى في بطنه، فقال: ما أعلم أحداً من أصحاب النبي ﷺ لقِيَ من البلاء ما لقيت، لقد كنت وما أجد درهماً على عهد رسول الله ﷺ، وفي ناحية من بيتي أربعون ألفاً، ولولا أنّ رسول الله ﷺ نهانا — أو: نهى - أن نتمنى الموت لتمنيْت. حسن صحيح. [ق]

٩٧١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يتَمَنَّيَنَّ أحدكم الموت لضُرٍّ نزل به، وليَقُل: اللهم أحيِني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفَّني إذا كانت الوفاة خيراً لي» حسن صحيح. [ق]

٤ - باب: ما جاء في التعوُّذ للمريض

٩٧٢ - عن أبي سعيد رضي الله عنه: أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد، اشتكيْت؟ قال:

---

(١) (**نصب**) تعب أو ألم يعرض ويزول. (**حُزن**) ما يؤلم القلب والنفس. (**وصب**) الألم الدائم والسقم اللازم.

(٢) (**عيادة المريض**) زيارته بقصد المواساة والتخفيف عنه. (**خرفة الجنة**) ما يخترف - أن يجتنى ويقطف - من ثمارها. (**الحسن**) بن علي رضي الله عنه. (**خريف**) بستان.

(٤) (**التعوذ**) الرقية، بأن يقرأ عليه ويدعو له. (**اشتكيت**) أصابك وجع.

« نعم » . قال : « باسم الله أرْقِيك ، من كل شيء يُؤذيك ، من شر كل نفس وعيْن حاسد ، باسم الله أرقيك ، والله يشفيك » . [جه]

٩٧٣ ـ عن عبد العزيز بن صهيب قال : دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك رضي الله عنه ، فقال ثابت : يا أبا حمزة ، اشتكيت . فقال أنس : أفلا أرقيك برُقية رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى . قال : « اللهم ربِّ الناس ، مُذهب الباس ، اشف أنت الشّافي ، لا شافي إلا أنت ، شفاء لا يغادر سقَماً » حسن صحيح . [خ د]

٥ ـ باب : ما جاء في الحث على الوصيَّة

٩٧٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « ما حَقُّ امرئ مسلم يبيت ليْلَتيْن ، وله شيء يوصي فيه ، إلا ووصيَّته مكتوبة عنده » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٦ ـ باب : ما جاء في الوصية بالثُّلث والرُّبع

٩٧٥ ـ عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال : عادني رسول الله ﷺ وأنا مريض ، فقال : « أوصيْت » . قلت : نعم . قال : « بكم » . قلت : بمالي كله في سبيل الله . قال : « فما تركت لوَلدك » . قلت : هم أغنياء بخير . قال : « أوص بالعُشْر » . فما زلت أُنا قِصُه حتى قال : « أوص بالثُّلث ، والثُّلث كثير » . حسن صحيح . [ق]

٧ ـ باب : ما جاء في تلقين المريض عند الموت ، والدعاء له عنده

٩٧٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لقّنوا موتاكم : لا إله إلا الله » حسن صحيح . [م د ن جه]

٩٧٧ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : « إذا حضرتم المريض أو الميِّت فقولوا خيراً ، فإن الملائكة يؤمِّنون على ماتقولون » . قالت : فلما مات أبو سلمة أتيْت النبي ﷺ فقلت : يارسول الله ، إن أبا سلمة مات . قال : « فقُولي : اللهم اغفر لي وله ، وأعقبْني منه عُقبى حسَنَة » . قالت : فقلت ، فأعقبني الله منه مَن هو خير منه : رسول الله ﷺ . حسن صحيح . [م د ن جه]

٨ ـ باب : ما جاء في التشديد عند الموت

٩٧٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : رأيت رسول الله ﷺ وهو بالموْت ، وعندَه قدحٌ فيه ماء ، وهو يُدخل يده في القدَح ، ثم يمسح وجهه بالماء ، ثم يقول : « اللهم أعني على غمرات الموت . أو : سكرات الموت » حسن صحيح غريب . [جه]

(**الباس**) شدة المرض . (**سقماً**) مرضاً .

(٧) (**لقنوا**) قولوا أمامهم ليقولوا مثلكم . (**موتاكم**) من حضرهم الموت .

(٨) (**غمرات**) جمع غمرة ، و (**سكرات**) جمع سكرة ، والمراد شدة النزع وما يناله من ألم وضيق عند خروج الروح .

٩٧٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما أغبط أحداً بهوْن موتٍ بعد الذي رأيت من شدَّة موْت رسول الله ﷺ . [ن]

٩٨٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن نَفْس المؤمن تخرج رشحاً ، ولا أُحب موتاً كموت الحِمار » . قيل : وما موت الحمار ؟ قال « موت الفجْأة » .

٩ ـ باب : [المغفرة لمن بدأ عمله وختمه بخير]

٩٨١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من حافظَين رفعا إلى الله ما حفظا من ليل أو نهار ، فيجد الله في أول الصَّحيفة وفي آخر الصحيفة خيراً ، إلا قال الله تعالى : أُشهِدُكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرَفي الصحيفة » .

١٠ ـ باب : ما جاء في أن المؤمن يموت بعرق الجبين

٩٨٢ ـ عن بُريْدة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « المؤمن يموت بعَرق الجبين » حسن . [ن جه]

١١ ـ باب : [الرجاء والخوف]

٩٨٣ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت ، فقال : « كيف تجدك » . قال : والله ـ يارسول الله ـ إني أرجو الله وإني أخاف ذنوبي . فقال رسول الله ﷺ : « لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموْطن إلا أعطاه الله ما يرجو ، وآمنه مما يخاف » حسن . [جه]

١٢ ـ باب : ما جاء في كراهية النعي

٩٨٤/٩٨٥ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إياكم والنَّعي ، فإن النعي من عمل الجاهلية » حسن .

٩٨٦ ـ عن حُذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : إذا مِتُّ فلا تُؤاذِنوا بي ، إني أخاف أن يكون نعياً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي . حسن صحيح . [جه]

(**ما أغبط** ..) لا أفرح ولا أسر ولا أحسد أحداً مات بسهولة ، لأني لما رأيت ما أصاب رسول الله ﷺ من شدة النزع علمت أنها ليست من المنذرات الدالة على سوء عاقبة المتوفى ، وأن هون الموت وسهولته ليس من المكرمات . (**رشحاً**) أي شيئاً فشيئاً كما يخرج التعرق من البدن .

(٩) (**حافظين**) ملكين يسجلان أعمال الإنسان ويرفعانها إلى الله تعالى .

(١٠) (**يموت بعرق الجبين**) قيل في معناه أقوال ، لعل أولاها : أنه يعاني من شدة الموت ما يعرق منه جبينه ، فيكون ذلك تكفيراً لسيئاته ورفعاً لدرجاته .

(١٢) (**النعي**) الإخبار بموت الإنسان ، والممنوع منه ما كان على طريقة أهل الجاهلية ، وهو المقرون بالنياحة ، ودعوة الحفل لذكر مفاخر الميت ومآثره .

١٣ ـ باب : ما جاء أن الصبر في الصدمة الأولى

٩٨٨/٩٨٧ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « الصبر في ـ وفي رواية : عند ـ الصدمة الأولى » حسن صحيح . [ق]

١٤ ـ باب : ما جاء في تقبيل الميت

٩٨٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون وهو ميت ، وهـو يبكـي . أو قال : عيناه تذْرفان . حسن صحيح . [د جه]

١٥ ـ باب : ما جاء في غُسل الميت

٩٩٠ ـ عن أم عطية رضي الله عنها قالت : توفيت إحدى بنات النبي ﷺ ، فقال : « اغْسِـلْنها وتـراً : ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيْتُنَّ ، واغْسِلْنَها بماء وسِدْر ، واجْعلْـن في الآخـرة كـافُوراً ، أو : شيئاً من كافور . فإذا فرغْتُنَّ فآذِنَّني » . فلما فرغْنا آذنَّاه ، فألقى إلينا حقوه ، فقال : « أشْعِرْنها بـه » . وفي رواية قالت : وضفَّرنا شعرَها ثلاثة قرون ، فألقيناه خلفها . وفي رواية قالت : وقال لنا رسول الله ﷺ : « وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٦ ـ باب : ما جاء في المِسك للميِّت

٩٩٢/٩٩١ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنـه قـال : قـال رسـول الله ﷺ : « أطيب الطِّيب المِسك » . وفي رواية : أن النبي ﷺ سُئل عن المسْك ، فقال : « هو أطيب طيبكم » حسن صحيح . [م د]

١٧ ـ باب : ما جاء في الغُسل من غُسل الميت

٩٩٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من غُسْله الغُسل ، ومن حمْلِـه الوضـوء » يعني الميت . حسن . [د]

١٨ ـ باب : ما يستحب من الأكفان

٩٩٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « البسوا من ثيابكمُ البياض ، فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم » حسن صحيح . [د جه]

١٩ ـ باب : منه [في تحسين الكفن]

٩٩٥ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه قـال : قـال رسـول الله ﷺ : « إذا ولي أحدُكـم أخـاه فليُحسِّنْ كفنُه » حسن .

---

(١٣) (**الصبر ..**) أي الحقيقي والذي يؤجر عليه الإنسان : هو الذي يكون منه أول ما يهجم على قلبه ونفسه ما يقتضي الجزع .

(١٤) (**تذرفان**) تجريان دمعاً .

(١٥) (**وتراً**) عدداً فرداً من الغسلات على الوجه الذي بينه . (**سدر**) ورق شجر يستعمل للتنظيف . (**كافوراً**) هو زهـر النخيـل ، وهو ذو رائحة طيبة . (**فآذنني**) فأعلمني . (**حقوه**) إزاره ، والحقو ـ في الأصل ـ معقد الإزار ، فـأطلق عليـه للمجـاورة . (**أشعرنها إياه**) ألبسنها إياه مباشراً لشعر البدن . (**قرون**) ضفائر . (**بميامنها**) بشقها الأيمن وأعضائها اليمنى .

(١٩) (**ولي ..**) أمر تجهيزه بعد وفاته . (**فليحسن ..**) فليكفنه بكفن يليق به ، ويتناسب مع ما كان يلبسه في حياته .

٢٠ ـ باب : ما جاء في كفن النبي ﷺ

٩٩٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كُفِّن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب بيض يمانية ، ليس فيها قميص ولا عِمامة . حسن صحيح . [ق]

٩٩٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كفَّن حمزة بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ في نمرة ، في ثوْب واحد . حسن صحيح .

٢١ ـ باب : ما جاء في الطعام يُصنع لأهل الميِّت

٩٩٨ ـ عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : لما جاء نعي جعفر قال النبي ﷺ : « اصنعوا لأهل جعفر طعاماً ، فإنه قد جاءهم ما يَشغَلُهم » حسن صحيح . [د جه]

٢٢ ـ باب : ما جاء في النهي عن ضرب الخُدود وشقِّ الجيُوب عند المصيبة

٩٩٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ليس منَّا من شقَّ الجُيوب ، وضرب الخدود ، ودعا بدعوَة الجاهلية » حسن صحيح . [ق]

٢٣ ـ باب : ما جاء في كراهية النَّوْح

١٠٠٠ ـ عن علي بن ربيعة الأسدي قال : مات رجل من الأنصار يُقال له قَرظة بن كعْب ، فنيحَ عليه ، فجاء المُغيرة بن شُعبة ـ رضي الله عنه ـ فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : ما بال النَّوْح في الإسلام ؟ أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من نيح عليه عُذِّب بما نيح عليه » حسن صحيح . [ق]

١٠٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أربَعٌ في أمَّتي من أمر الجاهلية ، لن يدعُهنَّ الناس : النِّياحة ، والطَّعن في الأحساب ، والعدْوى : أجرب بعير فأجرب مائة بعير ، من أجْرَبَ البعير الأول ؟ والأنواء : مُطِرنا بنوء كذا وكذا » حسن .

٢٤ ـ باب : ما جاء في كراهية البكاء على الميِّت

١٠٠٢ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال عمر بن الخطاب : قال رسول الله ﷺ : « الميِّت يُعذَّب ببكاء أهله عليه » حسن صحيح . [ق]

---

(٢٠) (**نمرة**) ثوب كان معروفاً ، فيه خطوط بيض وسود كجلد النمر .

(٢٢) (**شق الجيوب**) أي شق الثياب ، والغالب في هذا أن يكون الشق من ناحية جيبه ، وهو ما يفتح من أعلى الثوب ليدخل فيه الرأس ويلبس ، فيكمل فتحه إلى آخره ، وهو من علائم التسخط على الله تعالى . (**بدعوة الجاهلية**) بأن يقول ما كانوا يقولونه من الدعاء على أنفسهم بالويل ونحوه ، وذكرهم أوصافاً للميت ليست فيه ، وربما تخالف العقيدة .

(٢٣) (**النوح**) البكاء مع إظهار السخط وقول ما لا يليق ، كما سيأتي في الباب بعده . (**الأحساب**) جمع حسب ، وهو ما يعد من الخصال التي تكون في الإنسان من شجاعة وفصاحة ونحو ذلك ، وربما دخل في هذا ما يذكر من مفاخر الآباء . (**العدوى**) أي القول بالعدوى ، وأن المرض قد انتقل من السقيم إلى الصحيح . (**أجرب ..**) أي هكذا يقول الناس . (**الأنواء**) الكواكب ، والمراد نسبة المظاهر الكونية لها .

(٢٤) (**البكاء**) مع النوح كما ذكر في الحديث الثاني .

١٠٠٣ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ما من ميِّت يموت ، فيقوم باكيه فيقول : واجبَلاهُ ! واسيِّداه ! أو نحو ذلك ، إلا وُكِّل به ملكان يلْهزانه : أهكذا كُنت » حسن غريب . [جه]

٢٥ ـ باب : ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت

١٠٠٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « الميِّت يُعذَّب ببكاء أهله عليه » . فقالت عائشة : يرحمه الله ، لم يكذب ، ولكنه وَهِمَ ، إنما قال رسول الله ﷺ لرجل مات يهوُدياً : « إن الميتَ لَيُعذَّب ، وإن أهله ليبكون عليه » حسن صحيح . [ق]

١٠٠٥ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أخذ النبي ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به إلى ابنه إبراهيم ، فوجدَه يجود بنفسه ، فأخذه النبي ﷺ فوضعه في حِجْره فبكى ، فقال له عبد الرحمن : أتبكي ، أو لم تكُن نَهيْت عن البُكاء؟ قال : « لا ، ولكن نهيْت عن صوْتين أحمقَين فاجرين : صوت عند مُصيبة ، خمْش وجُوه وشقِّ جُيُوب ورَنَّة شيطان » حسن .

١٠٠٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، وذُكر لها : أن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يقول : « إن الميت لُيعذب ببكاء الحيِّ عليه » . فقالت عائشة : غفر الله لأبي عبد الرحمن ، أما إنه لم يكذب ، ولكنه نسيَ أو أخطأ ، إنما مرَّ رسول الله ﷺ على يَهودَّية يُبكَى عليها ، فقال : «إنهم ليبْكون عليها ، وإنها لتُعذَّب في قبرها » حسن صحيح . [ق]

٢٦ ـ باب : ما جاء في المشي أمام الجنازة

١٠٠٧/١٠٠٩ ـ عن ابن عَمر رضي الله عنهما قال : رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة . [جه]

١٠١٠ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة . [جه]

٢٧ ـ باب : ما جاء في المشي خلف الجنازة

١٠١١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألنا رسول الله ﷺ عن المشي خلف الجنازة؟ قال : « ما دُون الخَبب ، فإن كان خيراً عجَّلتُموه ، وإن كان شراً فلا يُبعَّد إلا أهل النار ، الجنازة متْبُوعة ولا تُتبع ، وليس منا من تقدَّمها » . [د]

(**واجبلاه ..**) أي أندب من كان كالجبل سنداً لي . (**يلهزانه**) يضربانه بجمع اليد في صدره . (**أهكذا كنت**) يقولان ذلك له توبيخاً ، وعقاباً أنه لم يكن ينهى عن مثل ذلك في حياته ، فقالوه بعد مماته .

(**٢٥**) (**وهم**) أي التبس عليه الأمر . (**يجود ..**) يدفعها ويعطيها بسخاء كما يدفع الكريم ماله . (**حجره**) حضنه . (**أحمقين**) فيهما طيش وقلة عقل وسفاهه . (**رنة ..**) بكاء مع صوت فيه ترجيع ولقلقة .

(**٢٧**) (**الخبب**) نوع من المشي فيه سرعة مع تقارب الخطا ، كالرمل . (**ليس منا**) ليس على طريقتنا وسنتنا .

٢٨ - باب : ما جاء في كراهية الركوب خلف الجنازة

١٠١٢ - عن ثوبان رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة ، فرأى ناساً رُكباناً ، فقال : « ألا تستحيُون ؟ إن ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظُهور الدوَّاب » . [جه]

٢٩ - باب : ما جاء في الرخصة في ذلك

١٠١٣/١٠١٤ - عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في جنازة أبي الدَّحداح ، وهو على فرس له يسعى ، ونحن حوله وهو يتوقَّص به . وفي رواية : أن النبي ﷺ اتَّبع جنازة أبي الدَّحداح ماشياً ، ورجع على فرس . حسن صحيح . [م د]

٣٠ - باب : ما جاء في الإسراع في الجنازة

١٠١٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه - يبلُغ به النبي ﷺ - قال : « أسرعوا بالجنازة ، فإن يكن خيراً تُقدِّموها إليه ، وإن يكن شراً تضعُوه عن رقابكم » حسن صحيح . [ق]

٣١ - باب : ما جاء في قتلى أحد وذكر حمزة رضي الله عنه

١٠١٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أتى رسول الله ﷺ على حمزة يوم أحد ، فوقف عليه فرآه قد مُثِّل به ، فقال : « لولا أن تجد صفية في نفسها لتركتُه حتى تأكله العافية ، حتى يُحشر يوم القيامة من بطونها » . قال : ثم دعا بنَمرة فكفَّنه فيها ، فكانت إذا مُدَّت على رأسه بدت رجلاه ، وإذا مُدَّت على رجليه بدا رأسه . قال : فكثر القتلى وقلت الثياب . قال : فكُفِّن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ، ثم يُدفنون في قبر واحد ، فجعل رسول الله ﷺ يسأل عنهم : « أيُّهم أكثر قرآناً » فيقدِّمُه إلى القبلة . قال : فدفنهم رسول الله ﷺ و لم يُصلِّ عليهم . حسن .

٣٢ - باب : آخر [في عيادة المريض وشهود الجنازة]

١٠١٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعود المريض ، ويشهد الجنازة ، ويركب الحمار ، ويجيب دعوة العبد . وكان يوم بني قُرَيْظة على حمار مخطوم بحبل من ليف ، عليه إكاف من ليف . [جه]

٣٣ - باب : [موضع دفن الأنبياء]

١٠١٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما قُبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيتُه ، قال : « ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يُحب أن يدفن فيه » . ادفنوه في موْضِع فراشه .

---

(٢٩) (**يتوقص به**) يتوثب ويقارب الخطو ، وهو راكب عليه .

(٣١) (**مثل به**) قطعت أعضاؤه وشوه جسده . (**تجد**) تحزن وتجزع . (**العافية**) السباع والطيور التي تأكل الجيف . (**بنمرة**) ثوب مخطط بخطوط بيض وخطوط سود كجلد النمر .

(٣٢) (**مخطوم**) جعل في أنه حبل كالخطام . (**إكاف**) هو ما يوضع تحت الراكب على ظهر الحمار ، كالسرج للفرس والرحل للبعير .

٣٤ ـ باب : آخر [في ذكر محاسن الموتى]

١٠١٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « اذكروا محاسن موتاكم ، وكُفُّوا عن مساويهم » . [جه]

٣٥ ـ باب : ما جاء في الجلوس قبل أن توضع

١٠٢٠ ـ عن عبادة بن الصَّامت رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا اتَّبع الجنازة لم يقعُد حتى تُوضع في اللَّحد ، فعرض له حَبْر فقال : هكذا نصنع يامحمد . قال : فجلس رسول الله ﷺ وقال : « خالفوهم » . [د جه]

٣٦ ـ باب : فضل المصيبة إذا احتسب

١٠٢١ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته : قبضتُم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم . فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم . فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حَمِدَك واسترْجع . فيقول الله : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنَّة ، وسمُّوه بيت الحمد » حسن .

٣٧ ـ باب : ما جاء في التكبير على الجنازة

١٠٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ صلى على النَّجاشي ، فكبَّر أربعاً . حسن صحيح . [ق]

١٠٢٣ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان زيد بن أرقم رضي الله عنه يُكبِّر على جنائزنا أربعاً ، وإنه كبَّر على جنازة خمْساً ، فسألناه على ذلك ؟ فقال : كان رسول الله ﷺ يُكبرها . حسن صحيح . [م د]

٣٨ ـ باب : ما يقول في الصلاة على الميِّت

١٠٢٤ ـ عن أبي إبراهيم الأشْهَليّ ، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى على الجنازة قال : « اللهم اغفر لحيِّنا وميِّتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأنثانا » حسن صحيح .

وفي رواية تعليقاً : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ مثل ذلك ، وزاد فيه : « اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان » . [د جه]

---

(٣٥) (**اللحد**) الشق الذي يكون في جانب القبر القبلي . (**حبر**) عالم الدين اليهودي .

(٣٦) (**احتسب**) طلب الأجر والثواب من الله تعالى . (**ثمرة فؤاده**) ثمرته ومتعلق قلبه وحبه . (**استرجع**) قال : إنا لله وإنا إليه راجعون . (**بيت الحمد**) البيت الذي استحقه جزاء حمده .

(٣٨) (**شاهدنا**) حاضرنا .

١٠٢٥ ـ عن عوْف بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يُصلِّي على ميِّت ، ففهِمت من صلاته عليه : « اللهم اغفر له ، وارحمه ، واغسله بالبَرد ، واغسله كما يُغسل الثوب » حسن صحيح . [م جه]

٣٩ ـ باب : ما جاء في القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب

١٠٢٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب . [خ]

١٠٢٧ ـ عن طلحة بن عبد الله بن عوف : أن ابن عباس رضي الله عنهما صلى على جنازة ، فقرأ بفاتحة الكتاب ، فقلت له ؟ فقال : إنه من السُّنة . أو : من تمام السُّنة . حسن صحيح . [خ]

٤٠ ـ باب : ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميِّت

١٠٢٨ ـ عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزني قال : كان مالك بن هُبَيْرة إذا صلى على جنازة ، فتَقالَّ الناس عليها ، جزَّأهم ثلاثة أجزاء ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى عليه ثلاثة صُفوف فقد أوجب » حسن . [د جه]

١٠٢٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : « لا يموت أحد من المسلمين ، فتُصلِّي عليه أُمة من المسلمين يبلُغون أن يكونوا مائة ، فيشفعوا له ، إلا شُفِّعوا فيه » حسن صحيح . [م ن]

٤١ ـ باب : ما جاء في كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وعند غروبها

١٠٣٠ ـ عن عُقبة بن عامر الجُهَني رضي الله عنه قال : ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نُصلي فيهن ، أو نقبر فيهن موتانا : حين تَطلُع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظَّهيرة حتى تميل ، وحين تَضيَّف الشمس للغروب حتى تَغرب . حسن صحيح . [ن جه]

٤٢ ـ باب : ما جاء في الصلاة على الأطفال

١٠٣١ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها ، والطفل يُصلى عليه » حسن صحيح . [ن جه]

٤٣ ـ باب : ما جاء في ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل

١٠٣٢ ـ عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الطفل لا يُصلى عليه ، ولا يَرِث ولا يُورث ، حتى يَستهِلَّ » .

٤٤ ـ باب : ما جاء في الصلاة على الميت في المسجد

١٠٣٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : صلى رسول الله ﷺ على سُهيْل بن بيْضاء في المسجد . حسن . [م د]

(**ففهمت**) فحفظت .

(٣٩) (**فقلت له**) فسألته عن ذلك .

(٤٠) (**فتقال الناس**) رأى عددهم قليلاً . (**أوجب**) ثبتت له المغفرة وأوجب الله تعالى له الجنة .

(٤١) (**بازغة**) ظاهرة واضحة . (**يقوم قائم الظهيرة**) حين لا يبقى للشاخص ظل . (**تضيف**) تميل .

(٤٣) (يستهل) يصرخ ويرفع صوته عند الولادة ، والمراد أن توجد علامة تدل على ولادته حياً .

٤٥ ـ باب : ما جاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة

١٠٣٤ ـ عن أبي غالب قال : صلَّيْت مع أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ على جنازة رجل ، فقام حيال رأسه ، ثم جاؤُوا بجنازة امرأة من قريش ، فقالوا : يا أبا حمزة ، صلِّ عليها . فقام حيال وسط السَّرير ، فقال له العلاء بن زياد : هكذا رأيت النبي ﷺ قام على الجنازة مقامك منها ، ومن الرجل مقامك منه ؟ قال : نعم . فلما فرغ قال : احفظوا . حسن . [د جه]

١٠٣٥ ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ صلى على امرأة ، فقام في وسطها . حسن صحيح . [ق]

٤٦ ـ باب : ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد

١٠٣٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلَيْن من قتلى أُحد في الثوب الواحد ، ثم يقول : « أيُّهما أكثر أخذاً للقرآن » . فإذا أُشير له إلى أحدهما قدَّمه في اللَّحد ، وقال : « أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة » . وأمر بدفنهم في دمائهم ، ولم يُصلَّ عليهم ولم يُغسَّلوا . حسن صحيح . [خ جه]

٤٧ ـ باب : ما جاء في الصلاة على القبر

١٠٣٧ ـ عن الشَّعْبي قال : أخبرني من رأى النبي ﷺ ، ورأى قبراً مُنْتَبَذاً ، فصفَّ أصحابه خلفه فصلى عليه . فقيل له : من أخْبَرَكَه ؟ فقال : ابن عباس رضي الله عنهما . حسن صحيح . [ق]

١٠٣٨ ـ عن سعيد بن المسيَّب : أن أم سعد ـ رضي الله عنها ـ ماتت والنبي ﷺ غائب ، فلما قدم صلى عليها ، وقد مضى لذلك شهر .

٤٨ ـ باب : ما جاء في صلاة النبي ﷺ على النجاشي

١٠٣٩ ـ عن عِمران بن حُصين رضي الله عنهما قال : قال لنا رسول الله ﷺ : « إن أخاكم النَّجاشي قد مات ، فقوموا فصلوا عليه » . قال : فقُمنا فصَفَفْنا كما يُصفُّ على الميت ، وصلينا كما يُصلى على الميت . حسن صحيح . [م ن]

٤٩ ـ باب : ما جاء في فضل الصلاة على الجنازة

١٠٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى على جنازة فله قِيراط ، ومن تبعها حتى يُقضى دفنها فله قيراطان ، أحدهما ـ أو : أصغرهما ـ مِثلُ أُحد » حسن صحيح . [ق]

---

(٤٥) (**حيال رأسه**) مقابله . (**السرير**) النعش الذي يوضع فيه الميت .

(٤٦) (**اللحد**) الشق الذي يكون في جدار القبر القبلي ، يضجع فيه الميت ، ووجهه إلى القبلة .

(٤٧) (**منتبذاً**) منفرداً عن القبور ، بعيداً عنها .

(٤٩) (**قيراط**) هو في الأصل الجزء من الشيء ، والمراد هنا نصيب من الأجر كبير .

٥٠ ـ باب : آخر [في فضل اتباع الجنازة]

١٠٤١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من تَبِع جنازة ، وحملها ثلاث مرات ، فقد قضى ما عليه من حقها » .

٥١ ـ باب : ما جاء في القيام للجنازة

١٠٤٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تُخلِّفكم أو تُوضع » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٠٤٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها ، فمن تبعها فلا يقعُدَنَّ حتى توضع » حسن صحيح . [ق]

٥٢ ـ باب : الرخصة في ترك القيام لها

١٠٤٤ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أنه ذُكر القيام في الجنائز حتى توضع ، فقال علي رضي الله عنه : قام رسول الله ﷺ ثم قعد . حسن صحيح . [د]

٥٣ ـ باب : ما جاء في قول النبي ﷺ « اللحد لنا والشق لغيرنا »

١٠٤٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : « اللحد لنا والشَّقُّ لغيرنا » حسن . [د ن جه]

٥٤ ـ باب : ما جاء ما يقول إذا أُدخل الميِّت القبر

١٠٤٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان إذا أدخل الميِّت القبر ـ وفي رواية : إذا وُضع الميِّت في لحده ـ قال : « بسم الله ، وبالله ، وعلى ملّة رسول الله » . وفي رواية : « وعلى سُنَّة رسول الله ﷺ » حسن . [د جه]

٥٥ ـ باب : ما جاء في الشيء يُلقى تحت الميِّت في القبر

١٠٤٧ ـ عن علي بن الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : الذي ألحد قبر رسول الله ﷺ أبو طلحة ، والذي ألقى القطيفة تحته شُقْران مولى رسول الله ﷺ . وفي رواية : قال شُقران : أنا ـ والله ـ طرحت القطيفة تحت رسول الله ﷺ في القبر . حسن .

١٠٤٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جُعل في قبر النبي ﷺ قطيفة حمراء . حسن صحيح . [ن]

---

(٥١) (**تخلفكم**) تصبحوا خلفها . (**توضع**) عن مناكب الحاملين لها .

(٥٢) (**اللحد**) هو الشق الذي يكون في جدار القبر القبلي مائلاً . (**الشق**) هو الحفرة التي تكون وسط القبر .

(٥٥) (**القطيفة**) كساء له خمل . (**مولى رسول الله**) أي معتقه ﷺ .

٥٦ ـ باب : ما جاء في تسوية القبور

١٠٤٩ ـ عن ابي وائل : أن علياً رضي الله عنه قال لأبي الهياج الأسدي : أبعَثُك على ما بعثني به النبي ﷺ : « أن لا تَدع قبراً مشرفاً إلا سوَّيته ، ولا تمثالاً إلا طمَسته » حسن . [م د ن]

٥٧ ـ باب : ما جاء في كراهية المشي على القبور والجلوس عليها والصلاة إليها

١٠٥٠/١٠٥١ ـ عن واثلة بن الأسْقع ، عن أبي مَرثد الغَنَوي ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال النبي ﷺ : « لا تجلسوا على القبور ، ولا تُصلوا إليها » . [م د]

٥٨ ـ باب : ما جاء في كراهية تجصيص القبور والكتابة عليها

١٠٥٢ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : نهى النبي ﷺ أن تُجصَّص القبور ، وأن يُكتب عليها ، وأن يُبنى عليها ، وأن تُوطأ . حسن صحيح . [م ن]

٥٩ ـ باب : ما يقول الرجل إذا دخل المقابر

١٠٥٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مرَّ رسول الله ﷺ بقبور المدينة ، فأقبل عليهم بوجهه فقال : « السلام عليكم يا أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم ، أنتم سلفُنا ونحن بالأثر » حسن .

٦٠ ـ باب : ما جاء في الرخصة في زيارة القبور

١٠٥٤ ـ عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قد كنت نهيتُكم عن زيارة القبور ، فقد أُذن لمحمد في زيارة قبر أُمِّه ، فزوروها ، فإنها تُذكِّر الآخرة » حسن صحيح . [م د ن]

٦١ ـ باب : ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء

١٠٥٥ ـ عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة قال : توفي عبد الرحمن بن أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ بالحُبْشِيِّ ، قال : فحُمل إلى مكة فدفن فيها ، فلما قدمت عائشة ـ رضي الله عنها ـ أتت قبر عبد الرحمن بن أبي بكر ، فقالت :

وكنا كنَدَمانَيْ جذِيمَة حِقْبَةً ... من الدهر حتى قيل لن يتصدَّعا

فلما تفرَّقنا كأني ومالِكاً ... لِطُول اجتماع لم نبت ليلة معاً

ثم قالت : والله لو حضرتُك مادُفِنْت إلا حيثُ مُتَّ ، ولو شهدتُك ما زُرتُك .

١٠٥٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ لعن زوَّارات القبور . حسن صحيح . [جه]

---

(٥٦) (**مشرفاً**) مرتفعاً . (**سويته**) مع الأرض . (**تمثالاً**) صورة . (**طمسته**) أذهبت معالم صورته .

(٥٨) (**تجصيص ..**) أن تطين بالجص . (**توطأ**) يداس عليها .

(٥٩) (**سلفنا**) الذين تقدمتمونا إلى الله تعالى لنؤجر في الصبر على موتكم . (**بالأثر**) تابعون لكم من وراءكم لاحقون بكم .

(٦١) (**بالحبشي**) موضع قريب من مكة . (**كندماني ..**) جليسي جذيمة وكان ملكاً ، وكان مالك بن نويرة وأخوه عقيل جليسيه أربعين سنة . (**حقبة**) مدة طويلة .

٦٢ ـ باب : ما جاء في الدفن بالليل

١٠٥٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ دخل قبراً ليلاً ، فأُسرِج له سِراج ، فأخذه من قِبَل القِبلة وقال : « رحمك الله ، إن كنت لأوَّاهاً تلاَّءً للقرآن » وكبَّر عليه أربعاً . حسن .

٦٣ ـ باب : ما جاء في الثناء الحسن على الميِّت

١٠٥٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : مُرَّ على رسول الله ﷺ بجنازة فأثْنوا عليها خيراً ، فقال رسول الله ﷺ : « وجبَت » . ثم قال : « أنتم شُهداءُ الله في الأرض » حسن صحيح . [ق]

١٠٥٩ ـ عن أبي الأسود الدِّيْليِّ قال : قدمت المدينة ، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فمرُّوا بجنازة فأثنوْا عليها خيراً ، فقال عمر : وجبَت . فقلت لعمر : وما وجبَت ؟ قال : أقول : كما قال رسول الله ﷺ قال : « ما من مُسلم يشهد له ثلاثة إلا وجبت له الجنة » . قال : قلنا : واثنان ؟ قال : « واثنان » . قال : و لم نسأل رسول الله ﷺ عن الواحد . حسن صحيح . [ق]

٦٤ ـ باب : ما جاء في ثواب من قدَّم ولداً

١٠٦٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسَّه النار ، إلا تحِلَّة القسم » حسن صحيح . [ق ن جه]

١٠٦١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قدَّم ثلاثة لم يبلغوا الحُلم كانوا له حصناً حصيناً من النار » . قال أبو ذر : قدَّمت اثنين . قال : « واثنين » . فقال أُبي بن كعب ، سيد القراء : قدمت واحداً ؟ فقال : « وواحداً ، ولكن إنما ذاك عند الصَّدمة الأُولى » . [جه]

١٠٦٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من كان له فَرطان من أُمتي أدخله الله بهما الجنة » . فقالت عائشة رضي الله عنها : فمن كان له فَرط من أُمَّتك ؟ قال : « ومن كان له فَرط ، يا مُوفقّة » . قالت : فمن لم يكن له فرط من أمتك ؟ قال : « فأنا فرَط أمتي ، لن يُصابوا بمثلي » حسن .

٦٥ ـ باب : ما جاء في الشهداء من هم

١٠٦٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « الشُّهداء خمْس : المطعون ، والمبطون ، والغرق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله » حسن صحيح . [ق]

---

(٦٢) (**لأواها**) كثير التأوه من خشية الله تعالى . (**تلاءً**) كثير التلاوة .

(٦٣) (**وجبت**) له الجنة . (**أنتم ..**) خطاب للمؤمنين والمؤمنات . (**شهداء ..**) قولكم مقبول عند الله تعالى .

(٦٤) (**تحلة القسم**) ما ينحل به القسم الذي أقسمه تعالى بقوله : ﴿ وإنْ مِنكُمْ إلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً ﴾ [مريم : ٧١] . (**لم يبلغوا ..**) لم يصلوا إلى البلوغ . (**حصناً حصيناً**) حصاراً محكماً . (**ذاك ..**) أي ذاك الأجر إنما يحصل بالصبر عند أول العلم بالمصيبة . (**فرطان**) ولدان ماتا في حياته .

(٦٥) (**المطعون**) الذي مات بمرض عام . (**المبطون**) الذي مات بسبب مرض أصابه في بطنه . (**صاحب الهدم**) الذي يموت تحت الهدم .

١٠٦٤ ـ عن سليمان بن صُرَد : أنه قال لخالد بن عُرْفُطَة ـ أو خالد لسليمان ـ رضي الله عنهما : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قتله بطنُه لم يعذَّب في قبره » . فقال أحدهُما لصاحبه : نعم . حسن .

٦٦ ـ باب : ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون

١٠٦٥ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنه : أن النبي ﷺ ذكر الطاعون فقال : « بقيَّة رجْز ـ أو عذاب ـ أُرسل على طائفة من بني إسرائيل ، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها » حسن صحيح . [ق]

٦٧ ـ باب : ما جاء فيمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

١٠٦٦ ـ عن أنس ، عن عبادة بن الصامت ، رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « من أحب لقاء الله أحبَّ الله لقَاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءَه » حسن صحيح . [ق]

١٠٦٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : « من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » . قالت : فقلت : يارسول الله ، كلُّنا نكره الموت . قال : « ليس ذلك ، ولكن المؤمن إذا بُشِّر برحمة الله ورضوانه وجنَّته أحبَّ لقاء الله ، وأحب الله لقاءه . وإن الكافر إذا بُشِّر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله ، وكره الله لقاءه » حسن صحيح . [م ن]

٦٨ ـ باب : ما جاء فيمن قتل نفسه لم يصل عليه

١٠٦٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه : أن رجلاً قتل نفسه ، فلم يُصل عليه النبي ﷺ . حسن صحيح . [م ن]

٦٩ ـ باب : ما جاء في الصلاة على المديون

١٠٦٩ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أُتيَ برجل ليُصلي عليه ، فقال النبي ﷺ : « صلوا على صاحبكم ، فإن عليه ديناً » . قال أبو قتادة : هو عليَّ . فقال رسول الله ﷺ : « بالوفاء » . قال : بالوفاءِ . فصلى عليه . حسن صحيح .

١٠٧٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يُؤتى بالرجل المُتوفى ، عليه الدَّيْن ، فيقول : « هل ترك لديْنه من قضاء » . فإن حُدِّث أنه ترك وفاء صلى عليه ، وإلا قال للمسلمين : « صلوا على صاحبكم » . فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن تُوُفيَ من المسلمين فترك ديناً عليَّ قضاؤه ، ومن ترك مالاً فهو لورثته » حسن صحيح . [ق]

---

(٦٧) (**ليس ذلك**) ليس الأمر كما ظننت .

(٦٩) (**بالوفاء**) أتلتزم بوفاء هذا الدين . (**الفتوح**) فتحت البلدان وأتي بالمال .

٧٠ - باب : ما جاء في عذاب القبر

١٠٧١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قُبر الميِّت ـ أو قال : أحدكم - أتاه ملكان أسودان أزرقان ، يُقال لأحدهما : المُنكر ، والآخر : النَّكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقول ، هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسوله . فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول هذا . ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ، ثم ينوَّر له فيه ، ثم يقال له : نم . فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم ؟ فيقولان : نم كنوْمَة العروس الذي لا يُوقظُه إلا أحبُّ أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك . وإن كان مُنافقاً قال : سمعت الناس يقولون فقُلت مثله ، لا أدري . فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك . فيُقال للأرض : التئمي عليه . فتلتئم عليه ، فتختلف فيها أضلاعه ، فلا يزال فيها معذَّباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك » حسن .

١٠٧٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مات الميّت عُرض عليه مقعدُه بالغدَاة والعشي : فإن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، ثم يقال : هذا مقعَدُك حتى يبعثَك الله يوم القيامة » حسن صحيح . [ق]

٧١ - باب : ما جاء في أجر من عزى مصاباً

١٠٧٣ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من عزى مصاباً فله مثل أجره » . [جه]

٧٢ - باب : ما جاء فيمن مات يوم الجمعة

١٠٧٤ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يموت يوم الجمعة - أو : ليلة الجُمعة - إلا وقاه الله فتنة القبر » .

٧٣ - باب : ما جاء في تعجيل الجنازة

١٠٧٥ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال له : « يا علي ، ثلاث لا تؤخرها : الصلاة إذا أَتَتْ ، والجنازة إذا حضرت ، والأيمُ إذا وجدْت لها كُفْؤاً » . [جه]

٧٤ - باب : آخر في فضل التعزية

١٠٧٦ - عن أبي بَرزة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من عزى ثكلى كُسي بُرداً في الجنة » .

---

(٧٠) (**التأمي**) انضمي واجتمعي . (**فتختلف أضلاعه**) تتداخل عظام صدره وظهره من شدة ضغطه .

(٧٣) (الأيم) المرأة التي لازوج لها . (كفؤاً) مكافئاً لها في الدين والصلاح والنسب ونحو ذلك .

(٧٤) (**عزى**) واسى . (**ثكلى**) هي التي فقدت ولدها . (**برداً**) ثوباً نفيساً مكافأة له .

٧٥ - باب : ما جاء في رفع اليدين على الجنازة

١٠٧٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كبَّر على جنازة ، فرفع يديه في أول تكبيرة ، ووضع اليُمنى على اليسرى .

٧٦ - باب : ما جاء عن النبي ﷺ أنه قال : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يُقضى عنه »

١٠٧٩/١٠٧٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « نفْسُ المؤمن مُعلَّقة بدينه حتى يقضى عنه » حسن . [جه]

٩ ـ كتاب النكاح

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في فضل التزويج والحث عليه

١٠٨٠ ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أربعٌ من سنن المُرسلين : الحياءُ ، والتعَّطر ، والسِّواك ، والنكاح » حسن .

١٠٨١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : خرجنا مع النبي ﷺ ونحن شباب لا نقدر على شيء . فقال : « يا معشر الشباب ، عليكم بالباءة ، فإنه أغضُّ للبصَر وأحصنُ للفرْج ، فمن لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصَّوم ، فإن الصوم له وِجاء » حسن صحيح . [ق]

٢ ـ باب : ما جاء في النهي عن التّبتل

١٠٨٢ ـ عن سمرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن التّبتل . حسن . [ن جه]

١٠٨٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : ردَّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التّبتُّل ، ولو أذن له لا ختصيْنا . حسن صحيح . [ق]

٣ ـ باب : ما جاء إذا جاءكم من ترضوْن دينه فزوِّجوه

١٠٨٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا خطب إليكم من ترضوْن دينه وخُلقه فزوِّجوه ،إلا تفعلوا تكُن فتنة في الأرض وفساد عريض » .

١٠٨٥ ـ عن أبي حاتم المُزني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد » . قالوا : يارسول الله ، وإن كان فيه ؟ قال : « إذا جاءكم من ترضوْن دينه وخُلقه ، فأنكحوه » ثلاث مرات . حسن .

٤ ـ باب : ما جاء أن المرأة تُنكح على ثلاث خصال

١٠٨٦ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إنَّ المرأة تُنْكح على دينها ومالها وجمالها ، فعليك بذات الدين ، تربت يداك » حسن صحيح . [م]

٥ ـ باب : ما جاء في النظر إلى المخطوبة

١٠٨٧ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه : أنه خطب امرأة ، فقال النبي ﷺ : « انظر إليها ، فإنه أحرى أن يُؤْدم بينكُما » حسن . [ن جه]

---

(١) (**عليكم بالباءة**) الأصل في الباءة الجماع ، والمراد هنا سببها وهو النكاح . (**أحصن**) أحفظ عن الوقوع في الحرام . (**وجاء**) قطع وكسر شهوته .

(٢) (**التبتل**) الانقطاع عن النساء والزواج . (**لاختصينا**) من الاختصاء وهو إماتة الخصيتين .

(٣) (**خلقه**) حسن معاشرته . (**عريض**) كبير وكثير ، لأنه قلب للأمور وعكس للقيم . (**وإن كان فيه**) شيء من قلة المال أو الكفاءة .

(٤) (**تنكح**) يرغب بزواجها لهذه الخصال . (**تربت يداك**) فزت وربحت ، وأصلها لصقت بالتراب ، أي افتقرت ، فيراد بها عكس معناها .

(٥) (**أحرى**) أجدر وأقرب . (**يؤدم**) تدوم العشرة والألفة بينكم .

٦ ـ باب : ما جاء في إعلان النكاح

١٠٨٨ ـ عن محمد بن حاطب الجُمحي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « فَصْلُ ما بين الحرام والحلال الدُّف والصوت » حسن . [ن جه]

١٠٨٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « أعلنوا هذا النِّكاح ، واجعلوه في المساجد ، واضربوا عليه بالدفوف » حسن .

١٠٩٠ ـ عن الرُّبيع بنت مُعوِّذ رضي الله عنها قالت : جاء رسول الله ﷺ فدخل عليَّ غَدَاة بُنِيَ بي ، فجلس على فراشي كمجلسك مني ، وجُوَيْريات لنا يضْرِبْن بدُفوفهنَّ ويندُبن من قُتل من آبائي يوم بدر ، إلى أن قالت إحداهن : وفينا نبيٌّ يعلم ما في غد . فقال لها رسول الله ﷺ : « اسكتي عن هذه ، وقولي الذي كنت تقولين قبلها » حسن صحيح . [خ د]

٧ ـ باب : ما جاء فيما يقال للمتزوج

١٠٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا رفَّأ الإنسان إذا تزوَّج قال : « بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما في الخير » حسن صحيح . [د جه]

٨ ـ باب : ما يقول إذا دخل على أهله

١٠٩٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : « لو أن أحدكم ـ إذا أتى أهله ـ قال : بسم الله ، اللهم جنِّبنا الشيطان وجنِّب الشيطان مارزقْتنا . فإن قضى الله بينهما ولداً لم يضُرَّه الشيطان » حسن صحيح . [ق]

٩ ـ باب : ما جاء في الأوقات التي يستحب فيها النكاح

١٠٩٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : تزوجني رسول الله ﷺ في شوَّال ، وبَنى بي في شوال . وكانت عائشة تستحبُّ أن يُبنى بنسائها في شوَّال . حسن صحيح . [جه]

١٠ ـ باب : ما جاء في الوليمة

١٠٩٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفْرَة ، فقال : « ما هذا » . فقال : إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب . فقال : « بارك الله لك ، أَوْلِم ولو بشاة » حسن صحيح . [ق]

---

(٦) (**فصل**) فرق ما بين الحلال وهو النكاح ، والحرام وهو الزنا . (**الدف**) الضرب به . (**الصوت**) الغناء . (**جويريات**) بنات صغار .

(٧) (**رفأ**) دعا له وهنأه ، وقد كانوا يقولون : بالرفاء والبنين ، أي بالالتئام وجمع الشمل .

(٨) (**أتى أهله**) جامع زوجته .

(٩) (**بنى بي**) دخل بي ، وسمي بناءً لأنهم كانوا يبنون خيمة حين يريدون الدخول ، ليدخلوا فيها .

(١٠) (**أثر صفرة**) أثر طيب من زعفران أو غيره مما كان يوضع للعروس . (**نواة**) بزرة تمر .

١٠٩٥/١٠٩٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أوْلَم على صفيَّة بنت حُيَيّ بسويق وتمر . حسن .

١٠٩٧ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «طعام أول يوم حق ، وطعام يوم الثاني سنة ، وطعام يوم الثالث سُمعة ، ومن سمَّع سمَّع الله به » .

١١ - باب : ما جاء في إجابة الداعي

١٠٩٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ائتُوا الدعوة إذا دُعيتم » حسن صحيح . [ق]

١٢ - باب : ما جاء فيمن يجيء إلى الوليمة من غير دعوة

١٠٩٩ - عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : جاء رجل يُقال له أبو شعيب إلى غلام له لحَّام ، فقال : اصنعْ لي طعاماً يكفي خمسة ، فإني رأيت في وجه رسول الله ﷺ الجوع . قال : فصنع طعاماً ، ثم أرسل إلى النبي ﷺ فدعاه وجلساءه الذين معه ، فلما قام النبي ﷺ اتَّبعهم رجل لم يكن معهم حين دُعوا ، فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى الباب قال لصاحب المنزل : « إنه اتبعنا رجل لم يكن معنا حين دعوتنا ، فإن أذنت له دخل » . قال : فقد أذِنَّا له ، فلْيدخل . حسن صحيح . [ق]

١٣ - باب : ما جاء في تزويج الأبكار

١١٠٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : تزوجت امرأة ، فأتيت النبي ﷺ فقال : « أتزوَّجت يا جابر » . فقلت : نعم . فقال : « بكراً أم ثيِّباً » . فقلت : لا ، بل ثيِّباً . فقال : « هلاَّ جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبك » . فقلت : يا رسول الله ، إن عبد الله مات وترك سبع بنات ، أو : تسعاً ، فجئت بمن يقوم عليهن . قال : فدعا لي . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٤ - باب : ما جاء لا نِكاح إلا بولي

١١٠١ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا نِكاح إلا بولي » . [د جه]

١١٠٢ - عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : « أيُّما امرأة نُكِحَت بغير إذن وليِّها ، فنكاحُها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل . فإن دخل بها فلها المهر بما استحلَّ من فَرْجها ، فإن اشتجروا فالسُّلطان ولي من لا ولي له » حسن . [د جه]

١٥ - باب : ما جاء لا نِكاح إلا ببينة

١١٠٣/١١٠٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « البغايا اللاتي يُنكِحن أنفسهن بغير بيِّنة » .

(**بسويق**) دقيق . (**سمعة**) ليسمع به الناس ويثنوا عليه . (**سمع ..**) من شهر نفسه بكرم أو غيره فخراً ورياءً ، شهره الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد بريائه .

(١٣) (**ثيبا**) هي التي سبق لها أن تزوجت . (**جارية**) بكراً صغيرة لم يسبق لها زواج .

(١٤) (**اشتجروا**) اختلفوا وتنازعوا اختلافاً أدى إلى عضل المرأة ومنعها من الزواج .

(١٥) (**البغايا**) الزانيات . (**بينة**) شهود .

١٦ ـ باب : لا نكاح إلا بشهود

١٧ ـ باب : ما جاء في خطبة النكاح

١١٠٥ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: علمنا رسول الله ﷺ التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة ، قال : « التشهُّد في الصلاة : التحيات لله ، والصلوات الطيِّبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » . والتشهد في الحاجة : « إن الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، فمن يهده الله فلا مُضلَّ له ، ومن يُضْلِل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله » . ويقرأ ثلاث آيات . حسن . [د ن جه]

١١٠٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كل خطبة ليس فيها تشهُّد فهي كاليد الجذماء » حسن صحيح . [د]

١٨ ـ باب : ما جاء في استئمار البكر والثيب

١١٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُنكح الثيِّب حتى تُستأمر ، ولا تُنكح البكر حتى تستأذن ، وإذنها الصمُّوت » حسن صحيح . [ق]

١١٠٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « الأيِّم أحقُّ بنفسها من وليِّها ، والبكر تُستأذن في نفسها ، وإذنها صُماتُها » حسن صحيح . [م د جه]

١٩ ـ باب : ما جاء في إكراه اليتيمة على التزويج

١١٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اليتيمة تستأمر في نفسها ، فإن صمَتت فهو إذْنها ، وإن أبت فلا جواز عليها » حسن . [د]

٢٠ ـ باب : ما جاء في الوليين يزوجان

١١١٠ ـ عن سَمُرة بن جُنْدب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « أيُّما امرأة زوَّجها وليَّان فهي للأوَّل منهما ، ومن باع بيْعاً من رجلين فهو للأول منهما » حسن . [د ن جه]

---

(١٧) (**ثلاث آيات**) وهي : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] . ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء : ١] . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴾ [الأحزاب : ٧٠] . (الجذماء) المقطوعة أو الشلاء التي لا فائدة منها .

(١٨) (**استئمار**) استئذان . (**الصموت**) السكوت . (**الأيم**) الثيب . (**أحق ..**) لا يزوجها وليها إلا برضاها . (**في نفسها**) في زواجها .

(١٩) (**اليتيمة**) الصغيرة التي فقدت أباها ، والمراد البكر ، سميت باعتبار ما كانت عليه . (**فلا جواز عليها**) لا يمضي عليها الزواج ولا تجبر عليه .

٢١ ـ باب : ما جاء في نكاح العبد بغير إذن سيده

١١١١/١١١٢ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « أُيُّما عبد تزوَّج بغير إذن سيِّده فهو عاهر » حسن صحيح . [د]

٢٢ ـ باب : ما جاء في مهور النساء

١١١٣ ـ عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه : أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلَيْن ، فقال رسول الله ﷺ : « أرضيت من نفسك ومالك بنعْلَيْن » . قالت : نعم . قال فأجازه . حسن صحيح . [جه]

٢٣ ـ باب : منه [في جواز المهر القليل وكونه منفعة]

١١١٤ ـ عن سهل بن سعد السَّاعدي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة فقالت : إني وهبت نفسي لك . فقامت طويلاً ، فقال رجل : يارسول الله ، فزوجْنيها ، إن لم يكن لك بها حاجة . فقال : « هل عندك من شيء تُصدِقُها » . فقال : ما عندي إلا إزاري هذا . فقال رسول الله ﷺ : « إزارك ، إن أعطيتها جلست ولا إزار لك ، فالتمِسْ شيئاً » . فقال : ما أجدُ . قال : « فالتمس ولو خاتماً من حديد » . قال : فالتمس فلم يجد شيئاً . فقال رسول الله ﷺ : « هل معك من القرآن شيء » . قال : نعم ، سورة كذا وسورة كذا ، لسور سماها . فقال رسول الله ﷺ : « زوجتُكها بما معك من القرآن » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١١١٤م ـ عن أبي العجفاء السُّلمي قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ألا ، لا تُغالوا صَدُقَة النساء ، فإنها لو كانت مَكْرمة في الدنيا ، أو تقوى عند الله ، لكان أوْلاكم بها نبي الله ﷺ . ما علمت رسول الله ﷺ نكح شيئاً من نسائه ، ولا أنكح شيئاً من بناته ، على أكثر من ثِنْتي عشرة أوقية . حسن صحيح . [د]

٢٤ ـ باب : ما جاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها

١١١٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ أعتَق صفيَّة وجعل عِتقَها صداقَها . حسن صحيح . [ق]

٢٥ ـ باب : ما جاء في الفضل في ذلك

١١١٦ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة يُؤتَوْن أجرَهم مرَّتين : عبد أدَّى حق الله وحق مواليه ، فذاك يُؤتى أجره مرَّتين . ورجل كانت عنده جارية وضيئة ، فأدَّبها

---

(٢١) (عاهر) زان ، والمراد أن نكاحه باطل .

(٢٣) (تصدقها) تعطيها إياه مهراً . (فالتمس) اطلب . (لاتغالوا) لا تكثروا ولا تبالغوا . (صدقة) جمع صداق . (لو كان ..) الغلو في المهور . (أوقية) أربعون درهماً .

(٢٥) (جارية) امرأة مملوكة . (وضيئة) جميلة .

فأحسن أدبها ، ثم أعتقها ثم تزوجها ، يبتغي بذلك وجه الله ، فذالـك يؤتـى أجره مرَّتين . ورجل آمن بالكتاب الأول ، ثم جاء الكتاب الآخر فآمن به ، فذلك يؤتى أجره مرتين » حسن صحيح . [ق ن جه]

٢٦ ـ باب : ما جاء فيمن يتزوج المرأة ثم يطلقها قبل أن يدخل بها هل يتزوج ابنتها أو لا ؟

١١١٧ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « أيُّما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يَحل له نكاح ابنتها ، وإن لم يكن دخل بها فلْيَنْكح ابنتها . وأيما رجل نكح امرأة ــ فدخل بها أو لم يدخل بها ـ فلا يحل له نكاح أُمها » .

٢٧ ـ باب : ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثاً فيتزوجها آخر ، فيطلقها قبل أن يدخل بها

١١١٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت امرأة رفاعة القُرظِي إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : إني كنت عند رفاعة ، فطَلَّقني فبتَّ طلاقي ، فتزوجت عبد الرحمن بن الزَّبير ، وما معه إلا مثل هُدْبة الثوب . فقال : « أتريدين أن ترجعي إلى رِفاعة ؟ لا ، حتى تذُوقي عُسيْلته ويذوق عسيْلتك » حسن صحيح . [ق]

٢٨ ـ باب : ما جاء في المحل والمحلل له

١١١٩ ـ عن جابر بن عبد الله وعلي ــ رضي الله عنهم ــ قالا : إن رسول الله ﷺ لعن المُحِل والمُحَلَّل له . [د جه]

١١٢٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ المُحلَّ والمُحلَّل له . حسن صحيح . [ن]

٢٩ ـ باب : ما جاء في تحريم نكاح المتعة

١١٢١ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن مُتعة النساء ، وعن لحوم الحُمر الأهلية ، زمن خيْبر . حسن صحيح . [ق]

١١٢٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنما كانت المتعة في أول الإسلام ، كان الرجل يَقدَم البلدة ليس له بها معرفة ، فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يُقيم ، فتحفظ له متاعه وتُصلح له شيئه ، حتى إذا نزلت الآية : ﴿ إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴾ [المؤمنون : ٦] قال ابن عباس : فكل فرج سوى هذين فهو حرام .

(**الأول**) الذي نزل على نبيه . (**الآخر**) الذي نزل على نبي بعده .

(٢٧) (**مثل هدبة الثوب**) حاشيته وطرفه ، والمراد تشبيه آلة ذكورته بذلك ، وأنه لا يقدر على الوطء . (**تذوقي عسيلته**) كناية عن الوطء ، شبه ذلك بالعسل بجامع اللذة في كل منهما .

(٢٨) (**المحل**) اسم فاعل من الإحلال ، وهو الذي يتزوج المطلقة ثلاثاً بقصد تحليلها لزوجها الأول . (**المحلل له**) الزوج الأول .

(٢٩) (**نكاح المتعة**) الزواج المحدد بوقت بقصد الاستمتاع فحسب . (**ما ملكت أيمانهم**) من الإماء . (**هذين**) الزواج وملك اليمين .

٣٠ - باب : ما جاء في النهي عن نكاح الشِّغار

١١٢٣ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « لا جَلَب ولا جنَب ولا شِغار في الإسلام ، ومن انتهَب نُهْبة فليس منّا » حسن صحيح . [د]

١١٢٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ نهى عن الشِّغار . حسن صحيح . [د جه]

٣١ - باب : ما جاء لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها

١١٢٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ نهى أن تُزوَّج المرأة على عمَّتها ، أو على خالتها . حسن صحيح . [د]

١١٢٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى أن تنكح المرأة على عمَّتها ، أو العمَّة على ابنة أخيها ، أو المرأة على خالتها ، أو الخالة على ابنة أُختها ، ولا تنكح الصغرى على الكبرى ، ولا الكبرى على الصغرى . حسن صحيح . [د ن]

٣٢ - باب : ما جاء في الشرط عند عقدة النكاح

١١٢٧ - عن عقبة بن عامر الجُهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحقَّ الشروط أن يوفى بها ما استَحْلَلْتم به الفروج » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣٣ - باب : ما جاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة

١١٢٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية ، فأسلمن معه ، فأمره النبي ﷺ أن يتخيَّر أربعاً منهن . [جه]

٣٤ - باب : ما جاء في الرجل يسلم وعنده أختان

١١٢٩/١١٣٠ - عن فيروز الدَّيْلمي رضي الله عنهِ قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : يارسول الله ، إني أسلمت وتحتي أُختان ؟ فقال رسول الله ﷺ : « اخْتَر أيتَّهما شئت » حسن . [د جه]

٣٥ - باب : ما جاء في الرجل يشتري الجارية وهي حامل

١١٣١ - عن رُوَيْفِع بن ثابت رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَسْقِ ماءه ولد غيره » حسن . [د]

---

(٣٠) (**الشغار**) هو أن يزوج الرجل ابنته لرجل ، على أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته ، ولا صداق بينهما ، سمي بذلك لأنه شغر - أي فرغ - عن المهر . (**جلب**) هو أن يتبع فرسه رجلاً يجلب عليه - أي يصيح عليه ويزجره ، حثاً على الجري . (**جنب**) أن يجنب فرسه فرساً عرياناً ، فإذا فر المركوب تحول إليه . (**انتهب ..**) أخذ مالاً لا يجوز له أخذه قهراً وجهراً .

(٣٥) (**فلا يسق ماءه ..**) لا يجامع امرأة حاملاً من غيره ، فيلقي منيه في رحمها ، فيسقيه ولد غيره .

٣٦ - باب : ما جاء في الرجل يسبي الأمة ولها زوج ، هل يحل لها أن يطأها

١١٣٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : أصبْنا سبايا يوم أوْطاس ، ولهن أزواج في قومهنَّ ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فنزلت : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء : ٢٤] حسن . [م د]

٣٧ - باب : ما جاء في كراهية مهر البغي

١١٣٣ - عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ، ومهر البغي ، وحلوان الكاهن . حسن صحيح . [ق]

٣٨ - باب : ما جاء في أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه

١١٣٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « لا يبيع الرجل على بيْع أخيه ، ولا يخطُب على خطبة أخيه » حسن صحيح . [ق]

١١٣٥ - عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها : أن زوجها طلَّقها ثلاثاً ، و لم يجعل لها سُكنى ولا نفقة . قالت : ووضع لي عشرة أقفزة عند ابن عم له : خمسة شعيراً وخمسة بُراً . قالت : فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، قالت : فقال : « صدق » . قالت : فأمرني أن أعتدَّ في بيت أم شريك ، ثم قال لي رسول الله ﷺ : « إن بيت أم شريك بيت يغشاه المهاجرون ، ولكن اعتدّي في بيت ابن أم مكتوم ، فعسى أن تُلقي ثيابك ولا يراك ، فإذا انقضت عدَّتك فجاء أحد يخطبك ، فآذنيني » . فلما انقضت عدَّتي خطبني أبو جهم ومعاوية ، قالت : فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : « أما معاوية فرجل لا مال له ، وأما أبوجهم فرجل شديد على النساء » . قالت : فخطبني أسامة بن زيد ، فتزوَّجني ، فبارك الله لي في أسامة . حسن صحيح . [م د]

٣٩ - باب : ما جاء في العزل

١١٣٦ - عن جابر رضي الله عنه قال : قلنا : يارسول الله ، إنا كنا نعزل ، فزعمت اليهود أنها الْموؤودَة الصُّغرى ؟ فقال : « كذبت اليهود ، إن الله إذا أراد أن يخلُقه فلم يمنعه » .

١١٣٧ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا نعزل ، والقرآن ينزل . حسن صحيح . [ق]

---

(٣٦) (**يسبي الأمة**) يأخذ أمة من السبي ، وهو ما يصيب المسلمون من أولاد المشركين وأطفالهم في الغنيمة . (**سبايا**) جمع سبية وهي واحدة السبي . (**أوطاس**) موضع قريب من مكة . (**والمحصنات**) المتزوجات من النساء . (**ما ملكت أيمانكم**) ما ملكتم من الإماء .

(٣٧) (**مهر البغي**) ما تأخذه الزانية على زناها . (**حلوان الكاهن**) هو ما يعطاه الكاهن ـ وهو الذي يدعي معرفة ما سيكون ـ على كهانته .

(٣٨) (**أقفزة**) جمع قفيز ، وهو مكيال معين معروف لديهم . (**يغشاه**) يأتيه ويدخله . (**فآذنيني**) فأعلميني .

(٣٩) (**العزل**) هو أن يخرج ذكره بعد الإدخال في الفرج لينزل منيه خارجه . (**الموؤدة الصغرى**) نوع من أنواع الوأد ، الذي هو قتل الأولاد ، فكأنه بإلقاء مائه في غير موضع الحمل قتل للولد . (**والقرآن ينزل**) أي و لم ينهنا عن ذلك .

٤٠ ـ باب : ما جاء في كراهية العزل

١١٣٨ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : ذُكرَ العزل عند رسول الله ﷺ ، فقال : « لِمَ يفعل ذلك أحدُكم » وفي رواية : « فإنها ليستِ نفس مخلوقة إلا الله خالقها » حسن صحيح . [ق]

٤١ ـ باب : ما جاء في القسمة للبكر والثيِّب

١١٣٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لو شئت أن أقول : قال رسول الله ﷺ .. ولكنه قال : السُّنة إذا تزوَّج الرجل البِكْر على امرأته أقام عندها سبْعاً ، وإذا تزوّج الثيِّب على امرأته أقام عندها ثلاثاً . حسن صحيح . [ق]

٤٢ ـ باب : ما جاء في التسوية بين الضرائر

١١٤٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يقْسِم بين نسائه فيعدل ، ويقول : « اللهم هذه قسمتي فيما أملك ، فلا تلُمني فيما تَمْلِك ولا أملك » . [د ن جه]

١١٤١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إذا كان عند الرجل امرأتان ، فلم يَعْدل بينهما ، جاء يوم القيامة وشِقه ساقط » . [د ن جه]

٤٣ ـ باب : ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما

١١٤٢ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ رد ابنته زينب على أبي العاص ابن الربيع بمهر جديد ، ونِكاح جديد . [جه]

١١٤٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ردَّ النبي ﷺ ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع ، بعد ست سنين ، بالنّكاح الأول ، ولم يُحدث نِكاحاً . [د جه]

١١٤٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلاً جاء مُسْلماً على عهد النبي ﷺ ، ثم جاءت امرأته مُسلمة . فقال : يارسول الله ، إنها كانت أسلمت معي ، فرُدَّها عليَّ . فردَّها عليه . صحيح . [د]

٤٤ ـ باب : ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها

١١٤٥ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه : أنه سئل عن رجل تزوَّج امرأة ولم يفْرِض لها صداقاً ، ولم يدخل بها حتى مات . فقال ابن مسعود : لها مثل صداق نسائها ، لاوَكْس ولا شطط ، وعليها العدَّة ، ولها الميراث . فقام مَعْقِل بن سِنان الأشجعي ـ رضي الله عنه ـ فقال : قضى رسول الله ﷺ في بِرْوعَ بنت واشِق ، امرأة منا ، مثل الذي قضيْت . ففرح بها ابن مسعود . حسن صحيح . [د ن جه]

---

(٤٠) (**نفس**) من إنسان أو غيره . (**مخلوقة**) قدر الله تعالى أن تخلق .

(٤١) (**الضرائر**) زوجات الرجل الواحد . (**أملك**) أقدر عليه من المبيت والكسوة والنفقة ونحو ذلك . (**لا أملك**) لاقدرة لي عليه من المحبة ونحوها . (**شقه ساقط**) نصفه مائل ، ليزداد عذابه .

(٤٤) (**يفرض لها**) يحدد لها مهراً . (**وكس**) نقص . (**شطط**) زيادة ومبالغة .

١٠ ـ كتاب الرضاع

١ ـ باب : ما جاء يُحَرَّمُ من الرَّضاع ما يُحَرَّمُ من النَّسب

١١٤٦ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله حرَّم من الرَّضاع ما حرَّم من النَّسب » حسن صحيح . [ن]

١١٤٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن الله حرم من الرضاعة ما حرَّم من الوِلادة » حسن صحيح . [ق]

٢ ـ باب : ما جاء في لبن الفحل

١١٤٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء عمي من الرضاعة يَستأذن عليَّ ، فأبيت أن آذن له حتى أستأمر رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « فليَلِجْ عليك ، فإنه عمُّك » . قالت : إنما أرضعتني المرأة و لم يُرضعني الرجل ؟ قال : « فإنه عمُّك ، فلْيَلِج عليك » حسن صحيح . [ق]

١١٤٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سُئل عن رجل له جاريتان ، أرضعت إحداهما جارية والأخرى غلاماً ، أيحل للغُلام أن يتزوَّج بالجارية ؟ فقال : لا . اللقاح واحد .

٣ ـ باب : ما جاء لا تحرِّم المصَّة ولا المصَّتان

١١٥٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال :« لا تحرِّم المصَّة ولا المصَّتان » حسن صحيح . [م د ن جه]

٤ ـ باب : ما جاء في شهادة المرأة الواحدة في الرضاع

١١٥١ ـ عن عُقبة بن الحارث رضي الله عنه قال : تزوَّجت امرأة ، فجاءتنا امرأة سوداء فقالت : إني قد أرضعْتُكما . فأتيت النبي ﷺ فقلت : تزوجت فلانة بنت فلان ، فجاءتنا امرأة سوداء فقالت : إني قد أرضعتُكما ، وهي كاذبة . قال : فأعرض عني . قال : فأتيْتُه من قِبَل وجهه فأعرض عني بوجهه ، فقلت : إنها كاذبة . قال : « وكيف بها ، وقد زعمت أنها قد أرضعتْكما ؟ دعها عنك » حسن صحيح . [خ د ن جه]

٥ ـ باب : ما جاء ما ذكر أن الرَّضاعة لا تحرِّم إلا في الصِّغر دون الحوْليْن

١١٥٢ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا يُحرِّم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثَّدي ، وكان قبل الفِطام » حسن صحيح .

٦ ـ باب : ما جاء ما يذهب مذمَّة الرضاع

١١٥٣ ـ عن حجَّاج الأسلميِّ رضي الله عنه : أنه سأل النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، ما يُذهب عني مذمَّة الرضاع ؟ فقال : « غرَّة : عبد ، أو أمة » حسن صحيح . [د ن]

---

(١) (**جاريتان**) أَمَتان يطؤهما . (**جارية**) أنثى صغيرة . (**غلاماً**) ذكراً صغيراً .

(٥) (**فتق الأمعاء**) شق مجراها ووقع منها موقع الغذاء . (**في الثدي**) زمن الرضاع المعروف . (**الفطام**) الفصل عن الرضاع .

(٦) (**مذمة الرضاع**) الحق اللازم بسببه حتى أقوم بتأديته . (**غرة**) فسرت بعبد أو أمة تعطى للمرضع مكافأة على إرضاعها .

٧ ـ باب : ما جاء في المرأة تُعتق ولها زوج

١١٥٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان زَوْج بَريرَة عبداً ، فخيَّرها رسول الله ﷺ فاختارت نفسها ، ولو كان حُراً لم يُخيِّرها . حسن صحيح . [م د ن]

١١٥٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان زوج بريرة حراً ، فخيَّرها رسول الله ﷺ .

١١٥٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن زوج بريرة كان عبداً أسود لبني المُغيرة ، يوم أُعتقت بريرة ـ والله ـ لكأني به في طرق المدينة ونواحيها ، وإن دموعه لتسيل على لحيته ، يترضّاها لتختاره ، فلم تفعل . حسن صحيح .

٨ ـ باب : ما جاء أن الولد للفراش

١١٥٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الولد للفراش ، وللعاهر الحجَر » حسن صحيح . [ق ن جه]

٩ ـ باب : ما جاء في الرجل يرى المرأة تعجبه

١١٥٨ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ رأى امرأة ، فدخل على زينب فقضى حاجته وخرج ، وقال : « إن المرأة إذا أقبلت أقبلت في صورة شيطان ، فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله ، فإن معها مثل الذي معها » حسن . [م د]

١٠ ـ باب : ما جاء في حق الزوج على المرأة

١١٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لو كنت آمراً أحداً أن يسجُد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » حسن .

١١٦٠ ـ عن طلق بن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأتِه وإن كانت على التَّنُّور » حسن .

١١٦١ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « أيُّما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنَّة » حسن . [جه]

١١ ـ باب : ما جاء في حق المرأة على زوجها

١١٦٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنُهم خُلُقاً ، وخيارُكم خيارُكم لنسائهم خلقاً » حسن صحيح . [د]

---

(٨) (**الولد للفراش**) لمالك الفراش ، أي يلحق الولد بالرجل الذي كان يملك أن يطأ المرأة الوالدة وطأً حلالاً ، وهو الزوج أو المالك إن كانت الوالدة مملوكة . وسمي هذا فراشاً لأنه يفترشها ويجامعها في فراشه . (**للعاهر**) للزاني . (**الحجر**) الخيبة ، أي لا شيء له .

١١٦٣ - عن عمرو بن الأحوص رضي الله عنه : أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، وذكّر ووعظ ، فقال : « ألا واستوصُوا بالنساء خيراً ، فإنما هن عوان عندكم ، ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك ، إلا أن يأتين بفاحشة مبيِّنة ، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مُبَرِّح ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهنَّ سبيلاً . ألا إن لكم على نسائكم حقاً ، ولنسائكم عليكم حقاً : فأما حقُّكم على نسائكم فلا يُوطئن فُرشكم من تكرهون ، ولا يأذَنَّ في بيوتكم لمن تكرهون . ألا وحقُّهن عليكم أن تُحسنوا إليهن كِسْوتهنَّ وطعامهنَّ » حسن صحيح . [د ن جه]

١٢ - باب : ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن

١١٦٤/١١٦٥ - عن علي بن طلْق رضي الله عنه قال : أتى أعرابي النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، الرجُل منا يكون في الفلاة ، فتكون منه الرُّوَيحة ، ويكون في الماء قلَّة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إذا فَسا أحدكم فليتوضَّأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن ، فإن الله لا يستحيي من الحق » حسن . [د]

١١٦٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدُّبر » حسن .

١٣ - باب : ما جاء في كراهية خروج النساء في الزينة

١١٦٧ - عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها - وكانت خادماً للنبي ﷺ - قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَثَل الرَّافلة في الزِّينة في غير أهلها كمَثَل ظُلْمَة يوم القيامة ، لا نور لها » .

١٤ - باب : ما جاء في الغيرة

١١٦٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله يَغار ، والمؤمن يَغار ، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرَّم عليه » . [ق]

١٥ - باب : ما جاء في كراهية أن تسافر المرأة وحدها

١١٦٩ - عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَحِلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُسافر سفراً ، يكون ثلاثة أيام فصاعداً ، إلا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنُها أو ذو محْرم منها » حسن صحيح . [ق]

١١٧٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُسافر امرأة مَسيرة يوم ولَيْلة إلا ومعها ذو محْرم » حسن صحيح . [ق]

---

(١١) (**عوان**) أسيرات ، جمع عانية . (**بفاحشة**) بأمر منكر شرعاً . (**مبينة**) ظاهرة ، كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعفف . (**مبرح**) جارح أو شديد شاق . (**فلا تبغوا عليهن ..**) تطلبوا وتسلكوا طريقاً لضربهن بغير حق . (**فلا يوطئن ..**) لا يأذن لأحدٍ أن يدخل منازلكم .

(١٢) (**إتيان النساء ..**) مجامعتهن . (**أدبارهن**) موضع الغائط . (**الرويحة**) ريح قليلة تخرج من دبره . (**فسا**) أخرج ريحاً من دبره بغير صوت . (**أعجازهن**) أدبارهن . (**لا يستحيي ..**) لا يترك بيانه وإيضاحه .

(١٣) (**الرافلة في الزينة**) التي تتزين وتتبختر . (**في غير أهلها**) بين من يحرم أن تظهر أمامهم زينتها .

١٦ - باب : ما جاء في كراهية الدخول على المُغيبات

١١٧١ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم والدُّخول على النِّساء » . فقال رجل من الأنصار : يارسول الله ، أفرأيت الحمْوَ ؟ قال : « الحَمْوُ الموت » حسن صحيح . [ق ن]

١٧ - باب : [في الدخول على المغيبات]

١١٧٢ - عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا تلِجُوا على المُغيبات ، فإن الشيطان يجري من أحدكم مجري الدم » . قلنا : ومنك ؟ قال : « ومني ، ولكن الله أعانني عليه ، فأسلم » .

١٨ - باب : [المرأة عورة]

١١٧٣ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « المرأة عوْرة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان » حسن .

١٩ - باب : [عقاب إيذاء المرأة زوجها]

١١٧٤ - عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا تُؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجتُه من الحور العين : لا تُؤذيه ، قاتلك الله ، فإنما هو عندك دخيل ، يُوشك أن يُفارقك إلينا » حسن . [جه]

---

(١٦) (**المغيبات**) اللواتي غاب عنهن أزواجهن . (**أفرأيت الحمو**) أخبرنا عن دخول قريب الزوج على زوجة قريبه حال غيابه . (**الحمو الموت**) يشبه دخوله الموت لشدة مفسدته وما قد يؤدي إليه بسبب تساهل الناس فيه .

(١٧) (**لا تلجوا**) لا تدخلوا . (**يجري ..**) أي بداخله ويوسوس له ويغريه بالسوء .

(١٨) (**عورة**) أي ذات صفات ينبغي أن تستر . (**استشرفها ..**) نظر إليها ليغويها ويزينها في أعين الرجال .

(١٩) (**الحور العين**) نساء أهل الجنة ، والحور جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض العين مع شدة سوادها . والعين : جمع عيناء ، وهي واسعة العين . (**دخيل**) ضيف ونزيل . (**يوشك**) يقرب .

١١ ـ كتاب الطلاق واللعان

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في طلاق السُّنَّة

١١٧٥ ـ عن يونس بن جُبيْر قال : سألتُ ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن رجل طلَّق امرأته وهي حائض ؟ فقال : هل تعرف عبد الله بن عمر ؟ فإنه طلق امرأته وهي حائض ، فسأل عمر النبي ﷺ ، فأمره أن يراجعها . قال : قلتَ : فيُعْتَدُّ بتلك التطليقة ؟ قال : فَمَهْ ، أرأيتَ إن عجز واستحمق ؟ حسن صحيح . [ق]

١١٧٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه طلَّق امرأته في الحيض ، فسأل عمر رضي الله عنه النبي ﷺ فقال : « مُرْهُ فليراجِعْها ، ثم لِيُطلقْها طاهراً أو حاملاً » حسن صحيح . [ق]

٢ ـ باب : ما جاء في الرجل يطلق امرأته البتة

١١٧٧ ـ عن رُكانة رضي الله عنه قال : أتيتُ النبي ﷺ فقلت : يارسول الله ، إني طلقت امرأتي البتة . فقال : « ما أردت بها » . قلت : واحدة . قال : « والله » . قلت : والله ، قال : « فهو ما أردتَ » . [د جه]

٣ ـ باب : ما جاء في : أمرك بيدك

١١٧٨ ـ عن حماد بن زيد قال : قلت لأيوب : هل علمت أن أحداً قال ـ في : أمرُك بيدك ـ إنها ثلاث ، إلا الحسن ؟ فقال : لا ، إلا الحسن . ثم قال : اللهم غَفْراً ، إلا ما حدثني قتادة عن كثير مولى بني سَمُرَة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ثلاث » . قال أيوب : فلقيتُ كثيراً مولى بني سمرة ، فسألته فلم يعرفه ، فرجعتُ إلى قتادة فأخبرته فقال : نسيَ .

٤ ـ باب : ما جاء في الخيار

١١٧٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : خيَّرنا رسول الله ﷺ فاخترناه ، أفكان طلاقاً ؟ . حسن صحيح . [ق]

(**الطلاق واللعان** ..) أي وما يلحق بهما ، وسيأتي بيان اللعان في الباب [٢٢] .

(١) (**طلاق السنة**) أي الذي يوافق السنة في إيقاعه . (**فمه**) أي فما يكون إذن ، إذا لم يعتد به . (**عجز**) عن حكم شرعي لم يقمه على الوجه الصحيح . (**استحمق**) طلق عن طيش وعدم روية .

(٢) (**البتة**) قال لها : أنت طالق البتة ، من البت وهو القطع ، فتحتمل الثلاث وتحتمل الأقل .

(٣) (**أمرك في يدك**) أي إذا جعل الرجل أمر امرأته بيدها ، وقال لها ذلك ، فاختارت نفسها . (**لأيوب**) السختياني . (**الحسن**) البصري . (**اللهم غفراً**) أسألك يارب أن تغفر لي غفراً . (**قتادة**) بن دعامة .

(٤) (**الخيار**) أي تخيير المرأة : في أن تبقى عند زوجها أو تفارقه ، فتختار البقاء على عصمته .

٥ ـ باب : ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا سُكنى لها ولا نفقة

١١٨٠ ـ عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت : طلَّقني زوجي ثلاثاً على عهد النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « لا سُكنى لك ولا نفقة » . قال مُغيرة : فذكرته لإبراهيم ، فقال : قال عمر رضي الله عنه : لا ندع كتاب الله وسُنة نبيِّنا ﷺ لقول امرأة ، لا ندري أحفظت أم نَسِيت . وكان عمر يجعل لها السُّكنى والنفقة . وفي رواية قالت : طلقها زوجها البتة ، فخاصمته في السكنى والنفقة ، فلم يجعل لها النبي ﷺ سكنى ولا نفقة . قالت : وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم . حسن صحيح . [م د]

٦ ـ باب : ما جاء لا طلاق قبل النكاح

١١٨١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا نذْر لابن آدم فيما لا يملك ، ولا عِتق له فيما لا يملك ، ولا طلاق له فيما لا يملك » حسن صحيح . [د جه]

٧ ـ باب : ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان

١١٨٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : « طلاق الأمة تطليقتان ، وعدتها حيْضتان » . [جه]

٨ ـ باب : ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته

١١٨٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تجاوَز الله لأُمَّتي ما حدَّثت به أنفسها ، ما لم تكلَّم به أو تعمل به » حسن صحيح . [ق جه]

٩ ـ باب : ما جاء في الجد والهزل في الطلاق

١١٨٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث جدُّهُنَّ جِدٌ وهزلُهُنَّ جدٌ : النِّكاح والطَّلاق والرَّجعة » حسن . [د جه]

١٠ ـ باب : ما جاء في الخُلع

١١٨٥ ـ عن الرُّبيع بنت مُعوِّذ بن عفراء رضي الله عنها : أنها اختلعت على عهد النبي ﷺ ، فأمرها النبي ﷺ ـ أو : أُمرت ـ أن تعتدَّ بحيضة . [ن جه]

١١٨٥م ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن امرأة ثابت بنت قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي ﷺ ، فأمرها النبي ﷺ أن تعتدَّ بحيضة . حسن . [د ن]

١١ ـ باب : ما جاء في المختلعات

١١٨٦ ـ عن ثوبان رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « المختلعات هُنَّ المُنافقات » .

---

(٥) (**مغيرة**) راوي الحديث عن الشعبي ، عن فاطمة رضي الله عنها . (**لإبراهيم**) النخعي . (**لا ندع ..**) لا نترك القرآن الذي يقول : ﴿ لاتُخرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخرُجْنَ .. ﴾ [الطلاق : ١] فقولها مخالف له ، ومخالفته مخالفة للسنة .

(٩) (**هزلهن جد**) أي يعطى حكم الجد فيهن ، فترتب عليها أحكامها وتنفذ . (**الرجعة**) مراجعة المطلق زوجته .

(١١) (**المختلعات**) التي تطلب من زوجها أن تفارقه على مال تعطيه إياه ، دون أن يكون هناك مبرر لهذا . (**المنافقات**) العاصيات باطناً وهن يظهرن الطاعة ، فأشبهن المنافقين بإظهار خلاف ما يبطنون .

١١٨٧ ـ عن ثوبان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس ، فحرام عليها رائحة الجنة » حسن . [د جه]

١٢ ـ باب : ما جاء في مداراة النساء

١١٨٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن المرأة كالضِّلع ، إن ذهبْتَ تُقيمُها كسرْتها ، وإن تركتها استمتَعْت بها على عِوَج » حسن صحيح . [ق]

١٣ ـ باب : ما جاء في الرجل يسأله أبوه أن يُطلّق زوجته

١١٨٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كانت تحتي امرأة أحبُّها ، وكان أبي يكرهُها ، فأمرني أبي أن أُطلّقها فأبيْتُ ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « يا عبد الله بن عمر ، طلّق امرأتك » حسن صحيح . [د جه]

١٤ ـ باب : ما جاء لاتسأل المرأة طلاق أختها

١١٩٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ يبلغ به النبي ﷺ ـ قال : « لا تسأل المرأة طلاق أُختها لِتُكفِئ ما في إنائها » حسن صحيح . [ق]

١٥ ـ باب : ما جاء في طلاق المعتوه

١١٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كل طلاق جائز ، إلا طلاق المعَتوه المغلوب على عقله » .

١٦ ـ باب : [تحديد الطلاق بالثلاث]

١١٩٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان الناس ، والرجل يُطلق امرأته ما شاء أن يطلّقها ، وهي امرأته إذا ارتجعَهَا وهي في العِدَّة ، وإن طلّقها مائة مرة أو أكثر ، حتى قال رجل لامرأته : والله لا أُطلقك فتبيني مني ، ولا آويك أبداً . قالت : وكيف ذاك ؟ قال : أُطلّقُك ، فكلما همَّت عِدَّتُك أن تنقضي راجعتُك . فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخبرتها ، فسكَتت عائشة حتى جاء النبي ﷺ فأخبرته ، فسكت النبي ﷺ حتى نزل القرآن : ﴿ الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٩] .قالت عائشة : فاستأنف الناس الطلاق مُستقبلاً ، من كان طلّق ومن لم يكن طلّق .

---

(١٢) (**مداراة النساء**) ملاطفتهن . (**كالضلع**) في خلقهن اعوجاج كما في الضلع ـ وهو أحد عظام الصدر ـ اعوجاج . (**تقيمها**) تجعلها مستقيمة تماماً ، ولم تسامحها في بعض أخطائها ولم تتغافل عن بعض مساويها . (**كسرتها**) طلقتها .

(١٤) (**لتكفئ ..**) لتصب في وعائها ما يكون في وعاء غيرها ، والمراد : لتستأثر بالزوج من كل وجه .

(١٥) (**المعتوه**) من عنده نقص في إدراكه . (**جائز**) صحيح وواقع وتترتب عليه آثاره .

(١٦) (**فتبيني مني**) ينقطع ما بيني وبينك ولا يبقى لي سلطان عليك . (**آويك**) لا تكوني في مسكني زوجة حقيقة . (**همت**) قاربت . (**فاستأنف الناس ..**) أي استقبل الناس حكماً جديداً في الطلاق ، أبطل كل ما سبقه ، وصار لكل زوج أن يطلق ثلاثاً ، سواءٌ أسبق له طلاق قبل نزول الآية أم لا .

١٧ ـ باب : ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع

١١٩٣ ـ عن أبي السَّنابل بن بعْكَك رضي الله عنه قال : وضعت سُبيْعَة بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين ـ أو : خمسة وعشرين ـ يوماً ، فلمَّا تعلَّت تشوَّفت للنِّكاح ، فأُنكر عليها ، فذُكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « إن تفعل فقد حلَّ أجلها » . [ن جه]

١١٩٤ ـ عن سليمان بن يسار : أنَّ أبا هريرة وابن عباس وأبا سلمة بن عبد الرحمن ـ رضي الله عنهم ـ تذاكروا المُتوفَّى عنها زوجها الحامل : تضع عند وفاة زوجها . فقال ابن عباس : تعتد آخر الأجلْين . وقال أبو سلمة : بل تحلُّ حين تضع . وقال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي . يعني أبا سلمة . فأرسلوا إلى أم سلمة رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ ـ فقالت : قد وضعت سُبيْعة الأسلميَّة بعد وفاة زوجها بيسير ، فاستفتت رسول الله ﷺ ، فأمرها أن تتزوج . حسن صحيح . [ق]

١٨ ـ باب : ما جاء في عدة المتَّوفى عنها زوجها

١١٩٥ ـ عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها : أنها أخبرت بهذه الأحاديث الثلاثة :

قالت زينب : دخلت على أم حبيبة رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ ـ حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب ، فدعت بطبيب فيه صفرة ـ خلوق أو غيرُه ـ فدهنت به جارية ، ثم مسَّت بعارضيْها ، ثم قالت : والله مالي بالطِّيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحلُّ لا مرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ على ميِّت فوق ثلاثة أيام ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً » .

وقالت زينب : دخلت على زينب بنت جحش رضي الله عنها حين تُوفي أخوها ، فدعت بطيب فمَسَّت منه ، ثم قالت : والله مالي في الطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحد على ميِّت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشْراً » .

وقالت زينب : وسمعت أمي أم سلمة رضي الله عنها تقول : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يارسول الله ، إن ابنتي تُوفي عنها زوجها ، وقد اشتكت عينيها ، أفنكحُلُها ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا » . مرتين أو ثلاث مرات ، كل ذلك يقول : « لا » . ثم قال : « إنما هي أربعة أشهر وعشراً ، وقد كانت إحداكُنَّ في الجاهلية ترمي بالبَعْرة على رأس الحوْل » . [ق]

---

(١٧) (**تعلت**) طهرت من النفاس . (**تشوفت** ..) تطلعت ورغبت وظهر ذلك عليها بترك الحداد . (**أبا سلمة**) هو ابن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه ، وهو تابعي ثقة . (**آخر الأجلين**) أبعدهما : من وضع الحمل ، أو أربعة أشهر وعشرة أيام .

(١٨) (**خلوق**) نوع من الطيب . (**جارية**) بنتاً صغيرة أو امرأة مملوكة . (**بعارضيها**) مثنى عارض وهو جانب الوجه . (**ترمي بالبعرة** ..) كانت عادتهم إذا توفي الرجل أن تلبس زوجته أسوء ثيابها وتدخل موضعاً مظلماً ، فتبقى فيه سنة ، وقبل أن تخرج تعطى بعرة ـ وهي روث الحيوان ـ فترمي بها ثم تخرج .

١٩ ـ باب : ما جاء في المُظاهر يُواقع قبل أن يُكفِّر

١١٩٨ ـ عن سلمة بن صخر البياضي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ـ في المظاهر يواقع قبل أن يكفر ـ قال : « كفارة واحدة » حسن . [جه]

١١٩٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، قد ظاهر من امرأته فوقع عليها ، فقال : يارسول الله ، إني قد ظاهرت من زوجتي ، فوقعت عليها قبل أن أكفر ؟ فقال : « وما حملك على ذلك ، يرحمك الله » . قال : رأيت خلخالها في ضوء القمر . قال : « فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله به » حسن صحيح . [د ن جه]

٢٠ ـ باب : ما جاء في كفارة الظهار

١٢٠٠ ـ عن سلمان بن صخر الأنصاري رضي الله عنه : جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان ، فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلاً ، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال له رسول الله ﷺ : « أعتق رقبة » . قال : لا أجدها . قال : « فصم شهرين متتابعين » . قال : لا أستطيع . قال : « أطعم ستين مسكيناً » . قال : لا أجد . فقال رسول الله ﷺ لفروة بن عمرو : « أعطه ذلك العَرَق ـ وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعاً أو ستة عشر صاعاً ـ إطعام ستين مسكيناً » حسن . [د جه]

٢١ ـ باب : ما جاء في الإيلاء

١٢٠١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرَّم ، فجعل الحرام حلالاً ، وجعل في اليمين كفَّارة . [جه]

٢٢ ـ باب : ما جاء في اللعان

١٢٠٢ ـ عن سعيد بن جُبير قال : سُئلتُ عن المُتلاعنَيْن في إمارة مُصْعب بن الزبير ، أيفرَّقُ بينهما ؟ فما دَرَيْتُ ما أقولُ ، فقمت مكاني إلى منزل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، استأذنت عليه فقيل لي : إنه قائلٌ ، فسمع كلامي فقال : ابن جبَيْر ؟ أدخل ، ما جاء بك إلا حاجة . قال : فدخلتُ فإذا هو مفترشٌ بَرذَعَة رحْلٍ له ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، المتلاعنان ، أيفرَّق بينهما ؟ فقال : سبحان الله ! نعم ،

---

(١٩) (**المظاهر**) هو الذي يشبه زوجته بإحدى محارمه ، كأن يقول لها : أنت علي كظهر أمي أو أختي . (**يواقع**) يجامع زوجته التي ظاهر منها . (**خلخالها**) هو ما يوضع في الرجل من حلي ، والمراد موضعه وهو ساقها .

(٢٠) (**مكتل**) هو وعاء معروف لديهم .

(٢١) (**الإيلاء**) أن يحلف أن لا يجامع زوجته . (**حرم**) منع نفسه من شيء حلال . (**فجعل الحرام حلالاً**) رجع عن يمينه وفعل ما منع نفسه منه ، فرجع إلى حله .

(٢٢) (**اللعان**) أن يتهم زوجته بالزنا ولا بينة له ، فيحلف أيماناً على صدق دعواه ، وهي تحلف على تكذيبه . (**قائل**) من القيلولة وهي النوم أو الاستراحة وسط النهار . (**بردعة**) شيء يوضع تحت الراكب فوق الرحل ، والرحل هو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه .

إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان ، أتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، لو أنَّ أحدَنا رأى امرأته على فاحشةٍ ، كيف يصنع ؟ إن تكلم تكلَّم بأمر عظيم ، وإن سكتَ سكت على أمر عظيم . قال : فسكت النبي ﷺ فلم يُجبْهُ ، فلما كان بعد ذلك أتى النبيَّ ﷺ فقال : إن الذي سألْتُك عنه قد ابتليتُ به . فأنزل الله هذه الآيات التي في سورة النُّور : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُم ﴾ حتى ختم الآيات . فدعا الرجلَ فتلا الآيات عليه ، ووعظه وذكَّره ، وأخبره أنَّ عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة . فقال : لا ، والذي بعثك بالحق ما كذبْتُ عليها . ثم ثنَّى بالمرأة فوعَظها وذكَّرها ، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، فقالت : لا ، والذي بعثَك بالحق ، ما صدق . قال : فبدأ بالرَّجلِ فشهد أربع شهادات بالله إنه لمنَ الصادقين ، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ثم ثَنى بالمرأة فشهدَتْ أربعَ شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين . ثم فرَّق بينهما . حسن صحيح . [ق]

١٢٠٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لاعن رجل امرأته ، وفرَّق النبي ﷺ بينهما ، وألحقَ الولد بالأُم . حسن صحيح . [ق]

٢٣ ـ باب : ما جاء أين تعتد المتوَّفى عنها زوجها

١٢٠٤ ـ عن الفُريْعة بنت مالك بن سنان ـ وهي أخت أبي سعيد الخُدري رضي الله عنهما ـ : أنها جاءت رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خُدْرة ، وأن زوجها خرج في طلب أعبُدٍ له أبقوا ، حتى إذا كان بطرف القدوم لحقهم فقتلوه . قالت : فسألت رسول الله ﷺ أن أرجع إلى أهلي ، فإن زوجي لم يترك لي مسكناً يملكه ولا نفقة . قالت : فقال رسول الله ﷺ : « نعم » . قالت : فانصرفتُ ، حتى إذا كنت في الحُجْرة ـ أو : في المسجد ـ ناداني رسول الله ﷺ ـ أو : أمر بي فنُوديتُ له ـ فقال : « كيف قُلتِ » . قالت : فردَدْت عليه القصَّة التي ذكرت له من شأن زوجي ، قال : « امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله » . قالت : فاعتدَدْت فيه أربعة أشهر وعشراً . قالت : فلما كان عثمان أرسل إلي ، فسألني عن ذلك فأخبرته ، فاتَّبعه وقضى به . حسن صحيح . [د ن]

(**ختم الآيات**) وتتمتها : ﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ . وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ . وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور : ٦ ـ ٩] . [يدرأ : يدفع ويسقط . العذاب : الحد]

(**٢٣**) (**أبقوا**) هربوا من سيدهم . (**القدوم**) موضع خارج المدينة . (**الحجرة**) إحدى بيوته ﷺ . (**الكتاب**) العدة المكتوبة .

١٢ ـ كتاب البيوع

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في ترك الشبهات

١٢٠٥ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « الحلال بيِّنٌ والحرام بيِّن ، وبين ذلك أمور مشتبهات ، لا يدري كثير من الناس : أمن الحلال هي أم من الحرام ؟ فمن تركها استبراءً لدينه وعرضه فقد سلم ، ومن واقع شيئاً منها يوشك أن يواقع الحرام . كما أنه من يرعى حول الحمى يوشك أن يُواقعه ، ألا وإن لكل ملك حِمى ، ألا وإن حِمى الله محارمه » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢ ـ باب : ما جاء في أكل الربا

١٢٠٦ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الرِّبا ، وموكِلَه ، وشاهدَيْه ، وكاتبَه . حسن صحيح . [د ن جه]

٣ ـ باب : ما جاء في التغليظ في الكذب والزور ونحوه

١٢٠٧ ـ عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ـ في الكبائر ـ قال : « الشِّرْك بالله ، وعُقُوق الوالدين ، وقتل النفس ، وقول الزُّور » حسن صحيح . [ق]

٤ ـ باب : ما جاء في التجار وتسمية النبي ﷺ إياهم

١٢٠٨ ـ عن قيس بن أبي غرزَة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نُسمى السَّماسِرة ، فقال : « يا معشر التُّجَّار ، إن الشيطان والإثم يحضُران البيْع ، فشوبوا بيْعكم بالصَّدَقَة » حسن صحيح . [د ن جه]

١٢٠٩ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « التَّاجر الصَّدوق الأمين مع النَّبيِّين والصِّديقين والشهداء » حسن .

١٢١٠ ـ عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه : أنه خرج مع النبي ﷺ إلى المُصلَّى ، فرأى الناس يتبايعون ، فقال : « يا معشر التجار » . فاستجابوا لرسول الله ﷺ ، ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه ، فقال : « إنَّ التجار يُبعثون يوم القيامة فُجَّاراً ، إلا من اتقى الله وبرَّ وصدَق » حسن صحيح . [جه]

---

(١) (**بين**) واضح لا يخفى حله ، وكذلك الحرام ، وذلك فيما ورد نص صريح في حله أو حرمته . (**مشتبهات**) ملتبسات غير واضحة الحل أو الحرمة ، بل هي مترددة بينهما . (**استبراء**) طلباً للبراءة والسلامة . (**واقع**) أتى وفعل . (**الحمى**) المرعى الذي يحميه السلطان ، فيمنع الناس من الرعي فيه .

(٣) (**عقوق الوالدين**) قطع صلتهما وعدم الإحسان إليهما وإيذاؤهما . (**قول الزور**) قول الباطل والكذب والافتراء .

(٤) (**السماسرة**) جمع السمسار ، وهو الذي يدخل بين البائع والمشتري ، متوسطاً لإمضاء البيع . (**الإثم**) أي ما يسبب الإثم من الكذب واللغو والخصومات ونحو ذلك . (**فشوبوا**) فاخلطوا . (**الصدوق**) الذي يتحرى الصدق والأمانة . (**فجاراً**) جمع فاجر ، وهو الواقع في معصية الله تعالى . (**بر**) أحسن واستقام .

٥ ـ باب : ما جاء فيمن حلف على سلعة كاذباً

١٢١١ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يُزكّيهم ، ولهم عذاب أليم » . قلنا : مَن هُم يارسول الله ؟ فقد خابوا وخَسروا . فقال : « المَنّان ، والمُسْبِل إزاره ، والمُنْفق سلعتَه بالحلف الكاذب » حسن صحيح . [م]

٦ ـ باب : ما جاء في التبكير في التجارة

١٢١٢ ـ عن صخر الغامِدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهُم بارك لأمَّتي في بُكورها » . قال : وكان إذا بعث سَرِيَّة أو جيشاً بعثهم أول النهار . وكان صخر رجلاً تاجراً ، وكان إذا بعث تجارة بعثهم أول النهار ، فأثرى وكَثُر ماله . حسن . [د ن جه]

٧ ـ باب : ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل

١٢١٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان على رسول الله ﷺ ثوبان قِطريّان غليظان ، فكان إذا قعد فعَرِق ثقُلا عليه ، فَقدم بزٌ من الشام لفُلان اليهودي ، فقُلت : لو بعثت إليه فاشتريْت منه ثوبيْن إلى المَيْسرة . فأرسل إليه فقال : قد علمت ما يُريد ، إنما يُريد أن يذهب بمالي ، أو بدراهمي . فقال رسول الله ﷺ : « كذب ، قد علم أني من أتقاهم لله وآداهم للأمانة » حسن صحيح . [ن]

١٢١٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : تُوفي النبي ﷺ ودرعُه مرهونة بعشرين صاعاً من طعام ، أخذه لأهله . حسن صحيح . [ن جه]

١٢١٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : مشيت إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالةٍ سَنِخة ، ولقد رهن له درع عند يهودي بعشرين صاعاً من طعام أخذه لأهله ، ولقد سمعته ذات يوم يقول : « ما أمسى في آل محمد ـ ﷺ ـ صاع تَمْر ولا صاعُ حَب » وإن عنده يومئذ لتسع نِسوة . حسن صحيح . [خ]

٨ ـ باب : ما جاء في كتابة الشروط

١٢١٦ ـ عن عبد المجيد بن وهب قال : قال لي العدَّاء بن خالد بن هَوْذَة رضي الله عنه : ألا أُقرئُك كتاباً كتبه لي رسول الله ﷺ ؟ قال : قلت : بلى . فأخرج لي كتاباً : « هذا ما اشترى العدَّاء بن خالد بن هوْذة من محمد رسول الله ﷺ : اشترى منه عبداً ، أو : أمةً ، لاداء ولا غائلة ولا خبْثة ، بيْع المُسلم المُسلم » حسن . [جه]

---

(٥) (**المنان**) الذي لا يعطي شيئاً إلا من به على المعطى . (**المسبل** ..) الذي يطيل ثوبه تكبراً .

(٦) (**بكورها**) أول نهارها ، جمع بكر . (**سرية**) قطعة من الجيش . (**فأثرى**) صار ذا ثروة بسبب مراعاته للسنة .

(٧) (**قطريان**) مثنى قطري ، وهو نوع من الثياب فيه حمرة وله خطوط وفيه بعض الخشونة . (**بز**) نوع من الثياب . (**إهالة**) شحم مذاب . (**سنخة**) متغيرة الريح .

(٨) (**لا داء**) ليس فيه علة أو مرض خفي يكتمه البائع . (**غائلة**) غش أو خداع . (**خبثة**) سوء أو نقص .

٩ ـ باب : ما جاء في المِكيال والميزان

١٢١٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لأصحاب المكيال والميزان : « إنَّكم قد وليتم أمرين ، هلكت فيه الأمم السَّالفة قبلكم » .

١٠ ـ باب : ما جاء في بيع من يزيد

١٢١٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ باع حِلْساً وقدَحاً ، وقال : « من يشتري هذا الحِلْس والقَدح » . فقال رجل : أخذْتهما بدرهم . فقال النبي ﷺ : « من يزيد على درهم ؟ من يزيد على درْهم » . فأعطاه رجل دِرهمين ، فباعهما منه . حسن . [ن جه]

١١ ـ باب : ما جاء في بيْع المُدبَّر

١٢١٩ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن رجلاً من الأنصار دبَّر غُلاماً له ، فمات و لم يترك مالاً غيره ، فباعه النبي ﷺ ، فاشتراه نُعيم بن عبد الله بن النَّحَّام . قال جابر : عبداً قِبْطِياً ، مات عام الأول ، في إمارة ابن الزبير . حسن صحيح . [ق]

١٢ ـ باب : ما جاء في كراهية تلقّي البُيُوع

١٢٢٠ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : أنه نهى عن تلقّي البُيُوع . [ق]

١٢٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى أن يُتلقَّى الجلب ، فإن تلقاه إنسان فابتاعه فصاحب السلعة فيها بالخيار إذا وردَ السُّوق . حسن .

١٣ ـ باب : ما جاء لا يبيع حاضر لبادٍ

١٢٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبيع حاضر لباد » . [ق]

١٢٢٣ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبيع حاضر لبادٍ ، دعوا الناس يرزق الله بعضَهُم من بعض » حسن صحيح . [م د]

١٤ ـ باب : ما جاء في النَّهي عن المُحاقلة والمُزابَنة

١٢٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن المُحاقلة والمُزابنة . حسن صحيح . [م ن]

---

(٩) (**هلكت فيه**) أي بسبب الإخلال فيه ، وأفرد الضمير حملاً على المعنى ، أي في الإخلال في حقهما ، والله أعلم .

(١٠) (**حلساً**) بساطاً بسيطاً ، أو : ما يوضع على ظهير البعير تحت القتب ، وهو الخشب الذي يجلس عليه الراكب .

(١١) (**المدبر**) الذي علق عتقه على موت السيد . (**قبطياً**) من أهل مصر .

(١٢) (**الجلب**) أي الذين يجلبون البضائع من بلد آخر . (**ورد السوق**) نزل إليه .

(١٣) (**حاضر**) ساكن الحضر وهي المدن . (**لباد**) هو الذي يسكن البادية ، والمعنى لا يكون واسطة بينه وبين من يشتري منه .

(١٤) (**المحاقلة**) أن يبيع الحب في سنبله بما يساوي تقديراً من الحب . (**المزابنة**) أن يبيع ما في رؤوس النخل من التمر بكيل معين من التمر .

١٢٢٥ ـ عن عبد بن يزيد: أن زيداً أبا عياش سأل سعداً ـ رضي الله عنه ـ عن البيضاء بالسُّلْت؟ فقال: أيهما أفضل؟ قال: البيضاء. فنهى عن ذلك. وقال سعد: سمعت رسول الله ﷺ يُسأل عن اشتراء التمر بالرطب. فقال لمن حوله: «أينقص الرطب إذا يبس». قالوا: نعم. فنهى عن ذلك. حسن صحيح. [د ن جه]

١٥ ـ باب: ما جاء في كراهية بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها

١٢٢٧/١٢٢٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل حتى يزهو، ونهى عن بيع السنبل حتى يبيَّض ويأمن العاهة، نهى البائع والمشتري. حسن صحيح. [م د]

١٢٢٨ ـ عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع العنب حتى يسْودَّ، وعن بيع الحب حتى يشتدَّ. حسن. [د جه]

١٦ ـ باب: ما جاء في بيع حبَل الحَبَلة

١٢٢٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ نهى عن بيع حَبَل الحَبَلة. حسن صحيح. [ق]

١٧ ـ باب: ما جاء في كراهية بيْع الغَرَر

١٢٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغَرَر وبيع الحصاة. حسن صحيح. [م د ن جه]

١٨ ـ باب: ما جاء في النهي عن بيعَتَيْن في بيْعَة

١٢٣١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن بَيعَتَيْن في بيْعة. حسن صحيح. [ن]

١٩ ـ باب: ما جاء في كراهية بيْع ما ليس عندك

١٢٣٣/١٢٣٢ ـ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: أتيْتُ رسول الله ﷺ، فقلت: يأتيني الرَّجُل يسألني من البيْع ماليس عندي، أبتاع له من السُوق ثم أبيعُه؟ قال: «لا تبع ما ليس عندك». وفي رواية قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي. حسن. [د ن]

(**البيضاء**) نوع من القمح أبيض. (**بالسلت**) نوع من الشعير أبيض لا قشر له.

(١٥) (**النخل**) أي ثمره. (**يزهو**) يحمر أو يصفر، ليدل على صلاحه ونضجه. (**السنبل**) القمح في قشره. (**يبيض**) يشتد حبه. (**العاهة**) الآفة.

(١٦) (**بيع حبل ..**) أن يبيع البيع والثمن مؤجل إلى تنتج الناقة، ثم تحمل التي كانت في بطنها.

(١٧) (**بيع الغرر**) هو مالا تعلم عاقبته، كالطير في الهواء والسمك في الماء ونحو ذلك. (**بيع الحصاة**) أن يكون المبيع ما تقع عليه الحصاة.

(١٨) (**بيعتين في بيعة**) منها: أبيعك هذا بخمسين نقداً وبمائة نسيئة، مثلاً. ومنها: أبيعك داري ـ مثلاً ـ بكذا على أن تبيعني سيارتك ـ مثلاً ـ بكذا.

١٢٣٤/١٢٣٥ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل سلَف وبيْع ، ولا شرْطان في بيْع ، ولا ربح ما لم يُضمَن ، ولا بيْع ما ليس عندك » حسن صحيح . [د ن جه]

٢٠ ـ باب : ما جاء في كراهية بيع الوَلاء وهبته

١٢٣٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الوَلاء وهبته . حسن صحيح . [ق]

٢١ ـ باب : ما جاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة

١٢٣٧ ـ عن سَمُرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . حسن صحيح . [د ن جه]

١٢٣٨ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الحيوان : اثنان بواحد لا يُصلُح نسيئاً ، ولا بأس به يداً بيد » حسن صحيح . [جه]

٢٢ ـ باب : ما جاء في شراء العبد بالعبدين

١٢٣٩ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : جاء عبد فبايع النبي ﷺ على الهجرة ، ولا يشعُر النبي ﷺ أنه عبْد ، فجاء سيِّدُهُ يُريده ، فقال النبي ﷺ : « بِعْنيه » . فاشتراه بعبدْين أسوَدَيْن ، ثم لم يُبايع أحداً بعد حتى يسأله : « أعبد هو » . حسن صحيح . [م ن]

٢٣ ـ باب : ما جاء أن الحِنطَة بالحنطة مِثْلاً بمَثَل كراهية التَّفاضُل فيه

١٢٤٠ ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الذَّهب بالذّهب مِثْلاً بمثل ، والفضَّة بالفضَّة مثلاً بمثل ، والتَّمر بالتّمر مثلاً بمثل ، والبُرُّ بالبُرِّ مثلاً بمثل ، والملح بالملح مثلاً بمثل ، والشعير بالشعير مثلاً بمثل ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى . بيعُوا الذهب بالفضة كيف شئتم ، يداً بيد . وبيعوا البُرَّ بالتمر كيف شئتم يداً بيد ، وبيعوا الشعير بالتّمر كيف شئتم ، يداً بيد » حسن صحيح . [م د ن جه]

٢٤ ـ باب : ما جاء في الصَّرف

١٢٤١ ـ عن نافع قال : انطلقت أنا وابن عمر رضي الله عنهما إلى أبي سعيد رضي الله عنه ، فحدَّثنا أن رسول الله ﷺ قال ـ سمعتْه أُذناي هاتان يقول ـ : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ، والفضة بالفضَّة إلا مثلاً بمثل . لا يُشَفُّ بعضُه على بعض ، ولا تبيعوا منه غائباً بناجز » حسن صحيح . [ق] .

---

(١٩) (**سلف وبيع**) أي قرض وبيع ، كأن يقول : بعتك بشرط أن تقرضني ، أو : أقرضك بشرط أن تبيعني . (**ربح ..**) هو الربح الحاصل من بيع ما اشتراه قبل أن يقبضه ويدخل في ضمانه .

(٢٠) (**الولاء**) هو حق ميراث المعتِق من المعتَق .

(٢١) (**نسيئة**) أي أحد العوضين مؤجل إلى أجل .

(٢٣) (**البر**) القمح . (**أربى**) أوقع نفسه في الربا وتعامل به . (**كيف شئتم**) من حيث التفاضل وعدمه .

(٢٤) (**الصرف**) بيع النقد بالنقد . (**يشف**) يفضل . (**بناجز**) حاضر .

١٢٤٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت أبيع الإبل بالبَقيع : فأبيع بالدَّنانير فآخذ مكانها الورق ، وأبيع بالورق فآخذ مكانها الدَّنانير . فأتيت رسول الله ﷺ فوجدته خارجاً من بيت حفصة ، فسألته عن ذلك ، فقال : « لا بأس به بالقيمة » . [د ن جه]

١٢٤٣ ـ عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه قال : أقبلت أقول : من يصْطَرِف الدَّراهم ؟ فقال طلحة ابن عُبَيْد الله ، وهو عند عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهم : أرنا ذهبك ثم ائتنا ، إذا جاء خادمُنا نُعطك ورقك . فقال عمر بن الخطاب : كلا ، والله لتُعطينّه ورقه أو لتَرُدَّن إليه ذهبه ، فإن رسول الله ﷺ قال : « الوِرق بالذهب رباً إلا هاءَ وهاءَ ، والبُر بالبر رباً إلا هاءَ وهاءَ ، والشعير بالشعير رباً إلا هاءَ وهاءَ ، والتَّمر بالتمر رباً إلا هاءَ وهاءَ » حسن صحيح . [ق]

٢٥ ـ باب : ما جاء في ابتياع النخل بعد التأبير والعبد وله مال

١٢٤٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ابتاع نخلاً بعد أن تُؤَبَّر فثمرتها للذي باعها ، إلا أن يشترط المُبتَاعُ . ومن ابتاع عبداً وله مالٌ فماله للذي باعه ، إلا أن يشترط المُبتاع » حسن صحيح . [ق]

٢٦ ـ باب : ما جاء في البَيِّعَيْن بالخيار مالم يتفرَّقا

١٢٤٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرَّقا أو يختارا » . قال : فكان ابن عمر إذا ابتَاع بيْعاً وهو قاعد قام ـ وفي رواية : مشى ـ ليَجِب له البيْع . حسن صحيح . [ق]

١٢٤٦ ـ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدَقا وبيَّنا بُورك لَهُما في بيْعِهما ، وإن كتما وكذبا مُحِقتْ بركة بيعهما » صحيح . [ق]

١٢٤٧ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « البيعان بالخيار ما لم يتفرَّقا ، إلا أن تكون صفقة خِيار . ولا يحل له أن يُفارق صاحبه خَشية أن يَستقيله » حسن . [د ن]

٢٧ ـ باب : [في التراضي على البيع]

١٢٤٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا يتفرقنَّ عن بيع إلا عن تراض » . [د]

١٢٤٩ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ خير أعرابياً بعد البيع . حسن .

(**بالبقيع**) موضع في المدينة ، فيه قبور أهلها . (**الورق**) الفضة . (**بالقيمة**) بسعر يومها ، مع التقابض . (**هاء وهاء**) هات وخذ .

(٢٥) (**التأبير**) التلقيح ، بأن يوضع شيء من زهر ذكرها في زهر أنثاها بعد شقه . (**المبتاع**) المشتري .

(٢٦) (**البيعين**) البائع والمشتري . (**بالخيار**) كل منهما له أن يفسخ عقد البيع . (**يختارا**) إمضاء العقد ونفاذه . (**ابتاع بيعاً**) اشترى شيئاً . (**ليجب** ..) ليثبت ويبرم . (**كتما**) ما في البيع من خلل . (**كذبا**) في صفة البيع . (**محقت**) ذهبت . (**صفقة خيار**) أي البيع الذي يكون فيه تخيير أحد المتبايعين للآخر ، فيختار الآخر الإمضاء أو النقد . (**لايحل له أن يفارق** ..) النهي للتنزيه . (**يستقيله**) يطلب منه فسخ البيع .

٢٨ ـ باب : ما جاء فيمن يخدع في البيع

١٢٥٠ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رجلاً كان في عُقدته ضَعْف ، وكان يُبايع ، وأن أهله أتوُا النبي ﷺ ، فقالوا : يارسول الله ، احجُر عليه . فدعاه النبي ﷺ فنهاه ، فقال : يارسول الله ، إني لا أصبر عن البيْع . فقال : « إذا بايعت فقُل هاءَ وهاءَ ، ولا خِلاَبة » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٩ ـ باب : ما جاء في المُصرَّاة

١٢٥١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « من اشترى مُصرَّاة فهو بالخيار إذا حلَبها : إن شاء ردَّها ، وردَّ معها صاعاً من تمر » . [ق]

١٢٥٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من اشترى مُصرَّاة فهو بالخيار ثلاثة ، فإن ردَّها ردَّ معها صاعاً من طعام ، لا سمْراءَ » حسن صحيح . [م د ن جه]

٣٠ ـ باب : ما جاء في اشتراط ظهر الدابة عند البيع

١٢٥٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أنه باع من النبي ﷺ بعيراً ، واشترط ظهرَه إلى أهله . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣١ ـ باب : ما جاء في الانتفاع بالرهن

١٢٥٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الظَّهر يُركب إذا كان مرهوناً ، ولبن الدَّرِ يُشْرَب إذا كان مرهوناً ، وعلى الذي يركب ويشرب نفقته » حسن صحيح . [خ د جه]

٣٢ ـ باب : ما جاء في شراء القِلادة وفيها ذهبٌ وخَرزٌ

١٢٥٥ ـ عن فَضالة بن عُبيد رضي الله عنه قال : اشتريْت يوم خيبر قلادة باثني عشَر ديناراً ، فيها ذهبٌ وخرزٌ ، ففصَّلتُها ، فوجدت فيها أكثر من اثني عشَر ديناراً ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : « لا تُباع حتى تُفصَّل » حسن صحيح . [م د ن]

٣٣ ـ باب : ما جاء في اشتراط الولاء والزَّجر عن ذلك

١٢٥٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أنها أرادت أن تشتري بريرة ، فاشترطوا الوَلاء ، فقال النبي ﷺ : « اشتريها ، فإنما الولاء لمن أعطى الثَّمن . أو : لمن وَلِيَ النِّعمة » حسن صحيح . [ق]

---

(٢٨) (**عقدته**) رأيه ونظره في مصالح نفسه . (**احجر عليه**) امنعه من التصرف . (**هاء وهاء**) خذ وهات . (**خلابة**) خديعة .

(٢٩) (**المصراة**) هي الناقة أو غيرها ، تترك أياماً لا تحلب ، حتى يحتبس اللبن في ضرعها ، فيخدع بها المشتري ويظن أنها كثيرة اللبن ، فيزيد في ثمنها . (**سمراء**) حنطة .

(٣٠) (**اشترط ظهره ..**) اشترط أن يركبه حتى يصل إلى بلده وأهله .

(٣١) (**الظهر**) ما يركب من الدواب . (**لبن الدر**) لبن ذات الضرع التي فيها لبن .

(٣٣) (**اشتراط الولاء**) لغير المعتِق ، والولاء حق المعتِق في ميراث المعتَق . (**النعمة**) الإنعام بالعتق .

٣٤ ـ باب : [في الوكالة بالشراء]

١٢٥٧ ـ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ بعث حكيم بن حزام يشتري له أضحيَّة بدينار ، فاشترى أضحيّة فأُربِح فيها ديناراً ، فاشترى أُخرى مكانها ، فجاء بالأُضحيَّة والدينار إلى رسول الله ، فقال : « ضحِّ بالشاة ، وتصدَّق بالدينار » .

١٢٥٨ ـ عن عُرْوَة البارقي رضي الله عنه قال : دفع إليَّ رسول الله ﷺ ديناراً لأشتري له شاةً ، فاشتريت له شاتين ، فبعْت إحداهما بدينار وجئت بالشاة والدينار إلى النبي ﷺ ، فذكر له ما كان من أمره ، فقال له : « بارك الله لك في صَفْقة يمينك » . فكان يخرُج بعد ذلك إلى كُناسَة الكُوفة ، فيربح الرِّبح العظيم ، فكان من أكثر أهل الكوفة مالاً . [خ د]

٣٥ ـ باب : ما جاء في المكاتَب إذا كان عنده ما يُؤدِّي

١٢٥٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « إذا أصاب المكاتَب حداً أو ميراثاً ، ورِث بحساب ما عَتَقَ منه » . وقال النبي ﷺ : « يُودَى المكاتَب بِحصَّة ما أدَّى دية حُرٍ ، وما بَقِيَ دِيَة عبْد » . [د ن]

١٢٦٠ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول : « من كاتب عبده على مائة أُوقية ، فأداها إلا عشر أواق ـ أو : قال عشرة دراهم ـ ثم عجز ، فهو رقيق » حسن . [د ن جه]

١٢٦١ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان عند مُكاتَب إحداكُنَّ ما يُؤدِّي فلْتحتجبْ منه » حسن صحيح . [د جه]

٣٦ ـ باب : ما جاء إذا أفلس للرجل غريم فيجد عنده متاعه

١٢٦٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « أيما امرئٍ أفلس ، ووجد رجل سِلعتَه عنده بعينها ، فهو أولى بها من غيره » حسن صحيح . [خ]

٣٧ ـ باب : ما جاء في النَّهي للمُسلم أن يدفع إلى الذميِّ الخمر يبيعُها له

١٢٦٣ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كان عندنا خمرٌ ليتيم ، فلمَّا نزلت المائدة سألت رسول الله ﷺ عنه ، وقلت : إنه ليتيم . فقال : « أهريقُوه » حسن صحيح .

---

(٣٤) (**صفقة يمينك**) بيعك وتجارتك ، وأضيفت لليمين لأنهم كانوا يمسكون بأيمانهم حين يتبايعون . (**كناسة ..**) موضع فيها .

(٣٥) (**المكاتب**) هو العبد الذي تعاقد مع سيده على أقساط يؤديها فيصبح حراً . (**أصاب**) استحق . (**حداً**) دية أو نحوها . (**يودى ..**) تدفع ديته إذا جُني عليه . (**ما يؤدي**) عنه نجوم الكتابة ، أي الأقساط المتفق عليها . (**فلتحتجب منه**) لأنه قارب أن يصبح حراً ويزول ملك سيدته عنه ، فيعطى حكم الحر .

(٣٦) (**أفلس**) لم يبق له مال . (**غريم**) مدين . (**سلعته**) ما باعه إياه . (**من غيره**) من الدائنين .

(٣٧) (**نزلت المائدة**) أي نزل منها آيات تحريم الخمر ، وهي قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ والآية بعدها [٩٠ ـ ٩١] . [الميسر : القمار . الأنصاب : الأصنام . الأزلام : قطع خشبية يستقسم بها] . (**أهريقوه**) صبوه وأتلفوه .

٣٨ - باب : [أداء الأمانة]

١٢٦٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « أد الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك » حسن . [د]

٣٩ - باب : ما جاء في أن العارية مُؤدَّاة

١٢٦٥ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول في الخُطبة - عام حجَّة الوَداع - : « العارية مُؤدَّاة ، والزَّعيم غارِمٌ ، والدَّين مقضيٌّ » حسن . [د جه]

١٢٦٦ - عن سَمُرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « على اليد ما أخذت حتى تؤدِّي » حسن صحيح . [د جه]

٤٠ - باب : ماجاء في الاحتكار

١٢٦٧ - عن معْمَر بن عبد الله بن نضْلة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحتكر إلا خاطئٌ » . فقلت لسعيد : يا أبا محمد ، إنك تَحْتَكر . قال : ومَعْمَر قد كان يحتكر . حسن صحيح . [م د جه]

٤١ - باب : ما جاء في بيع المُحَفَّلات

١٢٦٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « لا تَستقبلوا السُّوق ، ولا تُحَفِّلوا ، ولا يُنفِّقْ بعضُكم لبعض » حسن صحيح .

٤٢ - باب : ما جاء في اليمين الفاجرة يُقتطَع بها مال المسلم

١٢٦٩ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من حلف على يمين وهو فيها فاجر ، ليقتطع بها مال امرئٍ مسلم ، لقيَ الله وهو عليه غضبان » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٤٣ - باب : ما جاء إذا اختلف البَيِّعان

١٢٧٠ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا اختلف البيِّعان : فالقول قول البائع ، والمُبتاع بالخيار » . [د ن]

---

(٣٩) (**مؤداة**) إلى مالكها المعير . (**الزعيم**) الكفيل . (**غارم**) يدفع ما ضمنه . (**مقضي**) يجب قضاؤه . (**على اليد ..**) يجب على صاحبها رد ما أخذه ، وهو ضامن له .

(٤٠) (**الاحتكار**) هو إمساكُ السلع ، وحبسها حتى يرتفع ثمنها وتباع بعد الغلاء . (**فقلت لسعيد**) بن المسيب راوي الحديث عن معمر رضي الله عنه ، والقائل محمد بن إبراهيم الراوي عن سعيد . (**يحتكر**) في غير الأقوات التي يحتاج الناس إليها .

(٤١) (**المحفلات**) جمع محفلة ، وهي ذات الدر من الأنعام ، لا تحلب أياماً ، فيكثر لبنها في ضرعها ، فتباع في السوق ، والمشتري يظن فيها كثرة اللبن . وكل شيء كثرته فقد حفلته ، ومنه الحفل للجمع الكثير من الناس . (**السوق**) التجارة التي تجلب لتباع في الأسواق . (**ينفق ..**) بأن يزيد في سعرها ليغري غيره بشرائها .

(٤٢) (**الفاجرة**) الكاذبة والباطلة . (**ليقتطع ..**) ليأخذ قطعة من ماله بغير حق .

(٤٣) (**البيعان**) البائع والمشتري . (**فالقول**) الذي يعمل به . (**المبتاع**) المشتري .

٤٤ ـ باب : ما جاء في بيع فضل الماء

١٢٧١ ـ عن إياس بن عبد المُزَنيِّ رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيْع الماء . حسن صحيح . [د ن جه]

١٢٧٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « لا يُمنعُ فضلُ الماء لِيُمنَعَ به الكلأ » حسن صحيح . [ق]

٤٥ ـ باب : ما جاء في كراهية عَسْب الفحل

١٢٧٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى النبي ﷺ عن عَسْب الفحل . حسن صحيح . [خ د ن]

١٢٧٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رجلاً من كلابٍ سأل النبي ﷺ عن عَسْب الفحل ، فنهاه . فقال : يارسول الله إنا نُطرق الفحل فنُكْرم ؟ فرخّص له في الكرامة . حسن .

٤٦ ـ باب : ما جاء في ثمن الكلْب

١٢٧٥ ـ عن السَّائب بن يزيد ، عن رافع بن خديج رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « كسْب الحجَّام خبيث ، ومهر البغيِّ خبيث ، وثمن الكلْب خبيث » حسن صحيح . [م د ن]

١٢٧٦ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ، ومهر البَغيِّ ، وحُلوان الكاهن . حسن صحيح . [ق]

٤٧ ـ باب : ما جاء في كسْب الحجَّام

١٢٧٧ ـ عن مُحيِّصة رضي الله عنه : استأذن النبي ﷺ في إجارة الحجَّام ، فنهاه عنها . فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال : « اعْلِفْه ناضحك ، وأطعمه رِقيقك » حسن صحيح . [د جه]

٤٨ ـ باب : ما جاء في الرخصة في كسب الحجَّام

١٢٧٨ ـ عن أنس رضي الله عنه ، وقد سُئل عن كسْب الحجَّام ؟ فقال : احْتجَم رسول الله ﷺ ، حجَمَه أبو طَيْبة ، فأمر له بصاعيْن من طعام ، وكلّم أهله فوضعُوا عنه من خَراجِه ، وقال : « إن أفضل ما تداويْتم به الحِجامة » .أو : « إن من أمثل دوائكم الحِجامة » حسن صحيح . [ق]

---

(٤٤) (**ليمنع به الكلأ**) بأن يكون حول البئر عشب ليس عنده ماء غيره ، ولا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا مكنوا من سقي بهائمهم من تلك البئر ، لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي ، فيستلزم منعُهم من الماء منعَهم من الرعي .

(٤٥) (**عسب الفحل**) ماء الذكر من الحيوان ، والمراد بيعه أو أخذ أجرة على نزوه على الأنثى . (**نطرق ..**) نعيره لينزوه على الإناث . (**فنكرم**) يعطينا صاحب الأنثى شيئاً على سبيل الهدية والإكرام لا على سبيل المعاوضة .

(٤٦) (**خبيث**) مكروه . (**مهر البغي ..**) ما تأخذه الزانية من مال على زناها ، فهو حرام . (**حلوان الكاهن**) ما يعطاه على كهانته .

(٤٧) (**ناضحك**) بعيرك . (**رقيقك**) عبدك .

(٤٨) (**فوضعوا ..**) خفضوا عنه . (**خراجه**) ما يؤديه لهم من كسبه . (**أمثل**) أفضل وأنفع .

٤٩ ـ باب : ما جاء في كراهية ثمن الكلب والسّنّوْر

١٢٧٩ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسِّنَّور . [د جه]

١٢٨٠ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : نهى النبي ﷺ عن أكل الهرِّ وثمنه . [د جه]

٥٠ ـ باب [في ثمن كلب الصيد]

١٢٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نُهي عن ثمن الكلب ، إلا كلب الصَّيْد . [ضعفه الترمذي]

٥١ ـ باب : ما جاء في كراهية بيع المُغنّيات

١٢٨٢ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « لا تبيعوا القَيْنات ولا تشتروهُنَّ ، ولا تُعلمُوهنَّ ، ولا خير في تجارة فيهن ، وثمنهُنَّ حرام . في مثل هذا أُنزلت هذه الآية : ﴿ ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ الله ﴾ » إلى آخر الآية [لقمان : ٦] . [جه]

٥٢ ـ باب : ما جاء في كراهية الفرق بين الأخوين أو بين الوالدة وولدها في البيع

١٢٨٣ ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من فرَّق بين الوالدة وولدها فرَّق الله بينه وبين أحبَّته يوم القيامة » حسن .

١٢٨٤ ـ عن علي رضي الله عنه قال : وهب لي رسول الله ﷺ غُلامين أخوين ، فبعت أحدهما ، فقال لي رسول الله ﷺ : « يا عليُّ ، ما فعل غُلامك » . فأخبرته ، فقال : « رُدَّهُ ، رُدَّهُ » حسن . [جه]

٥٣ ـ باب : ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيباً

١٢٨٦/١٢٨٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قضى أن الخراج بالضَّمان . حسن صحيح . [د ن جه]

٥٤ ـ باب : ما جاء في الرُّخصة في أكل الثمرة للمارِّ بها

١٢٨٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « من دخل حائطاً فليأكلْ ، ولا يتَّخذْ خُبْنة » . [جه]

---

(٤٩) (**السنور**) الهر .

(٥١) (**المغنيات**) الإماء المملوكات المغنيات . (**القينات**) المغنيات . (**لا تعلموهن**) الغناء ، لأنه يجرهن إلى الفسوق . (**يشتري لهو الحديث**) يشتري المغنيات اللواتي يلهين بغنائهن عن ذكر الله تعالى . (**إلى آخر ..**) وتتمتها : ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ . [بغير علم : عن جهل وضلال . يتخذها هزواً : يهزأ بها] .

(٥٣) (**يستغله**) يأخذ غلته ، أي كسبه ومنفعته . (**الخراج**) المنافع والثمرات . (**بالضمان**) مقابل ما عليه من الضمان .

(٥٤) (**حائطاً**) بستاناً . (**خبنة**) ما يأخذه في ثوبه أو غيره .

١٢٨٨ ـ عن رافع بن عمرو الغفاري رضي الله عنه قال : كنت أرْمي نَخْل الأنصار ، فأخذوني فذهبوا بي إلى النبي ﷺ ، فقال : « يا رافع ، لِمَ ترمي نخلهم ». قال : قلت : يارسول الله ، الجوع . قال : « لا تَرْم ، وكلْ ما يقع ، أشبعك الله وأرواك » حسن صحيح . [جه]

١٢٨٩ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ سئل عن الثمر المُعلّق ؟ فقال : « من أصاب منه من ذي حاجة ، غير متَّخذ خُبنة ، فلا شيء عليه » حسن . [د ن]

٥٥ ـ باب : ما جاء في النَّهي عن الثُّنْيا

١٢٩٠ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى عن المُحاقلة ، والمُزابنة ، والمُخابرة ، والثُّنْيا ، إلا أن يُعلم . حسن صحيح . [ق] (ر : ١٣١٣)

٥٦ ـ باب : ما جاء في كراهية بيع الطعام حتى يستوْفيَه

١٢٩١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوْفيَه » حسن صحيح . [ق]

٥٧ ـ باب : ما جاء في النَّهي عن البيع على بيع أخيه

١٢٩٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « لا يَبع بعضُكم على بيع بعض ، ولا يخطُب بعضُكم على خِطبة بعض » حسن صحيح . [ق]

٥٨ ـ باب : ما جاء في بيع الخمر والنهي عن ذلك

١٢٩٣ ـ عن أنس ، عن أبي طلحة ـ رضي الله عنهما ـ قال : يا نبي الله ، إني اشترْيت خمراً لأيتام في حِجْري . قال : « أهْرِق الخمر ، واكسِر الدِّنان » . [د]

٥٩ ـ باب : النهي أن يُتخذ الخمر خلاً

١٢٩٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سُئل النبي ﷺ : أيَتَّخذ الخمر خلاً ؟ قال : « لا » حسن صحيح . [م]

١٢٩٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة : عاصِرَها ، ومُعْتَصِرها ، وشارِبَها ، وحامِلها ، والمحمولة إليه ، وساقيها ، وبائعها ، وآكل ثمنِها ، والمُشترِي لها ، والمُشتراة له . [جه]

(**المعلق**) المدلى من الشجر .

(٥٥) (**الثنيا**) أن يستثني شيئاً مجهولاً من المبيع . (**المحاقلة**) بيع الحب في سنبله بحب معلوم . (**المزابنة**) بيع الرطب على الشجر بتمر معلوم . (**المخابرة**) كراء الأرض بجزء مما يخرج منها . (**يعلم**) يحدد المستثنى .

(٥٨) (**حجري**) رعايتي . (**أهرق**) صب وأتلف . (**الدنان**) أوعية الخمر .

٦٠ - باب : ما جاء في احتلاب المواشي بغير إذن الأرباب

١٢٩٦ - عن سَمُرة بن جُنْدب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إذا أتى أحدُكم على ماشية : فإن كان فيها صاحبُها فليستأذنه ، فإن أذن له فلْيحْتلِب وليَشرَب . وإن لم يكن فيها أحد فلُيصوِّت ثلاثاً ، فإن أجابه أحد فليستأذنه ، فإن لم يجبه أحد فليحْتلِب وليشْربْ ، ولا يحمل » حسن صحيح . [د]

٦١ - باب : ما جاء في بيع جلود المَيْتة والأصنام

١٢٩٧ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أنه سمع رسول الله ﷺ عام الفتح وهو بمكة يقول : « إن الله ورسوله حرَّم بيع الخمر والمَيْتة والخنزير والأصنام » . فقيل : يارسول الله ، أرأيت شحوم المَيْتة ؟ فإنه يُطْلى بها السُّفُن ، ويُدهن بها الجُلود ، ويَستصبح بها الناس ؟ قال : « لا ، هو حرام » . ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك : « قاتل الله اليهود ، إن الله حرَّم عليهم الشُّحُوم فأجملوه ، ثم باعوه فأكلوا ثمَنه » حسن صحيح . [ق د جه]

٦٢ - باب : ما جاء في كراهية الرجوع في الهِبة

١٢٩٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « ليس لنا مَثَلُ السُّوء ، العائد في هِبتِه كالكلب يعود في قيئه » حسن صحيح . [ق]

١٢٩٩ - عن ابن عمر وابن عباس ، رضي الله عنهم ، عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يحِلُّ لأحد أن يعطي عطيَّة فيرجع فيها ، إلا الوالد فيما يُعطي ولده » . [د ن جه]

٦٣ - باب : ما جاء في العرايا والرخصة في ذلك

١٣٠٠/١٣٠١ - عن ابن عمر ، عن زيد بن ثابت ، رضي الله عنهم : أن النبي ﷺ نهى عن المُحاقلة والمُزابنة ، إلا أنه قد أذن لأهل العَرايا أن يبيعوها بمثل خرْصها . وفي رواية : أرخص في بيع العرايا بخرصها . حسن صحيح . [ق]

١٣٠٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ رخَّص في بيع العرايا فيما دون خمسة أوسُق ، أو كذا . [ق]

٦٤ - باب : منه [أي في العرايا]

١٣٠٣ - عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حَثَمة رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع المُزابنة : والثَّمر بالتمر ، إلا لأصحاب العرايا ، فإنه قد أذن لهم . وعن بيع العِنب بالزبيب ، وعن كل تمر بخرصه . حسن صحيح . [ق]

---

(٦٠) (**الأرباب**) أصحاب المواشي . (**فليصوت**) فليصح وليناد .

(٦١) (**يستصبح**) يستضيئ بإيقادها . (**أجملوه**) أذابوه .

(٦٢) (**ليس لنا مثل السوء**) لايليق بنا معشر المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها أخس الحيوانات في أخس أحوالها .

(٦٣) (**العرايا**) جمع عرية ، والمراد بها هنا : أن يشتري رطباً على الشجر بما يساويه تقديراً من التمر ، فيما دون خمسة أوسق . (**المحاقلة والمزابنة**) انظر الباب [٥٥] . (**خرصها**) تقديرها . (**أو كذا**) شك من الراوي في المقدار المرخص فيه .

٦٥ ـ باب : ما جاء في كراهية النَّجش في البيوع

١٣٠٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تناجَشوا » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٦٦ ـ باب : ما جاء في الرجحان في الوزن

١٣٠٥ ـ عن سُويد بن قيس رضي الله عنه قال : جلبْت أنا ومَخْرفة العبديُّ بَزاً من هجَر ، فجاءنا النبي ﷺ فساومنا بسراويل ، وعندي وزَّان يزن بالأجر ، فقال النبي ﷺ للوَزَّان : « زِنْ وَأرجح » حسن صحيح . [د ن جه]

٦٧ ـ باب : ما جاء في إنظار المعسر والرفق به

١٣٠٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أنْظَر مُعسِراً أو وضع له أظلَّه الله يوم القيامة تحت ظلِّ عرشه ، يوم لا ظل إلا ظلُّه » حسن صحيح .

١٣٠٧ ـ عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « حُوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيءٌ ، إلا أنه كان رجلاً موسِراً ، وكان يُخالط الناس ، وكان يأمر غِلمانه أن يتجاوزوا عن المُعسر . فقال الله عز وجل : نحن أحق بذلك منه ، تجاوزوا عنه » حسن صحيح . [م]

٦٨ ـ باب : ما جاء في مطل الغني أنه ظلم

١٣٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « مَطْل الغني ظُلم ، وإذا أُتبع أحدكم على مليٍ فليتْبع » . [ق]

١٣٠٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « مَطْل الغني ظُلم ، وإذا أُحلت على مليء فاتبعْه . ولا تبع بيعتَين في بيْعة » حسن صحيح . [جه]

٦٩ ـ باب : ما جاء في الملامسة والمنابذة

١٣١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع المُنابذة والمُلامسة . حسن صحيح . [ق]

---

(٦٥) (**النجش**) هو أن يزيد في ثمن السلعة وهو لا يرغب بشرائها ، وإنما ليثير غيره ويرغبه في شرائها .

(٦٦) (**بزاً**) ثياباً ، أو أمتعة بيت من الثياب . (**هجر**) موضع قريب من المدينة . (**بسراويل**) ثوب له أكمام يلبس من أسفل .

(٦٧) (**أنظر ..**) أخره في وفاء دينه حتى يوسر . (**وضع عنه**) شيئاً من الدين ، أي أبرأه منه . (**غلمانه**) أجراءه وعبيده . (**أن يتجاوزوا ..**) يتسامحوا معه في اقتضاء الدين .

(٦٨) (**مطل الغني**) تأخيره أداء الدين الذي عليه وهو واجد لوفائه . (**ظلم**) تعدٍ على حق غيره . (**بيعتين ..**) منها : أبيعك هذا بخمسين نقداً وبمائة نسيئة . ومنها : أبيعك داري بكذا على أن تبيعني سيارتك بكذا ، ونحو ذلك .

(٦٩) (**الملامسة**) أن يجعل إمضاء العقد بلمس المبيع . (**المنابذة**) أن يبرم العقد بإلقاء المبيع .

٧٠ - باب : ما جاء في السلف في الطعام والثمر

١٣١١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قَدِم رسول الله ﷺ المدينة وهم يُسْلِفون في الثمر ، فقال : « من أسلف فليُسلف في كيْل معلوم ، ووزن معلوم ، إلى أجل معلوم » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧١ - باب : ما جاء في أرض المشترك يريد بعضهم بيع نصيبه

١٣١٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن نبي الله ﷺ قال : « من كان له شريك في حائط فلا يبيع نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه » . [م]

٧٢ - باب : ما جاء في المخابرة والمُعاومة

١٣١٣ - عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن المحاقلة ، والمزابنة ، والمخابرة ، والمُعاومة ، ورخص في العرايا . حسن صحيح . [ق] (ر : ١٢٩٠)

٧٣ - باب : ما جاء في التسعير

١٣١٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : غلا السِّعر على عهد رسول الله ﷺ ، فقالوا : يارسول الله ، سعِّرْ لنا . فقال : « إن الله هو المسعِّر القابض الباسط الرازق ، وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلُبني بمظلمة في دم ولا مال » حسن صحيح . [د جه]

٧٤ - باب : ما جاء في كراهية الغِش في البيوع

١٣١٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ مرَّ على صُبرة من طعام ، فأدخل يده فيها ، فنالت أصابعُه بلَلاً ، فقال : « يا صاحب الطعام ، ما هذا » . قال : أصابته السماء يارسول الله . قال : « أفلا جعلتَه فوق الطعام حتى يراه الناس » . ثم قال : « من غشَّ فليس منا » حسن صحيح . [م د جه]

٧٥ - باب : ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان أو السن

١٣١٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : استقرض رسول الله ﷺ سِناً ، فأعطاه سِنّاً خيراً من سنّه ، وقال : « خيارُكم أحاسِنكم قضاءً » حسن صحيح . [ق]

١٣١٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له ، فهمَّ به أصحابه ، فقال رسول الله ﷺ : « دعوه ، فإن لصاحب الحق مقالاً » . ثم قال : « اشتروا له بعيراً فأعطوه إياه » . فطلبوه فلم يجدوا إلا سِناً أفضل من سِنّه ، فقال : « اشتروه فأعطوه إيَّاه ، فإن خيركم أحسنكم قضاء » حسن صحيح . [ق]

---

(٧٠) (**السلف**) أن يسلف مالاً في سلعة تنضبط بالوصف ، بشروط تعرف في كتب الفقه . (**الطعام**) الحب ونحوه .

(٧١) (**حائط**) بستان . (**فلا يبيع**) نفي بمعنى النهي ، وهو أبلغ في تحقيق المراد .

(٧٢) (**المعاومة**) هي أن يبيع ثمر بستانه عدة أعوام قبل أن يظهر .

(٧٤) (**صبرة**) كومة . (**طعام**) قمح أو نحوه . (**السماء**) المطر . (**فليس منا**) ليس على طريقتنا وسنتنا .

(٧٥) (**السن**) أي الحيوان في سن معينة . (**تقاضى**) طلب دينه . (**فهم به**) أن يؤدبوه على غلطته ويؤذوه بقول أو فعل . (**مقالاً**) صولة في الطلب وقوة الحجة .

١٣١٨ ـ عن أبي رافع رضي الله عنه ـ مولى رسول الله ﷺ ـ قال : استسلف رسول الله ﷺ بكراً ، فجاءته إبل من الصَّدقة . قال أبو رافع : فأمرني رسول الله ﷺ أن أقضيَ الرجل بَكْرَه ، فقلت : لا أجد في الإبل إلا جملاً خياراً رَباعياً . فقال رسول الله ﷺ : « أعطه إياه ، فإن خيار الناس أحسنهم قضاء » حسن صحيح . [م]

١٣١٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله يحب سَمح البيْع ، سَمْح الشراء ، سَمح القضاء » .

١٣٢٠ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « غفر الله لرجل كان قبلكم : كان سهلاً إذا باع ، سهلاً إذا اشترى ، سهلاً إذا اقتضى » حسن صحيح . [خ جه]

٧٦ ـ باب : النهي عن البيع في المسجد

١٣٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاعُ في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك . وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالَّة فقولوا : لا ردَّ الله عليك » حسن .

(**استسلف**) اقترض . (**بكراً**) جملاً فتياً . (**خياراً**) مختاراً ونفيساً . (**رباعياً**) هو ما أتى عليه ست سنين ودخل في السابعة من الإبل . (**سمح البيع**) الذي يتساهل ويتسامح في بيعه . (**القضاء**) طلب ماله على غيره من دين .

(٧٦) (**يبتاع**) يشتري . (**ينشد**) يطلب برفع صوت . (**ضالة**) شيئاً له ضائعاً من حيوان أو غيره .

١٣ ـ كتاب الأحكام

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء عن رسول الله ﷺ في القاضي

١٣٢٢ ـ عن عبد الله بن مَوْهِبٍ : أن عثمان رضي الله عنه قال لابن عمر رضي الله عنهما : اذهبْ فاقض بين الناس . قال : أوَ تُعافيني يا أمير المؤمنين . قال : فما تكرهُ من ذلك ، وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كان قاضياً ، فقضى بالعدل ، فبالحريِّ أن ينْقَلِب منه كَفَافاً » . فما أرجو بعد ذلك ؟

١٣٢٢م ـ عن بُريْدة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « القُضَاة ثلاثة ، قاضيان في النار ، وقاض في الجنَّة : رجل قضى بغيرِ الحقِّ فعلمَ ذاكَ ، فذاك في النار . وقاضٍ لا يعلمُ ، فأهلك حقوق الناس ، فهو في النار . وقاض قضى بالحق ، فذلك في الجنَّة » . [د جه]

١٣٢٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سأل القَضاءَ وكِلَ إلى نفسه ، ومن أُجبِر عليه يُنزلُ الله عليه مَلكاً فيُسدِّدهُ » . [د جه]

١٣٢٤ ـ عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « مَنِ ابتَغى القضاءَ ،وسأل فيه شُفَعاءَ، وُكِلَ إلى نفسه . ومن أُكْرِهَ عليه أنزل الله عليه مَلَكاً يُسدِّدُه » حسن .

١٣٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من وَلِيَ القضاءَ ، أو جُعل قاضياً بين الناس ، فقد ذُبح بغير سِكِّين » حسن . [د جه]

٢ ـ باب : ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ

١٣٢٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجْران ، وإذا حكم فأخطأ فله أجر واحد » حسن . [ق]

٣ ـ باب : ما جاء في القاضي كيف يقضي

١٣٢٨/١٣٢٧ ـ عن الحارث بن عمرو ، عن رجال من أصحاب مُعاذٍ رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ بعث مُعاذاً إلى اليمن فقال : « كيف تقضي » . فقال : أقضي بما في كتاب الله . قال : « فإن لم يكُن في كتاب الله » . قال : فبسُنَّة رسول الله ﷺ . قال : « فإن لم يكن في سنَّة رسول الله ﷺ » . قال : أجتهِدُ رأيي . قال : « الحمد لله الذي وفَّق رسولَ رسولِ الله ﷺ » . [د]

(**الأحكام**) جمع حكم ، وهو الفصل في الأمور ، والمراد هنا بيان ما جاء في آدابه وشروطه من سنن .

(١) (**فبالحري** ..) أي فالجدير به أن يخرج منه لا له ولا عليه ، فكيف إذا قصر أو تهاون . (**فيسدده**) يحمله على الصواب . (**شفعاء**) وسطاء حتى يصل إليه . (**ذبح بغير سكين**) أي أسلم للهلاك وعرض للألم ، لأنه بين عذاب الدنيا إن رشد ، وعذاب الآخرة إن فسد .

٤ ـ باب : ما جاء في الإمام العادل

١٣٢٩ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحبَّ الناس إلى الله يوم القيامة ، وأدناهم منه مجلساً ، إمام عادل . وأبغض الناس إلى الله ، وأبعدهم منه مجلساً ، إمام جائر » حسن .

١٣٣٠ ـ عن عبد الله بن أبي أوْفى رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله مع القاضي ما لَمْ يَجُرْ ، فإذا جارَ تخلىَّ عنه ولزمَه الشيطان » حسن . [جه]

٥ ـ باب : ما جاء في القاضي لا يقضي بين الخصمين حتى يسمع كلامهما

١٣٣١ ـ عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا تقاضى إليكَ رجلان فلا تقْضِ للأوَّل حتى تسمع كلام الآخر ، فسوف تدري كيف تقضي » . قال عليٌّ : فما زِلت قاضياً بعد . حسن . [د]

٦ ـ باب : ما جاء في إمام الرعية

١٣٣٣/١٣٣٢ ـ عن عمرو بن مُرَّة رضي الله عنه : أنه قال لمعاوية رضي الله عنه : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما مِن إمام يُغلِق بابه دون ذوي الحاجة والخَلَّة والمسكَنَة ، إلا أغلق الله أبواب السماء دون خَلَّتِه وحاجتِه ومسكنَتِه » . فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس .

٧ ـ باب : ما جاء لا يقضي القاضي وهو غضبان

١٣٣٤ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : كتب أبي إلى عُبيد الله بن أبي بكْرة وهو قاض : أن لا تحكمْ بين اثنين وأنت غضبان ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان » حسن صحيح . [ق]

٨ ـ باب : ما جاء في هدايا الأمراء

١٣٣٥ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فلمَّا سِرت أرسل في أثري فرُدِدْت ، فقال : « أتدري لم بعثت إليك ؟ لاتُصيبَنَّ شيئاً بغير إذني ، فإنَّه غُلولٌ ، ومن يغْلل يأت بما غَلَّ يومَ القيامة ، لهذا دعوتك ، فامض لعَمَلك » حسن .

---

(٤) (**إمام**) حاكم ، من قاضٍ ونحوه . (**جائر**) ظالم ، مائل عن الحق . (**تخلى عنه**) ترك عونه وتسديده .

(٥) (**فمازلت قاضياً**) ملهماً للصواب في القضاء ، مسدداً ، لا أتردد فيه ، بفضل دعائه ﷺ .

(٦) (**يغلق بابه ..**) يحتجب عنهم ويمتنع من سماع شكواهم . (**الخلة**) الفقر . (**المسكنة**) الضعف .

(٧) (**وهو غضبان**) لا يحكم حال الغضب وغيره من الأحوال التي يكون فيها مشوش الذهن ، لأنه قد يخطئ الصواب .

(٨) (**لا تصيبن**) لا تأخذن . (**غلول**) خيانة ورشوة .

٩ - باب : ما جاء في الراشي والمُرتشي في الحكم

١٣٣٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ الرَّاشي والمُرتشي في الحُكم . حسن صحيح . [د]

١٣٣٧ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : لعن رسول الله ﷺ الراشِيَ والمُرتَشي . حسن صحيح . [د جه]

١٠ - باب : ما جاء في قبول الهدية وإجابة الدعوة

١٣٣٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أُهديَ إليَّ كُرَاع لقَبِلت ، ولو دُعِيت عليه لأجَبْتُ » حسن صحيح .

١١ - باب : ما جاء في التشديد على من يُقضى له بشيء ، ليس له أن يأخذه

١٣٣٩ - عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة - رضي الله عنهما - قالت : قال رسول الله ﷺ : « إنكم تختصمون إليَّ ، وإنما أنا بشَر ، ولعلَّ بعضكم أن يكون ألحَن بحجَّته من بعض ، فإن قضيْت لأحد منكم بشيء من حقِّ أخيه فإنما أقطع له قِطعة من النار ، فلا يأخذ منه شيئاً » حسن صحيح . [ق]

١٢ - باب : ما جاء في أن البيِّنة على المُدَّعي واليمين على المُدَّعى عليه

١٣٤٠ - عن وائل بن حُجر رضي الله عنه قال : جاء رجل من حضرموْت ورجل من كِندة إلى النبي ﷺ ، فقال الحضْرميُّ : يارسول الله ، إن هذا غلبني على أرضٍ لي . فقال الكِنْديُّ : هي أرضي وفي يدي ، ليس له فيها حقٌّ . فقال النبي ﷺ للحَضرميِّ : « ألك بيِّنة » . قال : لا . قال : « فلك يمينُه » . قال : يارسول الله ، إن الرجل فاجرٌ ، لا يُبالي على ما حلف عليه ، وليس يتورَّع من شيء . قال : « ليس لك منه إلا ذلك » . قال : فانطَلق الرجل ليحلف له ، فقال رسول الله ﷺ لمَّا أدبر : « لئن حلف على مالك ليأكله ظُلماً ليَلقَينَّ الله وهو عنه مُعرض » حسن صحيح . [م د ن]

١٣٤١ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال في خطبته : « البيِّنة على المُدَّعي ، واليمين على المدعى عليه » .

١٣٤٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قضى أن اليمين على المدَّعى عليه . حسن صحيح . [ق]

١٣ - باب : ما جاء في اليمين مع الشاهد

١٣٤٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قضى رسول الله ﷺ باليمين مع الشاهد الواحد . حسن . [د جه]

---

(٩) (**الراشي**) هو الذي يعطي المال ليصل إلى ما ليس بحق له . (**المرتشي**) هو الذي يأخذ المال ليجور في الحكم .
(١٠) (**كراع**) هو ما استدق من ساق الحيوان .
(١١) (**ألحن ..**) أبلغ وأقدر على البيان ، وأن الحق في جانبه . (**فإن قضيت**) بناء على ما ظهر لي .
(١٢) (**غلبني ..**) غصبني وتعدى عليّ . (**فاجر**) فاسق وكاذب . (**وهو عنه معرض**) كناية عن سخطه عليه .

١٣٤٤ ـ عن جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد. [جه]

١٣٤٥ ـ عن محمد بن علي بن الحسين، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد، قال: وقضى بها عليٌّ فيكم.

١٤ ـ باب: ما جاء في العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه

١٣٤٦/١٣٤٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من أعتق نصيباً ـ أو: قال: شقْصاً. أو قال: شِرْكاً ـ له في عبْد، فكان له من المال ما يبلغ ثمنَه بقيمة العَدل، فهو عتيق، وفي رواية: من ماله. وإلا فقد عَتق منه ما عتق» حسن صحيح. [ق]

١٣٤٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعتق نصيباً ـ أو: قال: شِقْصاً في مملوك ـ فخلاصُه في ماله إن كان له مال. فإن لم يكن له مال قُوِّم قيمة عدْلٍ، ثم يُستسعى في نصيب الذي لم يُعتَق، غير مشقوق عليه» حسن صحيح. [ق]

١٥ ـ باب: ما جاء في العمْرى

١٣٤٩ ـ عن سَمُرة رضي الله عنه: أن نبي الله ﷺ قال: «العُمْرى جائزة لأهلِها. أو: ميراث لأهلها». [د]

١٣٥٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «أيُّما رجل أُعْمِر عُمْرى له ولِعَقبِه فإنها للذي يُعطاها، لا ترجع إلى الذي أعطاها، لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث» حسن صحيح. [م د ن جه]

١٦ ـ باب: ما جاء في الرُّقْبى

١٣٥١ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العُمْرى جائزة لأهلها، والرُّقْبى جائزة لأهلها» حسن. [د جه]

١٧ ـ باب: ما ذكر عن رسول الله ﷺ في الصلح بين الناس

١٣٥٢ ـ عن عمرو بن عوْف المُزنيُّ رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «الصُّلح جائز بين المسلمين، إلا صُلحاً حرَّمَ حلالاً أو أحل حراماً. والمسلمون على شُروطِهم، إلا شرطاً حرَّم حلالاً أو أحل حراماً» حسن صحيح. [جه]

---

(١٤) (**شقصاً**) وفي نسخة (**شقيصاً**) جزءاً، وهو بمعنى الشرك والنصيب. (**بقيمة العدل**) بتقويم ذي خبرة عادل. (**يستسعى**) يطلب منه أن يكتسب ليحصل قيمة ما بقي منه رقيقاً. (**غير مشقوق عليه**) لا يكلف بما يوقعه في شدة وحرج.

(١٥) (**العمرى**) أن يجعل الدار ونحوها لغيره يسكنها مدة عمره. (**جائزة**) هبة نافذة للمعمَر، وتكون ميراثاً لورثته من بعده. (**لعقبه**) أولاده وأولادهم. (**وقعت فيه المواريث**) صارت ملكاً للمدفوع له، فيكون بعد موته لورثته كسائر أملاكه.

(١٦) (**الرقبى**) أن يقول لآخر: أرقبتك هذه الدار، أي أسكنك إياها، فإن متَّ قبلي رجعت إلي، وإن مُتُّ قبلك استقرت لك.

(١٧) (**جائز**) مشروع ونافذ تترتب عليه آثاره حسب اتفاق المتصالحين ونوع الصلح. (**على شروطهم**) يلتزمون الوفاء بها.

١٨ ـ باب : ما جاء في الرجل يضع على حائط جاره خشباً

١٣٥٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرِز خشبة في جداره فلا يمنعْه » . فلما حدَّث أبو هريرة طأطؤوا رؤوسهم ، فقال : مالي أراكم عنها مُعرضين ؟ والله لأرمَينَّ بها بين أكتافكم . حسن صحيح . [ق د جه]

١٩ ـ باب : ما جاء أن اليمين على ما يُصدِّقُه صاحبه

١٣٥٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اليمين على مايُصدِّقُك به صاحبُك » حسن . [م د]

٢٠ ـ باب : ما جاء في الطريق إذا احتُلف فيه ، كم يُجعل ؟

١٣٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اجعلوا الطريق سبعة أذرع » . [د جه]

١٣٥٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا تشاجرتُم في الطريق فاجعلوه سبعَة أذرُعٍ » حسن صحيح . [ق]

٢١ ـ باب : ما جاء في تخيير الغلام بين أبويه إذا افترقا

١٣٥٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ خيَّر غُلاماً بين أبيه وأُمه . حسن صحيح . [د جه]

٢٢ ـ باب : ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده

١٣٥٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن أطيب ما أكلتم من كَسْبكم ، وإن أولادكم من كَسْبكم » حسن صحيح . [د ن]

٢٣ ـ باب : ما جاء فيمن يكسر له الشيء ، ما يحكم له من مال الكاسر

١٣٥٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : أهْدت بعض أزواج النبي ﷺ إلى النبي ﷺ طعاماً في قصْعَةٍ ، فضَربت عائشة القصعة بيدها ، فألقت ما فيها ، فقال النبي ﷺ : « طعامٍ بطعام ، وإناءٌ بإناء » حسن صحيح . [خ د]

١٣٦٠ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ استعار قصعةً فضاعت ، فضمِنها لهم .

---

(١٨) (**طأطؤوا ..**) نكسوها وخفضوها إلى الأرض خجلاً . (**لأرمين ..**) لأقرعن أسماعكم بهذه المقالة ، أو : لألزمنكم بهذا الحكم ، ولأضعن الخشبة على أكتافكم إن لم تضعوها على حائطكم ، على سبيل المبالغة .

(١٩) (**على ما يصدقك ..**) أي على نية المستحلف ، وهو الخصم ، فلا تؤثر فيها نية الحالف ، إلا إذا كانت في غير خصومة .

(٢٢) (**أولادكم من كسبكم**) لأن الولد جزء من الوالد ، فهو ثمرة منه ، والمعنى : يباح للوالد أن يأكل من مال ولده ، لا أنه يملكه .

(٢٣) (**طعام ..**) أي يضمن الطعام بقيمته والإناء بمثله . (**فضمنها**) برد بدلها من مثل أو قيمة .

٢٤ ـ باب : ما جاء في حد بلوغ الرجل والمرأة

١٣٦١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : عُرِضْتُ على رسول الله ﷺ في جيش وأنا ابن أربع عشرَة فلم يقْبلني ، فعُرضت عليه من قابل في جيش وأنا ابن خمْس عشرة فقبلني . حسن صحيح . [ق]

٢٥ ـ باب : ما جاء فيمن تزوَّج امرأة أبيه

١٣٦٢ ـ عن البراء رضي الله عنه قال : مرَّ بي خالي أبو بُرْدة بن نِيَار ومعه لواء ، فقلت : أين تُريد ؟ قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوَّج امرأة أبيه : أن آتيه برأسه . حسن . [د جه]

٢٦ ـ باب : ما جاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء

١٣٦٣ ـ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما : أنَّ رجلاً من الأنصار خاصم الزبير رضي الله عنه عند رسول الله ﷺ في شِرَاج الحَرَّة ، التي يسقون بها النَّخل ، فقال الأنصاري : سَرِّح الماء يمُرُّ . فأبى عليه ، فاختصموا عند رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ للزبير : « اسْق يازُبْير ، ثم أرسل الماء إلى جارك » . فغضب الأنصاريُّ فقال : يارسول الله ، أن كان ابن عمَّتك ؟ فتَلَوَّن وجه رسول الله ﷺ ، ثم قال : « يا زُبير ، اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجَدْر » . فقال الزبير : والله ، إني لأحسب نزلت هذه الآية في ذلك : ﴿فَلا وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجَاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [النساء : ٦٥] . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٧ ـ باب : ما جاء فيمن يعتق مماليكه عند موته ، وليس له مال غيرهم

١٣٦٤ ـ عن عمران بن حُصَيْن رضي الله عنهما : أن رجلاً من الأنصار أعتق سِتَّة أعبد له عند موته ، ولم يكن له مال غيرهم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال له قوْلاً شديداً ، ثم دعاهم فجزَّأهم ، ثم أقرع بينهم ، فأعتق اثنين وأرقَّ أربعة . حسن صحيح . [م د ن جه]

٢٨ ـ باب : ما جاء فيمن ملك ذا رحم محْرم

١٣٦٥ ـ عن سُمرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ ملك ذا رحم محْرم فهو حر » . [د ن جه]

٢٩ ـ باب : ما جاء فيمن زرع في أرض قوم بغير إذنهم

١٣٦٦ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « من زرع في أرض قوم ، بغير إذنهم ، فليس له من الزَّرع شيء ، وله نفقته » حسن . [د جه]

---

(٢٤) (**من قابل**) سنة تالية لها بعدها ، وقد رد يوم أحد ، وقبل يوم الخندق .

(٢٥) (**لواء**) علم ، ليكون علامة تدل على أنه مبعوث رسول الله ﷺ .

(٢٦) (**شراج الحرة**) جمع شرْج وهو المسيل ، والحرة أرض ذات حجارة سوداء . (**الجدر**) الحفرة التي تجعل عند أصل النخلة كالجدار . (**شجر**) اختلط والتبس عليهم حكمه فاختلفوا فيه . (**حرجاً**) ضيقاً أو اعتراضاً . (**يسلموا ..**) ينقادوا للحكم ويعملوا به .

(٢٧) (**قولاً شديداً**) في تقريعه على فعله وتأنيبه عليه ، لأنه لم يراع حق الورثة . (**اثنين**) اللذين خرجت عليهم القرعة .

(٢٨) (**ذا رحم**) قريباً في النسب . (**محرم**) لا يحل التناكح بينه وبينه .

٣٠ - باب : ما جاء في النُّحل والتسوية بين الولد

١٣٦٧ - عن النُّعمان بن بشير رضي الله عنهما : أن أباه نَحَل ابناً له غُلاماً ، فأتى النبي ﷺ يُشهده ، فقال : « أَكُلَّ وَلَدِك نحلْتَه مثل ما نَحلْت هذا » . قال : لا . قال : « فارْدُدْهُ » حسن صحيح . [ق]

٣١ - باب : ما جاء في الشُّفعة

١٣٦٨ - عن سُمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « جارُ الدَّار أحق بالدَّار » حسن صحيح . [د ن]

٣٢ - باب : ما جاء في الشُّفعة للغائب

١٣٦٩ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الجار أحق بشُفعته ، يُنتظر به وإن كان غائباً ، إذا كان طريقُهما واحداً » حسن . [د ن جه]

٣٣ - باب : ما جاء إذا حُدَّت الحدود ووقعت السهام فلا شفعة

١٣٧٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وَقَعت الحُدود ، وصُرِّفت الطُّرق ، فلا شُفعة » حسن صحيح . [خ د]

٣٤ - باب : ما جاء أن الشريك شفيع

١٣٧١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الشَّريك شَفيع ، والشُّفعة في كل شيء » .

٣٥ - باب : ما جاء في اللُّقطة وضالة الإبل والغنم

١٣٧٢ - عن زيد بن خالد الجُهني رضي الله عنه : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اللُّقطة ؟ فقال : « عرِّفها سَنَة ، ثم اعرف وكاءَها ووعاءَها وعِفاصَها ، ثم استنفق بها ، فإن جاء ربُّها فأدها إليه » . فقال له : يارسول الله ، فَضالَّة الغنم ؟ فقال : « خُذْها ، فإنما هي لكَ أو لأخيك أو للذئب » . فقال : يارسول الله ، فضالَّة الإبل ؟ قال : فغضب النبي ﷺ حتى احمرَّت وجنتاه ، أو احمرَّ وجهه ، فقال : « مالك ولها ؟ معها حِذاؤها وسِقاؤها حتى تلقى ربَّها » حسن صحيح . [ق]

---

(٣٠) (**النحل**) العطية من غير عوض ولا استحقاق . (**غلاماً**) عبداً مملوكاً . (**نحلته**) أعطيته . (**فاردده**) ارجع في عطيتك .

(٣١) (**الشفعة**) من الشفع وهو الزوج والضم ، وهي أن يضم الجار أو الشريك ما باعه جاره أو شريكه من أرض أو دار إلى أرضه أو داره ، بالثمن الذي باع به .

(٣٣) (**وقعت السهام**) أي قسمت الأرض أو الدار ، وعلم نصيب كل واحد . (**صرفت**) بينت .

(٣٥) (**اللقطة**) ما يلتقط مما هو ساقط من الأشياء ولا يعرف مالكه . (**ضالة ..**) ما تاه عنه صاحبه من المواشي ، فهو كاللقطة في الأشياء . (**عرفها**) ناد عليها في المجتمعات والأسواق ليعرفها مالكها . (**وكاءه**) الخيط الذي يربط به فم الصرة ونحوها . (**عفاصها**) هو الوعاء أيضاً ، لكن الغالب أن يكون من جلد ونحوه ، والوعاء أعم . (**استنفق بها**) تملكها وتصرف فيها بالنفقة وغيرها . (**ربها**) صاحبها . (**فأدها إليه**) إن كانت موجودة بعينها ، وإلا فادفع له قيمتها . (**وجنتاه**) مثنى وجنة وهي أعلى الخد . (**حذاؤها**) خفها الذي يعينها على السير حتى يجدها صاحبها . (**سقاؤها**) كرشها الذي فيه الرطوبة ما يغنيها أياماً كثيرة عن الشرب .

١٣٧٣ ـ عن زيد بن خالد الجُهني رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ سُئِل عن اللُّقطة ، فقال : « عرِّفها سَنة ، فإن اعْتُرفت فأدِّها ، وإلا فاعرِف وِعاءَها وعِفاصَها ووكاءَها وعددَها ، ثم كُلْها ، فإذا جاء صاحبها فأدِّها » حسن صحيح . [ق]

١٣٧٤ ـ عن سُويد بن غفلة قال : خرجت مع زيد بن صُوحان وسلمان بن ربيعة ، فوجدت سوْطاً ، قالا : دَعْه . فقلت : لا أدعه تأكله السِّباع ، لآخُذنَّه فلأستمْتِعَنَّ به . فقدمتُ على أُبي بن كعب فسألته عن ذلك وحدَّثته الحديث ، فقال : أحسنت ، أنا وجدت على عهد رسول الله ﷺ صُرَّة فيها مائة دينار ، قال : فأتيته بها ، فقال لي : « عرفها حولاً » . فعرَّفتها حولاً فما أجد من يعرفها ، ثم أتيته بها ، فقال : « عرِّفها حولاً آخر » . فعرَّفتها ثم أتيته بها ، فقال : « عرِّفها حولاً آخر » . وقال : « أحْصِ عِدَّتها ووعاءَها ووكاءَها ، فإن جاء طالبها فأخبرك بعدَّتها ووعائها ووكائها فادفعها إليه ، وإلا فاستمتع بها » حسن صحيح . [ق]

٣٦ ـ باب : في الوقف

١٣٧٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أصاب عمر أرضاً بخيبر ، فقال : يا رسول الله ، أصبت مالاً بخيبر ، لم أُصِب مالاً قطُّ أنفس عندي منه ، فما تأمُرني ؟ قال : « إن شِئتَ حبسْت أصلها وتصدَّقت بها » . فتصدق بها عمر : أنها لا يُباع أصلُها ولا يُوهب ولا يُورث . تصدَّق بها في الفقراء والقُربى والرِّقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضَّيف ، لا جناح على من وَلِيَها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يُطعم صديقاً ، غير مُتموِّل فيه . وفي رواية : غير متأثِّل مالاً . حسن صحيح . [ق]

١٣٧٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدَقةٌ جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له » حسن صحيح . [م د ن]

٣٧ ـ باب : ما جاء في العجماء جُرحها جُبار

١٣٧٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « العَجماء جُرحُها جُبار ، والبئر جُبار ، والمعْدِن جُبار ، وفي الرِّكاز الخُمُس » حسن صحيح . [ق]

٣٨ ـ باب : ما ذكر في احياء أرض الموات

١٣٧٨ ـ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من أحيى أرضاً ميِّتة فهي له ، وليس لِعرْقِ ظالِمٍ حقٌّ » حسن . [د ن]

(**اعترفت**) جاء من يعرفها .

(٣٦) (**الوقف**) هو أن يخرج العقار ونحوه من ملكه لتكون منافعه إلى جهة ما يعينها المالك . (**حبست أصلها**) منعت عينها من البيع ونحوه . (**جناح**) إثم . (**متمول**) مدخر . (**متأثل**) مُجْمِع رأسمال . (**جارية**) لا تنقطع منفعتها .

(٣٧) (**العجماء**) البهيمة . (**جبار**) هدر لا يترتب عليه ضمان . (**البئر ..**) أي لا يضمن ما وقع فيها ، أو تهدمت عليه . (**المعدن**) الموضع الذي تستخرج منه المعادن كالذهب ونحوه ، لا ضمان فيمن تهدم عليه . (**الركاز**) دفين الجاهلية من الكنوز .

(٣٨) (**ميتة**) لم تثبت عليها ملكية لأحد من قبل . (**لعرق ظالم**) أي لذي عرق .. ، أي من غرس في أرض غيره أو استولى عليها .

١٣٧٩ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « مَن أحيَى أرضاً ميِّتة فهي له » حسن صحيح .

٣٩ ـ باب : ما جاء في القطائع

١٣٨٠ ـ عن أبيض بن حمَّال رضي الله عنه : أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه المِلْح ، فقطع له ، فلما أن ولّى قال رجل من المجلس : أتدري ما قطعت له؟ إنما قطعت له الماء العِدَّ . قال : فانتزعه منه . قال : وسأله عما يُحمى من الأراك؟ قال : « ما لم تنله خفاف الإبل » . [د جه]

١٣٨١ ـ عن وائل بن حجر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أقطعه أرضاً بحضرموت . وفي رواية : وبعث له معاوية لِيُقطِعها إياه . حسن صحيح . [د]

٤٠ ـ باب : ما جاء في فضل الغرس

١٣٨٢ ـ عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ما من مسلم يَغرِس غرْساً ، أو يزرع زرعاً ، فيأكل منه إنسان أو طير أو بَهيمة ، إلا كانت له صدقة » حسن صحيح . [ق]

٤١ ـ باب : ما ذكر في المزارعة

١٣٨٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ عامل أهل خيْبر بِشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع . حسن صحيح . [ق]

٤٢ ـ باب : من المزارعة

١٣٨٤ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان لنا نافعاً : إذا كانت لأحدنا أرض أن يُعطيها ببعض خراجها أو بدراهم ، وقال : « إذا كانت لأحدكم أرض فلْيمنَحها أخاه أو ليزْرعْها » . [م]

١٣٨٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ لم يُحرِّم المزارعة ، ولكن أمر أن يَرفُق بعضهم ببعض . حسن صحيح . [خ]

---

(٣٩) (**القطائع**) جمع قطيعة ، وهي ما يخص به الإمام بعض الرعية من الأرض التي لا يملكها أحد ، فيختص به ويصير أولى بإحيائه . (**الملح**) الموضع الذي يستخرج منه الملح . (**رجل من المجلس**) قيل : هو الأقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه . (**الماء العد**) أي ما هو شبيه بالماء الدائم المهيأ الذي لا ينقطع . (**يحمى**) يجعل حمى ، فلا يحق لأحد أن يأخذ منه شيئاً . (**الأراك**) نوع من الشجر ، تستعمل عيدانه في تنظيف الأسنان . (**مالم تنله ..**) ما لا تصل إليه ، أي ما كان بمعزل من المراعي والبنيان . (**معاوية**) بن الحاكم السلمي رضي الله عنه . (**ليقطعها ..**) ليحددها له ويعينها .

(٤١) (**المزارعة**) أن يتعاقد مع من يقوم بزراعة أرضه وتعهد زرعه ، على أن يكون له جزء معين مما يخرج منها ، كربع ونحوه . (**شطر**) نصف .

(٤٢) (**خراجها**) ما يخرج منها من غلة . (**فليمنحها**) فليعطها لغيره بدون مقابل ليزرعها ثم يردها إليه . (**يرفق**) يعين .

١٤ ـ كتاب الديات

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في الدية كم هي من الإبل؟

١٣٨٦ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قضـى رسول الله ﷺ في دية الخطأ : عشرين بنت مخاض ، وعشرين بني مخاض ذكوراً ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين جَذَعةً ، وعشرين حِقةً . [د ن جه]

١٣٨٧ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « من قتل مؤمنـاً متعمِّداً دُفع إلى أولياءِ المقتول : فإن شاؤوا قتلوا وإن شاؤوا أخذوا الدِّية ، وهـي ثلاثـون حِقَّـةً ، وثلاثـون جَذَعَـةً ، وأربعون خَلِفَة ، وما صالحوا عليه فهو لهم » . وذلك لتشديد العقل . حسن . [جه]

٢ ـ باب : ما جاء في الدية كم هي من الدَّراهم

١٣٨٨/١٣٨٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ : أنه جعل الدِّية اثني عشر ألفاً . [د ن جه]

٣ ـ باب : ما جاء في المُوضِحَة

١٣٩٠ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قـال : « في المَواضِـح خَمْس خَمْس » حسن . [د ن جه]

٤ ـ باب : ما جاء في دية الأصابع

١٣٩١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهمـا قـال : قـال رسول الله ﷺ : « في دِيَـة الأصـابع ـ اليدين والرِّجْلين سواءٌ ـ عشْرٌ من الإبل لكل أُصبُع » حسن صحيح . [د]

١٣٩٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قـال : « هـذه وهـذه سَواءٌ » يعني الخنْصر والإبهام . حسن صحيح . [خ د ن جه]

٥ ـ باب : ما جاء في العفو

١٣٩٣ ـ عن أبي السَّفَر قال : دَقَّ رجل من قريش سِنَّ رجل من الأنصـار ، فاستعْدى عليه معاويـة رضي الله عنه ، فقال لمعاوية : يا أمير المؤمنين ، إن هذا دقَّ سِنِي . قال مُعاوية : إنا سنُرضيك . وألحَّ الآخـر

(**الديات**) جمع دية ، وهي : جزء مقدر من المال أوجبه الشرع مقابل إزهاق نفس أو إتلاف عضوٍ أو منفعة ـ كالسمع مثلاً ـ من الإنسان . وسميت دية ـ من أودى إذا هلك ـ لأنها بدل الهلاك .

(١) (**بنت مخاض**) مالها سنة من الإبل ، وصارت أمها مشرفة على الولادة . (**بنت لبون**) لها سنتان ، وصارت أمها ذات لبن من ولد آخر . (**جذعة**) لها أربع سنين ، وقد أجذعت أي أسقطت أسنان الولادة . (**حقة**) مالها ثلاث سنوات ، وحق لها ـ أي صارت يمكن ـ أن ينزو عليها الفحل وأن تركب . (**خلفة**) حامل شارفت أن تخلف . (**العقل**) الدية .

(٣) (**الموضحة**) هي الجراحة التي تقطع اللحم حتى تصل إلى العظم ، فتكشفه وتوضحه . (**خمس**) من الإبل في كل منها .

(٥) (**دق**) كسر . (**فاستعدى**) استعان واستنصر . (**ألح**) أكثر في الطلب والسؤال . (**الآخر**) المستعدي .

على معاوية فأبرمَه فلم يُرضِه ، فقال له معاوية : شأنَك بصاحبك . وأبو الدرداء رضي الله عنه جالِس عنده ، فقال أبو الدَّرداء : سمعت رسول الله ﷺ ـ قال : سمعَتْه أُذناي ووعاه قلبي ـ يقول : « ما من رجل يُصاب بشيء في جسده ، فيتصدَّق به ، إلا رفعه الله به دَرجة وحطَّ عنه به خطيئة » . قال الأنصاري : أأنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : سمعته أُذناي ووعاه قلبي . قال : فإني أذَرُها له . قال معاوية : لا جَرَمَ ، لا أُخيِّبُك . فأمر له بمال . [جه]

٦ ـ باب : ما جاء فيمن رُضِخ رأسُه بصخْرة

١٣٩٤ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : خرجت جارية عليها أوضَاح ، فأخذها يهُوديٌّ فرَضَخ رأسها بحجر ، وأخذ ما عليها من الحُليِّ . قال : فأدْرِكت وبها رَمَق ، فأُتي بها إلى النبي ﷺ ، فقال : « من قتلك ، أفلان » . قالت برأسها : لا ، قال : « ففُلانٌ » . حتى سُمِّيَ اليهوديُّ ، فقالت برأسها : أي نعم ، قال : فأُخذ فاعترف ، فأمر به رسول الله ﷺ فرُضِخ رأسُه بين حجرين . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧ ـ باب : ما جاء في تشديد قتل المؤمن

١٣٩٥ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « لزوال الدُّنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم » . [م ن]

٨ ـ باب : الحكم في الدِّماء

١٣٩٦/١٣٩٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أول ما يُحكم ـ وفي رواية : يقضى ـ بين العِباد في الدِّماء » حسن صحيح . [ق ن جه]

١٣٩٧ ـ عن أبي سعيد الخُدْري وأبي هريرة رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ قال : « لو أن أهل السماءِ وأهل الأرض اشتركوا في دمِ مؤمن لأكَبَّهُمُ الله في النار » .

٩ ـ باب : ما جاء في الرجل يقتل ابنه يُقاد منه أم لا

١٣٩٩ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن سُراقَة بن مالك بن جُعْشُم رضي الله عنه قال : حضَرت رسول الله ﷺ يُقيدُ الأبَ من ابنه ، ولا يُقيدُ الابن من أبيه .

١٤٠٠ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يُقادُ الوالد بالولد » . [جه]

(**فأبرمه**) فأمله وأضجره . (**شأنك ..**) اقتص منه أو اصطلح معه . (**وعاه**) فهمه وحفظه . (**فيتصدق به**) يعفوّ عن حقه .
(**أذرها**) أتركها . (**لا جرم**) كلمة كانت بمنزلة : لابد ولا مَحَالة ، ثم كثر استعمالها فصارت بمعنى القسم ، وبمنزلة : حقاً .
(**لا أخيبك**) لا أدعك ترجع خائباً بدون شيء .
(٦) (**رضخ**) دُق ورُضّ . (**أوضاح**) جمع وَضَح ، وهو نوع من حلي الفضة . (**رمق**) بقية حياة . (**قالت برأسها**) أشارت .
(٨) (**دم مؤمن**) أي قتله بغير حق . (**لأكبهم**) لألقاهم صرعى على وجوههم .
(٩) (**يقاد منه**) يقتص منه . (**يقيد الأب**) قيل : كان ذلك أولاً ثم نسخ .

١٤٠١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: « لا تُقام الحدود في المساجد، ولا يُقتل الوالد بالولد ». [جه]

١٠ ـ باب: ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث

١٤٠٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يحل دم امرئ مسلم ـ يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله ـ إلا بإحدى ثلاث: الثَّيِّب الزاني، والنَّفس بالنَّفس، والتَّارك لدينه المُفارق للجماعة ». حسن صحيح. [ق د ن جه]

١١ ـ باب: ما جاء فيمن يقتُل نفساً مُعاهدة

١٤٠٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « ألا، من قتل نفساً معاهدة ـ له ذِمَّة الله وذِمَّة رسوله ـ فقد أخْفر بذِمَّة الله، فلا يُرَحْ رائحة الجنة، وإن ريحها لُيوجد من مسيرة سبعين خريفاً » حسن صحيح. [جه]

١٢ ـ باب: [في دية غير المسلم]

١٤٠٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ ودَى العامريَّيْن بدِيَة المسلمين، وكان لهما عهد من رسول الله ﷺ.

١٣ ـ باب: ما جاء في حكم ولي القتيل في القصاص والعفو

١٤٠٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما فتح الله على رسوله ﷺ مكَّة قام في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: « ومن قُتل له قتيل فهو بخَيْر النَّظرين: إما أن يعفو، وإما أن يَقتل ». [جه]

١٤٠٦ ـ عن أبي شُرَيْح الكعبيِّ رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله حرَّم مكَّة ولم يُحرِّمها الناس، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَسفِكنَّ فيها دماً ولا يَعْضِدَنَّ فيها شجراً، فإن ترخَّص مُترخِّصٌ فقال: أُحلَّت لرسول الله ﷺ، فإن الله أحلَّها لي ولم يُحلَّها للناس، وإنما أُحلَّت لي ساعة من نهار، ثم هي حرام إلى يوم القيامة. ثم إنكم معْشر خُزاعَة قتلتم هذا الرجل من هُذَيْل، وإني عاقلُه، فمن قُتل له قتيل بعد اليوم فأهله بين خِيرَتَيْن: إما أن يَقتُلوا، أو يأخذوا العَقْل » حسن صحيح. [د ن]

---

(١٠) (**الثيب**) الذي سبق له أن تزوج. (**النفس بالنفس**) قاتل النفس عمداً بغير حق يقتل بها قصاصاً. (**للجماعة**) جماعة المسلمين.

(١١) (**معاهدة**) لصاحبها عهد مع المسلمين. (**ذمة**) عهد. (**أخفر ..**) نقض العهد والذمام. (**فلا يرح**) لم يشم ريحها.

(١٢) (**العامريين**) اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه، وكان أمير سرية، ولم يكن يعلم بعهد رسول الله ﷺ لهما.

(١٣) (**فهو بخير النظرين**) أي له أن يختار ما هو الأرغب له من أمرين: القصاص من القاتل، أو العفو عنه وأخذ الدية إن شاء. (**يسفكن ..**) يريقن. (**يعضدن**) يقطع. (**معشر خزاعة**) قبيلة خزاعة. (**عاقله**) أدفع ديته حتى لا يكون ثأر بينكم. (**خيرتين**) يخير بين أمرين. (**العقل**) الدية.

١٤٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قتل رجل على عهد رسول الله ﷺ فدُفِع القاتِل إلى وليِّه، فقال القاتل: يارسول الله، والله ما أردت قتله. فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه إن كان قوله صادقاً فقتلتَه دخلت النار». فخلّى عنه الرجل. قال: وكان مكتُوفاً بنسعة، قال: فخرَج يجرُّ نِسعَته، قال: فكان يُسمى ذا النِّسْعة. حسن صحيح. [د ن جه]

١٤ ـ باب: ما جاء في النهي عن المُثْلة

١٤٠٨ ـ عن بُرَيْدَة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراًعلى جيْش أوصاه في خاصَّة نفسه بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً، فقال: «اغزوا بسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزُوا ولا تغلُّوا، ولا تَغدِرُوا، ولا تُمثِّلوا، ولا تقتُلوا وليداً» حسن صحيح. [م]

١٤٠٩ ـ عن شدَّاد بن أوْس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلة، وإذا ذبحْتُم فأحسنوا الذِّبْحة، وليُحِدَّ أحدُكم شفْرَته، وليُرِح ذبيحته» حسن صحيح. [م ن جه]

١٥ ـ باب: ما جاء في دية الجنين

١٤١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغُرَّة: عبدٍ أو أمة. فقال الذي قُضيَ عليه: أيُعطى من لا شَرِب ولا أكل، ولا صاح فاستَهلَّ، فمثْلُ ذلك بطل. فقال النبي ﷺ: «إن هذا ليقول بقول شاعر، بل فيه غُرَّة عبد أو أمَة» حسن صحيح. [ق د ن]

١٤١١ ـ عن المُغيرة بن شُعبة رضي الله عنه: أنَّ امرأتيْن كانتا ضَرَّتيْن، فرمَت إحداهما الأخرى بحجَر، أو: عمود فُسطاط، فألقت جنينها، فقضى رسول الله ﷺ في الجنين غُرَّة: عبد أو أمة، وجعله على عَصَبَة المرأة. حسن صحيح. [م د ن جه]

١٦ ـ باب: ما جاء لا يقتل مسلم بكافر

١٤١٢ ـ عن أبي جُحيْفة رضي الله عنه قال: قلت لعليٍ رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، هل عندكم سوْداءُ في بيضاء ليس في كتاب الله؟ قال: لا والذي فلَق الحبَّة وبرأ النَّسَمَة، ما علمتُه إلا فَهماً يُعطيه الله رجلاً في القرآن، وما في الصَّحيفة. قلت: وما في الصَّحيفة؟ قال: العقل، وفِكاكُ الأسير، وأن لا يُقتل مؤمن بكافر. حسن صحيح.

(**بنسعة**) سير طويل من جلد، يجعل زماماً للبعير وغيره.

(١٤) (**المثلة**) تشويه القتيل، بشق بطنه وقطع أذنه أو أنفه ونحو ذلك. (**خاصة نفسه**) حق نفسه. (**تغلوا**) تخونوا وتأخذوا من الغنيمة قبل قسمتها. (**تغدروا**) تنقضوا عهداً. (**وليداً**) طفلاً صغيراً. (**شفرته**) سكينته. (**وليرح..**) بإضجاعها في موضع لا يؤلمها.

(١٥) (**غرة**) فسرت بعبد أو أمة، أو هي نصف عشر الدية. (**فاستهل**) رفع صوته عند الولادة. (**بطل**) أي باطل، وفي نسخة (**يطل**) أي يبطل ويهدر. (**فسطاط**) خيمة كبيرة.

(١٦) (**سوداء..**) كناية عما يكتب عليه، أي شيء مكتوب. (**فلق الحبة**) شقها فأخرج منها النبات والشجر. (**برأ النسمة**) خلق كل نفس وذات روح. (**ما علمته**) ما علمت شيئاً خاصاً بي عن رسول الله ﷺ. (**فهماً..**) خاصاً يفهمه إنسان من كتاب الله تعالى بتوفيق الله له. (**العقل**) الدية وأحكامها. (**فكاك الأسير**) تخليصه من الأسر بدفع فداء له.

١٤١٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يُقتل مسلم بكافر » . وقال : « دية عقل الكافر نصف دِية عقل المؤمن » حسن . [ن جه]

١٧ ـ باب : ما جاء في الرجل يقتل عبده

١٤١٤ ـ عن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل عبده قتلناه ، ومن جدَع عبده جدعْناه » حسن . [د ن جه]

١٨ ـ باب : ما جاء في المرأة هل ترث من دية زوجها ؟

١٤١٥ ـ عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول : الدِّية على العاقِلة ، ولا ترث المرأة من دِية زوجها شيئاً ، حتى أخبره الضَّحاك بن سُفيان الكِلابيُّ رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كتب إليه : « أن ورِّث امرأة أشْيَم الضُّبابِيِّ من دِية زوجها » حسن صحيح . [د ن جه]

١٩ ـ باب : ما جاء في القصاص

١٤١٦ ـ عن عمران بن حُصْين رضي الله عنهما : أن رجلاً عضَّ يد رجل ، فنزع يده فوقعت ثَنِيَّتاه ، فاختصموا إلى النبي ﷺ فقال : « يَعضُّ أحدكم أخاه كما يَعضُّ الفحل ؟ لادِية لك » . فأنزل الله : ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة : ٤٥] . حسن صحيح . [ق ن جه]

٢٠ ـ باب : ما جاء في الحبس في التهمة

١٤١٧ ـ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ حبَس رجلاً في تهمة ، ثم خَلى عنه . حسن . [د ن]

٢١ ـ باب : ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد

١٤١٨/١٤١٩ ـ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من قُتل دون ماله فهو شهيد ، ومن سرَق من الأرض شِبراً طُوِّقَه يوم القيامة من سبع أرَضين » . وفي رواية : « من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قُتل دون دِينِهِ فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد » . حسن صحيح . [د ن جه]

١٤٢٠/١٤٢١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « من قُتل دون ماله فهو شهيد » . وفي رواية : « من أُريد ماله بغير حق فقاتل فقُتل فهو شهيد » . حسن صحيح . [ن جه]

---

(١٧) (**جدع عبده**) قطع أنفه أو أذنه .

(١٨) (**العاقلة**) هي أقارب الإنسان من جهة أبيه .

(١٩) (**القصاص**) معاقبة الجاني بمثل جنايته . (**ثنيتاه**) السنان اللتان وسط الأسنان في مقدمة الفم . (**الفحل**) ذكر الإبل .

(٢١) (**طوقه**) جعل في عنقه كالطوق . (**من قتل دون ..**) أي وهو يدافع عنه ويقاتل من أجله .

٢٢ ـ باب : ما جاء في القسامة

١٤٢٢ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنهما أنهما قالا : خرج عبد الله بن سَهْل بن زيد ومُحَيِّصة ابن مسعود بن زيد ، حتى كانا بخَيْبر تفرَّقا في بعض ما هُناك ، ثم إنَّ مُحيِّصة وجد عبد الله بن سهْل قتيلاً قد قُتل ، فدَفنَه ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ هو وحُويِّصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل ، وكان أصغر القوم ، ذهب عبد الرحمن ليتكلَّم قبل صاحبيْه ، قال له رسول الله ﷺ : « كبِّرْ للكُبْر » . فصمت وتكلَّم صاحباه ، ثم تكلَّم معهما ، فذكروا لرسول الله ﷺ مقتل عبد الله بن سَهْل ، فقال لهم : « أتحلفون خمسين يميناً فتَستِحقُّون صاحبكم؟ أو : قاتِلَكم » . قالوا : وكيف نحلف ولم نشهْد؟ قال : « فتُبرِّئُكم يهود بخمسين يميناً » . قالوا : وكيف نقبَل أيْمان قوم كُفَّار؟ فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ أعطى عقله . حسن صحيح . [ق د ن جه]

(**٢٢**) (**القسامة**) حلف خمسين يميناً مقسمة على المستحلفين . (**بعض ما هناك**) من البساتين . (**كبر الكبر**) قدم للكلام من هو أكبر سناً . (**عقله**) ديته .

١٥ - كتاب الحدود

عن رسول الله ﷺ

١ - باب : ما جاء فيمن لا يجب عليه الحدُّ

١٤٢٣ - عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « رُفِع القلم عن ثلاثة : عن النّائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يَشبَّ ، وعن المعتوه حتى يعقل » حسن . [د]

٢ - باب : ما جاء في درء الحدود

١٤٢٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « ادْرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فإن كان له مخرج فخلُّوا سبيله ، فإن الإمام أن يُخطئ في العفو خير من أن يُخطئ في العقوبة » .

٣ - باب : ما جاء في السَّتر على المسلم

١٤٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفَّس عن مؤمن كُرْبة من كُرَب الدُّنيا نفَّس الله عنه كُرْبة من كُرَب الآخرة ، ومن ستر على مسلم ستَره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عوْن العبد ما كان العبد في عوْن أخيه » . [م جه]

١٤٢٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنَّ رسول الله ﷺ قال : « المُسلم أخو المُسلم ، لا يظلِمُه ولا يُسلمُه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرَّج عن مسلم كُربةً فرَّج الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » حسن صحيح . [ق د ن]

٤ - باب : ما جاء في التَّلْقين في الحدِّ

١٤٢٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال لِماعز بن مالك : « أحق ما بلغني عنك » . قال : وما بلغك عني؟ قال : « بلغني أنك وقعت على جارية آل فلان » . قال : نعم . فشهِد أربع شَهادات ، فأمر به فرُجم . حسن . [م د]

٥ - باب : ما جاء في درء الحد عن المعترف إذا رجَع

١٤٢٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء ما عز الأسلمي إلى رسول الله ﷺ فقال : إنه قد زنى . فأعرضَ عنه ، ثم جاء من شِقِّه الآخر فقال : يارسول الله ، إنه قد زنى . فأعرض عنه ، ثم جاء من

(**الحدود**) جمع الحد ، وهو في اللغة المنع ، وشرعاً : عقوبة مقدرة من الشارع ، كقطع يد السارق وجلد الزاني . سميت حداً لأن من شأنها أن تمنع من الإقدام على الجريمة .

(١) (**رفع القلم**) أي المؤاخذة والتكليف . (**يشب**) يبلغ . (**المعتوه**) المجنون ونحوه من ضعفاء العقل .

(٢) (**ادرؤوا**) ادفعوا . (**مخرج**) عذر يمكن أن يدفع الحد عنه .

(٣) (**نفس**) فرج وأزال . (**كربة**) خصلة تكرب القلب وتحزنه . (**يسلمه**) يخذله ويتركه لمن يظلمه .

(٤) (**التلقين**) أن يقول له كلاماً ينبهه إلى حجة يدفع بها الحد عن نفسه ، فقد جاء في رواية الحديث : لعلك قبلت ، لعلك لمست .

شِقِّه الآخر فقال : يارسول الله ، إنه قد زنى . فأمر به في الرابعة فأُخرج إلى الحرَّة ، فرُجم بالحجارة ، فلما وجد مسَّ الحجارة فرَّ يشتدُّ ، حتى مرَّ برجل معه لَحْيُ جمل فضَربه به وضَربه الناس حتى مات ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ : أنه فرَّ حين وجد مسَّ الحجارة ومسَّ الموت ، فقال رسول الله ﷺ : « هلاَّ تركتُموه » حسن . [جه]

١٤٢٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رَجلاً من أسلم جاء إلى النبي ﷺ فاعترف بالزنا ، فأعرض عنه ، ثم اعترف فأعرض عنه ، حتى شهد على نفسه أربع شهادات ، فقال النبي ﷺ : « أبك جنون » . قال : لا ، قال : « أُحصنت » . قال : نعم ، قال : فأمر به فرُجم بالمُصلَّى ، فلمَّا أذلقتْه الحجارة فرَّ ، فأُدرِك فرُجم حتى مات ، فقال رسول الله ﷺ خيراً ، ولم يُصل عليه . حسن صحيح . [ق د ن]

٦ - باب : ما جاء في كراهية أن يشفع في الحدود

١٤٣٠ - عن عائشة رضي الله عنها : أنَّ قريشاً أهمَّهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت ، فقالوا : من يُكلِّم فيها رسول الله ﷺ ؟ فقالوا : من يجترئُ عليه إلا أُسامة بن زيد ، حبُّ رسول الله ﷺ . فكلَّمه أُسامة ، فقال رسول الله ﷺ : « أتشفعُ في حد من حدود الله » . ثم قام فاختطب فقال : « إنما أهلك الذين من قبلكم : أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضَّعيف أقاموا عليه الحدَّ ، وايمُ الله ، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطَعْت يدها » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧ - باب : ما جاء في تحقيق الرَّجْمْ

١٤٣١ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : رجم رسول الله ﷺ ، ورجَم أبو بكر ، ورجَمْت ، ولولا أني أكره أن أزيد في كتاب الله لكتبتُه في المُصحف ، فإني قد خشيت أن تجيء أقوامٌ يجدونه في كتاب الله ، فيكفُرون به . حسن صحيح . [ق]

١٤٣٢ - عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - قال : إنَّ الله بعث محمداً ﷺ بالحقِّ ، وأنزل عليه الكتاب ، فكان فيما أنزل عليه آية الرَّجم ، فرجمَ رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ، وإني خائف أن يطول بالناس زمان فيقول قائل : لا نجِد الرَّجم في كتاب الله ، فيضِلُّوا بترك فريضة أنزلها الله ، ألا وإن الرَّجم حق على من زنى إذا أحصَن ، وقامت البيِّنة أو كان حبَل أو اعتراف » حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(٥) (**الحرة**) أرض ذات حجارة سوداء إلى جنب المدينة . (**يشتد**) يسرع في عَدْوه . (**لحي جمل**) عظم الحنك الذي تنبت عليه الأسنان . (**بالمصلى**) الموضع الذي تصلى فيه صلاة العيد . (**أذلقته**) أصابته بحدها فجرحته .

(٦) (**حب**) حبيبه . (**الشريف**) القوي الذي له شأن في قومه . (**الضعيف**) الذي لا عزوة له . (**وأيم الله**) يمين الله قسمي .

(٧) (**أن أزيد**) في المصحف . (**لكتبته**) أي الرجم ، بياناً وتفسيراً .(**آية الرجم**) وهو قوله : « الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم » . فسَّر مالك رحمه الله تعالى (الشيخ والشيخة) بالثيب والثيبة . [الموطأ : الحدود ، باب : ما جاء في الرجم] . [**البته قطعاً** . **نكالاً** : عقوبة زاجرة لغيرهما] .

٨ ـ باب : ما جاء في الرجم على الثيِّب

١٤٣٣ ـ عن أبي هريرة وزيد بن خالد ـ رضي الله عنهما ـ أنهما كانوا عند النبي ﷺ ، فأتاه رجلان يختصمان ، فقام إليه أحدهما وقال : أنشُدُك الله ـ يارسول الله ـ لما قضيْت بيننا بكتاب الله . فقال خصْمُه ، وكان أفقه منه : أجل يارسول الله ، اقضِ بيننا بكتاب الله ، وائذن لي فأتكلَّم : إن ابني كان عسيفاً على هذا ، فزنا بامرأته ، فأخبروني أنَّ على ابني الرَّجم ، ففديْت منه بمائة شاة وخادم . ثم لقيت ناساً من أهل العلم فزعموا أنَّ على ابني جلد مائة وتغريب عام ، وإنما الرَّجم على امرأة هذا . فقال النبي ﷺ : « والذي نفسي بيده لأقضيَنَّ بينكما بكتاب الله : المائة شاة والخادم ردٌّ عليك ، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ، واغْدُ يا أُنيْس على امرأة هذا : فإن اعترفت فارجمها » . فغدا عليها فاعترفت فرجمها . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٤٣٤ ـ عن عُبادة بن الصَّامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خذوا عني ، فقد جعل الله لهنَّ سبيلاً : الثيِّب بالثيِّب جلد مائة ثم الرَّجم ، والبِكْر بالبكر جلد مائة ونفي سنة » حسن صحيح . [م د ن]

٩ ـ باب : تربُّص الرجم بالحُبلى حتى تضَع

١٤٣٥ ـ عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما : أن امرأة من جُهينة اعترفت عند النبي ﷺ بالزنا فقالت : إني حُبلى . فدعا النبي ﷺ وليَّها فقال : « أحسن إليها ، فإذا وضعت حمْلَها فأخبرني » . ففعل ، فأمر بها فشُدَّت عليها ثيابها ، ثم أمرَ برجمها فرُجمت ، ثم صلى عليها . فقال له عمر بن الخطاب : يارسول الله ، رجمْتها ثم تُصلي عليها ؟ فقال : « لقد تابت توْبة لو قُسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتْهم ، وهل وجدت شيئاً أفضل من أن جادت بنفسها لله » حسن صحيح . [م ن جه]

١٠ ـ باب : ما جاء في رجم أهل الكتاب

١٤٣٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ رجم يهودياً ويهودية . حسن صحيح . [ق د ن]

١٤٣٧ ـ عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية . حسن . [ق د ن جه]

١١ ـ باب : ما جاء في النفي

١٤٣٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ ضرب وغرَّب ، وأن أبا بكر ضرب وغرَّب ، وأن عمر ضرب وغرَّب . [ن]

---

(٨) (**عسيفاً**) أجيراً . (**أنيس**) بن الضحاك الأسلمي رضي الله عنه . (**الثيب**) المتزوج إذا زنا . (**البكر**) الذي لم يتزوج .

(٩) (**تربص**) انتظار . (**جادت بنفسها**) دفعتها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ، لتطهر نفسها من إثم ما فعلته .

(١١) (**النفي**) التغريب عن البلد إلى مسافة القصر لمدة سنة للزاني البكر .

١٢ ـ باب : ما جاء أن الحدود كفَّارة لأهلها

١٤٣٩ ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : كنا عند النبي ﷺ في مجلس فقال : « تُبايعوني على أن لا تُشركوا بالله شيئاً ، ولا تَسرِقوا ، ولا تزْنوا ـ قرأ عليهم الآية ـ فمن وفى منكم فأجرُه على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب عليه فهو كفَّارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فسَتَره الله عليه فهو إلى الله : إن شاء عذَّبه ، وإن شاء غفر له » حسن صحيح . [ق ن]

١٣ ـ باب : ما جاء في إقامة الحد على الإماء

١٤٤٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا زنت أَمَة أحدكم فليجلِدْها ـ ثلاثاً ـ بكتاب الله ، فإن عادت فليبعها ولو بحبل من شَعْر » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٤٤١ ـ عن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال : خطب عليٌّ رضي الله عنه فقال : يا أيها الناس ، أقيموا الحدود على أرِقَّائكم ، من أحْصن منهم ومن لم يُحْصن ، وإنَّ أَمَة لرسول الله ﷺ زنتْ فأمرني أن أجلِدَها ، فأتيتُها فإذا هي حديثة عهْد بنفاس ، فخشيت إن أنا جَلدْتُها أن أقتُلها ، أو قال : تموت ، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : « أحسنت » حسن صحيح . [م د]

١٤ ـ باب : ما جاء في حد السكران

١٤٤٢ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ ضَرب الحدَّ بنعْلَين أربعين . قال مَسْعَرٌ : أظنُّه في الخمر . حسن .

١٤٤٣ ـ عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : أنه أُتِيَ برجل قد شَرب الخمر ، فضربه بجريدَتْين نحو الأربعين ، وفعله أبو بكر ، فلما كان عمر استشار الناس ، فقال عبد الرحمن بن عوف : كأخفِّ الحدود ثمانين . فأمر به عمر . حسن صحيح .

١٥ ـ باب : ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد في الرابعة فاقتلوه

١٤٤٤ ـ عن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه » . [د ن جه]

١٦ ـ باب : ما جاء في كم تُقطع يد السارق

١٤٤٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يقطع في ربع دينار فصاعداً . حسن صحيح . [ق د ن]

---

(١٢) (**الآية**) أي بايعهم على الأمور التي ذكرت في الآية التي نزلت فيما بعد بشأن بيعة النساء ، وهي قوله تعالى في سورة الممتحنة [١٢] :﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. [لا يأتين ببهتان .. : بباطل وزور يفترينه ، بأن يأتين بولد من غير الزوج بزنا وينسبنه للزوج] .

(١٣) (**ثلاثاً..**) أي إذا زنت ثلاث مرات جلدها في كل مرة ، كما بين القرآن . (**أرقائكم**) مملوكيكم من رجال أو نساء . (**أحصن**) تزوج .

(١٤) (**بجريدتين**) مثنى جريدة ، وهي غصن النخل المجرد من ورقه .

١٤٤٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قطع رسول الله ﷺ في مِجَنٍّ قيمته ثلاثة دراهم . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٧ ـ باب : ما جاء في تعليق يد السارق

١٤٤٧ ـ عن فَضالة بن عُبَيْد رضي الله عنه قال : أُتيَ إلى رسول الله ﷺ بسارق ، فقُطعت يده ، ثم أمر بها فعُلّقت في عُنُقه . حسن . [د ن جه]

١٨ ـ باب : ما جاء في الخائن والمختلس والمنتهب

١٤٤٨ ـ عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ليس على خائن ولا مُنتهِب ولا مُختلس قطع » حسن صحيح . [د ن جه]

١٩ ـ باب : ما جاء لا قطع في ثمر ولا كَثَر

١٤٤٩ ـ عن واسع بن حبَّان رضي الله عنه : أن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا قطع في ثمر ولا كَثَر » . [د ن جه]

٢٠ ـ باب : ما جاء أن لا تقطع الأيدي في الغزو

١٤٥٠ ـ عن بُسْر بن أرطاة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « لا تقطع الأيدي في الغزو » . [د ن]

٢١ ـ باب : ما جاء في الرجل يقع على جارية امرأته

١٤٥١ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، وقد رفع إليه رجل وقع على جارية امرأته ، فقال : لأقضينَّ فيها بقضاء رسول الله ﷺ : لئن كانت أحلتها له لأجلدنّه مائة ، وإن لم تكن أحلّتها له رجمته . [د ن جه]

٢٢ ـ باب : ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنا

١٤٥٢ ـ عن وائل بن حُجر رضي الله عنه قال : استُكرهت امرأة على عهد رسول الله ﷺ ، فدرأ عنها رسول الله ﷺ الحد ، وأقامه على الذي أصابها . ولم يذكر أنه جعل لها مهراً . [د]

١٤٥٣ ـ عن علقمة بن وائل بن حجر رضي الله عنه : أن امرأة خرجت على عهد رسول الله ﷺ تريد الصلاة ، فتلقاها رجل فتجلّلها ، فقضى حاجته منها ، فصاحت ، فانطلق ، ومرَّ عليها رجل ،

---

(١٦) (**مجن**) ترس ، سمي بذلك لأنه يواري حامله خلفه .

(١٨) (**الخائن**) هو من يأخذ المال خفية ويظهر النصح للمالك . (**المختلس**) الذي يأخذ المال خفية حال غفلة صاحبه . (**المنتهب**) هو الذي يأخذ المال على وجه القهر والغلبة .

(١٩) (**ثمر**) معلق على شجره . (**كثر**) هو الجُمّار ، وهو مادة شحمية تكون وسط جذع النخلة ، حلو الطعم .

(٢١) (**يقع على ..**) يطؤها . (**أحلتها له**) أذنت له في وطئها . (**لأجلدنه**) تعزيراً أو تنكيلاً . (**رجمته**) لأنه زان محصن .

(٢٢) (**فدرأ**) فدفع . (**أصابها**) جامعها . (**لم يذكر ..**) الراوي ، أو : لم يُذْكر في الحديث . (**جعل ..**) على الذي وطئها . (**فتجللها**) غطاها فصار كالجُلِّ لها . (**فقضى منها حاجته**) أي جامعها .

فقالت : إن ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا . ومرَّت بعصابة من المهاجرين ، فقالت : إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا . فانطلقوا فأخذوا الرجل الذي ظنت أنه وقع عليها ، وأتوها ، فقالت : نعم ، هو هذا . فأتوا به رسول الله ﷺ ، فلما أمر به ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال : يارسول الله ، أنا صاحبها . فقال لها : « اذهبي فقد غفر الله لك » . وقال للرجل قولاً حسناً ، وقال للرجل الذي وقع عليها : ارجموه ، وقال : « لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم » حسن صحيح . [د]

٢٣ - باب : ما جاء فيمن يقع على البهيمة

١٤٥٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة » . فقيل لابن عباس : ما شأن البهيمة ؟ قال : ما سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً ، ولكن أرى رسول الله ﷺ كره أن يؤكل من لحمها أو ينتفع بها ، وقد عُمل بها ذلك العمل . [د ن جه]

١٤٥٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : من أتى بهيمة فلا حد عليه . [د ن]

٢٤ - باب : ما جاء في حد اللوطي

١٤٥٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به » . [د جه]

١٤٥٧ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط » حسن . [جه]

٢٥ - باب : ما جاء في المرتَد

١٤٥٨ - عن عكرمَة : أن علياً رضي الله عنه حرَّق قوماً ارتدوا عن الإسلام ، فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال : لو كنت أنا لقتلتهم ، لقول رسول الله ﷺ : « من بدَّل دينه فاقتلوه » . ولم أكن لأحرِّقهم ، لقول رسول الله ﷺ : « لا تعذِّبوا بعذاب الله » . فبلغ ذلك علياً فقال : صدق ابن عباس . حسن صحيح . [خ د ن جه]

٢٦ - باب : ما جاء فيمن شهر السلاح

١٤٥٩ - عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من حمل علينا السلاح فليس منا » حسن صحيح . [ق ن جه]

٢٧ - باب : ما جاء في حد الساحر

١٤٦٠ - عن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « حد الساحر ضربه بالسيف » .

---

(٢٤) (**اللوطي**) هو الذي يعمل عمل قوم لوط ، وهو إتيان الذكر .

٢٨ ـ باب : ما جاء في الغال ما يصنع به

١٤٦١ ـ عن عبد الله بن عمر ، عن عمر ، رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « من وجدتموه غلَّ في سبيل الله فأحرقوا متاعه » . [د]

٢٩ ـ باب : ما جاء فيمن يقول لآخر يا مخنَّث

١٤٦٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « إذا قال الرجل للرجل : يا يهودي ، فاضربوه عشرين . وإذا قال : يا مُخنَّث ، فاضربوه عشرين . ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه » .

٣٠ ـ باب : ما جاء في التعزير

١٤٦٣ ـ عن أبي بردة بن نِيار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله » حسن . [ق د ن جه]

---

(٢٨) (**الغال**) السارق من الغنيمة قبل أن تقسم .

(٢٩) (**مخنث**) هو الذي يتشبه بالنساء في كلامه وحركاته . (**وقع على ذات محرم**) جامع من يحرم عليه زواجها .

(٣٠) (**التعزير**) التأديب ، ولا يبلغ فيه حد ، من العزر ، بمعنى الرد والردع .

١٦ ـ كتاب الصيد

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل

١٤٦٤ ـ عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، إنَّا أهل صيد؟ قال : « إذا أرسلت كلبك ، وذكرت اسم الله عليه ، فأمسَكَ عليك ، فكل » . قلت : وإن قتل؟ قال : « وإن قتل » . قلت : إنَّا أهل رمي ؟ قال : « ما ردت عليك قوسك فكل » . قال : قلت : إنَّا أهل سفر ، نمرُّ باليهود والنصارى والمجوس ، فلا نجد غير آنيتهم؟ قال : « فإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ، ثم كلوا فيها واشربوا » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٤٦٥ ـ عن عديٍّ بن حاتم رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، إنَّا نُرسل كِلاباً لنا مُعلَّمة؟ قال : « كل ما أمسكْنَ عليك » . قلت : يارسول الله ، وإن قتلْنَ؟ قال : « وإن قتلْنَ ، ما لم يَشرَكْها كلْب غيرُها » . قال : قلت : يارسول الله ، إنَّا نرْمي بالمعْراض؟ قال : « ما خَزَقَ فكلْ ، وما أصابَ بعرْضِه فلا تأكل » حسن صحيح . [ق د ن جه] (ر : ١٤٧١)

٢ ـ باب : ما جاء في صيد كلب المجوس

١٤٦٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نُهينا عن صيْد كلب المجوس . [جه]

٣ ـ باب : ما جاء في صيد البُزاة

١٤٦٧ ـ عن عديٍّ بن حاتم رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن صيد البازي؟ فقال : « ما أمسك عليك فكل » .

٤ ـ باب : ما جاء في الرجل يرمي الصيد فيغيب عنه

١٤٦٨ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، أرمي الصَّيْد ، فأجد فيه من الغد سهمي؟ قال : « إذا علمْتَ أن سهمَك قتله ، ولم ترَ فيه أثر سبُع ، فكل » حسن صحيح .

٥ ـ باب : ما جاء فيمن يرمي الصيد فيجده ميتاً في الماء

١٤٦٩ ـ عن عديٍّ بن حاتم رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن الصيد؟ فقال : « إذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله ، فإن وجدته قد قتل فكل ، إلا أن تجده قد وقع في ماءٍ فلا تأكل ، فإنَّك لا تدري : الماء قتله أو سهْمُك » حسن صحيح . [ق د]

---

(١) (**ما ردت عليك قوسك**) إذا رميت عن قوسك ، فكل ما أصابه سهمك . (**آنيتهم**) أوعيتهم . (**قتلن**) أزهقن روح الصيد بإمساكهن وجرحهن له ، ولم أدرك أنا ذبحه . (**بالمعراض**) عصا طويلة كالرمح ، محددة الرأس ، لها ثقل . (**خزق**) جرح بحده وأسال الدم .

(٤) (**من الغد**) في بعض زمن المستقبل . (**أثر سبع**) ما يدل على أنه أكل منه حيوان مفترس ، فقد يكون سبب موته .

٦ ـ باب : ما جاء في الكلب يأكل من الصيد

١٤٧٠ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن صيْد الكلب المُعلَّم؟ قال : « إذا أرسلت كلبك المعلَّم ، وذكرت اسم الله ، فكل ما أمسك عليك . فإن أكل فلا تأكلْ ، فإنما أمسَكَ على نفسه » . قلت : يارسول الله ، أرأيت إن خالطَت كِلابنا كلابٌ أُخر ؟ قال : « إنما ذكرت اسم الله على كلبك ، و لم تذكر على غيره » .

٧ ـ باب : ما جاء في صيد المِعراض

١٤٧١ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ عن صيد المِعراض؟ فقال : « ما أصبت بِحدِّه فكل ، وما أصبت بعرضِه فهو وَقيذ » حسن صحيح . [ق] (ر : ١٤٦٥)

٨ ـ باب : ما جاء في الذبيحة بالمروة

١٤٧٢ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رجلاً من قومه صادَ أرنباً أو اثنين ، فذبحهُما بِمرْوَة ، فعلَّقهما حتى لقيَ رسول الله ﷺ ، فسأله فأمره بأكلْهما .

٩ ـ باب : ما جاء في كراهية أكل المصبورة

١٤٧٣ ـ عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل المجثَّمة ، وهي التي تُصْبَر بالنَّبل .

١٤٧٤ ـ عن العِرباض بن سارية رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لُحوم كلِّ ذي ناب من السَّبُع ، وعن كل ذي مِخلَب من الطير ، وعن لحوم الحُمر الأهلية ، وعن المُجثَّمة ، وعن الخليسة ، وأن تُوطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطُونهنَّ .

١٤٧٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ أن يتَّخذَ شيءٌ فيه الروح غرضاً . حسن صحيح . [م د ن جه]

١٠ ـ باب : ما جاء في ذكاة الجنين

١٤٧٦ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ذكاة الجنين ذكاة أُمِّه » حسن صحيح . [د جه]

---

(٧) (**وقيذ**) وهو ما مات بسبب إصابته بشيء ثقيل لا حد له ، فلا يؤكل ، لقوله تعالى في آية المائدة [٣] وفيها ذكر المحرمات : ﴿ والموقوذة ﴾ .

(٨) (**بالمروة**) حجارة بيضاء رقيقة ، يكون لها طرف حاد يقطع العروق .

(٩) (**المصبورة**) الحيوان الذي يربط وينصب ويرمى بالنبل ونحوه حتى يموت . (**المجثمة**) هي بمعنى المصبورة ، ولكنها تغلب في الطير والأرنب وأشباهها مما يجثم على الأرض ، أي يلزمها ويلتصق بها . (**ذي ناب**) له ناب يعدو به على فريسته . (**السبع**) وفي نسخة (**السباع**) كالفهد والنمر ، ونحوهما . (**مخلب**) ظفر ، يقطع ويشق العروق ويمزقها . (**الخليسة**) ما يؤخذ من فم السباع فيموت قبل أن يذبح ، سمي بذلك لأنه يختلس منها ، أي يسلب . (**توطأ الحبالى**) تجامع السبايا الحوامل . (**غرضاً**) أي ينصب كالغرض ليرمى عليه .

(١٠) (**ذكاة الجنين**) ذبح الولد الذي يكون في بطن أمه عند ذبحها .

١١ ـ باب : ما جاء في كراهية كل ذي ناب وذي مخلب

١٤٧٧ ـ عن أبي ثعلبة الخُشَني رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع . حسن صحيح . [م د ن جه]

١٤٧٨ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : حرَّم رسول الله ﷺ ـ يعني : يوم خيبر ـ الحُمر الإنسيَّة ، ولحوم البغال ، وكل ذي ناب من السِّباع ، وذي مخلب من الطير . حسن .

١٤٧٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ حرَّم كل ذي ناب من السباع . حسن .

١٢ ـ باب : ما قُطع من الحيِّ فهو ميِّت

١٤٨٠ ـ عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال : قدم النبي ﷺ المدينة ، وهم يَجُبُّون أَسْنِمَةَ الإبل ويقطعون أَلْيَات الغنم ، قال : « ما قُطع من البهيمة وهي حيَّة فهي ميْتَة » . حسن . [د جه]

١٣ ـ باب : ما جاء في الذكاة في الحَلق واللَّبَّة

١٤٨١ ـ عن أبي العشراء رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، أما تكون الذَّكاة إلا في الحلْق واللَّبَّة ؟ قال : « لو طعنْت في فخذها لأجزأ عنك » . [د ن جه]

١٤ ـ باب : ما جاء في قتل الوَزَغ

١٤٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من قتل وزَغَة بالضَّربة الأولى كان له كذا وكذا حسنَة ، فإن قتلها في الضَّربة الثانية كان له كذا وكذا حسنة ، فإن قتلها في الضربة الثالثة كان له كذا وكذا حسنة » حسن صحيح . [م د جه]

١٥ ـ باب : ما جاء في قتل الحيَّات

١٤٨٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « اقتلوا الحيَّات ، واقتلوا ذا الطُّفْيَتين والأبتَر ، فإنهما يلتَمِسان البصَر ويسقطان الحَبَل » حسن صحيح . [ق د جه]

١٤٨٤ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لبيوتكم عُمَّاراً ، فحَرِّجوا عليهنَّ ثلاثاً ، فإن بدا لكم بعد ذلك منهنَّ شيءٌ فاقتلوه » . [م]

---

(١٢) (**ميت**) في حكم الميتة ، حرام أكله . (**يجبون**) يقطعون . (**أسنمة الإبل**) جمع سنام وهو الدهن الذي يكون في أعلى ظهرها . (**أليات الغنم**) جمع أَلْيَة ، وهي ما يكون في مؤخرتها من الدهن المتدلي .

(١٣) (**الذكاة**) الذبح الذي يحل الحيوان . (**الحلق**) أعلى العنق . (**اللبة**) أسفل العنق . (**لو طعنت ..**) لو جرحتها في أي موضع من بدنها ، فماتت بسبب ذلك ، وهذا في الذبح الاضطراري ، حيث لا يتمكن من ذبح الحيوان في الحلق ، كالصيد ونحوه .

(١٤) (**الوزغ**) دابة لها قوائم تعدو في أصول الحشيش . وفي النهاية : هي التي يقال لها سام أبرص . (**كذا وكذا**) كناية عن عدد ، جاء بيانه في رواية مسلم : « في أول ضربة مائة حسنة ، وفي الثانية دون ذلك ، وفي الثالثة دون ذلك » .

(١٥) (**ذا الطفيتين**) الحية التي على ظهرها خطان أسودان كالطفيتين . والطفية ـ في الأصل ـ خوصة المقل ، أي ورقته ، وهو شجر معين يشبه ورقه ورق النخيل . (**الأبتر**) القصير الذنب ، كأنه مقطوعه . (**يلتمسان**) يطلبان . (**الحبل**) الجنين . (**عماراً**) سواكم تلازمها ولا تفارقها وتُعَمِّر طويلاً ، وقد يكن من الجن . (**فحرجوا ..**) أي قولوا لها إذا ظهرت : نحرج عليك أن لا تعودي . أي فإن عدت بعد المرة الثالثة فأنت معرضة للحرج ، أي للضيق ، بالطرد والقتل ونحو ذلك ، فلا لوم علينا بعد إنذارك .

١٤٨٥ ـ عن أبي ليلى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا ظهرت الحيَّة في المسكن فقولوا لها : إنا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود : أن لا تُؤذينا ، فإن عادت فاقتلوها » حسن

١٦ ـ باب : ما جاء في قتل الكلاب

١٤٨٦ ـ عن عبد الله بن مُغفَّل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا أن الكِلاب أُمَّةٌ من الأمم لأمرت بقتلها كلِّها ، فاقتلوا منها كل أسود بهيم » حسن صحيح . [د]

١٧ ـ باب : ما جاء من أمسك كلباً ما ينقص من أجره

١٤٨٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من اقتنى ـ أو : اتخذ ـ كلباً ليس بِضارٍ ولا كلب ماشية ، نقص من أجره كل يوم قيراطان » حسن صحيح . [ق]

١٤٨٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب ، إلا كلب صيْد أو ماشية . قال : قيل له : إن أبا هريرة كان يقول : أو كلب زَرْع ؟ فقال : إن أبا هريرة له زرع . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٤٨٩ ـ عن عبد الله بن مُغَفَّل رضي الله عنه قال : إني لممَّن يرفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله ﷺ وهو يخطب ، فقال : « لولا أن الكلاب أُمَّة من الأمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها كل أسود بهيم . وما من أهل بيت يرتبطون كلباً إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط ، إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم » حسن . [د ن جه]

١٤٩٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « من اتخذ كلباً ، إلا كلب ماشية أو صيد أو زَرْع ، انتقص من أجره كل يوم قيراط » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٨ ـ باب : ما جاء في الذكاة في القصب وغيره

١٤٩١ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، إنا نلقى العدوَّ غداً ، وليست معنا مُدىً ؟ فقال النبي ﷺ : « ما أنهَر الدَّم وذُكِرَ اسم الله عليه فكلوه ، ما لم يكن سِناً أو ظُفراً ، وسأحدثكم عن ذلك : أما السِّن فعظم ، وأما الظُّفُر فمُدى الحبشة » . [ق د ن جه]

---

(١٦) (**أمة** ..) جماعة من جماعات الخلق ، التي خلقها الله تعالى لحكمة هو أعلم بها ، فإفناؤها بالقتل تعرض لتفويت هذه الحكمة . (**بهيم**) خالص السواد ، لا يخالطه لون آخر غير السواد .

(١٧) (**اقتنى**) أمسك وادخر . (**بضار**) هو المعلم الذي يهيج الصيد . (**كلب ماشية**) ما يتخذ لحفظها عند رعيها . (**قيراطان**) مثنى قيراط ، وهو كناية عن مقدار ونصيب من الأجر كبير . (**كلبُ زرع**) يحرس الزرع . (**يرتبطون**) يمسكون ويعتنون . (**حرث**) زرع .

(١٨) (**الذكاة**) الذبح . (**مدى**) جمع مدية وهي السكين . (**أنهر الدم**) أساله وصبه بكثرة . (**فعظم**) ولا يحل الذبح به ، قيل : لأنه طعام الجن ، والذبح به يلوثه بالدم فينجسه ، والله تعالى أعلم . (**فمدى الحبشة**) أي يذبحون بها ، وقد كانوا كفاراً ، ونهينا عن التشبه بهم .

١٩ ـ باب : ما جاء في البعير والبقر والغنم إذا ندَّ فصار وحشياً يرمى بسهم أم لا

١٤٩٢ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفَر ، فندَّ بعير من إبل القوم ، ولم يكن معهم خيْل ، فرماه رجل بِسهم فحبَسَه الله ، فقال رسول الله ﷺ : « إن هذه البهائم أوابد كأوابد الوحش ، فما فعل منها هذا فافعلوا به هكذا » . [ق د ن جه]

(**١٩**) (**ند**) هرب . (**وحشياً**) لا يألف الناس . (**فحبسه الله**) أصابه السهم بتقدير الله تعالى فوقف . (**أوابد**) توحش ونفور ، جمع آبدة ، وهي التي توحشت ونفرت من الإنس .

١٧ - كتاب الأضاحي

عن رسول الله ﷺ

١ - باب : ما جاء في فضل الأضحيَّة

١٤٩٣ - عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : « ما عمل آدَميٌّ من عمل يوم النَّحر أحب إلى الله من إهراق الدَّم ، إنها لتأتي يوم القيامة بقُرونِها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض ، فطيبوا بها نفساً » حسن . [جه]

٢ - باب : ما جاء في الأُضحيَّة بكبشيْن

١٤٩٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ضحى رسول الله ﷺ بكبشَيْن أمْلحَين أقرَنَين ذبحهما بيده ، وسمَّى وكبَّر ، ووضع رجله على صِفاحهما . حسن صحيح . [ق د جه]

٣ - باب : ما جاء في الأُضحيَّة عن الميِّت

١٤٩٥ - عن عليٍ رضي الله عنه : أنه كان يُضحِّي بكبشيْن : أحدهما عن النبي ﷺ ، والآخر عن نفسه . فقيل له ؟ فقال : أمرني به - يعني - النبي ﷺ فلا أدعه أبداً . [د]

٤ - باب : ما جاء ما يُستحب من الأضاحيّ

١٤٩٦ - عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : ضحى رسول الله ﷺ بكبشٍ أقرن فحيل ، يأكل في سوَاد ، ويمشي في سواد ، وينظُر في سواد . حسن صحيح .

٥ - باب : ما لا يجوز من الأضاحيّ

١٤٩٧ - عن البراء بن عازب رضي الله عنهما - رفعهُ - قال : « لا يُضحَّى بالعرجاءِ بيِّنٌ ضلعُها ، ولا بالعوراءِ بيِّن عورُها ، ولا بالمريضة بيِّن مرضُها ، ولا بالعجْفاء التي لا تُنقي » حسن صحيح . [د ن جه]

٦ - باب : ما يكره من الأضاحيّ

١٤٩٨ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نستَشْرف العين والأُذن ، وأن لا نُضحي بُمقابَلة ولا مُدابَرة ولا شَرقاء ولا خَرقاء . حسن صحيح . [د جه] (ر : ١٥٠٣)

(**الأضاحيّ**) جمع أضحية ، وهي ما يذبح يوم عاشر ذي الحجة من الغنم أو البقر أو الإبل ، تقرباً إلى الله تعالى .

(١) (**يوم النحر**) يوم العاشر من ذي الحجة ، الذي ينحر فيه الهدي والأضاحي . (**إهراق الدم**) صبه وإسالته ، بذبح الأضاحي . (**أظلافها**) جمع ظلف ، وهو للغنم والبقر كالخف للبعير . (**بمكان**) بموضع قبول .

(٢) (**بكبشين**) مثنى كبش ، وهو ذكر الضأن . (**أملحين**) مثنى أملح ، وهو الذي يخالط بياضه سواد ، وبياضه أكثر من سواده . (**صفاحهما**) جمع صَفْح أو صَفْحة ، والمراد جانب العنق .

(٤) (**فحيل**) منجب في ضرابه . (**يأكل .. ويمشي .. وينظر في سواد**) حول فمه وعلى قوائمه وحول عينيه سواد .

(٥) (**بين**) واضح . (**ظلعها**) عرجها . (**بالعجفاء**) الهزيلة . (**لا تنقي**) لا نقي لها ، أي لا مخ داخل عظامها .

(٦) (**نستشرف ..**) ننظر إليهما بتأن ونتحقق سلامتهما . (**بمقابلة**) التي قطع شيء من أذنها ثم بقي معلقاً من مقدمها ، ومثلها المدابرة ، لكن بقي معلقاً من مؤخرها . (**شرقاء**) مشقوقة الأذن . (**خرقاء**) مثقوبة الأذن ثقباً مستديراً .

٧ - باب : ما جاء في الجذع من الضأن والأضاحي

١٤٩٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نِعْمَ - أو : نِعمَت - الأُضحية الجذَعُ من الضأن » .

١٥٠٠ - عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ أعطاه غنماً يقسمُها على أصحابه ضحايا ، فبقيَ عَتُودٌ أو جدْيٌ ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : « ضح به أنت » حسن صحيح . [ق ن جه]

٨ - باب : ما جاء في الاشتراك في الأضحية

١٥٠١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فحضر الأضحى ، فاشتركنا في البقرة سبعَة وفي البعير عشرة . حسن . [جه]

١٥٠٢ - عن جابر رضي الله عنه قال : نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحُدَيْبِية البدَنة عن سبعة ، والبقرة عن سبعة . حسن صحيح . [م د ن جه]

٩ - باب : ما جاء في الضحية بعضباء القرن والأذن

١٥٠٣ - عن علي رضي الله عنه قال : البقرة عن سبعة . قلت : فإن ولدت ؟ قال : اذبح ولدها معها . قلت : فالعرجاء ؟ قال : إذا بلغت المنْسك . قلت : فمكسورة القَرْن ؟ قال : لا بأس ، أُمرنا - أو أمرنا رسول الله ﷺ - أن نستشرف العينين والأذنين . حسن صحيح . [د جه] (ر : ١٤٩٨)

١٥٠٤ - عن علي رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُضحى بأعْضَب القَرْن والأذن . حسن صحيح . [د ن جه]

١٠ - باب : ما جاء أن الشاة الواحدة تجزي عن أهل البيت

١٥٠٥ - عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه : قال : كان الرجل يُضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته ، فيأكلون ويُطعمون ، حتى تباهى الناس ، فصارت كما ترى . حسن صحيح . [جه]

١١ - باب : الدليل على أن الأضحية سنة

١٥٠٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلاً سأله عن الأضحية ، أواجبَة هيَ ؟ فقال : ضحَّى رسول الله ﷺ والمسلمون . فأعادها عليه ، فقال : أتعقِل ؟ ضحى رسول الله ﷺ والمسلمون . حسن صحيح . [جه]

١٥٠٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أقام رسول الله ﷺ بالمدينة عشر سنين يضحي .

---

(٧) (**الجذع**) مالم تتم سنة . (**عتود**) ما قوي ورعى وأتى عليه حول من أولاد المعز . (**الجدي**) الذكر الصغير من أولاد المعز .

(٩) (**بعضباء القرن ..**) مكسورة القرن ومقطوعة الأذن . (**المنسك**) المذبح .

(١٠) (**تباهى الناس**) تفاخروا بالذبح . (**كما ترى**) من ذبح عدد من الأضاحي في البيت الواحد .

(١١) (**أتعقل**) أتفهم ما أقوله لك ، يعني بذلك أن لا يجادل فيما ثبت عن رسول الله ﷺ فعله .

١٢ ـ باب : ما جاء في الذبح بعد الصلاة

١٥٠٨ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : خطبَنا رسول الله ﷺ في يوم نحر فقال : « لا يذبحَنَّ أحدُكم حتى يُصلي » . قال : فقام خالي فقال : يارسول الله ، هذا يوم اللَّحم فيه مكروه ، وإني عجَّلت نُسكي لأطعم أهلي وأهل داري وجيراني . قال : « فأعد ذبحاً آخر » . فقال : يارسول الله ، عندي عَنَاق لَبن ، وهي خير من شاتيْ لحم ، أفأذبحها ؟ قال : « نعم ، وهي خير نَسيكتَيْك ، ولا تُجزئ جذَعَة بعدك » حسن صحيح . [ق د ن]

١٣ ـ باب : ما جاء في كراهية أكل الأضحية فوق ثلاثة أيام

١٥٠٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « لا يأكل أحدُكم من لحم أُضحيته فوق ثلاثة أيام » حسن صحيح . [م]

١٤ ـ باب : ما جاء في الرخصة في أكلها بعد ثلاث

١٥١٠ ـ عن بُريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كنت نهيتُكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، ليتَّسِع ذو الطَّوْل على من لاطوْل له ، فكلوا ما بدا لكم وأطعِموا وادَّخروا » حسن صحيح . [م]

١٥١١ ـ عن عابس بن ربيعة قال : قلت لأم المؤمنين ـ يعني : عائشة رضي الله عنها ـ أكان رسول الله ﷺ ينهى عن لحوم الأضاحي ؟ قالت : لا ، ولكن قلَّ من كان يُضحي من الناس ، فأحبَّ أن يُطعَم من لم يكن يُضحي ، ولقد كنا نرفع الكُراع فنأكُله بعد عشرة أيام . جسن صحيح . [ق د ن جه]

١٥ ـ باب : ما جاء في الفَرَع والعتيرة

١٥١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا فَرَع ولا عَتِيرة » . والفَرَع أول النِّتاج ، كان يُنتج لهم فيذبحونه . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٦ ـ باب : ما جاء في العقيقة

١٥١٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ أمرهم عن الغلام شاتان مُكافئتان ، وعن الجارية شاة . حسن صحيح . [جه]

---

(١٢) (**خالي**) أبو بردة بن نيار رضي الله عنه . (**مكروه**) أي يكره فيه اللحم لكثرته ، فأردت أن أعجل الذبح أول النهار قبل أن يكثر ويصبح مكروهاً . (**عناق لبن**) أنثى صغيرة من ولد المعز ، لا تزال أمها ترضع بعد ولادتها . (**وهي خير نسيكتيك**) أي أفضل ذبيحتيك ، لأنها تقع موافقة للسنة بذبحها في وقتها بعد الصلاة . (**جذعة**) هي التي لم تتم سنة .

(١٣) (**ليتسع ذو الطول ..**) ليوسع من كان عنده قدرة وغنى على من ليس عنده ذلك . (**الكراع**) هو ما دون الركبة من الحيوان .

(١٥) (**العتيرة**) ذبيحة تذبح في العاشر من رجب ، سميت عتيرة لأنها تعتر ، أي تذبح .وقوله (**والفرع ..**) رجح الرواة أنه غير مرفوع إلى النبي ﷺ ، وإنما هو من كلام الزهري ، أحد رواة الحديث . [انظر : فتح الباري : **العقيقة** ، باب : **العتيرة**] .

(١٦) (**العقيقة**) ما ذبح للمولود ، من العق وهو القطع ، سميت بذلك لأنها تقطع عروقها . (**مكافئتان**) متساويتان .

ـ باب : الأذان في أذن المولود

١٥١٤ ـ عن أبي رافع رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ أذنَّ في أُذُن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة . حسن صحيح . [د]

١٥١٥ ـ عن سلمان بن عامر الضَّبِّيِّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مع الغلام عقيقة ، فأهريقوا عنه دماً ، وأميطوا عنه الأذى » حسن صحيح . [خ د ن جه]

١٥١٦ ـ عن أُمِّ كُرْز رضي الله عنها : أنها سألت رسول الله ﷺ عن العقيقة ، فقال : « عن الغلام شاتان ، وعن الأنثى واحدة ، ولا يضُرُّكم ذُكراناً كنَّ أم إناثا » حسن صحيح . [د ن جه]

١٧ ـ باب : [أفضل الأضاحي]

١٥١٧ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الأضحية الكبش ، وخير الكفن الحُلة » . [جه]

١٨ ـ باب : [الأضحية كل عام]

١٥١٨ ـ عن مخنَف بن سُليْم رضي الله عنه قال : كنا وقوفاً مع النبي ﷺ بعرفات ، فسمعتُه يقول : « يا أيها الناس ، على كل أهل بيت في كل عام أُضحيةٌ وعتيرة . هل تدرون ما العتيرة ؟ هي التي تُسمُّونها الرجبيَّة » حسن . [د ن جه]

١٩ ـ باب : ما جاء في العقيقة بشاة

١٥١٩ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : عقَّ رسول الله ﷺ عن الحسن بشاة ، وقال : « يا فاطمة ، احلِقي رأسه ، وتصدَّقي بزنة شعره فِضَّة » . قال : فوزنَتْه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم . حسن .

١٥٢٠ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ خطب ، ثم نزل فدعا بكبشيْن فذبحهما . حسن صحيح .

٢٠ ـ باب : [تضحية النبي ﷺ عن أمته]

١٥٢١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : شهدت مع النبي ﷺ الأضحى بالمُصلى ، فلما قضى خطبته نزل عن مِنبره فأُتيَ بكبش ، فذبحه رسول الله ﷺ بيده وقال : « بسم الله والله أكبر ، هذا عني وعمَّن لم يُضحِّ من أمتي » .

أهريقوا) أسيلوا بالذبح . (**أميطوا عنه الأذى**) احلقوا شعر رأسه الذي يولد معه . (**الغلام**) الذكر .

(١٧) (**الحلة**) ثوبان : إزار ورداء ، من جنس واحد .

(١٨) (**أضحية**) ما يذبح اليوم العاشر من ذي الحجة . (**العتيرة**) ما يذبح اليوم العاشر من رجب .

٢١ ـ باب : ما جاء من العقيقة

١٥٢٢ ـ عن سَمُرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الغلام مرتهن بعقيقته ، يُذبح عنه يوم السابع ، ويُسمَّى ، ويُحلَق رأسه » حسن صحيح . [د ن جه]

٢٢ ـ باب : ترك أخذ الشعر لمن أراد أن يضحي

١٥٢٣ ـ عن أُم سلمة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : « من رأى هلال ذي الحجَّة ، وأراد أن يُضحِّي ، فلا يأخُذنَّ من شعره ولا من أظفاره » حسن صحيح . [م د ن جه]

---

(٢١) (**مرتهن بعقيقته**) محبوس بها ، أي إنه لو مات صغيراً لم يشفع في أبويه إذا لم يعقوا عنه .

١٨ ـ كتاب النذور والأيمان

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء عن رسول الله ﷺ أن لا نذر في معصية

١٥٢٥/١٥٢٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا نَذْر في معصية الله ، وكفَّارتُه كفَّارة يمين » . [د]

٢ ـ باب : من نذر أن يطيع الله فلْيُطعه

١٥٢٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : « من نذَر أن يُطيع الله فلْيُطعه ، ومن نذر أن يْعصِيَ الله فلا يعصِه » حسن صحيح . [خ د ن جه]

٣ ـ باب : ما جاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم

١٥٢٧ ـ عن ثابت بن الضحَّاك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ليس على العبد نذر فيما لا يملك » حسن صحيح . [د]

٤ ـ باب : ما جاء في كفارة النذر إذا لم يُسمَّ

١٥٢٨ ـ عن عُقبْة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كفَّارة النَّذر ـ إذا لم يُسمَّ ـ كفَّارة يمين » حسن صحيح . [م د ن]

٥ ـ باب : ما جاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها

١٥٢٩ ـ عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا عبد الرحمن ، لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أتتْك عن مسألة وُكِلْتَ إليها ، وإن أتتك عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها . وإذا حلفت على يمين : فرأيت غيرها خيراً منها ، فائت الذي هو خير ، ولتكفِّر عن يمينك » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٦ ـ باب : ما جاء في الكفارة قبل الحِنْث

١٥٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من حلف على يمين ، فرأى غيرها خيراً منها ، فليُكفِّر عن يمينه وليفعل » حسن صحيح . [م]

(**النذور**) جمع نذر ، وهو شرعاً التزام فعل قربة ليس واجبة . (**والأيمان**) جمع يمين ، وهي شرعاً : توكيد الشيء بذكر اسم الله تعالى أو صفة من صفاته .

(١) (**لا نذر في معصية**) أي لا وفاء فيه ، فإذا نذر فعل معصية حرم عليه فعلها ، ويكفر بكفارة يمين .

(٤) (**لم يسم**) لم يعين المنذور ، كصلاة أو صيام أو صدقة أو نحو ذلك من القربات ، بل قال : نذرت لله تعالى ، أو : علي نذر .

(٥) (**لا تسأل ..**) لا تطلب أن تكون أميراً على شيء . (**وكلت إليها**) تركت لنفسك و لم تحصل لك إعانة من الله تعالى .

(٦) (**الحنث**) عدم التزام ما حلف عليه من فعل أو ترك ، وهو في الأصل الإثم . (**فرأى غيرها**) غير تنفيذ اليمين ، وهو الحنث .

٧ ـ باب : ما جاء في الاستثناء في اليمين

١٥٣١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « من حلف على يمين فقال : إن شاء الله ، فقد استثنى ، فلا حِنْث عليه » حسن . [د ن جه]

١٥٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من حلف على يمين فقال : إن شاء الله ، لم يحنَث » . [ن جه]

٨ ـ باب : ما جاء في كراهية الحلف بغير الله

١٥٣٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : سمع النبيُّ ﷺ عمر ـ وهو يقول : وأبي وأبي ، فقال : « ألا ، إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم » . فقال عمر : فوا لله ما حلَفت به بعد ذلك ذاكراً ولا آثراً . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٥٣٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ أدرك عمر وهو في ركب ، وهو يحلف بأبيه ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله ينهاكم أن تحلِفوا بآبائكم ، ليحلِف حالف بالله أو ليسكت » حسن صحيح . [ق د جه]

٩ ـ باب : [الحلف بغير الشرك]

١٥٣٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : سمع رجلاً يقول : لا والكعبة . فقال ابن عمر : لا يُحْلَف بغير الله ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حلف بغير الله فقد كفر . أو : أشرك » حسن .

١٠ ـ باب : ما جاء فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع

١٥٣٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : نذرت امرأة أن تمشي إلى بيت الله ، فسُئل نبي الله ﷺ عن ذلك ؟ فقال : « إن الله لغني عن مشيها ، مروها فلتركب » حسن صحيح .

١٥٣٧ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : مرَّ النبي ﷺ بشيخ كبير يتهادى بين ابنيْه ، فقال : « ما بال هذا » . قالوا : يارسول الله ، نذر أن يمشي . قال : « إن الله عزَّ وجلَّ لغنيٌّ عن تعذيب هذا نفسه » . قال : فأمره أن يركب . حسن صحيح . [ق د ن]

١١ ـ باب : ما جاء في كراهية النذر

١٥٣٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَنذروا ، فإن النَّذر لا يغني من القدر شيئاً ، وإنما يُستخرج به من البخيل » حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(٨) (**ذاكراً**) أي ما حلفت بذلك عن نفسي . (**ولا آثراً**) ولا ناقلاً للحلف بذلك عن غيري .

(٩) (**فقد كفر**) إن اعتقد تعظيم ما حلف به كتعظيم الله تعالى .

(١٠) (**يتهادى**) وفي نسخة (**يُهادى بين ابنيه**) يمشي بينهما معتمداً عليهما لضعفه .

(١١) (**لا يغني**) لا يدفع ولا ينفع . (**يستخرج به**) بسببه ، لأن الكريم يعطي دون إلزام .

١٢ ـ باب : ما جاء في وفاء النذر

١٥٣٩ ـ عن ابن عمر ، عن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قلت : يارسول الله ، إني كنت نذرت أن أعتكِف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية ؟ قال : « أوْفِ بنذرك » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٣ ـ باب : ما جاء كيف كان يمين النبي ﷺ

١٥٤٠ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كثيراً ما كان رسول الله ﷺ يحلف بهذه اليمين : « لا ومُقلّب القُلوب » حسن صحيح . [خ د ن جه]

١٤ ـ باب : ما جاء في ثواب من أعتق رقبة

١٥٤١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله منه بكل عضو منه عُضواً من النار ، حتى يعتِق فرجه بفرجه » حسن صحيح . [ق]

١٥ ـ باب : ما جاء في الرجل يلطِم خادمه

١٥٤٢ ـ عن سُويْد بن مَقرِّن المُزني رضي الله عنه قال : لقد رأيتُنا سبعة إخوة ، مالنا خادم إلا واحدة ، فلطَمها أحدنا ، فأمرنا النبي ﷺ أن نُعتِقها . حسن صحيح . [م د]

١٦ ـ باب : ما جاء في كراهية الحِلف بغير ملة الإسلام

١٥٤٣ ـ عن ثابت بن الضَّحَّاك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من حلَف بملَّةٍ غير ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٧ ـ باب : [الحنث فيما لا قربة فيه]

١٥٤٤ ـ عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، إن أُختي نذرت أن تمشي إلى البيت حافية غير مُختَمِرة ؟ فقال النبي ﷺ : « إن الله لا يصنع بشقاء أُختك شيئاً ، فلتركب ولتختمِر ، ولتصُم ثلاثة أيام » حسن . [ق د ن جه]

١٨ ـ باب : [الحلف باللات والعزى]

١٥٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من حلَف منكم ، فقال في حَلِفه : واللات والعزى ، فليقُل : لا إله إلا الله . ومن قال : تعال أُقامرك ، فليتصدَّق » حسن صحيح . [ق ن جه]

---

(١٤) (**يلطم**) من اللطم ، وهو ضرب الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة . (**خادم**) يطلق على الذكر والأنثى .

(١٧) (**غير مختمرة**) من الخمار ، وهو غطاء الرأس ، أي مكشوفة الرأس ، زيادة في المشقة .

١٩ ـ باب : ما جاء في قضاء النذر عن الميت

١٥٤٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن سعد بن عُبادة رضي الله عنه استفتى رسول الله ﷺ في نذر كان على أُمه ، تُوُفِّيت قبل أن تقضيه ؟ فقال النبي ﷺ : « اقض عنها » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٠ ـ باب : ما جاء في فضل من اعتق

١٥٤٧ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه وغيره من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : « أيُّما امرئ مسلم أعتق امرءاً مسلماً كان فكاكه من النار ، يُجزى كل عُضوٍ منه عضواً منه . وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار ، يُجزى كل عضوٍ منهما عضواً منه . وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار ، يُجزى كل عضوٍ منها عضواً منها » حسن صحيح .

١٩ - كتاب السير

عن رسول الله ﷺ

١ - باب : ما جاء في الدعوة قبل القتال

١٥٤٨ - عن أبي البَختري : أن جيْشاً من جيوش المسلمين - كان أميرهم سلمان الفارسيُّ رضي الله عنه - حاصروا قصراً من قصور فارس ، فقالوا : يا أبا عبد الله ، ألا ننهد إليهم ؟ قال : دعُوني أدْعُهُم كما سمعت رسول الله ﷺ يدعُوهم . فأتاهم سلمان فقال لهم : إنما أنا رجل منكم فارسي ترونْ العرب يُطيعونني ، فإن أسلمتم فلكم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا ، وإن أبيْتم إلا دينكم تركناكم عليه ، وأعطونا الجِزية عن يد وأنتم صاغرون . قال : ورَطَن إليهم بالفارسيَّة : وأنتم غير محمودين ، وإن أبيتم نابذناكم على سواء . قالوا : ما نحن بالذي نُعطي الجِزية ، ولكنا نقاتلكم . فقالوا : يا أبا عبد الله ، ألا ننهد إليهم ؟ قال : لا . فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا ، ثم قال : انهدوا إليهم . قال : فنهدنا إليهم ففتحنا ذلك القصر . حسن

٢ - باب :[لا إغارة إذ سمع الأذان]

١٥٤٩ - عن عصام المُزني رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشاً أو سَرِيَّة يقول لهم : « إذا رأيتم مسجداً ، أو سمعتم مؤذناً ، فلا تقتلوا أحداً » حسن . [د ن]

٣ - باب : في البَيات والغارات

١٥٥٠ - عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ حين خرج إلى خيْبر أتاها ليلاً ، وكان إذا جاء قوماً بليْل لم يُغِر عليهم حتى يُصبح ، فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتِلهم ، فلما رأوه قالوا : محمد ، وافق والله محمد الخميس . فقال رسول الله ﷺ : « الله أكبر ، خرِبَت خيبر ، إنا إذا نزلنا بِساحة قوم فساءَ صباح المُنذَرين » حسن صحيح . [ق]

١٥٥١ - عن أنس ، عن أبي طلحة ، رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان إذا ظهر على قوم أقام بعَرْصَتهم ثلاثاً . حسن صحيح . [ق د ن جه]

(**السِّيَر**) جمع سيرة ، وأطلق ذلك على أبواب الجهاد ، لأنها مأخوذة من أحواله ﷺ في غزواته ، وقد يقال : السَّيْر ، أي إلى الجهاد ، فالمعنى واحد .

(١) (**ننهد**) ننهض . (**الجزية**) جزء من المال يؤخذ من أهل الكتاب جزاء حمايتهم وإقرارهم في بلاد المسلمين . (**صاغرون**) خاضعون ذليلون . (**رطن**) تكلم بكلام لا يفهم . (**نابذناكم**) كاشفناكم أننا سنقاتلكم ،وليكن هذا معلوماً لنا ولكم .

(٣) (**البيات**) أن يقصد العدو في الليل من غير أن يعلم . (**الغارات**) جمع غارة ، وهي الهجوم من غير علم . (**بمساحيهم**) جمع مسحاة ، وهي آلة من آلات الزراعة . (**مكاتلهم**) جمع مكتل وهو وعاء كبير كالقفة . (**وافق ..**) جاء معه ، ووافق بجيئه بجيئه . (**الخميس**) الجيش ، سمي بذلك لأنه يجزء خمسة أقسام : مقدمة وميمنة وميسرة وقلب وساقة . (**ظهر**) غلب . (**بعرصتهم**) البقعة الواسعة من الأرض بين الدور بغير بناء ونحوه .

٤ ـ باب : في التحريق والتخريب

١٥٥٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ حـرَّق نخْل بني النَّضير وقطَع ، وهي البُوَيْرَة ، فأنزل الله :﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ وَلِيُخْزِيَ الفَاسِقِينَ ﴾ [الحشر :٥] . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٥ ـ باب : ما جاء في الغنيمة

١٥٥٣ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله فضَّلني على الأنبياء . أو قال : أُمتي على الأمم ، وأحلَّ لي الغنائم » حسن صحيح .

١٥٥٣م ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « فُضِّلت على الأنبياء بستٍ : أُعطيت جوامع الكلِم ، ونُصِرْتُ بالرُّعب ، وأحلَّت لي الغنائم ، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأُرسلت إلى الخلق كافة ، وخُتم بي النبيون » حسن صحيح . [ق ن]

٦ ـ باب : ما جاء في سهم الخيل

١٥٥٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قسم في النَّفل : للفرس بسهمين ، وللرجل بسهم . حسن صحيح . [ق د جه]

٧ ـ باب : ما جاء في السرايا

١٥٥٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الصحابة أربعة ، وخير السَّرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولا يُغلب اثنا عشر ألفاً من قِلة » حسن . [د]

٨ ـ باب : من يعطى الفيء

١٥٥٦ ـ عن زيد بن هُرْمُز : أن نجْدة الحروريَّ كتب إلى ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يسأله : هل كان رسول الله ﷺ يغزُو بالنِّساء؟ وهل كان يضْرب لهُنَّ بسهم؟ فكتب إليه ابن عباس : كتبتَ إليَّ تسألُني : هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وكان يغزو بهنَّ : فيُداوين المرضى ، ويُحْذَين من الغنيمة ، وأما بسهم فلم يضرب لهن بسهم . حسن صحيح . [م د ن]

---

(٥) (**جوامع الكلم**) هي الألفاظ القليلة ، ذات المعاني الكثيرة ، وذلك حاصل في القرآن وواقع في الأحاديث . (**مسجداً**) موضعاً للصلاة والسجود . (**طهوراً**) يتطهر بترابها في التيمم والغسل من النجاسة الكلبية ونحو ذلك .

(٦) (**النفل**) الغنيمة .

(٧) (**السرايا**) جمع سرية ، وهي القطعة من الجيش . (**من قلة**) أي بسبب قلة عددهم ، بل لأمر آخر .

(٨) (**الفيء**) ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ، والغنيمة ما أخذ بحرب ، وقد يطلق الفيء على الغنيمة ، وهو المراد هنا . (**يضرب ..**) يحسب لهن سهماً . (**يحذين**) يعطين عطاء غير محدد .

٩ ـ باب : هل يسهم للعبد

١٥٥٧ ـ عن عُمير مولى آبي اللَّحم ـ رضي الله عنهما ـ قال : شهدت خيبر مع سادتي ، فكلَّموا فيَّ رسول الله ﷺ وكلَّموه أني مملوك ، قال : فأمر بي فقُلِّدت السيف ، فإذا أنا أجُرُّه ، فأمر لي بشيء من خُرْثيِّ المتاع ، وعرَضت عليه رُقْيَة كنت أرقي بها المجانين ، فأمرني بطرح بعضها وحبْس بعضها . حسن صحيح . [د]

١٠ ـ باب : ما جاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين هل يسهم لهم

١٥٥٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ خرج إلى بدر ، حتى إذا كان بِحَرَّة الوبرة لحقَه رجل من المشركين ، يذكر منه جُرأة ونَجدة ، فقال له النبي ﷺ : « ألست تؤمن بالله ورسوله » . قال : لا . قال : « ارجع ، فلن أستعين بمُشرك » حسن . [م د جه]

١٥٥٩ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قدمت على رسول الله ﷺ في نفَر من الأشعريِّين خيْبر ، فأسهم لنا مع الذين افتتحوها . حسن صحيح . [ق د]

١١ ـ باب : ما جاء في الانتفاع بآنية المشركين

١٥٦٠ ـ عن أبي ثعلبَة الخشَني رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن قُدور المجوس ، فقال : « أنقوها غسلاً ، واطْبُخوا فيها » . ونهى عن كل سبع وذي ناب . وفي رواية قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يارسول الله ، إنَّا بأرض قوم أهل كتاب ، نأكل في آنيتهم ؟ قال : « إن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها ، فإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها » حسن صحيح . [ق]

١٥٦٠م ـ عن أبي ثعلبة الخُشني رضي الله عنه أنه قال : يارسول الله ، إنا بأرض أهل كتاب ، فنطبخ في قدورهم ونشرب في آنيتهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إن لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء » . ثم قال : يارسول الله ، إنا بأرض صيد ، فكيف نصنع ؟ قال : « إذا أرسلت كلبك المكلَّب ، وذكرت اسم الله ، فقتل فكل . وإن كان غير مكلب فذَكِّ وكل ، وإذا رميت بسهمك وذكرت اسم الله فقتل فكل » .

١٢ ـ باب : ما جاء في النفل

١٥٦١ ـ عن أبي أُمامة ، عن عُبادة بن الصَّامت رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يُنفِّل في البَدْأةِ الرُّبع ، وفي القُفُول الثُّلث . حسن . [جه]

---

(٩) (**فقلدت السيف**) حملته لأمرن على السلاح والحرب . (**أجره**) على الأرض من قصر قامتي . (**خرثي المتاع**) أقله وأخسه ، وقيل : أثاث البيت . (**رقية**) ما يقرأ على المريض بقصد الشفاء . (**بطرح**) بترك بعض كلماتها . (**حبس ..**) إبقاء بعض كلماتها .

(١٠) (**بحرة الوَبَرة**) وفي نسخة (**الوَبْر**) موضع قريب من المدينة . (**نجدة**) شجاعة ونصرة . (**فأسهم**) جعل لهم سهماً كالفاتحين .

(١١) (**فارحضوها**) فاغسلوها . (**المكلب**) العلم . (**فذك**) فاذبح .

(١٢) (**النفل**) العطاء من الغنيمة لبعض الغزاة زيادة عن سهمه . (**البدأة**) أول القتال . (**القفول**) الرجوع .

١٥٦١م ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ تنفَّل سيفه ذا الفَقار يوم بدر ، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أُحد . حسن . [جه]

١٣ ـ باب : ما جاء في من قتَل قتيلاً فله سَلبه

١٥٦٢ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل قتيلاً له عليه بيِّنة فله سلَبُه » حسن صحيح . [ق د جه]

١٤ ـ باب : ما جاء في كراهية بيع المغانم حتى تقسم

١٥٦٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن شِراء المغانم حتى تُقسم .

١٥ ـ باب : ما جاء في كراهية وطء الحبالى من السبايا

١٥٦٤ ـ عن عِرْباضَ بن سارية رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى أن تُوطأ السَّبايا حتى يضعن ما في بُطونهنَّ .

١٦ ـ باب : ما جاء في طعام المشركين

١٥٦٥ ـ عن هُلْب رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ عن طعام النصارى ؟ فقال : « لا يتخلَّجَنَّ في صدرك طعام ، ضارعت فيه النَّصرانية » حسن . [جه]

١٧ ـ باب : ما جاء في كراهية التفريق بين السبي

١٥٦٦ ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من فرَّق بين والدة وولدها فرَّق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة » حسن .

١٨ ـ باب : ما جاء في قتل الأسارى والفداء

١٥٦٧ ـ عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن جبرائيل هبط عليه فقال له : خير ـ يعني ـ أصحابك في أُسارى بدر : القتل ، أو الفداءُ ، على أن يُقتل منهم قابلٌ مثلهم ».قالوا : الفِداءُ ويقتل منا . حسن .

١٥٦٨ ـ عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين . حسن صحيح .

(**تنفل**) أخذه زيادة على سهمه . (**رأى فيه الرؤيا**) أنه هزه فانقطع ، ثم هزه فعاد أحسن مما كان ، وأوله بما نال المسلمين يوم أحد والنصر بعد ذلك . [انظر : البخاري : المناقب ، باب : علامات النبوة في الإسلام . مسلم : الرؤيا ، باب : رؤيا النبي ﷺ] .

(١٣) (**سلبه**) هو ما يكون مع المحارب من لباس وسلاح .

(١٥) (**كراهية**) تحريم . (**وطء**) جماع . (**السبايا**) النساء اللواتي يؤسرن ويحكم عليهن بالرق ويوزعن على الغانمين .

(١٦) (**لا يتخلجن ..**) لا يدخل في قلبك شك منه ، فإنه مباح . (**ضارعت فيه ..**) أي إن شككت فامتنعت شابهت النصارى في الغلو في الدين .

(١٨) (**قابل**) في عام مقبل ، وقد قتل يوم أحد سبعون من المسلمين .

١٩ - باب : ما جاء في النهي عن قتل النساء والصبيان

١٥٦٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن امرأة وجُدت في بعض مغازي رسول الله ﷺ مقتولة ، فأنكر رسول الله ﷺ ذلك ، ونهى عن قتل النساء والصبيان . حسن صحيح . [ق د جه]

١٥٧٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أخبرني الصَّعب بن جثّامة رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، إن خيْلنا أُوطئت من نِساء المشركين وأولادهم ؟ قال : « هم من آبائهم » حسن صحيح . [ق د جه]

٢٠ - باب : الحرق بالنار

١٥٧١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعثنا رسول الله ﷺ في بعث ، فقال : « إن وجدتم فلاناً وفلاناً - لرجلين من قريش - فأحرقوهما بالنار » . ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج : « إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار ، وإن النار لا يُعذب بها إلا الله ، فإن وجدتُموهما فاقتلوهما » حسن صحيح . [خ د]

٢١ - باب : ما جاء في الغُلول

١٥٧٢ - عن ثوْبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات وهو بريء من ثلاث : الكبر والغُلول والدَّين ، دخل الجنة » . [جه] .

١٥٧٣ - عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من فارق الرُّوح الجسد ، وهو بريءٌ من ثلاث : الكَنْز والغُلول والدَّين ، دخل الجنة » .

١٥٧٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قيل : يارسول الله ، إن فلاناً قد استُشهد . قال : « كلا ، قد رأيته في النار بعباءة قد غلَّها » . قال : « قم يا علي فناد : إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، ثلاثاً » حسن صحيح . [م]

٢٢ - باب : ما جاء في خروج النساء في الحرب

١٥٧٥ - عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سُلَيْم ونُسوة معها من الأنصار ، يسقين الماء ويُداوين الجرحى . حسن صحيح . [م]

٢٣ - باب : ما جاء في قبول هدايا المشركين

١٥٧٦ - عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : أن كسرى أهدى له فقبل ،وأن الملوك أهدوْا إليه فقبل منهم . حسن صحيح .

---

(١٩) (**أوطئت ..**) قتلوا بعض نسائهم وأطفالهم . (**من آبائهم**) هم تبع لهم ، فإذا قتلوا عن غير قصد فلا حرج .

(٢١) (**الغلول**) الخيانة ، والمراد الأخذ من الغنيمة من غير إذن الإمام . (**الكنز**) هو المال الذي لم تود زكاته . وفي رواية (**الكبر**).(**بعباءة**) بسبب عباءة .

٢٤ ـ باب : ما جاء في كراهية هدايا المشركين

١٥٧٧ ـ عن عياض بن حمار رضي الله عنه : أنه أهدى للنبي ﷺ هدية له ، أو ناقة . فقال النبي ﷺ : « أسلمت » . قال : لا . قال : « فإني نُهيت عن زَبْد المشركين » حسن صحيح . [د]

٢٥ ـ باب : ما جاء في سجدة الشكر

١٥٧٨ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أتاه أمر فسُرَّ به ، فخرَّ لله ساجداً . حسن . [د جه]

٢٦ ـ باب : ما جاء في أمان العبد والمرأة

١٥٧٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن المرأة لتأخذ للقوم » يعني : تُجير على المسلمين . حسن .

١٥٧٩م ـ عن أُم هانئ رضي الله عنها أنها قالت : أجَرت رجلين من أحمائي ، فقال رسول الله ﷺ : « قد أمَّنا من أمَّنت » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٧ ـ باب : ما جاء في الغدر

١٥٨٠ ـ عن سُليم بن عامر قال : كان بين معاوية رضي الله عنه وبين أهل الروم عهد ، وكان يسير في بلادهم ، حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم ، فإذا رجل على دابَّة ـ أو : على فرس ـ وهو يقول : الله أكبر ، وفاءٌ لا غدْر . وإذا هو عمرو بن عبْسة ، فسأله معاوية عن ذلك ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كان بينه وبين قوم عهد فلا يُحُلَّنَّ عهداً ولا يَشُدَّنَّه حتى يمضي أمدُه ، أو يَنبذَ إليهم على سواء » . قال : فرجع معاوية بالناس . حسن صحيح . [د ن]

٢٨ ـ باب : ما جاء أن لكل غادرٍ لواءً يوم القيامة

١٥٨١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الغادر يُنصَب له لواءٌ يوم القيامة » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٩ ـ باب : ما جاء في النزول على الحكم

١٥٨٢ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : رُميَ يوم الأحزاب سعد بن مُعاذ رضي الله عنه ، فقطعوا أكحَلَه وأبْجلَه ، فحسَمَه رسول الله ﷺ بالنار ، فانتفخَت يده ، فتركه فنزفَه الدَّمُ ، فحسَمَه أُخرى

---

(٢٤) (**زبد المشركين**) عطائهم .

(٢٦) (**لتأخذ للقوم**) الأمان والعهد على المسلمين . (**تجير** ..) تعطي الحماية والحفظ . (**أحمائي**) أقرباء زوجي ، جمع حمو .

(٢٧) (**وفاء لا غدر**) أي ليكن منك وفاء ، ولا يليق أن يكون منك غدر ، وأنت من أصحاب محمد ﷺ . (**فلا يحلن** ..) أي لا يغير فيه بنقض ولا بزيادة . (**ينبذ** ..) يخبرهم أنه في حل من عهدهم ، ليكون مساوياً لخصمه في معرفة أنه لا عهد .

(٢٨) (**لواء**) علم يسير خلفه ليدل على غدره ، تشهيراً به وفضيحة له على رؤوس الأشهاد .

(٢٩) (**أكحله**) عرق وسط الذراع . (**أبجله**) عرق في باطن الذراع . (**فحسمه**) كواه بالنار لينقطع النزف .

فانتفخت يده ، فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تُخرج نَفْسي حتى تُقِرَّ عيني من بني قُرَيْظة . فاستمْسَك عِرْقُه ، فما قطرَ قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن مُعاذ ، فأرسل إليه فحكم : أن يُقتل رجالهم ويُستحيَى نساؤهم ، يستعين بهنَّ المسلمون . فقال رسول الله ﷺ : « أصبْتَ حكم الله فيهم » . وكانوا أربعمائة ، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقُه فمات . حسن صحيح . [ن]

١٥٨٣ ـ عن سُمرة بن جُندُب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « اقتُلوا شيوخ المشركين واستحيُوا شَرْخَهُم » . والشَّرْخ : الغِلمان الذين لم يُنبتُوا . حسن صحيح . [د]

١٥٨٤ ـ عن عَطيَّة القُرظيِّ رضي الله عنه قال : عُرِضْنا على النبي ﷺ يوم قُرَيْظة : فكان من أنبت قُتل ، ومن لم يُنبت خُلِّيَ سبيله ، فكنت ممن لم يُنبت ، فخُلِّيَ سبيلي . حسن صحيح . [د ن جه]

٣٠ ـ باب : ما جاء في الحِلف

١٥٨٥ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال في خطبته : « أوفوا بِحلْف الجاهلية ، فإنه لا يزيدُه ـ يعني ـ الإسلام إلا شِدَّة ، ولا تُحدثوا حِلفاً في الإسلام » حسن صحيح .

٣١ ـ باب : ما جاء في أخذ الجزية من المجوس

١٥٨٦/١٥٨٧ ـ عن بَجالة بن عبدة قال : كنت كاتِباً لَجزءِ بن معاوية على مُناذِرَ ، فجاءنا كتاب عمر رضي الله عنه : انظُر مجوس مَن قِبلَك فخُذ منهم الجِزْية ، فإن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أخبرني : أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس هَجَر .

وفي رواية عن بَجالة : أن عمر رضي الله عنه كان لا يأخذ الجزية من المجوس ، حتى أخبره عبد الرحمن ابن عوْف رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هَجَر . حسن صحيح . [خ د ن]

١٥٨٨ ـ عن السَّائب بن يزيد رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله ﷺ الجزية من مَجوس البحريْن ، وأخذها عمر من فارس ، وأخذها عثمان من البربر .

٣٢ ـ باب : ما يحل من أموال أهل الذمة

١٥٨٩ ـ عن عُقْبة بن عامر رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، إنا نَمرُّ بقوم : فلا هم يُضيِّفُونا ، ولاهم يُؤدُّون مالنا عليهم من الحق ، ولا نحن نأخذ منهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إن أبوْا إلا أن تأخذوا كَرهاً فخذوا » حسن . [ق]

٣٣ ـ باب : ما جاء في الهجرة

١٥٩٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتْح مكَّة : « لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونيَّة ، وإذا استنفرتم فانفروا » حسن صحيح . [ق د ن جه]

(**لا تخرج نفسي**) لا تمتني . (**تقرعيني** ..) تسرني بإنزال العقوبة فيهم . (**شيوخ** ..) الشباب الأقوياء أهل الحرب . (**شرفهم**) المراهقين الذين لم يبلغوا بعد . (**لم ينبتوا**) لم ينبت شعر عانتهم ، وهو الشعر الذي ينبت حول الفرج ، وهو علامة البلوغ .

(٣١) (**مناذر**) اسم موضع في الأهواز . (**هجر**) بلد في البحرين .

(٣٢) (**فخذوا**) منهم حق الضيف الذي ينبغي له .

٣٤ ـ باب : ما جاء في بيعة النبي ﷺ

١٥٩٢/١٥٩١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح : ١٨] . قال جابر : بايَعنا رسول الله ﷺ على أن لا نفِرَّ ، ولم نُبايِعْه على الموت . حسن صحيح . [ن]

١٥٩٣ ـ عن يزيد بن أبي عُبَيْد قال : قلت لسلمَة بن الأكوع رضي الله عنه : على أي شيء بايعتم رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبية ؟ قال : على الموت . حسن صحيح . [ق ن]

١٥٩٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا نُبايع رسول الله ﷺ على السَّمع والطاعة ، فيقول لنا : « فيما استطعتم » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣٥ ـ باب : ما جاء في نكث البيعة

١٥٩٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يُكلِّمُهم الله يوم القيامة ولا يُزكّيهم ولهم عذاب أليم : رجل بايع إماماً ، فإن أعطاه وفىً له ، وإن لم يُعطه لم يَفِ له » حسن صحيح . [ق جه]

٣٦ ـ باب : ما جاء في بيعة العبد

١٥٩٦ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : جاء عبدٌ فبايع رسول الله ﷺ على الهجرة ، ولا يشعر النبي ﷺ أنه عبد ، فجاء سيده ، فقال النبي ﷺ : « بِعْنيه » . فاشتراه بعبديْن أسوَدَيْن ، ولم يُبايع أحداً بعدُ حتى يسأله : أعبدٌ هو . حسن غريب . [م ن جه]

٣٧ ـ باب : ما جاء في بيعة النساء

١٥٩٧ ـ عن أُميْمَة بنت رُقَيْقة رضي الله عنها قالت : بايعت رسول الله ﷺ في نِسْوَة ، فقال لنا : « فيما استطعْتُنَّ وأطقتُنَّ » . قلت : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا . قلت : يارسول الله ، بايعنا . تعني : صافحنا ، فقال رسول الله ﷺ : « إنما قوْلي لمائة امرأة كقوْلي لامرأة واحدة » حسن صحيح . [ن جه]

٣٨ ـ باب : ما جاء في عدة أصحاب أهل بدر

١٥٩٨ ـ عن البراء رضي الله عنه قال : كنا نتحدث أن أصحاب بدر يوم بدر كِعدَّة أصحاب طالوت : ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً . حسن صحيح . [خ جه]

٣٩ ـ باب : ما جاء في الخُمس

١٥٩٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال لوفْد عبد القيْس : « آمركم أن تُؤدوا خُمُس ما غنمتم » حسن صحيح . [ق د ن]

---

(٣٥) (**ثلاثة**) ثلاثة أصناف من الناس . (**لا يكلمهم**) يعرض عنهم . (**لا يزكيهم**) لا يطهرهم من الذنوب .والصنفان اللذان لم يذكرا في الحديث : « رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ... ورجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر ، فحلف بالله لقد أعطى كذا وكذا ، فصدقه ، فأخذها ، وهو لم يعط » [البخاري : المساقاة ، باب : إثم من منع ابن السبيل من الماء . مسلم : الإيمان ، باب : بيان غلظ تحريم إسبال الإزار] .

٤٠ ـ باب ـ ما جاء في كراهية النُّهبة

١٦٠٠ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فتقدم سَرَعان الناس، فتعجَّلوا من الغنائم فاطَّبَخوا، ورسول الله ﷺ في أُخرى الناس، فمرَّ بالقُدور فأمر بها فأُكفئت، ثم قسم بينهم، فعدَل بعيراً بعشر شِياه. [ق د جه]

١٦٠١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من انتهب فليس منا» حسن صحيح.

٤١ ـ باب: ما جاء في التسليم على أهل الكتاب

١٦٠٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبدؤوا اليهود والنَّصارى بالسَّلام، وإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطرُّوهم إلى أضيَقه» حسن صحيح. [ق د]

١٦٠٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اليهود إذا سلَّم عليكم أحدُهم فإنما يقول: السَّام عليكم، فقُل: عليك» حسن صحيح. [ق د ن]

٤٢ ـ باب: ما جاء في كراهية المُقام بين أظهر المشركين

١٦٠٤/١٦٠٥ ـ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث سريَّة إلى خثْعَم، فاعتصم ناس بالسجود، فأسرع فيهم القتل، فبلغ ذاك النبي ﷺ فأمر لهم بنصف العقل، وقال: «أنا بريءٌ من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين». قالوا: يارسول الله، ولِمَ؟ قال: «لا تراءى ناراهما». [د ن]

٤٣ ـ باب: ما جاء في إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

١٦٠٦ ـ عن جابر، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «لئن عِشْت ـ إن شاءَ الله ـ لأُخرجنَّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب». [م د]

١٦٠٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لأُخرِجنَّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب، فلا أترك فيها إلا مسلماً».

٤٤ ـ باب: ما جاء في تركة رسول الله ﷺ

١٦٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ فقالت: من يرثُك؟ فقال: أهلي وولدي. قالت: فمالي لا أرثُ أبي؟ فقال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ

---

(٤٠) (**سرعان الناس**) أوائلهم الذين يتسارعون إلى المشي ويقبلون عليه بسرعة. (**أخرى الناس**) المتأخرين منهم. (**فأكفئت**) قلبت وأريق ما فيها.

(٤١) (**السام**) الموت العاجل.

(٤٢) (**فاعتصم ..**) التجؤوا إلى السجود ليعلنوا أنهم مسلمون فيحموا أنفسهم من القتل. (**العقل**) الدية. (**لا تراءى ..**) لا يسكنان في موضع قريبين من بعضهما، بحيث إذا أوقد أحدهما ناراً رآها الآخر.

يقول : « لا نُورَثُ » . ولكني أعول من كان رسول الله ﷺ يعوله ، وأُنْفق على من كان رسول الله ﷺ يُنفق عليه .

١٦٠٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما تسأل ميراثها من رسول الله ﷺ ، فقالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : « إني لا أُورَث » . قالت : والله لا أُكلِّمكما أبداً . فماتتْ ولا تُكلِّمْهمَا .

١٦١٠ - عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ودخل عليه عثمان بن عفان والزبير بن العوَّام وعبد الرحمن بن عوْف وسعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنهم ، ثم جاء عليٌّ والعباس رضي الله عنهما يختصمان ، فقال عمر لهم : أنشُدُكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، تعلمون : أن رسول الله ﷺ قال : « لا نُورَث ، ما تركنا صدقة » . قالوا : نعم . قال عمر : فلما تُوفِّيَ رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا وليُّ رسول الله ﷺ ، فجئت أنت وهذا إلى أبي بكر تطلب ميراثك من ابن أخيك ، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها ؟ فقال أبو بكر : إن رسول الله ﷺ قال : « لا نُورَث ما تركنا صدقة » . والله يعلم أنه صادقٌ بارٌ راشدٌ ، تابعٌ للحق . حسن صحيح . [ق]

٤٥ - باب : ما جاء ما قال النبي ﷺ يوم فتح مكة : « إن هذه لا تُغزى بعد اليوم »

١٦١١ - عن الحارث بن مالك بن البَرْصاءِ رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يوم فتح مكة يقول : « لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » حسن صحيح .

٤٦ - باب : ما جاء في الساعة التي يستحب فيها القتال

١٦١٢ - عن النُّعمان بن مُقرِّن رضي الله عنه قال : غزوت مع النبي ﷺ ، فكان إذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعتْ قاتل ، فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس ، فإذا زالتْ الشمس قاتل حتى العصر ، ثم أمسك حتى يُصلي العصر ثم يُقاتل . قال : وكان يقال : عند ذلك تهيج رياح النصر ، ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم . [د]

١٦١٣ - عن معقِل بن يسار رضي الله عنه : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث النعمان بن مُقرِّن إلى الهُرْمُزان - فذكر الحديث بطوله - فقال النعمان بن مُقرِّن : شهدت مع رسول الله ﷺ ، فكان إذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهُب الرياح ، وينزل النصر . [د]

---

(٤٤) (**أعول ..**) أقوم بما يحتاجون إليه كما كان يقوم به ﷺ .

(٤٦) (**تهيج ..**) تثور وتجيئ . (**الحديث بطوله**) أخرجه البخاري في أبواب الجزية ، باب : الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب ، رقم : ٢٩٨٩ .

٤٧ ـ باب : ما جاء في الطِّيرة

١٦١٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : « الطِّـيرة مـنَ الشِّـرك ، وما مِنّا إلا ، ولكن الله يذهبُه بالتَّوكل » حسن صحيح . [د جه]

١٦١٥ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لاعدوى ولا طِيَرَة ، وأُحب الفـأْل » . قالوا : يارسول الله ، وما الفأل ؟ قال : « الكلمة الطِّيبة » حسن صحيح . [ق د جه]

١٦١٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يعجبُـه إذا خـرج لحاجـة أن يَسـمع : ياراشدُ ، يانجيحُ . حسن صحيح .

٤٨ ـ باب : ما جاء في وصيته ﷺ في القتال

١٦١٧ ـ عن بُريْدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا بعـث أمـيراً على جيْـش أوصـاه في خاصة نفسه بتقوى الله ، ومن معه من المسلمين خيراً ، وقال : « اغزوا بسم الله وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، ولا تغُلوا ولا تغدُروا ولا تُمثّلوا ، ولا تقتلوا وليداً : فإذا لقيتَ عدُوَّك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خِصـال ، أو : خِـلال ، أيَّتهـا أجـابوك فـاقبل منهـم وكُـفَّ عنهُـم : وادعهُـم إلى الإسـلام ، والتَّحول من دارهم إلى دار المهاجرين ، وأخبرهم إن فعلوا ذلك فإن لهم ما للمهاجرين ، وعليهـم مـا على المهاجرين . وإن أبوْا أن يتحوَّلوا فأخبرهم أنهم يكونـوا كـأعراب المسلمين ، يجري عليهم مايجري على الأعراب ، ليس لهم في الغنيمة والفيءِ شيءٌ إلا أن يُجاهدوا . فإن أبوْا فاستعن بـالله عليهـم وقـاتلهم . وإذا حاصرت حِصْناً : فأرادوك أن تجعل لهم ذِمَّة الله وذِمَّة نبيِّه ، فلا تجعل لهم ذِمَّة الله ولا ذِمَّـة نبيِّـه ، واجعـل لهم ذمَّتك وذمم أصحابك ، لأنَّكم إن تخفِروا ذِمَّتكم وذِمم أصحابكم خير من أن تخفِروا ذِمَّة الله وذِمَّـة رسوله . وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تُنزلهم على حُكـم الله فـلا تُـنزلوهم ، ولكـن أنزلهـم على حكمك ، فإنك لا تدري : أتُـصيب حكم الله فيهم أو لا » أو نحو هذا . حسن صحيح . [م د ن جه]

١٦١٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ لا يُغير إلا عند صلاة الفجـر ، فـإذا سمع أذاناً أمسك وإلا أغار ، فاستمع ذات يوْم فسمع رجلاً يقول : الله أكبر الله أكـبر ، فقـال : « على الفِطـرة » . أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال : « خرَجْتَ من النار » حسن صحيح . [د]

---

(٤٧) (**الطيرة**) التشاؤم . (**وما منا إلا ..**) أي ما منا أحد إلا ويخطر له شيء من الطيرة ، ولكن هـذا الخـاطر يذهـب بسبب الاعتماد على الله تعالى والالتجاء إليه . وقد رجح الرواة أن هذه الجملة وما بعدها مـن قـول ابن مسعود رضي الله عنه . (**لا عدوى**) مؤثرة في ذاتها .

(٤٨) (**لا تغلوا**) لا تخونوا وتأخذوا من الغنيمة قبل قسمتها ومن غير إذن الإمام . (**تمثلوا**) تشوهوا القتلـى ، بقطـع أطرافهـم وبقر بطونهم وجدع أنوفهم ونحو ذلك . (**خصال .. خلال**) أمـور . (**تخفروا**) تنقضـوا . (**على الفطـرة**) على الإسـلام والتوحيد الذي يوافق أصل الخلقة .

٢٠ ـ كتاب فضائل الجهاد

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في فضل الجهاد

١٦١٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل : يارسول الله ، ما يعدل الجهاد ؟ قال : « إنكم لا تستطيعونه » . فردوا عليه مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يقول : « لا تستطيعونه » . فقال في الثالثة : « مثلُ المجاهد في سبيل الله مثلُ القائم الصائم ، الذي لا يفتُر من صلاة ولا صيام ، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله » حسن صحيح . [ق ن جه]

١٦٢٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عزَّ وجلَّ : المجاهد في سبيل الله هو عليَّ ضامن : إن قبضْتُه أورثته الجنة ، وإن رجعْتُه رجعْتُه بأجر أو غنيمة » صحيح .

٢ ـ باب : ما جاء في فضل من مات مرابطاً

١٦٢١ ـ عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « كل ميِّت يُختم على عمله إلا الذي مات مرابطاً في سبيل الله ، فإنه يُنْمى له عمله إلى يوم القيامة ، ويأمن من فِتنة القبر » . قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « المجاهد من جاهد نفسه » حسن صحيح . [د]

٣ ـ باب : ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله

١٦٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « مَن صام يوماً في سبيل الله زحْزحه الله عن النار سبعين خريفاً » . وفي رواية : « أربعين خريفاً » .

١٦٢٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصوم عبدٌ يوماً في سبيل الله إلا باعد ذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفاً » حسن صحيح . [ق ن]

١٦٢٤ ـ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض » .

٤ ـ باب : ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله

١٦٢٥ ـ عن خُرَيْم بن فاتِك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أنفق نفَقة في سبيل الله كُتبت له بسبعمائة ضِعْف » حسن . [ن]

---

(١) (ضامن) مضمون . (رجعته) سالماً إلى أهله .

(٢) (مرابطاً) من الرباط ، وهو الحراسة على الحدود مع العدو ، حفظاً من هجومه . (يختم ..) يتوقف ثواب عمله بموته ، فلا يضاف له ثواب جديد . (ينمى) يزداد كل يوم ثواباً جديداً .

٥ - باب : ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله

١٦٢٦ - عن عدي بن حاتمٍ الطّائي رضي الله عنه : أنه سأل رسول الله ﷺ : أي الصدقة أفضل ؟ قال : « خدمة عبد في سبيل الله ، أو ظلُّ فُسطاط ، أو طَرُوقة فحْل في سبيل الله » .

١٦٢٧ - عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصَّدقات ظلُّ فُسْطاط في سبيل الله ، ومَنيحَة خادم في سبيل الله ، أو طَروقَةُ فحْل في سبيل الله » حسن صحيح .

٦ - باب : ما جاء في فضل من جهز غازياً

١٦٢٨/١٦٣١ - عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « من جهَّز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خَلَف غازياً - وفي رواية : أو خلفه - في أهله فقد غزا » حسن صحيح . [ق د جه]

٧ - باب : ما جاء في فضل مَن اغبرَّت قدماه في سبيل الله

١٦٣٢ - عن يزيد بن أبي مريم قال : لحقَني عَبايةُ بن رفاعة بن رافع وأنا ماشٍ إلى الجمعة ، فقال : أبشر ، فإن خُطاك هذه في سبيل الله ، سمعت أبا عبس يقول : قال رسول الله ﷺ : « من اغبرَّت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار » حسن صحيح . [خ ن]

٨ - باب : ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله

١٦٣٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَلِج النار رجل بكى من خشية الله ، حتى يعود اللَّبن في الضَّرع . ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنَّم » حسن صحيح .

٩ - باب : ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله

١٦٣٤ - عن كعب بن مُرَّة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » . [ن]

١٦٣٥ - عن عمرو بن عبْسة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة » حسن صحيح . [ن]

---

(٥) (**خدمة عبد** ..) أن يهب عبداً لمجاهد ليخدمه في الحرب . (**ظل فسطاط**) خيمة ينصبها ليستظل المجاهدون بها . (**طروقة فحل**) ناقة بلغت أن ينزو عليها الفحل ، وصارت تصلح للركوب ، يعطيها لمن يجاهد عليها . (**منيحة**) عطية وهبة .

(٦) (**خلف غازياً في أهله**) ناب عنه في القيام بأمرهم والإنفاق عليهم وتقديم كل ما يحتاجونه من عون .

(٧) (**أبا عبس**) هو عبد الرحمن بن جبر رضي الله عنه .

(٨) (**يلج**) يدخل . (**حتى يعود** ..) كناية عن استحالة ذلك وبعده .

١٠ ـ باب : ما جاء في فضل من ارتبط فرساً في سبيل الله

١٦٣٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، الخيل لثلاثة : هي لرجل أجر ، وهي لرجل سِتْر ، وهي على رجل وزْر : فأما الذي هي له أجر فالذي يتّخذُها في سبيل الله ، فيُعدُّها له ، هي له أجر ، لا يغيب في بطونها شيءٌ إلا كتب الله له أجراً » حسن صحيح . [ق]

١١ ـ باب : ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله

١٦٣٧ ـ عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله ليدخل بالسَّهم الواحد ثلاثة الجنَّة : صانعَه يحتسب في صنعته الخير ، والرامي به ، والمُمِدُّ به . وقال : ارموا واركبوا ، ولأن ترموا أحب إليَّ من أن تركبوا . كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل ، إلا رمْيَه بقوسه وتأديبه فرسَه وملاعبتَه أهله ، فإنهن من الحق » حسن صحيح . [د ن جه]

١٦٣٨ ـ عن أبي نجيح السُّلمي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرَّر » حسن صحيح . [د ن جه]

١٢ ـ باب : ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله

١٦٣٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عينان لا تمسُّهما النار : عين بكت من خَشْيَة الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله » حسن .

١٣ ـ باب : ما جاء في ثواب الشهداء

١٦٤٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « القتل في سبيل الله يُكفِّرُ كل خطيئة . فقال جبريل : إلا الدَّيْن . فقال النبي ﷺ : إلا الديْن » .

١٦٤١ ـ عن كعب بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن أرواح الشُّهداء في طَيْر خُضْر ، تَعْلُق من ثَمَر الجنَّة . أو : شجَر الجنَّة » حسن صحيح . [ن جه]

١٦٤٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « عُرِض عليَّ أوَّل ثلاثة يدخلون الجنَّة : شهيد ، وعفيف متعفف ، وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه » حسن .

١٦٤٣ ـ عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ما من عبد يموت ، له عند الله خير ، يحِبُّ أن يرجع إلى الدنيا وأن له الدنيا ومافيها ، إلا الشهيد ، لما يرى من فضل الشهادة ، فإنه يُحبُّ أن يرجع إلى الدنيا فيُقتَل مرة أخرى » حسن صحيح . [ن جه]

---

(١٠) (**ارتبط فرساً**) حبسها وأعدها للجهاد . (**معقود ..**) مرتبط بها . (**نواصيها**) جمع ناصية ، وهي مقدمة الرأس . (**ستر**) وهو الذي « ربطها تغنّياً وتعفُّفاً ، ثم لم يَنْسَ حقَّ الله في رقابها ولا ظهورها » . (**وزر**) إثم .وهو الذي : « ربطها فخراً ورياءً ونواء ـ أي معاداة ـ لأهل الإسلام » .

(١١) (**يحتسب**) يطلب الأجر من الله تعالى . (**الممد به**) الذي يناوله لمن يرمي به . (**عدل محرر**) مثل ثواب عتق رقبة .

(١٣) (**تعلق ..**) تأكل وترعى من أعالي شجر الجنة . (**عفيف**) عن تعاطي مالا يحل . (**متعفف**) عن السؤال ، ومكتف باليسير .

١٤ ـ باب : ما جاء في فضل الشهداء عند الله

١٦٤٤ ـ عن فضاله بن عُبيد رضي الله عنه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الشهداءُ أربعة : رجل مؤمن جيِّد الإيمان ، لقيَ العدُّو فصدَق الله حتى قُتل ، فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا » . ورفع رأسه حتى وقعت قلَنسُوتُه ، قال : فما أدري أقَلَنسُوة عمر أراد أم قَلَنسوة النبي ﷺ ؟ قال : « ورجلٌ مؤمن جيِّد الإيمان ، لقي العدوَّ فكأنما ضُرب جلدُه بشوك طلح من الجُبن أتاه ، سهم غَرْب فقتله ، فهو في الدَّرجة الثانية . ورجل مؤمن ، خلَط عملاً صالحاً وآخر سيِّئاً ، لقي العدو فصدق الله حتى قُتل ، فذلك في الدَّرجة الثالثة . ورجل مؤمن أسرف على نفسه ، لقي العدو فصدق الله حتى قتل ، فذلك في الدرجة الرابعة » حسن .

١٥ ـ باب : ما جاء في غزو البحر

١٦٤٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام بنت مِلْحان فتُطعمُه ، وكانت أم حرام تحت عُبادة بن الصَّامت ، فدخل عليها رسول الله ﷺ يوماً فأطعمتْه وجلست تفلي رأسه ، فنام رسول الله ﷺ ثم استيْقظَ وهو يضحك ، قالت : فقلت : ما يُضحكُك يارسول الله ؟ قال : « ناسٌ من أمتي ، عُرضوا عليَّ غُزاةً في سبيل الله ، يركبون ثَبَج هذا البحر ، مُلوك على الأسرَّة . أو : مثل الملوك على الأسِرَّة » . قلت : يارسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . فدعا لها ، ثم وضع رأسه فنام ، ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت : ما يُضحكُك يارسول الله ؟ قال : « ناس من أمتي عُرضوا عليَّ غُزاة في سبيل الله .. » نحو ما قال في الأوَّل ، قالت : فقلت : يارسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . قال : « أنت من الأولين » . قال : فركبت أمُّ حَرام البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان ، فصُرِعَت عن دابَّتها حين خرجت من البحر ، فهَلَكت . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٦ ـ باب : ما جاء في فيمن يقاتل رياءً وللدنيا

١٦٤٦ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : سُئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ، ويُقاتل حميَّة ، ويُقاتل رياءً ، فأي ذلك في سبيل الله ؟ قال : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(١٤) (**قلنسوته**) طاقيته التي تغطي رأسه . (**قال**) أبو يزيد الخولاني الراوي عن فضالة رضي الله عنه . (**طلح**) شجر له شوك . (**غرب**) لا يعرف رامية .

(١٥) (**تحت عبادة**) زوجة له . (**تفلي ..**) تفتشه وتبحث عما إذا كان فيه شيء من الهوام ، والظاهر أنه فعلت ذلك ملاطفة له ﷺ ، وإلا فحاشاه أن يكون في رأسه شيء ، والمعلوم أنه كان يعتني بشعره فيدهنه ويرجله . (**ثبج**) وسط . (**فصرعت**) فسقطت . (**فهلكت**) فماتت .

(١٦) (**رياء**) ليراه الناس ويثنوا عليه . (**للدنيا**) ليحصل على شيء من متاع الدنيا ، كغنيمة ونحوها . (**حمية**) نصرة لقومه ومحاماة عنهم .

١٦٤٧ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إنما الأعمال بالنيِّة، وإنما لامرئ مانوى: فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دُنيا يُصيبُها، أو امرأة يتزوَّجُها، فهجرته إلى ما هاجر إليه » حسن صحيح. [ق ن جه]

١٧ ـ باب: ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله

١٦٤٨ ـ عن سهل بن سعد السَّاعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « غَدْوةٌ في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، وموضِع سوْط في الجنة خير من الدنيا وما فيها » حسن صحيح. [ق]

١٦٤٩ ـ عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ قال: « غَدوة في سبيل الله أو روْحة خير من الدنيا وما فيها » حسن.

١٦٥٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مرَّ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بشعْبٍ فيه عُيَيْنة من ماءٍ عذْبةٌ، فأعجبتْه لطيبها، فقال: لو اعتزلت الناس فأقمْت في هذا الشِّعْب، ولن أفعل حتى استأذن رسولَ الله ﷺ. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: « لا تفْعَل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ألا تُحبُّون أن يغفر الله لكم ويُدخلكم الجنة؟ اغزو في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فَواق ناقة وجبَت له الجنة »حسن.

١٦٥١ ـ عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: « لغَدْوة في سبيل الله أو رَوْحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوْس أحدكم أو موضع يده في الجنة خير من الدنيا وما فيها. ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحاً، ولنَصيفُها على رأسها خير من الدنيا وما فيها » حسن صحيح. [ق جه]

١٨ ـ باب: ما جاء أي الناس خير

١٦٥٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: « ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل مُمْسك بعِنان فرسه في سبيل الله. ألا أخبركم بالذي يتلوه؟ رجل مُعتزل في غُنَيْمَة له يؤدي حقَّ الله فيها. ألا أخبركم بشرِّ الناس؟ رجل يُسأل بالله ولا يُعطي به » حسن. [ن]

(**هجرته إلى الله ..**) خالصة لله تعالى ونصرة لدينه ولرسوله ﷺ، فهجرته مقبولة يؤجر عليها. (**يصيبها**) ينالها ويحصل عليها. (**إلى ما هاجر إليه**) أي ينال مكافأته مما هاجر إليه، وقد يحصل وقد لا يحصل، ولا أجر له ولا ثواب.

(١٧) (**الغدو**) الذهاب أول النهار. (**الرواح**) الذهاب بعد الزوال. (**موضع سوط**) الذي كان يروض المجاهد به فرسه. (**بشعب**) هو الطريق في الجبل، ومسيل الماء، وما انفرج بين جبلين. (**عيينة**) نبع ماء صغير. (**عذبة**) ماؤها حلو طيب. (**فواق ناقة**) قدر ما بين الحلبتين، أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع. (**لقاب قوس ..**) أي قدره، وهو ما بين مقبض اليد منه ورأس طرفه. (**لنصيفها**) خمارها على رأسها.

(١٨) (**بعِنان فرسه**) هو ما يقاد به الفرس. (**غنيمة**) قطعة غنم قليلة.

١٩ ـ باب ما جاء فيمن سأل الشهادة

١٦٥٣ ـ عن سهل بن حُنَيْف رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من سأل الله الشهادة من قلبه صادقاً بلَّغه الله منازل الشُّهداء ، وإن مات على فراشه » حسن . [م د ن جه]

١٦٥٤ ـ عن مُعاذٍ بن جبل رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من سأل الله القتْل في سبيله ـ صادقاً من قلبه ـ أعطاه الله أجر الشهادة » حسن صحيح . [د ن جه]

٢٠ ـ باب : ما جاء في المجاهد والناكح والمُكَاتب وعون الله إياهم

١٦٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثةٌ حَقٌ على الله عوْنُهُم : المجاهد في سبيل الله ، والمُكاتب الذي يُريد الأداء ، والنَّاكح الذي يريد العَفاف » حسن صحيح . [ن جه]

٢١ ـ باب : ما جاء فيمن يُكْلم في سبيل الله

١٦٥٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُكلم أحد في سبيل الله ـ والله أعلم بمن يُكلَمُ في سبيله ـ إلا جاء يوم القيامة : اللَّوْن لون الدَّم ، والرِّيح ريح المِسْك » حسن صحيح . [ق جه]

١٦٥٧ ـ عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من قاتل في سبيل الله ـ من رجل مسلم ـ فَواقِ ناقة وجبَت له الجنة ، ومن جُرِح جُرحاً في سبيل الله ـ أو نُكب نكبة ـ فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت : لونها الزَّعفران ، وريحها كالمِسْك » صحيح . [د ن جه]

٢٢ ـ باب : ما جاء في أي الأعمال أفضل

١٦٥٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سُئل رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ أو : أي الأعمال خير ؟ قال : إيمان بالله ورسوله » . قيل : ثم أيُّ شيء ؟ قال : « الجهاد سَنام العمل » . قيل : ثم أي شيءٍ يارسول الله ؟ قال : « ثم حجٌّ مبرور » حسن صحيح . [ق ن]

٢٣ ـ باب : ما ذكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف

١٦٥٩ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال بِحَضْرة العدو : قال رسول الله ﷺ : « إن أبواب الجنَّة تحت ظِلال السُّيوف » . فقال رجل من القوم رثُّ الهيئة : أأنت سمعت رسول الله ﷺ

---

(٢٠) (**المكاتب** ..) العبد الذي تعاقد مع مالكه أن يؤدي له أقساطاً معينة ليكون حراً . (**الناكح**) الراغب بالزواج .

(٢١) (**يكلم**) يجرح . (**فواق ناقة**) قدر ما بين الحلبتين . (**نكب نكبة**) أصيب بجراح بسبب سقطة أو غيرها .

(**كأغزر** ..) أي يسيل الدم منها بكثرة تشبه أكثر حالة لها حين جرحت . (**الزعفران**) نبت أحمر له رائحة طيبة يصبغ به .

(٢٢) (**سنام العمل**) رأسه وقمته وأعلى شيء فيه كسنام البعير . (**مبرور**) مقبول ، لا خلل فيه ولا ارتكاب محرم أو ترك واجب .

(٢٣) (**تحت ظلال السيوف**) المراد أن الجهاد طريق الجنة . (**رث الهيئة**) ثيابه بالية .

يذكر ؟ قال : نعم : قال : فرجع إلى أصحابه فقال : أقرأُ عليكم السلام . وكسر جفْن سيفه ، فضرب به حتى قتل . صحيح . [م]

٢٤ ـ باب : ما جاء أي الناس أفضل

١٦٦٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ : أي الناس أفضل ؟ قال : « رجل يجاهد في سبيل الله » . قالوا : ثم من؟ قال : « ثم مؤمن في شعب من الشعاب ، يتقي ربه ، ويدع الناس من شره » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٥ ـ باب : ما جاء في ثواب الشهيد

١٦٦١/١٦٦٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد من أهل الجنة يسره أن يرجع إلى الدنيا ، غير الشهيد ، فإنه يحب أن يرجع إلى الدنيا ، يقول : حتى أقتل عشر مرات في سبيل الله ، مما يرى مما أعطاه الله من الكرامة » حسن صحيح . [ق ن جه]

١٦٦٣ ـ عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في أول دفعة ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار : الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويشفع في سبعين من أقاربه » حسن صحيح غريب . [جه]

٢٦ ـ باب : ما جاء في فضل المرابط

١٦٦٤ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولروحة يروحها العبد في سبيل الله ـ أو : لغدوة ـ خير من الدنيا وما فيها » حسن صحيح . [ق ن جه]

١٦٦٥ ـ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وقد مرَّ بشرحبيل بن السِّمْط ، وهو في مُرابَط له ، وقد شق عليه وعلى أصحابه ، قال : ألا أحدثك يا ابن السمط بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال : بلى . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « رباط يوم في سبيل الله أفضل ـ وربما قال : خير ـ من صيام شهر وقيامه ، ومن مات فيه وقي فتنة القبر ، ونمي له عمله يوم القيامة » حسن . [ن]

(**جفن سيفه**) هو ما يضعه فيه حال عدم استعماله ، وهو الغمد ، وهذا إعلان منه أنه لن يغمد سيفه ، وسيتابع القتال به حتى يقتل .

(٢٤) (**في شعب**) منعزل فيه عن الناس ، وهو طريق بين جبلين .

(٢٥) (**أول دفعة**) أول دفقة من دمه . (**يجار**) يحفظ ويؤمن . (**الفزع الأكبر**) الخوف الذي لا يقاربه خوف يوم القيامة . (**تاج الوقار**) الذي هو سبب العزة والعظمة . (**الحور العين**) نساء الجنة . والحور جمع حوراء ، وهي شديدة بياض العين شديدة سوادها . والعين جمع عيناء ، وهي واسعة العين مع جمال فيها .

(٢٦) (**المرابط**) الذي يقيم على الثغور في مقابلة العدو ليصد هجماته . (**لروحة**) ذهاب أول النهار . (**لغدوة**) ذهاب آخره . (**مرابط له**) موضع رباط له . (**نمي له عمله**) زيد له في أجره كل يوم .

١٦٦٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة » . [جه]

١٦٦٧ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال وهو على المنبر : إني كتمتكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، كراهية تفرقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل » حسن صحيح . [ن جه]

١٦٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة » حسن صحيح . [ن]

١٦٦٩ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ليس شيء أحبَّ إلى الله من قطرَتْين وأثرين : قطرة من دموع في خشية الله ، وقطرة دم تهراق في سبيل الله . وأما الأثران : فأثر في سبيل الله ، وأثرٌ في فريضة من فرائض الله » حسن غريب .

(**ثلمة**) خلل ونقصان بالنسبة لمن جاهد . (**تفرقكم عني**) ترككم لي وذهابكم إلى مواضع الرباط بعد أن تسمعوا مني هذا . (**تهراق**) تسال وتصب .

٢١ ـ كتاب الجهاد

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في الرخصة لأهل العذر في القعود

١٦٧٠ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « ائتوني بالكَتِف . أو : اللوح » . فكتب : ﴿ لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء : ٩٥] وعمرو بن أم مكتوم خَلْفَ ظهره ، فقال : هل لي من رُخصة ؟ فنزلت : ﴿ غَيْرُ أُولي الضَّرر ﴾ حسن صحيح . [ق ن]

٢ ـ باب : ما جاء في فيمن خرج في الغزو وترك أبويه

١٦٧١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد ، فقال : « ألكَ والدان » . قال : نعم ، قال : « ففيهما فجاهد » حسن صحيح . [خ د ن جه]

٣ ـ باب : ما جاء في الرجل يُبْعَثُ وَحدَهُ سَرِيَّةً

١٦٧٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، في قوله : ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ [النساء : ٥٩] قال : عبد الله بن حُذافَة السَّهمي ، بعثه رسول الله ﷺ على سرية . حسن صحيح . [ق د ن]

٤ ـ باب : ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده

١٦٧٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « لو أن الناس يعلمون ما أعلم من الوحدة ما سرى راكب بِلَيلٍ ـ يعْني ـ وحده » . [خ جه]

١٦٧٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « الراكب شيطانٌ ، والراكبان شيطانان ، والثلاثةُ ركبٌ » حسن صحيح . [د ن]

٥ ـ باب : ما جاء في الرخصة في الكذب والخديعة في الحرب

١٦٧٥ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الحرب خُدعة » حسن صحيح . [ق ن]

٦ ـ باب : ما جاء في غزوات النبي ﷺ وكم غزا

١٦٧٦ ـ عن أبي إسحاق قال : كنت إلى جنب زيد بن أرقم رضي الله عنه ، فقيل له : كم غزا النبي ﷺ من غزوة ؟ قال : تسع عشرة . فقلت : كم غزوت أنت معه ؟ قال : سبع عشرة . قلت :

---

(١) (**بالكتف**) عظم الكتف ، وكان من جملة ما يكتب عليه . (**أولي الضرر**) أصحاب العذر ، الذين ينالهم ضرر لو كلفوا الجهاد .

(٣) (**يبعث ..**) يبعث أميراً على سرية ، دون أن يعين خلف عنه حال إصابته ، والله تعالى أعلم . والسرية القطعة من الجيش .

(٤) (**شيطان**) لأنه يمكن أن يغويه الشيطان بالشر . (**شيطانان**) لأنه يمكن أن يغري أحدهما بالآخر . (**ركب**) جماعة يبعد عنها الشيطان ، والله أعلم .

(٥) (**الحرب خدعة**) أي تعتمد مخادعة العدو والاحتيال عليه ليتحقق الظفر ، فكل ما يوصل إلى ذلك ـ ضمن الآداب الشرعية ـ فهو جائز .

أَيَّتُهُنَّ كان أول ؟ قال : ذات العُشَيْر ، أو : العُشَيْرَةِ . حسن صحيح . [ق]

٧ ـ باب : ما جاء في الصف والتعبئة عند القتال

١٦٧٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : عبَّأنا النبي ﷺ ببدرٍ ليلاً .

٨ ـ باب : ما جاء في الدعاء عند القتال

١٦٧٨ ـ عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال : سَمعتُهُ يقول ـ يعني النبي ﷺ ـ يدعو على الأحزاب ، فقال : « اللهم مُنْزِلَ الكتاب ، سريع الحساب ، اهزِمِ الأحزاب ، اللهم اهزِمْهمْ وزلزِلْهُمْ » حسن صحيح . [ق د]

٩ ـ باب : ما جاء في الألوية

١٦٧٩ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ دخل مكة ولواؤُهُ أبيض . [د ن جه]

١٠ ـ باب : ما جاء في الرايات

١٦٨٠ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ، وقد سئل عن راية رسول الله ﷺ ، فقال : كانت سوداءَ ، مُرَبَّعةً ، من نَمِرَةٍ . حسن . [د جه]

١٦٨١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ، ولواؤُهُ أبيض . حسن . [جه]

١١ ـ باب : ما جاء في الشِّعار

١٦٨٢ ـ عن المُهَلَّب بن أبي صُفرةَ ، عمَّن سمع النبي ﷺ يقول : « إن بيَّتَكُمُ العدوُّ فقولوا : حـمٓ لا ينصرون » . [د]

١٢ ـ باب : ما جاء في صِفَةِ سيف رسول الله ﷺ

١٦٨٣ ـ عن ابن سيرين قال : صَنَعتُ سيفي على سيف سَمُرة بن جُندبٍ رضي الله عنه ، وزعم سُمرة أنه صنع سيفه على سيف رسول الله ﷺ ، وكان حَنَفياً .

---

(٦) (**العشير .. العشيراء**) اسم موضع وصلوا إليه ، وقد خرج رسول الله ﷺ فيها ليتلقى عيراً لقريش .

(٧) (**التعبئة**) هي تهيئة الجيش وتنظيمه في مواضعها ، وترتيب صفوفها ، وبيان مهمة كل فئة منهم ونحو ذلك .

(٨) (**الأحزاب**) الجماعات التي تلتقي وتتواطأ على قتال المسلمين . (**زلزلهم**) أنزل في قلوبهم الخوف الذي يضعف عزيمتهم ، وفي صفوفهم الشدائد التي تزعجهم وتشتت شملهم وتحملهم على الهرب .

(٩) (**الألوية**) جمع لواء ، وهو العلم الذي يحمله أمير الجيش أو من ينوبه عنه في ذلك ، ليجمع الناس حوله .

(١٠) (**الرايات**) هي الألوية ، أو الصغيرة منها . (**سوداء**) الغالب عليها السواد . (**نمرة**) ثوب مخطط يشبه جلد النمر .

(١١) (**الشعار**) هو الكلمة التي تجعل علامة بينهم يتعارفون بها في الحرب ، وتسمى اليوم كلمة السر ، أو كلمة التعارف .

(١٢) (**على سيف ..**) أي على هيئته وشكله . (**حنفياً**) على هيئة سيوف بني حنيفة وهم قبيلة مسيلمة الكذاب .

١٣ ـ باب : ما جاء في الفِطر عند القتال

١٦٨٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : لَمّا بلغ النبي ﷺ عام الفتح مَرَّ الظَّهْـران ، فآذننا بلقاء العدو ، فأمرنا بالفطر ، فأفطرنا أجمَعُون . حسن صحيح .

١٤ ـ باب : ما جاء في الخروج عند الفَزَع

١٦٨٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ركب النبي ﷺ فرساً لأبـي طلحـة رضي الله عنه يقال له مندوبٌ ، فقال : « ما كان من فزع ، وإن وجدناه لَبحراً » حسن صحيح . [ق د]

١٦٨٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان فزعٌ بالمدينة ، فاسْتعار رسول الله ﷺ فرساً لنا يقال له مندوبٌ ، فقال : « ما رأينا من فزع ، وإن وجدناهُ لَبحْراً » حسن صحيح . [ق د]

١٦٨٧ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كـان النبي ﷺ مـن أجْرأ النـاس ، وأجود النـاس ، وأشجع الناس . قال : وقد فزع أهل المدينة ليلة ، سمعوا صوتاً ، قـال : فَتَلقَّـاهمُ النبي ﷺ على فـرس لأبي طلحـة عُرْيٍ ، وهو متقلدٌ سيفه ، فقال : « لم تُراعوا لم تُراعوا » . فقال النبي ﷺ : « وجدته بحراً » يعـني الفـرس . صحيح . [ق]

١٥ ـ باب : ما جاء في الثبات عند القتال

١٦٨٨ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : قال لنا رجل : أفَرَرتُم عن رسول الله ﷺ يا أبا عُمـارة ؟ قـال : لا والله ، مـاوَلّى رسـول الله ﷺ ، ولكـن ولى سرعان النـاس ، تَلقَّـتْـهُم هَـوازنُ بـالنَّبْل ، ورسول الله ﷺ على بَغلتِه ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبـد المطلـب آخـذٌ بلجامهـا ، ورسـول الله ﷺ يقول : « أنا النبيُّ لا كَذِبْ ، أنا ابن عبد المطلبْ » حسن صحيح . [ق]

١٨٨٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لقد رأيتُنا يـوم حنـين ، وإن الفِئتَـين لموليتـان ، ومـا مَـعَ رسول الله ﷺ مائة رجل . حسن

١٦ ـ باب : ما جاء في السيوف وَحِلْيَتِها

١٦٩٠ ـ عن مزيَدَة رضي الله عنه قال : دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضـة . قال : كانت قَبيعَةُ السيف فضة . حسن .

١٦٩١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كانت قَبيعَةُ سيف رسول الله ﷺ من فضة . حسن . [د ن]

---

(١٣) (**مر الظهران**) واد قريب من مكة . (**فآذننا**) فأعلمنا وأخبرنا .

(١٤) (**الفزع**) شدة الخوف . (**لبحراً**) واسع الجري نشيطاً في السير . (**عري**) ليس على ظهـره شيء تحت الراكب . (**متقلد سيفه**) واضعه في عنقه كالقلادة . (**لم تراعوا**) لم يصبكم رَوْع وهو الخوف الشديد .

(١٥) (**سرعان الناس**) أوائل الناس الذين يتسارعون إلى المشي ويقبلون عليه بسرعة . (**بلجامها**) بزمامهـا الـذي تقـاد بـه . (**وإن الفئتين لموليتان**) ذكر الشراح أنه في بعض النسخ : (**وإن الناس لمولون**) وهو أصح .

(١٦) (**حليتها**) ما تزين به . (**قال**) هود بن عبد الله راوي الحديث عن جده مزيدة رضي الله عنه . (**قبيعة**) مـا يكـون على رأس قائم السيف .

١٧ - باب : ما جاء في الدِّرع

١٦٩٢ - عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام - رضي الله عنهما - قال : كان على النبي ﷺ درعان يوم أحدٍ ، فنهض إلى الصخرة فلم يسْتطِعْ ، فأقعد طلحة تحته فصعد النبي ﷺ حتى استوى على الصخرة ، فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : « أوجب طلحة » حسن .

١٨ - باب : ما جاء في المِغْفَرِ

١٦٩٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل النبي ﷺ عام الفتح ، وعلى رأسه المغفر ، فقيل له : ابن خطلٍ متعلقٌ بأستار الكعبة ؟ فقال : « اقتلوه » حسن صحيح . [ق د جه]

١٩ - باب : ما جاء في فضل الخيل

١٦٩٤ - عن عُروة البارقي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة : الأجر والمغنم » حسن صحيح . [ق ن جه]

٢٠ - باب : ما جاء ما يستحب من الخيل

١٦٩٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « يمن الخيل في الشقر » حسن . [د]

١٦٩٦/١٦٩٧ - عن أبي قتادة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « خير الخيل الأدهم ، الأقرح ، الأرثم ، ثم الأقرح المحجل طلق اليمين ، فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية » حسن صحيح . [جه]

٢١ - باب : ما جاء ما يُكْرَهُ من الخيل

١٦٩٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : أنه كره الشِّكال من الخيل . حسن صحيح . [م ن جه]

---

(١٧) (**أوجب طلحة**) أي الجنة ، أي استحقها وأثبتها لنفسه بما قدم .

(١٨) (**المغفر**) زرد من الحديد يلبس على الرأس والوجه في الحرب ، ليقي من سلاح العدو . (**ابن خطل**) كان مسلماً ثم ارتد .

(١٩) (**معقود**) ملازم لها ومتعلق بها . (**نواصي**) جمع ناصية ، وهو مقدم الرأس . (**الأجر**) ثواب الجهاد عليها . (**المغنم**) الغنيمة .

(٢٠) (**يمن ..**) بركتها . (**الشقر**) أي الحمر . (**الأدهم**) الذي اشتد سواده . (**الأقرح**) في وجهه بياض يسير دون الغرة . (**الأرثم**) أبيض الشفة العليا . (**المحجل**) في قوائمه بياض . (**طلق اليمين**) ليس في إحدى قوائمه تحجيل . (**فكميت**) في أذنيه وعرفه سواد ، وباقيه أحمر .

(٢١) (**الشكال**) أن يكون بياض في يده اليسرى ورجله اليمنى ، أو العكس . وقيل فيه غير ذلك .

٢٢ ـ باب : ما جاء في الرهان (والسبق)

١٦٩٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ أجرى المضمر من الخيل من الحفياء إلى ثنية الوداع ، وبينهما ستة أميال . وما لم يضمر من الخيل : من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق ، وبينهما ميلٌ ، وكنت فيمن أجرى ، فوثب بي فرسي جداراً . حسن صحيح . [ق د ن]

١٧٠٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا سبق إلا في نصْل أو خُفٍ أو حافرٍ » . [د ن جه]

٢٣ ـ باب : ما جاء في كراهية أن تُنزى الحمُر على الخيل

١٧٠١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ عبداً مأموراً ، ما اختصَّنا دون الناس بشيء إلا بثلاث : أمرنا أن نُسبغ الوضوء ، وأن لا نأكل الصدقة ، وأن لا نُنزي حماراً على فرس . حسن صحيح . [ن]

٢٤ ـ باب : ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين

١٧٠٢ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : « أبْغوني ضعفاءكم ، فإنما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم » حسن صحيح . [د ن]

٢٥ ـ باب : ما جاء في كراهية الأجراس على الخيل

١٧٠٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تصحب الملائكةُ رُفقةً فيها كلبٌ ولا جرس » حسن صحيح . [م د]

٢٦ ـ باب : ما جاء من يُستعمل على الحرب

١٧٠٤ ـ عن البراء رضي الله عنه : أن النبي ﷺ بعث جيشين ، وأمَّر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد ، رضي الله عنهما ، فقال : « إذا كان القتال فعليٌ » . قال : فافتتح علي حصناً فأخذ منه جارية ، فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ يشي به ، فقدمتُ على النبي ﷺ فقرأ الكتاب ، فتغيَّر لونه ، ثم قال : « ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله » . قال : قلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، وإنما أنا رسول . فسكت . حسن .

---

(٢٢) (**المضمر**) هو الذي علف حتى سمن وقوي ، ثم قلل علفه بعد ذلك ، ويدخل بيتاً ويغشى حتى يحمى ويعرق ، فإذا جف عرقها خف لحمها وقويت على الجري . (**الحفياء**) اسم موضع خارج المدينة . (**ثنية الوداع**) موضع آخر خارج المدينة . (**نصل**) سهم . (**خف**) أي إبل . (**حافر**) أي خيل .

(٢٣) (**تنزي**) النزو من البهائم كالجماع من الإنسان . (**نسبغ الوضوء**) نتمه ونكمله ونحسنه .

(٢٤) (**أبغوني ضعفاءكم**) اطلبوا لي وأتوني بهم حتى أجالسهم .

(٢٦) (**فأخذ منه جارية**) اصطفى لنفسه امرأة من السبي . (**يشي به**) يخبره بما فعل ويشكوه . (**رسول**) أبلغ ما أرسلت به .

٢٧ ـ باب : ما جاء في الإمام

١٧٠٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « ألا كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤول عن رعيته : فالأمير الذي على الناس راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وهي مسؤولة عنه ، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ، ألا فكلُّكم راع وكلُّكم مسؤول عن رعيته » حسن صحيح . [ق د]

٢٨ ـ باب : ما جاء في طاعة الإمام

١٧٠٦ ـ عن أم الحُصَيْن الأحمسية رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع ، وعليه بُرْدٌ قد التفع به من تحت إبطه ، قالت : فأنا أنظُر إلى عَضَلة عَضُده ترتجُّ ، سمعته يقول : « يا أيها الناس ، اتقوا الله ، وإن أُمرَّ عليكم عبد حبشيٌّ مُجدَّع ، فاسمعوا وأطيعوا ، ما أقام لكم كتابَ الله » حسن صحيح . [م د ن جه]

٢٩ ـ باب : ما جاء لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

١٧٠٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « السَّمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ، ما لم يؤمر بمعصية ، فإن أُمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة » حسن صحيح . [ق]

٣٠ ـ باب : ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه

١٧٠٨/١٧٠٩ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ عن التحريش بين البهائم . [د]

٣١ ـ باب : كراهية الوسم في الوجه والضرب

١٧١٠ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن الوسم في الوجه والضرب . حسن صحيح . [م د]

٣٢ ـ باب : ما جاء في حد بلوغ الرجل ومتى يفرض له

١٧١١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : عُرِضْتُ على رسول الله ﷺ في جيش ـ وأنا ابن أربع عشرة ـ فلم يقبلني ، ثم عُرِضت عليه من قابل في جيش ـ وأنا ابن خمس عشر ـ فقبلني . حسن صحيح . [ق د جه]

---

(٢٧) (راع) الراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما اؤتمن على حفظه ، والرعية : كل من شمله حفظ الراعي ونظره . (**بعلها**) زوجها .

(٢٨) (**برد**) ثوب مربع . (**التفع**) تلفف . (**عضده**) ما بين المرفق والمنكب . (**ترتج**) تهتز وتتحرك . (**مجدع**) مقطوع الأنف أو الأذن .

(٣٠) (**التحريش** ..) تهييج بعضها على بعض وإغراء بعضها ببعض .

(٣١) (**الوسم**) من السمة وهي العلامة ، وذلك بأن يكوى أو يعلم بوسيلة أخرى .

(٣٢) (**يفرض له**) سهم في الغنائم إذا حضر المعركة .

٣٣ ـ باب : في من يستشهد وعليه دين

١٧١٢ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ : أنه قام فيهم فذكر لهم : أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال ، فقام رجل فقال : يارسول الله ، أرأيت إن قُتلت في سبيل الله ، يُكفِّرُ عني خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ : « نعم ، إن قُتلت في سبيل الله ، وأنت صابر محتسب ، مُقبل غير مُدبر » . ثم قال رسول الله ﷺ : « كيف قلت » . قال : أرأيت إن قتلت في سبيل الله ، أيكفِّر عني خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ : « نعم ، وأنت صابر مُحتسب ، مُقبل غير مُدبر ، إلا الدين ، فإن جبريل قال لي ذلك » حسن صحيح . [م ن]

٣٤ ـ باب : ما جاء في دفن الشهداء

١٧١٣ ـ عن هشام بن عامر رضي الله عنه قال : شُكيَ إلى رسول الله ﷺ الجراحات يوم أحد ، فقال : « احفروا وأوسعوا وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد ، وقدِّموا أكثرهم قرآناً » . فمات أبي ، فقُدِّم بين يدي رجلين . حسن صحيح . [د ن جه]

٣٥ ـ باب : ما جاء في المَشورَة

١٧١٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما كان يوم بدر ، وجيء بالأسارى ، قال رسول الله ﷺ : « ما تقولون في هؤلاء الأسارى » .

٣٦ ـ باب : ما جاء لاتفادى جيفة الأسير

١٧١٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين ، فأبى النبي ﷺ أن يبيعهم إياه . حسن .

٣٧ ـ باب : ما جاء في الفرار من الزحف

١٧١٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ، فحاصَ الناسُ حَيْصةً ، فقدمنا المدينة فاختبأنا بها وقلنا هلكْنا ، ثم أتينا رسول الله ﷺ ، فقلنا : يارسول الله ، نحن الفرّارون . قال : « بل أنتمُ العكّارون ، وأنا فئتُكم » حسن . [د جه]

٣٨ ـ باب : ما جاء في دفن القتيل في مقتله

١٧١٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما كان يوم أُحد جاءت عمَّتي بأبي لتدفنه في مقابرنا ، فنادى مُنادي رسول الله ﷺ : « ردوا القتلى إلى مضاجعهم » حسن صحيح . [د ن جه]

---

(٣٣) (**صابر**) على ما يصيبه من جراح وما يناله من مشقة . (**محتسب**) يطلب الأجر من الله تعالى . (**مدبر**) هارب .

(٣٤) (**شكي ..**) أي شكو إليه ﷺ ما فيهم من جراحات كثيرة ، فلا يستطيعون أن يحفروا لكل شهيد قبراً .

(٣٧) (**فحاص الناس ..**) مالوا عن العدو ملتجئين إلى المدينة . (**فاختبأنا**) وفي نسخة (**فاختفينا**) أي حياءً . (**هلكنا**) لعصياننا بالفرار . (**العكّارون**) العائدون إلى القتال والعاطفون عليه . (**وأنا فئتكم**) أي الطائفة التي تقوم وراء الجيش ، فإن كان عليهم خوف التجؤوا إليه .

(٣٨) (**القتلى**) الشهداء . (**مضاجعهم**) المواضع التي قتلوا فيها ، وادفنوهم فيها .

٣٩ ـ باب : ما جاء في تلقي الغائب إذا قدم

١٧١٨ ـ عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : لمَّا قدم رسول الله ﷺ من تَبوك خرج الناس يتلقونه إلى ثنيَّة الوداع ، قال السائب : فخرجت مع الناس وأنا غلام . حسن صحيح . [خ د]

٤٠ ـ باب : ما جاء في الفيءِ

١٧١٩ ـ عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كانت أموال بني النَّضير مما أفاء الله على رسوله ، مما لم يُوجف المسلمون عليه بخيل ولا رِكاب ، وكانت لرسول الله ﷺ خالصاً ، وكان رسول الله ﷺ يعزل نفقة أهله سنة ، ثم يجعل ما بقيَ في الكُراع والسلاح عُدَّة في سبيل الله . حديث صحيح . [ق د ن جه]

---

(٤٠) (**الفيء**) ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب . (**لم يوجف**) الإيجاف سرعة السير وحث الدواب عليه . (**ركاب**) الإبل . (**الكراع**) اسم للخيل المعدة للجهاد .

٢٢ ـ كتاب اللباس

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في الحرير والذهب

١٧٢٠ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « حُرِّم لباس الحرير والذهب على ذُكور أُمتي ، وأُحلَّ لإناثهم » . حسن صحيح . [ن]

١٧٢١ ـ عن سُويد بن غَفَلة ، عن عمر رضي الله عنه : أنه خطب بالجابية فقال : نهى رسول الله ﷺ عن الحرير إلا موضع أُصبعين أو ثلاث أو أربع . حسن صحيح . [م]

٢ ـ باب : ما جاء في الرُّخصة في لبس الحرير في الحرب

١٧٢٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن عبد الرحمن بن عوْف والزبير بن العوَّام شكيا القمْل إلى النبي ﷺ في غَزاة لهما : فرخَّص لهما في قُمص الحرير ، قال : ورأيته عليهما . حسن صحيح [ق د ن جه]

٣ ـ باب : [في الديباج]

١٧٢٣ ـ عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ رضي الله عنه قال : قدم أنس بن مالك رضي الله عنه فأتيته ، فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا واقد بن عمرو بن سعد بن مُعاذ . قال : فبكى وقال : إنك لشبيه بسعد ، وإن سعداً كان من أعظم الناس وأطولهم ، وإنه بعث إلى النبي ﷺ جبَّة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسَها رسول الله ﷺ فصعد المنبر ، فقام أو قعد ، فجعل الناس يلمَسونها ، فقالوا : ما رأينا كاليوم ثوباً قطُّ . فقال : « أتعجبون من هذه ؟ لمناديل سعد في الجنَّة خير مما تروْن » حسن صحيح . [ق ن]

٤ ـ باب : ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال

١٧٢٤ ـ عن البراء رضي الله عنه قال : ما رأيت من ذي لِمَّة ، في حُلة حمراء ، أحسن من رسول الله ﷺ ، له شعر يضرب مَنْكبيه ، بعيد ما بين المَنكبين ، لم يكن بالقصير ولا بالطويل . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٥ ـ باب : ما جاء في كراهية المعصفرة للرجال

١٧٢٥ ـ عن علي رضي الله عنه قال : نهاني رسول الله ﷺ عن لُبْس القَسِيِّ والمُعصْفَر . حسن صحيح .

---

(١) (**بالجابية**) مدينة في بلاد الشام . (**أو ثلاث**) أو للتنويع .

(٢) (**شكيا القمل**) أي وجود القمل في بدنهما ، وهي حشرة تألف بدن الإنسان وشعره .

(٣) (**ديباج**) نوع نفيس من لباس الحرير .

(٤) (**ذي لمة**) صاحب لمة ، وهي شعر الرأس إذا ألم بالمنكبين ، أي وصل إليهما

(٥) (**المعصفرة**) الثياب المصبوغة بالعصفر ، وهي نبت أصفر اللون . (**القسي**) ثياب مضلعة بالحرير .

٦ - باب : ما جاء في لبس الفراء

١٧٢٦ - عن سلمان رضي الله عنه قال : سُئل رسول الله ﷺ عن السمن والجبن والفراء . فقال : « الحلال ما أحلَّ الله في كتابه ، والحرام ما حرَّم الله في كتابه ، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه » . [جه]

٧ - باب : ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت

١٧٢٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ماتت شاةٌ ، فقال رسول الله ﷺ لأهلها : « ألا نزعتُم جلدها ، ثم دبغْتموه فاستمتعتم به » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٧٢٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أيُّما إهاب دُبغ فقد طهُر » حسن صحيح .

١٧٢٩ - عن عبد الله بن عُكَيْم رضي الله عنه قال : أتانا كتاب رسول الله ﷺ : أن : « لا تنتفعوا من الميْتة بإهاب ولا عصَب » حسن . [د]

٨ - باب : ما جاء في كراهية جر الإزار

١٧٣٠ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرَّ ثوبه خُيلاء » . حسن صحيح . [ق د ن]

٩ - باب : ما جاء في جرِّ ذيول النساء

١٧٣١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من جرَّ ثوْبه خُيلاءَ لم ينظر الله إليه يوم القيامة » . فقالت أم سلمة : فكيف يصنعن النِساء بذُيولهن ؟ قال : « يُرْخينَ شِبْراً » . فقالت : إذاً تنكشف أقدامهنَّ ؟ قال : « فُيرخينَة ذِراعاً لا يزدن عليه » حسن صحيح . [د ن جه]

١٧٣٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ شبَّر لفاطمة شِبْراً من نطاقها . [د ن جه]

١٠ - باب : ما جاء في لبس الصوف

١٧٣٣ - عن أبي بُرْدَة قال : أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها كساءً مُلبَّداً و إزاراً غليظاً ، فقالت : قُبض رسول الله ﷺ في هذين . حسن صحيح .

١٧٣٤ - عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « كان على موسى يوم كلَّمه ربُّه كساءُ صوف ، وجُبَّة صوف ، وكُمَّة صوف ، وسراويل صوف ، وكانت نعلاه من جلد حمارٍ ميِّت » .

---

(٦) (**الفراء**) ثياب مبطنة بجلود بعض الحيوانات التي لها فرو كالأرنب ونحوها .

(٧) (**إهاب**) مالم يدبغ من الجلود ، فإذا دبغ فهو أديم .

(٨) (**جر الإزار**) أي إطالته زيادة عن الكعبين كبراً وتفاخراً .

(٩) (**ذيول النساء**) نهاية ثيابهن من أسفل . (**شبّر**) قدر بالشِّبْر . (**نطاقها**) ما تشده المرأة على وسطها .

(١٠) (**ملبداً**) هو ما ضرب بعضه على بعض حتى تراكب واجتمع ، أو هو المرقع . (**كمة**) هي القلنسوة الصغيرة . (**سراويل**) هو الثوب الذي له كُمَّان ويلبس من الرجلين . (**جلد حمار ميت**) أي وقد دبغ .

١١ ـ باب : ما جاء في العمامة السوداء

١٧٣٥ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : دخل النبي ﷺ مكّة يوم الفتح وعليه عِمامة سوداء . حسن صحيح . [م د ن جه]

١٢ ـ باب : ما جاء في سدل العمامة بين الكتفين

١٧٣٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ إذا اعتمَّ سدَل عِمامته بين كتفيْه . وكان ابن عمر يسدل عمامته بين كتفيْه . حسن غريب .

١٣ ـ باب : ما جاء في كراهية خاتم الذهب

١٧٣٧ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : نهاني النبي ﷺ عن التّختُّم بالذهب ، وعن لباس القَسِّيِّ ، وعنِ القراءة في الرُّكوع والسُّجود ، وعن لباس المُعصْفر . حسن صحيح . [م د ن جه]

١٧٣٨ ـ عن عمران بن حُصْين رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ عن التّختُّم بالذهب . حسن . [ن]

١٤ ـ باب : ما جاء في خاتم الفضة

١٧٣٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كان خاتم النبي ﷺ من وِرق ، وكان فَصُّه حبشيّاً . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٥ ـ باب : ما جاء ما يستحب في فص الخاتم

١٧٤٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كان خاتم رسول الله ﷺ من فِضَّة ، فصُّه منه . حسن صحيح . [خ ن]

١٦ ـ باب : ما جاء في لبس الخاتم في اليمين

١٧٤١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ صنع خاتماً من ذهب فتختّم به في يمينه ، ثم جلس على المنبر فقال : « إني كنت اتخذت هذا الخاتم في يميني » . ثم نبذه ونبذ الناس خواتيمَهُم . حسن صحيح . [م]

١٧٤٢ ـ عن الصَّلت بن عبد الله بن نوفل قال : رأيت ابن عباس رضي الله عنهما يتختّم في يمينه ، ولا إخاله إلا قال : رأيت رسول الله ﷺ يتختّم في يمينه . حسن صحيح .

١٧٤٣ ـ عن محمد بن علي بن الحسين قال : كان الحسن والحُسين رضي الله عنهما يتختّمان في يسارهما . حسن صحيح .

---

(١٢) (**سدل العمامة**) إرسال وإرخاء طرفها الذي لم يلف . (**اعتم**) لبس العمامة .

(١٣) (**القسي**) ثياب مضلعة بالحرير ، تنسب إلى بلد من مصر على ساحل البحر تسمى : القَسّ . (**المعصفر**) المصبوغ بالعصفر .

(١٤) (**ورق**) هي الفضة ، ويغلب أن تقال للمضروبة منها . (**فصه**) الموضع الغليظ منه . (**حبشياً**) حجر من الحبشة .

(١٦) (**نبذه**) ألقاه وطرحه . (**إخاله**) أظنه .

١٧٤٤ - عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يتختَّم في يمينه . [ن جه]

١٧٤٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ صنع خاتماً من وَرِق ، فنقَش فيه : محمد رسول الله ، ثم قال : « لا تنقُشوا عليه » حسن صحيح . [ق د ن]

١٧٤٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء نزع خاتمه . حسن صحيح . [د ن جه]

١٧ - باب : ما جاء في نقش الخاتم

١٧٤٧/١٧٤٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر : محمد سطر ، ورسول سطر ، والله سطر . حسن صحيح . [ق د ن]

١٨ - باب : ما جاء في الصورة

١٧٤٩ - عن جابر رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الصورة في البيت ، ونهى أن يُصنع ذلك . حسن صحيح .

١٧٥٠ - عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة : أنه دخل على أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه يعوده ، قال : فوجدت عنده سهل بن حُنيْف رضي الله عنه ، قال : فدعا أبو طلْحَة إنساناً ينزع نَمَطاً تحته ، فقال له سهل : لِمَ تنزعهُ ؟ فقال : لأن فيه تصاوير ، وقد قال فيه النبي ﷺ ما قد علمت ، قال سهل : أوَلَمْ يقل « إلا ماكان رقماً في ثوْب » . فقال : بلى ، ولكنه أطيب لنفسي . حسن صحيح . [خ د]

١٩ - باب : ما جاء في المُصورين

١٧٥١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من صوَّر صورة عذَّبه الله حتى ينفُخ فيها الروح وليس بنافخ فيها . ومن استمع إلى حديث قوم - وهم يفرُّون به منه - صُبَّ في أُذُنه الآنك يوم القيامة » حسن صحيح . [خ ن]

٢٠ - باب : ما جاء في الخضاب

١٧٥٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « غيِّروا الشيْب ، ولا تشبَّهوا باليهود » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٧٥٣ - عن أبي ذرٍ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن أحسن ما غُيِّر به الشَّيْب الحِنَّاءُ والكَتَم » حسن صحيح . [د جه]

(**ورق**) فضة . (**الخلاء**) موضع قضاء الحاجة من بول أو غائط .

(١٨) (**يعوده**) يزوره وهو مريض . (**نمطاً**) بساطاً لطيفاً له خمل . (**رقماً**) نقشاً وعلماً .

(١٩) (**استمع**) تكلف الاستماع حتى سمع . (**يفرون به منه**) يبتعدون عنه ، فلا يرغبون أن يسمعهم . (**الآنك**) الرصاص .

(٢٠) (**الخضاب**) الصبغ . (**الكتم**) نبت يصبغ به .

٢١ ـ باب : ما جاء في الجمَّة واتخاذِ الشَّعَرِ

١٧٥٤ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ رَبْعَةً ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الجسم أسمر اللون ، وكان شعره ليس بجعدٍ ولا سبطٍ ، إذا مشى يَتَكفَّأ . حسن صحيح . [ق ن]

١٧٥٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ، وكان له شعر فوق الجمَّةِ ودون الوَفْرة . حسن صحيح . [د جه]

٢٢ ـ باب : ما جاء في النهي عن الترجُّلِ إلا غِبّاً

١٧٥٦ ـ عن عبد الله بن مُغفل رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غِبّاً . حسن صحيح . [د ن]

٢٣ ـ باب : ما جاء في الاكتحال

١٧٥٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « اكتحلوا بالإثْمِد ، فإنه يجلو البصر ويُنْبت الشعر » . وزعم أن النبي ﷺ كانت له مُكْحُلَةٌ يكتحل بها كل ليلة : ثلاثة في هذه ، وثلاثة في هذه . حسن . [د]

٢٤ ـ باب : ما جاء في النهي عن اشتمال الصَّماء والاحتباء في الثوب الواحد

١٧٥٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن لُبْسَتَيْنِ : الصماء ، وأن يحتبي الرجل بثوبه ليس على فرْجه منه شيءٌ . حسن صحيح [خ د]

٢٥ ـ باب : ما جاء في مواصلة الشعر

١٧٥٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « لعن الله الواصلة والمُستوْصلة ، والواشِمَة والمُستوشِمَة » . حسن صحيح . [ق د ن جه]

---

(٢١) (**الجمة**) هي الشعر الذي استطال حتى سقط على الكتفين . (**ربعة**) بين الطويل والقصير . (**بجعد**) الجعد هو الذي فيه تثن والتواء كثير . (**سبط**) مسترسل على خلاف الجعد . (**يتكفأ**) يرفع قدمه في مشيه عن الأرض ثم يضعها ، ولا يجرها جراً ، ومعنى تكفأ ـ في الأصل ـ صب الشيء دفعة واحدة . (**الجمة**) ما سقط على الكتفين ، و (**الوفرة**) ما بلغ شحمة الأذنين ، وما بينهما اللمة ، وهي ما بلغ الكتفين ، وهكذا كان شعره ﷺ .

(٢٢) (**الترجل**) تسريح الشعر وتمشيطه . (**غباً**) يوماً ويوماً ، أو : حيناً وحيناً ، والمراد عدم المبالغة بالتزين .

(٢٣) (**بالإثمد**) حجر معروف أسود يضرب إلى الحمرة ، يكتحل به . (**يجلوا البصر**) ينظف العين ويقوي النظر فيها .

(٢٤) (**اشتمال الصماء**) هو أن يجلل جسده بالثوب بحيث لا يبقي منفذاً يخرج منه يده . (**الاحتباء في الثوب الواحد**) هو أن يقعد على الأرض ويرفع ساقيه وفخذيه ، ويشد ساقيه إلى ظهره بالثوب ، فتنكشف عورته .

(٢٥) (**مواصلة الشعر**) أي وصل الشعر بغيره ، والواصلة : هي التي تقوم بفعل ذلك ، والمستوصلة : هي التي تطلب أن يفعل لها ذلك . (**الواشمة**) من الوشم ، وهو أن يغرز في الجلد إبرة أو نحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بكحل أو غيره فيخضر الموضع . والواشمة : هي التي تفعل ذلك ، والمستوشمة : هي التي تطلب أن يفعل لها ذلك .

٢٦ - باب : ما جاء في ركوب المَيَاثِر

١٧٦٠ - عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : نهانا رسول الله ﷺ عن ركوب المَيَاثِر . حسن صحيح . [ق ن جه]

٢٧ - باب : ما جاء في فراش النبي ﷺ

١٧٦١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنما كان فراش النبي ﷺ الذي ينام عليه من أَدَمٍ حشوه ليفٌ . حسن صحيح . [د جه]

٢٨ - باب : ما جاء في القُمص

١٧٦٤/١٧٦٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان أحبَّ الثياب إلى النبي ﷺ القَميصُ . حسن [د ن]

١٧٦٥ - عن أسماء بنت يزيد بن السَّكن الأنصارية رضي الله عنها قالت : كان كُمُّ رسول الله ﷺ إلى الرُّسُغ . حسن . [د]

١٧٦٦ - عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا لبس قميصاً بدأ بميامنه . [ن]

٢٩ - باب : مايقول إذا لبس ثوباً جديداً

١٧٦٧ - عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ ثوْباً سمَّاه باسمه ، عِمامَة أو قميصاً أو رداءً ، ثم يقول : « اللهم لك الحمد ، أنت كَسوْتنيه ، أسألك خيرَه وخير ما صُنِع له ، وأعوذ بك من شرِّه وشرِّ ما صُنِع له » حسن صحيح . [د ن]

٣٠ - باب : ما جاء في لبس الجُبَّة والخُفِّين

١٧٦٨ - عن المغيرة بن شُعبة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ لبس جُبَّة روميَّة ضيِّقة الكُمَّيْن . حسن صحيح .

١٧٦٩ - عن المغيرة بن شُعبة رضي الله عنه قال : أهدى دحْيَة الكَلْبي لرسول الله ﷺ خُفين ، فليسهما .

٣١ - باب : ما جاء في شد الأسنان بالذهب

١٧٧٠ - عن عرفَجة بن أسعد رضي الله عنه قال : أُصيب أنفي يوم الكُلاب في الجاهلية ، فاتخذت أنفاً من ورِق فأنتَن عليَّ ، فأمرني رسول الله ﷺ أن أتخذ أنفاً من ذهب . حسن . [د]

---

(٢٧) (أدم) اسم جمع لأديم ، وهو الجلد المدبوغ .

(٣١) (يوم الكلاب) اسم لحرب وقعت في الجاهلية إلى جانب ماء اسمه كلاب . (ورق) فضة .

٣٢ ـ باب : ما جاء في النهي عن جلود السباع

١٧٧٢/١٧٧١ ـ عن أسامة بن عمير بن عامر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن جُلود السباع أن تُفترش . [د]

٣٣ ـ باب : ما جاء في نعل النبي ﷺ

١٧٧٤/١٧٧٣ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان نعلاه لهما قِبالان . حسن صحيح . [م د ن]

٣٤ ـ باب : ما جاء في كراهية المشي في النعل الواحدة

١٧٧٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يمشي أحدُكم في نعل واحدة ، لِيَنعلها جميعاً أو لِيُحْفِهُما جميعاً » حسن صحيح . [ق د جه]

٣٥ ـ باب : ما جاء في كراهية أن ينتعل الرجل وهو قائم

١٧٧٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل وهو قائم . [د جه]

١٧٧٧ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم .

٣٦ ـ باب : ما جاء في الرخصة في المشي في النعل الواحدة

١٧٧٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : ربما مشى النبي ﷺ في نعل واحدة .

١٧٧٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أنها مشت بنعل واحدة .

٣٧ ـ باب : ما جاء بأي رجل يبدأ إذا انتعل

١٧٨٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشِّمال ، فلتكن اليمنى أوَّلهما تُنعل وآخرهما تُنزع » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣٨ ـ باب : ما جاء في ترقيع الثوب

١٧٨١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « إذا أردتِ اللحوق بي فليكفِكِ من الدنيا كزاد الراكب ، وإياكِ ومُجالسة الأغنياء ، ولا تستخلقي ثوباً حتى تُرقّعيه » .

---

(٣٢) (**السباع**) كالنمور ونحوها ، لما في ذلك من الخيلاء .

(٣٣) (**قبالان**) مثنى قِبال ، وهو السير الذي يدخل بين الأصابع ليستمسك النعل على الرجل .

(٣٨) (**اللحوق بي**) ملازمتي في الجنة . (**كزاد الراكب**) اكتفي من الدنيا بمثل ما يكتفي به المسافر من الزاد لسفره ، فإنه يتزود بالقليل الذي يبلغه مقصده . (**تستخلقي**) تعديه خَلَقاً ـ أي بالياً ـ فتستبدليه بغيره . وفي نسخة (**تستخلفي**) أي تتخذي خلفاً عنه .

٣٩ ـ باب : ما جاء في دخول النبي ﷺ مكة

[ما جاء في الضفائر والغدائر]

١٧٨٢ ـ عن أم هانئ رضي الله عنها قالت : قدم رسول الله ﷺ مكة وله أربع غدائر . حسن [د]

٤٠ ـ باب : كيف كان كمام الصحابة

١٧٨٣ ـ عن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه قال : كانت كِمام رسول الله ﷺ بُطْحاً . [منكر]

٤١ ـ باب : في مبلغ الإزار

١٧٨٤ ـ عن حذيْفة رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقي ـ أو : ساقه ـ فقال : « هذا موضع الإزار ، فإن أبيت فأسفل ، فإن أبيْت فلا حقَّ للإزار في الكعبين » . حسن صحيح . [ن جه]

٤٢ ـ باب : العمائم على القلانس

١٧٨٥ ـ عن رُكانة رضي الله عنه : أنه صارع النبي ﷺ ، فصرَعه النبي ﷺ . قال رُكانة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن فرْق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس » . [د]

٤٣ ـ باب : ما جاء في الخاتم الحديد

١٧٨٦ ـ عن بُريْدة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد ، فقال : « ما لي أرى عليك حلْيَة أهل النار » . ثم جاءه وعليه خاتمٌ من صُفْر ، فقال : « ما لي أجد منك ريح الأصنام » . ثم أتاه وعليه خاتم من ذهب ، فقال : « ارم عنك حلْيَة أهل الجنة » . قال : من أي شيء أتخذه ؟ قال : « من ورِق ، ولا تُتِمُّه مثقالاً » . [د]

٤٤ ـ باب : كراهية التختم في أصبعين

١٧٨٧ ـ عن علي رضي الله عنه قال : نهاني رسول الله ﷺ عن القَسِّيِّ والمِيثَرَة الحمراء ، وأن ألبس خاتمي في هذه وفي هذه . وأشار إلى السَّبَّابة والوُسطى . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٤٥ ـ باب : ما جاء في أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ

١٧٨٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كان أحبَّ الثياب إلى رسول الله ﷺ يلبَسُها الحِبَرة . حسن صحيح . [ق د ن]

---

(٣٩) (**غدائر**) جمع غديرة ، وهي قطعة من الشعر مضفورة ، فهي بمعنى الضفيرة والذؤابة .

(٤٠) (**كِمام**) جمع كُمَّة وهي القلنسوة المدورة التي توضع على الرأس . (**بطحاً**) جمع بطحاء ، أي مبسوطة على الرأس غير مرتفعة عنه .

(٤١) (**فلا حق ..**) أي فلا ينبغي أن يغطي الإزار شيئاً من الكعبين .

(٤٢) (**القلانس**) جمع قلنسوة ، وهي الشيء المستدير الذي يوضع على الرأس ، وتكور ـ أي تلف ـ حولها العمامة ، وقد كان من عادة المشركين لبس العمامة بغير قلنسوة ، أو لبس القلنسوة بغير عمامة ، فأمر ﷺ بمخالفتهم .

(٤٣) (**حلية**) زينة . (**صفر**) نحاس أصفر اللون . (**ورق**) فضة . (**لا تتمه**) لا تكمل وزنه . (**مثقالاً**) ما يزن أربع غرامات تقريباً .

(٤٤) (**القسي**) ثياب مضلعة بالحرير ، تجلب من بلد على ساحل مصر اسمها القَسّ . (**الميثرة**) فراش صغير من حرير تصنعه النساء لأزواجهن ، ليوضع تحت الراكب فوق السرج أو الرحل ، وهو من شأن المتكبرين .

(٤٥) (**الحبرة**) نوع من ثياب اليمن مخططة بخطوط خضر أو زرق أو حمر ، تصنع من القطن .

٢٣ ـ كتاب الأطعمة

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء علام كان يأكل رسول الله ﷺ

١٧٨٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : ما أكل رسول الله ﷺ في خِوانٍ ، ولا في سُكُرُّجة ، ولا خبز له مُرقّقٌ . قيل لقتادة : فعلام كانوا يأكلون ؟ قال : على هذه السُّفر . حسن [خ ن جه]

٢ ـ باب ما جاء في أكل الأرنب

١٧٩٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : أنفجْنا أرنباً بمر الظّهران ، فسعى أصحاب النبي ﷺ خلفَها ، فأدركتُها فأخذتها ، فأتيت بها أبا طلْحة فذبحها بمَرْوة ، فبعث معي بفخذها ـ أو : بورِكها ـ إلى النبي ﷺ فأكله . قيل : أكلَه ؟ قال : قَبِلَهُ . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣ ـ باب : ما جاء في أكل الضَّبِّ

١٧٩١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ سئل عن أكل الضَّبِّ ؟ فقال : « لا آكله ، ولا أُحرِّمُه » حسن صحيح . [ق]

٤ ـ باب : ما جاء في أكل الضبع

١٧٩٢ ـ عن ابن أبي عمَّار قال : قلت لجابر رضي الله عنه : الضَّبُع ، أصيْد هي ؟ قال : نعم ، قلت : آكلها ؟ قال : نعم . قلت : أقاله رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . حسن صحيح . [د ن جه]

١٧٩٣ ـ عن خُزيْمة بن جَزْء رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن أكل الضَّبُع ؟ فقال : « أو يأكل الضَبُع أحد » . وسألته عن الذئب ؟ فقال : « أو يأكل الذئب أحد فيه خير » .

٥ ـ باب : ما جاء في أكل لحوم الخيل

١٧٩٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : أُطعمَنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل ، ونهانا عن لحوم الحُمر . حسن صحيح . [ق د ن]

٦ ـ باب : ما جاء في لحوم الحُمر الأهلية

١٧٩٥ ـ عن علي رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن مُتعَة النساء زمن خيبر ، وعن لحوم الحُمر الأهلية . حسن صحيح . [ق ن جه]

---

(١) (**خوان**) مائدة . (**سكرجة**) إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وغالباً ما يكون من المخللات ونحوها مما يسمى في هذه الأزمان مقبلات . (**لقتادة**) الراوي عن أنس رضي الله عنه . (**السفر**) جمع سُفْرة ، وهي جلد مستدير يضع المسافر فيه طعامه ، وفي الأصل : اسم لطعام المسافر ، فأطلق على الوعاء .

(٢) (**أنفجنا**) أثرنا . (**بمر الظهران**) اسم موضع قريب من مكة . (**بمروة**) حجر أبيض رقيق له حد يقطع العروق .

(٤) (**أصيد هو**) أي وفيه الجزاء إذا صاده المحرم ؟ وبالتالي فهو مأكول اللحم .

(٦) (**متعة النساء**) التزوج بالنساء إلى أجل معين .

١٧٩٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ حرَّم يوم خيْبر كل ذي ناب من السِّباع ، والمُجثَّمة ، والحمار الإنسيَّ . حسن صحيح .

٧ - باب : ما جاء في الأكل من آنية الكفار

١٧٩٧ - عن أبي ثعلبة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن قدور المجوس ؟ فقال : « أنقوها غَسْلاً واطبُخوا فيها » . ونهى عن كل سبُع ذي ناب .

١٧٩٨ - عن أبي ثعلبة الخُشني رضي الله عنه أنه قال : يارسول الله ، إنا بأرض أهل الكتاب ، فنطبُخ في قُدورهم ونشْرب في آنيتهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إن لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء » . ثم قال : يارسول الله ، إنا بأرض صيْد ، فكيف نصنع ؟ قال : « إذا أرسلت كلبك المُكلَّب وذكرت اسم الله ، فقتل فكُل . وإن كان غير مُكلَّب فذُكي فكل . وإذا رميت بسهمِك وذكرت اسم الله فقتل فكل » حسن صحيح . [ق د]

٨ - باب : ما جاء في الفأرة تموت في السمن

١٧٩٩ - عن ابن عباس ، عن ميْمونة ، رضي الله عنهم : أن فأرة وقعت في سمن فماتت ، فسئِل عنها النبي ﷺ فقال : « ألقوها وماحولها ، وكلوه » حسن صحيح . [خ د ن]

٩ - باب : ما جاء في النهي عن الأكل والشرب بالشمال

١٨٠٠ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بشماله ، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله » حسن صحيح . [م د ن]

١٨٠١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وليشرب بيمينه ، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله » .

١٠ - باب : ما جاء في لعق الأصابع بعد الأكل

١٨٠٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أكل أحدكم فليْلعق أصابعه ، فإنه لا يدري في أيتهنَّ البركة » حسن . [م]

١١ - باب : ما جاء في اللقمة تسقط

١٨٠٣ - عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إذا أكل أحدكم طعاماً ، فسقطت لقمة ، فليُمِطْ ما رابه منها ، ثم ليَطْعَمْها ، ولا يدعها للشيطان » . [م]

(**المجثمة**) هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل ، وتكثر في الطير والأرانب ونحوها ، مما يجثم على الأرض ، أي يلزمها ويلتصق بها .

(٧) (**أنقوها غسلاً**) اغسلوها ونظفوها جيداً بالماء . (**فارحضوها**) فاغسلوها . (**المكلب**) المعلم على الصيد . (**فذكي**) فذبح .

(١١) (**فليمط ما رابه**) فليزل عنها ما يكره من غبار ونحوه .

١٨٠٤ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث وقال : « إذا ما وقعت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى ، وليأكلها ولا يدعها للشيطان » . وأمرنا أن نسلِتَ الصحْفَةَ ، وقال : « إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة » حسن صحيح . [م د ن]

١٨٠٥ ـ عن نُبيْشَة الخير رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة » . [جه]

١٢ ـ باب : ما جاء في كراهية الأكل من وسط الطعام

١٨٠٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « البركة تنزل وسط الطعام ، فكلوا من حافتيْه ، ولا تأكلوا من وسطه » حسن صحيح . [د ن جه]

١٣ ـ باب : ما جاء في كراهية أكل الثوم والبصل

١٨٠٧ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل من هذه ـ الثوم والبصل والكُرَّاث ـ فلا يقربنا في مسجدنا » حسن صحيح . [ق د ن]

١٤ ـ باب : ما جاء في الرخصة في أكل الثوم مطبوخاً

١٨٠٨ ـ عن جابر بن سُمرة رضي الله عنه قال : نزل رسول الله ﷺ على أبي أيوب ، وكان إذا أكل طعاماً بعث إليه بفضله ، فبعث إليه يوماً بطعام و لم يأكل منه النبي ﷺ ، فلما أتى أبو أيوب النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال النبي ﷺ : « فيه ثوم » . فقال : يارسول الله ، أحرامٌ هو ؟ قال : « لا ، ولكني أكرهُه من أجل ريحه » حسن صحيح . [م]

١٨٠٩/١٨١٠ ـ عن علي رضي الله عنه قال : نهي عن أكل الثوم إلا مطبوخاً . وفي رواية : عن علي رضي الله عنه قال : لا يصلُح أكل الثوم إلا مطبوخاً .

١٨١١ ـ عن أم أيوب رضي الله عنها : أن النبي ﷺ نزل عليهم ، فتكلفوا له طعاماً فيه من بعض هذه البقول ، فكره أكله ، فقال لأصحابه : « كلوه ، فإني لست كأحدكم ، إني أخاف أن أوذِيَ صاحبي » حسن صحيح . [جه]

١٨١٢ ـ عن أبي العالية قال : الثُّوم من طيبات الرزق .

١٥ ـ باب : ما جاء في تخمير الإناء وإطفاء السراج والنار عند المنام

١٨١٣ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « أغلقوا الباب ، وأوكُوا السِّقاء ، وأكفِئوا

(**نسلت** ..) نمسحها ونتتبع ما بقي فيها من الطعام . (**الصحفة**) وعاء أصغر من القصعة .

(١٣) (**الكراث**) بقل من نوع البصليات .

(١٥) (**تخمير**) تغطية . (**أوكئوا** ..) اربطوا فمه . (**أكفئوا** ..) اقلبوه .

الإناء ، أو : خمِّروا الإناء ، وأطفئوا المصباح ، فإن الشيطان لا يفتح غَلَقاً ، ولا يَحلُّ وكاءً ، ولا يكشف آنية ، وإن الفُوَيْسِقة تضْرِم على الناس بيتهم » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٨١٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون » حسن صحيح . [ق د جه]

١٦ ـ باب : ما جاء في كراهية القران بين التمرتين

١٨١٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُقرَن بين التَّمْرتين حتى يستأذن صاحبه . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٧ ـ باب : ما جاء في استحباب التمر

١٨١٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : « بيْت لا تمْر فيه جِياع أهله » حسن.

١٨ ـ باب : ما جاء في الحمد إذا فرغ من الطعام

١٨١٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة ، أو يشرب الشَّرْبة ، فيحْمَده عليها » حسن . [م ن]

١٩ ـ باب : ما جاء في الأكل مع المجذوم

١٨١٨ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ : أخذ بيد مجذوم فأدخله معه في القَصعه ، ثم قال : « كل بسم الله ، ثقةً بالله وتوكُّلاً عليه » . [د جه]

٢٠ ـ باب : ما جاء أن المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

١٨١٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « الكافر يأكل في سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل في معىً واحد » حسن صحيح . [ق جه]

١٨٢٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ ضافَه ضيْفٌ كافر ، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحُلبت فشَرب ، ثم أخرى فشَربه ، ثم أخرى فشربه ، حتى شرب حِلابَ سبْع شِياهٍ . ثم أصبح من الغد فأسلم ، فأمر له رسول الله ﷺ بشاةٍ فحُلبت فشرب حِلابها ، ثم أمر له بأخرى فلم يستتمَّها ، فقال له رسول الله ﷺ : « المؤمن يشرب في معىً واحد ، والكافر يشرب في سبعة أمعاء » حسن صحيح . [ق جه]

(**غلقاً**) مغلقاً . (**وكاء**) هو ما يربط به . (**الفويسقة**) الفارة ، تصغير فاسقة ، وصفت بذلك لإفسادها . (**تضرم**) تلهب وتحرق بسرعة ، بجرها فتيلة المصباح وهي متقدة إلى موضع الأثاث والفرش ونحو ذلك .

(١٧) (**جياع أهله**) جمع جائع ، أي لأنه غذاء وقوت كامل ، فإذا فقد جاع أهل الدار ، وإذا وجد اكتفوا به .

(١٩) (**المجذوم**) المصاب بمرض الجذام ، وهو مرض مُعْدٍ ، وتتأثر به الأعضاء .

(٢٠) (**مِعًى**) هو المعدة ونحوها ، أو : هو ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة .

٢١ - باب : ما جاء في طعام الواحد يكفي الاثنين

١٨٢١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « طعام الاثنين كافي الثلاثة ، وطعام الثلاثة كافي الأربعة » حسن صحيح . [ق]

٢٢ - باب : ما جاء في أكل الجراد

١٨٢٣/١٨٢٢ - عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما : أنه سُئل عن الجراد ؟ فقال : غزوت مع النبي ﷺ سِتَّ - وفي رواية : سبع - غزوات ، نأكل الجراد . حسن صحيح . [ق د ن]

٢٣ - باب : ما جاء في الدعاء على الجراد

١٨٢٤ - عن جابر بن عبد الله وأنس بن مالك - رضي الله عنهم - قالا : كان رسول الله ﷺ إذا دعا على الجراد قال : « اللهم أهلك الجراد ، اقتل كباره ، وأهلك صغاره ، وافسد بيْضَه ، واقطع دابره ، وخُذ بأفواههم عن معاشِنا وأرزاقنا ، إنك سميع الدعاء » . فقال رجل : يارسول الله ، كيف تدعو على جُنْدٍ من أجناد الله بقطع دابره ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إنها نَثْرة حُوت في البحر » . [جه]

٢٤ - باب : ما جاء في أكل لحوم الجَلاّلة وألبانها

١٨٢٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل الجلالة وألبانها . حسن . [د جه]

١٨٢٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ نهى عن المُجثَّمَة ، ولبن الجلاَّلة ، وعن الشُّربِ منْ في السِّقاءِ . حسن صحيح . [د]

٢٥ - باب : ما جاء في أكل الدجاج

١٨٢٧ - عن زَهْدَمَ الجَرمي قال : دخلت على أبي موسى رضي الله عنه وهو يأكل دجاجة ، فقال : ادنُ فكُلْ ، فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكله . حسن . [ق ن]

١٨٢٨ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل لحم دجاج . حسن صحيح . [ق ن]

٢٦ - باب : ما جاء في أكل الحُبارى

١٨٢٩ - عن سُفَيْنة رضي الله عنه قال : أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حُبارى . [د]

٢٧ - باب : ما جاء في أكل الشِّواء

١٨٣٠ - عن أم سلمة رضي الله عنها : أنها قرَّبت إلى رسول الله ﷺ جَنْباً مَشْوِياً فأكل منه ، ثم قام إلى الصلاة وما توضَّأ . حسن صحيح .

---

(٢٣) (**جند**) خلق . (**دابره**) عقبه ونسله . (**نثرة حوت**) عطسته .

(٢٤) (**الجلالة**) الحيوان الذي يأكل الجلّة ، وهي الروث ونحوه . (**المجثمة**) الحيوان الذي ينصب ويرمى ليقتل .

(٢٦) (**الحبارى**) طائر كبير العنق رمادي اللون في منقاره بعض طول .

٢٨ ـ باب : ما جاء في كراهية الأكل متكئاً

١٨٣١ ـ عن أبي جُحيْفَة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أنا فلا آكل مُتَّكِئاً » حسن صحيح . [خ د ن جه]

٢٩ ـ باب : ما جاء في حب النبي ﷺ الحلواء والعسل

١٨٣٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يحب الحَلْواءَ والعَسَل . حسن صحيح . [ق د جه]

٣٠ ـ باب : ما جاء في إكثار ماء المرقة

١٨٣٣ ـ عن عبد الله المُزني رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرَقته ، فإن لم يجد لحماً أصاب مرقةً ، وهو أحد اللحمين » .

١٨٣٤ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَحْقِرَنَّ أحدكم شيئاً من المعروف ، وإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق ، وإن اشتريْت لحماً أو طبخْت قِدْراً فأكثر مرَقَته ، واغرف لجارك منه » حسن صحيح . [م جه]

٣١ ـ باب : ما جاء في فضل الثَّريد

١٨٣٥ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « كمُل من الرجال كثير ، ولم يكْمُل من النساء إلا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فِرْعَوْنْ ، وفضل عائشة على النساءِ كفضل الثَّريد على سائر الطعام » حسن صحيح . [ق جه]

٣٢ ـ باب : ما جاء أنه قال : انهسوا اللحم نهساً

١٨٣٦ ـ عن عبد الله بن الحارث قال : زوجني أبي ، فدعا أناساً فيهم صفوان بن أمية رضي الله عنه ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال : « انهسوا اللحم نهساً ، فإنه أهنأ وأمرأ » حسن .

٣٣ ـ باب : ما جاء عن النبي ﷺ من الرخصة في قطع اللحم بالسكين

١٨٣٧ ـ عن عمر بن أمية الضمري رضي الله عنه : أنه رأى النبي ﷺ احتزَّ من كَتِف شاةٍ فأكل منها ، ثم مضى إلى الصلاة ولم يتوضأ . حسن صحيح . [ق ن جه]

٣٤ ـ باب : ما جاء في أي اللحم كان أحب إلى رسول الله ﷺ

١٨٣٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أُتي النبي ﷺ بلحم ، فرُفع إليه الذراع ، وكانت تُعْجبُه ، فنهَس منها . حسن صحيح . [جه]

---

(٢٨) (**متكئاً**) متمكناً من الجلوس على الأرض حال من يستكثر من الطعام . وقيل : أن يأكل وهو معتمد بيده اليسرى على الأرض وشقه مائل .

(٣٠) (**أحد اللحمين**) أي يقوم مقام اللحم في الغذاء والنفع ، لأنه تحلل فيه دسم اللحم . (**طبخت قدراً**) أي في قدر أي شيء .

(٣١) (**الثريد**) هو أن يفتت الخبز في مرق اللحم ، وقد يكون معه اللحم . (**كمل**) صار كاملاً في صفاته .

(٣٢) (**انهسوا**) خذوه بأطراف أسنانكم ، وفي نسخة (**انهشوا**) أي خذوه بأضراسكم . (**أهنأ**) أكثر لذة . (**أمرأ**) أسرع هضماً .

١٨٣٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما كان الذراع أحب اللحم إلى رسول الله ﷺ ، ولكن كان لا يجد اللحم إلا غِبًّا ، فكان يعجَل إليه ، لأنه أعجلُها نضجاً .

٣٥ ـ باب : ما جاء في الخل

١٨٤٠/١٨٤١ ـ عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « نعم الإدام الخلُّ » . [م د ن]

١٨٤٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : « نعم الإدام ـ أو : الأدم ـ الخل » حسن صحيح . [م]

١٨٤٣ ـ عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله ﷺ فقال : « هل عندكم شيء » . فقلت : لا ، إلا كسر يابسة وخل . فقال النبي ﷺ : « قربيه ، فما أقفر بيت من أدُم فيه خل » حسن .

٣٦ ـ باب : ما جاء في أكل البطيخ بالرطب

١٨٤٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب . حسن . [د]

٣٧ ـ باب : ما جاء في أكل القثاء بالرطب

١٨٤٥ ـ عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب . حسن صحيح . [ق د جه]

٣٨ ـ باب : ما جاء في شرب أبوال الإبل

١٨٤٦ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن ناساً من عُرَيْنَةَ قدموا المدينة فاجتَوَوْها ، فبعثهم النبي ﷺ في إبل الصدقة ، وقال : « اشربوا من أبوالها وألبانها » حسن صحيح . [ق د ن جه] (ر : ٧٢)

٣٩ ـ باب : ما جاء في الوضوء قبل الطعام وبعده

١٨٤٧ ـ عن سلمان رضي الله عنه قال : قرأتُ في التوراة : أن بركة الطعام الوضوء بعده ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فأخبرته بما قرأت في التوراة ، فقال رسول الله ﷺ : « بركة الطعام الوضوءُ قبله والوضوء بعده » . [د]

٤٠ ـ باب : ما جاء في ترك الوضوء قبل الطعام

١٨٤٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء فقرب إليه طعام ، فقالوا : ألا نأتيك بوَضوء؟ قال : « إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة » حسن صحيح . [م د ن]

---

(٣٤) (غباً) قليلاً ، بأن يجده يوماً ويفقده أياماً ، فهم لا يدعون أكله .

(٣٥) (أقفر ..) ما خلا من الإدام ولا عدم أهله الأدم ، والقفار أن يأكل الخبز وحده ، من القفر وهو الأرض الخالية من الماء .

(٣٨) (عرينة) اسم قبيلة . (فاجتووها) لم يوافقهم هواؤها ، وشكوا مرضاً أصابهم في بطونهم من ذلك .

(٣٩) (الوضوء) المراد به هنا غسل اليدين والفم من أثر الطعام ودسومته ، إطلاقاً للكل وإرادة الجزء .

(٤٠) (الخلاء) مكان قضاء الحاجة . (بوضوء) ماء تتوضأ به .

٤١ ـ باب : ما جاء في التسمية في الطعام

١٨٤٩ ـ عن عكراش بن ذُؤَيْب رضي الله عنه قال : بعثني بنو مُرَّة بن عُبَيْد بصَدَقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ ، فقدمْتُ عليه المدينة فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار ، ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة رضي الله عنها فقال : « هل من طعام » . فأُتينا بجفنة كثيرة الثَّريد والوَذْر ، وأقبلنا نأكل منها ، فخبطْتُ بيدي من نواحيها ، وأكل رسول الله ﷺ من بين يديه ، فقبض بيده اليُسرى على يدي اليُمنى ثم قال : « يا عِكْراش ، كل من موضع واحد ، فإنه طعام واحد » . ثم أُتينا بطبق فيه ألوان الرُّطب ، أو : التمر ، فجعلت آكل من بين يديَّ ، وجالتْ يد رسول الله ﷺ في الطَّبق وقال : « يا عكراش ، كُل من حيث شئت ، فإنه غير لون واحد » . ثم أُتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ يديه ، ومسح ببلل كفَّيه وجهه وذراعيْه ورأسه ، وقال : « يا عكراش ، هذا الوضوء مما غيَّرت النار » . [جه]

٤٢ ـ باب : ما جاء في أكل الدُّبَّاء

١٨٥٠ ـ عن أبي طالوت قال : دخلت على أنس بن مالك رضي الله عنه وهو يأكل القَرْع ، وهو يقول : يا لك من شجرة ، ما أحبُّك إلا لحب رسول الله ﷺ إياك .

١٨٥١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يتتبَّع في الصفحة الدُّبَّاء ، فلا أزال أُحبُّه . حسن صحيح . [ق د ن]

٤٣ ـ باب : ما جاء في أكل الزيت

١٨٥٢ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كلوا الزيْت وادَّهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة » . [جه]

١٨٥٣ ـ عن أبي أسيد رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « كُلوا الزيت وادَّهنوا به ، فإنه من شجرة مُباركة » .

٤٤ ـ باب : ما جاء في الأكل مع المملوك والعيال

١٨٥٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إذا كفى أحدَكم خادمُه طعامَه حرَّه ودُخانه ، فليأخذ بيده فليُقعده معه ، فإن أبى فليأخذ لقمة فليُطعمها إياه » حسن صحيح . [ق د جه]

---

(٤١) (بجفنه) قصعة كبيرة . (الثريد) الخبز المفتت في مرق اللحم . (الوذر) قطع من اللحم لا عظم فيها ، جمع وَذْرَة . (جالت) دارت .

(٤٢) (الدباء) اليقطين . (القرع) هو الدباء . (الصحفة) وعاء الطعام .

(٤٤) (كفى .. حره) أي قام مقامه في صنع طعامه وتحمل مشقته .

٤٥ ـ باب : ما جاء في فضل إطعام الطعام

١٨٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، واضربوا الهام ، تُورَثُوا الجِنان » حسن صحيح .

١٨٥٦ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « اعبدوا الرحمن ، وأطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، تدخلوا الجنة بسلام » حسن صحيح . [جه]

٤٦ ـ باب : ما جاء في فضل العَشاء

١٨٥٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « تعَشوا ولو بكفٍ من حَشَف ، فإن ترك العشاء مهْرَمَة » . [منكر]

٤٧ ـ باب : ما جاء في التسمية على الطعام

١٨٥٨ ـ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما : أنه دخل على رسول الله ﷺ وعنده طعام ، قال : « ادْنُ يا بُنيَّ ، وسمِّ الله ، وكُل بيمينك ، وكُل مما يليك » . [ق د جه]

١٨٥٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا أكل أحدكم طعاماً فليقُل : بسم الله ، فإن نَسِي في أوَّله فليقُل : بسم الله ، في أوله وآخره » حسن صحيح . [د ن]

١٨٥٩م ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يأكل طعاماً في ستةٍ من أصحابه ، فجاء أعرابي فأكله بلُقْمتين . فقال رسول الله ﷺ : « أما إنه لو سمى لكفاكم » حسن صحيح .

٤٨ ـ باب : ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غَمَر

١٨٦٠/١٨٦١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من بات وفي يده ريح غَمَر ، فأصابه شيءٌ ، فلا يلومنَّ إلا نفسه » . وفي رواية : « إن الشيطان حسَّاسٌ لحَّاس ، فاحذروه على أنفسكم ، من بات .. » . [د جه]

---

(٤٥) (**اضربوا الهام**) رؤوس الكفار بالجهاد ، جمع هامَة وهي الرأس .

(٤٦) (**حشف**) أردأ التمر ، والمراد : لا تتركوا العشاء ولو بشيء يسير . (**مهرمة**) مظنة الهرم والشيخوخة .

(٤٨) (**غمر**) دسم وزهومة لحم . (**فأصابه شيء**) من أذى الحشرات . (**حساس**) شديد الحس . (**لحاس**) يلحس ما على اليد من تلوث .

٢٤ - كتاب الأشربة

عن رسول الله ﷺ

١ - باب : ما جاء في شارب الخمر

١٨٦٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « كلُّ مُسْكِرٍ خمرٌ ، وكل مسكر حرامٌ ، ومن شرب الخمر في الدنيا ، فمات وهو يُدمِنُها ، لم يشربها في الآخرة » حسن صحيح . [م د ن]

١٨٦٣ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه . فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه . فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه . فإن عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب لم يتب الله عليه ، وسقاه من نهر الخَبال » قيل : يا أبا عبد الرحمن ، وما نهر الخبال ؟ قال : نهر من صديد أهل النار . حسن . [جه]

٢ - باب : ما جاء كل مسكر حرام

١٨٦٤ - عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ سئل عن البِتْع ؟ فقال : « كل شراب أسكَرَ فهو حرام » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٨٦٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « كل مسكر حرام » حسن . [م ن جه]

٣ - باب : ما جاء ما أسكر كثيره فقليله حرام

١٨٦٦ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « ما أسكر كثيره فقليله حرام » حسن . [د جه]

١٨٦٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « كل مُسكِرٍ حرام ، ما أسكر الفرَقُ منه فمِلءُ الكفِّ منه حرام » حسن . [د]

٤ - باب : ما جاء في نبيذ الجرِّ

١٨٦٨ - عن طاوُس : أن رجلاً أتى ابن عمر رضي الله عنهما فقال : نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجرِّ ؟ فقال : نعم . فقال طاوسٌ : والله إني سمعته منه . حسن صحيح . [م د ن]

---

(١) (**يدمنها**) يداوم على شربها و لم يتب عنها حتى مات . (**صديد**) الدم والقيح الذي يسيل من الجسد .

(٢) (**البتع**) نبيذ العسل ، أي الماء الذي خلط بالعسل وتُرك حتى اشتد .

(٣) (**الفرق**) مكيال كان معروفاً لديهم ، وهو كبير بعض الشيء .

٥ ـ باب : ما جاء في كراهية أن ينبذ في الدُّبَّاء والحنْتم والنَّقير

١٨٦٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وقد سئل : عما نهى عنه رسول الله ﷺ من الأوعية ؟ فقال : نهى رسول الله ﷺ عن الحنْتمة وهي الجرَّة ، ونهى عن الدُّبَّاء وهي القَرعَة ، ونهى عنَ النَّقير وهو أصل النَّخْل ، يُنقَر نقْراً أو يُنسج نسجاً ، ونهى عن المُزفَّت وهي المُقيَّر ، وأمر أن يُنبذ في الأسقية . حسن صحيح . [م د ن]

٦ ـ باب : ما جاء في الرخصة أن ينبذ في الظروف

١٨٧٠ ـ عن بريدة رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :« إني كنت نهيتكم عن الظروف ، وإن ظرفاً لا يُحل شيئاً ولا يحرمه ، وكل مسكر حرام » حسن صحيح . [م ن د]

١٨٧١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ عن الظُّروف ، فشكت إليه الأنصارُ فقالوا : ليس لنا وعاء . قال : « فلا إذن » حسن صحيح . [خ د جه]

٧ ـ باب : ما جاء في الانتباذ في السِّقاء

١٨٧٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كُنَّا ننبذ لرسول الله ﷺ في سِقاء يوكَـأ في أعلاه ، له عَزْلاءُ ، ننبذه غُدْوَة ويشربه عِشاءً ، وننبذه عشاءً ويشربه غُدْوَةً . حسن . [م]

٨ ـ باب : ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر

١٨٧٣/١٨٧٥ ـ عن النُّعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من الحِنْطَة خمراً ، ومن الشعير خمراً ، ومن التَّمر خمراً ، ومن الزبيب خمراً ، ومن العسل خمراً » . [د ن جه]

وفي رواية : عن ابن عمر ، عن عمر ، رضي الله عنهما : « إن من الحنطة خمراً .. » بهذا .

١٨٧٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الخمر من هاتَيْن الشجرتَيْن : النَّخْلة والعِنَبة » حسن صحيح . [م د ن جه]

٩ ـ باب : ما جاء في خليط البُسْر والتمر

١٨٧٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى أن يُنبذ البُسر والرُّطَب جميعاً . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٨٧٨ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن البُسْر والتمر أن يُخلَط بينهما ، ونهى عن الزَّبيب والتمر أن يُخلَط بينهما ، ونهى عن الجرار أن يُنبذ فيها . حسن صحيح . [م]

---

(٥) (**ينبذ**) يوضع تمر أو غيره في الماء ، ليحلو ويشرب . (**الدباء**) اليقطينة ، تقطع وتجفف وتتخذ وعاءً . (**الحنتم**) الجرار الخضر . (**النقير**) جذع النخلة ينقر ويتخذ وعاءً . (**ينسج**) هكذا في أكثر النسخ ، وقيل مصحفة ، والأصح (**تنسح نسحاً**) أي تقشر ثم تنقر .

(٦) (**وإن ظرفاً ..**) أي الوعاء لذاته ليس بسبب الحل أو الحرمة ، وإنما الحرمة للإسكار .

(٧) (**يوكأ**) يربط . (**عزلاء**) هو الثقب الذي يكون في أسفل القربة الكبيرة ، وهي المزادة . (**غدوة**) صباحاً .

(٩) (**البسر**) هو التمر قبل أن يصبح رطباً .

١٠ ـ باب : ما جاء في كراهية الشرب في آنية الفضة والذهب

١٨٧٩ ـ عن حُذَيْفة رضي الله عنه : أنه استسقى ، فأتاه إنسان بإناء من فِضَّة ، فرماه به وقال : إني كنت قد نهيتُه فأبى أن ينتهي ، إن رسول الله ﷺ نهى عن الشُّرب في آنية الفضة والذهب ، ولُبس الحرير والديباج ، وقال : « هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١١ ـ باب : ما جاء في النهي عن الشرب قائماً

١٨٨٠ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى أن يشرب الرجل قائماً ، فقيل : الأكل ؟ قال : « ذاك أشد » حسن صحيح . [م د]

١٨٨١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي ، ونشرب ونحن قيام . صحيح . [جه]

١٨٨٢ ـ عن الجارود بن المعلى رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن الشرب قائماً حسن .

١٢ ـ باب : ما جاء في الرخصة في الشرب قائماً

١٨٨٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ شَرب من زمزم وهو قائم . حسن صحيح . [ق ن جه]

١٨٨٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعداً . حسن صحيح .

١٣ ـ باب : ما جاء في التنفس في الإناء

١٨٨٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ويقول : « أمرأُ وأرْوَى » حسن صحيح . [م د ن]

١٨٨٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تشربوا واحداً كشُرب البعير ، ولكن اشربوا مثنى وثُلاث ، وسمُّوا إذا أنتم شَربتم ، واحمَدوا إذا أنتم رفعتم » .

١٤ ـ باب : ما ذكر من الشرب بنفسين

١٨٨٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفَّس مرتين . [جه]

١٥ ـ باب : ما جاء في كراهية النفخ في الشراب

١٨٨٨ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن النَّفْخ في الشُّرب ، فقال رجل : القَذاة أراها في الإناء ؟ قال : « اهرقْها » . قال : فإني لا أروى من نفَسٍ واحد ؟ قال : « فأبِنِ القَدح إذن عن فيك » حسن صحيح .

---

(١٠) (**آنية**) أوعية . (**الديباج**) نوع نفيس من ثياب الحرير .

(١٣) (**أمرأ**) أكثر انسياغاً وأسرع هضماً . (**أروى**) أكثر ريّاً وأدفع للعطش .

(١٥) (**القذاة**) الوسخ ونحوه . (**فأبن القدح ..**) أبعده عن فمك .

١٨٨٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ نهى أن يُتنفَّس في الإناء أو يُنفخ فيه . حسن صحيح . [د جه]

١٦ ـ باب : ما جاء في التنفس في الإناء

١٨٩٠ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا شرب أحدكم فلا يتنفَّس في الإناء » حسن صحيح . [ق ن]

١٧ ـ باب : ما جاء في النهي عن اختناث الأسقية

١٨٩١ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ـ وفي رواية : عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم ـ أنه نُهيَ عن اختناث الأسقية . حسن صحيح . [م د جه]

١٨ ـ باب : ما جاء في الرخصة في ذلك

١٨٩٢ ـ عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ قام إلى قربة معلقة ، فخنثها ثم شرب من فيها . [د]

١٨٩٣ ـ عن كبشة رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله ﷺ فشرب من في قِربةٍ معلقة قائماً ، فقمت إلى فيها فقطعته . حسن صحيح . [جه]

١٩ ـ باب : ما جاء أن الأيمنين أحق بالشراب

١٨٩٤ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أُتي بلبن قد شيبَ بماء ، وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر ، فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال : « الأيمن فالأيمن » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٠ ـ باب : ما جاء أن ساقي القوم آخرهم شُرباً

١٨٩٥ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ساقي القوم آخرهم شُرباً » حسن صحيح . [م د جه]

٢١ ـ باب : ما جاء أي الشراب أحب إلى رسول الله ﷺ

١٨٩٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحُلوَ البارد .

١٨٩٧ ـ عن الزهري : أن رسول الله ﷺ سئل : أي الشراب أطيب ؟ قال : « الحُلوُ البارد » .

---

(١٧) (**اختناث الأسقية**) أن يثني فمها إلى الخارج ويشرب منها ، لأنها قد تنتن بسبب ذلك .

(١٨) (**من في قربة**) أي من فمها . (**قائماً**) وهذا بخلاف عادته ﷺ ، فإنه يشرب قاعداً ، وإنما فعله لبيان الجواز . (**فيها**) فم القربة . (**فقطعته**) حتى لا يلامسه فم أحد بعد شرب رسول الله ﷺ منه ، لتحتفظ بما لامسه فم رسول الله ﷺ لتتبرك به .

٢٥ ـ كتاب البر والصلة

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في بِر الوالدين

١٨٩٨ ـ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، من أبرُّ ؟ قال : « أمَّك » . قلت : ثم من ؟ قال : « أمك » . قلت : ثم من ؟ قال : « أمك » . قلت : ثم من ؟ قال : « ثم أباك ، ثم الأقرب فالأقرب » حسن . [د]

٢ ـ باب : منه [فضل رضا الوالدين]

١٨٩٩ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يارسول الله ، أي الأعمال أفضل ؟ قال : « الصلاة لميقاتها » . قلت : ثم ماذا يارسول الله ؟ قال : « بِرُّ الوالدين » . قلت : ثم ماذا يارسول الله ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » . ثم سكت عني رسول الله ﷺ ، ولو استزدْته لزادني . حسن صحيح . [ق ن]

٣ ـ باب : ما جاء من الفضل في رضا الوالدين

١٩٠٠ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « رضى الرَّبِّ في رضى الوالد ، وسخط الرَّبِّ في سخط الوالد » .

١٩٠١ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه : أن رجلاً أتاه فقال : إن لي امرأة ، وإن أُمي تأمرني بطلاقها ؟ قال أبو الدرداء : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الوالد أوسط أبواب الجنة ، فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه » صحيح .

٤ ـ باب : ما جاء في عقوق الوالدين

١٩٠٢ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أُحدثكم بأكبر الكبائر » . قالوا : بلى يارسول الله . قال : « الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين » . قال : وجلس وكان مُتَّكِئاً فقال : « وشهادة الزُّور . أو : قول الزُّور » . فما زال رسول الله ﷺ يقولها حتى قُلنا : ليْتَه سكت . حسن صحيح . [ق]

١٩٠٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من الكبائر أن يشتم الرجل والديْه » . قالوا : يارسول الله ، وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال : نعم ، يسب أبا الرجل فيشتم أباه ، ويشتم أمه فيسب أمه » حسن صحيح . [ق د]

---

(٣) (**أوسط ..**) خير أبوابها وأعلاها ، والمعنى : أن أحسن ما يتوسل به إلى دخول الجنة والوصول إلى درجاتها العالية مطاوعة الوالد ومراعاة جانبه .

(٤) (**عقوق الوالدين**) قطع صلتهما وحسن البر بهما ، من العق وهو الشق والقطع .

٥ ـ باب : ما جاء في إكرام صديق الوالد

١٩٠٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أبر البر أن يصل الرجل أهل وُدِّ أبيه » صحيح . [م د]

٦ ـ باب : ما جاء في برِّ الخالة

١٩٠٥ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « الخالة بمنزلة الأم » صحيح .

١٩٠٥م ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، إني أصبت ذنباً عظيماً ، فهل لي من توبة ؟ قال : « هل لك من أم » . قال : لا . قال : « هل لك من خالة » . قال : نعم . قال : « فبرها » .

٧ ـ باب : ما جاء في دعوة الوالدين

١٩٠٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث دعوات مُستجابات لا شك فيهنَّ : دعوةُ المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده » . [جه]

٨ ـ باب : ما جاء في حق الوالدين

١٩٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَجزي ولد والداً إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه ، فيُعْتِقَه » حسن صحيح . [م د ن جه]

٩ ـ باب : ما جاء في قطيعة الرحم

١٩٠٨ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : اشتكى أبو الردَّاد الليثي ، فعاده عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه ، فقال : خيرُهم وأوصلُهم ـ ما علمْتُ ـ أبو محمد . فقال عبد الرحمن : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله : أنا الله ، وأنا الرحمن ، خلقتُ الرحِمَ وشققت لها من اسمي ، فمن وصَلها وصلتُه ، ومن قطعها بَتَتُّه » صحيح . [د]

١٠ ـ باب : ما جاء في صلة الرحم

١٩٠٩ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « ليس الواصل بالمكافىء ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها » حسن صحيح . [خ د]

١٩١٠ ـ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة قاطع » حسن صحيح . [ق د]

---

(٥) (**ود أبيه**) أصحاب مودته ومحبته .

(٩) (**اشتكى**) مرض . (**أبو الرداد**) في نسخة (**أبو الدرداء**) وعند أبي داود (ردَّاد) والأول أصح .
(**أبو محمد**) كنية عبد الرحمن بن عوف . (**خلقت الرحم**) قدرتها . (**شققت**) أخذت . (**اسمي**) الرحمن . (**بتته**) قطعته

(١٠) (**الواصل**) للرحم . (**بالمكافئ**) المجازي والمقابل للصلة بصلة ، وللقطع بقطع . (**قاطع**) للرحم .

١١ ـ باب : ما جاء في حب الولد

١٩١١ ـ عن خوْلة بنت حكيم رضي الله عنها قالت : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو محتضن أحد ابني ابنته ، وهو يقول : « إنكم لتُبخّلون وتُجبِّنون وتَجهِّلون ، وإنكم لمن رَيحان الله » .

١٢ ـ باب : ما جاء في رحمة الوالد

١٩١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أبصَر الأقرع بن حابس النبي ﷺ وهو يُقبِّل الحسين أو الحسن ، فقال : إن لي من الولد عشرَة ، ما قبَّلتُ أحداً منهم . فقال رسول الله ﷺ : « إنه من لا يَرحم لا يُرحم » حسن صحيح . [ق]

١٣ ـ باب : ما جاء في النفقة على البنات والأخوات

١٩١٣ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يكون لأحدكم ثلاث بنات ، أو ثلاث أخوات ، فيُحسن إليهنَّ إلا دخل الجنَّة » . [د]

١٩١٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من ابتُلي بشيءٍ من البنات ، فصبر عليهنَّ ، كنَّ له حجاباً من النار » حسن . [ق]

١٩١٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ : « من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين » وأشار بأصبعيه . حسن . [م]

١٩١٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخلت امرأة معها ابنتان لها ، فسألت فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة ، فأعطيتها إياها ، فقَسمتْها بين ابنتيها و لم تأكل منها ، ثم قامت فخرجت ، فدخل النبي ﷺ فأخبرته ، فقال النبي : « من ابتلي بشيء من هذه البنات كنَّ له ستراً من النار » حسن صحيح . [ق]

١٩١٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان له ثلاث بنات ، أو ثلاث أخوات ، أو ابنتان ، أو أُختان : فأحسن صحبتهُن ، واتَّقى الله فيهن ، فله الجنَّة » . [د]

١٤ ـ باب : ما جاء في رحمة اليتيم وكفالته

١٩١٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « من قبض يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتَّة ، إلا أن يعمل ذنباً لا يُغفر له » .

١٩١٩ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين » وأشار بأصبعيه ، يعني السبابة والوسطى . حسن صحيح . [خ د]

---

(١١) (**لتبخلون**) تحملون على البخل ، من أجل أن ينفق عليكم . (**تجبنون**) تجعلون الوالد يجبن عن القتال حرصاً على تربيتكم . (**تجهلون**) تشغلونه عن العلم . (**ريحان الله**) من رحمة الله تعالى ورزقه والراحة والرضا بهذا الرزق .

(١٣) (**ابتلي**) امتحن واختبر بإنجابهن . (**كن حجاباً ..**) كان جزاء رعايتهن وقاية له من النار . (**عال ..**) قام بشؤونهن ورعايتهن .

(١٤) (**كفالته**) ضمه إلى نفسه وعياله والقيام بشؤونه ورعايته .

١٥ ـ باب : ما جاء في رحمة الصبيان

١٩٢٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء شيخ يريد النبي ﷺ ، فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له ، فقال النبي ﷺ : « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا » .

١٩٢١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف ـ حق ـ كبيرنا » .

١٩٢٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويُوقِّر كبيرنا ، ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر » حسن .

١٦ ـ باب : ما جاء في رحمة الناس

١٩٢٣ ـ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » حسن صحيح . [ق]

١٩٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : « لا تُنزع الرحمة إلا من شقيٍ » حسن . [د]

١٩٢٥ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الراحمون يرحمُهُم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمْكم من في السماء . الرَّحم شُجْنَة من الرحمن ، فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعها قطعه الله » حسن صحيح . [د]

١٧ ـ باب : ما جاء في النصيحة

١٩٢٦ ـ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنُّصح لكل مسلم . صحيح . [ق د ن]

١٩٢٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الدين النصيحة » ثلاث مرار . قالوا : يارسول الله ، لمن ؟ قال : « لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامَّتهم » حسن صحيح .

١٨ ـ باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم

١٩٢٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلم أخو المسلم ، لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله . كل المسلم على المسلم حرام : عرضه وماله ودمه . التقوى ههنا ، بحسب امرئ من الشر أن يحتقر أخاه المسلم » حسن . [م]

---

(١٥) (**يوقر**) يحترم ويقدر .

(١٦) (**شجنه من الرحمن**) مأخوذة من اسمه ، وأصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة .

(١٧) (**لله**) بالإيمان به وتوحيده وطاعته . (**لكتابه**) بالعمل به . (**لأئمة المسلمين**) حكامهم وعلمائهم .

(١٨) (**يخذله**) يترك نصرته ويسلمه للظلم .

١٩٢٩ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » حسن صحيح . [ق ن]

١٩٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحدكم مرآة أخيه ، فإن رأى به أذى فليمطه عنه » [ق د]

١٩ ـ باب : ما جاء في الستر على المسلم

١٩٣١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسَّر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » . [م]

٢٠ ـ باب : ما جاء في الذَّبِ عن عرض المسلم

١٩٣٢ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من ردَّ عن عِرض أخيه ردَّ الله عن وجهه النار يوم القيامة » حسن .

٢١ ـ باب : ما جاء في كراهية الهجر للمسلم

١٩٣٣ ـ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، يلتقيان ، فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » حسن صحيح . [ق د]

٢٢ ـ باب : ما جاء في مواساة الأخ

١٩٣٤ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : لما قَدِمَ عبد الرحمن بن عوْف رضي الله عنه المدينة آخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع رضي الله عنه ، فقال له : هلُمَّ أُقاسمك مالي نصفين ، ولي امرأتان فأطلق إحداهما ، فإذا انقضت عدَّتها فتزوَّجها . فقال : بارك الله لك في أهلك ومالك ، دُلوني على السوق . فدلوه على السوق ، فما رجع يومئذ إلا ومعه شيءٌ من أقطٍ وسمن قد استفضله ، فرآه رسول الله ﷺ بعد ذلك وعليه وضَرٌ من صُفْرة ، فقال : « مَهيَمْ » . قال : تزوجت امرأة من الأنصار . قال : « فما أصْدقْتها » . قال : نواة ـ أو : وزن نواةٍ ـ من ذهب . فقال : « أوْلِمْ ولو بشاة » حسن صحيح . [خ]

(**أذى**) عيباً .(**فليمطه**) فليزله عنه بنصحه .

(٢٠) (**الذب**) الدفع .

(٢٢) (**أقط**) لبن متجمد .(**استفضله** أبقاه لأنه زائد عن حاجته .(**وضر**) أثر طيب .(**مهيم**) ما شأنك .(**أصدقتها**) أعطيتها مهراً .

٢٣ ـ باب : ما جاء في الغِيبة

١٩٣٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل : يارسول الله ، ما الغيبة ؟ قال : « ذكرك أخاك بما يكره » . قال : أرأيت إن كان فيه ما أقول ؟ قال : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه » حسن صحيح . [م د ن]

٢٤ ـ باب : ما جاء في الحسد

١٩٣٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسَدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » حسن صحيح . [ق د]

١٩٣٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حَسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً ، فهو يُنْفق منه آناء الليل وآناء النهار . ورجل آتاه القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار » حسن صحيح . [ق]

٢٥ ـ باب : ما جاء في التّباغُض

١٩٣٨ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون ، ولكن في التّحريش بينهم » حسن . [م]

٢٦ ـ باب : ما جاء في إصلاح ذات البين

١٩٣٩ ـ عن أم كلثوم بنت عُقْبة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ، فقال خيراً أو نمى خيراً » حسن صحيح . [د]

١٩٤٠ ـ عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا يحلُّ الكذب إلا في ثلاث : يُحدث امرأته ليُرضيها ، والكذب في الحرب ، والكذب ليُصلح بين الناس » حسن . [ق د ن]

٢٧ ـ باب : ما جاء في الخيانة والغش

١٩٤١ ـ عن أبي صِرمة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من ضارّ ضارّ الله به ، ومن شاق شاقّ الله عليه » حسن . [د جه]

١٩٤٢ ـ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ملعونٌ من ضارّ مؤمناً أو مكر به » .

---

(٢٣) (**بهته**) قلت عليه البهتان ، وهو الكذب الكبير الذي يبهت فيه ـ يدهش ـ من يقال في حقه .

(٢٤) (**لا تدابروا**) لا يدر بعضكم دبره ـ أي خلفه ـ لبعض ، والمعنى : لا تهاجروا .(**لاحسد**) مشروع ومحمود ، وهو أن يرغب أن يكون له مثل ما لغيره . (**آناء**) ساعات .

(٢٥) (**التحريش بينهم**) إغراء بعضهم ببعض ، والتحريض بين الناس بالشر من خصومة وقتل ونحو ذلك .

(٢٦) (**ذات البين**) ما بين الناس من أحوال .(**نمى**) بلغ الحديث ونقله على وجه الإصلاح . (**الكذب**) الإخبار بخلاف الحقيقة .

(٢٧) (**ضار**) أوصل ضرراً إلى غيره . (**شاق**) أوصل مشقة إلى غيره .

٢٨ ـ باب : ما جاء في حق الجوار

١٩٤٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » حسن صحيح . [ق]

١٩٤٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه : ذُبحت له شاة في أهله ، فلما جاء قال : أهديتم لجارنا اليهودي ، أهديتم لجارنا اليهودي ؟ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » حسن . [ق د جه]

١٩٤٥ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره » حسن .

٢٩ ـ باب : ما جاء في الإحسان إلى الخدم

١٩٤٦ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إخوانُكم ، جعلهُم الله فتْية تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليُطعمه من طعامه وليُلبسه من لباسه ، ولا يُكلِّفه ما يغلبه ، فإن كلَّفه ما يغلِبُه فليعنه » حسن صحيح . [ق د]

١٩٤٧ ـ عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة سيءُ المَلَكة » . [جه]

٣٠ ـ باب : النهي ضرب الخدم وشتمهم

١٩٤٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو القاسم ﷺ نبيُّ التَّوْبة : « من قذف مملوكه ـ بريئاً مما قال له ـ أقام عليه الحد يوم القيامة ، إلا أن يكون كما قال » حسن صحيح . [ق د]

١٩٤٩ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : كنت أضرب مملوكاً لي ، فسمعت قائلاً من خلفي يقول : « اعلم أبا مسعود ، اعلم أبا مسعود » . فالتفت فإذا أنا برسول الله ﷺ ، فقال : « لله أقدر عليك منك عليه » . قال أبو مسعود : فما ضربت مملوكاً لي بعد ذلك . حسن صحيح . [م د]

٣١ ـ باب : ما جاء في العفو عن الخدم

١٩٥٠ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، كم أعفو عن الخادم ؟ فصمت رسول الله ﷺ ، ثم قال : يارسول الله ، كم أعفو عن الخادم ؟ فقال : « كل يوم سبعين مرَّة » حسن . [د]

٣٢ ـ باب : ما جاء في أدب الخادم

١٩٥١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا ضرب أحدكم خادمه ، فذكر الله ، فارفعوا أيديكم » .

---

(٢٩) (**إخوانكم**) أي خدمكم إخوانكم . (**ما يغلبه**) ما يعجز عن القيام به . (**سيء الملكة**) الذي يسيء صحبة مماليكه .

(٣٠) (**قذف مملوكه**) اتهمه بالزنا . (**بريئاً مما قال له**) والحال أن المملوك بريء مما رمي به .

(٣٢) (**أدب الخادم**) أي تأديب السيد لخادمه ، أي مملوكه .

٣٣ ـ باب : ما جاء في أدب الولد

١٩٥٢ ـ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع » .

١٩٥٣ ـ عن سعيد بن العاص رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ما نَحَل والدٌ ولداً من نُحْل أفضل من أدب حسن » .

٣٤ ـ باب : ما جاء في قبول الهدية والمكافأة عليها

١٩٥٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ : كان يقبل الهدية ويُثيب عليها . حسن صحيح . [خ د]

٣٥ ـ باب : ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك

١٩٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من لا يشكر الناس لا يشكر الله » حسن صحيح . [د]

١٩٥٦ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » حسن صحيح .

٣٦ ـ باب : ما جاء في صنائع المعروف

١٩٥٧ ـ عن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تبسُّمك في وجه أخيك لك صدقة ، وأمرك بالمعروف ونهْيك عن المُنكر صدقة ، وإرشادُك في أرض الضلال لك صدقة ، وبصَرُك للرجل الرديء البصر لك صدقة ، وإماطتُك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة ، وإفراغُك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة »حسن .

٣٧ ـ باب : ما جاء في المنحة

١٩٥٨ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من منح منيحة لبن أو ورِق ، أو هدى زُقاقاً ، كان له مثل عِتق رقبة » حسن صحيح .

٣٨ ـ باب : ما جاء في إماطة الأذى عن الطريق

١٩٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « بينما رجل يمشي في طريق إذ وجد غُصن شوْك ، فأخره ، فشكر الله له فغفر له » حسن صحيح . [ق]

---

(٣٤) (**يثيب عليها**) يقابل من أهدى له بعطاء لا يقل عن قيمة هديته .

(٣٦) (**صنائع المعروف**) أن يعمل ما فيه نفع للناس . (**أرض الضلال**) التي ليس فيها علائم ترشد سالكها ، فيضل فيها . (**إماطتك**) إزالتك .

(٣٧) (**المنحة**) العطية بدون مقابل . (**منيحة لبن ..**) يعطيه شاة حلوباً أو نحوها ينتفع بلبنها ، وتبقى ملكاً لمانحها . ومنيحة الورق : أن يقرضه فضة قرضاً . (**هدى زقاقاً**) دل تائهاً إلى طريقه ، والزقاق الطريق .

(٣٨) (**فشكر الله له**) رضي له فعله وقبله وجازاه عليه بالمغفرة .

٣٩ ـ باب : ما جاء أن المجالس بالأمانة

١٩٦٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : إذا حدث الرجل الحديث ، ثم التفت ، فهي أمانة » حسن . [د]

٤٠ ـ باب : ما جاء في السخاء

١٩٦١ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : قلت : يارسول الله ، إنه ليس لي من بيتي إلا ما أدخل عليَّ الزبير ، أفأعطي ؟ : قال : « نعم ، ولا توكي فيوكى عليك » . يقول : لا تحصي فيحصى عليك . حسن صحيح . [ق د ن]

١٩٦٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « السخيُّ : قريب من الله ، قريب من الجنة ، قريب من الناس ، بعيد من النار . والبخيل : بعيد من الله ، بعيد من الجنة ، بعيد من الناس ، قريب من النار . ولجاهِلٌ سخي أحب إلى الله عز وجل من عالم بخيل » .

٤١ ـ باب : ما جاء في البخيل

١٩٦٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خصْلتان لا تجتمعان في مؤمن : البخل وسوء الخلق » .

١٩٦٤ ـ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة خِبٌّ ولا منان ولا بخيل » حسن .

١٩٦٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمن غِرٌّ كريمٌ ، والفاجر خِبٌّ لئيم » . [د]

٤٢ ـ باب : ما جاء في النفقة في الأهل

١٩٦٦ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « نفقة الرجل على أهله صدقة » حسن صحيح . [ق ن]

١٩٦٧ ـ عن ثوْبان رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « أفضل الدينار دينار يُنفقُه الرجل على عياله ، ودينار يُنفقُه الرجل على دابَّته في سبيل الله ، ودينار يُنفقُه الرجل على أصحابه في سبيل الله » . ثم قال : « فأي رجل أعظم أجراً من رجل يُنفق على عيال له صغار ، يُعفهُم الله به ويُغنِيهُم الله به » حسن صحيح . [م جه]

---

(٣٩) (**بالأمانة**) أي من يحضرها مؤتمن على ما يجري فيها من قول أو فعل ، فلا ينقل مالا يرغب الحضور بنقله ، ولا يزيد أو ينقص فيما لا مانع لديهم من نقله . (**التفت**) حذراً أن يكون سمعه أحد . (**أمانة**) عند من حدثه به .

(٤٠) (**لا توكي ..**) لا تشدي الوكاء على ما عندك ، والوكاء ما يربط به فم القربة ونحوها . والمعنى : لا تدخري وتمنعي ما عندك ، فيقطع الله عنك رزقه . (**لا تحصي**) هو بمعنى ما قبله ، وهو تفسير له من بعض الرواة ، لكن لفظه وارد عن النبي ﷺ عند البخاري وغيره ، والإحصاء معرفة قدر الشيء وزناً أو كيلاً أو عدداً .

(٤١) (**خب**) خداع ، يفسد بين الناس بخداعه . (**منان**) يمن على من أعطاه . (**غر**) لا يخادع . (**لئيم**) بخيل سيء الخلق .

(٤٢) (**يعفهم**) يكفهم عن أموال الناس . (**يغنيهم**) عن سؤالهم وحاجتهم .

٤٣ ـ باب : ما جاء في الضيافة وغاية الضيافة كم هو ؟

١٩٦٨ ـ عن أبي شُرَيْح العدوي رضي الله عنه قال : أَبْصَرت عيْناي رسول الله ﷺ ، وسمعتْه أُذناي حين تكلّم به ، قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرم ضيْفَه جائزته » . قالوا : وما جائزته ؟ قال : « يوم ولَيْلة ، والضيافة ثلاثة أيام ، وما كان بعد ذلك فهو صَدَقة . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقُل خيراً أو ليسكت » حسن صحيح . [ق د جه]

١٩٦٩ ـ عن أبي شُرَيْح الكعبيِّ رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « الضيافة ثلاثة أيام ، وجائزته يوم وليلة ، وما أُنفق عليه بعد ذلك فهو صدقة ، ولا يحلُّ له أن يثْوي عنده حتى يُحرجَه » حسن صحيح . [ق د جه]

٤٤ ـ باب : ما جاء في السعي على الأرملة واليتيم

١٩٧٠ ـ عن صفوان بن سُلَيْم رضي الله عنه ـ يرفعه إلى النبي ﷺ ـ قال : « الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله . أو : كالذي يصومُ النهار ويقوم الليل » حسن صحيح .

٤٥ ـ باب : ما جاء في طلاقة الوجه وحسن البشر

١٩٧١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « كل معروف صَدقة ، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجْه طلْق ، وأن تُفرغ من دلْوِك في إناء أخيك » حسن صحيح . [ق]

٤٦ ـ باب : ما جاء في الصدق والكذب

١٩٧٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالصِّدق ، فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وما يزال الرجل يَصدُق ويتحرى الصدق حتى يُكتَب عند الله صديقاً . وإياكم والكَذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفُجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يُكتب عند الله كذاباً » حسن صحيح . [ق د]

١٩٧٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلاً ، من نتْن ما جاء به » حسن .

---

(٤٣) (**غاية الضيافة**) أي مدتها . (**جائزته**) أن يبالغ في إكرامه ويزيد له في الطعام والشراب عما يأكله ويشربه هو وعياله . (**يثوي**) يقيم . (**يحرجه**) يضيق عليه ، فيكره وجوده ويظهر له ما يوقعه في الإثم .

(٤٤) (**السعي**) العمل على الكسب وجلب المؤونة . (**على الأرملة ..**) أي من أجل الإنفاق عليهما ورعايتهما . والأرملة : هي التي فقدت زوجها ، وقد تطلق على الفقيرة والمسكينة التي لا معيل لها . واليتيم : هو الذي فقد أباه و لم يبلغ بعد . (**المسكين**) هو الذي لا يجد ما يسد حاجته .

(٤٥) (**طلاقة الوجه ..**) أن يكون ضاحكاً باسماً تظهر عليه علائم السرور والرضا .

(٤٦) (**يهدي**) يرشد ويسوق . (**البر**) الخير بكل وجوهه وأنواعه . (**يتحرى**) يفتش عنه ويجتهد في إصابته ويبالغ فيه . (**الفجور**) الشر ، بكل ألوانه وطرقه . (**الملك**) الحافظ . (**نتن ..**) رائحته الكريهة .

١٩٧٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما كان خُلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب ، ولقد كان الرجل يُحدِّث عند النبي ﷺ بالكِذبة ، فما يزال في نفسه حتى يعلم أنه قد أحدث منها توْبة . حسن .

٤٧ ـ باب : ما جاء في الفحش والتفحش

١٩٧٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما كان الفُحش في شيء إلا شانه ، وما كان الحياء في شيء إلا زانه » حسن . [جه]

١٩٧٦ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « خِيارُكم أحاسِنُكُم أخلاقاً » . ولم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً . حسن صحيح . [ق]

٤٨ ـ باب : ما جاء في اللعنة

١٩٧٧ ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تلاعنوا بلعنة الله ، ولا بغضبه ، ولا بالنار » حسن صحيح . [د]

١٩٧٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المؤمن بالطعّان ولا اللعّان ولا الفاحش ولا البذيء » حسن .

١٩٧٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجُلاً لعن الريح عند النبي ﷺ ، فقال : « لا تلعن الريح ، فإنها مأمورة ، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللّعنة عليه »حسن . [د]

٤٩ ـ باب : ما جاء في تعليم النَّسب

١٩٨٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « تعلَّموا من أنسابِكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبَّة في الأهل ، مثراةٌ في المال ، مَنْسَأة في الأثر » .

٥٠ ـ باب : ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيْب

١٩٨١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « ما دَعْوةٌ أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب » . [د]

(**فما يزال ..**) بغض له وكره لما حصل منه من الكذب .

(٤٧) (**الفحش**) هو كل قبيح من الأقوال أو الأفعال . (**التفحش**) أن يفعل الفحش ويتكلفه . (**شانه**) عابه ونقصه . (**زانه**) زينه وجمله .

(٤٨) (**اللعنة**) أي أن يلعن الناس بعضهم بعضاً . (**بلعنة الله**) بأن يقول : عليك لعنة الله ونحوها . (**بغضبه**) كأن يقول : غضب الله عليك . (**بالنار**) بأن يقول : أدخلك الله النار . (**بالطعان**) كثير التعيير للناس وذمهم . (**اللعان**) كثير التلفظ باللعن . (**الفاحش**) الذي يقول القبيح أو يفعله . (**البذيء**) الذي يقول الكلام القبيح . (**مأمورة**) تجري بأمر الله تعالى . (**ليس له بأهل**) أي لا يستحق اللعن .

(٤٩) (**أنسابكم**) أسماء آبائكم وأجدادكم وسائر أقاربكم . (**مثراة ..**) سبب للثراء وكثرة المال . (**منسأة في الأثر**) منسأة : من النساء وهو التأخير ، والأثر الأجل ، أي مطولة للعمر .

٥١ ـ باب : ما جاء في الشتم

١٩٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « المُستَبَّان : ما قالا فعلى البادي منهما ، ما لم يعْتَد المظلوم » حسن صحيح . [م د]

١٩٨٣ ـ عن المُغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا الأموات فتُؤذوا الأحياء » .

٥٢ ـ باب : [سباب المسلم فسوق]

١٩٨٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « سِباب المسلم فُسوق ، وقتاله كفر » حسن صحيح . [ق ن جه]

٥٣ ـ باب : ما جاء في قول المعروف

١٩٨٥ ـ عن علي رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « إن في الجنّة غُرفاً ، تُرى ظُهورها من بطونها وبُطونها من ظهورها » . فقام أعرابي فقال : لمن هي يارسول الله ؟ قال : « لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، و أدام الصيام ، وصلى لله بالليل والناس نيام » .

٥٤ ـ باب : ما جاء في فضل المملوك الصالح

١٩٨٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « نَعمَّا لأحدهم أن يطيع الله ويُؤدي حقَّ سيِّده » يعني المملوك . حسن صحيح . [خ]

١٩٨٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة على كُثبان المسك يوم القيامة : عبد أدى حق الله وحق مواليه ، ورجل أمّ قوماً وهم به راضون ، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة » حسن .

٥٥ ـ باب : ما جاء في معاشرة الناس

١٩٨٨ ـ عن أبي ذر ومعاذ بن جبل ـ رضي الله عنهما ـ قالا : قال رسول الله ﷺ : « اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحُها ، وخالقِ الناس بخلق حسن » حسن صحيح .

٥٦ ـ باب : ما جاء في ظن السوء

١٩٨٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم والظنَّ ، فإن الظنَّ أكذب الحديث » حسن صحيح . [ق د]

---

(٥١) (**المستبان**) المتشاتمان . (**ما لم يعتد**) يتجاوز الحد برده .

(٥٤) (**نعمّا**) أصلها : نعم ما ، أي نعم شيئاً يكون منه . (**كثبان**) جمع كثيب ، وهو رمل مستطيل محدودب . (**أم قوماً**) صلى بهم إماماً .

(٥٦) (**إياكم والظن**) احذروا سوء الظن . (**أكذب الحديث**) غالباً ما لا يكون له وجود في الواقع ، ويكون خلاف ما ظن .

٥٧ ـ باب : ما جاء في المِزاح

١٩٩٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ لَيُخالطنا ، حتى إن كان ليقول لأخٍ لي صغير : « يا أبا عُمَيْر ، ما فعل النُّغَيْر » حسن صحيح . [ق]

١٩٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله ، إنك تُداعِبُنا ؟ قال : « إني لا أقول إلا حقاً » حسن صحيح .

١٩٩٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رجلاً استحمل رسول الله ﷺ ، فقال : « إني حاملك على ولد النّاقة » . فقال : يارسول الله ، ما أصنع بولد النّاقة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « وهل تلد الإبل إلا النوق » حسن صحيح . [د]

١٩٩٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « يا ذا الأذنين » صحيح . [د]

٥٨ ـ باب : ما جاء في المراء

١٩٩٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من ترك الكذب وهو باطل بني له في رَبَض الجنة ، ومن ترك المِراء وهو مُحقٌ بُني له في وسَطها ، ومن حسَّن خلُقَهُ بني له في أعلاها » حسن . [جه]

١٩٩٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً » .

١٩٩٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « لا تُمار أخاك ، ولا تمازحه ، ولا تعدْهُ موعدة فتخلفه » حسن .

٥٩ ـ باب : ما جاء في المداراة

١٩٩٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذن رجل على رسول الله ﷺ وأنا عنده ، فقال : « بئس ابن العشيرة . أو : أخو العشيرة » . ثم أذن له ، فألان له القول ، فلما خرج قلت له : يارسول الله ، قلت له ما قلت ، ثم ألْنتَ له القول ؟ فقال : « يا عائشة ، إن من شر الناس من تركه الناس ـ أو : ودعَه الناس ـ اتقّاء فُحْشه » حسن صحيح . [ق د]

---

(٥٧) (**المزاح**) المداعبة والملاطفة بالقول أو الفعل . (**ليخالطنا**) ليجالسنا ويلاطفنا . (**النغير**) تصغير نَغَر ، طائر صغير يشبه العصفور ، أحمر المنقار . (**تداعبنا**) تمازحنا . (**حقاً**) صدقاً وعدلاً . (**استحمل**) طلب منه دابة يركب عليها . (**يا ذا الأذنين**) يا من له أذنان .

(٥٨) (**المراء**) الجدال . (**ترك الكذب**) وكأن المراد المراء ، وذكر الكذب بدلاً عنه لأن الغالب على المجادل في غير حق أن يكذب . (**وهو باطل**) أي لا مصلحة فيه . (**ربض الجنة**) أدنى موضع فيها ، وجوانبها . (**لا تمار ..**) لا تجادله . (**لا تمازحه**) مزاحاً يزعجه .

(٥٩) (**المداراة**) ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم . (**ودعه**) تركه . (**اتقاء فحشه**) دفعاً لشره وأذاه .

٦٠ ـ باب : ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض

١٩٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ رفعه ـ قال : « أحبِبْ حبيبك هوْناً ما ، عسى أن يكون بغيضَك يوماً ما . وأبغض بغيضك هوْناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما » .

٦١ ـ باب : ما جاء في الكِبْر

١٩٩٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبَّة من خرْدَل من كِبْر ، ولا يدخل النار من كان في قلبه مِثقال حبَّة من إيمان » حسن صحيح .

٢٠٠٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذَرةٍ من كِبر ، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان » . فقال له رجل : إنه يعجبُني أن يكون ثوبي حسناً ونعلي حسنة ؟ قال : « إن الله يحبُّ الجمال ، ولكن الكِبْر من بطَر الحق وغمَص الناس » حسن صحيح . [م د]

٢٠٠١ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يُكتَب في الجبارين ، فيُصيبُه ما أصابهم » حسن .

٢٠٠٢ ـ عن جُبير بن مُطعِم رضي الله عنه قال : تقولون فيَّ التِّيه ، وقد ركبْت الحمار ، ولبست الشَّمْلة ، وقد حلبت الشاة ، وقد قال رسول الله ﷺ : « من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء » حسن صحيح .

٦٢ ـ باب : ما جاء في حسن الخلق

٢٠٠٣ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خُلُق حسن ، وإن الله ليبغض الفاحِش البذيء » حسن صحيح . [د]

٢٠٠٤ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « مامن شيء يُوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق ، وإن صاحب حسن الخُلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة » . [د]

٢٠٠٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ فقال : « تقوى الله وحسن الخلق » . وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار ؟ فقال : « الفم والفرج » صحيح .

---

(٦٠) (**الاقتصاد**) الاعتدال . (**هوناً ما**) حباً معتدلا لا إفراط فيه ، وكذلك في البغض .

(٦١) (**لا يدخل ..**) مع السابقين . (**مثقال ..**) مقدار ووزن ، والمراد المبالغة في القلة . (**خردل**) حب صغير لنبت معين ، يضرب به المثل للتناهي في الصغر . (**لا يدخل النار**) دخول خلود فيها . (**ذرة**) هي النملة الصغيرة ، أو الجزء الذي لا يتجزأ لصغره . (**بطر الحق**) رده ولم يقبله . (**غمص الناس**) احتقرهم . (**يذهب بنفسه**) يعليها ويرفع من شأنها . (**في التيه**) في نفسي الكبر والتعالي على الناس . (**الشملة**) كساء يتغطى به ويتلفف فيه ، والظاهر أنها كانت من أبسط الثياب .

(٦٢) (**الفاحش**) الذي يفعل القبيح أو يقوله . (**البذيء**) الذي يتكلم بما يقبح سماعه . (**الفم**) المراد اللسان وما ينطق به من معصية الله تعالى . (**الفرج**) بفعل الفاحشة .

٢٠٠٦ ـ عن عبد الله بن المبارك : أنه وصف حسن الخلق فقال : هو بسط الوجه ، وبذل المعروف وكف الأذى .

٦٣ ـ باب : ما جاء في الإحسان والعفو

٢٠٠٧ ـ عن مالك بن نضلة الْجُشَمِيّ رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، الرجل أمرُّ به فلا يقْريني ولا يُضيِّفني ، فيمُرُّ بي ، أفأَقْريه ؟ قال : « لا ، أقْرِه » . قال : ورآني رثَّ الثياب ، فقال : « هل لك من مال » . قُلْت : من كل المال ، قد أعطاني الله من الإبل والغنم . قال : « فلْيُرَ عليك » حسن صحيح .

٢٠٠٨ ـ عن أبي الطُّفَيْل عن حُذَيْفة ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تكونوا إمَّعة ، تقولون : إن أحسن الناس أحسنَّا ، وإن ظَلموا ظلمْنا . ولكن وطنوا أنفسكم : إن أحسن الناس أن تُحسِنوا ، وإن أساؤوا فلا تظْلموا » حسن .

٦٤ ـ باب : ما جاء في زيارة الإخوان

٢٠٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من عاد مريضاً ، أو زار أخاً له في الله ، ناداه مُنادٍ : أن طِبتَ وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلاً » حسن . [جه]

٦٥ ـ باب : ما جاء في الحياء

٢٠١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة . والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار » حسن صحيح .

٦٦ ـ باب : ما جاء في التأني والعجلة

٢٠١١ ـ عن عبد الله بن سَرْجَسَ المُزنـي رضـي الله عنـه : أن النبي ﷺ قـال : « السَّمْت الحسن ، والتُّؤَدةُ ، والاقتصاد ، جُزءٌ من أربعة وعشرين جُزءاً من النُّبوة » حسن .

٢٠١٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال لأشجَّ عبد القيْس : « إن فيكَ خصلتَيْن يُحبُّهما الله : الحلم ، والأناة » حسن صحيح . [م جه]

٢٠١٣ ـ عن سهل بن سعد السَّاعدي رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : « الأناة من الله ، والعجلة من الشيطان » .

---

(٦٣) (**يقريني**) يقدم لي القرى ، وهو ما يقدم للضيف من طعام ونحوه . (**رث الثياب**) عليه ثياب بالية رخيصة . (**فلير عليك**) فليظهر عليك أثر ما أنعم الله تعالى به عليك . (**إمعة**) هو الذي لا رأي له ، ويتبع كل أحد ويقلده . (**وطنوا أنفسكم**) هيئوها وعودوها .

(٦٤) (**تبوأت**) أخذت لنفسك متبوأ تنزل فيه . (**منزلاً**) من منازلها العالية الرفيعة .

(٦٥) (**الإيمان في الجنة**) أي أهله يدخلون الجنة ويخلدون فيها . (**البذاء**) الفحش في القول والسوء في الخلق . (**في النار**) أي فاعلوه .

(٦٦) (**التأني**) الهدوء والتأمل في الأمور . (**العجلة**) السرعة في الأمور . (**السمت الحسن**) السيرة المرضية والمظهر المريح والجميل . (**التؤدة**) الهدوء والتأني في الأمور . (**الاقتصاد**) الاعتدال . (**لأشج ..**) الذي كان في وفدهم ، وصف بهذا لجرح كان في وجهه . (**الحلم**) كبر العقل وقوة النظر في الأمور وعدم السرعة في الغضب . (**الأناة**) التثبت في الأمور بروية وفكر ، وعدم التسرع .

٦٧ ـ باب : ما جاء في الرِّفق

٢٠١٤ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من أعطي حظَّه من الرِّفق فقد أعطي حظَّه من الخير ، ومن حرم حظّه من الرفق فقد حُرِمَ حظَّه من الخير » حسن صحيح .

٦٨ ـ باب : ما جاء في دعوة المظلوم

٢٠١٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ بعث مُعاذ بن جبل إلى اليمن ، فقال : « اتق دعوة المظلوم ، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب » حسن صحيح . [ق د ن]

٦٩ ـ باب : ما جاء في خلق النبي ﷺ

٢٠١٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين ، فما قال لي أف قطُّ ، وما قال لشيء صنعتُه لِمَ صنعتَه ، ولا لشيء تركته لم تركته ، وكان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خُلُقاً . ولا مَسَسْتُ خزّاً قطُّ ، ولا حريراً ولا شيئاً ، كان ألين من كفِّ رسول الله ﷺ . ولا شَمَمت مِسكاً قطُّ ولا عِطراً كان أطيَب من عَرَق رسول الله ﷺ . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٠١٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، وقد سئلت عن خُلق رسول الله ﷺ ؟ فقالت : لم يكن فاحِشاً ولا مُتفحِّشاً ولا صخَّاباً في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح . حسن صحيح .

٧٠ ـ باب : ما جاء في حسن العهد

٢٠١٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما غِرْت على أحد من أزواج النبي ﷺ ما غِرْت على خديجة ، وما بي أن أكون أدركتُها ، وما ذاك إلا لكثرة ذكر رسول الله ﷺ لها ، وإن كان ليذبح الشاة فيتتبَّع بها صدائق خديجة رضي الله عنها فيُهديها لهن . حسن صحيح . [ق]

٧١ ـ باب : ما جاء في معالي الأخلاق

٢٠١٩ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن من أحبكم إليَّ ، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقاً . وإن أبغضكم إليَّ ، وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة : الثرثارون والمُتشدِّقون والمُتَفَيْهِقُونَ » . قالوا : يارسول الله ، قد علمنا : « الثرثارون والمُتشدقون » . فما : المُتَفَيْهِقُونَ ؟ قال : « المتكبرون » حسن .

---

(٦٨) (**حجاب**) حاجز يمنع من عرضها عليه سبحانه ، وهو كناية عن سرعة القبول والإجابة .

(٦٩) (**فما قال لي أف**) أي ما ظهر منه تضجر أبداً . (**خزاً**) حريراً . (**فاحشاً**) ليس من طبعه الفحش في أقواله أو أفعاله . (**متفحشاً**) متكلفاً لذلك ومتعمداً له . (**صخاباً**) كثير الصياح ورفع الصوت . (**لا يجزي**) لا يقابل .

(٧٠) (**ما غرت على خديجة**) مثل ما صار عندي من الغيرة منها . (**وما بي ..**) أي وما أدركتها ولا رأيتها .

(٧١) (**الثرثارون**) الذين يكثرون الكلام تكلفاً وبغير مصلحة . (**المتشدقون**) الذين يتوسعون بالكلام وينطقون به من غير احتراز ، مع تفصح واستعلاء . (**المتفيهقون**) الذين يفتحون أفواههم بالكلام تكبراً ، من الفَهْق وهو الامتلاء والاتساع .

٧٢ ـ باب : ما جاء في الطعن واللعن

٢٠٢٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يكون المؤمن لعاناً » حسن .

٧٣ ـ باب : ما جاء في كثرة الغضب

٢٠٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ قال : علّمْني شيئاً ، ولا تُكْثر عليَّ ، لعليَّ أعيه . قال : « لا تغضب » . فردَّدَ ذلك مراراً كل ذلك يقول : « لا تغضب » حسن صحيح . [خ]

٧٤ ـ باب : ما جاء في كظم الغيظ

٢٠٢٢ ـ عن معاذ بن أنس الجُهني رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من كظَم غيْظاً ، وهو يستطيع أن يُنفِّذه ، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق ، حتى يُخيِّره في أي الحور شاءَ » حسن . [د جه]

٧٥ ـ باب : ما جاء في إجلال الكبير

٢٠٢٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أكرم شابٌ شيْخاً لسِنِّه إلا قيَّض الله له من يُكرمُه عند سِنِّه » .

٧٦ ـ باب : ما جاء في المتهاجرين

٢٠٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « تُفتَّحُ أبواب الجنّة يوم الاثنين والخميس ، فيُغفَر فيهما لمن لا يُشرك بالله شيئاً ، إلا المُهْتَجِرَيْنِ ، يقال : رُدُّوا هذيْن حتى يصطلحا » حسن صحيح . [م د]

٧٧ ـ باب : ما جاء في الصبر

٢٠٢٥ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه : أن ناساً من الأنصار سألوا النبي ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثم قال : « ما يكون عندي من خير فلن أدَّخره عنكم ، ومن يستغن يُغنه الله ، ومن يستعفف يُعفُّه الله ، ومن يتصبَّر يُصَبِّره الله . وما أُعطي أحدٌ شيئاً هو خير وأوسع من الصَّبر » حسن صحيح . [ق د ن]

---

(٧٢) (**أعيه**) أفهمه وأحفظه وأعمل به . (**لا تغضب**) اجتنب أسباب الغضب ، وإذا حصل لك فتكلف دفعه .

(٧٤) (**كظم غيظاً**) أخفاه في نفسه وتحلم وتصبر . (**أن ينفذه**) أن يفعل ما يدعوه إليه غضبه وغيظه . (**الحور**) نساء الجنة .

(٧٥) (**لسنه**) لأجل كبره وشيخوخته . (**قيض الله له**) هيأ ووكل به . (**عند سنه**) حال كبره .

(٧٦) (**المهتجرين**) وفي نسخة (**المتهاجرين**) أي المتقاطعين والمتخاصمين الذين ترك كل منهما صلة الآخر .

٧٨ ـ باب : ما جاء في ذي الوجهين

٢٠٢٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين » حسن صحيح . [ق]

٧٩ ـ باب : ما جاء في النمّام

٢٠٢٧ ـ عن همّام بن الحارث قال : مرَّ رجل على حُذيْفة بن اليمان رضي الله عنه ، فقيل له : إن هذا يُبلِّغ ألأمراء الحديث عن الناس . فقال حذيْفة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يدخل الجنَّة قتَّات » حسن صحيح . [ق د]

٨٠ ـ باب : ما جاء في العيِّ

٢٠٢٨ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الحياءُ والعيُّ شُعبتان من الإيمان ، والبذاءُ والبيان شُعبتان من النفاق » حسن .

٨١ ـ باب : ما جاء في إن من البيان سحراً

٢٠٢٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلين قدما في زمان رسول الله ﷺ فخطبا ، فعجب الناس من كلامهما ، فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال : « إن من البيان سحْراً . أو : إنَّ بعض البيان سحر » حسن صحيح . [خ د]

٨٢ ـ باب : ما جاء في التواضع

٢٠٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ما نقَصت صدقة من مال ، ومازاد الله رجلاً بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله » حسن صحيح . [م]

٨٣ ـ باب : ما جاء في الظلم

٢٠٣١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « الظلم ظُلمات يوم القيامة » حسن صحيح . [ق]

٨٤ ـ باب : ما جاء في ترك العيب للنعمة

٢٠٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ، كان إذا اشتهاه أكله ، وإلا تركه . حسنٌ صحيح . [ق د جه]

---

(٧٨) (**ذا الوجهين**) أي الذي يختلف حاله ومقاله مع اختلاف من يقابله ومن له مصلحة عنده ، فيأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

(٧٩) (**النمام**) هو الذي ينم الكلام ـ أي ينقله ـ بقصد الإفساد والإضرار بهم . وهو (**القتات**) من قت الحديث إذا زوره وهيأه .

(٨٠) (**العي**) العجز عن الكلام ، والمراد السكوت عما لا مصلحة فيه . (**البذاء**) الفحش في القول . (**البيان**) الفصاحة الزائدة عن الحاجة .

(٨١) (**البيان**) حسن النطق الذي يفصح عن المراد وبأسلوب مشوق . (**سحراً**) أي تأثيراً على النفس يستميلها كالسحر .

٨٥ ـ باب : ما جاء في تعظيم المؤمن

٢٠٣٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : صعد رسول الله ﷺ المِنْبر ، فنادى بصوت رفيع ، فقال : « يا معشر من قد أسلم بلسانه و لم يُفْضِ الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من تتبَّع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله » . قال : ونظر ابن عمر يوماً إلى البيت ـ أو : إلى الكعبة ـ فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك . حسن .

٨٦ ـ باب : ما جاء في التجارب

٢٠٣٤ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حليم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة » حسن .

٨٧ ـ باب : ما جاء في المتشبع بما لم يُعطه

٢٠٣٥ ـ عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من أُعطي عطاءً فوجدَ فليجزْ به ، ومن لم يجد فليُثن ، فإن من أثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفَر . ومن تحلى بما لم يُعطه كان كلابس ثوْبي زُور » حسن . [د]

٢٠٣٦ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من صُنِع إليه معروف ، فقال لفاعله : جزاك الله خيراً ، فقد أبلغ في الثناء » حسن جيد .

---

(٨٥) (**لم يفض**) لم يصل . (**تعيروهم**) تعيبوهم . (**تتبعوا عوراتهم**) تفتشوا عن مساويهم . (**جوف رحله**) وسط منزله .

(٨٦) (**ذو عثرة**) أي لم يكتمل فيه خلق الحلم إلا بعد أن وقع في زلات ، فعفي عنه ، فعرف رتبة العفو ، فصار يعفو عند عثرة غيره . أو المعنى : مهما كان حليماً فإنه قد يعثر مرة ، فلا يكون منه حلم . (**ذو تجربة**) لا يصبح حكيماً يضع الشيء في موضعه إلا بعد تجارب عديدة أبصرته في الأمور .

(٨٧) (**المتشبع**) المتظاهر بخلق ليس فيه . (**فوجد**) ما يكافئ به . (**فليجز**) فليكافئ . (**فليثن**) فليذكر المعطي بخير . (**كتم**) الإحسان بعدم المكافأة والثناء . (**كفر**) النعمة . (**تحلى**) تزين وتظاهر . (**كلابس ثوبي زور**) باطل ، أي يظهر ما يخدع الناس به مرة بعد مرة .

٢٦ - كتاب الطب

عن رسول الله ﷺ

١ - باب : ما جاء في الحمية

٢٠٣٧ - عن قتادة بن النعمان رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أحبَّ الله عبداً حماه الدنيا ، كما يظَلُّ أحدكم يحمي سقيمه الماء » حسن .

٢٠٣٨ - عن أم المُنذر رضي الله عنها قالت : دخل عليٌّ رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ ، ولنا دوالٍ معلقةٌ ، قالت : فجعل رسول الله ﷺ يأكل وعليٌّ معه يأكل ، فقال رسول الله ﷺ لعلي : « مهْ مهْ يا عليُّ ، فإنك ناقه » . قال : فجلس عليٌّ والنبي ﷺ يأكل ، قالت : فجعلت لهم سِلْقاً وشعيراً ، فقال النبي ﷺ : « يا عليُّ ، من هذا فأصِبْ ، فإنه أوفْق لك » حسن . [جه]

٢ - باب : ما جاء في الدواء والحث عليه

٢٠٣٩ - عن أسامة بن شريك الثعلبي رضي الله عنه قال : قالت الأعراب : يارسول الله ، ألا نتداوى ؟ قال : « نعم ، يا عباد الله تداوَوْا ،فإن الله لم يَضَع داءً إلا وضع له شِفاءً - أو قال : دواءً - إلا داءً واحداً » . قالوا : يارسول الله ، وما هو ؟ قال : « الهرم » حسن صحيح . [د ن جه]

٣ - باب : ما جاء ما يُطعم المريض

٢٠٤٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوَعَك أمر بالحساء فصُنع ، ثم أمرهم فحَسوا منه ، وكان يقول : « إنه ليرْتُو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السَّقيم ، كما تسروا إحداكُنَّ الوسخ بالماء عن وجهها » حسن صحيح .

٤ - باب : ما جاء لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب

٢٠٤١ - عن عُقبة بن عامر الجُهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُكرهوا مرضاكم على الطعام ، فإن الله يُطعمُهم ويسقيهم » حسن . [جه]

٥ - باب : ما جاء في الحبَّة السوداء

٢٠٤٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « عليكم بهذه الحبة السَوْداء ، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السَّام » . والسام : الموت . حسن صحيح . [ق ن جه]

---

(١) (**حماه الدنيا**) حفظه من أن يغرى بمتاعها ومناصبها ، فيبعد عنها ولا يصل إليها ، ولا تناله شرورها وآثامها .(**يحمي سقيمه الماء**) يمنع مريضه من الماء إذا كان يزيد في مرضه . (**دوال**) جمع دالية وهي عنقود التمر وهو بسر ، يعلق ، فإذا أرطب أكل . (**مه**) اكفف . (**ناقه**) صححت من مرضك قريباً ولا يزال فيك ضعف .

(٣) (**الوعك**) الحمى وألمها . (**بالحساء**) طبيخ من ماء ودقيق وسمن وقد يحلى بالعسل أو التمر ، ويكون دقيقاً فيحتسى ، أي يشرب شيئاً فشيئاً . (**ليرتو ..**) يشد قلبه ويقويه ، وفي نسخة (**يرتق**) والمعنى واحد . (**ويسرو ..**) يكشف عن قلب المريض الألم ويزيله .

٦ ـ باب : ما جاء في شُرب أبوال الإبل

٢٠٤٣ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن ناساً من عُرَيْنة قدموا المدينة فاجتوَوْها ، فبعثهم رسول الله ﷺ في إبل الصَّدقة وقال : « اشربوا من ألبانها وأبوالها » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧ ـ باب : ما جاء فيمن قتل نفسه بسُمٍ أو غيره

٢٠٤٤/٢٠٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من قتل نفسه بحديدة فحديدته ـ وفي رواية : جاء يوم القيامة وحديدته ـ في يده ، يتوجَّأُ ـ في رواية : يجأ ـ بها في بطنه في نار جهنم ، خالداً مُخلَّداً فيها أبداً . ومن قتل نفسه بسُمٍ فسُمُّه في يده ، يتحساه في نار جهنم ، خالداً مُخلَّداً فيها أبداً . ومن تردَّى من جبل فقتل نفسه فهو يتردَّى في نار جهنم ، خالداً مُخلَّداً فيها أبداً » صحيح . [ق د ن جه]

٢٠٤٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث . [د جه]

٨ ـ باب : ما جاء في كراهية التداوي بالمسكر

٢٠٤٧ ـ عن وائل بن حجر الحضرمي رضي الله عنه : أنه شهد النبي ﷺ وسأله سويد بن طارق ـ أو طارق بن سويد ـ عن الخمر فنهاه عنه ، فقال : إنا نتداوى بها ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إنها ليست بدواء ، ولكنها داء » حسن صحيح . [م د جه]

٩ ـ باب : ما جاء في السَّعوط وغيره

٢٠٤٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن خير ما تداويتم به السعوط ، واللدود ، والحجامة ، والمَشِيُّ » . فلما اشتكى رسول الله ﷺ لدَّهُ أصحابه ، فلما فرغوا قال : « لُدُّوهم » قال : فلُدُّوا كلُّهم غير العباس

٢٠٤٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن خير ما تداويتم به اللَّدُود ، والسَّعوط ، والحجامة ، والمْشِيّ . وخير ما اكتحلتم به الإثمد ، فإنه يجلو البصر وينبت الشعر » . وكان لرسول الله ﷺ مكحلة يكتحل بها عند النوم : ثلاثاً في كل عين . حسن . [ن جه]

---

(٥) (**الحبة السوداء**) المشهور أنها ما يسمى بحبة البركة ، والذي في البخاري وغيره أنها الشونيز وهو الكمون ، ولا تعارض : فمن حيث التسمية العرب تطلق على الأخضر أسود وعلى الأسود أخضر ، ومن حيث المعنى : فكل منهما نافع بإذنه تعالى ، وله خواص كثيرة يذكرها أصحاب الخبرة وتدل عليها التجربة . ولابد في استعمالها لعلاج الأمراض من الرجوع إلى ذوي الاختصاص ، شأن أي دواء ، لا يجوز استعماله إلا بوصف الأطباء .

(٦) (**عرينة**) اسم قبيلة . (**فاجتووها**) لم يوافقهم هواؤها ، فاشتكوا من مرض أصابهم في بطونهم .

(٧) (**يتوجأ**) و (**يجأ**) يطعن ويقطع . (**يتحساه**) يشربه شيئاً فشيئاً . (**تردى**) ألقى بنفسه . (**الخبيث**) فسره بعض الرواة بالسم ، وقيل : المعنى عام ، وخبث الدواء إما لكونه نجساً ومحرماً ، وإما لكونه كريه الطعم والمذاق ، بالغاً في هذا مبلغاً يشق على المريض تناوله ، فربما زاد في مرضه .

(٩) (**السعوط**) ما يجعل في الأنف من الدواء . (**اللدود**) ما يصب في أحد جانبي الفم من الدواء . (**المشي**) هو ما يؤكل أو يشرب لتليين ما في البطن وتسهيل خروجه ، سمي بذلك لأنه يحمل المريض على المشي والتردد إلى الخلاء كثيراً . (**الإثمد**) كحل معروف لدى العرب .

١٠ ـ باب : ما جاء في كراهية التداوي بالكي

٢٠٥٠ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى عن الكَـي . وفي رواية : نُهينا عن الكيِّ . قال : فابتُلينا فاكتويْنا ، فما أفلحْنا ولا أنجحْنا . حسن صحيح . [د جه]

١١ ـ باب : ما جاء في الرخصة في ذلك

٢٠٥١ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زُرارَة من الشَّوْكة . حسن .

٢٠٥١م ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن أبي بكر بن أُبيْ بن كعب رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كواه . وفي رواية : عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كوى أبيَّ بن كعب ، رضي الله عنه .

١٢ ـ باب : ما جاء في الحِجامة

٢٠٥٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخْدعيْن والكاهل ، وكان يحتجم لسبع عشرَة وتسع عشرة وإحدى وعشرين . حسن .

٢٠٥٣ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : حدَّث رسول الله ﷺ عن ليلة أُسريَ به : « أنه لم يُمرَّ على ملأ من الملائكة إلا أمروه : أن مُرْ أمتك بالحجامة » حسن .

٢٠٥٤ ـ عن عكرمة قال : كان لابن عباس رضي الله عنهما غلمةٌ ثلاثة حجَّامون ، فكان اثنان منهم يُغلان عليه وعلى أهله ، وواحد يحجمُه و يحجُم أهله . قال : وقال ابن عباس رضي الله عنهما : قال نبي الله ﷺ : « نعم العبد الحجَّام ، يذهب الدَّم ويُخفُّ الصُّلب ويجلو عن البصر » . وقال : إن رسول الله ﷺ حين عُرج به مامرَّ على ملأٍ من الملائكة إلا قالوا : عليك بالحجامة . وقال : « إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبْع عشرة ، ويوم تسع عشرة ، ويوم إحدى وعشرين » . وقال : « إن خير ما تداويْتم به السَّعوط واللَّدود والحجامة والمَشيُّ » . وإن رسول الله ﷺ لدّه العباس وأصحابه رضي الله عنهم ، فقال رسول الله ﷺ : « من لدَّني » . فكلُّهم أمسكوا ، فقال : « لا يبقى أحد ممن في البيت إلا لُدَّ ، غير عمِّه العباس » حسن .

---

(١٠) (**فابتلينا**) بالمرض . (**فما أفلحنا ولا أنجحنا**) فما فزنا بغرضنا و لم يحصل لنا نجاح بالشفاء ، لمخالفتنا السنة .

(١١) **الشوكة**) حمرة تعلو الوجه والجسد .

(١٢) (**الأخدعين**) عرقان في جانبي العنق . (**الكاهل**) مقدم الظهر ما بين الكتفين . (**غلمة**) جمع غلام ، وهو المملوك . (**يغلان عليه ..**) يحصلان أجرة من عملهما ، يعطيانها له لينفقها على نفسه وأهله . (**الصلب**) الظهر . (**يجلو ..**) يذهب ما قد يصيبه من القذى والرمص ونحوه . (**غير عمه ..**) واستثناؤه لأنه لم يكن حاضراً ، كما جاء في البخاري : « **فإنه لم يشهدكم** » وإنما كان حاضراً عند إفاقته ﷺ ، فجاء في الرواية هنا : العباس وأصحابه ، ورواية البخاري أصح .

١٣ ـ باب : ما جاء في التداوي بالحناء

٢٠٥٥ ـ عن سلمى رضي الله عنها ـ وكانت تخدم النبي ﷺ ـ قالت : ما كان يكون برسول الله ﷺ قُرحة ولا نَكْبَة إلا أمرني رسول الله ﷺ أن أضع عليها الحنَّاءُ . حسن . [د جه]

١٤ ـ باب : ما جاء في كراهية الرقية

٢٠٥٦ ـ عن المُغيرة بن شُعبة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من اكتوى أو استرْقى فقد بُرئ من التوكُّل » حسن صحيح . [جه]

١٥ ـ باب : ما جاء في الرخصة في ذلك

٢٠٥٧ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ رخَّصَ في الرُّقية من الحُمَة والعين والنَّمْلة . حسن . [م د جه]

٢٠٥٨ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « لا رُقيةَ إلا من عيْن أو حُمَة » [د]

١٦ ـ باب : ما جاء في الرُّقية بالمعوّذتين

٢٠٥٩ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان ، حتى نزلت المعوذتان ، فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما . حسن . [ن جه]

١٧ ـ باب : ما جاء في الرقية من العين

٢٠٦٠ ـ عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : يارسول الله ، إن ولد جعفر تسرع إليهم العين ، أفأسترقي لهم ؟ فقال : « نعم ، فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين » حسن صحيح . [جه]

١٨ ـ باب : [في التعويذ]

٢٠٦١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يُعوِّذُ الحسن والحسين ، يقول : « أُعيذُكما بكلمات الله التَّامة من كل شيطان وهامَّة ، ومن كل عين لامَّة ». ويقول : « هكذا كان إبراهيم يُعوِّذ إسحاق وإسماعيل ، عليهم السلام » حسن صحيح . [خ د ن جه]

---

(١٤) (**برئ من التوكل**) لفعله ما الأَوْلى التنزه عنه ، وهذا فيمن فعل ذلك معتمداً عليه .

(١٥) (**الحمة**) لسعة العقرب ونحوها . (**النملة**) قروح تخرج في الجنب .

(١٨) (**يعوذ ..**) يقرأ عليهما ، ليحفظهما الله تعالى من السوء . (**التامة**) وهي كلام الله تعالى . (**هامة**) كل ذات سم من الحشرات . (**لامة**) تلم بالإنسان أي تعتريه وتقرب منه بسوء .

١٩ - باب : ما جاء أن العين حق والغسل لها

٢٠٦٢ - عن حابس التَّميميُّ رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا شيء في الهام ، والعين حق » .

٢٠٦٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كان شيءٌ سابق القدر لسبقته العين ، وإذا استُغْسِلتم فاغْسِلوا » حسن صحيح . [م]

٢٠ - باب : ما جاء في أخذ الأجر على التعويذ

٢٠٦٤ - عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سريَّة ، فنزلنا بقوم ، فسألناهم القِرى فلم يقْرُونا ، فلُدغَ سيِّدُهم ، فأتوْنا فقالوا : هل فيكم من يرْقي من العَقْرب ؟ قلت : نعم ، أنا ، ولكن لا أرْقيه حتى تُعطونا غنماً . قال : فأنا أُعطيكم ثلاثين شاةً . فقبلنا ، فقرأت عليه الحمد سبع مرَّات فبرأ ، وقبضْنا الغنم ، وقال : فعرض في أنفسنا منها شيء ، فقلنا : لا تعجَلوا حتى تأتوا رسول الله ﷺ . قال : فلما قدمنا عليه ذكرت له الذي صنعت ، قال : « وما علمت أنها رُقية ؟ اقبضوا الغنم ، واضربوا لي معكم بسَهم » حسن صحيح . [ق د جه]

٢٠٦٥ - عن أبي سعيد رضي الله عنه : أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ مرُّوا بحيٍ من العرب فلم يقْروهم ولم يُضيِّفوهم ، فاشتكى سيِّدُهم ، فأتوْنا فقالوا : هل عندكم دواءٌ ؟ قلنا : نعم ، ولكن لم تُقرونا ولم تُضيِّفونا ، فلا نفعل حتى تجعلوا لنا جُعلاً . فجعلوا على ذلك قطيعاً من الغنم ، قال : فجعل رجل منا يقرأُ بفاتحة الكتاب ، فبرأ ، فلما أتينا النبي ﷺ ذكرنا ذلك له ، قال : « وما يُدريك أنها رُقيَة » . ولم يذكر نهْياً منه ، وقال : « كُلوا واضربوا لي معكم بِسَهم » حديث صحيح . (ر : ٢٠٦٤)

٢١ - باب : ما جاء في الرُّقى والأدوية

٢٠٦٦ - عن يعمر السعدي رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ ، فقلت : يارسول الله ، أرأيت رُقىً نسترقيها ، ودواءً نتداوى به ، وتُقاةً نتَّقيها ، هل تردُّ من قدر الله شيئاً ؟ قال : « هي من قدَر الله » حسن صحيح . [جه] (ر : ٢١٤٩)

---

(١٩) (**الهام**) وهي طائر من طيور الليل كانوا يتشاءمون به . وقيل : كانوا يعتقدون أن عظام الميت وروحه ينقلب هامَة ـــ أي طيراً ـ تطير . (**استغسلتم ..**) طلب منكم الاغتسال لذهاب أثر العين فأجيبوا . وهذا الاغتسال يكون بغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وطرف إزاره ، ويجمع الماء المغسول به في وعاء ، ثم يصبه رجل على رأس المعيون وظهره من خلفه ، ثم يكفأ الوعاء . جاء ذلك في السنة .

(٢٠) (**القرى**) ما يقدم للضيف من طعام ونحوه . (**فلدغ**) عضته حية أو لسعته عقرب . (**يرقي**) يقرأ على المريض ليشفى بإذن الله تعالى . (**اضربوا ..**) اجعلوا لي منه نصيباً ، وهذا أبلغ في بيان حله . (**فاشتكى**) مرض . (**جعلاً**) ما يعطى على العمل من أجرة . (**قطيعاً ..**) طائفة من الغنم ، والغالب استعماله فيما بين العشرة والأربعين ، وجاء في رواية مصرحاً بأنهم أخذوا ثلاثين شاة .

(٢١) (**رقى**) جمع رقية وهي ما يقرأ على المريض طلباً للشفاء . (**تقاة نتقيها**) وسائل نتحصن بها ونلتجئ إليها حذراً من أن يصيبنا أذى أو مكروه . (**هي من قدر الله**) أي الله تعالى هو الذي يقدر على الفاعل أن يفعلها ، وهو الذي يرتب آثارها عليها أو لا يرتب .

٢٢ ـ باب : ما جاء في الكمأة والعجْوَة

٢٠٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « العجْوَة من الجنَّة ، وفيها شفاءٌ من السُّمِّ . والكمأة من المنِّ ، وماؤها شِفاءٌ للعين » حسن .

٢٠٦٨ ـ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الكمْأة من المنِّ ، وماؤها شفاء للعين » حسن صحيح . [ق]

٢٠٦٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا : الكمأة جُدَري الأرض . فقال النبي ﷺ : « الكمأة من المنِّ ، وماؤها شفاءٌ للعين . والعجْوَة من الجنة ، وهي شفاء من السُّمِّ » حسن .

٢٠٧٠ ـ عن قتادة قال : حُدِّثت أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : أخذت ثلاثة أكمُؤٍ أو خمساً أو سبعاً ، فعصرْتُهنَّ ، فجعلت ماءَهُنَّ في قارورة ، فكَحَلْت به جارية لي ، فبرأت .

٢٠٧١ ـ عن قتادة قال : حُدثت أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : الشُّونيز دواءٌ من كل داء إلا السَّام .

٢٣ ـ باب : ما جاء في أجر الكاهن

٢٠٧٢ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ، ومهْر البغي ، وحُلوان الكاهن . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٤ ـ باب : ما جاء في كراهية التعليق

٢٠٧٣ ـ عن عيسى بن أبي ليلى قال : دخلتُ على عبد الله بن عُكَيْم أبي معبد الجُهني أعوده وبه حمرة ، فقلنا : ألا تُعلقُ شيئاً ؟ قال : الموت أقرب من ذلك ، قال النبي ﷺ : « من تعلق شيئاً وُكِلَ إليه » .

٢٥ ـ باب : ما جاء في تبريد الحُمى بالماء

٢٠٧٤ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الحمى فَوْرٌ من النار ، فأبردوها بالماء » . [ق جه]

٢٠٧٥ ـ عن عائشة وأسماء رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الحمى من فيح جهنم ، فأبردوها بالماء » صحيح . [م ن جه]

---

(٢٢) (**المن**) أي من الرزق الذي يمن الله تعالى به على عباده من غير تسبب منهم ، لأنها تنبت من غير زرع ، فهي كالمن الذي أنزله الله تعالى على بني إسرائيل من هذه الناحية . (**جدري الأرض**) تشبيه لها بالجدري الذي يصيب الإنسان ، وهو حب يظهر على الجلد . (**الشونيز**) كلمة فارسية ، وهو الحبة السوداء ، وهي ما يسمى بحبة البركة أو الكمون . [انظر الحديث : ٢٠٤٢] .

(٢٣) (**مهر البغي**) ما تأخذه الزانية على زناها ، سمي مهراً لأنه بذل مقابل الاستمتاع ، فأشبه المهر في الزواج .

(٢٤) (**أبو معبد الجهني**) لم يلق النبي ﷺ ، ولكنه سمع كتابه إلى جهينة . (**حمرة**) تعلو جسده أو ورم . (**تعلق**) تميمة أو نحوها .

(٢٥) (**فور .. فيح**) سطوع حرها ووهجها .

٢٦ - باب : [تعويذة النبي ﷺ]

٢٠٧٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يُعلمُهم من الحُمَّى ومن الأوجاع كلها أن يقول : « بسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم ، من شرِّ كلِ عرْق نعَّار ومن شر حرِّ النار » .

٢٧ - باب : ما جاء في الغيلة

٢٠٧٧/٢٠٧٨ - عن عائشة رضي الله عنها ، عن ابنة وهب - وهي جُدامة رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أردت أن أنهى عن الغِيال ، فإذا فارس والرُّوم يفعلون ، ولا يقتلون أولادهم » . وفي رواية : « لقد هممْت أن أنهى عن الغِيلة ، حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يَضُرُّ أولادهم » حسن صحيح . [م د ن جه]

٢٨ - باب : ما جاء في دواء ذات الجنْب

٢٠٧٩/٢٠٨٠ - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان ينعَت الزيت والوَرس من ذات الجنْب . حسن صحيح . [جه]

وفي رواية قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى من ذات الجنب بالقُسط البحري والزيت . حسن صحيح . [جه]

٢٩ - باب : [آخر في تعويذه ﷺ]

٢٠٨١ - عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال : أتاني رسول الله ﷺ وبي وجَع قد كاد يُهلكني ، فقال رسول الله ﷺ : « امسح بيمينك سبع مرَّات ، وقل : أعوذُ بعزَّة الله وقدرته وسلطانه من شرِّ ما أجد » . قال : ففعلت ، فأذهب الله ما كان بي ، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم . حسن صحيح . [م د ن جه]

٣٠ - باب : ما جاء في السنا

٢٠٨٢ - عن أسماء بنت عُميْس رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ سألها : « بم تستَمْشين » . قالت : بالشُّبرم . قال : « حارٌّ جارٌّ » . قالت : ثم استَمْشيْت بالسَّنا ، فقال النبي ﷺ : « لو أن شيئاً كان فيه شِفاءٌ من الموت لكان في السَّنا » حسن . [جه]

---

(٢٦) (**تعويذة ..**) قراءته على الإنسان ليقيه الله تعالى من الآفات . (**نعار**) يفور دمه فينفجر .

(٢٧) (**الغيلة**) أن يجامع زوجته وهي مرضع ، وأن ترضع وهي حامل ، وهي (**الغيال**) .

(٢٨) (**ذات الجنب**) ورم أو انتفاخ يكون في الأغشية المستبطنة للأضلاع . (**ينعت ..**) يصف ويمدح التداوي بهما .

(**الورس**) نبت أصفر يشبه العصفر . (**القسط البحري**) عود هندي كان معروفاً لديهم .

(٢٩) (**امسح ..**) على موضع الألم . (**وقدرته وسلطانه**) في نسخة بدلها (**وقوته**) .

(٣٠) (**السنا**) نبت حجازي معروف ، وأفضله المكي . (**تستمشين**) تستطلقين بطنك حتى يمشي ويسهل خروج ما فيه .

(**بالشبرم**) حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه . وقيل : هو قشر نوع من الشجر .

٣١ ـ باب : ما جاء في التداوي بالعسل

٢٠٨٣ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن أخي اسْتطلق بطْنه ؟ فقال : « اسقه عسلاً » . فسقاه ، ثم جاء فقال : يارسول الله ، قد سقيْتُه عسلاً ، فلم يزده إلا استطلاقاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : « اسقِه عسلاً » . فسقاه ، ثم جاءه فقال : يارسول الله ، قد سقيته عسلاً ، فلم يزده إلا استطلاقاً ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : « صدق الله وكذب بطن أخيك ، اسقه عسلاً » . فسقاه عسلاً فبرأ . حسن صحيح . [ق ن]

٣٢ ـ باب : [الدعاء للمريض]

٢٠٨٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « ما من عبد مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله ، فيقول سبع مرَّات : أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم : أن يشفيك ، إلا عُوفي » حسن . [د ن]

٣٣ ـ باب : [التداوي من الحمى بالماء]

٢٠٨٥ ـ عن ثوبان رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إذا أصاب أحدكم الحُمَّى فإن الحُمَّى قطعة من النار ، فيلطفها عنه بالماء ، فليستنقِع نهراً جارياً ، ليستقبل جرْيه فيقول : بسم الله ، اللهُم اشفِ عبْدك ، وصدِّق رسولك . بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ، فليغتمس فيه ثلاث غمَسات ثلاثة أيام ، فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس ، وإن لم يبرأ في خمس فسبع ، فإن لم يبرأ في سبع فتسع ، فإنها لا تكاد تُجاوز تسعاً بإذن الله » .

٣٤ ـ باب : التداوي بالرماد

٢٠٨٦ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه سئل : بأي شيء دُوويَ جرح رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما بقي أحد أعلم به مني ، كان عليٌّ يأتي بالماء في تُرسه ، وفاطمة تغسل عنه الدَّم ، وأُحرق له حصير فحشي به جرحه . حسن صحيح . [ق جه]

٢٠٨٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما مثل المريض إذا برأ وصح كالبردة ، تقع من السماء ، في صفائها ولونها » .

---

(٣١) (**استطلق**) كثر خروج ما فيه ، أي أسهل . (**صدق الله**) بقوله في العسل : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ [النحل : ٦٩] . (**كذب بطن ..**) لم يصلح لقبول الشفاء بعد ، فالكذب هنا بمعنى : خلاف الحقيقة .

٣٥ ـ باب : [في إدخال الأمل على نفس المريض]

٢٠٨٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخلتم على المريض فنفِسُّوا له في أجله ، فإن ذلك لا يرد شيئاً ، ويطيب نفسه » . [جه]

٢٠٨٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ عاد رجلاً من وَعكٍ كان به ، فقال : « أبشر فإن الله يقول : هي ناري ، أسلطها على عبدي المذنب ، لتكون حظَّه من النار » .

٢٠٩٠ ـ عن الحسن البصري ـ رحمه الله تعالى ـ قال : كانوا يرتجون الحمى ليلة ، كفارة لما نقص من الذنوب .

(٣٥) (**فنفسوا له في أجله**) أذهبوا عنه الحزن والخوف من المرض بالدعاء له بالشفاء وطول العمر . (**وعك**) ألم ، وحمى . (**يرتجون ..**) يرغبون أن تصيبهم الحمى ويحصل لهم الألم ليلة ، كي يكفر عنهم بذلك ما وقع منهم من الذنوب ونقص من أجرهم .

٢٧ ـ كتاب الفرائض

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء من ترك مالاً فلورثته

٢٠٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من ترك مالاً فلأهله ، ومن ترك ضياعاً فإليَّ » حسن صحيح . [ق د جه] (ر : ١٠٧٠)

٢ ـ باب : ما جاء في تعليم الفرائض

٢٠٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تعلموا القرآن والفرائض ، وعلموا الناس ، فإني مقبوض » .

٣ ـ باب : ما جاء في ميراث البنات

٢٠٩٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يارسول الله ، هاتان ابنتا سعد بن الربيع ، قتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً ، وإن عمَّهُما أخذ مالهما فلم يدعْ لهما مالاً ، ولا تُنكَحان إلا ولهما مال ؟ قال : « يقضي الله في ذلك » . فنزلت آية الميراث ، فبعث رسول الله ﷺ إلى عمها فقال : « أعط ابنتي سعد الثلثين ، وأعط أمهما الثُّمن ، وما بقي فهو لك » حسن صحيح . [د جه]

٤ ـ باب : ما جاء في ميراث ابنة الابن مع ابنة الصُّلب

٢٠٩٤ ـ عن هُزَيْل بن شُرحبيل قال : جاء رجل إلى أبي موسى رضي الله عنه وسلمان بن ربيعة ، فسألهما عن : الابنة وابنة الابن وأخت لأبٍ وأُمٍ ؟ فقالا : للابنة النصف ، وللأخت من الأب والأم ما بقي . وقالا له : انطلقْ إلى عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ فاسأله ، فإنه سيتابعنا . فأتي عبد الله فذكر ذلك له وأخبره بما قالا ، قال عبد الله : قد ضللْت إذاً وما أنا من المهتدين ، ولكن أقضي فيها كما قضى رسول الله ﷺ : للابنة النصف ، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين ، وللأخت ما بقي . حسن صحيح . [خ د ن جه]

(**الفرائض**) جمع فريضة ، وهي النصيب المقدر من الميراث في كتاب الله تعالى أو سنة نبيه ﷺ .

(١) (**ضياعاً**) أولاداً صغاراً ، أو فقراء أو عاجزين ، يضيعون إذا تركوا لأنفسهم . (**فإلي**) مرجعه ، وعلي رعايته .

(٣) **آية الميراث**) أي آيات الميراث ، وفيها بيان نصيب كل واحد من الورثة ، وأن للبنتين فأكثر الثلثين ، إذا لم يكن معهن ذكر يعصبهن .

(٤) (**قد ضللت ..**) إذا قضيت بما قضى به أبو موسى رضي الله عنه . (**فيها**) في هذه المسألة .

٥ ـ باب : ما جاء في ميراث الإخوة من الأب والأم

٢٠٩٥ ـ عن علي رضي الله عنه أنه قال : إنكم تقرؤون هذه الآية : ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ [النساء : ١٢] وإن رسول الله ﷺ قضى بالدين قبل الوصيَّة . وإن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العَلاَّت ، الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه . (ر : ٢١٢٣)

٢٠٩٦ ـ عن عليٍ رضي الله عنه قال : قضى رسول الله ﷺ : أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلاَّت .

٦ ـ باب : ميراث البنين مع البنات

٢٠٩٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض في بني سلمة ، فقلت : يا نبي الله ، كيف أقسم مالي بين ولدي ؟ فلم يرُد عليَّ شيئاً ، فنزلت : ﴿ يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ ﴾ الآية [النساء : ١١] حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧ ـ باب : ميراث الأخوات

٢٠٩٨ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : مرضتُ ، فأتاني رسول الله ﷺ يعودني ، فوجدني قد أغمي عليَّ ، فأتى ومعه أبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ وهما ماشيان ، فتوضأ رسول الله ﷺ فصبَّ عليّ من وَضوئه فأفقتُ ، فقلت : يارسول الله ، كيف أقضي في مالي ؟ أو : كيف أصنع في مالي ؟ فلم يُجبني شيئاً ، وكان له تسع أخوات ، حتى نزلت آية الميراث : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلالَةِ ﴾ الآية [النساء : ١٧٦] قال جابر : فيَّ نزلت . حسن صحيح . (ر : ٢٠٩٧)

٨ ـ باب : في ميراث العَصَبَة

٢٠٩٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « ألحقوا الفرائض بأهلها ، فما بقي فهو لأوْلى رجل ذكر » حسن . [ق د ن جه]

٩ ـ باب : ما جاء في ميراث الجد

٢١٠٠ ـ عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إن ابن ابني مات ، فمالي في ميراثه ؟ قال : « لك السُّدس » . فلما ولّى دعاه فقال : « لك سدس آخر » . فلما ولّى دعاه قال : « إن السُّدس الآخر طُعْمَة » حسن صحيح . [د ن]

---

(٥) (**أعيان بني الأم**) الإخوة والأخوات لأب وأم ، من قولهم : عين الشيء أي نفسه . (**بني العلات**) الإخوة والأخوات لأب واحد وأمهات متعددة . (**يتوارثون ..**) عند اجتماع الجميع ، فيرث الأشقاء لأنهم أقوى .

(٧) (**وَضوئه**) الماء الذي توضأ به . (**الكلالة**) الورثة الذين ليسوا بأصول ولا فروع .

(٨) (**ألحقوا**) أوصلوا . (**الفرائض**) الحصص المقدرة . (**لأولى**) لأقرب وأقوى . (**ذكر**) صغير أو كبير .

(٩) (**لك السدس**) لأنه كان لابنه بنتان . (**طعمة**) زيادة عن الفريضة لعدم وجود وارث أولى منك يأخذ ما بقي من المال .

١٠ ـ باب : ما جاء في ميراث الجدَّة

٢١٠١ ـ عن قبيصة بن ذُؤيب رضي الله عنه قال : جاءت الجدَّة أم الأم ـ أو : أم الأب ـ إلى أبي بكر ، فقالت إن ابن ابني ـ أو : ابن بنتي ـ مات ، وقد أُخبرت أن لي في كتاب الله حقاً ؟ فقال أبو بكر : ما أجد لكِ في الكتاب من حقٍ ، وما سمعت رسول الله ﷺ قضى لكِ بشيءٍ ، وسأسأل الناس . قال : فسأل ، فشهد المُغيرة بن شُعبة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ أعطاها السدس . قال : ومن سمع ذلك معك ؟ قال : محمد بن مسلمة ، رضي الله عنه . قال : فأعطاها السدس . ثم جاءت الجدَّة الأخرى التي تخالفها إلى عمر رضي الله عنه ، فقال : إن اجتمعتما فهو لكما ، وأيتكما انفردت به فهو لها . [د ن جه]

٢١٠٢ ـ عن قبيصة بن ذؤيب رضي الله عنه قال : جاءت الجدَّة إلى أبي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها ، فقال لها : مالك في كتاب الله شيءٌ ، ومالك في سنة رسول الله ﷺ شيء ، فارجعي حتى أسأل الناس . فقال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه : حضَرت رسول الله ﷺ فأعطاها السدس . فقال أبو بكر : هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه فقال مثل ما قال المُغيرة بن شُعبة ، فأنفذه لها أبو بكر . قال : ثم جاءت الجدَّة الأخرى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه تسأله ميراثها ، فقال : مالك في كتاب الله شيء ، ولكن هو ذاك السدس ، فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما ، وأيتكما خلت به فهو لها .

١١ ـ باب : ما جاء في ميراث الجدة مع ابنها

٢١٠٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال في الجدة مع ابنها : إنها أول جدة أطعمها رسول الله ﷺ سدساً مع ابنها ، وابنها حي .

١٢ ـ باب : ما جاء في ميراث الخال

٢١٠٤ ـ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ـ رضي الله عنه ـ قال : كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي عبيدة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « الله ورسوله مولى من لا مولى له ، والخال وارث من لا وارث له » حسن صحيح . [جه]

٢١٠٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « الخال وارث من لا وارث له » حسن .

١٣ ـ باب : ما جاء في الذي يموت وليس له وارث

٢١٠٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن مولى للنبي ﷺ وقع من عِذْق نخلة فمات ، فقال النبي ﷺ : « انظروا : هل له من وارث » . قالوا : لا ، قال : « فادفعوه إلى أهل القرية » حسن . [د ن جه]

---

(١٢) (**مولى**) هو الذي يتولى أمره ويرثه ويحتمل عنه ما يلزمه من الحقوق المالية .

(١٣) (**مولى** ..) معتَق له . (**عِذْق**) غصن من أغصانها . (**فادفعوه**) أعطوا ميراثه .

١٤ ـ باب : في ميراث المولى الأسفل

٢١٠٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلاً مات على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يدع وارثاً إلا عبداً هو أعتقه ، فأعطاه النبي ﷺ ميراثه . حسن .[د ن جه]

١٥ ـ باب : ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر

٢١٠٨ ـ عن أُسامة بن زيد رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يرث المُسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم » حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٦ ـ باب : « لا يتوارث أهل ملتين »

٢١٠٩ ـ عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا يتوارث أهل مِلّتين » .

١٧ ـ باب : ما جاء في إبطال ميراث القاتل

٢١١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « القاتل لا يرث » . [جه]

١٨ ـ باب : ما جاء في ميراث المرأة من دية زوجها

٢١١١ ـ عن سعيد بن المسيِّب قال : قال عمر رضي الله عنه : الدِّية على العاقلة ، ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئاً . فأخبره الضحَّاك بن سفيان الكلابي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كتب إليه : « أن ورِّث امرأة أشيم الضِّبابي من دية زوجها » حسن صحيح . [د ن جه]

١٩ ـ باب : ما جاء أن الأموال للورثة والعقل على العصبة

٢١١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قضى في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميِّتاً بغرَّة : عبد أو أمة . ثم إن المرأة التي قُضيَ عليها بالغُرَّة توفيت ، فقضى رسول الله ﷺ : أن ميراثها لبنيها وزوجها ، وأن عقلها على عصبتها . [ق د ن]

٢٠ ـ باب : ما جاء في ميراث الذي يُسْلم على يدي الرجل

٢١١٣ ـ عن تميم الداري رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ : ما السُّنة في الرجل من أهل الشرك ، يسلم على يدي رجل من المسلمين ؟ فقال ﷺ : « هو أولى الناس بمحياه ومماته » . [د ن جه]

٢١ ـ باب : ما جاء في إبطال ميراث ولد الزنا

٢١١٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « أيما رجل عاهَرَ بحُرَّة أو أمة فالولد ولد زِنا ، لا يرث ولا يورث » .

---

(١٦) (**أهل ملتين**) الإسلام والكفر ، وقال بعضهم : اختلاف الدينين مطلقاً .

(١٨) (**الدية**) أي دية القتل الخطأ . (**العاقلة**) أقرباء الإنسان من جهة أبيه .

(١٩) (**العقل**) الدية . (**بغرة**) هي جزء من الدية يساوي نصف عشرها .

(٢١) (**عاهر**) زنا .

٢٢ - باب : ما جاء فيمن يرث الولاء

٢١١٥ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « يرث الولاء من يرث المال » .

٢٣ - باب : ما جاء ما يرث النساء من الولاء

٢١١٦ - عن واثلة بن الأسْقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المرأة تحوز ثلاثة مواريث : عتيقها ، ولقيطها ، وولدها لذي لاعنت عليه » حسن . [د ن جه]

---

(٢٢) (**الولاء**) هو حق يعطيه الشرع للمعتِق ، فيرث مال معتَقه إذا مات وليس له وارث .

(٢٣) (**لقيطها**) الولد الذي التقطته وقامت بتربيته . (**لاعنت عليه**) اتهمها زوجها بالزنا وأن الولد ليس منه ، وتَم اللعان بينهما بسببه ، فافترقا ، وألحق الولد بأمه . وانظر في اللعان ومعناه : كتاب الطلاق واللعان ، باب : ما جاء في اللعان ، حديث ١٢٠٢ .

٢٨ ـ كتاب الوصايا

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في الوصية بالثلث

٢١١٧ ـ عن سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه قال : مرضت عام الفتح مرضاً أشْفيْت منه على الموت ، فأتاني رسول الله ﷺ يعودني ، فقلت : يارسول الله ، إن لي مالاً كثيراً ، وليس يرثُني إلا ابنتي ، أفأُوصي بمالي كلِّه ؟ قال : « لا » . قلت : فثلثي مالي ؟ قال : « لا » . قلت : فالشَّطْر ؟ قال : « لا » . قلت : فالثلث ؟ قال : « الثلث ، والثلث كثير ، إنك إن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكفَّفون الناس ، وإنك لن تُنفق نفقة إلا أُجرت فيها ، حتى اللُّقمة ترفعها إلى فِي امرأتك ». قال : قلت : يارسول الله ، أُخلَّف عن هجرتي ؟ قال : « إنك لن تُخلَّف بعدي ، فتعمل عملاً تريد به وجه الله إلا ازدَدْت به رفعة ودرجة ، ولعلك أن تُخلَّف حتى ينتفع بك أقوامٌ ويُضرَّ بك آخرون . اللهم أمضِ لأصحابي هجرتهم ولا تردَّهم على أعقابهم ، ولكن البائس سعد بن خولة » . يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكَّة . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢ ـ باب : ما جاء في الضِّرار في الوصية

٢١١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « إن الرجل ليعمل ـ والمرأة ـ بطاعة الله ستين سنة ، ثم يحضرهما الموت ، فيُضارَّان في الوصيَّة ، فتجب لهما النار » . ثم قرأ عليَّ أبو هريرة : ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنْ اللهِ ـ إلى قوله ـ ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمِ ﴾ . حسن صحيح . [د جه]

٣ ـ باب : ما جاء في الحث على الوصية

٢١١٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : « ما حق امرئٍ مسلم ، يبيت ليلتين ، وله ما يُوصي فيه ، إلا ووصيتُه مكتوبة عنده » حسن صحيح . [ق د ن جه]

(**الوصايا**) جمع وصية ، وهي تبرع بشيء مضاف لما بعد الموت ، من تمليك عين أو منفعة أو نحو ذلك .

(١) (**فالشطر**) فالنصف . (**تدع**) تترك . (**عالة**) فقراء يحتاجون إلى من ينفق عليهم ويقوم بأمرهم . (**يتكففون الناس**) يسألون بأكفهم ، أو يطلبون ما في أكف الناس . (**ترفعها ..**) تطعمها . (**إلى في ..**) إلى فمها . (**أخلف ..**) أبقى بسبب المرض في مكة مخلفاً ، فيفوتني أجر الهجرة . (**إنك ..**) أي لا يضرك إن تخلفت وعملت عملاً صالحاً . (**أن تخلف**) يطول عمرك . (**أمض ..**) تممها لهم ولا تنقصهم من أجرها شيئاً . (**البائس ..**) الذي أصابه بؤس ، أي ضرر ، بنقصان أجره . (**يرثي له**) يتوجع عليه ويحزن لحاله . (**أن مات بمكة**) التي هاجر منها ، وكان يرغب أن يموت في مهاجره .

(٢) (**الضرار في الوصية**) بأن يوصي المورث بما يلحق ضرراً بالوارث . (**إلى قوله**) وما بينهما : ﴿وَاللهُ عَلِيمٌ حَلِيم . تِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ .. ﴾ [النساء : ١٢ ، ١٣] .

٤ ـ باب : ما جاء أن النبي ﷺ لم يُوصِ

٢١٢٠ ـ عن طلحة بن مصرِّف قال : قلت لابن أبـي أوْفى رضي الله عنهما : أوصى رسول الله ﷺ ؟ قال : لا . قلت : كيف كتبت الوصية ، وكيف أمر الناس ؟ قال : أوصى بكتاب الله . حسن صحيح . [ق ن جه]

٥ ـ باب : ما جاء في لا وصية لوارث

٢١٢١ ـ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجَّة الوَداع : « إن الله قد أعطى لكل ذي حـقٌ حقَّه ، فلا وصيَّة لوارث . الولد للفراش وللعاهر الحجَر ، وحسابُهُم على الله . ومن ادعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة . لا تُنفق امرأة من بيت زوجها إلا بإذن زوجها » . قيل : يارسول الله ، ولا الطعام ؟ قال : « ذلك أفضل أموالنا » . ثم قال : « العارية مُؤدَّاة ، والمِنحَة مردودة ، والدين مقضِيٌّ ، والزعيم غارم » حسن صحيح . [د جه]

٢١٢٢ ـ عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ خطب على ناقته وأنا تحت جرانها ، وهي تقْصَع بجِرَّتها ، وإن لُعابها يسيل بين كتفيَّ ، فسمعته يقول : « إن الله أعطى كلَّ ذي حقٍ حقَّه ، ولا وصية لوارث . والولد للفراش ، وللعاهر الحجَر . ومن ادَّعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم ، فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صَرْفاً ولا عدْلاً» حسن صحيح . [ن جه]

٦ ـ باب : ما جاء يبدأ بالدين قبل الوصية

٢١٢٣ ـ عن علي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قضى بالدين قبل الوصية ، وأنتم تُقرؤون الوصية قبل الدين . [جه] (ر : ٢٠٩٥)

٧ ـ باب : ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت

٢١٢٤ ـ عن أبي حُبيبة الطائي قال : أوصى إليَّ أخي بطائفة من ماله ، فلقيتُ أبا الدَّرداء رضي الله عنه فقلت : إن أخي أوصى إليَّ بطائفة من ماله ، فأين ترى لي وضعه : في الفُقراء ، أو المساكين ، أو المجاهدين في سبيل الله ؟ فقال : أما أنا فلو كنت لم أعدل بالمجاهدين ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مثل الذي يعتِق عند الموت كمثل الذي يُهدي إذا شَبع » حسن صحيح . [د ن]

---

(٤) (**كيف كتبت**) أي كيف كتب على الناس أن يوصوا وأمرهم بذلك ، و لم يوص هو .

(٥) (**حقه**) من الميراث . (**الولد للفراش**) الولد يتبع الرجل التي تكون المرأة موطوءة له . (**للعاهر**) الزاني . (**الحجر**) أي لا شيء . (**مؤداة**) تؤدى إلى صاحبها وترد له . (**المنحة**) أن يعطي الرجل شاة ذات لبن لآخر ، ينتفع بلبنها ، ثم يردها إلى مالكها . (**الزعيم**) الكفيل . (**غارم**) يلزمه أداء ما ضمنه . (**جرانها**) جران البعير مقدم عنقه . (**تقصع بجرتها**) تمضغ وتجتر ما تخرجه من كرشها ثم تعيده . (**صرفاً**) توبة ، أو نافلة . (**عدلاً**) فدية ، أو فريضة .

(٧) (**بطائفة**) بقطعة . (**فلو كنت ..**) موصياً لم أوص إلا للمجاهدين ، و لم أساو بهم غيرهم . (**إذا شبع**) أي فأجره أقل .

٨ ـ باب : [الولاء لمن أعتق]

٢١٢٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن بريرة ـ رضي الله عنها ـ جاءت تستعين عائشة في كتابتها ، ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً ، فقالت عائشة : ارجعي إلى أهلك ، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ، ويكون لي ولاؤك ، فعلت . فذكرت ذلك بريرة لأهلها فأبوْا ، وقالوا : إن شاءت أن تحتسب عليك ، ويكون لنا ولاؤك ، فلتفعل . فذكَرَتْ ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال لها رسول الله ﷺ : « ابتاعي ، فأعتقي ، فإنما الولاء لمن اعتَق » . ثم قام رسول الله ﷺ فقال : « ما بال أقوام يشترطون شُروطاً ليست في كتاب الله ؟ من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له ، وإن اشترط مائة مرَّة » حسن صحيح . [ق د ن]

---

(٨) (**قضت**) أدت . (**تحتسب عليك**) أي تطلب الأجر من الله تعالى على ما تعطيك . (**ليست في كتاب الله**) أي لا توافق الشرع .

٢٩ - كتاب الولاء والهبة

عن رسول الله ﷺ

١ - باب : ما جاء في الولاء لمن أعتق

٢١٢٦ - عن عائشة رضي الله عنها : أنها أرادت أن تشتري بريرة رضي الله عنها ، فاشترطوا الولاء ، فقال النبي ﷺ : « الوَلاءُ لمن أعطى الثمن . أو : لمن وليَ النعمة » . [ق د ن جه]

٢ - باب : ما جاء في النهي عن بيع الولاء وهبته

٢١٢٧ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الوَلاءُ، وعن هبته . [م]

٣ - باب : ما جاء فيمن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه

٢١٢٨ - عن يزيد بن شريك التَّيْمي قال : خطبنا عليٌّ رضي الله عنه فقال : من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة - صحيفة فيها أسنان الإبل ، وأشياء من الجراحات - فقد كذب . قال : وفيها : قال رسول الله ﷺ : « المدينة حرام ما بين عيْر إلى ثوْر ، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى مُحدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفاً ولا عدْلاً . ومن ادعى إلى غير أبيه - أو تولى غير مواليه - فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صرْفٌ ولا عدل . وذمَّة المسلمين واحدة ، يسعى بها أدناهم » حسن صحيح . [ق د ن]

٤ - باب : ما جاء في الرجل ينتفي من ولده

٢١٢٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل من بني فَزَارة إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، إن امرأتي وَلدت غُلاماً أسوَد ؟ فقال النبي ﷺ : « هل لك من إبل » . قال : نعم . قال : « فما ألوانها » . قال : حُمْر . قال : « فهل فيها أوْرق » . قال : نعم ، إن فيها لوُرْقاً . قال : « أنى أتاها ذلك » . قال : لعلَّ عِرقاً نزعها . قال : « فهذا لعلَّ عِرْقاً نزعَه » حسن صحيح . [م د ن جه]

٥ - باب : ما جاء في القافة

٢١٣٠ - عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ دخل عليها مسروراً ، تبرُق أسارير وجهه ، فقال : « ألم تريْ أن مُجززاً نظر آنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد - وفي رواية : قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما - فقال : هذه الأقدام بعضها من بعض » . [ق د ن]

---

(٣) (**أسنان الإبل**) التي تجب في الديات . (**الجراحات**) أي ما يترتب عليها من أحكام . (**عير .. ثور**) جبلان في المدينة . (**أحدث ..**) ابتدع أمراً في الشرع ليس منه . (**آوى**) أجاره وحماه . (**صرفاً**) توبة ، أو نافلة . (**عدلاً**) فدية ، أو فريضة . (**وذمة المسلمين**) عهدهم وأمانهم . (**يسعى بها**) يتولاها . (**أدناهم**) أقلهم مرتبة .

(٤) (**حمر**) جمع أحمر . (**أورق**) فيه سواد يميل إلى الغبرة . (**أنى أتاها**) من أين جاءها . (**عرقاً نزعها**) أحد أصولها جذبها إلى لونه .

(٥) (**القافة**) جمع القائف ، وهو الذي يعرف الشبه فيلحق الولد بأبيه أو أخيه . (**تبرق ..**) تضيئ ، وأسارير هي الخطوط التي تكون في الوجه . والمعنى : يظهر عليه البشر والسرور . (**آنفاً**) قبل قليل من الوقت .

٦ ـ باب : في حث النبي ﷺ على التهادي

٢١٣١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « تهادوا ، فإن الهدية تُذهبُ وَحَر الصدر ، ولا تحقِرَن جارةٌ لجارتها ولو شِقَّ فِرْسِنَ شاة » .

٧ ـ باب : ما جاء في كراهية الرجوع في الهبة

٢١٣٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « مثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كالكلب ، أكل حتى إذا شبع قاء ، ثم عاد فرجع في قيئه » . [د ن جه]

٢١٣٣ ـ عن ابن عمرو وابن عباس ، رضي الله عنهم ـ يرفعان الحديث ـ قال : « لا يحل للرجل أن يعطي عطية ثم يرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده . ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب ، أكل حتى إذا شبع قاء ، ثم عاد في قيئه » حسن صحيح . [د ن جه]

---

(٦) (**وحر الصدر**) ما يكون فيه من حقد أو غيظ أو عداوة . (**فرسن ..**) عظم قليل اللحم ، وهو ما دون الركبة من الحيوان .

٣٠ ـ كتاب القدر

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في التشديد في الخوض في القدر

٢١٣٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر ، فغضب حتى احمرَّ وجهه ، حتى كأنما فقئ في وجنتيه الرمان ، فقال : « أبهذا أُمرْتُم أم بهذا أُرسلتُ إليكم ؟ إنما هلك من قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر ، عزَمتُ عليكم ألا تتنازعوا فيه » .

٢ ـ باب ما جاء في حجاج آدم وموسى عليهما السلام

٢١٣٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « احتجَّ آدم وموسى ، فقال موسى : يا آدم ، أنت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من رُوحه ، أغويْت الناس وأخرجتهم من الجنَّة . فقال آدم : وأنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه ، أتلومني على عمل عملتُه ، كَتَبه الله عليَّ قبل أن يخلُق السماوات والأرض . قال : فحجَّ آدم موسى » حسن صحيح . [ق ن]

٣ ـ باب : ما جاء في الشقاء والسعادة

٢١٣٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال عمر رضي الله عنه : يارسول الله ، أرأيت ما نعمَل : فيه أمر مبتدَعٌ ، أو مبتدأ ، أو فيما قد فُرِغ منه ؟ فقال : « فيما قد فُرِع منه ، يا ابن الخطاب ، وكلٌ مُيسَّر : أما من كان من أهل السَّعادة فإنه يعمل للسعادة ، وأما من كان من أهل الشَّقاء فإنه يعمل للشقاء » حسن صحيح .

٢١٣٧ ـ عن علي رضي الله عنه قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ ، وهو ينكُت في الأرض ، إذ رفع رأسه إلى السماء ثم قال : « ما منكم من أحد إلا قد عُلم ـ وفي رواية : إلا قد كُتب ـ مقعده من النار ومقعدُه من الجنة » . قالوا : أفلا نتَّكل يارسول الله ؟ قال : « لا ، اعملوا فكلٌ مُيسَّرٌ لما خلق له » حسن صحيح . [ق د جه]

٤ ـ باب : ما جاء أن الأعمال بالخواتيم

٢١٣٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ ، وهو الصادق المصدوق : « إن أحدكم يُجمع خَلْقُه في بطن أُمِّه في أربعين يوماً ، ثم يكون علقَةً مثل ذلك ، ثم يكون مُضغة مثل ذلك ، ثم يُرسل الله إليه الملَك فينفُخ فيه الرُّوح ، ويؤمرُ بأربع : يكتُب رزقَه ، وأجله ،

---

(١) (**وجنتيه**) مثنى وجنة ، وهي أعلى الخد . (**عزمت**) أقسمت وأوجبت .

(٣) (**مبتدع**) لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى . (**أو مبتدأ**) شك من الراوي ، وهو بمعنى مبتدع . (**قد فرغ منه**) أي قدره الله تعالى وقضاه وانتهى . (**ينكت ..**) يضرب الأرض بطرفه ، ويبحث في التراب . (**نتكل**) نعتمد على ما كتب ونترك العمل .

(٤) (**علقة**) أي يشبه العلقة ، وهي قطعة دم غليظ جامدة . (**مضغة**) قطعة لحم بقدر ما يمضغ .

وعمله ، وشقيٌّ أو سعيد . فو الذي لا إله غيرُه : إن أحدكم ليعملَ بعملَ أهل الجنة ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذِراع ، ثم يسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النّار ، فيْدخلُها . وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ ، ثم يسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنّة ، فيدخلها » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٥ ـ باب : ما جاء كل مولود يولد على الفطرة

٢١٣٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «كل مولود يُولد على المِلّة ، فأبواه يُهوِّدانه أو يُنصِّرانه أو يُشرِّكانه » . قيل : يارسول الله ، فمن هلك قبل ذلك ؟ قال : « الله أعلم بما كانوا عاملين به » حسن صحيح . [ق د]

٦ ـ باب : ما جاء لا يرُدُّ القدر إلا الدعاء

٢١٤٠ ـ عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَرُدُّ القضاء إلا الدُّعاءُ ، ولا يزيد في العُمْرِ إلا البرُّ » حسن .

٧ ـ باب : ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن

٢١٤١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يُكثر أن يقول : « يا مقلّب القُلوب ثبِّت قلبي على دينك » . فقلت : يارسول الله ، آمنّا بك وبما جئت به ، فهل تخاف علينا ؟ قال : « نعم ، إن القلوب بين أصبُعين من أصابع الله ، يُقلِّبها كيف يشاءُ » حسن .

٨ ـ باب : ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار

٢١٤٢ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان ، فقال : « أتدرُون ما هذان الكِتابان » . فقلنا : لا ، يارسول الله ، إلا أن تُخبرنا . فقال للذي في يده اليمنى : « هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم أبداً » . ثم قال للّذي في شماله : « هذا كتاب من ربِّ العالمين ، فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم أبداً » . فقال أصحابه : ففيم العمل يارسول الله ، إن كان أمر قد فُرغ منه ؟ فقال : « سَدِّدوا وقاربوا ، فإن صاحب الجنة يُختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أي عمل . وإن صاحب النار يُختم له بعمل أهل

(**يسبق عليه الكتاب**) يغلبه ما كتب عليه في علم الله تعالى .

(٥) (**على الملة**) على ملة التوحيد التي تتوافق مع الفطرة . (**فأبواه ..**) هما اللذان يؤثران عليه فيعتقد ما يعتقدان من دين ، ويسلك ما يسلكانه من منهج وعبادة . (**هلك**) مات قبل أن يبلغ . (**عاملين به**) لو بقوا .

(٦) (**لا يرد القدر .. القضاء ..**) أي إن الذي يخفف ويهون ما ينزل بالمرء من قضاء الله تعالى وقدره هو الدعاء ، فيحس المرء وكأنه لم ينزل فيه شيء . (**البر**) الإحسان .

(٨) (**أجمل على آخرهم**) أي ذكر مجملهم بعد أن فصل أسماءهم . (**سددوا ..**) الزموا السداد ـ وهو الصواب ـ واطلبوه . (**قاربوا**) اعتدلوا في الأمور ولا تغالوا فيها.

النار ، وإن عمل أي عمل » . ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فنبذهما ، ثم قال : « فرَغ ربُّكم من العباد : فريق في الجنة ، وفريق في السعير » حسن صحيح .

٢١٤٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله » . فقيل : كيف يستعمله ، يارسول الله ؟ قال : « يُوفِّقُه لعمل صالح قبل الموت » حسن صحيح .

٩ ـ باب : ما جاء لا عدوى ولا هامة ولا صفر

٢١٤٤ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : « لا يُعْدي شيءٌ شيئاً » . فقال أعرابي : يارسول الله ، البعير الجَرب الحَشفَة بذنبه ، فتجْرَب الإبل كلها ؟ فقال رسول الله ﷺ : « فمن أجرب الأول ؟ لا عدوَى ولا صفر ، خلق الله كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصائبها » .

١٠ ـ باب : ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره

٢١٤٥ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه » .

٢١٤٦ ـ عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله ، بعثني بالحقِّ . ويؤمن بالموت ، وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر » . [جه]

١١ ـ باب : ما جاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها

٢١٤٧ ـ عن مَطر بن عكاس السلمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة » حسن .

٢١٤٨ ـ عن أبي عزَّة يسار بن عبد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة . أو : بها حاجة » حسن صحيح .

١٢ ـ باب : ما جاء لا ترد الرقى ولا الدواء من قدر الله شيئاً

٢١٤٩ ـ عن أبي خُزامة بن يعمر السعدي رضي الله عنه : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، أرأيت رُقىً نسترقيها ، ودواءً نتداوى به ، تُقاةً نتَّقيها ، هل تردُّ من قدرِ الله شيئاً ؟ فقال : « هي من قدر الله » . [جه] (ر : ٢٠٦٦)

(**قال .. بيديه**) أشار بهما . (**فنبذهما**) فألقاهما .

(٩) (**لا عدوى**) مؤثرة في ذاتها . (**هامة**) الرأس واسم طائر ، والمراد ما كانوا عليه من التشاؤم بطيران الطير . (**صفر**) داء يأخذ بالبطن ، يعتقدون أنه ينقل العدوى ، والمنفي اعتقادهم هذا . وقيل : المراد ما كانوا يفعلونه من تحليل شهر المحرم وتحريم شهر صفر . (**الجرب الحشفة بذنبه**) وفي نسخة : (**أجرب الحشفة ..**) أي يجرب حشفته ـ وهي رأس ذكره ـ بذنبه أولاً ، ثم يكون سبباً لجرب الإبل كلها . وفي نسخة (**ندبنه**) بدل . (**بذنبه**) من الدِّبْن ، وهو حظيرة الغنم أو معاطن الإبل . والمعنى : ندخله بين الإبل فيجربها .

(١١) (**جعل له إليها حاجة**) أي فيخرج إليها فيموت فيها .

١٣ ـ باب : ما جاء في القدرية

٢١٥٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « صِنفان من أُمَّتي ليس لهما في الإسلام نصيب : المرجِئة والقَدرية » حسن صحيح .

١٤ ـ باب : [قضاء الله تعالى لا مفر منه]

٢١٥١ ـ عن عبد الله بن الشِّخِّير رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « مثل ابن آدم ، وإلى جنبه تسعٌ وتسعون مَنيَّة ، إن أخطأته المنايا ، وقع في الهَرم حتى يموت » حسن .

١٥ ـ باب : ما جاء في الرِّضا بالقضاء

٢١٥٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سعادة ابن آدم رِضاه بما قضى الله له ، ومن شَقاوَة ابن آدم تركه استِخارة الله ، ومن شَقاوَة ابن آدم سخطه بما قضى الله له » .

١٦ ـ باب : [التحذير من البدع]

٢١٥٣/٢١٥٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : جاءه رجل فقال : إن فلاناً يقرأُ عليك السلام . فقال له : إنه بلغني أنه قد أحدث ، فإن كان قد أحدث فلا تُقْرِئْه مني السلام ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون في هذه الأمة ـ أو : في أُمتي ـ خسْفٌ أو مسْخٌ أو قـذْفٌ ، في أهل القدر » . وفي رواية : « يكون في أُمَّتي خَسْف ومسخ ، وذلك في المكذبين بالقدر » حسن صحيح . [د]

١٧ ـ باب : [عقوبة المجترئ على حرمات الله]

٢١٥٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « سِتَّة لعَنْتُهم ، ولعنهم الله وكل نبيٍ كان : الزَّائد في كتاب الله ، والمُكذِّب بقدَر الله ، والمُتسلِّط بالجبروت : لِيُعزَّ بذلك من أذَلَّ الله ويُـذِلَّ من أعزَّ الله ، والمُستحِلُّ لِحُرَم الله ، والمُستحِلُّ من عترتي ما حرَّم الله ، والتَّارِكُ لسُنَّتي » .

٢١٥٦ ـ عن عبد الواحد بن سليم قال : قدمت مكَّة ، فلقيت عطاءَ بن أبي رباح ، فقلت له : يا أبا محمد ، إن أهل البصرة يقولون في القَدر ؟ قال : يا بُنيَّ أتقرأ القُرآن ؟ قلت : نعم . قال : فاقرأ الزُّخْرُف . قال : فقرأت : ﴿ حمٓ . وَالكِتَابِ المُبِينِ . إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبياً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ . وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ

---

(١٣) (**المرجئة**) من الإرجاء وهو التأخير ، وهم الذين يقولون : لا يضر مع الإيمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة . ويؤخرون الحكم على الأعمال إلى يوم القيامة ، فلا يعتدون بأمر أو نهي ، فيرتكبون المعاصي . (**القدرية**) هم الذين يقولون إن أفعال العباد مخلوقة بقدرتهم لا بقدرة الله تعالى ، فنفوا القدر .

(١٤) (**منية**) بلية مهلكة . (**الهرم**) الشيخوخة وأقصى الكبر .

(١٦) (**أحدث**) ابتدع في الدين ما ليس منه . (**خسف**) ذهاب في الأرض . (**مسخ**) تغيير في الصورة والخلقة . (**قذف**) رمي بالحجارة من السماء .

(١٧) (**بالجبروت**) بالكبرياء والغلبة . (**لحرم الله**) لما حرمه الله تعالى . (**عترتي**) أهل بيتي . (**يقولون في القدر**) يخوضون بالكلام فيه .

لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيم﴾ . فقال : أتدري ما أم الكتاب ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه كتاب كتبه الله قبل أن يخلُق السماوات وقبل أن يخلُق الأرض ، فيه : إن فرعوْن من أهل النار ، وفيه : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبي لَهَبٍ وتَبَّ ﴾ . قال عطاءٌ : فلقيت الوليد بن عُبادة بن الصّامت ـ رضي الله عنه ـ صاحب رسول الله ﷺ ، فسألته : ما كان وصيَّة أبيك عند الموت ؟ قال : دعاني أبي فقال لي : يا بُنيَّ ، اتقِّ الله ، واعلم أنك لن تتَّقي الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كلّه خيره وشرِّه ، فإن مُتَّ على غير هذا دخلت النار ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أوَّل ما خلق الله القلم ، فقال : اكتُب . فقال : ما أكْتب ؟ قال : اكتب القدر : ما كان وما هو كائنٌ إلى الأبد » .

١٨ ـ باب : [في قدر الله تعالى]

٢١٥٧ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قدَّر الله المقادير قبل أنْ يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة » حسن صحيح .

١٩ ـ باب : [عقاب من يجادل في القدر]

٢١٥٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء مشركو قُريش إلى رسول الله ﷺ يُخاصمون في القدر ، فنزلت هذه الآية : ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ في النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٨ ، ٤٩] . حسن صحيح . [م جه]

---

(١٩) (**مس سقر**) إصابة جهنم لكم . (**بقدر**) بتقدير سابق من الله تعالى وقضاء منه ، وهو سابق في علمه .

٣٤ - كتاب الفتن

عن رسول الله ﷺ

١ - باب : ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث

٢١٥٩ - عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف : أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أشرف يوم الدار فقال : أنشدكم الله ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : زناً بعد إحصان ، أو ارتداد بعد إسلام ، أو قتل نفساً بغير حق فقتل به » . فوالله ، ما زنيتُ في جاهلية ولا في إسلام ، ولا ارتددت منذ بايعت رسول الله ﷺ ، ولا قتلت النفس التي حرّم الله ، فبمَ تقتلونني ؟ . حسن . [د ن جه]

٢ - باب : ما جاء دماؤكم وأموالكم عليكم حرام

٢١٦٠ - عن عمرو بن الأحوص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع للناس : « أيُّ يوم هذا » . قالوا : يوم الحج الأكبر . قال : « فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا . ألا ، لا يجني جانٍ إلا على نفسه . ألا ، لا يجني جانٍ على ولده ، ولا مولود على والده . ألا ، وإن الشيطان قد أيس من أن يُعبد في بلادكم هذه أبداً ، ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم ، فسيرضى به » حسن صحيح .

٣ - باب : ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً

٢١٦١ - عن السائب بن يزيد ، عن أبيه - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يأخذ أحدكم عصا أخيه ، لا عباً أو جاداً ، فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه » حسن . [د]

٢١٦٢ - عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : حجَّ يزيد - رضي الله عنه - مع النبي ﷺ حجَّة الوداع وأنا ابن سبع سنين .

٤ - باب : ما جاء في إشارة المسلم إلى أخيه في السلاح

٢١٦٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة » حسن صحيح . [م]

٥ - باب : ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً

٢١٦٤ - عن جابر رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُتعاطى السيف مسلولاً . حسن . [د]

---

(١) (**يوم الدار**) أي في الأيام التي جلس فيها في داره ولم يخرج ، لحصار داره من قبل الشذاذ الخارجين عليه .

(٢) (**يوم الحج ..**) هو يوم النحر العاشر من ذي الحجة . (**فيما تحتقرون ..**) لا تبالون به وتظنونه صغيراً من الذنوب .

٦ ـ باب : ما جاء من صلى الصبح فهو في ذمة الله

٢١٦٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من صلى الصُّبْح فهو في ذمة الله ، فلا يتّبعنّكم الله بشيءٍ من ذِمَّته » حسن . [جه]

٧ ـ باب : ما جاء في لزوم الجماعة

٢١٦٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : خطبنا عمر بالجابية فقال : يا أيُّها الناس ، إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا ، فقال : « أوصيكم بأصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونُهم . ثم يفشُو الكذب ، حتى يحلف الرجل ولا يُستحْلف ، ويشهد الشاهد ولا يُستشهد . ألا ، لا يخلُونَّ رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان . عليكم بالجماعة ، وإياكم والفُرقة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، من أراد بُحبوحة الجنة فليلزَم الجماعة . من سرَّته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن » حسن صحيح . [جه]

٢١٦٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « يد الله مع الجماعة » .

٢١٦٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله لا يجمع أمَّتي ـ أو قال : أمة محمد ﷺ ـ على ضلالة ، ويد الله مع الجماعة ، ومن شذَّ شذَّ إلى النار » .

٨ ـ باب : ما جاء في نزول العذاب إذا لم يُغيِّر المُنكر

٢١٦٩ ـ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : أيها الناس ، إنكم تقرؤون هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] . وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعُمَّهم بعقاب منه » صحيح . [د ن جه]

٩ ـ باب : ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢١٧٠ ـ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : والذي نفسي بيده ، لتأمُرُن بالمعروف ولتنهَوُن عن المنكر ، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ، ثم تدعونه فلا يُستجاب لكم » حسن .

٢١٧١ ـ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتجتلدوا بأسيافكم ، ويرث دنياكم شراركم » حسن . [جه]

---

(٦) (**في ذمة الله**) في أمانه وجواره . (**فلا يتبعنكم ..**) فلا يطالبنكم ويؤاخذنكم بسبب إساءتكم لهذا الذي صار في ضمانه .

(٧) (**بالجابية**) قرية كانت قريبة من دمشق . (**بحبوحة الجنة**) خيرها وأحسنها .

(٨) (**عليكم أنفسكم**) الزموا حفظ أنفسكم عن المعاصي . (**لا يضركم ..**) بعد هذا وأمركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر أن لا يهتدي الناس بهداكم .

(٩) (**تقتلوا إمامكم**) سلطانكم وحاكمكم ، وهذا منطلق الفتنة . (**تجتلدوا ..**) يقتل بعضكم بعضاً بها . (**يرث ..**) يأخذ المال والسلطان .

١٠ ـ باب : [عموم العقاب عند كثرة الفساد]

٢١٧٢ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ : أنه ذكر الجيش الذي يخسف بهم ، فقالت أم سلمة : لعل فيهم المكرَه ؟ قال : « إنهم يبعثون على نياتهم » حسن . [جه]

١١ ـ باب : ما جاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب

٢١٧٣ ـ عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال : أول من قدَّم الخطبة قبل الصلاة مروان ، فقام رجل فقال لمروان : خالفت السُّنة ، فقال : يا فلان ، تُرِك ما هنالك . فقال أبو سعيد رضي الله عنه : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من رأى مُنكراً فلْيُنكر بيده ، ومن لم يستطع فبلسانه ، ومن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان » حسن صحيح . [م د ن جه]

١٢ ـ باب : منه [في أهمية إنكار المنكر]

٢١٧٤ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل القائم على حدود الله والمدهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر : فأصاب بعضهم أعلاها ، وأصاب بعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء ، فيصبون على الذين في أعلاها ، فقال الذين في أعلاها : لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا . فقال الذين في أسفلها : فإنا ننقبُها من أسفلها ، فنستقي . فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوْا جميعاً ، وإن تركوهم غرقوا جميعاً » حسن صحيح . [خ]

١٣ ـ باب : ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

٢١٧٥ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر » حسن . [د جه]

١٤ ـ باب : ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً في أمته

٢١٧٦ ـ عن خبَّاب بن الأرتِّ رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة فأطالها ، قالوا : يارسول الله ، صلَّيْت صلاة لم تكن تُصليها ؟ قال : « أجل ، إنها صلاة رَغبة ورهبة ، إني سألت الله فيها ثلاثاً ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة : سألته أن لا يُهلك أُمتي بسنَة فأعطانيها ، وسألته أن لا يُسلِّط عليهم عدُواً من غيرهم فأعطانيها ، وسألته أن لا يُذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها » حسن صحيح . [ن]

---

(١٠) (**الجيش** ..) هو جيش يأتي لغزو الكعبة ، فيخسف بأولهم وآخرهم . [البخاري : البيوع ، باب : ما ذكر في الأسواق] .

(١١) **قدم الخطبة** ..) في صلاة العيد . (**ترك ما هنالك**) أي ترك الأمر الذي تعرفه والذي كان يفعله الصحابة رضي الله عنهم .

(١٢) (**المدهن فيها**) الذي يجامل الناس ويوافقهم على هواهم ، فلا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر . (**استهموا**) اقترعوا على اقتسام منازلها . (**ننقبها**) نثقبها .

(١٣) (**سلطان**) حاكم . (**جائر**) ظالم مائل عن الحق والعدل .

(١٤) (**رغبة ورهبة**) رجاء وطلب رحمة ، وخوف من العقاب . (**بسنة**) جدب وقحط وقلة رزق . (**لا يذيق** ..) لا يجعل بينهم حرباً وتقاتلاً يقتل فيه بعضهم بعضاً .

٢١٧٧ ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله زوى لي الأرض ، فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن أُمتي سيبلغ ملكها مازُوي لي منها . وأُعطيت الكنزين : الأحمر والأصفر . وإني سألت ربي لأمَّتي : أن لا يُهلكُها بسنَة عامة ، وأن لا يُسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيْضتهم ، وإن ربي قال : يا محمد ، إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يُردُّ . وإني أعطيتك لأمتك أن لا أُهلكهم بسنَة عامة ، وأن لا أسلِّط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم مَنْ بأقطارها ـ أو : قال : من بين أقطارها ـ حتى يكون بعضهم يُهلك بعضاً ، ويسبي بعضهم بعضاً » حسن صحيح . [م د جه]

١٥ ـ باب : ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنة

٢١٧٨ ـ عن أم مالك البهْزيَّة رضي الله عنها قالت : ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقرَّبها ، قالت : قلت : يارسول الله ، من خير الناس فيها ؟ قال : « رجل في ماشيته : يؤدي حقها ، ويعبد ربه . ورجل آخذ برأس فرسه : يخيف العدو ويُخيفونه » حسن .

١٦ ـ باب : [في الفتن]

٢١٧٩ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « تكون فتنة تستنظف العرب ، قتلاها في النار ، اللسان فيها أشدُّ من السيف » . [د]

١٧ ـ باب : ما جاء في رفع الأمانة

٢١٨٠ ـ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ حديثين ، قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر . حدثنا : « أن الأمانة نزلت في جذْر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن ، فعلموا من القرآن وعلموا من السنة » . ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال : « ينام الرجل النوْمة فتُقبض الأمانة من قلبه ، فيظلُّ أثرها مثل الوكت . ثم ينام نومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل المجْل ، كجمر دحرجته على رجلك فنفطت ، فتراه مُنتبراً ، وليس فيه شيء » . ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله ، قال : « فيصبح الناس يتبايعون ، لا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة ، حتى يُقال : إن في بني فلان رجلاً أميناً ، وحتى يُقال للرجل : ما أجلده وأظرفه وأعقله ، وما في قلبه مثقال حبَّة من خردل من إيمان » . قال : ولقد أتى عليَّ زمان وما أبالي أيُّكم بايعت فيه : لئن كان مسلماً ليردَّنه عليَّ دينه ، ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردَّنَّه عليَّ ساعيه ، فأما اليوم : فما كنت لأُبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً . حسن صحيح . [ق جه]

(**زوى** ..) جمعها وضمها حتى أراها . (**الأحمر والأبيض**) أي الذهب والفضة ، والمراد كنوز كسرى وقيصر . (**فيستبيح بيضتهم**) يهلكهم ويستأصل وجودهم ويحتل ديارهم .

(١٦) (**تستنظف العرب**) تستوعبهم هلاكاً ، وقيل : تطهرهم وتنقيهم من الأراذل وأهل الفتن . (**أشد**) تأثيراً .

(١٧) (**جذر قلوب** ..) أصل قلوبهم واستولت عليها . (**الوكت**) الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه ، والمراد المبالغة في القلة . (**المجل**) كأثر الجمر . (**فنفطت**) تقرحت . (**منتبراً**) منتفخاً . (**ليس فيه شيء**) صالح ، بل فيه ماء فاسد .

١٨ ـ باب : ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم

٢١٨١ ـ عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى خيْبر مرَّ بشجرة للمشركين يُقال لها : ذات أنواطٍ ، يُعلِّقون عليها أسلحتهم ، فقالوا : يارسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط . فقال النبي ﷺ : « سبحان الله ، هذا كما قال قوم موسى : ﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ [الأعراف : ١٣٨] . والذي نفسي بيده لتركَبنَّ سُنة من كان قبلكم » حسن صحيح .

١٩ ـ باب : ما جاء في كلام السباع

٢١٨٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى تُكلِّمَ السباعُ الإنس ، وحتى تكلم الرجل عذَبةُ سوطه وشراك نعله ، وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده » حسن .

٢٠ ـ باب : ما جاء في انشقاق القمر

٢١٨٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : انفلق القمر على عهد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « اشهدوا » حسن صحيح . [م]

٢١ ـ باب : ما جاء في الخسف

٢١٨٤ ـ عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد ـ رضي الله عنهما ـ قال : أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة ، فقال النبي ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها ، ويأجوج ومأجوج ، والدابة ، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب . ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس ـ أو تحشر الناس ـ فتبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل حيث قالوا » حسن صحيح . [م د جه]

٢١٨٥ ـ عن صفيَّة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيْش ، حتى إذا كانوا بالبيْداء ـ أو ببيْداء ـ من الأرض خُسف بأوَّلهم وآخرهم ، ولم ينج أوسَطُهم » . قلت : يارسول الله ، فمن كره منهم؟ قال : « يبعثهم الله على ما في أنفسهم » حسن صحيح .

---

(١٨) (**لتركبن سنن**) لتتبعن طرق ومسالك . (**ذات أنواط**) اسم شجرة معينة ، كان المشركون ينوطون ـ أي يعلقون ـ بها سلاحهم ويعكفون حولها .

(١٩) (**السباع**) الحيوانات المتوحشة . (**عذبة سوطه**) طرف عصاه ونحوها . (**شراك نعله**) سيره الذي يثبته على القدم .

(٢١) (**آيات**) علامات . (**الدابة**) المذكورة في القرآن بقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ ﴾ [النمل : ٨٢] . [**وقع القول** : استحقوا العذاب . **لا يوقنون** : لايؤمنون] . (**قعر عدن**) أقصى مكان فيها . (**تقيل**) من القيلولة وهي النوم للاستراحة وسط النهار . (**بالبيداء**) أرض مستوية لا شيء فيها .

٢١٨٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « يكون في آخر هذه الأمة خسْف ومسْخٌ وقذْفٌ » . قالت : قلت : يارسول الله ، أنُهلك وفينا الصالحون ؟ قال : « نعم إذا ظهر الخُبث » .

٢٢ ـ باب : ما جاء في طلوع الشمس من مغربها

٢١٨٧ ـ عن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال : دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي ﷺ جالسٌ ، فقال : « يا أبا ذر ، أتدري أين تذهب هذه » . قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها ، وكأنها قد قيل لها : اطلعي من حيث جئت ، فتطلُع من مغربها » قال : ثم قرأ : (وذلك مستقرٌ لها) . وقال : ذلك قراءة عبد الله بن مسعود . حسن صحيح . [ق د]

٢٣ ـ باب : ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج

٢١٨٨ ـ عن زينب بنت أبي سلمة ، عن حبيبة ، عن أم حبيبة ، عن زينب بنت جحش ـ رضي الله عنهن ـ قالت : استيْقظ رسول الله ﷺ من نوْم مُحْمراً وجهه ، وهو يقول : « لا إله إلا الله ـ يُردِّدُها ثلاث مرات ـ ويلٌ للعرب من شرٍ قد اقترب ، فُتح اليوم من ردْم يأجوج ومأجوج مثل هذه » . وعقد عشراً . قالت زينب : قلت : يارسول الله ، أفنُهلك وفينا الصالحون ؟ قال : « نعم ، إذا كثر الخُبث » حسن صحيح . [ق جه]

٢٤ ـ باب : في صفة المارقة

٢١٨٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » حسن صحيح . [جه]

(**مسخ**) تغيير صورهم إلى بهائم . (**قذف**) رمي بالحجارة ونحوها ، أي هلاك . (**ظهر**) أعلن وانتشر . (**الخبث**) الفسوق والفجور كالزنا ونحوها .

(٢٢) (**ثم قرأ**) أي النبي ﷺ الآية ، استدلالاً على قوله . (**ثم قال**) أي أبو ذر رضي الله عنه ، أو غيره من الرواة . (**قراءة ..**) وهي قراءة شاذة ، والمتواترة : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍ لَها .. ﴾ [يس : ٣٨] .

(٢٣) (**ويل**) هلاك يهددهم ، ويقال ذلك عند التفجع . (**عقد عشراً**) بأن جعل طرف السبابة اليمنى في باطن طي عقدة الإبهام العليا ، والمراد أنها ثقبة ضيقة ، تنذر بالاتساع ، وبالتالي يتمكنون من الخروج ، وخروجهم فتنة عظمى .

(٢٤) (**المارقة**) أي الفئة الذين ذكروا في الحديث ، وأنهم يمرقون ـ أي يخرجون ـ من الدين . (**أحداث الأسنان**) أي أعمارهم صغيرة . (**سفهاء الأحلام**) جمع حُلُم وهو العقل ، والمراد : أن في عقولهم طيشاً وحماقة . (**لا يجاوز تراقيهم**) جمع ترقوة ، وهي العظم الذي في أعلى الصدر ، والمراد : أنهم لا يتدبرون القرآن ولا يعملون به . (**من قول ..**) أي من أحسن القول وأجمله ، محتجين بكلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ . (**يمرق ..**) يخرج السهم من الصيد الذي رمي به ، فيخرج لسرعة خروجه دون أن يعلق به شيء من الصيد ، وكذلك يكون خروج هؤلاء من الدين سريعاً ، دون أن يتأثروا بشيء من تعاليمه .

٢٥ ـ باب : ما جاء في الأثرة وما جاء فيه

٢١٩٠ ـ عن أنس بن مالك ، عن أسيد بن حضير ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً من الأنصار قال : يارسول الله ، استعملتَ فلاناً و لم تستعملني ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إنكم سترون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » حسن صحيح . [ق ن]

٢١٩١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إنكم سترون بعدي أثرة وأموراً تنكرونها » . قال : فما تأمرنا يارسول الله ؟ قال : « أدُّوا إليهم حقهم ، وسلوا الله الذي لكم » حسن صحيح . [ق]

٢٦ ـ باب : ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة

٢١٩٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر بنهار ، ثم قام خطيباً ، فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به ، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ، وكان فيما قال : « إن الدنيا حلوة خضِرَةٌ ، وإن الله مُسْتَخْلِفُكُم فيها فناظرٌ كيف تعملون . ألا ، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء » . وكان فيما قال : « ألا ، لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه » . قال : فبكى أبو سعيد فقال : قد والله رأينا أشياء فهِبْنا ، فكان فيما قال : « ألا ، إنه يُنصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ، ولا غدر أعظم من غدرة إمام عامَّة ، يُركز لواؤُهُ عند استه » . فكان فيما حفظنا يومئذ : « ألا ، إن بني آدم خُلقوا على طبقات شتىً : فمنهم من يُولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً . ألا وإن منهم البطيءَ الغضب سريع الفيْءِ ، ومنهم سريعُ الغضب سريع الفيْءِ ، فتلك بتلك . ألا وإن منهم سريع الغضب بطيءُ الفيء ، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء ، ألا وشرُّهم سريع الغضب بطيء الفيءِ . ألا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب ، ومنهم سيِّئ القضاء حسن الطلب ، ومنهم حسن القضاء سيِّئُ الطلب . فتلك بتلك . ألا وإن منهم السيِّئُ القضاء السيُّئ الطلب ، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب ، ألا وشرُّهم سيِّئُ القضاء سيِّئ الطلب . ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم ، أما رأيتم إلى حُمرة عينيْه وانتفاخ أوداجه ؟ فمن أحسَّ بشيءٍ من ذلك فليلصق بالأرض » . قال : وجعلنا نلتفت إلى الشمس هل بقيَ منها شيء ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ألا ، إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقيَ من يومكم هذا فيما مضى منه » حسن صحيح . [م جه]

---

(٢٥) (**الأثرة**) الانفراد بالشيء المشترك دون أن يعطى أحد من أصحاب الحق فيه شيئاً . (**تنكرونها**) لمخالفتها للدين .

(٢٦) (**حلوة خضرة**) تشبه الفاكهة الطازجة اللذيذة الطعم ، فكل النفوس تشتهيها وتطمع بها . (**لواء**) علم يدل عليه . (**إمام عامة**) حاكم عام اختارته الأمة بعمومها ليرعى مصالحها . (**عند استه**) خلفه عند مقعدته تحقيراً له . (**شتى**) مراتب مختلفة . (**الفيء**) الرجوع . (**أوداجه**) عروقه .

٢٧ - باب : ما جاء في الشام

٢١٩٣ - عن قُرة بن إياس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي منصورين ، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » حسن صحيح . [جه]

٢١٩٣م - عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، أين تأمرني ؟ قال : « ها هنا » ونحا بيده نحو الشام . حسن صحيح .

٢٨ - باب : ما جاء لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض

٢١٩٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ترجِعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » حسن صحيح . [خ]

٢٩ - باب : ما جاء أنه تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

٢١٩٥ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال عند فتنة عثمان بن عفان رضي الله عنه : أشهد أن رسول الله ﷺ قال : « إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من السَّاعي » . قال : أفرأيت إن دخل عليَّ بيتي ، وبسط يده إليَّ ليقتُلني ؟ قال : « كن كابن آدم » حسن . [د]

٣٠ - باب : ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم

٢١٩٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « بادروا بالأعمال فِتناً كقطع الليل المُظلم ، يُصبح الرجل مؤمناً ويُمسي كافراً ، ويُمسي مؤمناً ويُصبح كافراً ، يبيع أحدهم دينه بعَرَض من الدنيا قليل » حسن صحيح . [م]

٢١٩٧ - عن أم سلمة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ استيقظ ليلة فقال : « سبحان الله ، ماذا أُنزل الليلة من الفتنة ؟ ماذا أُنزل من الخزائن ؟ من يُوقِظ صواحِب الحُجرات ؟ يارُبَّ كاسِيَة في الدنيا عارية في الآخرة » حسن صحيح . [خ]

٢١٩٨/٢١٩٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يُصبح الرجل فيها مؤمناً ويُمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويُصبح كافراً ، يبيع أقوام دينهم بعَرَض من الدنيا » .

---

(٢٩) (**كن كابن آدم**) الذي قال لأخيه : ﴿ لَئِنْ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ .. ﴾ [المائدة : ٢٨] .

(٣٠) (**كقطع الليل المظلم**) ساعاته المفرطة في الظلام ، وذلك لشدة الشر والفساد فيها ، فتلتبس الأمور حتى لا يتبين الصلاح من الفساد . (**صواحب الحجرات**) الغرف التي حول المسجد ، والمراد أزواجه رضي الله عنهن ، وخصهن بالذكر لقربهن منه وحضورهن ذلك الوقت ، وتنبيهاً أن المصلح ينبغي أن يبدأ بنفسه وأهل بيته في الصلاح .

٢٢٠٠ ـ عن وائل بن حُجْر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ ، ورجل سأله ، فقال : أرأيت إن كان علينا أمراءُ ، يمنعونا حقَّنا ويسألونا حقَّهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « اسمعوا وأطيعوا ، فإنما عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حُمِّلتم » حسن صحيح . [م]

٣١ ـ باب : ما جاء في الهرْجِ والعبادَة فيه

٢٢٠١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من ورائكم أياماً يُرفع فيها العلم ويَكثر فيها الهرْجُ » . قالوا : يارسول الله ، ما الهرْج ؟ قال : « القتل » صحيح . [ق جه]

٢٢٠٢ ـ عن مَعقِل بن يسار رضي الله ـ عنه ردَّه إلى النبي ﷺ ـ قال : « العبادة في الهرْج كالهجرة إليَّ » حسن صحيح . [م جه]

٣٢ ـ باب : [خطر بدأ الفتنة]

٢٢٠٣ ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وُضع السيف في أمتي لم يُرفع عنها إلى يوم القيامة » حسن صحيح .

٣٣ ـ باب : ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة

٢٢٠٤ ـ عن عُديْسة بنت أُهبان بن صيْفيٍّ الغفاري رضي الله عنه قالت : جاء عليٌّ بن طالب رضي الله عنه إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه ، فقال له أبي : إن خليلي وابن عمِّك عهد إليَّ : إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفاً من خشب ، فقد اتخذته ، فإن شئت خرجت به معك ، قال : فتركه . حسن . [جه]

٢٢٠٥ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال في الفِتنة : « كسِّروا فيها قسِيَّكم ، وقطِّعوا فيها أوْتاركم ، والزموا فيها أجواف بيوتكم ، وكونوا كابن آدم » حسن صحيح . [د جه]

٣٤ ـ باب : ما جاء في أشراط الساعة

٢٢٠٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، لا يُحدِّثكم أحد بعدي أنه سمعه من رسول الله ﷺ . قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أشراط الساعة أن يُرفع العلم ، ويظهر الجهل ، ويفشو الزِّنا ، وتشْرَب الخمر ، ويكثر النساء ، ويَقلَّ الرجال ، حتى يكون لخمسين امرأة قيِّم واحد » حسن صحيح . [ق ن جه]

٣٥ ـ باب : منه [في توالي الفتن]

٢٢٠٧ ـ عن الزبير بن عدي قال : دخلنا على أنس بن مالك رضي الله عنه فشكونا إليه ما نلقى من الحَجَّاج ، فقال : « ما من عام إلا الذي بعده شرٌّ منه ، حتى تلقوْا ربكم » سمعت هذا من نبيكم ﷺ . حسن صحيح .

---

(٣١) (**الهرج**) اختلاط الأمور واتساع رقعة الفساد بالفتن ، وما يقع فيها من قتل وغيره . (**فيه**) أي في زمنه .

(٣٣) (**سيفاً من خشب**) المراد الامتناع عن القتال . (**قسيكم**) جمع قوس . (**أوتاركم**) أوتار القس . (**أجواف**) دواخل .

٢٢٠٨ - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله » حسن صحيح. [م]

٣٦ - باب: منه [فيض المال]

٢٢٠٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة. قال: فيجيء السارق فيقول: في مثل هذا قطعت يدي، ويجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً »حسن صحيح. [م]

٣٧ - باب: منه [أن يسود أقل الناس]

٢٢١٠ - عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لُكَعُ بن لكع » حسن.

٣٨ - باب: ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف

٢٢١١ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا فعلتْ أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء ». فقيل: وما هن يارسول الله؟ قال: « إذا كان المغنم دُوَلاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته وعقّ أمه، وبرَّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرِمَ الرجل مخافة شره، وشربت الخمور، ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً ».

٢٢١٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا اتُّخذ الفيءُ دُوَلاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغْرَماً، وتُعلّم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته وعَقَّ أمَّه، وأدنى صديقه وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسِقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكْرِم الرجل مخافة شرِّه، وظهرت القيْنات والمعازف، وشُرِبت الخُمور، ولعن آخر هذه الأمة أوَّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراءَ، وزلزلة وخَسفاً ومسْخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظام بالٍ، قُطع سلكُه فتتابع ».

---

(٣٦) (**تقيء**) تخرج وتلقي. (**أفلاذ كبدها**) ما يكون فيها من الكنوز، وأفلاذ: جمع فِلَذ وهو جمع فِلْذة، وهي القطعة المقطوعة طولاً، وسميت كبداً تشبيهاً بالكبد لأنها أهم ما هو مخبأ في البطن. (**الأسطوان**) جمع أسطوانة.

(٣٧) (**أسعد ..**) أكثرهم مالاً وأطيبهم عيشاً وأرفعهم منصباً. (**لكع ..**) لا يعرف له أصل ولا يحمد له خلق.

(٣٨) (**المغنم**) الغنيمة التي تؤخذ في حرب الكفار. (**دولاً**) يتداولها ويستأثر بها بعض الناس دون عامتهم من أصحاب الاستحقاق. (**الأمانة مغنماً**) يتصرف الناس بما عندهم من الودائع ويتملكونها كما لو كانت غنيمة. (**مغرماً**) يعتبرونها غرامة فيشق عليهم إخراجها. (**عق أمه**) قطع الإحسان إليها وآذاها. (**القينات**) جمع قينة وهي المغنية. (**المعازف**) آلات اللهو. (**لعن ..**) سب وشتم وطعن. (**حمراء**) لما فيها من رمال وغيرها من أسباب الهلاك والدمار. (**خسفاً**) ذهاباً في باطن الأرض. (**مسخاً**) تغييراً لصور الآدميين.

(**قذفاً**) رمياً بالحجارة ونحوها يهلكهم. (**آيات**) علائم لقيام الساعة. (**كنظام**) عقد. (**بال**) مهترئ. (**فتتابع**) خرزه بالسقوط.

٢٢١٣ ـ عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « في هذه الأمة خسْفٌ ومسْخٌ وقذْف » . فقال رجل من المسلمين : يارسول الله ، ومتى ذاك ؟ قال : « إذا ظهرت القيْنات والمَعازف وشُربت الخمور » .

٣٩ ـ باب : ما جاء في قول النبي ﷺ :
« بعثت أنا والساعة كهاتين » يعني السَّبابة والوسطى

٢٢١٤ ـ عن المُسْتَورد بن شَدَّاد الفِهْري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « بُعثت في نفس الساعة ، فسبقتُها كما سبقتْ هذه هذه » . لأُصْبعيْه السَّبابة والوسطى .

٢٢١٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بُعثت أنا والسَّاعة كهاتين » وأشار بالسَّبابة والوُسطى ، فما فضَّل إحداهما على الأخرى . حسن صحيح . [ق]

٤٠ ـ باب : ما جاء في قتال الترك

٢٢١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة » حسن صحيح . [ق د ن]

٤١ ـ باب : ما جاء إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده

٢٢١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله » حسن صحيح . [م]

٤٢ ـ باب : ما جاء لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز

٢٢١٨ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ستخرج نار من حضرموت ـ أو : من نحو حضرموت ـ قبل يوم القيامة ، تحشر الناس » . قالوا : يارسول الله ، فما تأمرنا ؟ قال : « عليكم بالشام » حسن صحيح .

٤٣ ـ باب : ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون

٢٢١٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذَّابون ، قريب من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله » حسن صحيح . [خ]

٢٢٢٠ ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى تلحَق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى يعبدوا الأوْثان . وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذَّابون ، كلهم يزعم أنه نبي ، وأنا خاتم النبيِّن لا نبيَّ بعدي » حسن صحيح .

---

(٣٩) (**في نفس الساعة**) القيامة ، وهو للمبالغة في قربها من مبعثه ﷺ .

(٤٠) (**المجان**) جمع المِجَن وهو الترس . (**المطرقة**) المجلدة طبقاً فوق طبق . والمراد : اتساع وجوههم واستدارتها وكثرة لحمها .

٤٤ ـ باب : ما جاء في ثقيفٍ كذَّاب ومُبير

٢٢٢١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « في ثقيف : كذَّاب ومُبير » حسن .

٤٥ ـ باب : ما جاء في القَرن الثالث

٢٢٢٢/٢٢٢٣ ـ عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خير الناس قَرْني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . ثم يأتي من بعدهم قوم يتسمَّنون ، ويُحبُّون السِّمَن ، يُعطون الشهادة قبل أن يُسألوها » . وفي رواية : « خير أُمتي القَرْن الذي بُعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم » قال : ولا أعلم ذكر الثالث أم لا « ثم ينشأ أقوام يشهدون ولا يُستشهدون ، ويخونون ولا يُؤتمنون ، ويفشوا فيهم السِّمن » حسن صحيح . [ق د]

٤٦ ـ باب : ما جاء في الخلفاء

٢٢٢٤ ـ عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون من بعدي اثنا عشر أميراً » . قال : ثم تكلَّم بشيء لم أفهمه ، فسألت الذي يليني ، فقال : قال : « كلهم من قريش » . حسن صحيح . [ق د]

٤٧ ـ باب : [توقير السلطان]

٢٢٢٥ ـ عن زياد بن كُسيْب العَدَوي قال : كنت مع أبي بكْرة رضي الله عنه تحت منبر ابن عامر وهو يخطُب ، وعليه ثيابٌ رقاق ، فقال أبو بلال : انظروا إلى أميرنا ، يلبس ثياب الفُسَّاق . فقال أبو بكرة : اسكُت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله » حسن .

٤٨ ـ باب : ما جاء في الخلافة

٢٢٢٦ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : لو استخلفت ؟ قال : إن أستخلفْ فقد استخلف أبو بكر رضي الله عنه ، وإن لم أستخلِف لم يستخلف رسول الله ﷺ . صحيح . [م د]

٢٢٢٧ ـ عن سعيد بن جُمْهان قال : حدثني سَفينة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ، ثم مُلْكٌ بعد ذلك » . ثم قال لي سَفينة : أمسِك خلافة أبي بكر وخلافة

---

(٤٤) (**مبير**) مهلك ، يسرف في قتل الناس وإيذائهم وإدخال الضيق عليهم .

(٤٥) (**القرن**) هو الجيل من الناس . (**الثالث**) وهم أتباع التابعين . (**يتسمنون**) يتوسعون في المآكل والمشارب وأسباب السمن . (**يعطون ..**) يتسرعون فيها ، وهو دليل عدم الورع .

(٤٧) (**ابن عامر**) وهو عبد الله بن عامر الأموي ، أمير وفاتح وذو خصال حميدة . [انظر الأعلام للزركلي] (**أبو بلال**) قيل : هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، له ولد اسمه بلال كان والياً على البصرة . (**ثياب الفساق**) لكونها مفرطة في النعومة ، فهي من ثياب المترفهين ، وأضيفت إلى الفسق تغليظاً . (**سلطان الله**) أي من أعزه الله تعالى وألبسه لباس السلطنة والحكم .

(٤٨) (**استخلفت**) اخترت واحداً من المسلمين وأخذت له البيعة ليكون خليفة من بعدك . (**أمسك**) أي أصابعك لتحسب مدة خلافتهم .

عمر وخلافة عثمان ، رضي الله عنهم . ثم قال لي : أمسك خلافة علي رضي الله عنه . قال : فوجدناها ثلاثين سنة . حسن . [د]

٤٩ ـ باب : ما جاء أن الخلفاء من قريش إلى أن تقوم الساعة

٢٢٢٨ ـ عن عبد الله بن أبي الهُذَيْل قال : كان ناسٌ من ربيعة عند عمرو بن العاصي رضي الله عنه ، فقال رجل من بكْر بن وائل : لتنتهينَّ قريْش ، أو ليجعلنَّ الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم . فقال عمر بن العاصي : كذبت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قريش وُلاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » حسن صحيح .

٥٠ ـ باب : [حكم الموالي]

٢٢٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يُقال له : جَهجاه » حسن . [م]

٥١ ـ باب : ما جاء في الأئمَّة المُضلّين

٢٢٣٠ ـ عن ثوْبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما أخاف على أمتي الأئمة المُضلين » . قال : وقال رسول الله ﷺ : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين ، لا يضرُّهم من يخذلهم ، حتى يأتي أمر الله » حسن صحيح . [م جه]

٥٢ ـ باب : ما جاءِ في المهدي

٢٢٣٢/٢٢٣١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، يُواطئُ اسمه اسمي » وفي رواية : « يلي رجل من أهل بيتي ، يُواطئُ اسمه اسمي » وفي رواية : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يلي » حسن صحيح . [د]

٥٣ ـ باب : [في المهدي]

٢٢٣٣ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : خشينا أن يكون بعد نبيِّنا حدَث ، فسألنا نبي الله ﷺ فقال : « إن في أمتي المهدي ، يخرج يعيش خمساً ، أو : سبعاً ، أو : تسعاً » . قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : « سنين . قال : فيجيءُ إليه رجلٌ فيقول : يا مهدي ، أعطني أعطِني . قال : فَيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله » حسن . [جه]

---

(٤٩) (**لتنتهين قريش**) أي عن الفسق والعصيان . (**هذا الأمر**) الرياسة والخلافة .

(٥٠) (**لا يذهب ..**) لا ينقطع الزمان ولا تأتي القيامة . (**يملك ..**) يتغلب على الحكم ويتولاه بدون شورى .

(٥١) (**المضلين**) الداعين إلى البدع والفسق والفجور . (**على الحق**) ثابتين . (**ظاهرين**) غالبين على أهل الباطل .

(٥٢) (**المهدي**) رجل من أهل البيت ، يؤيد الله تعالى الدين به ، فيظهر العدل ويتبعه المسلمون ، ويستولي على الممالك الإسلامية . (**يواطئ**) يوافق ويطابق .

(٥٣) (**حدث**) أي أمر منكر يحدث ، لم يعرف من قبل . (**فيحثي ..**) يأخذ بكفيه ويعطيه ، وذلك لكثرة الأموال .

٥٤ ـ باب : ما جاء في نزول عيسى بن مريم عليه السلام

٢٢٣٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « والذي نفسي بيده ، ليوشكنَّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مُقسِّطاً ، فيكسر الصليب ، ويقتُل الخِنزير ، ويضع الجِزية ، ويفبض المال حتى لا يقبله أحد » حسن صحيح . [م د جه]

٥٥ ـ باب : ما جاء في الدجال

٢٢٣٥ ـ عن أبي عُبيدة بن الجرَّاح رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنه لم يكن نبيٌّ بعد نوح إلا قد أنذر الدجال قومه ، وإني أُنذِرُكُموه » . فوصفه لنا رسول الله ﷺ فقال : « لعلّه سيُدركه بعض ـ أو : من ـ سمع كلامي » قالوا : يارسول الله ، فكيف قلوبنا يومئذ ؟ قال : « مثلها اليوم أو خير » حسن . [د]

٥٦ ـ باب : ما جاء في علامة الدجال

٢٢٣٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قام رسول الله ﷺ في الناس ، فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم ذكر الدجال فقال : « إني لأُنذركموه ، وما من نبي إلا وقد أنذر قومه ، ولقد أنذره نوح قومَه ، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبيٌّ لقومه : تعلمون أنه أعور ، وإن الله ليس بأعور » حسن صحيح . [ق د]

٢٢٣٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « تُقاتلكم اليهود ، فتُسلَّطون عليهم ، حتى يقول الحجر : يامسلم ، هذا يهودي ورائي فاقتله » حسن صحيح . [ق]

٥٧ ـ باب : ما جاء من أين يخرج الدَّجال

٢٢٣٨ ـ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ قال : « الدجال يخرج من أرض بالمشرق يُقال لها : خُراسان ، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المُطرقة » حسن . [جه]

٥٨ ـ باب : ما جاء في علامات خروج الدَّجَّال

٢٢٣٩ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « المَلحمة العُظمى ، وفتح القُسطنطينيَّة ، وخروج الدجال ، في سبعة أشهر » حسن . [د جه]

٢٢٤٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : فتح القُسطنْطينية مع قيام الساعة . [د]

---

(٥٤) (**ليوشكن**) ليقربن سريعاً . (**مقسطاً**) عادلاً . (**يضع الجزية**) أي لا يقبلها . (**يفيض المال**) يكثر ويزيد .

(٥٧) (**المجان ..**) جمع مجن وهو الترس . و (**المطرقة**) التي جعل عليها الطِراق وهو الجلد . والمراد : أن وجوههم عريضة ومستديرة وكثيرة اللحم .

(٥٨) (**الملحمة ..**) الوقعة العظيمة التي يكثر فيها القتل . (**مع قيام ..**) مع قرب قيامها ، وقد اقترب قيامها ببعثة النبي ﷺ .

٥٩ ـ باب : ما جاء في فتنة الدجال

٢٢٤١ ـ عن النوّاس بن سمعان الكِلابي رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غَداة فخفَّض فيه ورفَّع ، حتى ظننّاه في طائفة النَّخل ، قال : فانصرفنا من عند رسول الله ﷺ ثـم رجعنا إليه ، فعرف ذلك فينا ، فقال : « ما شأنكم » . قال : قلنا : يارسول الله ، ذكرت الدجال الغَداة ، فخفَّضت فيه ورفَّعت ، حتى ظننّاه في طائفة النخل . قال : «غيرُ الدجال أخْوَفُ لي عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجُه دونكم ، وإن يخرج ولست فيكم فامرُؤٌ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شابٌّ قَطَط عينه طافئة ، شبيه بعبد العزَّى بن قَطَن ، فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سُورة أصحاب الكهف » . قال : « يخرج ما بين الشام والعراق ، فعاث يميناً وشمالاً ، ياعباد الله اثبتوا » . قال : قلنا : يارسول الله ، وما لُبثُه في الأرض ؟ قال : « أربعين يوماً : يوم كسنَة ، ويوم كشهر ، ويوم كجُمُعة ، وسائر أيامه كأيامكم » . قال : قلنا : يارسول الله ، أرأيت اليوم الذي كالسَّنة ، أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال : « لا ، ولكن اقدُروا له » . قال : قلنا : يارسول الله ، فما سُرعته في الأرض ؟ قال : « كالغيث استدبرته الريح ، فيأتي القوم فيدعوهم فيكذّبونه ويردُّون عليه قوله ، فينصرف عنهم ، فتتبعه أموالهم ويُصبحون ليس بأيديهم شيء ، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويُصدِّقونه ، فيأمر السماء أن تُمطر فتُمطر ، ويأمر الأرض أن تنبت فتُنبت ، فتروح عليهم سارحتُهم كأطول ما كانت ذُرًى ، وأمده خواصر ، وأدرّه ضُروعاً . قال : ثم يأتي الخَرِبة فيقول لها : أخرجي كُنوزك . فينصرف منها ، فيتبعه كيَعاسيب النحل ، ثم يدعو رجلاً شاباً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جِزلتَين ، ثم يدعوه فيُقبل يتهلّل وجهه يضحك ، فبينما هو كذلك إذ هبط عيسى بن مريم عليه السلام بشرقيّ دمشق ، عند المنارة البيضاء ، بين مَهْرُودَتيْن ، واضعاً يديه على أجنحة ملكيْن ، إذا طأطأ رأسه قطر ، وإذا رفعه تحدَّر منه جُمانٌ كاللُّؤلؤ . قال : ولا يجد ريح نَفَسه ـ يعني ـ أحد إلا مات ، وريح نفسه منتهى بصره . قال : فيطلُبه حتى يُدركه بباب لُدٍ فيقتله ، قال : فيلبث كذلك ما شاء الله ، قال : ثم يوحي الله إليه : أن حرِّز عبادي إلى الطُّور ، فإني قد أنزلت عباداً لي لا يَدانِ

---

(٥٩) (**فخفض** ..) هون من شأنه ، وأنه لا يفتتن به مؤمن صادق. و (**رفع**) هول أمر فتنته وخطرها على الناس . (**في طائفة النخل**) أي من كثرة ما هول من أمره ظننا أنه قد خرج ، وأنه صار في ناحية نخيل المدينة . (**خليفتي** ..) يحفظه ويحميه من فتنته ويلهمه حجته عليه ..(**قطط**) شديد جعودة الشعر . (**طافئة**) وفي نسخة (**قائمة**) أي باقية في موضعها ، وقد انطفأ نورها ، فلا يبصر بها . (**فعاث**) أسرع في الفساد . (**كالغيث**) المطر أو الغيم . (**استدبرته الريح**) جاءت من خلفه ، وهو كناية عن شدة سرعته . (**سارحتهم**) ماشيتهم . (**ذرى**) جمع ذروة ، والمراد السنام ، كناية عن سمنها . (**أدره** ..) أكثره لبناً . (**كيعاسيب النحل**) جمع يعسوب وهو أمير النحل ، وهو كناية عن كثرة من يتبعه . (**جزلتين**) قطعتين . (**يتهلل**) يتلألأ . (**المنارة**) المئذنة . (**مهرودتين**) ثوبين مصبوغين ، مثنى مهرودة . (**قطر**) نزل منه ، وهو معنى : (**تحدر**) . (**جمان**) حبات ماء صافية تشبه الجمان ـ وهي الفضة ـ في صفائها . (**أحد**) بيان لفاعل يجد من أحد رواة الحديث ، والمراد أحد من الكفار . (**لد**) بلدة قريبة من بيت المقدس . (**حرز**) وفي نسخة : (**حوز**) والمعنى واحد ، أي اجمعهم واحفظهم وضمهم إليه ، وأبعدهم عن الطريق . (**لا يدان**) لا قدرة .

لأحد بقتالهم ، قال : ويبعث الله يأجوج ومأجوج ، وهم كما قال الله : ﴿ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُون ﴾ [الأنبياء : ٩٦] . قال : فيمرُّ أوَّلهم ببُحيْرة الطبرية فيشرب ما فيها ، ثم يمرُّ بها آخرهم فيقول : لقد كان بهذه مرَّة ماء . ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل بيت مقدس فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض ، هلُمَّ فلنقتُل من في السماء . فيرمون بنُشَّابهم إلى السماء ، فيرُدُّ الله عليهم نُشَّابهم محْمَراً دماً . ويُحاصِر عيسى بن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ خيراً لأحدهم من مائة دينار لأحدكم اليوم ، قال : فيرغب عيسى بن مريم إلى الله وأصحابه ، قال : فيرسل الله إليهم النَّغَف في رقابهم ، فيُصبحونَ فَرْسى موتى كموت نفس واحدة . قال : ويهبط عيسى وأصحابه ، فلا يجد موضع شبر إلا وقد ملأته زهمتهم ونَتَنُهم ودماؤهم . قال : فيرغب عيسى إلى الله وأصحابُه ، قال : فيرسل الله عليهم طيراً كأعناق البُخت ، قال : فتحملُهم فتطرحُهم بالمِهْبَل . ويستوقد المسلمون من قِسِيِّهم ونُشَّابهم وجِعابهم سبع سنين . قال : ويُرسل الله عليهم مطراً ، لا يُكَنُّ منه بيتُ وبَر ولا مدر ، قال : فيغسل الله الأرض فيتركها كالزَلَفَة ، قال : ثم يُقال للأرض : أخرجي ثمرتك ، ورُدِّي بركتك . فيومئذ تأكل العصابة من الرُّمانة ، ويستظلُّون بقحفِها ، ويُبارك في الرِسْل ، حتى إن الفِئام من الناس ليكتفون باللقحة من الإبل ، وإن القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر ، وإن الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم . فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً ، فقبضت روح كل مؤمن ، ويبقى سائر الناس يتهارجون كما تتهارج الحُمر ، فعليهم تقوم الساعة »حسن صحيح . [م د جه]

٦٠ ـ باب : ما جاء في صفة الدجال

٢٢٤٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه سُئل عن الدجال فقال : « ألا إن ربَّكم ليس بأعور ، ألا وإنه أعور ، عينه اليمنى كأنها عِنَبَة طافية » صحيح .

٦١ ـ باب : ما جاء في الدجال لا يدخل المدينة

٢٢٤٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسونها ، فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال إن شاء الله » صحيح . [خ]

(**حدب**) مكان مرتفع من الأرض . (**ينسلون**) يمشون مسرعين . (**بنشابهم**) سهامهم . (**النغف**) دود يكون في أنوف الإبل والغنم ، الواحدة نغفة . (**فرسى**) هلكى ، جمع فريس . (**زهمتهم**) رائحتهم الكريهة . (**كأعناق البخت**) لها أعناق طويلة كأعناق الإبل . (**بالمهبل**) الحفرة الذاهبة في الأرض . (**جعابهم**) جمع جعبة ، وهي الوعاء الذي توضع فيه السهام ونحوها . (**لا يكن ..**) لا يستر ولا يحمي . (**بيت وبر**) أي خيمة مصنوعة من شعر الإبل . (**مدر**) طين صلب . (**كالزلفة**) المرآة ، أو المصنع الذي يجتمع فيه الماء ، فيرى الرائي وجهه فيه كالمرآة . والمراد : أن الماء يعم جميع الأرض . (**العصابة**) الجماعة من الناس . (**بقحفها**) بقشرها . (**الرسل**) اللبن . (**الفئام**) الجماعة الكثيرة . (**باللقحة**) الناقة القريبة العهد من الولادة . (**الفخذ**) الجماعة القليلة . (**يتهارجون ..**) أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ، دون أن يكترثوا لذلك .

(٦٠) (**طافية**) ناتئة ومرتفعة عن موضعها ، وقد ذهب بصرها .

٢٢٤٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « الإيمان يمان ، والكُفر من قِبَلِ المشرق ، والسكينة لأهل الغنم ، والفخر والرياءُ في الفدَّادين أهل الخيل وأهل الوبر . يأتي المسيح : إذا جاء دُبر أُحُدٍ صَرفت الملائكة وجهه قبل الشام ، وهنالك يهلك » حسن صحيح . [م]

٦٢ ـ باب : ما جاء في قتل عيسى بن مريم الدجال

٢٢٤٥ ـ عن مُجمِّع بن جارية الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يقتل ابن مريمِ الدجَّال بباب لُدٍ » حسن صحيح .

٢٢٤٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من نبيٍ إلا وقد أنذر أُمته الأعور الكذَّاب ، ألا إنه أعور ، وإن ربَّكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه : ك ف ر » حسن صحيح .

٦٣ ـ باب : ما جاء في ذكر ابن صائد

٢٢٤٧ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : صحبني ابن صائد ، إما حُجَّاجاً وإما معتمرين ، فانطلق الناس وتُركت أنا وهو ، فلما خَلَصت به اقشعررت منه واستوحشت منه مما يقول الناس فيه ، فلما نزلت قلت له : ضع متاعك حيث تلك الشجرة . قال : فأبصر غنماً ، فأخذ القدح فانطلق فاستحلَب ، ثم أتاني بلبن فقال لي : يا أبا سعيد ، اشرب . فكرهت أن أشرب من يده شيئاً ، لما يقول الناس فيه . فقلت له : هذا اليوم يوم صائِفٌ ، وإني أكره فيه اللَّبن . قال لي : يا أبا سعيد ، همَمْت أن آخذ حبلاً ، فأوثقه إلى شجرة ، ثم أختنق ، لما يقول الناس لي وفيَّ ، أرأيت من خفيَ عليه حديثي فلن يخفى عليكم ؟ ألستم أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ ، يا معشر الأنصار ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ : « إنه كافر » وأنا مسلم ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ : « إنه عقيم لا يُولد له » وقد خلَّفت ولدي بالمدينة ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ : « لا يدخُل ـ أو : لا تَحِلُّ له ـ مكَّة والمدينة ، ألست من أهل المدينة ، وهو ذا أنطلق معك إلى مكة ؟ فوالله مازال يجيءُ بهذا حتى قلت : فلعلَّه مكذوب عليه ، ثم قال : يا أبا سعيد ، والله لأخبرَنَّك خبراً حقاً ، والله إني لأعرفه وأعرف والده ، وأعرف أين هو الساعة من الأرض . فقلت : تبًّا لك سائر اليوم . حسن صحيح . [ق جه]

٢٢٤٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : لقي رسول الله ﷺ ابن صائد في بعض طُرق المدينة فاحتبسَه ، وهو غُلامٌ يهودي ، وله ذُؤابة ، ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقال له رسول الله ﷺ : « تشهد أني رسول الله » . فقال : أتشهد أنت أني رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ :

---

(٦١) (**الفدادين**) جمع فداد ، وهو الذي يعلو صوته في الإبل والخيل ونحوها . (**أهل** ..) أصحاب . (**الوبر**) هو شعر الإبل ، والمراد : الذين يسكنون الخيام المصنوعة من الوبر . (**المسيح**) الدجال . (**دبر أحد**) خلفه .

(٦٣) (**إما حجاجاً** ..) إما كنا حجاجاً وإما كنا معتمرين . (**خلصت به**) انفردت به . (**فاستحلب**) طلب الحليب . (**صائف**) حار . (**تباً لك سائر اليوم**) أي هلاكاً لك في باقي يومك . (**فاحتبسه**) استوقفه . (**ذؤابة**) شعر مضفور من شعر رأسه .

« آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر » . قال النبي ﷺ : « ما ترى » . قال : أرى عرشاً فوق الماء . فقال النبي ﷺ : « ترى عرش إبليس فوق البحر » . قال : « فما ترى » . قال أرى صادقاً وكاذبين . أو : صادقين وكاذباً . قال النبي ﷺ : « لُبِس عليه » فدعاه . حسن . [م]

٢٢٤٩ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يمكث أبو الدَّجال وأُمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد ، ثم يولد لهما غلام أعور ، أضرُّ شيء وأقله منفعة ، تنام عيناه ولا ينام قلبُه » . ثم نعت لنا رسول الله ﷺ أبويْه فقال : « أبوه طِوال ، ضرب اللحم ، كأنَّ أنفهُ منقار . وأُمُّه فرضاخِيَّة طويلة اليدين » . فقال أبو بكرة : فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة ، فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه ، فإذا نعت رسول الله ﷺ فيهما ، فقلنا هل لكما ولد ؟ فقالا : مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ولد ، ثم ولد لنا غلام أعور ، أضر شيء وأقله منفعة ، تنام عيناه ولا ينام قلبه . قال : فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشَّمس في قطيفة له ، وله همْهمَة ، فتكشَّفت عن رأسه فقال : ما قلتما ؟ وهل سمعت ما قلنا ؟ قال : نعم ، تنام عيناي ولا ينام قلبي . حسن .

٢٢٥٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ مرَّ بابن صيَّاد في نفر من أصحابه ، فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو يلعب مع الغلمان عند أُطم بني مَغالة ، وهو غلام ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ، ثم قال : « أتشهد أني رسول الله » . فنظر إليه ابن صياد ، قال : أشهد أنك رسول الأميين . قال : ثم قال ابن صيَّاد للنبي ﷺ : أتشهد أنت أني رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : « آمنت بالله وبرسله » . ثم قال النبي ﷺ : « ما يأتيك » . قال ابن صياد : يأتيني صادق وكاذب . فقال النبي ﷺ : « خُلِّط عليك الأمر » . ثم قال رسول الله ﷺ : « إني خَبأتُ لك خبيئاً » . وخبأ له : ﴿ يَوْمَ تَأْتي السماءُ بِدُخَان مُبين ﴾ [الدخان : ١٠] . فقال ابن صياد : هو الدُّخُ . فقال رسول الله ﷺ : « اخسأ ، فلن تعدو قدرك » . قال عمر : يارسول الله ، ائذن لي فأضْرب عُنقه . فقال رسول الله ﷺ : « إن يك حقاً فلن تُسلَّط عليه ، وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله » حسن صحيح . [ق]

٦٤ ـ باب : لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم

٢٢٥١ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما على الأرض نفس منفوسة اليوم ، تأتي عليها مائة سنة » حسن . [م]

(**لبس عليه**) خلط عليه أمره . (**طوال**) شديد الطول . (**ضرب اللحم**) خفيف اللحم . (**فرضاخيَّة**) ضخمة عظيمة . (**نعت**) وصف . (**منجدل**) ملقى على الجدالة وهي الأرض . (**قطيفة**) ثوب له خمل . (**همهمة**) كلام غير مفهوم . (**أطم**) قصر مبني بالحجارة ، وقيل : هو الحصن . (**بني مغالة**) قبيلة من الأنصار . (**الأميين**) العرب الذين لا يقرؤون ولا يكتبون . (**صادق ..**) خبر يصدق وآخر لا يصدق . (**الدخ**) أي لم يهتد إلى كامل اللفظ ، على عادة الكهان بأن يلقى لهم ما يسترق من السمع . (**اخسأ**) امكث صاغراً ذليلاً . (**فلن تعدو قدرك**) لن تتجاوز القدر الذي تستطيعه ، شأنك شأن الكهان . (**إن يك حقاً ..**) إن كان ابن الصياد حقاً هو الدجال .

(٦٤) (**منفوسة**) مولودة .

٢٢٥٢ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء آخر حياته ، فلما سلَّم قال : « أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد » . قال ابن عمر : فوهِل الناس في مَقالة رسول الله ﷺ تلك ، فيما يتحدثونه من هذه الأحاديث عن مائة سنة ، وإنما قال رسول الله ﷺ : « لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحدٌ » يُريد بذلك : أن ينخرَم ذلك القَرن . صحيح . [ق د ن]

٦٥ ـ باب : ما جاء في النهي عن سب الرياح

٢٢٥٣ ـ عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها ، وخير ما أمرت به . ونعوذ بك من شرِّ هذه الريح وشرِّ ما فيها ، وشرِّ ما أمرت به » حسن صحيح .

٦٦ ـ باب : خبر الْجَسَّاسَة

٢٠١٨ ـ عن فاطمة بنت قيْس رضي الله عنها : أن نبي الله ﷺ صعد المنبر فضحك ، فقال : « إن تميماً الدَّاريِّ حدثني بحديث ففرحت به ، فأحببت أن أُحدِّثكم . حدثني : أن ناساً من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر ، فجالت بهم حتى قذفتهُم في جزيرة من جزائر البحر ، فإذا هم بدابَّة لَبَّاسة ناشِرة شعرها ، فقالوا : ما أنتِ ؟ قالت : أنا الجساسة . قالوا : فأخبرينا . قالت : لا أُخبركم ولا أستخبرُكم ، ولكن ائتوا أقصى القرية فإن ثَمَّ من يُخبركم ويستخبرُكم . فأتينا أقصى القرية فإذا رجل مُوثَق بسلسلة ، فقال : أخبروني عن عين زُغَرَ ؟ قُلنا : ملأى تدفق . قال : أخبروني عن البحيرة ؟ قلنا : ملأى تدفُق ، قال : أخبروني عن نخل بيْسان ، الذي بين الأردن وفلسطين ، هل أطعَم ؟ قلنا : نعم . قال : أخبروني عن النبي ، هل بُعث ؟ قلنا . نعم . قال : أخبروني كيف الناس إليه ؟ قُلنا سِراع . قال : فنزَّ نزْوة حتى كاد ، قلنا : فما أنت ؟ قال : إنه الدجال ، وإنه يدخل الأمصار كلها إلا طيْبة ، وطيْبة : المدينة » حسن صحيح . [م د جه]

٦٧ ـ باب : [لا ينبغي أن يذل المؤمن نفسه]

٢٢٥٥ ـ عن حُذيْفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ينبغي للمؤمن أن يُذلَّ نفسه » . قالوا : وكيف يُذلُّ نفسه ؟ قال : « يتعرَّض من البلاء لما لا يُطيق » حسن . [جه]

(**فوهل ..**) ذهب وهمهم إلى خلاف الصواب وغلطوا في تحديد القصد ، والوهل الغلط . (**ينخرم ذلك القرن**) أي يموت أهل ذلك الزمان ، فيذهب وينقضي . من الخرم وهو الثقب والشق والقطع ونحو ذلك .

(٦٦) (**فجالت بهم**) دارت بهم وحولتهم عن قصدهم . (**قذفتهم**) ألقتهم . (**لباسة**) كثيرة الشعر ، فكني عن ذلك بكثرة اللباس . وقيل : تجعل من يراها يختلط عليه حالها ، صيغة مبالغة من اللَّبس . (**ثم**) هناك . (**موثق**) مربوط . (**زغر**) بلدة في الجانب القبلي من الشام . (**البحيرة**) تصغير البحرة ، والمراد بحيرة طبرية . (**بيسان**) بلدة معروفة في فلسطين . (**سراع**) أسرعوا إلى الإيمان به وتصديقه ، جمع سريع . (**فنز ..**) وثب . (**كاد**) أن يتخلص من وثاقه .

(٦٧) (**لا ينبغي**) لا يجوز . (**يذل نفسه**) يعرضها للإهانة والإذلال . (**يتعرض**) يتصدى .

٦٨ ـ باب : [نصرة المظلوم وكف الظالم]

٢٢٥٦ ـ عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « انصُرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً » . قلنا : يارسول الله ، نصرته مظلوماً ، فكيف أنصرُه ظالماً ؟ قال : « تكفُّه عن الظُّلم فذاك نصرُك إياه » حسن صحيح . [خ]

٦٩ ـ باب : [التحذير من سكنى البادية واتباع الصيد وإتيان السلطان]

٢٢٥٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « من سكن البادية جفا ، ومن اتبَّع الصيد غفل ، ومن أتى أبواب السلطان افتتن » حسن صحيح . [د]

٧٠ ـ باب : [التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ]

٢٢٥٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنكم منصورون ومُصيبون ومفتوح لكم ، فمن أدرك ذلك منكم فليتقِّ الله ، وليأمر بالمعروف ولينْه عن المُنْكر . ومن كذب عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعده من النار » حسن صحيح . [جه]

٧١ ـ باب : [التحذير من الفتنة]

٢٢٥٩ ـ عن حُذَيْفة رضي الله عنه قال : قال عمر رضي الله عنه : أيُّكم يحفظ ما قال رسول الله ﷺ في الفتنة ؟ فقال حُذَيْفة : أنا . قال حُذَيْفة : « فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يُكفِّرها الصلاة والصوم والصدقة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » . فقال عمر : لست عن هذا أسألك ، ولكن عن الفتنة التي تموج كموْج البحر ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إن بينك وبينها باباً مُغلقاً . قال عمر : أيفتح أم يُكسر ؟ قال : بل يُكسر . قال : إذا لا يُغلق إلى يوم القيامة . فسئل حُذَيْفة عن الباب ؟ فقال : عمر . حديث صحيح . [ق جه]

٧٢ ـ باب : [التحذير من إعانة الحاكم الظالم]

٢٢٦٠ ـ عن كعب بن عُجرَة رضي الله عنه قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة : خمسةٌ وأربعة ، أحد العددين من العرب والآخر من العجَم ، فقال : « اسمعوا ، هل سمعتم أنه سيكون بعدي أُمراءٌ : فمن دخل عليهم فصدَّقهم بكذبهم وأعانهم على ظُلمهم فليس مني ولست منه ، وليس بوارد عليَّ الحوْضَ . ومن لم يدخل عليهم و لم يُعنهم على ظلمهم و لم يُصدقهمِّ بكذبهم فهو مني وأنا منه ، وهو وارد عليَّ الحوْض » صحيح . [ن]

---

(٦٩) (**البادية**) الصحراء والموضع الذي لا سكان فيه . (**جفا**) صار عنده جهل وغلظة . (**غفل**) عن الطاعة . (**افتتن**) اختبر وامتحن ، فإما أن يطاوعه في كل شيء ، فيكون خاطر بدينه ، وإما أن يخالفه فيخاطر بدنياه .

(٧٠) (**منصورون**) على أعدائكم . (**مصيبون**) للغنائم . (**مفتوح لكم**) البلدان . (**متعمداً**) قاصداً . (**فليتبوأ ..**) فليتخذ لنفسه منزلاً .

(٧١) (**فتنة الرجل ..**) تعرضه بسببهم لما لا يحل له أو لما يخل بما يجب عليه . (**تموج ..**) تضطرب اضطراباً شديداً . (**إن بينك ..**) أي لا يكون منها شيء في حياتك . (**إذاً لا يغلق**) لأن ما فتح يغلق ، وأما ما انكسر فلا يتصور غلقه .

٧٣ ـ باب : [الصبر عند الفتنة]

٢٢٦١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر » .

٧٤ ـ باب : [التحذير من الكبر والترف]

٢٢٦٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مشت أمتي المطيْطياء ، وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم ، سُلط شرارُها على خيارِها » .

٧٥ ـ باب : [التحذير من تولية المرأة]

٢٢٦٣ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، لما هلك كسرى قال : « من استخلفوا » . قالوا : ابنته . فقال النبي ﷺ : « لن يفلح قوم ولوْا أمرهم امرأة » . قال : فلما قدمت عائشة ـ رضي الله عنها ـ يعني البصرة ، ذكرت قول رسول الله ﷺ ، فعصمني الله به . حسن صحيح . [خ ن]

٧٦ ـ باب : [خير الناس وشرهم]

٢٢٦٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ وقف على أناس جلوس ، فقال : « ألا أخبركم بخيركم من شركم » . قال : فسكتوا ، فقال ذلك ثلاث مرات ، فقال رجل : بلى يارسول الله ، أخبرنا بخيرنا من شرنا . قال : « خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره » حسن صحيح .

٧٧ ـ باب : [خيار الأمراء وشرارهم]

٢٢٦٥ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ألا أخبرُكم بخيار أمرائِكم وشِرارهم ؟ خيارُهم الذين تحبُّونهم ويُحبونكم ، وتدعون لهم ويدعون لكم . وشِرار أمرائِكم الذين تُبغضونهم ويُبغضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم » حسن .

٧٨ ـ باب : [التحذير من أمراء السوء]

٢٢٦٦ ـ عن أم سلمَة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : « إنه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتنكرون ، فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ، ولكن من رضيَ وتابع » . فقيل : يارسول الله ، أفلا نُقاتلُهم ؟ قال : « لا ، ماصلوا » حسن صحيح . [م د ن]

---

(٧٤) **المطيطاء**) هي مشية فيها تبختر ومد لليدين .

(٧٥) (**عصمني الله**) حفظني من أن أخوض في الفتنة فألتحق بأصحاب الجمل . (**يفلح**) يصل إلى بغيته من الخير .

(٧٨) (**تعرفون**) موافقه الشرع في بعض أعمالهم . (**تنكرون**) بعض أعمالهم لمخالفتها للشرع . (**ولكن من رضي ..**) بفعلهم في قلبه وتابعهم في العمل ، فهو الذي عليه التبعة والمؤاخذة ، لأنه شاركهم في عصيانهم ورضي به . (**ما صلوا**) ما أقاموا الصلاة فيكم .

٢٢٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان أمراؤكم خياركم ،وأغنياؤكم سُمحاءَكم ، وأموركم شُورى بينكم ، فظهر الأرض خير لكم من بطنها . وإذا كان أمراؤكم شِراركم ، وأغنياؤكم بُخلاءَكم ، وأموركم إلى نسائكم ، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها » .

٧٩ ـ باب : [فضل العمل عند الفتن ، وتحديد مواضعها]

٢٢٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إنكم في زمان : من ترك منكم عُشْرَ ما أُمر به هلَك ، ثم يأتي زمان : من عَمل منكم بِعُشْر ما أمر به نجا » .

٢٢٦٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال : « ههنا أرض الفتن ـ وأشار إلى المشرق ـ حيث يطلع جذْل الشيطان . أو قال : قرن الشيطان » حسن صحيح . [ق]

٢٢٧٠ ـ عن قبيصة بن ذُؤيْب ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « تخرج من خُراسان رايات سود ، فلا يردها شيءٌ حتى تُنصَب بإيلياء » حسن .

(**سمحاءكم**) أسخياءكم .

(**٧٩**) (**بعشر**) لأنه لا يقدر على أكثر ، حيث لا يوجد أعوان له . (**جذل الشيطان**) هو بمعنى قرنه ، والمراد : أصحاب الفتن والبدع ، الذين يتبعون وساوسه وينصاعون لأهوائهم . وفي نسخة : (**قرن الشيطان أو قرن الشمس**) أي طرفها وأول شعاعها ، وهو المشرق . (**رايات**) جمع راية ، وهي العلم الذي يحمله الجيش ، ليجتمع المقاتلون حوله . (**فلا يردها ..**) لا يقدر أحد على رد الجيوش التي تحملها لأن فيها من تعهد الله تعالى بنصره . (**بإيلياء**) مدينة بيت المقدس .

٣٢ - كتاب الرؤيا

عن رسول الله ﷺ

١ - باب : أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

٢٢٧١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً . ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . والرؤيا ثلاث : فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ، والرؤيا من تحزين الشيطان ، والرؤيا مما يُحَدِّث بها الرجل نفسه . فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقم فليتفُل ، ولا يحدث بها الناس . قال : وأحب القيد في النوم ، وأكره الغُلّ . القيد ثبات في الدين » حسن صحيح . [م د] (ر : ٢٢٨١)

٢٢٧٢ - عن أنس ، عن عبادة بن الصامت ،رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » صحيح . [ق د]

٢ - باب : ذهبت النُّبوة وبقيت المُبشرات

٢٢٧٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرسالة والنُّبوة قد انقطعت ، فلا رسول بعدي ولا نبي » . قال : فشَقَّ ذلك على الناس ، فقال : « لكن المُبشِّرات » . قالوا : يارسول الله ، وما المُبشرات ؟ قال : « رؤيا المُسلم ، وهي جُزءٌ من أجزاء النُّبوة » حسن صحيح .

٣ - باب : قوله : ﴿ لَهُمُ البُشْرَى في الحَيَاةِ الدُّنْيا ﴾ [يونس : ٦٤]

٢٢٧٤ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه : أنه سأل النبي ﷺ عن قول الله تعالى : ﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا ﴾ فقال ﷺ : « ما سألني عنها أحد غيرك منذ أُنزلت ، هي الرؤيا الصالحة ، يراها المسلم أو تُرى له » حسن .

٢٢٧٥ - عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أصدق الرؤيا بالأسحار » .

٢٢٧٦ - عن عُبادة بن الصَّامت رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله : ﴿ لَهُمُ البُشْرَى في الحَيَاةِ الدُّنْيا ﴾ . قال : « هي الرؤيا الصالحة ، يراها المؤمن أو تُرى له » حسن . [جه]

---

(١) (**الرؤيا**) هي ما يراه النائم في منامه . (**الصالحة**) الصادقة التي يقع تأويلها في اليقظة ، والتي لا أخلاط فيها . (**تحزين** ..) يسعى الشيطان بها أن يدخل الحزن على قلب صاحبها ، بأن يرى ما يكره . (**يحدث بها نفسه**) قبل أن ينام ، فيرى نفسه بما كان فيه . (**فليتفل**) من التفل ، وهو إخراج نفس مع قليل من الريق . (**وأحب القيد**) أحب أن أرى في المنام القيد ، وهو ما يوضع في الرجل من الحديد . (**الغل**) وهو ما يوضع في العنق . (**ثبات في الدين**) أي يدل على ذلك ، لأن القيد يمنع المشي ، فضرب مثلاً للإيمان الذي يمنع عن المشي إلى الباطل . وهذه الجملة غير موجودة في بعض النسخ ، وهي في صحيح مسلم ، وبعضهم قال : هي مدرجة في الحديث من قول أبي هريرة أو غيره من الرواة .

(٣) (**بالأسحار**) أي ما يراها النائم وقت السحر ، وهو ما قبيل طلوع الفجر ، لأن الغالب أن يكون النوم فيه بعد قيام الليل .

٤ ـ باب : ما جاء في قول النبي ﷺ : « من رآني في المنام فقد رآني »

٢٢٧٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي » حسن صحيح . [جه]

٥ ـ باب : ما جاء إذا رأى في المنام ما يكره ما يصنع

٢٢٧٨ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان . فإذ رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفُث عن يساره ثلاث مرات ، وليستعذ بالله من شرها ، فإنها لا تضره » حسن صحيح . [ق د جه]

٦ ـ باب : ماجاء في تعبير الرؤيا

٢٢٧٩/٢٢٨٠ ـ عن أبي رزين العُقَيْلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رؤيا المؤمن جزءٌ من أربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رِجْل طائر ما لم يتحدث بها ، فإذا تحدث بها سقطت ، ولا يحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً » . وفي رواية : « رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءً من النبوة ، وهي على رِجل طائر ما لم يُحدث بها ، فإذا حدث بها وقعت » حسن صحيح . [د]

٧ ـ باب : في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره

٢٢٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الرؤيا ثلاث : فرؤيا حق ، ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ، ورؤيا تحزين من الشيطان . فمن رأى ما يكره فليقُم فليُصل » . وكان يقول : « يُعجبني القيد ، وأكره الغُلَّ . القيد : ثبات في الدين » . وكان يقول : « من رآني فإني أنا هو ، فإنه ليس للشيطان أن يتمثَّل بي » . وكان يقول : « لا تُقَصُّ الرؤيا إلا على عالمٍ أو ناصح » حسن صحيح . [ن] (ر : ٢٢٧١)

٨ ـ باب : في الذي يكذب في حلمه

٢٢٨٢/٢٢٨٣ ـ عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من كذب في حُلمه كُلِّف يوم القيامة عقد شعيرة » حسن .

٢٢٨٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « من تحلَّم كاذباً كُلِّف يوم القيامة أن يعقد بين شعرتين ، ولن يعقد بينهما » حسن صحيح . [خ د ن جه]

---

(٤) (**فقد رآني**) أي كانت رؤياه حقاً ، وكأنما رآني في اليقظة . (**يتمثل**) يتشبه .

(٥) (**الرؤيا**) وهي ما لا تخليط فيه ، ولا ما يكره . (**الحلم**) وهو ما يراه من أخلاط تزعجه . (**فلينفث**) النفث إخراج النفس مع قليل من الريق أو بدونه .

(٦) (**على رجل طائر**) لا يحدث ما رآه ولا يستقر ، كما لا يستقر الشيء الذي علق برجل الطائر . (**سقطت**) وقع تأويلها عليه . (**لبيباً**) عاقلاً ، يعبرها بالمحبوب ويسكت عن المكروه . (**حبيباً**) محباً ، لا يعبرها لك إلا بما يسرك .

٩ - باب : في رؤيا النبي ﷺ اللبن والقُمُص

٢٢٨٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بينما أنا نائم إذ أُتيت بقدحٍ لبن ، فشربت منه ، ثم أعطيْت فضلي عمر بن الخطاب » . قالوا : فما أوَّلته يارسول الله ؟ قال : « العلم » صحيح . [ق]

٢٢٨٦/٢٢٨٧ - عن أبي أمامة بن سهْل بن حُنيْف ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ : أن النبي ﷺ قال : « بينما أنا نائم رأيت الناس يُعرضون عليَّ وعليهم قُمُصٌ ، منها ما يبلغ الثُّديَّ ، ومنه ما يبلغ أسفل من ذلك ، فعُرض عليَّ عمر وعليه قميص يجرُّه » . قالوا : فما أوَّلته يارسول لله ؟ قال : « الدِّين » . وعن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ بمعناه . [ق ن]

١٠ - باب : في رؤيا النبي ﷺ في الميزان والدلو

٢٢٨٨ - عن أبي بكرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال ذات يوم : « من رأى منكم رؤيا » . فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزاناً منزل من السماء ، فوُزنت أنت وأبو بكر ، فرجحت أنت بأبي بكر ، ووُزن أبو بكر وعمر ، فرجح أبو بكر ، ووُزن عمر وعثمان فرجح عمر ، ثم رفع الميزان . فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ . حسن صحيح . [د]

٢٢٨٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سئل رسول الله ﷺ عن ورقَة ، فقالت له خديجة : إنه كان قد صدقك ، ولكنه مات قبل أن تظهر ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أُريته في المنام وعليه ثياب بياض ، ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك » .

٢٢٩٠ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : عن رؤيا النبي ﷺ وأبي بكر وعمر ؟ قال : « رأيت الناس اجتمعوا ، فنزع أبو بكر ذنوباً أو ذنوبين ، فيه ضعف والله يغفر له ، ثم قام عمر فنزع فاستحالت غرْبا ، فلم أر عبقرياً يَفري فَريَّه ، حتى ضرب الناس بِعَطن » صحيح . [ق]

٢٢٩١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، عن رؤيا النبي ﷺ قال : « رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس ، خرجت من المدينة حتى قامت بِمَهْيَعة وهي الجحفة ، وأوَّلتُها وباء المدينة يُنقَل إلى الجُحفة » حسن صحيح . [خ جه]

---

(٩) (**قمص**) جمع قميص ، وهو الثوب الذي له شق يخرج منه الرأس . (**الثدي**) جمع ثدي ، وهو معروف .

(١٠) **فرأينا الكراهية ..**) قيل : لأن في رفع الميزان إشارة إلى انحطاط الأمور وظهور الفتن وقلة العدل ، والله تعالى أعلم .

(**ذنوباً**) دلواً ملأى بالماء ، أو فيها ماء . (**فاستحالت**) تحولت وانقلبت . (**غرباً**) دلواً كبيرة جداً . (**عبقرياً**) رجلاً قوياً . (**يفري ..**) يعمل عمله البالغ . (**ضرب الناس بعطن**) جعلوا حوضاً ترد الإبل إليه فتشرب منه ، ومناخاً تستريح فيه بعد صدورها . (**بمهيعة**) الأرض المبسوطة الواسعة . (**وهي الجحفة**) موضع ميقات أهل الشام . وقيل : هذه الجملة مدرجة من كلام أحد الرواة ، وليست في أصل الحديث . (**أولتها**) فسرتها . (**وباء المدينة**) ما كان في أجوائها من وخم يسبب المرض .

٢٢٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب ، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ، والرؤيا ثلاث : الحسنة بشرى من الله ، والرؤيا يحدث الرجل بها نفسه ، والرؤيا تحزين من الشيطان . فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحداً ، وليقم فليصل » . قال أبو هريرة : يعجبني القيد وأكره الغُل . القيد : ثبات في الدين . قال : وقال النبي ﷺ : « رؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . [ق د جه] [ر : ٢٢٨١]

٢٢٩٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت في المنام كأنّ في يديّ سِوارين من ذهب ، فهمّني شأنهما ، فأوحي إلي أن انفخهما ، فنفختهما فطارا ، فأولتُهما كاذبين يخرجان من بعدي ، يقال لأحدهما : مسيلمة صاحب اليمامة ، والعَنْسي صاحب صنعاء » حسن صحيح . [ق ن]

٢٢٩٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان أبو هريرة رضي الله عنه يحدث : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : إني رأيت الليلة ظُلة يَنْطِف منها السمن والعسل ، ورأيت الناس يستقون بأيديهم ، فالمستكثر والمستقل ، ورأيت سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض ، وأراك يارسول الله أخذت به فعلوْت ، ثم أخذ به رجل بعدك فعلا ، ثم أخذ به رجل بعده فعلا ، ثم أخذ به رجل فقُطع به ، ثم وُصِل له فعلا به . فقال أبو بكر رضي الله عنه : أي رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، والله لتدَعُنِّي أعبُرْها . فقال : « اعبُرها » . فقال : أما الظُّلة فظلة الإسلام ، وأما ما يُنطَف من السمن والعسل فهو القرآن وحلاوته ، وأما المُستكثِر والمُستقلُّ فهو المُستكثِر من القرآن والمُستقلُّ منه ، وأما السَّبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه ، فأخذت به فيُعليك الله ، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ، ثم يأخذ بعده رجل آخر فيعلو به ، ثم يأخذ رجل آخر فينقطع به ، ثم يوصل له فيعلو . أي رسول الله ، لتحدِّثني أصبت أو أخطأت ؟ فقال النبي ﷺ : « أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً » . قال : أقسمت ـ بأبي أنت وأمي ـ لتُخبرني : ما الذي أخطأت ؟ فقال النبي ﷺ : « لا تُقسم » حسن . [خ د ن جه]

٢٢٩٥ ـ عن سَمُرة بن جُندب رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا صلى بنا الصُّبح أقبل على الناس بوجهه ، وقال : « هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا » حسن صحيح . [ق]

(**فهمني شأنهما**) أحزنني أمرهما . (**ظلة**) سحابة لها ظل على الأرض . (**ينطف**) يقطر ويسيل . (**سبباً**) حبلاً . (**أعبرها**) أفسرها .

٣٣ ـ كتاب الشهادات

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في الشهداء أيهم خير

٢٢٩٦/٢٢٩٨ ـ عن زيد بن خالد الجُهني رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أُخبركم بخير الشهداءُ؟ الذي يأتي بالشهادة قبل أن يُسألها » . وفي رواية : « خير الشهداءُ من أدى شهادته قبل أن يُسألها » حسن . [م د جه]

٢ ـ باب : ما جاء فيمن لا تجوز شهادته

٢٢٩٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ: « لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، ولا مجلودٍ حداً ولا مجلودة ، ولا ذي غمر لأخيه ، ولا مُجرَّب شهادة ، ولا القانع أهل البيت لهم ، ولا ظنين في ولاءٍ ولا قرابة » .

٣ ـ باب : ما جاء في شهادة الزُّور

٢٣٠٠ ـ عن أيمن بن خريم رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قام خطيباً فقال : « يا أيها الناس ، عَدَلَتْ شهادة الزور إشراكاً بالله » . ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج : ٣٠] .

٢٣٠١ ـ عن خريم بن فاتك الأسدي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الصبح ، فلما انصرف قام قائماً فقال : « عدلت شهادة الزور بالشرك بالله » ثلاث مرات ، ثم تلا هذه الآية : ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ إلى آخر الآية . [د جه]

٢٣٠٢ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم بأكبر الكبائر » . قالوا : بلى يارسول الله . قال : « الإشراك بالله ، وعُقوق الوالدين ، وشهادة الزُّور . أو : قول الزُّور » . فقال : فما زال رسول الله ﷺ يقولها حتى قلنا ليته سكت . حسن صحيح . [ق]

٤ ـ باب : منه [في الشهادة قبل الطلب]

٢٣٠٣/٢٣٠٤ ـ عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خير الناس قَرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . ثلاثاً ، ثم يجيءُ قومٌ من بعدهم يتسمَّنون ويحبُّون السِّمن ، يُعطون الشهادة قبل أن يسألوها » . [ق د ن]

---

(١) (**قبل أن يسألها**) قبل أن يطلب منه أن يشهد ، وهو محمول على من عنده شهادة بحق ، ولا يعلم صاحبه أنه شاهد عليه حتى يستشهده .

(٢) (**خائن**) المشهور بالخيانة في أمانات الناس . (**ذي غِمْر**) صاحب حقد وعداوة على المشهود عليه . (**لأخيه**) وفي نسخة (**إحنة**) وهي الحقد والغضب . (**مجرب** ..) في الكذب . (**القانع**) الخادم والأجير ونحوه . (**ظنين** ..) منهم في انتسابه إلى غير مواليه أو قرابته ، فإنه لايوثق به .

(٣) (**الزور**) الكذب والباطل . (**الرجس**) النجس المعنوي وهو الأصنام . (**إلى آخر الآية**) أي الآية بتمامها .

(٤) (**يتسمنون** ..) يكثرون من المآكل والمشارب حتى تسمن أجسامهم ، وهو كناية عن الترف والبذخ .

٣٤ ـ كتاب الزهد

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : الصحة والفراغ نعمتان مغبُون فيهما كثير من الناس

٢٣٠٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس : الصّحة والفراغ » حسن صحيح . [خ ن جه]

٢ ـ باب : من اتقى المحارم فهو أعبد الناس

٢٣٠٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من يأخذ عني هؤلاء الكلمات ، فيعمل بهن أو يُعلّم من يعمل بهنَّ » . فقال أبو هريرة : فقلت : أنا يارسول الله . فأخذ بيدي فعدَّ خمساً ، وقال : « اتّق المحارم تكن أعبد الناس ، وارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحبَّ للناس ما تُحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تُكثر الضحك فإن كثرة الضحك تُميت القلب » .

٣ ـ باب :ما جاء في المبادرة بالعمل

٢٣٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « بادروا بالأعمال سبعاً : هل تنتظرون إلا فقراً مُنسياً ، أو غنىً مُطغياً ، أو مرضاً مُفسداً ، أو هرماً مُفنّداً ، أو موتاً مُجهزاً ، أو الدَّجال فشر غائب يُنتظر ، أو الساعة فالساعة أدهى وأمرُّ » .

٤ ـ باب : ما جاء في ذكر الموت

٢٣٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أكثروا ذكر هاذم اللذات » يعني الموت . حسن صحيح . [ن جه]

٥ ـ باب : [في عذاب القبر]

٢٣٠٩ ـ عن هانئ مولى عثمان رضي الله عنه قال : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يُبل لحيته ، فقيل له : تُذكرُ الجنة والنار فلا تبكي ، وتبكي من هذا ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : « إن القبر أول منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه » . قال : وقال رسول الله ﷺ : « ما رأيت منظراً قطُّ إلا القبر أفظع منه » . [جه]

---

(١) (**مغبون** ..) ينقص نفسه حقها فيهما ، فلا يغتنمهما في كسب الأعمال الصالحة التي تنفعه في آخرته .

(٣) (**بادروا**) سابقوا وسارعوا . (**بالأعمال**) الصالحة . (**سبعاً**) سبعة أمور قد تحول بينكم وبين العمل الصالح . (**منسياً**) أي ينسيه الطاعة بسبب الجوع ونحوه والسعي وراء الرزق . (**مطغياً**) يوقعه في الطغيان ومجاوزة الحد في المعاصي . (**مفسداً**) للبدن لشدته ، فيضعفه عن العمل الصالح . (**مفنداً**) يوقعه في الخرف والهذيان وعدم إدراك ما يجب عليه . (**مجهزاً**) يجهز عليه ويسرع في إنهاء حياته . (**أدهى**) أشد الدواهي وهي ما يصيب الإنسان من كوارث . (**أمر**) أكثر مرارة من جميع ما يكابده الإنسان في الدنيا من الشدائد لمن غفل عن أمرها .

(٤) (**هاذم اللذات**) قاطعها .

٦ ـ باب : ما جاء من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

٢٣١٠ ـ عن عُبادة بن الصَّامت رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » حسن صحيح . [ق ن]

٧ ـ باب : ما جاء في إنذار النبي ﷺ قومه

٢٣١١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِين ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قال رسول الله ﷺ : « يا صفيَّة بنت عبد المطلب ، يا فاطمة بنت محمد ، يا بني عبد المُطلب ، إني لا أملك لكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم » حسن . [م]

٨ ـ باب : ما جاء في فضل البكاء من خشية الله

٢٣١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضَّرع ، ولا يجتمع غُبار في سبيل الله ودخان جهنَّم » حسن صحيح . [ن جه]

٩ ـ باب : في قول النبي ﷺ : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً »

٢٣١٣ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إني أرى مالا ترون ، وأسمع مالا تسمعون ، أطَّت السماء وحُقَّ لها أن تئطَّ ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا ومَلَكٌ واضعٌ جبهته ساجداً لله : والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيْتم كثيراً ، وما تلذَّذتم بالنساء على الفُرش ، ولخرجتم إلى الصُّعُدات تجأرون إلى الله ، لوَدِدْت أني كنت شجرة تُعضَد » حسن . [جه]

٢٣١٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً » حسن صحيح .

١٠ ـ باب : فيمن تكلم بكلمة ليضحك بها الناس

٢٣١٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ، لا يرى بها بأساً ، يهوي بها سبعين خريفاً في النار » حسن . [ق ن]

٢٣١٦ ـ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « ويْل للذي يُحدث بالحديث لُيضحك به القوم فيكذب ، ويلٌ له ويلٌ له » حسن . [د ن]

---

(٨) (**يلج**) يدخل . (**حتى يعود** ..) كناية عن استبعاد ذلك واستحالته .

(٩) (**أطت**) أخرجت صوتاً كصوت السقف حين يمشى عليه ويصبح عليه ثقل . (**الصعدات**) جمع صُعُد ، وهي جمع صعيد وهو الطريق . (**تجأرون** ..) تتضرعون إليه وترفعون أصواتكم بالدعاء ليدفع عنكم البلاء . (**تعضد**) تقطع وتستأصل .

(١٠) (**بأساً**) سوءاً ، يعني : لا يظن أنها ذنب يؤاخذ به . (**يهوي**) يسقط . (**خريفاً**) هو فصل من فصول السنة ، وأريد به السنة الكاملة .

١١ - باب : [في ترك ما لايعني]

٢٣١٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : تُوُفِّيَ رجل من أصحابه ، فقال رجل : أبشر بالجنة ، فقال رسول الله ﷺ : « أولا تدري ، فلعله تكلم فيما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينقصه » .

٢٣١٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من حُسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه » . [جه]

٢٣١٩ - عن علي بن حُسين قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من حُسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه » . [جه] (مرسل)

١٢ - باب : في قلة الكلام

٢٣٢٠ - عن بلال بن الحارث المُزني رضي الله عنه - صاحب رسول الله ﷺ - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أحدكم ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله ، ما يظُنَّ أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه . وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سَخَطِ الله ، ما يظنُّ أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه » حسن صحيح . [جه]

١٣ - باب : ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل

٢٣٢١ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء » صحيح .

٢٣٢٢ - عن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال : كنتُ مع الركب الذين وقفوا مع رسول الله ﷺ على السخلة الميتة ، فقال رسول الله ﷺ : « أترونَ هذه هانت على أهلها حين ألقوْها » . قالوا : من هوانها ألقوْها يارسول الله . قال : « فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها » حسن . [جه]

١٤ - باب : [فضل العلم والذكر]

٢٣٢٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا ، إن الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها ، إلا ذكر الله وما والاه ، وعالم أو متعلم » حسن . [جه]

١٥ - باب : [قيمة الدنيا بالنسبة للآخرة]

٢٣٢٤ - عن المستورد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم ، فلينظر بماذا يرجع » حسن صحيح . [م ن جه]

١٦ - باب : ما جاء أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

٢٣٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » حسن صحيح . [م جه]

---

(١٢) (**أن تبلغ ما بلغت**) من رضوان الله تعالى ، وكذلك ما بلغت من سخط الله تعالى .

(١٣) (**السخلة**) أنثى المعز أو الضأن . (**أهون**) أذل وأحقر .

١٧ ـ باب : ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نَفر

٢٣٢٦ ـ عن أبي كَبْشَة الأنماري رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ثلاثة أُقسم عليهن ، وأُحدثكم حديثاً فاحفظوه . قال : ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزاً ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر ، أو كلمة نحوها . وأُحدثكم حديثاً فاحفظوه . قال : إنما الدنيا لأربعة نفر : عبد رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه ، ويصل فيه رَحمه ، ويعلم لله فيه حقاً ، فهذا بأفضل المنازل . وعبد رزقه الله علماً و لم يرزقه مالاً ، فهو صادق النيَّة ، يقول : لو أن لي مالاً لعمِلت بعمل فلان ، فهو بنيته ، فأجرهما سواء . وعبد رزقه الله مالاً و لم يرزقه علماً ، فهو يخبط في ماله بغير علم ، لا يتقي فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلم لله فيه حقاً ، فهذا بأخبث المنازل . وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً ، فهو يقول : لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان ، فهو بنيَّته ، فوزرهما سواء » حسن صحيح .

١٨ ـ باب : ما جاء في الهم في الدنيا وحبِّها

٢٣٢٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقتُه ، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل » حسن صحيح . [د]

١٩ ـ باب : [الاقتصار على ما يكفي من الدنيا]

٢٣٢٨ ـ عن أبي وائل قال : جاء معاوية رضي الله عنه إلى أبي هاشم بن عتبة رضي الله عنه وهو مريض يعوده ، فقال : يا خال ، ما يبكيك ؟ أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا ؟ قال : كلٌّ لا ، ولكن رسول الله ﷺ عَهِد إليَّ عهداً لم آخذ به ، قال : « إنما يكفيك من جميع المال خادم ومركب في سبيل الله » . وأجدني اليوم قد جمعت . [ن جه]

٢٠ ـ باب : [التحذير من اتخاذ الضيعة]

٢٣٢٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تتخذوا الضَّيْعة ، فترغبوا في الدنيا » حسن .

٢١ ـ باب : ما جاء في طول العمر للمؤمن

٢٣٣٠ ـ عن عبد الله بن بُسر رضي الله عنه : أن أعرابياً قال : يارسول الله ، مَنْ خير الناس ؟ قال : « من طال عمره ، وحسن عمله » حسن .

---

(١٨) (**فاقة**) حاجة شديدة ، وأكثر استعمالها في الفقر وضيق المعيشة . (**فيوشك الله له**) فيسرع ويعجل .

(١٩) (**يشئزك**) يؤلمك كثيراً ، ويقلقك . (**جميع**) في نسخة (**جمع**) . (**قد جمعت**) أكثر مما عهد إلي رسول الله ﷺ .

(٢٠) (**الضيعة**) البستان والقرية والمزرعة ونحو ذلك ، مما يكون فيه معاش الإنسان .

٢٢ ـ باب : [خير الناس وشر الناس]

٢٣٣١ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه : أن رجلاً قال : يارسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : « من طال عمره وحسن عمله » . قال : فأي الناس شر ؟ قال : « من طال عمره ، وساء عمله » حسن صحيح .

٢٣ ـ باب : ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة ما بين الستين والسبعين

٢٣٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « عمر أُمتي من ستين سنة إلى سبعين سنة » حسن . [جه]

٢٤ ـ باب : ما جاء في تقارب الزمن وقصر الأمل

٢٣٣٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كالضرمة بالنار » .

٢٥ ـ باب : ما جاء في قِصَر الأمل

٢٣٣٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال : « كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، وعدَّ نفسك في أهل القبور » . فقال لي : « ابنَ عمر ، إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وخذ من صحتك قبل سقمك ، ومن حياتك قبل موتك ، فإنك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غداً » .[خ جه]

٢٣٣٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « هذا ابن آدم وهذا أجله » ووضع يده عند قفاه ، ثم بسطها فقال : « وثَمَّ أمله ، وثم أمله ، وثم أمله » حسن صحيح . [ن جه]

٢٣٣٦ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : مرَّ علينا رسول الله ﷺ ونحن نُعالج خُصاً لنا ، فقال : « ما هذا » . فقلنا : قد وَهَى ، فنحن نصلحه . قال : « ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك » حسن صحيح . [د ن]

٢٦ ـ باب : ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال

٢٣٣٧ ـ عن كعب بن عياض رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن لكل أمَّة فتنة ، وفتنة أمتي المال » حسن صحيح .

---

(٢٤) (**كالضرمة**) مثلها في سرعة ابتدائها وانقضائها ، وهي ما توقد به النار أولاً .

(٢٥) (**غريب**) هو الذي يكون في غير بلده . (**عابر سبيل**) هو المسافر الذي يمر في الطريق بسرعة دون أن يسكن فيه . والمعنى : أن لا يشغل نفسه بجمع الدنيا ، وإنما يكتفي منها بالقليل ، لأنه راحل عنها ، وإنما هي طريق للآخرة . (**عند قفاه**) أي عقب المكان الذي أشار به إلى الأجل . (**ثم**) هنالك ، وأشار إلى مكان بعيد . (**نعالج**) نصلح . (**خصاً**) بيتاً من قصب . (**وهى**) ضعف وتخرق . (**الأمر**) الأجل . (**أعجل من ذلك**) أي ربما جاءك الموت قبل أن ينهدم ، فإصلاح عملك أولى .

٢٧ ـ باب : ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً

٢٣٣٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كان لابن آدم واديان من ذهب لأحب أن يكون له ثالث ، ولا يملأ فاه إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » حسن صحيح . [ق]

٢٨ ـ باب : ما جاء في قلب الشيخ شاب على حب اثنتين

٢٣٣٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « قلب الشيخ شاب على حب اثنتين : طول الحياة ، وكثرة المال » حسن صحيح .

٢٣٤٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان : الحرص على العمر ، والحرص على المال » حسن صحيح . [م ن]

٢٩ ـ باب : ما جاء في الزهادة في الدنيا

٢٣٤١ ـ عن أبي ذرٍ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ، ولكن الزهادة في الدنيا : أن لا تكون بما في يديك أوثق مما في يدي الله ، وأن تكون في ثواب المُصيبة ـ إذا أنت أُصبت بها ـ أرغب فيها لو أنها أبقيت لك » . [جه]

٣٠ ـ باب : [حق ابن آدم من الدنيا]

٢٣٤٢ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « ليس لابن آدم حقٌ في سوى هذه الخصال : بيت يسكنه ، وثوب يُواري عورته ، وجِلْف الخبز والماء » حسن صحيح .

٣١ ـ باب : [ما للإنسان من ماله]

٢٣٤٣ ـ عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه : أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو يقول : « ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ قال : « يقول ابن آدم : مالي مالي ، وهل لك من مالك إلا ما تصدَّقت فأمضيْت ، أو أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت » حسن صحيح . [م ن]

٣٢ ـ باب : [في بذل الفضل من المال]

٢٣٤٤ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا ابن آدم ، إنك إن تبذل الفضل خير لك ، وإن تُمسكه شرٌ لك ، ولا تُلام على كفاف ، وابدأ بمن تعُول ، واليد العُليا خير من اليد السُّفلى » حسن صحيح . [م]

---

(٢٧) (**ولا يملأ فاه ..**) لا يزال يحب المال ويحرص عليه ولا يشبع منه حتى يأتيه الموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره .

(٢٨) (**الشيخ**) الطاعن في السن . (**شاب**) قوي نشيط . (**اثنتين**) خصلتين . (**يهرم**) يكبر سنه ويشيخ . (**يشب**) ينمو ويقوى .

(٢٩) (**الزهادة ..**) ترك الرغبة فيها . (**أوثق**) أرجى منك . (**فيها**) في حصولها لك . (**أبقيت لك**) أخرت عنك .

(٣٠) (**حق**) حاجة . (**الخصال**) الأمور التي تعينه على دينه . (**يواري**) يشير . (**جلف ..**) الخبز الغليظ اليابس ، أو الذي لا أدم معه .

(٣١) (**فأمضيت**) فأنفذت عملك الصالح وادخرته عند الله تعالى ليوم الجزاء . (**فأفنيت**) أعدمت وأذهبت ، ومثله (**فأبليت**) .

(٣٢) (**تبذل الفضل**) تتصدق بما فضل عن حاجتك . (**لا تلام**) لا تذم على تحصيل ما يكفيك من القوت وإمساكه . (**تعول**) تجب عليك نفقته .

٣٣ ـ باب : في التوكّل على الله

٢٣٤٥ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أنَّكم كنتم تَوَكَّلون على الله حق توكُّله لرزقتم كما يُرزق الطير : تغدو خِماصاً ، وتروح بطاناً » حسن صحيح . [ن جه]

٢٣٤٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان أخوان على عهد النبي ﷺ ، فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ والآخر يحترف ، فشكى المُحترف أخاه إلى النبي ﷺ ، فقال : « لعلك تُرزق به » حسن صحيح .

٣٤ ـ باب : [الأمن والعافية خير ما في الدنيا]

٢٣٤٧ ـ عن عُبيد الله بن مُحصن الخُطَمِيِّ رضي الله عنه ، وكانت له صُحبة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من أصبح منكم آمناً في سِربه ، مُعافى في جسده ، عنده قُوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا » حسن . [جه]

٣٥ ـ باب : ما جاء في الكفاف والصبر عليه

٢٣٤٨ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ، ذو حظ من الصلاة ، وأحسن عبادة ربه ، وأطاعه في السر ، وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع ، وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك » . ثم نفض بيده فقال : « عُجلت منيته ، قلّت بواكيه ، قل تراثُه » . قال : « عرَض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً ، قلت : لا ، يارب ، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً ، أو قال : ثلاثاً ، أو نحو هذا ، فإذا جعت تضرَّعتُ إليك وذكرتك ، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك » حسن . [جه]

٢٣٤٩ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً ، وقنّعه الله » حسن صحيح . [م جه]

٢٣٥٠ ـ عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « طوبى لمن هدي إلى الإسلام ، وكان عيشه كفافاً وقنع » حسن صحيح .

---

(٣٣) (**تغدو**) تذهب أول النهار . (**خماصاً**) جمع خميص وهو الذي ضمر بطنه من الجوع . (**تروح**) ترجع آخر النهار . (**بطاناً**) جمع بطين ، وهو الذي امتلأ بطنه من الشبع . (**يحترف**) يكتسب أسباب المعيشة . (**فشكى ..**) في أنه لا يساعده في الكسب .

(٣٤) (**سربه**) نفسه وأهله وعياله ، وقيل : سَرَبه ، أي بيته . (**قوت يومه**) ما يكفيه من الطعام والشراب في يومه . (**حيزت**) جمعت .

(٣٥) (**أغبط ..**) أحسنهم حالاً وأفضلهم مآلاً . (**خفيف الحاذ**) قليل المال والعيال . (**ذو حظ ..**) يجد متعة ولذة في صلاته . (**غامضاً**) خاملاً غير مشهور . (**كفافاً**) بقدر حاجته . (**نفض**) في نسخة (**نقر**) وفي أخرى (**نقد**) والمراد : ضرب الأنملة على الأنملة أو الأرض ، كالمتقلل للشيء ، أي يقلل عمره وعدد بواكيه ومبلغ تراثه . (**بطحاء ..**) أرضها ورمالها . (**تضرعت**) التجأت وعرضت فقري وحاجتي . (**قنعه**) جعله راضياً .

٣٦ ـ باب : ما جاء في فضل الفقر

٢٣٥١ ـ عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال : قال رجل للنبي ﷺ : يارسول الله ، والله إني لأحبك . فقال : « انظر ماذا تقول » . قال : والله إني لأحبك . فقال : « انظر ماذا تقول » . قال : والله إني لأحبك . ثلاث مرات ، فقال : « إن كنت تحبني فأعد للفقر تِجفافاً ، فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه » حسن .

٣٧ ـ باب : ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم

٢٣٥٢ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة سنة » حسن . [جه]

٢٣٥٣ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم أحيني مسكيناً ، وأمتني مسكيناً ، واحشُرني في زُمرة المساكين يوم القيامة » . فقالت عائشة : لِمَ يارسول الله ؟ قال : « إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً . يا عائشة ، لا تَرُدِّي المسكين ولو بِشقِّ تمرة . يا عائشة ، أحبي المساكين وقرِّبيهم ، فإن الله يُقرِّبك يوم القيامة » .

٢٣٥٥/٢٣٥٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يدخل الفقراء ـ في رواية : فقراءُ المسلمين ـ الجنة قبل الأغنياء ـ في رواية : أغنيائهم ـ بنصف يوم ، وهو خمسمائة عام » حسن صحيح . [ن]

٢٣٥٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « يدخل فقراءُ المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً » حسن .

٣٨ ـ باب : ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله

٢٣٥٧ ـ عن مسروق قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها فدعت لي بطعام ، وقالت : ما أشبع من طعام فأشاءُ أن أبكي إلا بكيْت . قُلت : لِمَ ؟ قالت : أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا ، والله ما شبع من خبز ولحم مرَّتين في يوم . حسن صحيح .

٢٣٥٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما شبع رسول الله ﷺ من خبز شعير يومين متتابعين حتى قُبض . حسن صحيح . [م جه]

٢٣٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما شبع رسول الله ﷺ وأهله ثلاثاً تِباعاً من خُبز البُرِّ حتى فارق الدنيا . حسن صحيح . [ق جه]

---

(٣٦) (**للفقر**) للصبر عليه . (**تجفافاً**) وقاية ، وهو في الأصل : آلة للحرب يلبسها الإنسان وتُلبَس للفرس للوقاية من السلاح .

(٣٧) (**مسكيناً**) مشابهاً للمساكين في عدم الغرور والتعالي على الناس والبعد عن الكبر ونحوه . (**خريفاً**) هو أحد فصول السنة ، والمراد السنة كلها . (**لا تردي ..**) بدون عطاء ، ولو أن تعطيه نصف تمرة .

٢٣٦٠ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : ما كان يفضُل عن أهل بيت النبي ﷺ خبز الشعير . حسن صحيح .

٢٣٦١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتابعة طاوياً ، وأهله لا يجدون عشاءً ، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير . حسن صحيح .

٢٣٦٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » حسن صحيح . [ق د جه]

٢٣٦٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ لا يدَّخر شيئاً لغد .

٢٣٦٤ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : ما أكل رسول الله ﷺ على خُوان ، ولا أكل خبزاً مُرقَّقاً ، حتى مات . حسن صحيح . [خ ن جه]

٢٣٦٥ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قيل له : أكل رسول الله ﷺ النَّقيَّ ، يعني الحُوَّارَى ؟ فقال سهل : ما رأى رسول الله ﷺ النَّقيَّ حتى لقي الله . فقيل له : هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله ﷺ ؟ قال : ما كانت لنا مناخل . قيل : فكيف كنتم تصنعون بالشعير ؟ قال : كنا ننفُخه فيطير منه ما طار ، ثم نُثرِّيه فنعجنُه . حسن صحيح .

٣٩ ـ باب : ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ

٢٣٦٧/٢٣٦٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : إني لأول رجل أهراق دماً في سبيل الله ، وإني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله ، ولقد رأيتُني أغزو في العصابة من أصحاب محمد ﷺ : ما نأكل إلا ورق الشجر والحُبْلَة ، حتى إن أحدنا ليَضعُ كما تضع الشاة أو البعير ، وأصبحت بنو أسد يعزروني في الدين ؟ لقد خِبتُ إذاً وضل عملي .

وفي رواية : إني أول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ، ولقد رأيتُنا نغزو مع رسول الله ﷺ ومالنا طعام إلا الحَبَلة وهذا السَّمُر ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، ثم أصبحت بنو أسد يعزروني في الدين ؟ لقد خبتُ إذاً وضل عملي . حسن صحيح . [ق جه]

٢٣٦٨ ـ عن محمد بن سيرين قال : كنا عند أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان مُمَشَّقان من كتان ، فتمخَّط في أحدهما ثم قال : بَخٍ بَخٍ ، يتمخط أبو هريرة في الكتان ، لقد رأيتُني وإني لأخِرُّ فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة من الجوع مغشياً عليّ ، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ، يرى أن بي الجنون وما بي جنونٌ ، وما هو إلا الجوع . حسن صحيح . [خ]

(٣٨) (**طاوياً**) خالي البطن ، وكأن بطنه ينطوي من الجوع . (**خوان**) مائدة ، وهي الشيء المرتفع الذي يوضع عليه الطعام ونحوه . (**النقي** ..) وهو الذي نخل مرة بعد مرة حتى صار نظيفاً أبيض . (**نثريه**) نبله بالماء .

(٣٩) (**أهراق**) أسال وصب . (**العصابة**) الجماعة من الناس . (**الحبلة**) ثمر نوع من الشجر لا يؤكل عادة . (**ليضع**) ليخرج . (**يعزروني**) يؤدبوني ويعيروني ويعلموني . (**ضل**) ضاع . (**السمر**) نوع من الشجر له ثمر لا يؤكل عادة . (**ممشقان**) مصبوغان بالمِشْق ، وهو نوع من الصبغ . (**بخ بخ**) كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء . (**لأخر**) لأسقط .

٢٣٦٩ ـ عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة، وهم أصحاب الصُّفَّة، حتى يقول الأعراب: هؤلاء مجانين، أو: مجانون، فإذا صلى رسول الله ﷺ انصرف إليهم فقال: «لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقةً وحاجة». قال فضالة: وأنا يومئذ مع رسول الله ﷺ. حسن صحيح.

٢٣٧٠/٢٣٧١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر رضي الله عنه، فقال: «ما جاء بك يا أبا بكر». فقال: خرجت ألقى رسول الله ﷺ وأنظر في وجهه والتسليم عليه. فلم يلبث أن جاء عمر، فقال: «ما جاء بك يا عمر». قال: الجوع يارسول الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «وأنا قد وجدت بعض ذلك». فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيهان الأنصاري، وكان رجلاً كثير النّخل والشّاء، ولم يكن له خدم، فلم يجدوه، فقالوا لامرأته: أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء. فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزْعَبُها، فوضعها ثم جاء يلتزم النبي ﷺ ويُفديه بأبيه وأُمه، ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطاً، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بِقِنْوٍ فوضعه، فقال النبي ﷺ: «أفلا تنقَّيْت لنا من رُطبه». فقال: يارسول الله، إني أردت أن تختاروا ـ أو تخيَّروا ـ من رُطبه وبُسره. فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله ﷺ: «هذا ـ والذي نفسي بيده ـ من النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة: ظلٌّ بارد، ورُطَبٌ طيِّب، وماءٌ بارد». فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاماً، فقال النبي ﷺ: «لا تذبحنَّ ذات درٍ». قال: فذبح لهم عَناقاً أو جدياً، فأتاهم بها فأكلوا، فقال النبي ﷺ: «هل لك خادم». قال: لا، قال: «فإذا أتانا سبيٌ فأتنا». فأُتِيَ النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، فقال النبي ﷺ: «اختر منهما». فقال: يا نبي الله، اختر لي، فقال النبي ﷺ: «إن المُستشار مُؤتمن، خذ هذا، فإني رأيته يُصلي، واستوصِ به معروفاً». فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه. قال: فهو عتيق. فقال النبي ﷺ: «إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خَبالاً، ومن يُوق بطانة السُّوء فقد وُقي» حسن صحيح. [د ن جه]

(**قامتهم**) قيامهم. (**الخصاصة**) الجوع والضعف بسببه. (**أصحاب الصفة**) الذين يقيمون فيها، وهي طرف من المسجد مظلل. (**فاقة**) فقراً وحاجة. (**الشاء**) الغنم، جمع شاة. (**يستعذب ..**) يأتينا بماء عذب، وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه. (**يزعبها**) يحملها ويتثاقل بحملها لثقلها. (**يلتزم ..**) يضمه إلى نفسه ويعانقه. (**يفديه ..**) يقول له: فداك أبي وأمي. (**بقنو**) عنقود تمر النخيل. (**تنقيت**) انتقيت واخترت. (**بسره**) البسر هو التمر قبل أن يصبح رطباً. (**ذات در**) لبن. (**عناقاً**) أنثى المعز دون السنة. (**جدياً**) ذكر المعز كذلك. (**سبي**) أسارى. (**برأسين**) بأسيرين. (**بطانتان**) مثنى بطانة، وهم خاصة المرء المقربون منه والذين يثق بهم ويفضي إليهم بأسراره، تشبيهاً لهم ببطانة الثوب التي تباشر البدن. (**لا تألوه خبالاً**) لا تقصر في إفساد أموره عليه.

٢٣٧٢ ـ عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة ـ رضي الله عنهما ـ قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ الجُوع ، ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر ، فرفع رسول الله ﷺ عن حجرين .

٢٣٧٣ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : ألستم في طعام وشراب ما شئتم ؟ لقد رأيت نبيَّكم ﷺ وما يجد من الدَّقَل ما يملأ بطنه . حديث صحيح . [م]

٤٠ ـ باب : ما جاء أن الغنى غنى النفس

٢٣٧٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس الغنى من كثرة العَرَض ، ولكن الغنى غنى النفس » حسن صحيح . [ق جه]

٤١ ـ باب : ما جاء في أخذ المال

٢٣٧٥ ـ عن خولة بنت قيس رضي الله عنها ـ وكانت تحت حمزة بن عبد المُطلب رضي الله عنه ـ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن هذا المال خَضِرَة حُلوة ، من أصابه بحقّه بورك فيه ، ورُبَّ متخوِّض فيما شاءَت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة إلا النار » حسن صحيح.

٤٢ ـ باب : [لعن عبد الدينار والدرهم]

٢٣٧٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لُعن عبد الدينار ، لُعن عبد الدرهم » حسن .

٤٣ ـ باب : [ما يفسد الدين]

٢٣٧٧ ـ عن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ذئبان جائعان ـ أرسلا في غنم ـ بأفسد ـ من حرص المرءِ على المال والشرف ـ لدينه » حسن صحيح . [د]

٤٤ ـ باب : [زهد النبي ﷺ]

٢٣٧٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : نام رسول الله ﷺ على حصير ، فقام وقد أثر في جنبه ، فقلنا : يارسول الله ، لو اتخذنا لك وطاءً؟ فقال : « ما لي وما للدنيا ، ما أنا في الدنيا إلا كراكبٍ استظل تحت شجرة ، ثم راح وتركها » حسن صحيح . [جه]

٤٥ ـ باب : الرجل على دين خليله

٢٣٧٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الرجل على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يُخالل » حسن . [د]

(**الدقل**) التمر الرديء .
(٤٠) (**الغنى**) الحقيقي . (**العرض**) كل ما ينتفع به في الدنيا .
(٤١) (**خضرة ..**) مثل الفاكهة الطازجة الحلوة ، يرغب به كل الناس . (**متخوض**) متسارع في تحصيله من أي طريق .
(٤٢) (**عبد الدينار**) طالبه الحريص على جمعه ، المنصرف كلياً لحفظه .
(٤٣) (**الشرف**) التعالي والمفاخرة على الناس .
(٤٤) (**وطاءً**) فراشاً .
(٤٥) (**على دين خليله**) على عادة صاحبه وطريقته وسنته . (**فلينظر**) فليتأمل وليختر من يرشده إلى الاستقامة .

٤٦ ـ باب : ما جاء مثل ابن آدم وأهله وماله وعمله

٢٣٨٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يتبع الميِّت ثلاث ، فيرجع اثنان ويبقى واحد : يتبعه أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى عمله » حسن صحيح . [ق ن]

٤٧ ـ باب : ما جاء في كراهية كثرة الأكل

٢٣٨١ ـ عن مِقدام بن معدي كَرِب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما ملأ آدميٌّ وعاءً شراً من بطن ، بحسب ابن آدم أكلات يُقمْن صُلْبَه ، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلثٌ لشرابه وثلث لنفسه » حسن صحيح . [جه]

٤٨ ـ باب : ما جاء في الرياء والسُّمعة

٢٣٨٢ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من يرائي يُرائي الله به ، ومن يسمّع يُسمع الله به » . قال : وقال رسول الله ﷺ : « من لا يرحمُ الناس لا يرحمه الله » حسن صحيح . [جه]

٢٣٨٣ ـ عن شفيٍّ الأصبحي : أنه دخل المدينة ، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو هريرة رضي الله عنه ، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس ، فلما سكت وخلا قلت له : أنشدك بحقٍ وبحقٍ لما حدثتني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، عقلْتهُ وعلمتهُ . فقال أبو هريرة : أفعل ، لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ عقلتُه وعلمتُه . ثم نشَغ أبو هريرة نشغة ، فمكث قليلاً ثم أفاق ، فقال : لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت ، ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ، ثم أفاق فمسح وجهه فقال : لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ، ما معنا أحد غيري وغيره . ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ثم أفاق ومسح وجهه فقال : أفعل ، لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا معه في هذا البيت ، ما معه أحد غيري وغيره . ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ، ثم مال خاراً على وجهه ، فأسندته عليَّ طويلاً ، ثم أفاق فقال : حدثني رسول الله ﷺ : « أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم ، وكلُّ أمة

---

(٤٧) (**بحسب** ..) يكفيه . (**أكلات**) جمع أُكلة وهي اللقمة . (**يقمن صلبه**) يجعلن ظهره مستقيماً ، أي يحفظن عليه حياته وصحته . (**لا محالة**) لابد من الزيادة على ذلك .

(٤٨) (**الرياء**) أن يعمل العمل بقصد أن يراه الناس ويثنوا عليه به . (**السمعة**) هي بمعنى الرياء ، لكنها تتعلق بالسمع بينما الرياء يتعلق بالبصر . (**يرائي به**) يظهر رياءه للناس يوم القيامة . (**يسمع**) يعمل للسمعة . (**يسمع الله به**) يسمع الناس يوم القيامة ما كان يقصده من فعله في الدنيا . (**أنشدك**) أطلب منك ، وفي نسخة : (**أسألك**) . (**بحق وبحق**) كرر للتأكيد ، والباء زائدة ، أي أسألك حقاً غير باطل . (**نشغ**) شهق حتى كاد أن يغمى عليه . (**خاراً**) ساقطاً .

جاثية ، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ، ورجل يقتتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال ، فيقول الله للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلتُ على رسولي ؟ قال : بلى يارب . قال : فماذا عمِلتَ فيما علمت ؟ قال : كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار . فيقول الله له : كذبْت . وتقول له الملائكة : كذبت . ويقول الله : بل أردت أن يقال إن فلاناً قارئ ، فقد قيل ذاك . ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد ؟ قال : بلى يارب . قال : فماذا عملتَ فيما آتيتك ؟ قال : كنت أصل الرحم وأتصدق . فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت . ويقول الله تعالى : بل أردت أن يقال فلان جواد ، فقد قيل ذاك . ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله ، فيقول الله له : فبماذا قُتلتَ ؟ فيقول : أمرتُ بالجهاد في سبيلك ، فقاتلت حتى قتلت . فيقول الله تعالى له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت . ويقول الله : بل أردت أن يُقال فلان جريءٌ ، فقد قيل ذاك » . ثم ضرب رسول الله ﷺ على رُكْبتي فقال : « يا أبا هريرة ، أولئك الثلاثة أوَّل خلق الله تُسْعر بهم النار يوم القيامة » .

قال الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان : فأخبرني عُقبة بن مُسلم : أن شُفيًّا هو الذي دخل على معاوية رضي الله عنه فأخبره بهذا . قال أبو عثمان : وحدثني العلاء بن أبي حكيم : أنه كان سيافاً لمعاوية ، فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة ، فقال معاوية : قد فُعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقي من الناس ؟ ثم بكى معاوية بكاءً شديداً حتى ظننّا أنه هالك ، وقلنا : قد جاءَنا هذا الرجل بشر ، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال : صدق الله ورسوله : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [هود : ١٥، ١٦] حسن . [ن]

٢٣٨٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تعوذوا بالله من جب الحزن » . قالوا : يارسول الله ، وما جب الحزن ؟ قال : « واد في جهنم ، تتعوّذ منه جهنم كل يوم مائة مرة » . قلنا : يارسول الله ، ومن يدخله ؟ قال : « القرّاؤون المراؤون بأعمالهم » حسن . [جه]

٤٩ ـ باب : عمل السِّر

٢٣٨٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رجل : يارسول الله ، الرجل يعمل العمل فيسرُّه ، فإذا اطُّلع عليه أعجبه ذلك ؟ قال رسول الله ﷺ : « له أجران : أجر السر ، وأجر العلانية » حسن . [جه]

(**جاثية**) جالسة على ركبها ، أو قائمة على أطراف أصابعها . (**آناء ..**) ساعاتهما . (**تسعر**) توقد . (**نوف ..**) نعطيهم جزاء عملهم في الدنيا . (**لا يبخسون**) لا ينقصون . (**أولئك**) إشارة إلى الكافرين . (**حبط**) بطل وذهب . (**باطل**) ليس له أجر . (**جب**) بئر غير مبني بالحجارة . (**القراؤون**) جمع قرّاء ، وهو الناسك المتعبد .

٥٠ ـ باب : ما جاء أن المرء مع من أحب

٢٣٨٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ، متى قيام الساعة ؟ فقام النبي ﷺ إلى الصلاة ، فلما قضى صلاته قال : « أين السائل عن قيام الساعة » . فقال : أنا يارسول الله . قال : « ما أعددت لها » . قال : يارسول الله ، ما أعددت لها كبير صلاة ولا صومْ ، إلا أني أُحب الله ورسوله . فقال رسول الله ﷺ : « المرء مع من أحب ، وأنت مع من أحببت » . فما رأيت فرح المسلمون بعد الإسلام فرحهم بهذا . صحيح . [ق د ن]

٢٣٨٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المرء مع من أحب ، وله ما اكتسب » حسن .

٢٣٨٨ ـ عن صفوان بن عسَّال رضي الله عنهما قال : جاء أعرابيٌّ جهُوري الصوت ، قال : يامحمد ، الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « المرءُ مع من أحب » حسن صحيح . [ن جه]

٥١ ـ باب : ما جاء في حسن الظن بالله تعالى

٢٣٨٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يقول : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » حسن صحيح . [م]

٥٢ ـ باب : ما جاء في البِّر والإثم

٢٣٩٠ ـ عن النَّواس بن سمعان رضي الله عنه : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن البر والإثم ؟ فقال النبي ﷺ : « البرُّ حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك وكرهتَ أن يطلع عليه الناس » . حسن صحيح . [م]

٥٣ ـ باب : ما جاء في الحُب في الله

٢٣٩١ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله عز وجل : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور ، يغبطهم النبيون والشهداء » حسن صحيح .

٢٣٩٢ ـ عن أبي هريرة ـ أو عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ بعبادة الله ، ورجل كان قلبه معلقاً بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه » حسن صحيح . [ق ن]

---

(٥٢) (**ما حاك**) ما تردد و لم ينشرح له الصدر .

(٥٣) (**يغبطهم**) من الغبطة ، وهي تمني أن يكون له من النعمة مثل ما لغيره ، على أن لا تزول عن صاحبها . (**خالياً**) منفرداً في الخلوة لا يراه أحد . (**ففاضت ..**) سال منهما الدمع من خشية الله تعالى . (**دعته ..**) إلى الزنا بها . (**حتى لا تعلم ..**) كناية عن المبالغة في الإسرار .

٥٤ ـ باب : ما جاء في إعلام الحب

٢٣٩٣ ـ عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه » حسن صحيح . [د]

٢٣٩٤ ـ عن يزيد بن نعامة الضبي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو ، فإنه أوصل للمودة » .

٥٥ ـ باب : ما جاء في كراهية المُدحة والمدَّاحين

٢٣٩٥ ـ عن أبي معمر قال : قام رجل فأثنى على أمير من الأمراء ، فجعل المقداد رضي الله عنه يحثو في وجهه التراب ، وقال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نحْثُوَ في وجوه المدَّاحين التراب . حسن صحيح . [م د جه]

٢٣٩٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نحْثُوَ في وجوه المداحين التراب .

٥٦ ـ باب : ما جاء في صحبة المؤمن

٢٣٩٧ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا تصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامَك إلا تقيٌّ » حسن . [د]

٥٧ ـ باب : ما جاء في الصبر على البلاء

٢٣٩٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله بعبده الخير عجَّل له العقوبة في الدنيا ، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يُوافيَ به يوم القيامة » . وقال ﷺ : « إن عِظَم الجزاء من عِظَم البلاء ، وإن الله إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم ، فمن رضي فله الرِّضا ، ومن سخِط فله السَّخَط » حسن . [جه]

٢٣٩٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ . حسن صحيح .

٢٤٠٠ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، أي الناس أشد بلاءً؟ قال : « الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، فيُبتلى الرجل على حسب دينه : فإن كان دينه صُلْباً اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رِقَّةٌ ابتُلي على حسب دينه ، فما يبرح البلاءُ بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة » حسن صحيح . [خ جه]

---

(٥٥) (**نحثو**) نلقي .

(٥٧) (**حتى يوافي**) حتى يأتي يوم القيامة ولا يزال إثم ذنبه عليه ، فيعاقب به عقاباً شديداً . (**ابتلاهم**) اختبرهم بالمصائب ونحوها . (**صلباً**) قوياً ثابتاً . (**رقة**) ضعف . (**فما يبرح**) فما يزال .

٢٤٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما يزال البلاءُ بالمؤمن والمؤمنة ، في نفسه وولده وماله ، حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » حسن صحيح .

٥٨ ـ باب : ما جاء في ذهاب البصر

٢٤٠٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يقول : إذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة » حسن . [خ]

٢٤٠٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ــ رفعه إلى النبي ﷺ ــ قال : « يقول الله عز وجل : من أذهبْتُ حبيبتيه ، فصبر واحتسب ، لم أرض له ثواباً دون الجنة » حسن صحيح .

٥٩ ـ باب : [في ثواب المرضى وندم المقصرين يوم القيامة]

٢٤٠٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يود أهل العافية يوم القيامة ــ حين يعطى أهل البلاء الثواب ـ لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض » .

٢٤٠٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد يموت إلا ندم » . قالوا : وما ندامته يارسول الله ؟ قال : « إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد ، وإن كان مسيئاً ندم ألا يكون نزع » .

٦٠ ـ باب : [في عقوبة الخداع]

٢٤٠٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج في آخر الزمان رجال يخْتِلون الدنيا بالدين ، يلبَسون للناس جلود الضأن من اللِّين ، ألسنتهم أحلى من السُّكر ، وقلوبهم قلوب الذئاب . يقول الله عزَّ وجلَّ : أبي يغترُّون ؟ أم عليَّ يجترئون ؟ فبي حلفت : لأبعثنَّ على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيْراناً » .

٢٤٠٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله تعالى قال : لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم أمرُّ من الصبر ، فبي حلفت : لأتيحنَّهم فتنةً تدع الحليم منهم حيراناً ، فبي يغترُّون ؟ أم عليَّ يجترُئون » حسن صحيح .

٦١ ـ باب : ما جاء في حفظ اللسان

٢٤٠٨ ـ عن أبي أُمامة ، عن عُقبة بن عامر ــ رضي الله عنهما ـ قال : قلت : يارسول الله ، ما النَّجاة ؟ قال : « املِك عليك لسانك ، وليَسَعك بيتك ، وابك على خطيئتك » حسن صحيح .

---

(٥٨) (**كريمتي عبدي**) أي عينيه ، وكذلك : (**حبيبتيه**) لأنهما أكرم أعضائه عليه وأحبها إليه .

(٥٩) (**العافية**) من البلاء في الدنيا . (**تقرض**) تقطع . (**بالمقاريض**) جمع مقراض ، وهو ما يقطع به كالمقص . (**ازداد**) من الطاعة ليزداد أجره . (**نزع**) عن المعصية والذنب ، وتاب .

(٦٠) (**يختلون** ..) يخدعون الناس ، وهم يطلبون الدنيا بعمل الآخرة . (**يلبسون** ..) كناية عن إظهار اللين وحسن الخلق .

(٦١) (**املك** ..) احفظه عما لا خير فيه ، ولا تُجْرِه إلا بما يكون لك لا عليك . وفي نسخة : (**أمسك**) والمعنى واحد .

٢٤٠٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - رفعه - قال : « إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفّر اللسان ، فتقول : اتق الله فينا ، فإنما نحن بك ، فإن استقمت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا » .

٢٤١٠ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من يتكفل لي ما بين لحييه وما بين رجليه أتكفل له الجنة » حسن صحيح . [خ]

٢٤١١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة » حسن .

٢٤١٢ - عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله ، حدثني بأمر أعتصم به . قال : « قل ربي الله ثم استقم » . قلت : يارسول الله ، ما أخوف ما تخاف عليَّ ؟ فأخذ بلسان نفسه ، ثم قال : « هذا » حسن صحيح . [م ن جه]

٦٢ - باب : [تقليل الكلام بغير ذكر الله]

٢٤١٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب ، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي » .

٦٣ - باب : [ما يحاسب عليه من الكلام]

٢٤١٤ - عن أم حبيبة رضي الله عنها ، زوج النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : « كل كلام ابن آدم عليه لا له ، إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله » حسن . [جه]

٦٤ - باب : [إعطاء كل ذي حق حقه]

٢٤١٥ - عن أبي جُحيْفة رضي الله عنه قال : آخى رسول الله ﷺ بين سلمان وبين أبي الدرداء رضي الله عنهما ، فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء رضي الله عنها مُتبذلة ، فقال : ما شأنك متبذلة ؟ قالت : إن أخاك أبا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا . قال : فلما جاء أبو الدرداء قرَّب إليه طعاماً فقال : كلْ فإني صائم . قال : ما أنا بآكل حتى تأكل . قال : فأكل ، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء ليقوم ، فقال له سلمان : نمْ . فنام ، ثم ذهب يقوم ، فقال له : نم . فنام ، فلما كان عند الصبح قال له سلمان : قم الآن . فقاما فصليا ، فقال : إن لنفسك عليك حقاً ، ولربك عليك حقاً ، ولضيفك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك حقاً ، فأعطِ كلَّ ذي حق حقه . فأتيا النبي ﷺ فذكرا ذلك ، فقال له : « صدق سلمان » حسن صحيح .

(**تكفر اللسان**) تتذلل وتتواضع له . (**يتكفل**) وفي نسخة : (**يتوكل**) يضمن . (**ما بين لحييه**) أي لسانه ، مثنى لحي ، وهما العظمان اللذان تنبت عليهما الأسنان . (**ما بين رجليه**) أي فرجه . (**أتكفل**) وفي نسخة : (**أتوكل**) أضمن . (**أعتصم به**) أستمسك به وأحفظ نفسي من الذنب .

(٦٤) **متبذلة**) لابسة ثياب المهنة والعمل ، تاركة للزينة . (**ليقوم**) ليصلي . (**عند الصبح**) أي قبيل طلوع الفجر .

٦٥ ـ باب : [طلب رضا الله تعالى ولو سخط الناس]

٢٤١٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن معاوية رضي الله عنه كتب إليها : أن اكتُبي إليّ كتاباً توصيني فيه ، ولا تُكثري عليّ . فكتبت عائشة رضي الله عنها إلى معاوية : سلامٌ عليك ، أما بعد : فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس » . والسلام عليك .

---

(٦٥) (**التمس**) طلب . (**بسخط الناس**) أي ولو سخط الناس . (**كفاه الله**) أي دفع عنه أذاهم وسخطهم . (**وكله الله..**) تركه وشأنه ، فتسلط عليه الناس .

٣٥ ـ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع

عن رسول الله ﷺ

١ ـ في القيامة

٢٤١٧ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من رجل إلا سيُكلمُه ربه يوم القيامة وليس بينه وبينه تَرْجمان ، فينظر أيْمَن منه فلا يرى شيئاً إلا شيئاً قدمه ، ثم ينظر أشأم منه فلا يرى شيئاً إلا شيئاً قدَّمه ، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار » . قال رسول الله ﷺ : « من استطاع منكم أن يقِيَ وجهه حرَّ النار ولو بشقِّ تمرة فليفعل » حسن صحيح . [ق ن جه]

٢٤١٨ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة عند ربه حتى يُسأل عن خمس : عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيم أبلاه ، وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وماذا عمل فيما علم » .

٢٤١٩ ـ عن أبي برْزة الأسلمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل : عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه فيم فعل ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن جسمه فيم أبلاه » حسن صحيح .

٢ ـ باب : ما جاء في شأن الحساب والقصاص

٢٤٢٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « أتدرون من المفلس » . قالوا : المفلس فينا يارسول الله ، مَن لا درهم له ولا متاع ؟ قال رسول الله ﷺ : « المُفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيقعُد فيقتصُّ هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنِيت حسناته قبل أن يُقتصَّ ما عليه من الخطايا أُخذ من خطاياهم فطُرح عليه ، ثم طُرح في النار » صحيح حسن . [م]

٢٤٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رحم الله عبداً كانت لأخيه عنده مظلمَة في عرض أو مال ، فجاءَه فاستحله قبل أن يؤخذ ، وليس ثَمَّ دينار ولا درهم : فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته ، وإن لم تكن له حسنات حمَّلوا عليه من سيِّئاتهم » حسن صحيح.. [ق]

---

(١) **ترجمان**) من ينقل الكلام من لغة إلى أخرى . (**أشأم**) إلى جهة شماله . (**يقي**) يحمي . (**أفناه**) أذهبه . (**أبلاه**) ضيعه .

(٢) (**المفلس**) الحقيق الذي لا يملك شيئاً ، وهو منسوب إلى الفلوس ، وهي النقد من غير الذهب والفضة ، وقد فسروه مما هو معلوم لديهم ، وهو الذي (**لا درهم له**) أي لا نقد له من الفضة ، و (**لا متاع**) وهو ما يحصل بالفضة ونحوها مما يتمتع به من الأشياء . (**قذف هذا**) اتهمه بالزنا . (**سفك ..**) أراق بغير حق ، أي قتله . (**فيقتص**) يقتطع ويأخذ قصاصاً مقابل إساءته له في الدنيا . (**فاستحله**) طلب منه أن يجعله في حل ، أي يعفو عنه ويبرئه . (**يؤخذ**) يموت . (**ثم**) هناك في الآخرة . (**من سيئاتهم**) بقدر حقوقهم .

٢٤٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لَتُؤدُّنَّ الحقوق إلى أهلها ، حتى يُقادَ للشاة الجلحاء من الشاة القَرناء » حسن صحيح . [ق]

٢٤٢٣ ـ عن المقداد رضي الله عنه ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كان يوم القيامة أُدنيَت الشمس من العباد حتى تكون قِيد ميل أو اثنين ، فتصهرُهم الشمس ، فيكونون في العرق بقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه إلى عقبيْه ، ومنهم من يأخذه إلى رُكبتيه ، ومنهم من يأخذه إلى حِقْويْه ، ومنهم من يُلجمُه إلجاماً » . فرأيت رسول الله ﷺ يُشير بيده إلى فيه : أي يُلجمُه إلجاماً . حسن صحيح . [م]

٢٤٢٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، مرفوعاً : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ ﴾ [المطففين : ٦] قال : « يقومون في الرشح إلى أنصاف آذانهم » حسن صحيح . [م]

٣ ـ باب : ما جاء في شأن الحشر

٢٤٢٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « يُحشَر الناس يوم القيامة حُفاة عُراة غُرْلاً كما خُلقوا ، ثم قرأ : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٤] . وأوَّل من يُكْسى من الخلائق إبراهيم ، ويؤخذ من أصحابي برجال ذات اليمين وذات الشمال ، فأقول : ياربِّ أصحابي ، فيُقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، إنهم لم يزالوا مُرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم . فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] حسن صحيح . [ق ن جه]

٢٤٢٦ ـ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنكم محشورون رِجالاً ورُكباناً ، وتُجرُّون على وجوهكم » حسن صحيح .

٤ ـ باب : ما جاء في العَرْض

٢٤٢٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يُعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ، فأما عرضتان فجدال ومعاذير ، وأما العرضة الثالثة : فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي ، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله » .

(**يقاد**) يقتص . (**الجلحاء**) التي لا قرن لها . (**قيد**) قدر . (**فتصهرهم**) تذيبهم . (**حقويه**) مثنى حِقْو ، وهو الخصر وموضع شد الإزار ، أي وسطه . (**يلجمه**) يصير له كاللجام ، وهو ما يوضع في فم الفرس ليقاد به . والمعنى : يصل العرق إلى فمه فيمنعه من الكلام . (**الرشح**) العرق الذي يخرج من البدن شيئاً فشيئاً .

(٣) (**غرلا**) جمع أغرل ، وهو الذي لم يختن . (**أصحابي**) أي كانوا في جملة أصحابي في الدنيا ، وهم المنافقون أو الذين ارتدوا بعده ﷺ . (**رجالاً**) جمع راجل ، أي يمشون على أرجلهم . (**ركباناً**) جمع راكب ، وهم السابقون . (**تجرون**) تسحبون ، وهم المقصرون .

(٤) (**فجدال ومعاذير**) أي محاسبة وإبداء حجج وأعذار لما سبق من أعمال . (**تطير ..**) يسرع وقوعها وإعطاؤها ليكون بذلك الفصل .

٥ ـ باب : [مناقشة الحساب عذاب]

٢٤٢٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من نوقش الحساب هلك » . قلت : يارسول الله ، إن الله تعالى يقول : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ﴾ [الانشقاق : ٨] . قال : « ذلك العَرض » حسن صحيح . [ق]

٦ ـ باب : [في سؤال العبد عما قدم]

٢٤٢٩ ـ عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « يُجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَج ، فيوقف بين يدي الله ، فيقول الله له : أعطيتُك وخوَّلتك وأنعمت عليك ، فماذا صنعت ؟ فيقول : يارب ، جمعتُه وثمَّرتهُ وتركته أكثر ما كان ، فأرجعني آتِكَ به . فيقول له : أرني ما قدَّمت ، فيقول : يارب ، جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان ، فأرجعني آتك به . فإذا عبد لم يُقدِّم خيراً ، فيُمضى به إلى النار » .

٢٤٣٠ ـ عن أبي هريرة و أبي سعيد رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : « يُؤتى بالعبد يوم القيامة ، فيقول الله له : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً ، وسخّرت لك الأنعام والحرث ، وتركتُك ترأس وتربع ، فكنتَ تظنُّ أنك مُلاقيَّ يومك هذا ؟ قال : فيقول : لا ، فيقول له : اليوم أنساك كما نسيتني » صحيح .

٧ ـ باب : [إخبار الأرض بما عمل عليها يوم القيامة]

٢٤٣١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [الزلزلة : ٤]. قال : « أتدرون ما أخبارها » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها ، أن تقول : عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا ، قال : فهذه أخبارها » حسن .

٨ ـ باب : ما جاء في شأن الصور

٢٤٣٢ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : ما الصُّور ؟ قال : « قَرْن يُنفخ فيه » حسن صحيح . [د ن جه]

٢٤٣٣ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كيف أنعم وصاحب القَرن قد التقَم القَرن ، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفُخ » . فكأن ذلك ثقل على أصحاب النبي ﷺ ، فقال لهم : « قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكَّلنا » حسن .

---

(٥) (**هلك**) في النار ، لثبوت تقصيره ، أو المراد : نفس مناقشة الحساب عذاب . (**العرض**) دون المناقشة ، فهو الحساب اليسير .

(٦) (**بذج**) ولد الضأن ، لصَغاره وذلته . (**خولتك**) جعلتك ذا خَوَل ، أي خدم وجاه ونحو ذلك . (**سخرت**) ذللت .
(**الأنعام**) الإبل والبقر والغنم ، لتركبها وتأكل من لحمها وتستفيد من منافعها . (**الحرث**) الأرض لتزرعها وتستفيد من خيراتها .
(**تربع**) تأخذ ربع الغنيمة ، لأنك رئيس مطاع ، وقد كان ملوكهم يأخذون ربع الغنيمة . (**أنساك**) أتركك للعذاب .

(٧) (**عبد**) رجل ، حراً كان أم مملوكاً ، فالكل عبيد لله تعالى . (**أمة**) امرأة ، حرة كانت أم مملوكة ، فالكل إماء له تعالى .

(٨) (**أنعم**) أسر وأفرح وأتمتع بالنعم . (**استمع الإذن**) أصغى لأمر الله تعالى ، ليسمع الإذن بالنفخ . (**حسبنا**) كافينا . (**الوكيل**) الحافظ

٩ ـ باب : ما جاء في شأن الصِّراط

٢٤٣٤ ـ عن المُغيرة بن شُعبة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « شعار المؤمن على الصِّراط : ربِّ سلِّم سلِّم » .

٢٤٣٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة ، فقال : « أنا فاعل » . قال : قلت : يارسول الله ، فأين أطلُبك ؟ قال : « اطلبني أوَّل ما تطلبني على الصراط » . قال : قلت : فإن لم ألقَك على الصراط ؟ قال : « فاطلبني عند الميزان » . قلت : فإن لم ألقَك عند الميزان ؟ قال : « فاطلبني عند الحوض ، فإني لا أُخطئ هذه الثلاث المواطن » حسن .

١٠ ـ باب : ما جاء في الشفاعة

٢٤٣٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أُتي رسول الله ﷺ بلحم ، فرُفع إليه الذراع فأكله ، وكانت تُعجبه ، فنهَس منها نهْسة ثم قال : « أنا سيد الناس يوم القيامة ، هل تدرون لِمَ ذاك ؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فيُسمعُهم الداعي وينفُذهم البصر ، وتدنو الشمس منهم . فبلغ الناس من الغمِّ والكرب مالا يُطيقون ولا يحتملون ، فيقول الناس بعضهم لبعض : ألا ترون ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول الناس بعضهم لبعض : عليكم بآدم ، فيأتون آدم فيقولون : أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم آدم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيْت ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحاً فيقولون : يا نوح ، أنت أوَّل الرسل إلى أهل الأرض ، وقد سمَّاك الله عبداً شكوراً ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم نوح : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كان لي دعوة دعوتها على قومي ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، إلى إبراهيم . فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم ، أنت نبيُّ الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد كذبت ثلاث كذبات ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى فيقولون : ياموسى أنت رسول الله ،

---

(١٠) (**فنهس ..**) أخذ منه بأطراف أسنانه ، وفي نسخة : (**فنهش منه نهشة**) وهما بمعنى واحد ، وقيل : النهش هو الأخذ بالأضراس . (**صعيد**) أرض واسعة مستوية . (**فيسمعهم ..**) إذا دعاهم داع سمعوه جميعاً . (**ينفذهم ..**) يراهم جميعاً . (**الكرب**) الهم الشديد . (**سماك**) في قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً ﴾ [الإسراء : ٣] أي كثير الشكر لله تعالى . (**ثلاث كذبات**) أي من حيث الظاهر ، وإلا فهي ليست بكذب ، وإنما هي من باب التعريض ، وهي : قوله حين دعاه قومه ليخرج معهم : ﴿ إِنِي سَقِيم ﴾ [الصافات : ٨٩] أي مريض ، وقصد أنه في حاجة إلى دواء روحي في عيادة الله عز وجل . وقوله حين سئل عن الأصنام : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ [الأنبياء : ٦٣] ليقيم عليهم الحجة بأنها لا تعبد . وقوله للجبار عن زوجته : « إنها أختي » [البخاري : البيوع ، باب : شراء المملوك الحربي وهبته وعتقه] وقصد أنها مثله في العقيدة والإيمان والتوحيد .

فضَّلك الله برسالته وبكلامه على البشر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفساً لم أُومر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى . فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وكلَّمت الناس في المهد ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ فيقول عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ـ و لم يذكر ذنباً ـ نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد ﷺ . قال : فيأتون محمداً فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، وقد غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ فأنْطلِقُ فآتي تحت العرش ، فأخر ساجداً لربي ، ثم يفتح الله عليَّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يُقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، سل تُعْطَه ، واشفع تُشـفَّع . فأرفع رأسي فأقول : ياربِّ أمتي ، يارب أمتي ، يارب أمتي ، فيقول : يا محمد ، أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شُركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، ثم قال : والذي نفسي بيده ، ما بين المِصْراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر . أو:كما بين مكة وبُصرى » .
حسن صحيح . [ق] .

١١ ـ باب : [الشفاعة لأهل الكبائر]

٢٤٣٧ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي »
حسن صحيح . [د]

٢٤٣٨ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » . قال جابر رضي الله عنه : من لم يكن من أهل الكبائر ، فما له وللشفاعة ؟ . حسن . [د]

١٢ ـ باب : [عدد من يدخل الجنة بغير حساب]

٢٤٣٩ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « وعدني ربي أن يُدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً ، لا حساب عليهم ولا عذاب ، مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاثُ حثيات من حثياته » حسن . [جه]

٢٤٤٠ ـ عن عبد الله بن أبي الجدعاء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم » . قيل : يارسول الله ، سواك ؟ قال : « سواي » حسن صحيح . [جه]

(**قتلت نفساً**) المذكورة في قوله تعالى : ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ [القصص : ١٥] : أي ضربه بقبضة يده فقتله .
(**المهد**) هو الفراش الذي يوضع فيه المولود أول ما يولد . (**المصراعين**) مثنى مصراع ، وهما البابان اللذان ينضمان فيغلقان المدخل الذي يكون بينهما . (**هجر**) بلد في البحرين .
(١٢) (**حثيات**) جمع حَثْيَة ، وتطلق على ما يعطيه الإنسان بكفيه دفعة واحدة من غير وزن ولا تقدير .

٢٤٤١ ـ عن الحسن البصري قال : قال رسول الله ﷺ : « يشفع عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر » .

٢٤٤٢ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن من أمتي من يشفع للفِئام ، ومنهم من يشفع للقبيلة ، ومنهم من يشفع للعُصْبة ، ومنهم من يشفع للرجل ، حتى يدخلوا الجنة » حسن .

١٣ ـ باب : [الشفاعة لمن مات على الإيمان]

٢٤٤٣ ـ عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني آتٍ من عند ربي ، فخيَّرني بين أن يُدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة ، وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً » . [جه]

١٤ ـ باب : ما جاء في صفة الحوض

٢٤٤٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن في حوْضي من الأباريق بعدد نجزم السماء » حسن صحيح .

٢٤٤٥ ـ عن سُمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبيٍ حوضاً ، وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة ، وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة » .

١٥ ـ باب : ما جاء في صفة أواني الحوض

٢٤٤٦ ـ عن أبي سلاَّم الحُبْشيِّ قال : بعث إليَّ عمر بن عبد العزيز ، فحُملت على البريد ، قال : فلما دخل عليه قال : يا أمير المؤمنين ، لقد شَقَّ عليَّ مركبي البريد . فقال : يا أبا سلاَّم ، ما أردت أن أشقَّ عليك ، ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في الحوض ، فأحببت أن تشافهني به . قال أبو سلاَّم : حدثني ثوبان ، عن النبي ﷺ قال : « حوْضي من عدن إلى عَمَّان البلقاء ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، وأكاويبُه عدد نجوم السماء ، من شرب منه شَربة لم يظمأ بعدها أبداً ، أول الناس وُروداً عليه فقراء المهاجرين ، الشُّعث رؤوساً الدُّنُس ثياباً ، الذين لا ينكحون المُتنعِّمات ، ولا تُفتح لهم أبواب السُّدد » . قال عمر : لكني نكَحت المُتنعِّمات ، وفُتحت ليَ السُّدد ، ونكحت فاطمة بنت عبد الملك ، لا جرَم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث ، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ » . [جه]

(**للفئام**) الجماعة من الناس ، ولا واحدة له من لفظه . (**القبيلة**) وهم جماعة كثيرة جدهم واحد . (**للعصبة**) الجماعة القليلة .

(**١٥**) (**فحملت** ..) ركبت على دواب ، وهي البغال ، لأسرع إليه . (**البلقاء**) بلد من فلسطين . (**أكاويه**) جمع أكواب ، وهي جمع كوب ، وهو الكأس . وفي نسخة : (**أكوابه**) . (**الشعث**) جمع أشعث ، وهو منتشر الشعر . (**الدنس** ..) المتسخة ثيابهم . (**لا ينكحون** ..) أي لو خطبوا المتنعمات من النساء لم يزوجوا بهن . (**السدد**) جمع سُدة ، وهي باب الدار .

٢٤٤٧ ـ عن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، ما آنية الحوض ؟ قال : « والذي نفسي بيده ، لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في ليلة مُظلمة مُصْحية ، من آنية الجنة ، من شرب منها شَربة لم يظمأ آخر ما عليه ، عرضه مثل طوله : ما بين عمَّان إلى أيْلة ، ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل » حسن صحيح . [م]

١٦ ـ باب : [صفات من يدخلون الجنة بغير حساب]

٢٤٤٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما أُسري بالنبي ﷺ جعل يمرُّ بالنبي وبالنبيِّين ومعهم القوم ، والنبي والنبيِّين ومعهم الرَّهط ، والنبي والنبيِّين وليس معهم أحد ، حتى مرَّ بسواد عظيم ، فقلت : من هذا ؟ قيل : موسى وقومه ، ولكن ارفع رأسك فانظر . قال : فإذا سوادٌ عظيم قد سدَّ الأفق من ذا الجانب ومن ذا الجانب ، فقيل : هؤلاء من أُمتك ، وسوى هؤلاء من أمتك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب » . فدخل و لم يسألوه و لم يُفسِّر لهم ، فقالوا : نحن هم ، وقال قائلون : هم أبناؤنا الذين ولدوا على الفطرة والإسلام ، فخرج النبي ﷺ ، فقال : « هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيَّرون ، وعلى ربهم يتوّكلون » . فقام عُكاشة بن مُحصن رضي الله عنه فقال : أنا منهم يارسول الله ؟ قال : « نعم » . ثم قام آخر فقال : أنا منهم ؟ فقال : « سبقك بها عُكاشة » حسن صحيح . [ق ن]

١٧ ـ باب : [في التحذير من البدع ومساوئ الأخلاق]

٢٤٤٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ما أعرف شيئاً مما كنا عليه على عهد النبي ﷺ ، فقيل : أين الصلاة ؟ قال : أو لم تصنعوا في صلاتكم ما قد علمتم . حسن .

٢٤٥٠ ـ عن أسماء بنت عُمَيس الخَثْعمية رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بئس العبد عبد تخيَّل واختال ، ونسيَ الكبير المُتعال . بئس العبد عبد تجبَّر واعتدى ، ونسي الجبار الأعلى . بئس العبد عبد سها ولهى ، ونسيَ المقابر والبلى . بئس العبد عبد عتا وطغى ، ونسي المبتدأ والمُنتهى . بئس العبد عبد يخْتل الدنيا بالدين ، بئس العبد عبد يختل الدين بالشُّبهات ، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يُضلُّه ، بئس العبد عبد رُغَب يذله » .

(**عمان**) وضبطت أيضاً : (**عُمان**) . (**أيلة**) بلدة كانت على ساحل البحر الأحمر .

(**١٦**) (**الرهط**) الجماعة دون العشرة من الرجال غالباً . (**بسواد ..**) أشخاص كثيرين . (**الأفق**) طرف السماء الذي يظهر متصلاً بالأرض . (**الفطرة**) أصل الخلقة وهي الإيمان بالله تعالى وتوحيده . (**لا يكتوون**) لا يتداوون بالكي ، وهو اللذع بحديدة محماة . (**يسترقون**) يتداوون بالرقية ، وهي القراءة على المريض ليشفى . (**يتطيرون**) يتشاءمون .

(**١٧**) (**علمتم**) من التقصير في المحافظة عليها وفي أوقاتها . (**تخيل**) تعاظم في نفسه . (**اختال**) تكبر على غيره . (**البلى**) الفناء وتفتت الأعضاء في القبر . (**عتا**) أفسد . (**يختل ..**) يخدع أهل الدنيا بعمل الصلحاء ليثقوا به فيتوصل إلى الدنيا . (**يختل الدين ..**) يفسده بتلبسه بما لم يتضح حاله وتأويله المحرمات . (**رغب**) رغبة في الدنيا وحرص عليها .

١٨ ـ باب : [ما يدخل الجنة]

٢٤٥١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة ، وأيما مؤمن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ، وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عُري كساه الله من خضر الجنة » .

٢٤٥٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة » حسن .

١٩ ـ باب : [ما يبلغ درجة المتقين]

٢٤٥٣ ـ عن عطية السعدي رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبلُغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذَراً لما به البأس » حسن . [جه]

٢٠ ـ باب : [مرتبة الذكر والحضور]

٢٤٥٤ ـ عن حنظلة الأسيْدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أنكم تكونون كما تكونون عندي لأظلتكم الملائكة بأجنحتها » حسن . [م جه]

٢١ ـ باب : [الاعتدال في العمل]

٢٤٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن لكل شيء شِرَّة ، ولكل شرَّة فترة ، فإن كان صاحبها سدَّد وقارب فارجوه ، وإن أُشير إليه بالأصابع فلا تعُدُّوه » حسن صحيح .

٢٢ ـ باب : [الأجل والأمل]

٢٤٥٦ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : خطَّ لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعاً ، وخطَّ في وسط الخطِّ خطاً ، وخط خارجاً من الخط خطاً ، وحول الذي في الوسط خطوطاً ، فقال : « هذا ابن آدم ، وهذا أجله محيط به ، وهذا الذي في الوسط الإنسان ، وهذه الخطوط عُرُوضه : إن نجا من هذا ينهشه هذا ، والخطُّ الخارج الأملُ » صحيح . [خ جه]

٢٤٥٧ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يهرم ابن آدم ويشُبُّ منه اثنان : الحِرص على المال ، والحرص على العُمُر » حسن صحيح . [م ن جه]

٢٤٥٨ ـ عن الشِّخير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تِسعة وتسعون منيَّة ، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم » حسن صحيح .

---

(١٨) (**الرحيق**) صفوة الخمر ، والشراب الخالص الذي لا غش فيه . (**المختوم**) المصون ، الذي ختم عليه فلا يفض إلا لأصحابه . (**خاف**) أن لا يصل إلى مقصوده ، أو أن يغير أحد على قبيلته . (**أدلج**) سار أول الليل . (**بلغ المنزل**) وصل إلى مطلوبه . (**سلعة الله**) ما يعطيه من متاع الجنة . (**غالية**) رفيعة القدر .

(٢١) (**شرة**) حرصاً على الشيء ونشاطاً ورغبة . (**فترة**) ضعفاً وسكوناً . (**سدد وقارب**) جعل عمله معتدلاً ، لا إفراط فيه ولا تفريط . (**فارجوه**) فارجوا له الفلاح ، لأنه يستطيع الاستمرار على الخير . (**وإن أشير ..**) لمبالغته وإفراطه . (**لا تعدوه**) لا تعتدوا به .

(٢٢) (**هذا ابن آدم**) هذه الخطوط المصورة بمجموعها مثال ابن آدم . (**عروضه**) ما يعرض له من الأمور حال حياته .

٢٣ ـ باب : [فضل الصلاة على النبي ﷺ]

٢٤٥٩ ـ عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثُلثا الليل قام فقال : « يا أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءت الرَّاجفة تتبعُها الرَّادفة ، جاء الموت بما فيه ، جاء الموت بما فيه » . قال أُبي : قلت : يارسول الله ، إني أُكثر الصلاة عليك ، فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال : « ما شئت » . قال : قلت : الربع ؟ قال : « ما شئت ، فإن زدت فهو خير لك » . قلت : النصف ؟ قال : « ما شئت ، فإن زدت فهو خير لك » . قال : قلت : فالثلثين ؟ قال : « ما شئت ، فإن زدت فهو خير لك » . قلت : أجعل لك صلاتي كلها . قال : « إذاً تُكفى همَّك ، ويُغفر لك ذنبُك » حسن صحيح .

٢٤ ـ باب : [حق الحياء من الله تعالى]

٢٤٦٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « استحيوا من الله حق الحياء » . قال : قلنا : يارسول الله ، إنا نستحي والحمد لله ، قال : « ليس ذاك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء : أن تحفظ الرأس وما وعى ، وتحفظ البطن وما حوى ، ولتذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء » .

٢٥ ـ باب : [الكيس والعاجز]

٢٤٦١ ـ عن شدَّاد بن أوس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله » حسن . [جه]

٢٦ ـ باب : [الحث على ذكر الموت وما بعده]

٢٤٦٢ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : دخل رسول الله ﷺ مُصلاه ، فرأى ناساً كأنهم يكتشرون ، قال : « أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى : الموتُ ، فأكثروا من ذكر هاذم اللَّذات الموت ، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلَّم فيه فيقول : أنا بيت الغُربة ، وأنا بيت الوحدة ، وأنا بيت التراب ، وأنا بيت الدود . فإن دُفن العبد المؤمن قال له القبر : مرحباً وأهلاً ، أما إن كنت لأحبَ من يمشي على ظهري إليَّ ، فإذ وُلِّيتُك اليوم وصرت إليَّ فسترى صنيعي بك . قال : فيُتَّسع له مد بصره ، ويُفتح له باب إلى الجنة . وإذا دُفن العبد الفاجر ـ أو : الكافر ـ قال له القبر : لا مرحباً ولا أهلاً ، أما إن

---

(٢٣) (**الراجفة**) النفخة الأولى التي يموت بها الخلائق . (**الرادفة**) النفخة الثانية التي تردفها ـ أي تأتي بعدها ـ فيبعث بها الخلائق . (**أجعل لك من صلاتي**) أي بدل دعائي لنفسي أصلي عليك . (**أجعل لك صلاتي كلها**) أصرف كل وقت دعائي للصلاة عليك .

(٢٤) (**ما وعى**) ما جمعه من الحواس ، فلا تستعملها في محرم . (**تحفظ البطن**) عن أكل الحرام . (**ما حوى**) البطن مما له اتصال به من الفرج ونحوه . (**البلى**) الفناء وتفتت الأعضاء وتلاشيها .

(٢٥) (**الكيس**) العاقل المتبصر في الأمور الناظر في العواقب . (**دان نفسه**) حاسبها وحملها على الطاعة . (**تمنى ..**) العفو والثواب .

(٢٦) (**يكتشرون**) يضحكون ، من الكشر وهو ظهور الأسنان عند الضحك . (**هاذم ..**) قاطعها وهادمها بسرعة . (**وليتك**) صرت تحت ولايتي وصرتُ الحاكم عليك .

كنت لأبغض من يمشي على ظهري إليَّ ، فإذْ وُلِّيتُك اليوم وصرت إليَّ فسترى صنيعي بك . قال : فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه » . قال : قال رسول الله ﷺ بأصابعه ، فأدخل بعضها في جوْف بعض ، قال : « ويُقيِّض الله له سبعين تنيناً ، لو أن واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئاً ما بقيت الدنيا ، فينهشْنه ويخْدِشْنه حتى يُفضي به إلى الحساب » . قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما القبر روْضة من رياض الجنة ، أو حُفرة من حفر النار » حسن .

٢٧ ـ باب : [زهد النبي ﷺ]

٢٤٦٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو مُتكيء على رمل حصير ، فرأيت أثره في جنبه . حسن صحيح . [ق ن]

٢٨ ـ باب : [التحذير من التنافس على الدنيا]

٢٤٦٤ ـ عن المسْوَر بن مخْرمة رضي الله عنهما : أن عمرو بن عوْف رضي الله عنه ــ وكان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ ـ أخبره : أن رسول الله ﷺ بعث أبا عُبيْدة بن الجرَّاح ، فقدم بمال من البحرين ، وسمِعَت الأنصار بقُدوم أبي عُبيْدة فوافوْا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف ، فتعرَّضوا له ، فتبسَّم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال : « أظنُّكم سمعتم أن أبا عُبيْدة قدِم بشيء » . قالوا : أجل ، يارسول الله . قال : « فأبشروا وأمِّلوا ما يسرُّكم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، فتُهْلككم كما أهلكتهم » . [ق جه]

٢٩ ـ باب : [المال خضرة حلوة]

٢٤٦٥ ـ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم قال : « يا حكيم ، إن هذا المال خضِرَة حُلوة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى » . فقال حكيم : فقلت : يارسول الله ، والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا . فكان أبو بكر يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبله ، ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه

(**فيلتئم**) فينضم . (**تختلف أضلاعه**) يدخل بعضها في بعض . (**قال رسول ..**) أشار . (**يقيض**) يوكل ويسلط . (**تنيناً**) ثعباناً كبيراً . (**فينهشنه**) تعضه بأسنانها . (**يخدشنه**) يجرحنه . (**يفضي ..**) يصل وينتهي .

(٢٧) (**رمل حصير**) حصير منسوج من ورق النخل ، ورَمَل نسج . (**أثر ..**) لأنه لم يكن فوقه فراش .

(٢٨) (**فوافوا**) فأتوا . (**فتعرضوا له**) أروه أنفسهم . (**أملوا**) من الأمل وهو الرجاء . (**فتنافسوها**) ترغبون بها ، وتتسابقون للحصول عليها .

(٢٩) (**خضرة حلوة**) كالفاكهة الخضراء الطازجة اللذيذة ، ترغبه النفوس وتعجب به . (**بسخاوة نفس**) بغير شره ولا إلحاح بالسؤال . (**بإشراف نفس**) بطمع وحرص . (**أرزأ**) أنقص ماله بالطلب منه . (**العطاء**) حقه من بيت المال .

شيئاً ، فقال عمر : إني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم : أني أعرض عليه حقه من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه . فلم يرْزأ حكيم أحداً من الناس شيئاً بعد رسول الله ﷺ حتى تُوفي . صحيح . [ق ن]

٣٠ ـ باب : [من جعل الآخرة همه كفاه الله تعالى]

٢٤٦٦ ـ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : ابتُلينا مع رسول الله ﷺ بالضراء فصبرنا ، ثم ابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر . حسن .

٢٤٦٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت الآخرة همَّه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة . ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرَّق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا إلا ما قُدر له » .

٢٤٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم ، تفرَّغ لعبادتي أملأ صدرك غنىً وأسدُّ فقرك ، وإلا تفعل ملأت يديك شُغْلاً ولم أسد فقرك » حسن . [جه]

٣١ ـ باب : [البركة في الطعام]

٢٤٦٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : تُوفيَ رسول الله ﷺ وعندنا شطر من شعير ، فأكلنا منه ما شاء الله ، ثم قلت للجارية : كيليه ، فكالته فلم يلبث أن فَنِيَ . قالت : فلو تركناه لأكلنا منه أكثر من ذلك . حسن صحيح . [م ن]

٣٢ ـ باب : [خشونة عيش النبي ﷺ]

٢٤٧٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان لنا قِرام سِترٍ فيه تماثيل على بابي ، فرآه رسول الله ﷺ فقال : « انزعيه ، فإنه يذكرني الدنيا » . قالت : وكان لنا سَمَل قطيفة ، علمُها من حرير ، كنا نلبسُها . حسن صحيح . [م]

٢٤٧١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كانت وسادة رسول الله ﷺ التي يضطجع عليها من أَدَمٍ ، حشوُها ليف . صحيح . [م]

٣٣ ـ باب : [ما تصدقت به فهو الباقي]

٢٤٧٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أنهم ذبحوا شاة ، فقال النبي ﷺ : « ما بقي منها » . قالت : ما بقي منها إلا كتفها . قال : « بقي كلها غير كتفها » صحيح .

(**الفيء**) الغنيمة .

(٣٠) (**ابتلينا**) أصبنا واختبرنا . (**بالضراء**) بالأحوال التي فيها مضرة وضيق . (**بالسراء**) بما يسر من رغد العيش ونحوه . (**فلم نصبر**) فلم نحبس أنفسنا عن الترفه والبطر . (**شمله**) أموره . (**راغمة**) مقهورة هينة تسعى إليه .

(٣٢) (**قرام**) ستر رقيق من صوف ذو ألوان . (**تماثيل**) جمع تمثال وهو الصورة . (**سمل قطيفة**) أي قطيفة بالية ، وهي كساء له خمل . (**علمها**) لها خط كحاشية . (**أدم**) اسم جمع لأديم ، وهو الجلد المدبوغ .

٣٤ - باب : [خشونة عيش أزواج النبي ﷺ وأصحابه]

٢٤٧٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن كنا - آلَ محمد - نمكث شهراً ما نستوقد بنار ، إن هو إلا الماء والتمر . حسن صحيح .

٢٤٧٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد أُخفت في الله وما يُخاف أحد ، ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ، ولقد أتت عليَّ ثلاثون - ما بين يوم وليلة - ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كَبد ، إلا شيء يواريه إبط بلال » حسن صحيح .

٢٤٧٥ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : خرجت في يوم شاتٍ من بيت رسول الله ﷺ ، وقد أخذت إهاباً معطوناً ، فجوَّبت وسطه فأدخلته عُنقي ، وشددت وسطي فحزمته بخوص النَّخل ، وإني لشديد الجوع ، ولو كان في بيت رسول الله ﷺ طعام لطعمت منه ، فخرجت ألتمس شيئاً ، فمررت بيهودي في مال له وهو يسقي ببكرة له ، فاطَّلعت عليه من ثلمة في الحائط ، فقال : مالك يا أعرابي ؟ هل لك في كل دلوٍ بتمرة ؟ قلت : نعم ، فافتح الباب حتى أدخل . ففتح فدخلت ، فأعطاني دلوه ، فكلما نزعت دلواً أعطاني تمرة ، حتى إذا امتلأت كفي أرسلت دلوه وقلت : حسبي ، فأكلتها ، ثم جرعت من الماء فشربت ، ثم جئت المسجد فوجدت رسول الله ﷺ فيه . حسن .

٢٤٧٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أنه أصابهم جوع ، فأعطاهم رسول الله ﷺ تمرة تمرة . حسن صحيح . [ن جه]

٢٤٧٧ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاثمائة ، نحمل زادنا على رقابنا ، ففني زادُنا ، حتى إن كان يكون للرجل منا كل يوم تمرة . فقيل له : يا أبا عبد الله ، وأين كانت تقع التمرة من الرجل ؟ فقال : لقد وجدنا فقدها حين فقدناها . وأتينا البحر فإذا نحن بحوت قد قذفه البحر ، فأكلنا منه ثمانية عشر يوماً ما أحببنا . حسن صحيح . [ق ن جه]

٣٥ - باب : [فتنة الغنى أشد من فتنة الفقر]

٢٤٧٨ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : إنا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير ، ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو ، فلما رآه ﷺ بكى ، للذي كان فيه من النعمة والذي هو اليومُ فيه ، ثم قال رسول الله ﷺ : « كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ، ووضعت بين يديه صحْفة ورفعت أخرى ، وسترتم بيوتكم كما تُستر الكعبة » . قالوا : يارسول الله ، نحن

---

(٣٤) (**يواريه**) يستره ويغطيه ، وهو دليل قلته . (**إهاباً**) جلداً قبل أن يدبغ . (**معطوناً**) متمزق الشعر ، من قولهم : عطن الجلد ، إذا تمزق شعره وأنتن في الدباغ . (**فجوبت ..**) خرقت وسطه وقطعته . (**فحزمته**) شددته . (**بخوص النخل**) بورقه . (**ببكرة**) خشبة مستديرة في وسطها مَحَز ، يستقى عليها الماء . (**ثلمة الحائط**) فرجة مهدومة في الجدار . (**وجدنا فقدها**) عرفنا أثر فقدها .

(٣٥) (**بردة**) كساء مخلوط السواد والبياض . (**غدا ..**) ذهب أول النهار . (**راح ..**) ذهب آخر النهار . (**صحفة**) قصعة طعام .

يومئذ خير منا اليوم ، نتفرغ للعبادة ونُكفى المؤنة . فقال رسول الله ﷺ : « لأنتم اليوم خير منكم يومئذ » حسن .

٣٦ ـ باب : [حال أهل الصفة وبركة النبي ﷺ]

٢٤٧٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان أهل الصُّفَّة أضياف أهل الإسلام ، لا يأوون على أهل ولا مال . والله الذي لا إله إلا هو : إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ، وأشد الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون فيه : فمرّ بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما أسأله إلا ليُشبعني ، فمرَّ و لم يفعل . ثم مرَّ بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما أسأله إلا ليُشبعني ، فمرَّ و لم يفعل . ثم مرَّ أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني ، وقال : « يا أبا هريرة » . قلت : لبيك يارسول الله . قال : « الحق » . ومضى فاتبعته ودخل منزله ، فاستأذنت فأذن لي ، فوجد قدحاً من لبن ، فقال : « من أين هذا اللبن لكم » . قيل : أهداه لنا فلان . فقال رسول الله ﷺ : « أبا هريرة » . قلت لَبَّيك . فقال : « الحق أهل الصُّفَّة فادعُهم » . وهم أضياف أهل الإسلام ، لا يأوون على أهل ومال ، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم و لم يتناول منها شيئاً ، وإذا أتته هدية أرْسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها ، فساءَني ذلك وقلت : ما هذا القدح بين أهل الصُّفَّة ، وأنا رسوله إليهم ؟ فسيأمرني أن أُديره عليهم ، فما عسى أن يُصيبني منه ؟ وقد كنت أرجو أن أُصيب منه ما يُغنيني ، و لم يكن بُدٌ من طاعة الله وطاعة رسوله ، فأتيتُهم فدعوتهم ، فلمَّا دخلوا عليه فأخذوا مجالسهم ، فقال : « أبو هريرة ، خُذ القدح وأعطِهم » . فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ، ثم يردُّه ، فأُناوله الآخر ، حتى انتهيت به إلى رسول الله ﷺ وقد رويَ القوم كلهم ، فأخذ رسول الله ﷺ القدح فوضعه على يديه ، ثم رفع رأسه فتبسَّم فقال : « أبا هريرة ، اشرب » . فشربت ، ثم قال : « اشرب » . فلم أزل أشرب ويقول : « اشرب » حتى قلت : والذي بعثك بالحق ، ما أجد له مسلكاً . فأخذ القدح ، فحمد الله وسمى ، ثم شرب . حسن صحيح . [خ ن جه]

٣٧ ـ باب : [ذم الشبع في الدنيا]

٢٤٨٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : تجشَّأ رجل عند النبي ﷺ ، فقال : « كفَّ عنا جُشاءَك ، فإن أكثرهم شِبَعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة » حسن [جه]

٣٨ ـ باب : [خشونة الملبس]

٢٤٨١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : يا بُنيَّ ، لو رأيتنا ونحن مع رسول الله ﷺ وأصابتنا السَّماء ، لحسبت أن ريحنا ريح الضأن . صحيح . [د جه]

---

(٣٦) (**طريقهم**) طريق النبي ﷺ وأصحابه . (**ليشبعني**) وفي نسخة : (**ليستتبعني**) أي يطلب مني أن أتبعه ليطعمني . (**مسلكاً**) مكاناً في بطني يسير إليه .

(٣٧) (**تجشأ**) يخرج الجشأ من بطنه ، وهو ريح مع صوت يخرج من الفم عند الشبع وامتلاء المعدة .

(٣٨) (**لحسبت ..**) لظننت ذلك ، لأن ثيابنا من الصوف ، فإذا أصابها المطر خرجت لها هذه الرائحة .

٣٩ ـ باب : صور من الفضائل

٢٤٨٣/٢٤٨٢ ـ عن معاذ بن أنس الجُهني رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من ترك اللباس تواضعاً لله ـ وهو يقدر عليه ـ دعاه الله يوم القيامة على رؤُوس الخلائق ، حتى يُخيِّره من أي حُلل الإيمان شاءَ يلبَسُها » حسن .

٤٠ ـ باب : [ذم النفقة في البناء]

٢٤٨٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « النفقة كلها في سبيل الله ، إلا البناء فلا خير فيه » .

٢٤٨٥ ـ عن حارثة بن مُضرِّب قال : أتينا خبَّاباً رضي الله عنه نعوده ، وقد اكتوى سبع كيَّات ، فقال : لقد تطاول مرضي ، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تمنَّوْا الموت » لتمنَّيْت ، وقال : « يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا التراب . أو قال : في البناء » حسن صحيح . [ق ن جه]

٤١ ـ باب : [فضل كسوة المحتاج]

٢٤٨٦ ـ عن حُصَيْن بن مالك البجلي قال : جاء سائل فسأل ابن عباس رضي الله عنهما ، فقال ابن عباس للسائل : أتشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : نعم . قال : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . قال : وتصوم رمضان ؟ قال : نعم . قال : سألت وللسَّائل حق ، إنه لحق علينا أن نصلك . فأعطاه ثوباً ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً إلا كان في حفظٍ من الله ما دام منه عليه خِرقة » حسن .

٤٢ ـ باب : [فضل السلام والإطعام والقيام]

٢٤٨٧ ـ عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه ، وقيل : قدم رسول الله ﷺ ، قدم رسول الله ﷺ ، قدم رسول الله ﷺ . فجئت في الناس لأنظر إليه ، فلما استبنت وجه رسول الله ﷺ عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال : « أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلُّوا والناس نِيام ، تدخلوا الجنة بسلام » صحيح . [جه]

٤٣ ـ باب : [الشكر على النعمة]

٢٤٨٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر » حسن .

---

(٣٩) (**حلل الإيمان**) حلل أهل الإيمان ، وهي السندس والإستبرق الذي يلبسه المؤمنون في الجنة ، وهي أفخر ثياب الحرير .

(٤٢) (**انجفل الناس ..**) ذهبوا إليه مسرعين . (**استبنت وجه ..**) وفي نسخة (**استبنت**) أي ظهر لي وتأكدت منه .

٤٤ ـ باب : [الدعاء لمن أحسن]

٢٤٨٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة أتاه المهاجرون فقالوا : يارسول الله ، ما رأينا قوماً أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم ، لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المَهْنأ ، حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله . فقال النبي ﷺ : « لا ، ما دَعوْتم الله لهم وأثنيتم عليهم » حسن صحيح .

٤٥ ـ باب : [فضل التواضع ومعاونة الأهل]

٢٤٩٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بمن يحرُم على النار ؟ أو : بمن تحرُم عليه النار : على كل قريب هين سهل » حسن .

٢٤٩١ ـ عن الأسود بن يزيد قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : أي شيء كان النبي ﷺ يصنع إذا دخل بيته ؟ قالت : « كان يكون في مِهنة أهله ، فإذا حضرت الصلاة قام فصلى » حسن صحيح . [خ]

٤٦ ـ باب : [تواضعه ﷺ]

٢٤٩٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل الذي ينزع ، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه ،ولم يُرَ مقدماً رُكبتيه بين يدي جليس له . [جه]

٤٧ ـ باب : [ذم الكبر]

٢٤٩٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « خرج رجل ممن كان قبلكم في حُلة له يختال فيها ، فأمر الله الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل فيها ـ أو قال : يتلجلج فيها ـ إلى يوم القيامة » صحيح .

٢٤٩٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « يُحشر المُتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال ، يغشاهم الذل في كل مكان ، فيُساقون إلى سجن في جهنم يُسمى بُولَس ، تعلوهم نار الأنيار ، يُسقون من عُصارة أهل النار طينة الخبال » حسن صحيح . [ن]

٤٨ ـ باب : [فضل الرفق وسعة عطاء الله تعالى]

٢٤٩٥ ـ عن معاذ بن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « من كظم غيْظاً ـ وهو يقدر على أن يُنفِّذه ـ دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، حتى يخيِّره في أي الحور شاء » حسن . [د جه]

---

(٤٤) (**بين أظهرهم**) بينهم . (**كفونا المؤنة**) تحملوا عنا مؤنة الخدمة في عمارة الدور وإصلاح النخيل . (**المهنأ**) ما يكون به الراحة والكفاية وإصلاح المعيشة .

(٤٥) (**قريب**) إلى الناس . (**هين**) لين في معاملته وخلقه . (**مهنة أهله**) ما يقوم أهله به من عمل .

(٤٧) (**حلة**) ثوبان من نوع واحد . (**يتجلجل**) يغوص ويتحرك ويضطرب في نزوله فيها . (**أمثال الذر**) في الصغر والحقارة ، والذر النمل الأحمر الصغير . (**بولس**) اسم لسجن جهنم . (**الأنيار**) جمع نار ، ولعل المراد غاية الشدة فيها . (**الخبال**) في الأصل الفساد .

(٤٨) (**الحور**) جمع حوراء ، وهي شديدة بياض العين شديدة سوادها ، وهن نساء الجنة .

٢٤٩٦ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث من كُنَّ فيه ستر الله عليه كنفه ، وأدخله جنّته : رفق بالضعيف ، وشفقة على الوالدين ، وإحسان إلى المملوك » حسن .

٢٤٩٧ ـ عن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله تعالى : يا عبادي ، كلكم ضال إلا من هديتُه ، فسلوني الهدى أهدكم . وكلكم فقير إلا من أغنيت ، فسلوني أرزقكم . وكلكم مذنب إلا من عافيْت ، فمن علم منكم أني ذو قُدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أُبالي . ولو أن أوّلكم وآخركم ، وحيَّكم وميّتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي ، ما زاد ذلك في مُلكي جناح بعُوضة . ولو أن أوّلكم وآخركم ، وحيَّكم وميِّتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي ، ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة . ولو أن أوّلكم وآخركم ، وحيَّكم وميِّتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا في صعيد واحد ، فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أُمنيَّته ، فأعطيت كل سائل منكم ما سأل ، ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مرَّ بالبحر ، فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه ، ذلك بأني جواد واجد ماجد ، أفعل ما أُريد ، عطائي كلام ، وعذابي كلام ، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون » حسن . [م جه]

٢٤٩٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت النبي ﷺ يُحدث حديثاً ، لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين ، حتى عدَّ سبع مرات ، ولكني سمعته أكثر من ذلك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله ، فأتته امرأة فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها ، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت ، فقال : ما يُبكيك ، أأكرهتُك ؟ قالت : لا ، ولكنه عمل ما عملته قطُّ ، وما حملني عليه إلا الحاجة . فقال : تفعلين أنت هذا وما فعلتِه ؟ اذهبي فهي لك ، وقال : لا والله لا أعصي الله بعدها أبداً . فمات من ليلته ، فأصبح مكتوباً على بابه : إن الله قد غفر للكفل » حسن .

٤٩ ـ باب : [فضل التوبة]

٢٤٩٩/٢٥٠٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أنه حدث بحديثين : أحدهما عن نفسه ، والآخر عن النبي ﷺ :

قال عبد الله : إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه ، قال به هكذا ، فطار .

وقال : قال رسول الله ﷺ : « لله أفرح بتوبة أحدكم من رجل بأرض فلاة دَوِيَّة مهلكة ، معه

(**كنفه**) ظل رحمته . (**رطبكم ويابسكم**) شبابكم وشيوخكم ، وقيل : عالمكم وجاهلكم ، وقيل : مطيعكم وعاصيكم . (**صعيد**) أرض واسعة مستوية . (**ما بلغت أمنيته**) نهاية ما يشتهيه وكل حاجة تخطر بباله . (**ماجد**) من المجد وهو سعة الكرم . (**كلام**) لا عناء فيه ولا نصب . (**الكفل**) اسم رجل . (**يطأها**) يجامعها . (**أرعدت**) اضطربت .

(**٤٩**) (**قال به**) أشار إليه بيده . (**أفرح**) أكثر رضا وقبولاً . (**فلاة**) أرض واسعة لا ماء فيها ولا أحد . (**دوية**) لا نبات فيها .

راحلته ، عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه ، فأضلها فخرج في طلبها ، حتى إذ أدركه الموت قال : أرجع إلى مكاني الذي أضللتُها فيه فأموت فيه ، فرجع إلى مكانه ، فغلبته عينه ، فاستيقظ ، فإذا راحلته عند رأسه ، عليها طعامه وشرابه وما يصلحه » حسن صحيح . [ق ن]

٢٥٠١ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « كُلُّ ابن آدم خطّاء ، وخير الخطائين التوابون » . [جه]

٥٠ ـ باب : [فضل الصمت أو الكلام بخير]

٢٥٠٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » صحيح . [ق د جه]

٢٥٠٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من صمت نجا » .

٥١ ـ باب : [كبر إثم الغيبة]

٢٥٠٤/٢٥٠٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : حَكَيْت للنبي ﷺ رجلاً ، فقال : « ما يسُرني أني حكيْت رجلاً وأن لي كذا وكذا » . قالت : فقلت : يارسول الله ، إن صفيَّة امرأة .. وقالت بيدها هكذا ، كأنها تعني قصيرة ، فقال : « لقد مَزَجْتِ بكلمة لو مزجْتِ بها ماءَ البحر لَمُزِجَ » . وفي رواية : قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما أُحب أني حَكَيْت أحداً وأن لي كذا وكذا » حسن صحيح . [د]

٥٢ ـ باب : [من سلم المسلمون من لسانه ويده]

٢٥٠٦ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : سُئل رسول الله ﷺ أي المسلمين أفضل ؟ قال : « من سلم المسلمون من لسانه ويده » صحيح . [ق د]

٥٣ ـ باب : [ذم التعيير]

٢٥٠٧ ـ عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله » حسن .

٥٤ ـ باب : [ذم الشماتة]

٢٥٠٨ ـ عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُظهر الشماتة لأخيك ، فيرحمه الله ويبتليك » حسن .

(**فأضلها**) فأضاعها . (**أدركه الموت**) حضره أسبابه من الحر والعطش والجوع .

(٥١) (**حكيت** ..) فعلت مثل فعله وشابهته في ذلك ، وأكثر ما تستعمل المحاكاة في القبيح . (**ما يسرني** ..)أي لو أعطيت شيئاً كثيراً من متاع الدنيا مقابل محاكاتي لرجل ، ما كان ذلك يسرني ، وأوثر عدم محاكاته ، لما في ذلك من الإثم . (**قالت بيدها**) أشارت . (**مزجت بكلمة**) خلطت عملك الصالح . (**لمزج**) لا ختلاط وتغير وتأثر بها لعظمها .

(٥٣) (**عير**) ذم وانتقص . (**بذنب**) بسبب ذنب قد تاب منه .

(٥٤) (**الشماتة**) الفرح بمصيبة تقع فيمن تكره . (**فيرحمه** ..) أي فيعاقبه مما أصابه . (**يبتليك**) بما أظهرت الشماتة منه .

٥٥ ـ باب : [المخالطة والصبر أفضل]

٢٥٠٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « المسلم إذا كان مُخالطاً الناس ، ويصبر على أذاهم ، خير من المسلم الذي لا يُخالط الناس ولا يصبر على أذاهم » . [جه]

٥٦ ـ باب : [فضل الإصلاح بين الناس]

٢٥١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إياكم وسوء ذات البين ، فإنها الحالِقة » صحيح .

٢٥١١ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة » . قالوا : بلى . قال : « صلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هي الحالقة » صحيح . [د]

٢٥١٢ ـ عن الزبير بن العوام رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « دبَّ إليكم داء الأمم : الحسد والبغضاء ، هي الحالقة ، لا أقول : تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين . والذي نفسي بيده ، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أنبئكم بما يُثبت ذاكم لكم ؟ أفشوا السلام بينكم » .

٥٧ ـ باب : [التنفير من قطيعة الرحم]

٢٥١٣ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من ذنب أجدر أن يُعجِّل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا ، مع ما يدَّخر له في الآخرة ، من البغي وقطيعة الرحم » حسن صحيح . [د جه]

٥٨ ـ باب : [النظر في الدين لمن هو أعلى وفي الدنيا لمن هو أسفل]

٢٥١٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خصلتان ، من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ، ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً : من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ، ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضَّله به عليه ، كتبه الله شاكراً صابراً . ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه ، فأسف على ما فاته منه ، لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً » حسن .

٢٥١٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم » صحيح . [م جه]

---

(٥٦) (**إياكم** ..) احذروا ما يجعل الصلة بينكم سيئة ، من المخاصمة والمشاجرة ، فيجعل بدل المحبة العداوة والبغضاء . (**فإنها**) هذه الخصلة . (**الحالقة**) التي تحلق الدين ، أي تفسده . (**دب**) سرى ومشى . (**داء** ..) مرضهم المعنوي . (**الحسد**) في الباطن . (**البغضاء**) في الظاهر . (**أفشوا** ..) أعلنوا وانشروا .

(٥٧) (**أجدر**) أحق وأولى . (**يدخر**) يؤجل من العقوبة . (**البغي**) الظلم . (**قطيعة الرحم**) سوء الصلة بين الأقارب .

(٥٨) (**من هو فوقه**) أكثر منه عملاً صالحاً . (**من هو دونه**) أقل منه في المال والمتاع . (**تزدروا**) تحتقروا .

٥٩ ـ باب : [فضل الدوام على الذكر وحب الخير لغيره والاستعانة بالله وحده]

٢٥١٦ ـ عن حنظلة الأُسيْدي رضي الله عنه ، وكان من كُتاب النبي ﷺ : أنه مرَّ بأبي بكر رضي الله عنه وهو يبكي ، فقال : مالك يا حنظلة ؟ قال : نافق حنظلة يا أبا بكر ، نكون عند رسول الله ﷺ يُذكِّرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين ، فإذا رجعنا عافسنا الأزواج والضَّيْعة نسينا كثيراً . قال : فوالله إنا لكذلك ، انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ . فانطلقنا ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال : « مالك ياحنظلة » . قال : نافق حنظلة يارسول الله ، نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين ، فإذا رجعنا عافسنا الأزواج والضيعة ونسينا كثيراً . قال : فقال رسول الله ﷺ « لو تدومون على الحال الذي تقومون بها من عندي لصافحتكم الملائكة في مجالسكم ، وفي طُرقكم ، وعلى فُرشكم ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة » حسن صحيح . [م جه]

٢٥١٧ ـ عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » حسن صحيح . [ق ن جه]

٢٥١٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً ، فقال : « يا غُلام ، إني أُعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تُجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه عليك ، رُفعت الأقلام ، وجفت الصحف » حسن صحيح .

٦٠ ـ باب : [في الورع والتوكل وفضائل أخرى]

٢٥١٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رجل : يارسول الله ، أعقِلُها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل ؟ قال : « اعقلْها وتوكل » .

٢٥٢٠ ـ عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : حفظتُ من رسول الله ﷺ : « دع ما يريبك إلى مالا يريبك ، فإن الصدق طُمأنينة ، وإن الكذب ريبة » حسن صحيح . [ن]

---

(٥٩) (**عافسنا ..**) خالطناهن وعاشرناهن . (**والضيعة**) أي وعالجنا معايشنا وأعمالنا . (**على الحال ..**) من صفاء القلب والخوف من الله تعالى . (**لصافحتكم ..**) علانية . (**ساعة**) حضور تؤدون فيها حقوق ربكم . (**وساعة**) فتور تقضون بها حظوظ أنفسكم بما يوافق شرع الله تعالى . (**احفظ الله**) في التزام أمره واجتناب نهيه . (**يحفظك**) في الدنيا من المكروهات لك ، وفي الآخرة من العذاب . (**تجاهك**) أمامك يعينك ويسددك . (**رفعت الأقلام**) كتبت المقدرات وانتهي منها . (**جفت الصحف**) فلا يغير شيء من قضاء الله تعالى وقدره .

(٦٠) (**أعقلها**) أي أربطها بالعقال وهو الحبل . (**أتوكل**) أفوض أمر حفظها إلى الله تعالى . (**أطلقها**) أتركها بلا عقل . (**دع ..**) اترك الأمر الذي يجعلك في شك وتردد ، وجاوزه إلى ما ليس فيه ذلك . (**طمأنينة**) يطمئن النفس ويريحها . (**ريبة**) يجعلها في قلق وحيرة واضطراب .

٢٥٢١ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : ذُكر رجل عند النبي ﷺ بعبادة واجتهاد ، وذكر عنده آخر برِعَةٍ ، فقال النبي ﷺ : « لا يُعدلُ بالرعة » حسن .

٢٥٢٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل طيباً ، وعمل في سُنّةٍ ، وأمنَ الناس بوائقه دخل الجنة » . فقال رجل : يارسول الله ، إن هذا اليوم في الناس لكثير . قال : « وسيكون في قرون بعدي » .

٢٥٢٣ ـ عن معاذ بن أنس الجُهني رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من أعطى لله ، ومنع لله ، وأحب لله ، وأبغض لله ، وأنكح لله ، فقد استكمل إيمانه » حسن .

٢٥٢٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أوَّل زُمرةٍ تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والثانية على لون أحسن كوكب دُريٍ في السماء ، لكل رجل منهم زوجتان ، على كل زوجة سبعون حُلة ، يبدو مخ ساقها من ورائها » حسن صحيح . [ر : ٢٥٣٧]

(**برعة**) بورع واحتياط في الحلال والحرام . (**لا يعدل** ..) أي ليس هناك خصلة من خصال الخير تساوي الورع . وفي نسخة (**لا تُعدل**) أي عبادة ذلك واجتهاده بورع هذا . (**طيباً**) حلالاً . (**بوائقه**) شروره ، جمع بائقة ، وهي الداهية . (**زمرة**) جماعة . (**على صورة** ..) في الضياء ، أي وجوههم مكتملة النور والبهاء والجمال . (**البدر**) القمر حين يكتمل في ظهوره . (**على لون** ..) على صورة وضياء . (**دري**) برّاق شديد الإضاءة . (**حلة**) ثوبان من صنف واحد متكاملان . (**يبدو مخ** ..) يظهر ما في داخل عظم الساق من وراء اللحم والحلة ، لشدة بياضها وصفائها وجمالها .

٣٦ - كتاب صفة الجنة

عن رسول الله ﷺ

١ - باب : ما جاء في صفة شجر الجنة

٢٥٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة » صحيح . [ق جه]

٢٥٢٦ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : « في الجنة شجرة، يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها . وقال : ذلك الظل الممدود » حسن . [ق]

٢٥٢٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما في الجنة شجرة إلا وساقُها من ذهب » حسن .

٢ - باب : ما جاء في صفة الجنة ونعيمها

٢٥٢٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلنا : يارسول الله، ما لنا إذا كنا عندك رقّت قلوبنا، وزهدنا في الدنيا، وكنا من أهل الآخرة . فإذا خرجنا من عندك فآنسنا أهالينا، وشممنا أولادنا، أنكرنا أنفسنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لو أنكم تكونون إذا خرجتم من عندي كنتم على حالكم ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بخلق جديد كي يذنبوا فيغفر لهم » . قال : قلت : يارسول الله، ممَّ خلق الخلْق ؟ قال : « من الماء » . قُلنا : الجنة ما بناؤها ؟ قال : « لبنة من فضة ولبنة من ذهب، ومِلاطُها المِسك الأذْفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وتُربتُها الزعفران، من دخلها ينعم ولا يبأس، ويُخلَّد ولا يموت، لا تَبلى ثيابُهم، ولا يفنى شبابُهم . ثم قال : ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم : الإمام العادل، والصائم حين يُفطر، ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام، وتُفتّح لها أبواب السماء، ويقول الرب عزَّ وجلَّ : وعزَّتي لأنصُرنّكِ ولو بعد حين » .

٣ - باب : ما جاء في صفة غُرف الجنة

٢٥٢٩ - عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن في الجنة لغُرفاً : يُرى ظُهورها من بُطونها، وبطونها من ظهورها » . فقام إليه أعرابيٌّ فقال : لمن هي يارسول الله ؟ قال : « هي لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى لله بالليل والناس نيام » .

---

(١) (**الظل الممدود**) الذي ذكره الله تعالى في قوله : ﴿ وَظِلٍ مَمْدُودٍ ﴾ [الواقعة : ٣٠] .

(٢) (**فآنسنا ..**) خالطناهم . (**أنكرنا أنفسنا**) تغيرت حالنا، ولم نجد ما كنا نجده ونحن عندك . (**لجاء ..**) لتحقق صفة الغفور والغفار له سبحانه، وليظهر فضله على عباده . (**ملاطها**) ما يكون بين اللبنتين في الدنيا من طين ونحوه . (**الأذفر**) الشديد الريح . (**حصباؤها**) حجارتها الصغيرة التي تكون في الأنهار ونحوها . (**الزعفران**) نبت ناعم أصفر طيب الريح . (**يَنْعَم ..**) يعيش في النعيم ولا يصيبه بؤس، أي شدة أو عذاب . (**الغمام**) السحاب .

٢٥٣٠ - عن عبد الله بن قيْس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة جنَّتين: آنيتهما وما فيهما من فِضَّة، وجنتين: آنيتُهما وما فيهما من ذهب، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رِداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن». وقال: «إن في الجنة لخيمة من دُرَّة مُجوَّفةٍ، عرضها ستون ميلاً، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمن» حسن صحيح. [ق]

٤ - باب: ما جاء في صفة درجات الجنة

٢٥٣١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مائة عام» حسن.

٢٥٣٢ - عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان، وصلى الصلوات، وحجَّ البيت - لا أدري أذكر الزكاة أم لا - إلا كان حقاً على الله أن يغفر له: إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي وُلد بها». قال معاذ: ألا أُخبر بهذا الناس؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذر الناس يعملون، فإن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوْس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك عرش الرحمن، ومنها تُفَجَّر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوْس».

٢٥٣٣ - عن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين الأرض والسماء، والفردوْس أعلاه درجة، ومنها تُفجَّر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس».

٢٥٣٤ - عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم».

٥ - باب في صفة أهل الجنة

٢٥٣٥/٢٥٣٦ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن المرأة من نساء أهل الجنة لَيُرى بياض ساقها من وراء سبعين حُلَّة، حتى يُرى مخُّها، وذلك بأن الله يقول: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]. فأما الياقوت فإنه حجر، لو أدخلت فيه سِلْكاً، ثم استصْفيْته لأُريته من ورائه».

---

(٣) (**آنيتهما**) أوعيتهما. (**رداء الكبرياء**) العظمة والجلال. (**عدن**) إقامة. (**درة**) لؤلؤة. (**مجوفة**) واسعة الجوف.

(٤) (**ذر الناس** ..) اتركهم يزدادون في العمل الصالح، ليرتقوا في درجات الجنة، فإنك إن أخبرتهم ربما اعتمدوا على هذا وقصروا. (**الفردوس**) اسم لأعلى الجنة، وهو البستان الذي يجمع كل شيء. (**أوسطها**) أفضلها. (**الأربعة**) وهي المذكورة في قوله تعالى. ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِن مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى..﴾ [محمد: ١٥]. [آسن: متغير. لم يتغير: لا يتغير. لذة للشاربين: ليست كريهة كخمر الدنيا في رائحتها وطعمها، ولا تسكر].

(٥) (**كأنهن** ..) في صفاء بياضهن وجمالهن. (**سلكاً**) خيطاً أو نحوه. (**استصفيته**) أبعدت عنه ما يكدر صفاءه ونقاوته.

٢٥٣٧ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « إن أوَّل زُمرة يدخلون ـ وفي رواية: أول زمرة تدخل ـ الجنة يوم القيامة: ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر، والزُّمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء، لكل رجل منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حُلة، يُرى مُخُّ ساقها من ورائها » حسن صحيح. (ر: ٢٥٢٤)

٦ ـ باب: ما جاء في صفة جماع أهل الجنة

٢٥٣٩ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « يُعطى المؤمن في الجنة قوَّة كذا وكذا في الجماع ». قيل: يارسول الله، أو يُطيق ذلك؟ قال: « يعطى قوة مائة » صحيح.

٧ ـ باب: ما جاء في صفة أهل الجنة

٢٥٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « أول زمرةٍ تلجُ الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها ولا يمخطون ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، وأمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم من الأُلُوَّةِ، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان: يُرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحُسْن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشياً » صحيح. [ق]

٢٥٤١ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « لو أن ما يُقِلُّ ظُفُرٌ مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والأرض، ولو أن رجلاً من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم ».

٨ ـ باب: ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة

٢٥٤٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ « أهل الجنة جُرْدٌ مردٌ كَحْلَى، لا يفنى شبابهم ولا تَبلى ثيابهم » حسن.

٢٥٤٣ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ ـ في قوله ﴿ وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة: ٣٤] ـ قال: « ارتفاعها لكمَا بين السماء والأرض، مسيرة خمسمائة سنة ».

---

(٧) (**تلج**) تدخل. (**مجامرهم**) جمع مجمرة وهي المبخرة، سميت بذلك لأنها يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور. (**الألوة**) العود الهندي الذي يتبخر به، وهو من أنفس البخور. (**رشحهم ..**) عرقهم كالمسك في رائحته. (**بكرة وعشياً**) أي في كل الأوقات. (**ما يقل ظفر**) ما يستقل بحمله ظفر، وهو مبالغة في القلة. (**مما في الجنة**) من النعيم والبهجة. (**لتزخرفت**) لتزينت.

(٨) (**جرد**) لا شعر على أبدانهم، جمع أجرد. (**مرد**) لا شعر على وجوههم، جمع أمرد. (**كحلى**) في أطراف أجفانهم سواد كالكحل خلقة، جمع كحيل.

٩ ـ باب : ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة

٢٥٤٤ ـ عن عائشة ، عن أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهم ـ قالت : سمعت رسول الله ﷺ ـ وذُكِر له سِدْرة المنتهى ـ قال : « يسير الراكب في ظلِّ الفنن منها مائة سنة ، أو يستظلُّ بظلّها مائة راكب ، فيها فَراش الذهب ، كأن ثمرها القِلال » .

١٠ ـ باب : ما جاء في صفة طير الجنة

٢٥٤٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ : ما الكوْثر ؟ قال : « ذاك نهر أعطانيه الله في الجنة ، أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، فيها طير أعناقها كأعناق الجُزُر » . قال عمر : إن هذه لناعمة . قال رسول الله ﷺ : « أكَلَتُها أحسن منها » حسن.

١١ ـ باب : ما جاء في صفة خيل الجنة

٢٥٤٦ ـ عن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه : أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، هل في الجنة من خيْل ؟ قال : « إن الله أدخلك الجنة : فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء ، يطير بك في الجنة حيث شئت ، إلا فعلت » . قال : وسأله رجل فقال : يارسول الله ، هل في الجنة من إبل ؟ قال : فلم يقُل له مثل ما قال لصاحبه ، قال : « إن يُدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذّت عينُك » .

٢٥٤٧ ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ أعرابيٌّ فقال : يارسول الله ، إني أُحب الخيْل ، أفي الجنَّة خيل؟ قال رسول الله ﷺ : « إن أُدخلت الجنة أُتيت بفرس من ياقوتة ، له جناحان ، فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت » .

١٢ ـ باب : ما جاء في سن أهل الجنة

٢٥٤٨ ـ عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « يدخل أهل الجنة الجنة جُرداً مُرداً ، مكحلين ، أبناء ثلاثين ـ أو : ثلاث وثلاثين ـ سنة » حسن . (ر : ٢٥٤٢)

١٣ ـ باب : ما جاء في كم صف أهل الجنة

٢٥٤٩ ـ عن بُريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أهل الجنة عشرون ومائة صف : ثمانون منها من هذه الأمة ، وأربعون من سائر الأمم » حسن . [جه]

٢٥٥٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في قُبَّة نحواً من أربعين ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة » . قالوا : نعم . قال : « أترضون أن تكونوا

---

(٩) **(سدرة المنتهى)** شجرة عظيمة ، سميت بذلك لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولا يجاوزها . **(الفنن)** الغصن . **(القلال)** كالقلال في العظم ، جمع قُلّة وهي الجرة الكبيرة .

(١٠) **(كأعناق الجزر)** في طولها وعظمها ، والجزر جمع جزور وهو البعير . **(هذه)** الطير . **(لناعمة)** سمان ، لأنها تعيش في ترف ونعيم .

(١٣) **(قبة)** خيمة .

ثلث أهل الجنة » . قالوا : نعم ، قال : « أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة ، إن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ، ما أنتم في الشرك إلا كالشعرة البيْضاء في جلد الثّور الأسود . أو : كالشعرة السوداء في جلد الثوْر الأحمر » حسن صحيح . [ق جه]

١٤ ـ باب : ما جاء في صفة أبواب الجنة

٢٥٥١ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « باب أُمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الرَّاكب الجواد ثلاثاً ، ثم إنهم لَيُضْغَطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول » .

١٥ ـ باب : ما جاء في سوق الجنة

٢٥٥٢ ـ عن سعيد بن المسيَّب : أنه لقي أبا هريرة رضي الله عنه ، فقال أبو هريرة : اسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . فقال سعيد : أفيها سوق ؟ قال : نعم ، أخبرني رسول الله ﷺ : « أن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يُؤْذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا ، فيزورون ربهم ، ويُبرِزُ لهم عرشه ويتبدَّى لهم في روْضة من رياض الجنة ، فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ، ويجلس أدناهم ـ وما فيهم من دني ـ على كُثبان المسك والكافور ، وما يرون أن أصحاب الكراسيِّ أفضل منهم مجلساً » . قال أبو هريرة : قلت : يارسول الله ، وهل نرى ربنا ؟ قال : « نعم ، قال : هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ». قلنا : لا . قال : « كذلك لا تُمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاصره الله محاصرة ، حتى يقول للرجل منهم : يا فلان بن فلان ، أتذكر يوم قلت كذا وكذا ؟ فيُذكّر ببعض غَدْراته في الدنيا ، فيقول : يارب ، ألم تغفر لي ؟ فيقول : بلى ، فسَعَة مغفرتي بلغت بك منزلتك هذه . فبينما هم على ذلك غشيتُهم سحابة من فوقهم ، فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قطُّ ، ويقول ربنا تبارك وتعالى : قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة ، فخذوا ما اشتهيتم . فنأتي سوقاً قد حَفَّت به الملائكة ، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ، ولم تسمع الآذان ، ولم يخطر على القلوب ، فيُحمل لنا ما اشتهينا ، ليس يُباع فيها ولا يُشترى ، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً ، قال : فيُقبل الرجل ذو المنزلة المُرتفعة ، فيلقى من هو دونه ـ وما فيهم دنيٌّ ـ فيروعُه ما يرى عليه من اللباس ، فما ينقضي آخر

(**شطر**) نصف .

(١٤) (**الجواد**) الفرس السريع السير ، وفي نسخة : (**المجود**) من التجويد وهو التحسين ، أي الذي يحسن ركوب الخيل وركضها . (**ثلاثاً**) أي ثلاث ليال أو سنين . (**ليضغطون** ..) يزدحمون على الباب لكثرتهم . (**مناكبهم**) رؤوس أكتافهم .

(١٥) (**كثبان**) جمع كثيب ، وهو الرمل المجتمع المستطيل كالجبل الصغير . (**الكافور**) هو زهر النخيل . (**تتمارون**) تتشككون أو تتجادلون لشككم في ذلك . (**حاصره** ..) وفي نسخة : (**حاضره الله محاضرة**) والمعنى قريب ، أي كشف الحجاب وكلمه بلا واسطة ولا ترجمان . (**غدراته**) معاصيه ، جمع غَدْرة . (**غشيتهم**) غطتهم . (**حفت**) أحاطت .

حديثه حتى يتخيَّل إليه ما هو أحسن منه ، وذلك لأنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها . ثم ننصرف إلى منازلنا ، فيتلقانا أزواجنا فيقلن : مرحباً وأهلاً ، لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه ، فيقول : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا » . [جه]

٢٥٥٣ ـ عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع ، إلا الصُّوَر من الرجال والنساء ، فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها » .

١٦ ـ باب : ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى

٢٥٥٤ ـ عن جرير بن عبد الله البَجَلي رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال : « إنكم ستُعرضون على ربكم ، فترَوْنه كما ترَوْن هذا القمر ، لا تُضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا » . ثم قرأ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه : ١٣٠] . حسن صحيح .

٢٥٥٥ ـ عن صُهَيْب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس : ٢٦] . قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى منادٍ : إن لكم عند الله موعداً ، قالوا : ألم يُبيض وجوهنا وينجيَنا من النار ويدخلَنا الجنة ؟ قالوا : بلى ، قال : فينكشف الحجاب ، قال : فوالله ما أعطاهم شيئاً أحبّ إليهم من النظر إليه » . [م جه]

١٧ ـ باب : [تباعد المنازل في الجنة]

٢٥٥٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أدنى أهل الجنة منزلة لَمن ينظر إلى جِنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرُره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية » . ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ . إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢ ، ٢٣] .

٢٥٥٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أتضامُّون في رؤية القمر ليلة البدر ، وتُضامُّون في رؤية الشمس » . قالوا : لا . قال : « فإنكم سترَوْن ربكم كما ترَوْن القمر ليلة البدر ، لا تُضامُّون في رؤيته » صحيح .

١٨ ـ باب : [أفضل النعيم رضوان الله تعالى]

٢٥٥٨ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ، يا أهل الجنة ، فيقولون : لبيك ربنا وسعْدَيْك ، فيقول : هل رضيْتم ؟ فيقولون : مالنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تُعط أحداً من خلقك ؟ فيقول : أنا أُعطيكم أفضل من ذلك ، قالوا : أي شيء

(**دخل فيها**) تشكل فيها .

(١٦) (**لا تضامون**) لا ينالكم ضيم وهو الظلم بأن يراه بعض دون بعض . وروى : (**تَضَامُّونَ**) **أي** لا ينضم بعضكم إلى بعض ولا تتزاحمون . (**لا تغلبوا**) لا تصيروا مغلوبين بفواتها . (**الحسنى**) الجنة . (**زيادة**) هي رؤية الله سبحانه وتعالى .

(١٧) (**ناضرة**) ناعمة حسنة ، والمراد أصحابها ، وخصت الوجوه بالذكر لظهور أثر النعمة عليها .

أفضل من ذلك ؟ قال : أُحل عليكم رضواني ، فلا أسخط عليكم بعده أبداً » حسن صحيح . [ق ن]

١٩ ـ باب : ما جاء في ترائي أهل الجنة في الغرف

٢٥٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن أهل الجنة ليتراءوْن في الغُرفة كما تتراءوْن الكوكب الشرقيَّ ـ أو الكوكب الغربيّ ـ الغارب ـ أو:الطالع ـ في الأفق ، في تفاضُل الدَّرجات » . فقالوا : يارسول الله ، أُولئك النبيُّون ؟ قال : « بلى ، والذي نفسي بيده ، وأقوام آمنوا بالله ورسوله وصدَّقوا المرسلين » حسن صحيح .

٢٠ ـ باب : ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار

٢٥٦٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، ثم يطَّلع عليهم رب العالمين ، فيقول : ألا يتبع كلُّ إنسان ما كانوا يعبدونه ؟ فيُمثَّل لصاحب الصليب صليبه ، ولصاحب التصاوير تصاويره ، ولصاحب النار ناره ، فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون فيطَّلع عليهم رب العالمين ، فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك ، نعوذ بالله منك ، والله ربنا ، هذا مكاننا حتى نرى ربَّنا ، وهو يأمرهم ويثبتهم ، ثم يتوارى ثم يطلع فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك ، نعوذ بالله منك ، الله ربنا ، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا ، وهو يأمرهم ويثبتهم » . قالوا : وهل نراه يارسول الله ؟ قال : « وهل تُضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر » . قالوا : لا يارسول الله . قال : « فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ثم يطَّلع فيُعرِّفُهُم نفسه ، ثم يقول : أنا ربُّكم فاتَّبعوني ، فيقوم المسلمون ويوضع الصِّراط ، فيمُرُّون عليه مثل جياد الخيل والرِّكاب ، وقولهم عليه : سلِّم سلِّم . ويبقى أهل النار فيُطرح منهم فيها فوج ، ثم يُقال : هل امتلأت ؟ فتقول : ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق : ٣٠] . ثم يطرح فيها فوج ، فيُقال : هل امتلأت ؟ فتقول : ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ . حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها ، وأزوى بعضها إلى بعض ، ثم قال : قَطْ ، قالت : قَطْ قَطْ . فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، قال : أُتيَ بالموت مُلبَّباً ، فيُوقَف على السُّور الذي بين أهل الجنة وأهل النار ، ثم يُقال : يا أهل الجنة ، فيطَّلعون خائفين ، ثم يُقال : يا أهل النار ، فيطَّلعون مُستبشرين يرجون الشفاعة ، فيُقال لأهل الجنة وأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون ، هؤلاء وهؤلاء : قد عرفناه ، هو الموت الذي وُكلَّ بنا . فيُضْجَع فيُذبح ذبحاً على السُّور الذي بين الجنة والنار ، ثم يقال : يا أهل الجنة خلود لا موْت ، ويا أهل النار خلود لا موت » حسن صحيح .

---

(١٩) (**الغارب**) الذاهب . (**الأفق**) ما يظهر من طرف السماء .

(٢٠) (**يتوارى**) يستتر . (**تضارون**) يصيبكم ضرر . (**أوعبوا**) استقصوا وجمعوا كلهم . (**وضع قدمه**) الله تعالى أعلم بذلك . (**أزوى**) ضم بعضها إلى بعض على من فيها . (**قط**) حسبي وكافيَّ .

٢٥٦١ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ـ يرفعه ـ قال : « إذا كان يوم القيامة أُتي بالموت كالكبْشِ الأملح ، فيُوقف بين الجنة والنار ، فيُذبح وهم ينظرون ، فلو أن أحداً مات فرحاً لمات أهل الجنة ، ولو أن أحداً مات حزناً لمات أهل النار » حسن صحيح . [ق]

٢١ ـ باب : ما جاء « حُفت الجنة بالمكاره وحُفت النار بالشهوات »

٢٥٦٢ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « حُفَّت الجنة بالمكاره ، وحُفَّت النار بالشهوات » حسن صحيح .[م]

٢٥٦٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها . قال : فجاءَها ونظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ، قال : فرجع إليه ، قال : فوعزَّتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها . فأمر بها فحُفَّت بالمكاره ، فقال : ارجع إليها فانظُر إلى ما أعددت لأهلها فيها ، قال : فرجع إليها فإذا هي قد حُفَّت بالمكاره ، فرجع إليه فقال : وعزَّتك لقد خِفت أن لا يدخلها أحد . قال : اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، فإذا هي يركب بعضها بعضاً ، فرجع إليه فقال : وعزَّتك لا يسمع بها أحد فيدخلها . فأمر بها فحُفَّت بالشهوات ، فقال : ارجع إليها ، فرجع إليها فقال : وعزَّتك ، لقد خشيت أن لا ينجُوَ منها أحد إلا دخلها » حسن صحيح . [د ن]

٢٢ ـ باب : ما جاء في احتجاج الجنة والنار

٢٥٦٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « احتجت الجنة والنار ، فقالت الجنة : يدخلني الضُّعفاء والمساكين ، وقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون ، فقال للنار : أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت ، وقال للجنة : أنت رحمتي أرحم بك من شئت » حسن صحيح .

٢٣ ـ باب : ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة

٢٥٦٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة ، وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت ، كما بين الجابية إلى صنعاء » .

وقال : « من مات من أهل الجنة ـ من صغير أو كبير ـ يُردُّون أبناء ثلاثين في الجنة ، لا يزيدون عليها أبداً ، وكذلك أهل النار » .

وقال : « إن عليهم التيجان ، إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب » .

(**الأملح**) الذي خالط سواده بياض ، إشارة إلى صفتي أهل الجنة والنار .

(**٢١**) (**حفت**) أحيطت . (**بالمكاره**) بالتكاليف التي تحتاج إلى مجاهدة تكرهها النفوس . (**بالشهوات**) ملذات الدنيا ومتعتها التي تستهوي النفوس .

(**٢٣**) (**الجابية**) بلدة من بلاد الشام . (**صنعاء**) بلدة في اليمن معروفة .

٢٥٦٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي » حسن. [جه]

٢٤ ـ باب: ما جاء في كلام الحور العين

٢٥٦٧/٢٥٦٨ ـ عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن في الجنة لمجتمعاً للحور العين، يُرَفِّعْنَ بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها، قال: يقُلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبؤس، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن كان لنا وكنا له ».

٢٥ ـ باب: [ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله]

٢٥٦٩ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « ثلاثة على كثبان المِسك ـ أُراه قال ـ يوم القيامة، يغبطُهم الأوَّلون والآخرون: رجل يُنادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة، ورجل يؤمُّ قوماً وهم به راضون، وعبد أدى حقَّ الله وحقَّ مواليه » حسن.

٢٥٧٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ـ يرفعه ـ قال: « ثلاثة يحبُّهم الله: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدَّق صدقة بيمينه يُخفيها من شِماله، ورجل كان في سَرِيَّة فانهزم أصحابه فاستقبل العدو ».

٢٥٧١ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « ثلاثة يحبُّهم الله، وثلاثة يبغضهم الله، فأما الذين يحبُّهم الله: فرجل أتى قوماً فسألهم بالله ـ ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم ـ فمنعوه، فتخلَّف رجل بأعقابهم فأعطاه سراً، لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه. وقوم ساروا ليلتهم، حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يُعدل به نزلوا، فوضعوا رؤوسهم، فقام أحدهم يتملَّقني ويتلوا آياتي. ورجل كان في سرية، فلقي العدو فهُزموا، وأقبل بصدره حتى يُقتل أو يُفتح له. والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم ». حسن صحيح.

٢٦ ـ باب: [التحذير من كنز الفرات]

٢٥٧٢/٢٥٧٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « يوشك الفُرات يحسِر عن كنز ـ وفي رواية: جبل ـ من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً » حسن صحيح. [ق د]

(**كما يشتهي**) أن يكون الولد من ذكر أو أنثى.

(٢٤) (**نبيد**) نهلك أو نفنى. (**نبأس**) نفتقر أو نحتاج. (**طوبى**) حياة طيبة. (**الناعمات**) المتنعمات. (**نبأس**) نحزن، من بؤس يبؤس إذا اشتد حزنه، وفي نسخة: (**نبأس**) نفتقر ونحتاج، من بئس ييأس، إذا افتقر واشتدت حاجته.

(٢٥) (**كثبان**) جمع كثيب، وهو ما اجتمع واستطال من الرمال كالتلال. (**يغبطهم**) يتمنون أن لو كان لهم مثل ما لهم، على أن يبقى ذلك لهم. (**يؤم**) يصلي بهم إماماً. (**سرية**) جيش. (**فاستقبل العدو**) أي وقاتلهم حتى تكون كلمة الله هي العليا، فيقتل أو ينتصر. (**مما يعدل به**) أي من كل شيء يقابل به. (**يتملقني**) يتودد إلي ويتضرع بين يدي ويناجيني. (**الشيخ**) الكبير الطاعن في السن. (**المختال**) المتكبر. (**الظلوم**) الذي يمنع ما لزمه من حقوق.

(٢٦) (**يوشك**) يقرب. (**الفرات**) نهر كبير معروف في شمال بلاد الشام. (**يحسر**) ينكشف بعد ذهاب مائه.

٢٧ ـ باب : ما جاء في صفة أنهار الجنة

٢٥٧٤ ـ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن في الجنة بحر الماء وبحر العَسل وبحر اللبن وبحر الخمر ، ثم تُشقق الأنهار بعد » حسن صحيح .

٢٥٧٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة . ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار » . [ن]

---

(٢٧) (**بحر الماء ..**) أي هذه الأبحر موجودة في الجنة قبل أن يدخلها أحد . (**ثم تشقق الأنهار بعد**) أي بعد أن يدخل أهل الجنةِ الجنةَ تشقق الأنهار وتتفرع من تلك الأبحر ، ليصل إلى كل واحدٍ من أهلها نهر خاص به ، والله تعالى اعلم .

٣٧ ـ كتاب صفة جهنم

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في صفة النار

٢٥٧٦ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زِمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها » . [خ]

٢٥٧٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج عُنُقٌ من النار يوم القيامة ، له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق ، يقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر ، وبالمصورين » حسن صحيح .

٢ ـ باب : ما جاء في صفة قعر جهنم

٢٥٧٨ ـ عن الحسن قال : قال عتبة بن غزوان رضي الله عنه ـ على منبرنا هذا منبر البصرة ـ عن النبي ﷺ قال : « إن الصخرة العظيمة لتُلقى من شفير جهنم ، فتهوي بها سبعين عاماً وما تُفضي إلى قرارها » . قال : وكان عمر رضي الله عنه يقول : أكثروا ذكر النار ، فإن حرها شديد ، وإن قعرها بعيد ، وإن مقامعها حديد .

٢٥٧٩ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « الصَّعود جبل من نار ، يتصعَّد فيه الكافر سبعين خريفاً ، ويَهوي به كذلك منه ، أبداً » .

٣ ـ باب : ما جاء في عظم أهل النار

٢٥٨٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن غِلْظَ جلد الكافر اثنان وأربعون ذِراعاً ، وإن ضرسه مثل أُحد ، وإن مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة » حسن صحيح .

٢٥٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ضِرْسُ الكافر ـ يوم القيامة ـ مثل أحد ، وفخذه مثل البيضاء ، ومقعده من النار مسيرة ثلاثٍ مثْلَ الرَّبذة » حسن .

٢٥٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ رفعه ـ قال : « ضِرس الكافر مثل أُحد » حسن . [م]

٢٥٨٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الكافر لَيُسحب لسانه الفرسخَ والفرسخيْن ، يتوطؤه الناس » .

---

(١) (**زمام**) هو ما يشد به ، وهو في الأصل ما يجعل في أنف البعير ليقاد به . (**شفير**) جانبها وحرفها الأعلى . (**تفضي**) تصل . (**قرارها**) قعرها . (**مقامعها**) جمع مِقْمعة ، وهي عصا معوجة الرأس . (**الصعود**) المذكور في قوله تعالى : ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً ﴾ [المدثر : ١٧] . (**يتصعد**) يكلف ويجبر على صعوده .

(٣) (**البيضاء**) اسم جبل . (**مثل الربذة**) مثل بعدها عن المدينة ، وهي بلدة قرب المدينة . (**يتوطؤه ..**) يدوسه أهل الموقف بأقدامهم .

٤ ـ باب : ما جاء في صفة شراب أهل النار

٢٥٨٤ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ـ في قوله : ﴿ كالْمُهْلِ ﴾ [الكهف : ٢٩] ـ قال : « كعَكَرِ الزيت ، فإذا قرَّبه إلى وجهه سقطت فرْوَة وجهه فيه » .

٢٥٨٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن الحميم لَيُصب على رؤوسهم ، فينفذُ الحميْم حتى يَخلُص إلى جوفه ، فيَسلُت ما في جوفه حتى يمْرُق من قدميْه ، وهو الصَّهر ، ثم يعاد كما كان » حسن صحيح .

٢٥٨٦ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ـ في قوله ﴿ ويُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ . يَتجرَّعُهُ ﴾ [إبراهيم : ١٦ ـ ١٧] . قال : « يُقرَّب إلى فيه فيكرهُه ، فإذا أُدنيَ منه شوى وجهه ووقعت فرْوَة رأسه ، فإذا شربه قطَّع أمعاءَه حتى تخرُج من دبره ، يقول الله : ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ [محمد : ١٥] . ويقول : ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ وسَاءَتْ مُرْتَفَقاً ﴾ [الكهف : ٢٩] » .

٢٥٨٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « كالمُهل : كعكر الزيت ، فإذا قُرِّب إليه سقطت فروة وجهه فيه » .

وقال : « لسرادق النار أربعة جدر ، كُثُفٌ ، كل جدار مسيرة أربعين سنة » .

وقال : « لو أن دلواً من غسَّاق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا » .

٢٥٨٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية : ﴿ اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إلا وَأَنْتُم مُسْلِمُون ﴾ [آل عمران : ١٠٢] . قال رسول الله : « لو أن قطرة من الزَّقوم قُطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم ، فكيف بمن يكون طعامه » حسن صحيح . [جه]

٥ ـ باب : ما جاء في صفة طعام أهل النار

٢٥٨٩ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يُلقى على أهل النار الجوع ، فيعدل ما هم فيه من العذاب ، فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع ، لا يسمن ولا يغني من جوع . فيستغيثون بالطعام فيغاثُون بطعام ذي غُصة ، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغَصص في الدنيا بالشراب ، فيستغيثون بالشراب فيُرفعْ إليهم الحميم بكلاليب الحديد ، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم ، فإذا

---

(٤) (**فروة** ..) جلدته وبشرته . (**الحميم**) الماء البالغ الحرارة . (**فيسلت** ..) يقطعه ويمسحه . (**يمرق**) يخرج وينفذ . (**الصهر**) المذكور في قوله تعالى : ﴿ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الحَمِيمُ . يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالجُلُودُ ﴾ [الحج : ١٩ ـ ٢٠] . (**يتجرعه**) يشربه جرعة بعد جرعة ، أي شيئاً فشيئاً . (**يستغيثوا** ..) يطلب الغيث بالماء . (**كالمهل**) عكر الزيت . (**لسرادق** ..) ما أحاط بها من ممرات ونحو ذلك . (**كثف**) جمع كثيف ، وهو الثخين الغليظ . (**غساق**) ما يسيل من جلود أهل النار ولحومهم وصديدهم . (**يهراق**) يصب . (**الزقوم**) ثمر شجر في جهنم .

(٥) (**ضريع**) نبت له شوك . (**ذي غصة**) يقف في الحلق ولا يستساغ . (**يجيزون**) يسيغون .

دخلت بطونهم قطّعت ما في بطونهم ، فيقولون : ادعوا خزنة جهنم ، فيقولون : ﴿ أَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الكَافِرِينَ إلا فِي ضَلال ﴾ [غافر : ٥٠] . قال : فيقولون : ادعوا مالكاً ، فيقولون : ﴿ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف : ٧٧] . قال : فيجيبهم : ﴿ إنكم ماكثون ﴾ قال : فيقولون : ادعوا ربكم ، فلا أحد خير من ربكم . فيقولون : ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِينَ . رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٦ ، ١٠٧] . قال : فيجيبهم : ﴿ اخْسَؤُوا فِيْهَا وَلا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون : ١٠٨] قال : فعند ذلك يئسوا من كل خير ، عند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل » .

٢٥٩٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٤] قال : تشويه النار ، فتقلصُ شَفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضربَ سُرَّته » حسن صحيح .

٦ ـ باب : [عمق جهنم]

٢٥٩١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن رَصاصة مثل هذه ـ وأشار إلى مثل الجُمجُمة ـ أرسلت من السماء إلى الأرض ، وهي مسيرة خمسمائة سنة ، لبلغت الأرض قبل الليل . ولو أنها أُرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً ـ الليل والنهار ـ قبل أن تبلُغ أصلها . أو : قعرها » حسن صحيح .

٧ ـ باب : ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم

٢٥٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ناركم هذه التي تُوقدون جزءٌ واحد من سبعين جزءاً من حرِّ جهنم » . قالوا : والله إن كانت لكافية ، يارسول الله . قال : « فإنها فُضِّلت بتسعة وستين جزءاً ، كلهن مثلُ حرِّها » حسن صحيح .

٢٥٩٣ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ناركم هذه جزءٌ من سبعين جزءاً من نار جهنم ، لكل جزءٍ منها حرُّها » حسن .

٨ ـ باب : [إيقاد جهنم]

٢٥٩٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أُوقد على النار ألف سنة حتى احمرَّت ، ثم أُوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ، ثم أُوقد عليها ألف سنة حتى اسودَّت ، فهي سوداءٌ مظلمةٌ » . [جه]

(**ليقض علينا** ..) بالموت لنستريح . (**اخسؤوا** ..) انزجروا وابقوا ذليلين . (**الزفير**) إخراج النفس بشدة . (**الحسرة**) الندامة . (**الويل**) شدة العذاب .

(٦) (**رصاصة**) قطعة من الرصاص . (**الجمجمة**) قدح صغير ، وقيل : حبة صغيرة ، وقيل غير ذلك .

٩ - باب : ما جاء أن للنار نَفَسين ، وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد

٢٥٩٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اشتكت النار إلى ربها وقالت : أكل بعضي بعضاً ، فجعل لها نَفَسين : نفساً في الشتاء ، ونفساً في الصيف ، فأما نفسها في الشتاء فزمهرير ، وأما نفسها في الصيف فسَموم » صحيح . [خ]

٢٥٩٦ - عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « يخرج من النار - وفي رواية : أخرجوا من النار - من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شَعيرة . أخرجوا من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّة ، أخرجوا من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذَرَّة » حسن صحيح . [ق جه]

٢٥٩٧ - عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « يقول الله : أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام » حسن .

١٠ - باب : [منزلة آخر أهل الجنة دخولاً لها]

٢٥٩٨ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً ، رجل يخرج منها زحفاً ، فيقول : يارب ، قد أخذ الناسُ المنازل . قال : فيقال له : انطلق فادخل الجنة ، قال : فيذهب ليدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل ، فيرجع فيقول : يارب ، قد أخذ الناس المنازل . قال : فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : تمنَّ ، قال : فيتمنى ، فيُقال له : فإن لك ما تمنَّيْت وعشَرة أضعاف الدنيا . قال : فيقول : أتسخر بي وأنت الملِك » .

قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه . حسن صحيح . [ق جه]

٢٥٩٩ - عن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار ، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة : يُؤتى برجل فيقول : سلوا عن صغار ذنوبه ، وأخبئوا كبارها . فيُقال له : عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا ، عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا . قال : فيُقال له : فإن لك مكان كل سيئة حسنة ، قال : فيقول : يارب ، لقد عملت أشياء ما أراها هاهنا » . قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه . حسن صحيح . [م]

٢٦٠٠ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يُعذب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا فيها حُمَمًا ، ثم تدركهم الرحمة ، فيُخرجون ويُطرحون على أبواب الجنة ، قال : فيرشُّ عليهم أهل الجنة الماء ، فينبتون كما ينبت الغُثاء في حِمالة السَّيْل ، ثم يدخلون الجنة » حسن صحيح .

---

(٩) (**فزمهرير**) شدة البرد . (**فسموم**) شدة الحر . (**الخير**) الإيمان . (**برة**) قمحة . (**ذرة**) أقل الأشياء الموزونة ، أو النملة الحمراء .

(١٠) (**نواجذه**) أضراسه . (**حمماً**) جمع حُمَمَة وهي الفحمة . (**الغثاء**) ما يحمله السيل من البزور . (**حمالة السيل**) ما يحمله السيل من طين ونحوه .

٢٦٠١ - عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « يُخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرَّة من الإيمان » . قال أبو سعيد : فمن شكَّ فليقرأ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء : ٤٠] . حسن صحيح .

٢٦٠٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما ، فقال الرب عزَّ وجلَّ : أخرجوهما . فلما أُخرجا قال لهما : لأي شيء اشتد صياحُكما ؟ قالا : فعلنا ذلك لترحَمنا ، قال : إن رحمتي لكما أن تنطلقا فتُلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار . فينطلقان ، فيُلقي أحدهما نفسه فيجعلها عليه برداً وسلاماً ، ويقوم الآخر فلا يُلقي نفسه ، فيقول له الرب عزَّ وجل : ما منعك أن تُلقي نفسك كما ألقى صاحبك ؟ فيقول : يارب ، إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني . فيقول له الرَّبُّ : لك رجاؤك ، فيدخلان جميعاً الجنة برحمة الله » .

٢٦٠٣ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « ليَخرُجنّ قوم من أمتي من النار بشفاعتي ، يُسمّوْن : جهنميون » حسن صحيح . [خ د جه]

٢٦٠٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما رأيت مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها » .

١١ - باب : ما جاء أن أكثر أهل النار النساءُ

٢٦٠٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء » . [م]

٢٦٠٦ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ، واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء » حسن صحيح . [خ]

١٢ - باب : [أقل أهل النار عذاباً]

٢٦٠٧ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل في أخْمَص قدميه جمرتان ، يغلي منهما دماغه » حسن صحيح . [ق]

١٣ - باب : [أهل الجنة وأهل النار]

٢٦٠٨ - عن حارثة بن وهْب الخُزاعي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعِّف ، لو أقسم على الله لأبرَّه . ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل عُتُل جوَّاظ متكبر » حسن صحيح . [ق د جه]

---

(١٢) (**أخمص** ..) هو ما لا يصل إلى الأرض من باطن القدم عند المشي .

(١٣) (**متضعف**) متواضع متذلل . (**لأبره**) أوقع الله تعالى ما حلف عليه إكراماً له . (**عتل**) غليظ فظ . (**جواظ**) جموع منوع .

٣٨ ـ كتاب الإيمان

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله »

٢٦٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءَهم وأموالهم إلا بحقِّها ، وحسابهم على الله » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٦١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما تُوفيَ رسول الله ﷺ واستُخلف أبو بكر رضي الله عنه بعده كفر من كفر من العرب ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي بكر : كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : « أمرت أن أُقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، ومن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ، وحسابه على الله » . ؟ قال أبو بكر : والله لأقاتلنَّ من فرَّق بين الزكاة والصلاة ، وإن الزكاة حقُّ المال ، والله لو منعوني عِقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه . فقال عمر بن الخطاب : فوالله ماهو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال ، فعرفت أنه الحق » حسن صحيح . [ق د ن]

٢ ـ باب : ما جاء في قول النبي ﷺ : « أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة »

٢٦١١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يشهدوا : أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن يستقبلوا قبلتنا ، ويأكلوا ذبيحتنا ، وأن يُصلوا صلاتنا . فإذا فعلوا ذلك حُرِّمَت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين » حسن صحيح . [خ د ن]

٣ ـ باب : ما جاء « بني الإسلام على خمس »

٢٦١٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « بني الإسلام على خمسٍ : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقامِ الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصومِ رمضان ، وحجِ البيت من استطاع إليه سبيلاً » حسن صحيح . [ق ن]

٤ ـ باب : ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإسلام والإيمان

٢٦١٣ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال عمر بن الخطاب : كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ، لا يُرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد ،

---

(١) (**عصموا**) أي منعوا وحفظوا . (**عقالاً**) حبلاً كانوا يربطون به إبل الزكاة .

(٤) (**لا يرى ..**) فكأنه من أهل البلدة ، ولا يعرفه أحد فهو غريب إذن ، وذلك مما أثار عجبهم . وكذلك قوله ـ فيما بعد ـ :

حتى إذا أتى النبي ﷺ ، فألزق رُكبته برُكبته ، ثم قال يا محمد : ما الإيمان ؟ قال : « أن تؤمن بالله وملائكته وكُتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره » . قال : فما الإسلام ؟ قال : « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاءُ الزكاة ، وحجُّ البيت ، وصوْم رمضان » . قال : فما الإحسان ؟ قال : « أن تعبد الله كأنك تراه ، فإنّكَ إنْ لم تكن تراه ، فإنه يراك » . قال : في كل ذلك يقول له : صدقت . قال : فتعجبنا منه يسأله ويُصدقُه . قال : فمتى الساعة ؟ قال : « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل » . قال : فما أمارتها ؟ قال : « أن تلد الأمة ربَّتها ، وأن ترى الحفاة العُراة العالة رِعاء الشاءِ يتطاولون في البُنيان » . قال عمر : فلقيني النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث فقال : « يا عمر ، هل تدري من السائل ؟ ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم » حسن صحيح . [م د ن جه]

٥ - باب : ما جاء في إضافة الفرائض إلى الإيمان

٢٦١٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم وفد عبد القيْس على رسول الله ﷺ ، فقالوا : إنا هذا الحيَّ من ربيعة ، ولسنا نصل إليك إلا في أشهر الحرام ، فمرنا بشيء نأخذه عنك ، وندعو إليه من وراءنا . فقال : « آمركم بأربع : الإيمان بالله . ثم فسَّرها لهم : شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا خمس ماغنمتم » حسن . [ق د]

٦ - باب : ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه

٢٦١٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً وألطفهم بأهله » صحيح .

٢٦١٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خطب الناس فوعظهم ، ثم قال : « يا معشر النساء تصدَّقن ، فإنكنَّ أكثر أهل النار » . فقالت امرأة منهن : و لم ذاك يارسول الله ؟ قال : « لكثرة لعنِكنَّ وكُفركُنَّ العشير . قال : وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذوي الألباب وذوي الرأي منكنَّ » . قالت امرأة منهنّ : وما نقصان دينها وعقلها ؟ قال : « شهادة امرأتين منكنَّ بشهادة رجل ، ونقصان دينكن الحيْضةُ : تمكث إحداكن الثلاث والأربع لا تُصلي » حسن صحيح .

٢٦١٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الإيمان بضع وسبعون باباً ، أدناها إماطة الأذى عن الطريق ، وأرفعُها قول : لا إله إلا الله » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٧ - باب : ما جاء أن الحياء من الإيمان

٢٦١٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ مرَّ برجل وهو يعظ أخاه في الحياء ، فقال رسول الله ﷺ : « الحياء من الإيمان » حسن صحيح . [ق د جه]

(**يسأله**) فهو عنوان الجهل ، ويصدقه : وهو دليل المعرفة . (**الأمة**) المرأة المملوكة . (**ربتها**) سيدتها . (**العالة**) جمع عائل وهو الفقير كثير العيال . (**رعاء الشاء**) رعاة الغنم ، وفي نسخة : (**أصحاب الشاء**) . (**يتطاولون ..**) يتفاخرون في ارتفاع بيوتهم وقصورهم .

(٦) (**كفركن ..**) إنكاركن إحسان الزوج . (**لذوي الألباب**) لأصحاب العقول . (**بضع**) كناية عن العدد من ثلاث إلى تسع . (**إماطة**) إزالة .

٨ ـ باب : ما جاء في حُرمة الصلاة

٢٦١٩ ـ عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير ، فقلت : يارسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويُباعدني من النار . قال : « لقد سألتني عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسَّره الله عليه : تعبد الله ولا تُشرك به شيئاً ، وتُقيم الصلاة ، وتُؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت » . ثم قال : « ألا أدلُّك على أبواب الخير ؟ الصوْم جُنَّة ، والصدقة تُطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جَوْف الليل » . قال : ثم تلا : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ حتى بلغ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ . ثم قال : « ألا أُخبركَ برأس الأمر كله وعموده وذِروَة سَنامه » . قلت : بلى يارسول الله . قال : « رأس الأمر الإسلام ، وعمودُه الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد » . ثم قال : « ألا أخبرك بملاك ذلك كله » . قلت : بلى يا نبي الله . فأخذ بلسانه ، قال : « كُفَّ عليك هذا » . فقلت : يا نبي الله ، وإنا لمؤاخذون بما نتكلّم به ؟ فقال : « ثكلتك أمك يا معاذ ، وهل يَكُبُّ الناسَ في النار على وجوههم ـ أو : على مناخرهم ـ إلا حصائد ألسنتهم » حسن صحيح . [جه]

٢٦٢٠ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالإيمان . فإن الله تعالى يقول : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ﴾ الآية » حسن . [جه]

٩ ـ باب : ما جاء في ترك الصلاة

٢٦٢١ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « بين الكفر والإيمان ترك الصَّلاة » حسن صحيح . [م د ن جه]

٢٦٢٢ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة » حسن صحيح .

٢٦٢٣ ـ عن بُريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » حسن صحيح . [ن جه]

٢٦٢٤ ـ عن عبد الله بن شقيق العُقَيْلي قال : كان أصحاب محمد ﷺ لا يروْن شيئاً من الأعمال تركُه كُفر غير الصلاة .

---

(٨) (**جنة**) وقاية وحفظ من الوقوع في المعصية . (**تتجافى**) تتباعد . (**المضاجع**) الفرش . (**حتى بلغ**) وتتمتها : ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ . فَلا تَعْلَمُ نفسٌ ما أُخفِيَ لَهُم مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جزَاءً بما كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٦ ـ ١٧] . [خوفاً : من عقابه . طمعاً : في ثوابه . قرة أعين : ما يسرون به وتقر به أعينهم] . (**برأس الأمر**) بأصل كل أمر . (**سنامه**) أعلى شيء فيه كسنام البعير . (**بملاك**) ما به إحكام الشيء وتقويته . (**ثكلتك**) فقدتك ، والمراد ضد هذا المعنى . (**حصائد ..**) الكلام الذي يطلقونه دون تحفظ ، فهو كالزرع المحصود بالمنجل . (**الآية**) وتتمتها : ﴿ وَلَمْ يَخشَ إلا الله فَعَسَى أُولئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ المُهْتَدِينَ ﴾ [التوبة : ١٨] .

١٠ ـ باب : « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان »

٢٦٢٥ ـ عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ذاق طعمَ الإيمان من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً » حسن صحيح . [م]

٢٦٢٦ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الإيمان : من كان الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر ـ بعد إذ أنقذه الله منه ـ كما يكره أن يُقذف في النار » حسن صحيح . [ق ن جه]

١١ ـ باب : ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن

٢٦٢٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولكن التوبة معروضة » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٦٢٨ ـ عن أبي جحيفة ، عن علي ، رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « من أصاب حداً ، فعُجِّل عقوبته في الدنيا ، فالله أعدل من أن يُثَنِّي على عبده العقوبة في الآخرة . ومن أصاب حداً ، فستره الله عليه وعفا عنه ، فالله أكرم من أن يعود إلى شيء قد عفا عنه » حسن صحيح . [جه]

١٢ ـ باب : ما جاء في أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

٢٦٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم » حسن صحيح . [ن]

٢٦٣٠ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : أن النبي ﷺ سُئل : أيُّ المسلمين أفضل ؟ قال : « من سلم المسلمون من لسانه ويده » حسن صحيح .

١٣ ـ باب : ما جاء « أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً »

٢٦٣١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء » حسن صحيح . [جه]

٢٦٣٢ ـ عن زيد بن مِلْحمة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الدين ليأرزُ إلى الحجاز كما تأرز الحيَّة إلى جُحْرها ، وليَعقِلنَّ الدين من الحجاز معقِلَ الأُرْوِيَّة من رأس الجبل ، إن الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً ، فطوبى للغرباء ، الذين يُصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي » حسن صحيح .

١٤ ـ باب : ما جاء في علامة المنافق

٢٦٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « آية المنافق ثلاث : إذا حدَّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان » صحيح . [ق ن]

---

(١١) (**وهو مؤمن**) أي كامل الإيمان . (**التوبة معروضة**) على هؤلاء العصاة ، فمن تاب منهم قبلت توبته ، وكان من أهل الإيمان .

(١٣) (**ليأرز**) ليجتمع وينضم . (**حجرها**) ثقبها . (**ليعقلن**) ليعتصمن ويحتمي . (**معقل**) أي كما تعتصم وتحتمي . (**الأروية**) الأنثى من المعز الجبلي .

٢٦٣٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « أَرْبعٌ مَن كُنَّ فيه كان مُنافقاً ، وإن كانت خَصلة منهنَّ فيه كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : مَنْ إذا حدَّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر ، وإذا عاهد غدر » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٦٣٥ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وعد الرجل وينوي أن يفيَ به ، فلم يفِ به ، فلا جناح عليه » [د]

١٥ ـ باب : ما جاء سِباب المؤمن فُسُوق

٢٦٣٦/٢٦٣٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قتال المسلم أخاه كفر ، وسبابه فُسوق » . وفي رواية : « سِباب المُسلمُ فسوق ، وقتاله كُفر » حسن صحيح . [ق ن جه]

١٦ ـ باب : ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر

٢٦٣٨ ـ عن ثابت بن الضَّحّاك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ليس على العبد نذر فيما لا يملك ، ولاعِنُ المؤمن كقاتله ، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقاتله ، ومن قتل نفسه بشيء عذَّبه الله بما قتل به نفسه يوم القيامة » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٦٣٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « أيما رجل قال لأخيه : كافر ، فقد باء به أحدهما » حسن صحيح .

١٧ ـ باب : ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله

٢٦٤٠ ـ عن الصُّنابحي قال : دخلتُ على عبادة بن الصامت رضي الله عنه وهو في الموت ، فبكيت فقال : مهلاً ، لِمَ تبكي ؟ فوالله لئن استُشهدت لأشهدنَّ لك ، ولئن شُفعْتُ لأشفعنَّ لك ، ولئن استطعت لأنفعنك . ثم قال : والله ما من حديث سَمِعتُه من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثاً واحداً ، وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شهد : أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، حرَّم الله عليه النار » حسن صحيح . [ق]

٢٦٤١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله سيخلِّص رجلاً من أُمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينشُر عليه تسعة وتسعين سجلاً ، كلُّ سجل مثل مدِّ البصر ، ثم يقول : أَتُنكر من هذا شيئاً ؟ أظلمَك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب . فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يا رب . فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة ، فإنه لا ظُلم عليك اليوم ، فتخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . فيقول : احضُر وزنك ، فيقول : يا رب ،

---

(١٦) (**قذف**) اتهم ورمى . (**باء به**) رجع بتلك المقاله . (**أحدهما**) المقول له إن كان كذلك ، وإلا كانت صفة القائل .
(١٧) (**أحيط بنفسي**) قربت من الموت وأحاطت بي أسبابه .

ما هذه البطاقة مع هذه السِّجلات . فقال : إنك لا تُظلم ، قال : فتوضع السجلات في كفّة والبطاقة في كفّة ، فطاشَت السِّجلات وثُقِلت البطاقة ، فلا يثقُل مع اسم الله شيء » حسن . [جه]

١٨ ـ باب : ما جاء في افتراق هذه الأمة

٢٦٤٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « تفرَّقت اليهود على إحدى وسبعين ـ أو اثنتين وسبعين ـ فرقة ، والنصارى مثل ذلك ، وتفترق أُمتي على ثلاث وسبعين فرقة » حسن صحيح . [د ن جه]

٢٦٤٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ليأتينَّ على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حَذو النَّعْل بالنعل ، حتى إن كان منهم من أتى أُمَّه عَلانِية لكان في أمتي من يصنع ذلك ، وإن بني إسرائيل تفرَّقت على ثنتين وسبعين مِلّه ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا مِلَّة واحدة » . قالوا : ومن هي يارسول الله ؟ قال : « ما أنا عليه وأصحابي » حسن .

٢٦٤٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عزَّ وجلَّ خلَق خلقَه في ظُلمة ، فألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضلَّ ، فلذلك أقول : جفَّ القلم على علم الله » حسن .

٢٦٤٥ ـ عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أتدري ما حقُّ الله على العباد » . قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « فإن حقَّه عليهم أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً » . قال : « أتدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك » . قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « أن لا يعذبهم » حسن صحيح . [ق د]

٢٦٤٦ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « أتاني جبريل فبشَّرني فأخبرني أنه : من مات لا يُشرك بالله شيئاً دخل الجنة » . قلت : وإن زنى وإن سَرق ؟ قال : « نعم » حسن صحيح . [ق]

(**فطاشت ..**) خفت وارتفعت كفتها .

(١٨) (**حذو النعل ..**) كناية عن التساوي بين ما حصل لهم ، وما يحصل لهذه الأمة ، يقال : حذوت النعل بالنعل إذا قدرت كل واحدة على الأخرى لتكونا سواءً .

٣٩ ـ كتاب العلم

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين

٢٦٤٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنَّ رسول الله ﷺ قال : « من يُرِد الله به خيراً يفقهه في الدين » حسن صحيح .

٢ ـ باب : فضل طلب العلم

٢٦٤٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل الله له طريقاً إلى الجنة » حسن .

٢٦٤٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع » حسن .

٢٦٥٠ ـ عن سخبرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من طلب العلم كان كفارة لما مضى » .

٣ ـ باب : ما جاء في كتمان العلم

٢٦٥١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سُئل عن علم علمه ، ثم كتمَه ، أُلجم يوم القيامة بلجام من نار » حسن . [د ن جه]

٤ ـ باب : ما جاء في الاستيصاء بمن طلب العلم

٢٦٥٣/٢٦٥٢ ـ عن أبي هارون العبدي قال : كنا نأتي أبا سعيد رضي الله عنه فيقول : مرحباً بوصية رسول الله ﷺ ، إن رسول الله ﷺ قال : « إن الناس لكم تبعٌ ، وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرضين يتفقّهون في الدين ، فإذا أتوكم فاستوْصوا بهم خيراً » . وفي رواية : « يأتيكم رجال من قبل المشرق يتعلمون ، فإذا جاؤوكم فاستوْصوا بهم خيراً » . [جه]

٥ ـ باب : ما جاء في ذهاب العلم

٢٦٥٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماءِ ، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذَّ الناس رؤُوساً جُهَّالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضَلّوا » حسن صحيح . [ق]

٢٦٥٥ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، فشخص ببصره إلى السماء ، ثم قال : « هذا أوان يُختلس العلم من الناس ، حتى لا يقدروا منه على شيء » . فقال زياد بن

---

(٣) (**ألجم** ..) جعل في فمه لجام ـ وهو ما يوضع في فم الدابة ـ مقابل ما فعله ، حيث ألجم نفسه بالسكوت عن العلم في الدنيا .
(٥) (**فشخص** ..) رفعه . (**يختلس العلم**) يسلب ويذهب بسرعة .

لبيد الأنصاري رضي الله عنه : كيف يُختلس منا ، وقد قرأنا القرآن ؟ فوالله لنقرأنّه ولنُقرئنّه نساءنا وأبناءنا . فقال : ثكلتك أمُّك يا زياد ، إن كنت لأعُدُّك من فقهاء المدينة ، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى ، فماذا تغني عنهم؟. قال جُبير بن نفير : فلقيت عبادة بن الصَّامت رضي الله عنه ، فقلت : ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدَّرداء؟ فأخبرته بالذي قال أبو الدرَّداء ، قال : صدق أبو الدَّرداء ، إن شئت لأُحدثَّنك بأول عِلم يرفع من الناس : الخُشوع ، يوشك أن تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً . حسن .

٦ - باب : ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا

٢٦٥٦ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من طلب العلم لِيُجاري به العلماء ، أو ليُماري به السُّفهاء ، أو يصرف به وجوه الناس إليه ، أدخله الله النار ».

٢٦٥٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « من تعلَّم علماً لغير الله ، أو أراد به غير الله ، فليتبوَّأ مقعده من النار » حسن .

٧ - باب : ما جاء في الحث على تبليغ السماع

٢٦٥٨ - عن أبان بن عثمان قال : خرج زيد بن ثابت رضي الله عنه من عند مروان نصف النهار ، قلنا : ما بعث إليه في هذه الساعة إلا لشيء سأله عنه ، فسألناه فقال : نعم ، سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نضَّر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يُبلِّغه غيره ، فربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، وربَّ حامل فقه ليس بفقيه » حسن . [د جه]

٢٦٥٩ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « نضّر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلّغه كما سمعه ، فرُبَّ مبلِّغ أوعى من سامع » حسن صحيح .

٢٦٦٠ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « نضَّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلَّغها ، فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه . ثلاث لا يُغَلُّ عليهن قلب مسلم : إخلاص العمل لله ، ومناصحة أئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم ، فإن الدعوة تحيط من ورائهم » .

٨ - باب : ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ

٢٦٦١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . [جه]

(**ثكلتك**) فقدتك ، ويراد بها ضد معناها . (**فقال**) أبو الدرداء رضي الله عنه .

(٦) (**ليجاري** ..) ليكون مثلهم في الشهرة والسمعة والمناظرة . (**ليماري** ..) ليجادل الجهال ويقهرهم . (**فليتبوأ**) فليتخذ لنفسه منزلاً .

(٧) (**نضر** ..) جعل في وجهه النضرة ، وهي البهجة والحسن والسرور . (**لا يغل**) لا يدخله الإغلال - وهو الخيانة - بهن ، أي لا يقصر في القيام بهن . (**الدعوة**) من الواحد منهم . (**تحيط من ورائهم**) تحدق بهم من جوانبهم ، وتحفظهم من كل سوء يمكن أن ينالهم .

(٨) (**فليتبوأ**) فليتخذ لنفسه مباءةً ، أي منزلاً .

٢٦٦٢ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تكذبوا علي ، فإنه من كذب علي يلج في النار » حسن صحيح .

٢٦٦٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ بيته من النار » حسن صحيح . [ق ن جه]

٩ ـ باب : ما جاء فيمن يروي حديثاً وهو يرى أنه كذب

٢٦٦٤ ـ عن المغيرة بن شُعبة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من حدَّث عني حديثاً ، وهو يرى أنه كذب ، فهو أحد الكاذِبَين » حسن صحيح . [ق جه]

١٠ ـ باب : ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ

٢٦٦٥ ـ عن أبي رافع رضي الله عنه ـ رفعه ـ قال : « لأُلْفينَّ أحدكم متكئاً على أريكته ، يأتيه أمر مما أمرت به أو نهيت عنه ، فيقول : لا أدري ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه » حسن صحيح . [د جه]

٢٦٦٦ ـ عن المِقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني ، وهو متكئ على أريكته ، فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه ، وما وجدنا فيه حراماً حرَّمناه ، وإن ما حرَّم رسول الله ﷺ كما حرَّم الله » حسن . [د جه]

١١ ـ باب : ما جاء في كراهية كتابة العلم

٢٦٦٧ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : استأذنَّا النبي ﷺ في الكتابة ، فلم يأذن لنا . [د]

١٢ ـ باب : ما جاء في الرخصة فيه

٢٦٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي ﷺ ، فيسمع من النبي ﷺ الحديث فيعجبه ولا يحفظه ، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، إني أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « استعن بيمينك » وأومأ بيده للخط .

٢٦٦٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ خطب .. فذكر القصة في الحديث ، قال أبو شاه رضي الله عنه : اكتبوا لي يارسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « اكتبوا لأبي شاه » حسن صحيح . [خ د]

٢٦٧٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ليس أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً عن رسول الله ﷺ مني ، إلا عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب . حسن صحيح . [خ]

(**يلج**) يدخل .

(٩) (**ألفين**) أجدن . (**أريكته**) سريره المزين . (**لا أدري**) لا أعلم غير القرآن ولا أتبع سواه .

(١٠) (**استعن ..**) على حفظك ، بأن تكتب ما تخشى نسيانه . (**أومأ**) أشار . (**للخط**) للكتابة . (**فذكر القصة ..**) وهي خطبته ﷺ عام فتح مكة ، وبيانه كثيراً من تعاليم الإسلام ، وهي في البخاري [العلم ، باب : كتابة العلم . مسلم : الحج ، باب : تحريم مكة وصيدها ..] .

١٣ - باب : ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل

٢٦٧١ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « بلِّغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعده من النار » حسن صحيح . [خ]

١٤ - باب : ما جاء الدال على الخير كفاعله

٢٦٧٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجل يستحمله فلم يجد عنده ما يتحمَّله ، فدله على آخر فحمله ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : « إن الدَّال على الخير كفاعله » [م د]

٢٦٧٣ - عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه : أن رجلاً أتى النبي ﷺ يستحمله ، فقال : إنه قد أبدِع بي . فقال رسول الله ﷺ : « ائت فلاناً » . فأتاه فحمله ، فقال رسول الله ﷺ : « من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله . أو قال : عامله » حسن صحيح . [م د]

٢٦٧٤ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « اشفعوا ولتؤجَروا ، وليقض الله على لسان نبيه ما شاء » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٦٧٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من نفس تُقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم كِفل من دمها ، وذلك لأنه أوَّل من سنَّ القتل » حسن صحيح . [ق د جه]

١٥ - باب : ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتُّبع أو إلى ضلالة

٢٦٧٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أُجور من يتَّبعه ، لا ينقُص ذلك من أُجورهم شيئاً . ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من يتَّبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً » حسن صحيح . [م د ن جه]

٢٦٧٧ - عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سنَّ سنَّة خير ، فاتُّبع عليها ، فله أجره ومثل أُجور من اتَّبعه ، غير منقوص من أُجورهم شيئاً . ومن سنَّ سُنة شرٍ ، فاتبع عليها ، كان عليه وزره ومثل أوزار من اتبعه ، غير منقوص من أوزارهم شيئاً » حسن صحيح . [م ن جه]

١٦ - باب : ما جاء في الأخذ في السنة واجتناب البدع

٢٦٧٨ - عن العِرباض بن سارية رضي الله عنه قال : وعظنا رسول الله ﷺ يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقال رجل : إن هذه موعظة مُودع ، فماذا تعهد إلينا يارسول الله ؟ قال : « أوصيكم بتقوى الله ، والسَّمع والطاعة ، وإن عبد حبشيٌّ ، فإنه من يعش منكم يرى اختلافاً كثيراً . وإياكم ومحدثات الأمور ، فإنها ضلالة . فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنَّتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديِّين ، عضُّوا عليها بالنواجذ » حسن صحيح . [د]

---

(١٤) (**يستحمله**) يطلب منه مركباً يحمله . (**أبدع بي**) انقطعت راحلتي عن السير بي . (**كفل**) نصيبٌ . (**سن..**) شرع بالقتل بغير حق .

(١٦) (**ذرفت ..**) سال دمعها . (**وجلت ..**) خشعت وخافت . (**إياكم ومحدثات ..**) احذركم من الأمور المستحدثة التي تخالف شرع الله تعالى . (**فعليه**) فليلتزم .

٢٦٧٩ ـ عن عمرو بن عوْف المُزني رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث : « اعلـم » . قال : ما أعلم يارسول الله ؟ قال : « اعلم يا بلال » . قال : ما أعلم يارسـول الله ؟ قـال : « إنـه مـن أحيـا سنة من سنتي ، قد أميتت بعدي ، فإن له من الأجر مثل من عمل بها ، مـن غير أن ينقـص مـن أجورهـم شيئاً . ومن ابتدع بدعة ضلالة لا تُرضي الله ورسوله ، كان عليه مثل آثام من عمل بها ، لا ينقُـص ذلـك من أوزار الناس شيئاً » حسن . [جه]

٢٦٨٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال لي رسـول الله ﷺ : « يـا بنيَّ ، إن قـدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غشٌ لأحد فافعل » . ثم قال لي : « يا بني ، وذلك من سُنَّتي ، ومن أحيا سنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في الجنة » حسن .

١٧ ـ باب : في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله ﷺ

٢٦٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال : قـال رسـول الله ﷺ : « اتركونـي مـا تركتكـم ، فـإذا حدَّثتكم فخذوا عني ، فإنما هلك من كان قبلكم لكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم » حسـن صحيح . [م]

١٨ ـ باب : ما جاء في عالم المدينة

٢٦٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ روايـة ـ قـال : « يوشـك أن يضـرب النـاس أكبـاد الإبـل ، يطلبون العلم ، فلا يجدون أحداً أعلم من عالِم المدينة » حسن .

١٩ ـ باب : ما جاء في فضل الفقه على العبادة

٢٦٨٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « فقيه أشدُّ علـى الشيطان مـن ألف عابد » . [جه]

٢٦٨٣م ـ عن قيس بن كثير قال : قدم رجل من المدينة على أبـي الـدرداء ـ رضـي الله عنـه ـ وهـو بدمشق ، فقال : ما أقدمك يا أخي ؟ فقال : حديث بلغـني أنـك تحدثـه عـن رسـول الله ﷺ . قـال : أمـا جئت لحاجة ؟ قال : لا . قال : أما قدمت لتجارة ؟ قال : لا ، ما جئتُ إلا في طلب هذا الحديث . قـال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سلك الله لـه طريقـاً إلى الجنـة ، وإن

---

(١٧) (**سؤالهم**) عن الأمور التي لا يرتبط بها حكم شرعي ، والـتي قـد تسـبب شـدة عليهـم في التكليـف . (**اختلافهـم** ..) مخالفتهم وتنازعهم فيما أمروا به .

(١٨) (**أكباد الإبل**) بطونها المحاذية لأكبادها ، وهو كناية عن السفر والإسراع به . (**عالم المدينة**) قيل : هذا زمن الصحابة والتابعين .

(١٩) (**يبتغي**) يطلب .

الملائكة لتضع أجنحتها رضاءً لطالب العلم ، وإن العالِم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض ، حتى الحيتانُ في الماء . وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، إن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورِّثوا ديناراً ولا درهماً ، إنما ورثوا العلم ، فمن أخذ به أخذ بحظ وافرٍ » . [د جه]

٢٦٨٤ - عن يزيد بن سلمة الجُعفي رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، إني قد سمعت منك حديثاً كثيراً ، أخاف أن ينسيني أوَّله آخره ، فحدثني بكلمة تكون جماعاً . قال : « اتق الله فيما تعلم » .

٢٦٨٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خصلتان لا تجتمعان في مُنافق : حُسن سَمت ، ولا فقه في الدين » .

٢٦٨٦ - عن أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه قال : ذُكر لرسول الله ﷺ رجلان : أحدهما عابد ، والآخر عالم . فقال رسول الله ﷺ : « فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم » . ثم قال رسول الله ﷺ : « إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض ، حتى النَّملة في جحرها ، وحتى الحوت ، لَيصَلُّون على معلِّمِ الناسِ الخيرَ » حسن صحيح .

٢٦٨٧ - عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة » حسن .

٢٦٨٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الكلمةُ الحكمةُ ضالةُ المؤمن ، فحيث وجدها فهو أحق بها » . [جه]

(**العابد**) المنصرف للعبادة ، مع علمه بما تصح به عبادته ، دون أن يتوسع في العلم لينفع الناس . (**بحظ**) بنصيب . (**وافر**) تام كامل . (**جماعاً**) تجمع معاني كلمات كثيرة وتغني عنها . (**لا تجتمعان**) لا توجدان . (**حسن سمت**) حسن خلق وسيرة وتحر للحق والخير . (**أدناكم**) أقل واحد منكم علماً وعملاً صالحاً . (**جحرها**) ثقبها . (**ليصلون**) ليدعون . (**الحكمة**) التي فيها نفع في الدنيا أو الدين ، والتي لا خلل فيها ولا فساد . (**ضالة المؤمن**) الشيء الضائع منه والذي يسعى في طلبه . (**أحق بها**) أولى الناس بقبولها .

٤٠ ـ كتاب الاستئذان والآداب

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في إفشاء السلام

٢٦٨٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على أمر إذا أنتم فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم » حسن صحيح . [م د جه]

٢ ـ باب : ما ذكر في فضل السلام

٢٦٩٠ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليكم . قال : قال النبي ﷺ : « عشر » . ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله . فقال النبي ﷺ : « عشرون » . ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقال النبي ﷺ : « ثلاثون » حسن صحيح . [د ن]

٣ ـ باب : ما جاء في الاستئذان ثلاثة

٢٦٩١ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : استأذن أبو موسى على عمر ـ رضي الله عنهما ـ فقال : السلام عليكم ، أأدْخُل ؟ قال عمر : واحدة . ثم سكت ساعة ، ثم قال : السلام عليكم أأدخل ؟ قال عمر : ثنتان . ثم سكت ساعة ، فقال : السلام عليكم ، أأدخل ؟ فقال عمر : ثلاث . ثم رجع ، فقال عمر للبواب : ما صنع ؟ قال : رجع . قال : عليَّ به . فلما جاءه قال : ما هذا الذي صنعت ؟ قال : السُّنة . قال : آلسنة ؟ قال : والله لتأتيَني على هذا ببرهان ـ أو بينة ـ أو لأفعلن بك . قال : فأتانا ونحن رفقة من الأنصار ، فقال : يا معشر الأنصار ، ألستم أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ : « الاستئذان ثلاث ، فإن أُذن لك وإلا فارجع » . فجعل القوم يمازحونه . قال أبو سعيد : ثم رفعت رأسي إليه فقلت : فما أصابك في هذا من العقوبة فأنا شريكك . قال : فأتى عمر فأخبره بذلك ، فقال عمر : ما كنت علمت بهذا . حسن صحيح . [ق د جه]

٢٦٩٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : استأذنت على رسول الله ﷺ ثلاثاً ، فأذن لي . حسن . [د]

---

(١) (**إفشاء السلام**) إذاعته ونشره بالإكثار منه .

(٢) (**عشر**) كتب له عشر حسنات .

(٣) (**الاستئذان**) في الدخول على البيوت ونحوها . (**ثلاث**) أي يكرر ثلاث مرات . (**السنة**) اتبعتُ السنة . (**قال : آلسنة**) أي قال عمر رضي الله عنه : أتقول إنك اتبعت السنة . (**ببرهان**) شاهد . (**يمازحونه**) يقولون له كلاماً ويضحكون ، تخفيفاً من روعه وتهدئة لنفسه .

٤ ـ باب : ما جاء في كيف ردُّ السلام

٢٦٩٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد ، فصلى ثم جاء فسلم عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « وعليك ، ارجع فصَلِّ ..» فذكر الحديث بطوله [الحديث : ٣٠٣] .

٥ ـ باب : ما جاء في تبليغ السلام

٢٦٩٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال لها : « إن جبريل يُقرئك السلام » . قالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . حسن صحيح . [ق د جه]

٦ ـ باب : ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام

٢٦٩٥ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : قيل : يارسول الله ، الرَّجلان يلتقيان ، أيهما يبدأ بالسلام ؟ فقال : « أولاهما بالله » حسن . [د]

٧ ـ باب : ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام

٢٦٩٦ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « ليس منا من تشبَّه بغيرنا ، لا تشبَّهوا باليهود ولا بالنصارى ، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع ، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف » .

٨ ـ باب : ما جاء في التسليم على الصبيان

٢٦٩٧ ـ عن سيَّار قال : كنت أمشي مع ثابت البُناني ، فمرَّ على صبْيان فسلم عليهم ، فقال ثابت : كنت مع أنس رضي الله عنه فمرَّ على صبيان فسلم عليهم ، وقال : كنت مع رسول الله ﷺ فمرَّ على صبيان فسلم عليهم . صحيح . [ق د ن]

٩ ـ باب : ما جاء في التسليم على النساء

٢٦٩٨ ـ عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ مرَّ في المسجد يوماً وعُصبة من النساء قعود ، فألوى بيده بالتسليم . حسن . [د جه]

١٠ ـ باب : ما جاء في التسليم إذا دخل بيته

٢٦٩٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا بني ، إذا دخلت على أهلك فسلِّم ، يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك » حسن صحيح .

---

(٦) (**أولاهما بالله**) أي الذي يبدأ بالسلام هو الذي يكون أقرب إلى الله تعالى وأحق برحمته وقبوله وثوابه .

(٧) (**ليس منا**) أي من أهل طريقتنا و لم يلتزم متابعتنا ، والنهي خاص بمن يقدر على الكلام واقتصر على الإشارة .

(٨) (**عصبة**) جماعة . (**ألوى بيده**) أشار بها مع اللفظ ، وإنما أشار بيده ليعلمن ذلك ، لبعده عنهن .

١١ ـ باب : ما جاء في السلام قبل الكلام

٢٧٠٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « السلام قبل الكلام » وقال : « لا تدعو أحداً إلى الطعام حتى يسلم » .

١٢ ـ باب : ما جاء في التسليم على أهل الذمة

٢٧٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام ، وإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروه إلى أضيقه » حسن صحيح . [م د]

٢٧٠٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن رهطاً من اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا : السامُ عليك . فقال النبي ﷺ : « عليكم » . فقالت عائشة : بل عليكم السام واللعنة . فقال النبي ﷺ « يا عائشة ، إن الله يحب الرفق في الأمر كله » . قالت عائشة : ألم تسمع ما قالوا ؟ قال : « قد قلت : عليكم » حسن صحيح . [م]

١٣ ـ باب : ما جاء في السلام على مجلس فيه المسلمون وغيرهم

٢٧٠٣ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ مرَّ بمجلس ، وفيه أخلاط من المسلمين واليهود ، فسلَّم عليهم . حسن صحيح .

١٤ ـ باب : ما جاء في تسليم الراكب على الماشي

٢٧٠٤/٢٧٠٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « يسلم الراكب على الماشي ، والماشي ـ وفي رواية : والمار ـ على القاعد ، والقليل على الكثير ، ويسلم الصغير على الكبير » حسن صحيح . [م د جه]

٢٧٠٦ ـ عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « يسلم الفارس على الماشي ، والماشي على القائم ، والقليل على الكثير » حسن صحيح .

١٥ ـ باب : ما جاء في التسليم عند القيام وعند القعود

٢٧٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم ، فإن بدا له أن يجلس فليجلس ، ثم إذا قام فليسلم ، فليست الأولى بأحق من الآخرة » حسن . [د ن]

١٦ ـ باب : ما جاء في الاستئذان قُبالة البيت

٢٧٠٨ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كشف سِتراً ، فأدخل بصره في البيت قبل أن يؤذن له ، فرأى عورة أهله ، فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه . لو أنه حين أدخل بصره

---

(١٢) (**رهطاً**) جماعة دون العشرة من الرجال . (**السام**) الموت . (**عليكم**) أي ما قلتموه .

(١٦) (**قبالة البيت**) أي تجاهه ، فيكره ذلك ، وينبغي أن يقف في أحد جانبيه بحيث إذا فتح الباب لا يقع نظره على من داخل البيت . (**عورة ..**) كل ما يستحى منه إذا ظهر ، ولا يرغب صاحبه أن يراه أحد . (**أتى حداً**) فعل ما يستوجب العقوبة .

استقبله رجل ، ففقأ عينيه ، ما غيَّرتُ عليه . وإن مر الرجل على باب لا ستر له غير مُغلَق ، فنظر ، فلا خطيئة عليه ، إنما الخطيئة على أهل البيت » .

١٧ ـ باب : من اطَّلع في دار قوم بغير إذنهم

٢٧٠٩ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان في بيته ، فاطَّلع عليه رجل ، فأهوى إليه بمشْقَص ، فتأخر الرجل . حسن صحيح . [ق د]

٢٧١٠ ـ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه : أن رجلاً اطلع على رسول الله ﷺ من جُحْر في حجرة النبي ﷺ ، ومع النبي ﷺ مِدراة يحك بها رأسه ، فقال النبي ﷺ : « لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينيك ، إنما جُعل الاستئذان من أجل البصر » حسن صحيح . [ق ن]

١٨ ـ باب : ما جاء في التسليم قبل الاستئذان

٢٧١١ ـ عن كَلدة بن حنبل رضي الله عنه : أن صفوان بن أمية رضي الله عنه بعثه بلبن ولبأ وضغابيس إلى النبي ﷺ بأعلى الوادي ، قال : فدخلت عليه و لم أُسلم و لم أستأذن ، فقال النبي ﷺ : « ارجع فقل : السلام عليكم ، أأدخل » حسن . [د]

٢٧١٢ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : استأذنت على النبي ﷺ في دين كان على أبي ، فقال : « من هذا » . فقلت : أنا . فقال : « أنا أنا » كأنه كره ذلك . حسن صحيح . [ق د ن جه]

١٩ ـ باب : ما جاء في كراهية طروق الرجل أهله ليلاً

٢٧١٣ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهاهم أن يطرُقوا النساء ليلاً . حسن صحيح . [ق د]

٢٠ ـ باب : ما جاء في تتريب الكتاب

٢٧١٤ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كتب أحدكم كتاباً فليترِّبْه ، فإنه أنجح للحاجة » . [جه]

٢١ ـ باب : في وضع القلم على الأذن

٢٧١٥ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ وبين يديه كاتب ، فسمعته يقول : « ضع القلم على أُذنك ، فإنه أذكر للمُمْلي » .

(**رجل**) أحد من أهل البيت . (**ما غيرت ..**) ما أنكرت عليه ، وفي نسخة : (**ما عِيرَت عليه**) أي لم ينسب إلى العيب والعار .

(١٧) (**فاطلع عليه ..**) نظر من ثقب في الباب . (**بمشقص**) نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض . (**حجر**) ثقب . (**مدراة**) عود يشبه المسلة ، يحك به ما لا تصل إليه اليد من الجسد . (**جعل**) شرع . (**من أجل ..**) كي لا يقع البصر على مالا يحل .

(١٨) (**لبأ**) هو أول ما يحلب بعد الولادة . (**ضغابيس**) جمع ضُغْبوس ، وهي صغار القثاء . (**كره ذلك**) لأنه لا يُعَرِّف بالمستأذن .

(١٩) (**طروق**) أن يقدم من سفره أو غيره على أهله في الليل على غفلة ، وقوله (**ليلاً**) للتأكيد .

(٢٠) (**فليتربه**) يضع التراب على الكتابة لتجف على حالها ولا تطمس بعد . (**أنجح**) أقرب لأن يفهم مراده ويقضي مطلوبه .

(٢١) (**أذكر للمملي**) أقرب تذكراً ، وقيل في معناها أقوال ، لعل أولاها : أقرب تذكراً لموضعه وأيسر محلاً لتناوله .

٢٢ ـ باب : ما جاء في تعليم السريانية

٢٧١٦ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم له كلمات كتاب يهود ، وقال : « إني والله ما آمن يهود على كتاب » . قال : فما مرَّ بي نصف شهر حتى تعلمتُه له . قال : فلما تعلمته كان إذا كتب إلى اليهود كتبتُ إليهم ، وإذا كتبوا إليه قرأتُ له كتابهم . حسن صحيح . [د]

٢٣ ـ باب في مكاتبة المشركين

٢٧١٧ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كتب قبل موته إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار ، يدعوهم إلى الله ، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ . حسن صحيح . [م]

٢٤ ـ باب : ما جاء كيف يكتب لأهل الشرك

٢٧١٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن أبا سفيان بن حرب رضي الله عنه أخبره : أن هرقل أرسل إليه في نفر من قُريش ، وكانوا تجاراً بالشام ، فأتوْه .. فذكر الحديث ، قال : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقُرِئ ، فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عبد الله ورسوله ، إلى هرقل عظيم الروم ، السَّلام على من اتَّبع الهدى ، أما بعد .. » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٥ ـ باب : ما جاء في ختم الكتاب

٢٧١٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما أراد نبي الله ﷺ أن يكتب إلى العجم قيل له : إن العجم لا يقبلون إلا كتاباً عليه خاتم . فاصطنع خاتماً ، قال : فكأني أنظر إلى بياضه في كفِّه . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٦ ـ باب : كيف السلام

٢٧٢٠ ـ عن المقداد ابن الأسود رضي الله عنه قال : أقبلت أنا وصاحبان لي ، قد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد ، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب النبي ﷺ فليس أحد يقبلُنا ، فأتينا النبي ﷺ

---

(٢٢) (**السريانية**) هي لغة الإنجيل ، ولعلها كانت لغة اليهود إلى جانب العبرانية . (**كتاب**) في نسخة : (**كتابي**) أي ما أكتبه لهم .

(٢٣) (**جبار**) ملك أو ذي سلطان . (**وليس بالنجاشي**) أي النجاشي الذي راسله غير الذي صلى عليه حين مات ، فإنه مسلم .

(٢٤) (**فذكر الحديث**) وهو حديث طويل ذكره البخاري في كتاب بدء الوحي أوائل صحيحه ، وذكره مسلم في الجهاد والسير ، باب : كتابة النبي ﷺ إلى هرقل . (**أما بعد**) وتتمته من لفظ البخاري : « فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسْلَم ، يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ، و : ﴿ يا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِن دُونِ اللهِ فَإِن تَوَلَّوا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٦٤] » . [بدعاية : بدعوة ، وهي دعوة التوحيد . مرتين : مضاعفاً . توليت : أعرضت و لم تدخل في الإسلام . إثم الأريسيين : مثل إثمهم ، لاستمرارهم على الباطل اتباعاً لك ، وهم أتباع أهل مملكته . سواء : مستوية لا نختلف فيها] .

(٢٦) (**ذهبت..**) ضعفت و كادت تذهب . (**الجهد**) المشقة والجوع . (**فليس أحد..**) لأنهم كانوا مقلين ليس عندهم شيء يقدمونه لهما .

فأتى بنا أهله ، فإذا ثلاثة أعنز ، فقال النبي ﷺ : « احتلِبوا هذا اللبن بيننا » . فكنا نحتلبُه فيشرب كل إنسان نصيبَه ، ونرفع لرسول الله ﷺ نصيبه ، فيجيء رسول الله ﷺ من الليل ، فيُسلِّم تسليماً لا يوقظ النائم ويُسمع اليقظان ، ثم يأتي المسجد فيُصلي ، ثم يأتي شرابه فيشربُه . حسن صحيح . [م]

٢٧ ـ باب : ما جاء في كراهية التسليم على من يبول

٢٧٢١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلاً سلَّم على النبي ﷺ وهو يبول ، فلم يَردَّ عليه السلام . حسن صحيح . [م د ن جه]

٢٨ ـ باب : ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئاً

٢٧٢٢ ـ عن أبي تميمَة الهُجَيْميِّ ، عن رجل من قومه ، قال : طلبت النبي ﷺ فلم أقدر عليه ، فجلست فإذا نفرٌ هو فيهم ولا أعرفُه ، وهو يُصلح بينهم ، فلما فرغ قام معه بعضهم ، فقالوا : يارسول الله ، فلما رأيت ذلك قلت : عليك السلام يارسول الله ، عليك السلام يارسول الله ، عليك السلام يارسول الله . قال : « إن عليك السلام تحية الميِّت ، إن عليك السلام تحية الميِّت » ثلاثاً ، ثم أقبل عليَّ فقال : « إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل : السلام عليكم ورحمة الله » . ثم ردَّ عليَّ النبيُّ ﷺ : « وعليك السلام ورحمة الله ، وعليك السلام ورحمة الله ، وعليك السلام ورحمة الله » . [د]

٢٧٢٣ ـ عن أبي تميمة الهُجَيْميِّ ، عن جابر بن سليم رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : عليك السلام . فقال : « لا تقُل عليك السلام ، ولكن قل : السلام عليك » حسن صحيح .

٢٧٢٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلَّم ثلاثاً ، وإذا تكلَّم بكلمة أعادها ثلاثاً . حسن صحيح . [خ]

٢٩ ـ باب : [الجلوس حيث ينتهي به المجلس]

٢٧٢٥ ـ عن أبي واقد الليثيِّ رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه ، إذا أقبل ثلاثة نفر ، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد ، فلما وقفا على رسول الله ﷺ سلَّما ، فأمَّا أحدهما فرأى فرْجَة في الحلْقة فجلس فيها ، وأما الآخر فجلس خلفهُم ، وأما الآخر فأدبر ذاهباً ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : « ألا أُخبركم عن النَّفر الثلاثة : أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله ، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه ، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه » حسن صحيح . [ق]

---

(٢٨) (**تحية الميت**) أي كما كان حالهم قبل الإسلام ، وأما في الإسلام : فالمشروع أن يقول عند دخول المقابر : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، كما ثبت في الأحاديث . (**سلم ثلاثاً**) قيل : هذا في الجمع الكثير الذين لا يبلغهم سلام واحد ، ويدل عليه ما جاء في البخاري . [**العلم** ، **باب** : من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم] : وإذا أتى قوماً فسلم عليهم سلم ثلاثاً .

(٢٩) (**نفر**) يطلق على الثلاثة إلى عشرة من الرجال ، وقد يطلق على الواحد . (**فأدبر**) أدار ظهره وذهب . (**أوى** ..) التجأ إلى ما فيه رحمة الله تعالى وبركته . (**فاستحيا**) أن يزاحم أو يتخطى . (**فاستحيا الله منه**) قبله وأثابه . (**فأعرض الله عنه**) لم يرحمه و لم يشمله بالثواب .

٢٧٢٦ ـ عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال : كنا إذا أتَيْنا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي . حسن صحيح . [د]

٣٠ ـ باب : ما جاء في الجالس على الطريق

٢٧٢٧ ـ عن البراء رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ مرَّ بناس من الأنصار وهم جلوس في الطريق ، فقال : « إن كنتم لا بد فاعلين فردُّوا السلام ، وأعينوا المظلوم ، واهدوا السبيل » حسن .

٣١ ـ باب : ما جاء في المصافحة

٢٧٢٨ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مُسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفر لهما قبل أن يفترقا » حسن . [د جه]

٢٧٢٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رجل : يارسول الله ، الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه ، أينحني له ؟ قال : « لا » . قال : أفيلتزمه ويقبِّله ؟ قال : « لا » . قال : أفيأخذ بيده ويُصافحه ؟ قال : « نعم » حسن . [جه]

٢٧٣٠ ـ عن قتادة قال : قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه : هل كانت المُصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . حسن صحيح . [خ]

٢٧٣١ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من تمام التحيَّة الأخذ باليد » .

٢٧٣٢ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته ـ أو قال : على يده ـ فيسأله كيف هو ؟ وتمام تحياتكم بينكم المُصافحة » .

٣٢ ـ باب : ما جاء في المعانقة والقبلة

٢٧٣٣ ـ عن عائشة رضي الله عنه قالت : قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي ، فأتاه فقرع الباب ، فقام إليه رسول الله ﷺ عُرياناً يجرُّ ثوبه ، والله ما رأيته عُرياناً قبله ولا بعده ، فاعتنقه وقبَّله . حسن .

٣٣ ـ باب : ما جاء في قبلة اليد والرجل

٢٧٣٤ ـ عن صفوان بن عسَّال رضي الله عنه قال : قال يهودي لصاحبه : اذهب بنا إلى هذا النبي . فقال صاحبه : لا تقل نبيٌّ ، إنه لو سمعك كان له أربعة أعين . فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات

(**حيث ينتهي**) في المكان الذي يجده فارغاً آخر المجلس .

(٣٠) (**لابد فاعلين**) أي للجلوس في الطريق ، وليس لكم غنى عنه . (**اهدوا السبيل**) أرشدوا الضائع إلى غايته .

(٣١) (**أفيلتزمه**) أيعانقه .

(٣٢) (**عرياناً**) مكشوف ما فوق السرة . (**ثوبه**) رداءه . (**ما رأيته ..**) على هذه الحالة يستقبل أحداً .

(٣٣) (**أربعة أعين**) يريد : أنه يسر بكلامك هذا سروراً يحد البصر ، فيصبح وكأن له أربع أعين . (**تسع آيات**) تسعة أمور هي علامات على نبوته .

بيِّنات ، فقال لهم : « لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرَّم الله إلا بالحق ، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الرِّبا ، ولا تقذفوا مُحصنَة ، ولا تُولُّوا الفِرار يوم الزَّحف . وعليكم خاصة اليهود : أن لا تعتدوا في السبت » . قال : فقبَّلوا يده ورجله ، فقالا : نشهد أنك نبي . قال : « فما يمنعكم أن تتَّبعوني » . قالوا : إن داود دعا ربه أن لا يزال في ذُرِّيته نبي ، وإنا نخاف أن تبعناك أن تقتُلنا اليهود . حسن صحيح . [ن جه]

٣٤ ـ باب ما جاء في مرحباً

٢٧٣٥ ـ عن أم هانئ رضي الله عنها قالت : ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل ، وفاطمة تستره بثوب ، قالت : فسلَّمت ، فقال : « من هذه » . فقلت : أمُّ هانئ ، فقال : « مرحباً بأم هانىء » حسن صحيح . [ن]

٢٧٣٦ ـ عن عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يوم جئته : « مرحباً بالراكب المهاجر » .

(**بينات**) واضحات . (**تقذفوا محصنة**) تتهموا عفيفة بالزنا . (**تولوا الفرار ..**) تديروا ظهوركم وتهربوا من أرض القتال مع الكفار . (**خاصة ..**) أي تلك الأمور عامة لكل الأمم ، وهذه خصلة خاصة بكم . (**لا تعتدوا ..**) لا تتجاوزوا أمر الله تعالى في تعظيم هذا اليوم . (**في ذريته**) من نسله .

(٣٤) (**مرحباً**) أي جئت مكاناً واسعاً لا ضيق فيه ، وهي كلمة إكرام ، والتكلم بها سنة. (**المهاجر**) إلى الله تعالى ورسوله ، من دار الحرب إلى دار الإسلام .

٤١ ـ كتاب الأدب

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في تشميت العاطس

٢٧٣٧ ـ عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « للمسلم على المسلم سِت بالمعروف : يسلّم عليه إذا لقيه ، ويجيبه إذا دعاه ، ويُشمِّته إذا عطس ، ويعوده إذا مرض ، ويتبع جنازته إذا مات ، ويحب له ما يحب لنفسه » حسن . [جه]

٢٧٣٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « للمؤمن على المؤمن ست خصال : يعوده إذا مرض ، ويشهده إذا مات ، ويجيبه إذا دعاه ، ويسلم عليه إذا لقيه ، ويشمته إذا عطس ، وينصح له إذا غاب أو شهد » حسن صحيح . [ق د ن]

٢ ـ باب : ما يقول العاطس إذا عطس

٢٧٣٩ ـ عن نافع : أن رجلاً عطس إلى جنب ابن عمر رضي الله عنهما فقال : الحمد لله والسلام على رسول الله ﷺ . قال ابن عمر : وأنا أقول : الحمد لله والسلام على رسول الله ، وليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ ، علمنا أن نقول : « الحمد لله على كل حال » .

٣ ـ باب : ما جاء كيف تشميت العاطس

٢٧٤٠ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ ، يرجون أن يقول لهم : يرحمكم الله ، فيقول : « يهديكم الله ويصلح بالكم » حسن صحيح . [د ن]

٢٧٤١ ـ عن سالم بن عبيد رضي الله عنه : أنه كان مع القوم في سفر ، فعطس رجل من القوم ، فقال : السلام عليكم . فقال : عليك وعلى أمك . فكأن الرجل وَجدَ في نفسه ، فقال : أما إني لم أقل إلا ما قال النبي ﷺ ، عطس رجل عند النبي ﷺ فقال : السلام عليكم ، فقال النبي ﷺ : « عليك وعلى أمك ، إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين . وليقل له من يرد عليه : يرحمك الله . وليقل : يغفر الله لنا ولكم » . [د ن]

٢٧٤٢ ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل الذي يرد عليه : يرحمك الله ، وليقل هو : يهديكم الله ويصلح بالكم » .

---

(١) (**تشميت** ..) هو الدعاء بالخير له بقوله : يرحمك الله ، ومعناه : إبعاد الشماتة عنه ، وهي الفرح بما يصيب من يكره بسوء . (**يعوده**) يزوره . (**شهد**) حضر .

(٣) (**يتعاطسون**) يتكلفون العطاس . (**وجِد**) حزن وغضب ، من المَوْجِدة. (**في نفسه**) أي لم يظهر ذلك ، ولكنه ظهر عليه أثرة .

٤ ـ باب : ما جاء في إيجاب التشميت بحمد العاطس

٢٧٤٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رجلين عطسا عند النبي ﷺ ، فشمت أحدهما و لم يشمت الآخر ، فقال الذي لم يشمته : يارسول الله ، شمّت هذا و لم تشمتني ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إنه حمد الله ، وإنك لم تحمد الله » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٥ـ باب : ما جاء كم يُشمت العاطس

٢٧٤٤ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : عطس رجل عند رسول الله ﷺ وأنا شاهد ، فقال رسول الله ﷺ : « يرحمُك الله » . ثم عطس الثانية والثالثة ، فقال رسول الله ﷺ : « هذا رجل مزكوم » حسن صحيح . [م د ن جه]

٢٧٤٥ ـ عن عبيد بن رفاعة الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « يشمت العاطس ثلاثاً ، فإن زاد : فإن شئت فشمِّته ، وإن شئت فلا » . [د] (مرسل)

٦ ـ باب : ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العاطس

٢٧٤٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا عطَس غطى وجهه بيده أو بثوبه ، وغضَّ بها صوته . حسن صحيح . [د]

٧ ـ باب : ما جاء أن الله يحب العُطاس ويكره التثاؤب

٢٧٤٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « العُطاس من الله والتثاؤب من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه ، وإذا قال : آه آه ، فإن الشيطان يضحك من جوفه ، وإن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا قال الرجل : آه آه ، إذا تثاءب فإن الشيطان يضحك في جوفه » حسن صحيح .

٢٧٤٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم فقال : الحمد لله ، فحق على كل من سمعه أن يقول : يرحمك الله . وأما التثاؤب : فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع ، ولا يقول : هاه هاه ، فإنما ذلك من الشيطان ، يضحك منه » صحيح . [خ د ن]

٨ ـ باب : ما جاء أن العطاس في الصلاة من الشيطان

٢٧٤٩ ـ عن عدي بن ثابت الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ـ رفعه ـ قال : « العُطاس والنُّعاس والتثاؤب في الصلاة ، والحيْض والقيءُ والرعاف ، من الشيطان » حسن غريب . [جه]

---

(٦) (**تخمير الوجه**) تغطيته باليد أو غيرها ، لئلا يخرج من فمه أو أنفه شيء يقع على جليسه فيؤذيه . (**غض بها**) خفض صوته بالعطسة .

(٧) (**من الله**) لأنه ينشأ عن النشاط للعبادة . (**من الشيطان**) لأنه يورث الكسل . (**آه آه**) هو صوت المتثائب مع فتح فمه .

(٨) (**عن جده**) رجح ابن حجر في [تهذيب التهذيب] أنه جد عدي لأمه ، وهو عبد الله بن يزيد الخطمي ، رضي الله عنه . (**رفعه**) أي رفع الحديث إلى النبي ﷺ . (**من الشيطان**) لأنه يفرح بها ، فالثلاثة الأولى تشغله عن الخشوع فيها ، والثلاثة الأخرى تبطلها .

٩ ـ باب : ما جاء في كراهية أن يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه

٢٧٥٠/٢٧٥١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يُقِم أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه » . قال : وكان الرجل يقوم لابن عمر ، فما يجلس فيه . حسن صحيح . [م]

١٠ ـ باب : ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به

٢٧٥٢ ـ عن وهب بن حُذيفة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « الرجل أحق بمجلسه ، وإن خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه » حسن صحيح .

١١ ـ باب : ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما

٢٧٥٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل للرجل أن يُفرِّق بين اثنين إلا بإذنهما » حسن صحيح . [د]

١٢ ـ باب : ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة

٢٧٥٤ ـ عن أبي مِجْلَز لاحق بن حميد : أن رجلاً قعد وسط حلقة ، فقال حُذيفة رضي الله عنه : ملعون على لسان محمد ـ أو : لعن الله على لسان محمد ـ ﷺ من قعد وسط الحلقة . حسن صحيح . [د]

١٣ ـ باب : ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل

٢٧٥٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ ، قال : وكانوا إذا رأوْه لم يقوموا ، لما يعلمون من كراهيته لذلك . حسن صحيح .

٢٧٥٦ ـ عن أبي مِجْلَز قال : خرج معاوية رضي الله عنه ، فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأوْه ، فقال : اجلسا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سرَّه أن يتمثّل له الرجال قِياماً فليتبوَّأ مقعده من النار » حسن . [د ن]

١٤ ـ باب : ما جاء في تقليم الأظفار

٢٧٥٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خمسٌ من الفطرة : الاستحداد ، والختان ، وقصُّ الشَّارب ، ونتف الإبط ، وتقليم الأظافر » حسن صحيح . [ق]

٢٧٥٨ ـ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ قال : « عشرٌ من الفِطرة : قصُّ الشارب ، وإعفاء اللحْية ، والسِّواك ، والاستنشاق ، وقص الأظافر ، وغسل

---

(١٣) (**يتمثل**) ينتصب . (**فليتبوأ**) فليتخذ لنفسه مباءة ، أي منزلاً .

(١٤) (**تقليم** ..) قص ما استطال منها . (**الفطرة**) أصل الخلقة السليمة ، والتي سنها الأنبياء جميعاً . (**الاستحداد**) حلق الشعر الذي ينبت حول الفرج . (**الختان**) قطع القلفة ، وهي الجلدة التي تكون على رأس الذكر عند الولادة . وقد يكون للأنثى ، وهو قطع جلدة تكون في أعلى فرجها ، فوق مدخل الذكر ، تسمى البظر ، وقد تستطيل أكثر في البلاد الحارة . (**إعفاء اللحية**) إطلاقها وتوفير شعرها . (**السواك**) هو دلك الأسنان بشيء خشن ليزيل ما عليها ، وبعود الأراك أفضل .

البراجم ، ونتف الإبط ، وحلقُ العانة ، وانتقاص الماء » . قال الراوي : ونسيت العاشرة : إلا أن تكون المضمضة . حسن . [م د ن جه]

١٥ ـ باب : ما جاء في التوقيت في تقليم الأظافر وقص الشارب

٢٧٥٩/٢٧٦٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : أنه وقَّت لهم في كل أربعين ليلة : تقليم الأظفار ، وأخذ الشارب ، وحلق العانة . وفي رواية : وقَّت لنا رسول الله ﷺ قص الشَّارب ، وتقليم الأظفار ، وحلق العانة ، ونتف الإبط ، لا يترك أكثر من أربعين يوماً .

١٦ ـ باب : ما جاء في قصِّ الشَّارب

٢٧٦١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يقُصُّ ـ أو : يأخذ ـ من شاربه ، وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله . حسن .

٢٧٦٢ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من لم يأخذ من شاربه فليس منا » حسن صحيح . [ن]

١٧ ـ باب : ما جاء في الأخذ من اللحية

٢٧٦٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته من عُرضِها وطولها .

١٨ ـ باب : ما جاء في إعفاء اللحية

٢٧٦٤/٢٧٦٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أحفوا الشَّوارب ، وأعفوا اللِّحى » . وفي رواية : إن رسول الله ﷺ أمرنا بإحفاء الشوارب ، وإعفاء اللحى . حسن صحيح . [م]

١٩ ـ باب : ما جاء في وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقياً

٢٧٦٦ ـ عن عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنهما : أنه رأى النبي ﷺ مُستلقياً في المسجد ، واضعاً إحدى رجليْه على الأخرى . حسن صحيح . [ق د ن]

٢٠ ـ باب : ما جاء في الكراهية في ذلك

٢٧٦٧ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا استلقى أحدكم على ظهره فلا يضع إحدى رجليْه على الأخرى » .

(**البراجم**) جمع بُرجُمة ، وهي عقد الأصابع والمفاصل ومعاطف البدن . (**العانة**) الشعر الذي ينبت حول الفرج . (**انتقاص الماء**) غسل مخرج النجاسة بالماء . (**الراوي**) هو مصعب بن شيبة ، الراوي عن طلق بن حبيب ، الراوي عن ابن الزبير رضي الله عنهما . (**إلا أن تكون ..**) وقيل هي الختان المذكور مع الخمس في الحديث الأول ، وهو أولى .

(١٧) (**عرضها**) بضم العين ، أي جانبها ، وعُرض كل شيء : طرفه وجانبه .

(١٨) (**أحفوا**) من الإحفاء ، وبعضهم فسره بالإزالة مطلقاً ، وبعضهم فسره بالقص منه حتى تظهر حافة الشفة . (**أعفوا اللحى**) أطلقوها .

٢٧٦٨ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى عن اشتمال الصَّماء ، والاحتباء في ثوب واحد ، وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره . حسن صحيح . [م د ن]

٢١ ـ باب : ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن

٢٧٦٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً مضطجعاً على بطنه ، فقال : « إن هذه ضجعة لا يحبها الله » .

٢٢ ـ باب : ما جاء في حفظ العورة

٢٧٧٠ ـ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، عوراتنا ، ما نأتي منها وما نذر ؟ قال : « احفظ عوْرتك إلا من زوجتك ، أو مما ملكت يمينُك » . فقال : الرجل يكون مع الرجل ؟ قال : « إن استطعت أن لا يراها أحد فافعل » . قلت : والرجل يكون خالياً ؟ قال : « فا لله أحقُّ أن يستحيا منه » حسن . [د جه]

٢٣ ـ باب : ما جاء في الاتكاء

٢٧٧١/٢٧٧٢ ـ عن جابر بن سمْرة رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ متكئاً على وسادة . وفي رواية : على يساره . حسن صحيح . [د]

٢٤ ـ باب : « لا يُؤم الرجل في سلطانه »

٢٧٧٣ ـ عن أبي مسعود رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يؤم الرجل في سلطانه ، ولا يُجْلَس على تكرمته في بيته إلا بإذنه » حسن صحيح . [م د ن جه]

٢٥ ـ باب : ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته

٢٧٧٤ ـ عن بريدة رضي الله عنه قال : بينما النبي ﷺ يمشي إذ جاءه رجل ومعه حمار، فقال : يارسول الله ، اركبْ . وتأخر الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : « لا ، أنت أحق بصدر دابتك ، إلا أن تجعله لي » . قال : قد جعلته لك . قال : فركب . حسن . [د]

٢٦ ـ باب : ما جاء في الرخصة في اتخاذ الأنماط

٢٧٧٥ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « هل لكم أنماط » . قلت : وأنى تكون لنا أنماط ؟ قال : « أما إنها ستكون لكم أنماط » . قال : فأنا أقول لامرأتي : أخّري عني أنماطَك . فتقول : ألم يقُل النبي ﷺ : « إنها ستكون لكم أنماط » . قال : فأدعها . حسن صحيح . [ق د ن جه]

(٢٠) (**اشتمال الصماء**) أن يتلفق بثوب يغطي جميع جسده ، بحيث إذا أراد أن يخرج يده انكشفت عورته . وقيل غير ذلك . (**الاحتباء** ..) أن يجلس على مقعدته وينصب ساقيه ، ويشدهما إلى ظهره بثوب ، دون أن يجعل على فرجه منه شيء يغطيه .

(٢٤) (**لا يؤم**) لا يصلي به إماماً . (**في سلطانه**) في موضع له فيه ولاية من ملك أو إجارة أو إمارة . (**تكرمته**) ما يُعَد له تكريماً ، من فراش أو نحوه .

(٢٥) (**لا ، أنت** ..) لا أركب أن تأخرت أنت . في نسخة : (لأنت ..) . (**بصدر دابتك**) المراد مقدم ظهرها مما يلي عنقها .

(٢٦) (**الأنماط**) جمع نَمَط ، وهو ظهارة الفراش ، وبساط لطيف له خمل ، وقد يجعل ستراً .

٢٧ ـ باب : ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة

٢٧٧٦ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : لقد قُدت نبي الله ﷺ والحسن والحُسين على بغلته الشهباء حتى أدخلته حُجرة النبي ﷺ ، هذا قدَّامه وهذا خلفه . حسن صحيح . [م]

٢٨ ـ باب : ما جاء في نظرة الفُجاءة

٢٧٧٧ ـ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفَجْأة ؟ فأمرني أن أصرف بصري . حسن صحيح . [م د]

٢٧٧٨ ـ عن بريدة رضي الله عنه ـ رفعه ـ قال : « يا علي ، لا تُتْبِع النظرة النظرة ، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة » حسن . [د]

٢٩ ـ باب : ما جاء في احتجاب النساء من الرجال

٢٧٧٩ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها : أنها كانت عند رسول الله ﷺ وميمونة ، قالت : فبينما نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه ، وذلك بعدما أُمِرْنا بالحجاب ، فقال رسول الله ﷺ : « احتجبا منه » . فقلت : يارسول الله ، أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أفعمياوان أنتما ؟ ألستما تبصرانه » حسن صحيح . [د ن]

٣٠ ـ باب : ما جاء في النهي عن الدخول على النساء إلا بإذن الأزواج

٢٧٨٠ ـ عن عبد الرحمن بن ثابت ، مولى عمرو بن العاص : أن عمرو بن العاص رضي الله عنه أرسله إلى عليٍ رضي الله عنه ، يستأذنه على أسماء بنت عُميْس ، فأُذن له ، حتى إذا فرغ من حاجته سأل المولى عمرو بن العاص عن ذلك ، فقال : إن رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل على النساء بغير إذن أزواجهن . حسن صحيح .

٣١ ـ باب : ما جاء في التحذير من فتنة النساء

٢٧٨١ ـ عن أسامة بن زيد وسعيد بن زيد رضي الله عنهم ، عن النبي ﷺ قال : « ما تركتُ بعدي في الناس فتنة أضرَّ على الرجال من النساء » حسن صحيح . [ق جه]

٣٢ ـ باب : ما جاء في كراهية اتخاذ القُصَّة

٢٧٨٢ ـ عن حُميْد بن عبد الرحمن : أنه سمع مُعاوية رضي الله عنه بالمدينة يخطب يقول : أين علماؤكم يا أهل المدينة ؟ إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن هذه القُصَّة ، ويقول : « إنما هلَكت بنو

---

(٢٧) (**قدت**) من القَوْد ، وهو من الأمام ، والسَّوْقُ من الخلف . (**الشهباء**) اسمها ، من الشهبة وهي البياض الغالب على السواد .

(٢٨) (**الفجاءة**) و (**الفجأة**) التي تحصل بغير قصد . (**الأولى**) التي حصلت بغتة بغير قصد . (**الآخرة**) الثانية ، لأنها حصلت باختيارك .

(٣٠) (**يستأذنه**) في الدخول إلى بيتها ، لأنها كانت زوجة علي ، رضي الله عنهما ، ولا يعني ذلك لقاءهما دون حجاب . (**عن ذلك**) الاستئذان .

(٣١) (**بعدي**) لأنه في حياته ﷺ لم يظهر ذلك . (**فتنة**) اختباراً أو امتحاناً . (**أضر** ..) لأن طباع الرجال تميل إليهن ويقعون في الحرام لأجلهن .

(٣٢) (**القصة**) الخصلة من الشعر تصلها المرأة بشعرها .

إسرائيل حين اتخذها نساؤهم » . حسن صحيح . [ق د ن]

٣٣ ـ باب : ما جاء في الواصِلة والمُستَوْصلة والواشِمَة والمُستوشمَة

٢٧٨٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن النبي ﷺ لعن الواشِمات والمُستوْشمات ، والمُتنمِّصات ، مُبتغياتٍ للحسن ، مُغيِّرات خلق الله . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٧٨٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « لعن الله الواصلة والمُستوْصلة ، والواشمة والمُستوْشِمة » حسن صحيح . [م]

٣٤ ـ باب : ما جاء في المُتشبِّهات بالرجال من النساء

٢٧٨٥/٢٧٨٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لعن رسول الله ﷺ المُتشبهات بالرجال من النساء ، والمُتشبِّهين بالنساء من الرجال . وفي رواية : لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال ، والمترجلات من النساء . حسن صحيح . [خ د جه]

٣٥ ـ باب : ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرة

٢٧٨٧ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « كلُّ عين زانية ، والمرأة إذا استعْطرت فمرَّت بالمجلس فهي كذا وكذا ، يعني : زانية » حسن صحيح . [د ن]

٣٦ ـ باب : ما جاء في طيب الرجال والنساء

٢٧٨٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « طيبُ الرجال ما ظهر ريحُه وخفي لونه ، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحُه » حسن . [د ن]

٢٧٨٩ ـ عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما قال : قال لي النبي ﷺ : « إن خير طيب الرجل ما ظهر ريحُه وخفي لونه ، وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحُه » . ونهى عن مِيثَرة الأرجُوان . حسن .

٣٧ ـ باب : ما جاء في كراهية ردِّ الطِّيب

٢٧٩٠ ـ عن أنس رضي الله عنه : أنه كان لا يرُدُّ الطِّيب ، وقال : إن النبي ﷺ كان لا يردُّ الطيب . حسن صحيح . [خ ن]

٢٧٩١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثٌ لا تردُّ : الوسائد ، والدُّهن ، واللَّبن » .

(**حين اتخذها** ..) أي ولم ينكروا عليهن ، مع غيرها من المعاصي أيضاً .

(٣٣) (**الواصلة**) التي تصل الشعر بغيره . (**المستوصلة** ..) التي تطلب أن يوصل شعرها . (**الواشمة**) التي تفعل الوشم ، وهو غرز إبرة أو نحوها في الجلد ليخرج الدم ، ثم يحشى بكحل أو نحوه ، فيثبت لونه عل الجلد . (**المستوشمة**) التي تطلب أن يُفعل لها الوشم . (**المتنمصات**) من النمص ، وهو نتف شعر الوجه . (**مبتغيات** ..) طالبات له .

(٣٤) (**المخنثين**) المتشبهين بالنساء في الزي واللباس والصوت والزينة ونحو ذلك . (**المترجلات**) المتشبهات بالرجال كذلك .

(٣٥) (**زانية**) بنظرٍ إلى محرم بشهوة . (**بالمجلس**) مجلس الرجال . (**زانية**) متسببة بالزنا ، فعليها عقوبته .

(٣٦) (**طيب النساء**) إذا أرادت الخروج . (**ميثرة**) هي وطاء لين قد يكون من الحرير ، يضعه الراكب تحته . (**الأرجوان**) الحمراء .

٢٧٩٢ ـ عن أبي عثمان النَّهدي قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أُعطيَ أحدكم الريحان فلا يرده ، فإنه خرج من الجنة » . (مرسل)

٣٨ ـ باب : ما جاء في كراهية مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة

٢٧٩٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُباشر المرأة المرأة ، حتى تصفها لزوجها كأنما ينظر إليها » حسن صحيح . [خ دَ]

٢٧٩٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ينظر الرجل إلى عوْرة الرجل ، ولا تنظر المرأة إلى عوْرة المرأة ، ولا يُفضي الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد ، ولا تُفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد » حسن صحيح . [م د ن جه]

٣٩ ـ باب ما جاء في حفظ العورة

٢٧٩٥ ـ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : قلت : يا نبي الله عوَراتنا ، ما نأتي منها وما نذر ؟ قال : « احفظ عوْرتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك » . قال : قلت : يارسول الله ، إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال : « إن استطعت أن لا يراها أحد فلا تُرِيَنَّهَا » . قال : يا نبي الله ، إذا كان أحدنا خالياً ؟ قال : « فا لله أحقُّ أن يستحْيى منه من الناس » حسن . [د جه]

٤٠ ـ باب : ما جاء أن الفخذ عورة

٢٧٩٦/٢٧٩٨ ـ عن جرهد رضي الله عنه قال : مرَّ النبي ﷺ بجَرهد في المسجد وقد انكشف فخذه ، وفي رواية : مر به وهو كاشف عن فخذه ، فقال : « إن الفخذ عوْرة » . وفي رواية : « الفخذ عورة » . وفي رواية : « غط فخذك ، فإنها من العورة » حسن .

٢٧٩٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « الفخذ عوْرة » .

٤١ ـ باب : ما جاء في النظافة

٢٨٠٠ ـ عن صالح بن أبي حسَّان قال : سمعت سعيد بن المُسيِّب يقول : « إن الله طيِّب يحب الطيب ، نظيف يُحب النظافة ، كريم يُحب الكَرم ، جَوادٌ يحب الجُود ، فنظفوا أفنيتكم ، ولا تشبَّهوا باليهود » .

قال : فذكرتُ ذلك لمهاجر بن مسمار فقال : حدثنيه عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن أبيه ، عن النبي ﷺ مثله .. إلاّ أنّه قال : « نظفوا أفنيتكم » .

---

(٣٧) (**الريحان**) نبت له رائحة طيبة . (**مرسل**) لأنه لم يذكر فيه الصحابي الذي رواه عن النبي ﷺ .

(٣٨) (**مباشرة ..**) أي أن يمس أحدهما الآخر ببشرته ، وفي موضع العورة . (**تصفها**) تصف نعومة بدنها وليونة جسدها . (**يفضي**) يصل .

(٤١) (**أفنيتكم**) جمع فِناء ، وهو ساحة البيت ونحوها . (**لا تشبهوا ..**) بمخالفة هذه الأخلاق .

٤٢ ـ باب : ما جاء في الاستتار عند الجماع

٢٨٠١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم والتعري ، فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط ، وحين يفضي الرجل إلى أهله ، فاستحيوهم وأكرموهم » .

٤٣ ـ باب : ما جاء في دخول الحمَّام

٢٨٠٢ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُدخل حليلته الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها بالخمر » حسن

٢٨٠٣ ـ عن أبي عذرة رضي الله عنه ـ وكان قد أدرك النبي ﷺ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ نهى الرجال والنساء عن الحمامات ، ثم رخص للرجال في الميازر . [د جه]

٢٨٠٤ ـ عن أبي المليح الهذَلي : أن نساءً من أهل حمص ـ أو من أهل الشام ـ دخلن على عائشة رضي الله عنها ، فقالت : أنتنَّ اللاَّتي يدخلن نساؤكُنَّ الحمَّامات ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوْجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها » حسن . [د جه]

٤٤ ـ باب : ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب

٢٨٠٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت أبا طلحة رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة تماثيل » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٨٠٦ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : أخبرنا رسول الله ﷺ : « أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل . أو : صورة » حسن صحيح .

٢٨٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني جبريل فقال : إني كنت أتيْتُك البارحة ، فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في باب البيت تمثال الرجال ، وكان في البيت قِرام سترٍ فيه تماثيل ، وكان في البيْت كلبٌ ، فمُرْ برأس التمثال الذي بالباب فليُقطَع فليُصيَّر كهيئة الشجرة ، ومُرْ بالسِّتر فليُقطع ويُجعل منه وسادتيْن مُنتبذتين يوطآن ، ومُرْ بالكلب فيُخْرج » . ففعل رسول الله ﷺ ، وكان ذلك الكلب جرْواً للحسن أو الحُسين ، تحت نضَدٍ له ، فأمر به فأُخرج . حسن صحيح . [د ن]

٤٥ ـ باب : ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل والقَسِّيّ

٢٨٠٨ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : مرَّ رجل وعليه ثوْبان أحمران ، فسلَّم على النبي ﷺ فلم يَرُدَّ عليه النبي ﷺ السلام . حسن . [د]

(٤٢) (**معكم**) من الملائكة . (**الغائط**) قضاء الحاجة . (**يفضي الرجل ..**) يصل ، أي يجامع .

(٤٣) (**حليلته**) زوجته . (**الميازر**) جمع مئزر وهو الإزار ، وهو الثوب الذي يستر به وسط البدن إلى الأسفل .

(٤٤) (**البارحة**) الليلة الماضية . (**تمثال**) صورة . (**قرام**) ستر أحمر ملون . (**منتبذتين**) ملقاتين على الأرض ومفروشتين . (**نضد**) سرير .

(٤٥) (**القسي**) ثياب من الحرير ، نسبة إلى بلد في مصر تسمى : القسّ .

٢٨٠٩ ـ عن علي رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب ، وعن القَسِّـيِّ ، وعن المِيثرة ، وعن الجِعَة . حسن صحيح . [د ن جه]

٢٨١٠ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع : أمرنا بإتباع الجنازة ، وعيادة المريض ، وتشميت العاطس ، وإجابة الداعي ، ونصر المظلوم ، وإبرار القسم ، ورد السلام . ونهانا عن سبع : عن خاتم الذهب ، أو : حلقة الذهب ، وآنية الفضة ، ولبس الحرير ، والدِّيباج ، والإستبرق ، والقسيِّ . حسن صحيح . [ق د جه]

٤٦ ـ باب : ما جاء في لبس البياض

٢٨١١ ـ عن سُمرة بن جُندَب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « البَسوا البياض ، فإنها أطهر وأطيب ، وكفنوا فيها موتاكم » حسن صحيح . [ن جه]

٤٧ ـ باب : ما جاء في الرخصة في لبس الحُمرة للرجال

٢٨١٢ ـ عن جابر بن سُمرة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيان ، فجعلت أنظر إلى رسول الله ﷺ وإلى القمر ، وعليه حُلَّة حمراء ، فإذا هو عندي أحسن من القمر . حسن .

٤٨ ـ باب : ما جاء في الثوب الأخضر

٢٨١٣ ـ عن أبي رِمْثة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ وعليه بُردان أخضران . حسن.

٤٩ ـ باب : ما جاء في الثوب الأسود

٢٨١٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج النبي ﷺ ذات غَداة وعليه مِرْطٌ من شعر أسوَد . حسن صحيح . [م د]

٥٠ ـ باب : ما جاء في الثوب الأصفر

٢٨١٥ ـ عن قَيْلة بنت مَخْرمَة رضي الله عنها أنها قالت : قدمنا على رسول الله ﷺ .. حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس ، فقال : السلام عليك يارسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « وعليك السلام ورحمة الله » . وعليه ـ تعني النبي ﷺ ـ أسمالُ مُلَيَّتَين كانتا بزعفران ، وقد نفَضتا ، ومع النبي ﷺ عَسيب نخلة . [د]

(**الميثرة**) وطاء أحمر من لُبَد ، يوضع تحت الراكب على الفرس ، وكان وضعه من عادة المتكبرين .
(**الجعة**) شراب متخذ من الشعير . (**إبرار القسم**) جعل الحالف باراً صادقاً في قسمه بأن يحقق له ما حلف عليه . (**الديباج .. الاستبرق**) نوعان نفيسان من ثياب الحرير .
(٤٦) (**أطهر وأطيب**) أبعد عن الوسخ والدنس ، لأنه يظهر فيها فتغسل . (**أطيب**) لدلالتها على التواضع غالباً .
(٤٧) (**إضحيان**) مقمرة مضيئة ، من أولها إلى آخرها . (**حلة**) إزار ورداء من نوع واحد .
(٤٨) (**بردان**) مثنى برد ، وهو ثوب مربع فيه صغر .
(٤٩) (**ذات غداة**) صباح يوم . (**مرط**) كساء من صوف أو كتان يؤتزر به .
(٥٠) (**أسمال**) جمع سَمَل ، وهو الثوب البالي . (**مليتين**) مثنى مُلَيّة ، تصغير مُلاءة . (**بزعفران**) مصبوغتين به . (**نفضتا**) ذهب لون صبغهما ولم يبق إلا الأثر . (**عسيب ..**) قضيب من شجر النخل .

٥١ ـ باب : ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال

٢٨١٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن التزعفر للرجال . حسن صحيح . [م د ن]

٢٨١٧ ـ عن يعلى بن مُرَّة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أبصر رجلاً مُتخلِّقاً ، قال : « اذهب فاغسله ، ثم اغسْله ، ثم لا تعُد » حسن . [ن]

٥٢ ـ باب : ما جاء في كراهية الحرير والديباج

٢٨١٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت عمر يذكر : أن النبي ﷺ قال : « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسْه في الآخرة » حسن صحيح . [م ن]

٥٣ ـ باب : [لبس القباء]

٢٨١٩ ـ عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قسم أقبيةً و لم يعط مخرمة شيئاً ، فقال مخرمة : يا بني ، انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ . فانطلقت معه ، قال : ادخل فادعُه لي . فدعوته له ، فخرج النبي ﷺ وعليه قِباءٌ منها ، فقال : « خبأتُ لك هذا » . قال : فنظر إليه ، فقال : « رضي مخرمة » حسن صحيح . [ق د ن]

٥٤ ـ باب : ما جاء أن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده

٢٨٢٠ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » حسن .

٥٥ ـ باب : ما جاء في الخُف الأسود

٢٨٢١ ـ عن بريدة رضي الله عنه : أن النجاشي أهدى إلى النبي ﷺ خفين أسودين ساذجين ، فلبسهما ، ثم توضأ ومسح عليهما . حسن . [د جه]

٥٦ ـ باب : ما جاء في النهي عن نتف الشيب

٢٨٢٢ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى عن نتف الشيب ، وقال : « إنه نور المسلم » حسن . [جه]

٥٧ ـ باب : أن المستشار مؤتمن

٢٨٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المستشار مُؤتمن » حسن . [د ن جه]

---

(٥١) (**التزعفر**) استعمال الزعفران في الثوب أو البدن . (**الخلوق**) نوع من الطيب .

(٥٢) (**الديباج**) نوع نفيس من ثياب الحرير .

(٥٣) (**أقبية**) جمع قباء ، وهو نوع من الثياب .

(٥٥) (**ساذجين**) غير منقوشين ، ولا علامة فيهما تغير لونهما .

(٥٧) (**المستشار**) الذي يطلب الناس رأيه فيما فيه المصلحة . (**مؤتمن**) يأتمنه من يسأله في الأمور .

٢٨٢٤ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « المستشار مؤتمن » .

٥٨ ـ باب : ما جاء في الشؤم

٢٨٢٥ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « الشُّؤْم في ثلاثة : في المرأة ، والمسكن ، والدَّابة » صحيح . [ق د ن]

٢٨٢٦ ـ عن حكيم بن معاوية رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « لا شؤم ، وقد يكون اليُمن في الدار والمرأة والفرس » .

٥٩ ـ باب : ما جاء لا يتناجى اثنان دون ثالث

٢٨٢٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث ـ في رواية : صاحبهما ـ فإن ذلك يُحزنه » حسن صحيح . [م د ن]

٦٠ ـ باب : ما جاء في العِدة

٢٨٢٨/٢٨٢٩ ـ عن أبي جُحيفة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ أبيض قد شاب ، وكان الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ يُشبهُه ، وأمر لنا بثلاثة عشر قَلوصاً ، فذهبنا نقبضُها فأتانا موته ، فلم يُعطونا شيئاً ، فلما قام أبو بكر رضي الله عنه قال : من كانت له عند رسول الله ﷺ عِدَةٌ فليجئْ . فقُمت إليه فأخبرته ، فأمر لنا بها . وفي رواية : قال : رأيت النبي ﷺ ، وكان الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ يُشبهُه . حسن . [ق]

٦١ ـ باب : ما جاء في فِداك أبي وأمي

٢٨٣٠/٢٨٣١ـ عن علي رضي الله عنه قال : ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويْه لأحد غير سعد بن أبي وقاص .

وفي رواية : ما جمع رسول الله ﷺ أباه وأُمَّه لأحد إلا لسعد بن أبي وقَّاص ، قال له يوم أُحد : « ارمِ فداك أبي وأُمي » . وقال له : « ارمِ أيها الغلام الحزَوَّر » حسن صحيح . [ق]

٢٨٣٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد ، قال : « إرم فداك أبي وأمي » حسن صحيح . [ق جه]

٦٢ ـ باب : ما جاء في يابُني

٢٨٣٣ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال له : « يا بُنيَّ » حسن صحيح . [م د]

---

(٥٨) (**الشؤم**) توقع ما فيه شر لأمرٍ ما . (**اليمن**) توقع الخير والبركة .

(٥٩) (**لا يتناجى**) لا يتكلم سراً .

(٦٠) (**قلوصاً**) ناقة شابة .

(٦١) (**جمع أبويه**) أي قال له : فداك أبي وأمي . (**الغلام**) الذي قارب البلوغ ، والمراد الشاب . (**الحزور**) القوي .

٦٣ ـ باب : ما جاء في تعجيل اسم المولود

٢٨٣٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ أمر بتسمية المولود يوم سابعه ، ووضْعِ الأذى عنه ، والعَقِّ . حسن .

٦٤ ـ باب : ما جاء ما يستحب من الأسماء

٢٨٣٦/٢٨٣٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « أحبُّ ـ وفي رواية : إن أحب ـ الأسماء إلى الله عزَّ وجلَّ عبد الله وعبد الرحمن » حسن . [م د]

٦٥ ـ باب : ما يكره من الأسماء

٢٨٣٧ ـ عن جابر ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لأنهيَّن أن يُسمَّى : رافع وبركة ويسار » . [جه]

٢٨٣٨ ـ عن سُمرة بن جُندُب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تُسمِّ غلامك رباح ولا أفلح ولا يَسار ولا نجيحٌ ، يُقال : أثَمَّ هو ؟ فيُقال : لا » حسن صحيح . [م د جه]

٢٨٣٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ يبلغ به النبي ﷺ ـ قال : « أخنع اسمٍ عند الله يوم القيامة رجلٌ تسَّمى بملك الأملاك » حسن صحيح . [ق د]

٦٦ ـ باب : ما جاء في تغيير الأسماء

٢٨٤٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ غيَّر اسم عاصية ، وقال : « أنت جميلة » حسن . [م جه]

٢٨٤١ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كانَ يُغيِّر الاسم القبيح .

٦٧ ـ باب : ما جاء في أسماء النبي ﷺ

٢٨٤٢ ـ عن جُبير بن مُطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لي أسماءً : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكُفر ، وأنا الحاشر الذي يُحشرُ الناس على قدمي ، وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبي » حسن صحيح . [ق ن]

٦٨ ـ باب : ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته

٢٨٤٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى أن يجمع بين اسمه وكنيته ، ويُسمَّى محمداً أبا القاسم . حسن صحيح .

٢٨٤٤ ـ عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : أنه سمع رجلاً في السوق ينادي : يا أبا القاسم ، فالتفت النبي ﷺ ، فقال : لم أَعنِكَ ؟ فقال النبي ﷺ : « لا تكتنوا بُكنيتي » .

---

(٦٣) (**وضع الأذى عنه**) إزالته ، والمراد بالأذى حلق شعره الذي ولد به . (**العق**) الذبح عنه .

(٦٧) (**قدمي**) على أثري وبعدي . (**العاقب**) جاء عقب كل الأنبياء .

٢٨٤٥ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سميتم باسمي فلا تكتنوا بي » حسن . [د]

٢٨٤٦ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : يارسول الله ، أرأيت إنْ وُلد لي بعدك ، أُسميه محمداً ، وأكنيه بكُنيتك ؟ قال : « نعم » . قال : فكانت رخصة لي . صحيح . [د]

٦٩ ـ باب : ما جاء أن من الشعرِ حكمة

٢٨٤٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من الشعر حكمة » .

٢٨٤٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من الشِّعر حُكْماً » حسن صحيح . [د]

٧٠ ـ باب : ما جاء في إنشاد الشعر

٢٨٤٩/٢٨٥٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يضع لحسَّان ـ رضي الله عنه ـ منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً ، يفاخر عن رسول الله ﷺ ، أو قال : ينافح عن رسول الله ﷺ ، ويقول رسول الله ﷺ : « إن الله يؤيد حسَّان بروح القدس ، ما يفاخر ـ أو ينافح ـ عن رسول الله ﷺ » حسن صحيح . [د]

٢٨٥١ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ دخل مكة في عُمرة القضاء ، وعبد الله بن رواحة ـ رضي الله عنه ـ بين يديه يمشي ، وهو يقول :

خلُّوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضرِبْكم على تنزيله
ضرباً يزيل الهام عن مَقيله ... ويُذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر رضي الله عنه : يا ابن رواحة ، بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرَم الله تقول الشعر ؟ فقال النبي ﷺ : « خلِّ عنه يا عمر ، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل » حسن صحيح . [ن]

٢٨٥٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها : قيل لها : هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشِّعر ؟ قالت : كان يتمثَّل بشعر ابن رواحة ـ رضي الله عنه ـ ويتمثل ويقول : « ويأتيك بالأخبار من لم تُزوِّد » حسن صحيح .

٢٨٥٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد : ألا كل شيءٍ ما خلا الله باطل » حسن صحيح . [م جه]

---

(٦٩) (**حُكْماً**) بمعنى الحكمة ، وقيل : حِكَماً ، جمع حكمة ، وهي الكلام الذي ينفع في الدنيا أو الدين .

(٧٠) (**يفاخر**) يقول شعراً فيه فخر . (**ينافح**) يدافع ويخاصم ويهجو المشركين . (**مقيله**) موضعه . (**الخليل**) الصديق (**نضح النبل**) رمي السهم . (**يتمثل** ..) ينشد منه شيئاً نقلاً عن غيره . (**ما خلا**) ما عدا ، أي غيره .

٢٨٥٤ ـ عن جابر بن سُمرة رضي الله عنه قال : جالستُ النبي ﷺ أكثر من مائة مرة ، فكان أصحابه يتناشدون الشعر ، ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية ،وهو ساكت ، فربما تبسَّم معهم . حسن صحيح .

٧١ ـ باب : ما جاء لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير من أن يمتلئ شعراً

٢٨٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيْحاً يريه خيرٌ من أن يمتلئ شِعراً » حسن صحيح . [ق د جه]

٢٨٥٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شِعراً » حسن صحيح . [م ن]

٧٢ ـ باب : ما جاء في الفصاحة والبيان

٢٨٥٧ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله يبغض البليغ من الرجال ، الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة » حسن . [د]

٢٨٥٨ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه .

٢٨٥٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام ، مخافة السآمة علينا . حسن صحيح . [ق]

٧٣ ـ باب : أحب إلى الله تعالى المداومة على العمل وإن قل

٢٨٦٠ ـ عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما ، وقد سئلتا : أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالتا : ما دِيم عليه ، وإن قلَّ . حسن .

وفي رواية : عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان أحبَّ العمل إلى رسول الله ﷺ ما ديم عليه . حسن صحيح .

٧٤ ـ باب : خمروا الآنية الخ

٢٨٦١ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خمِّروا الآنية ، وأوكوا الأسقية ، وأجيفوا الأبواب ، وأطفئوا المصابيح ، فإن الفوَيسقة ربما جرَّت الفتيلة ، فأحرقت أهل البيت » حسن صحيح . [ق د جه]

---

(٧١) (**يريه**) يفسده ، من الوَرْي ، وهو داء يفسد الجوف .

(٧٢) (**البليغ**) المبالغ في فصاحة كلامه وبلاغته . (**يتخلل بلسانه**) يدير لسانه حول أسنانه مبالغة في إظهار بلاغته وبيانه .

(**ليس بمحجور** ..) ليس حوله جدار مانع من حجارة أو غيرها . (**يتخولنا**) يتعاهدنا بين حين وآخر . (**السآمة**) الملل .

(٧٤) (**خمروا**) غطوا . (**الآنية**) جمع إناء وهو الوعاء . (**أوكوا** ..) اربطوا أفواهها بالوكاء وهو الخيط ونحوه .

(**أجيفوا** ..) أغلقوها . (**الفويسقة**) تصغير الفاسقة ، والمراد الفأرة ، لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها .

٧٥ ـ باب : نصائح لمسافر الطريق

٢٨٦٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسولَ الله ﷺ قال : « إذا سافرتم في الخِصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض ، وإذ سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها . وإذا عرَّستم فاجتنبوا الطريق ، فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل » حسن صحيح . [م د]

أبواب الأمثال

عن رسول الله ﷺ

٧٦ ـ باب : ما جاء في مَثَل الله لعباده

٢٨٦٣ ـ عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً ، على كنفي الصراط داران لهما أبواب مفتحة ، على الأبواب سُتورٌ ، وداعٍ على رأس الصراط وداع يدعو فوقه ، والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاءُ إلى صراط مستقيم . والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله ، فلا يقع أحد في حدود الله حتى يُكشف السِّتر ، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه » حسن .

٢٨٦٤ ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقال : « إني رأيتُ في المنام كأن جبريل عند رأسي ، وميكائيل عند رجلي ، يقول أحدهما لصاحبه : اضرب له مثلاً . فقال : اسمع سَمِعَتْ أذنك ، واعقِل عقَل قلبك : إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ داراً ، ثم بنى فيها بيتاً ، ثم جعل فيها مائدة ، ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه ، فمنهم من أجاب الرسول ، ومنهم من تركه ، فالله هو الملك ، والدار الإسلام ، والبيت الجنة . وأنت يا محمدُ رسولٌ ، فمن أجابك دخل الإسلام ، ومن دخل الإسلام دخل الجنة ، ومن دخل الجنة أكل ما فيها » .

٢٨٦٥ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ العشاء ثم انصرف ، فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به إلى بطحاء مكة فأجلسه ، ثم خطَّ عليه خطاً ، ثم قال : « لا تبرحنَّ خطك ، فإنه سينتهي إليك رجال ، فلا تكلمهم ، فإنهم لا يكلمونك » . قال : ثم مضى رسول الله ﷺ حيث أراد ، فبيْنا أنا جالس في خطي إذ أتاني رجال كأنهم الزُّط ، أشعارهم وأجسامهم ، لا أرى عورةً ولا أرى قِشراً ،

---

(٧٥) (**الخصب**) زمان كثرة العشب والنبات في الأرض . (**حظها**) نصيبها ، بالبطء بها بالسير . (**السنة**) القحط والجدب . (**فبادروا بها ..**) فأسرعوا عليها السير ما دامت قوية قبل أن يذهب نِقْيها ، وهو مخ عظامها ، ويذهب بهزالها وضعفها . (**عرستم**) نزلتم في آخر الليل . (**مأوى**) ملجأ ومسكن . (**الهوام**) جمع هامّة ، وهي كل حشرة ذات سُم .

(٧٦) (**كنفي الصراط**) جانبيه . (**بطحاء**) أرض ذات حجارة صغيرة . (**عليه**) حوله . (**الزط**) شعب من الشعوب طوال الأجسام . (**لا أرى عورة ولا قشراً**) أي لا أرى عورة ظاهرة منهم ، ولا أرى عليهم ثياباً . والقشر : ما يغطي الشيء خلقة أو عرضاً ، ويطلق على كل ملبوس . والقشر واحد القشور ، والقِشْرة أخص من القِشْر .

وينتهون إليَّ و لا يجاوزون الخط ، ثم يصدرون إلى رسول الله ﷺ ، حتى إذا كان من آخر الليل ، لكنْ رسول الله ﷺ قد جاءني وأنا جالس ، فقال : « لقد أراني منذ الليلة » . ثم دخل عليٌّ في خطي فتوسَّد فخذي فرقَدَ ، وكان رسول الله ﷺ إذا رقد نفخ ، فبينما أنا قاعدٌ ورسول الله ﷺ متوسدٌ فخذي إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض ، الله أعلم ما بهم من الجمال ، فانتهوْا إليَّ فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله ﷺ ، وطائفة منهم عند رجليه ، ثم قالوا بينهم : ما رأينا عبداً قطُّ أوتي مثل ما أوتي هذا النبي ، إن عينيه تنامان وقلبه يقظان ، اضربوا له مثلاً : مَثَل سيدٍ بنى قصراً ، ثم جعل مأدبة ، فدعا الناسَ إلى طعامه وشرابه ، فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه ، ومن لم يجُبْه عاقبه ، أو قال : عذَّبه . ثم ارتفعوا ، واستيقظ رسول الله ﷺ عند ذلك ، فقال : « سمعتَ ما قال هؤلاء ؟ وهل تدري من هؤلاء » . قلتُ : الله ورسوله أعلم . قال : « هم الملائكة . فتدري ما المثل الذي ضربوه » . قلتُ : الله ورسوله أعلم . قال : « المثل الذي ضربوه : الرحمن تبارك وتعالى بنى الجنة ودعا إليها عباده ، فمن أجابه دخل الجنة ، ومن لم يُجبه عاقبه . أو : عذبه » حسن صحيح . [ق د]

٧٧ ـ باب : ما جاء في مثَل النبي ﷺ والأنبياء قبله

٢٨٦٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : « إنما مثَلي ومثل الأنبياء قبلي كرجل بنى داراً ، فأكملها وأحسنَها ، إلا موضع لَبِنَة ، فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ، ويقولون : لولا موضع اللبنة » حسن صحيح . [ق]

٧٨ ـ باب : ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة

٢٨٦٧/٢٨٦٨ ـ عن الحارث الأشعري رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات : أن يعمل بها ويأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وأنه كاد أن يبطئ بها . فقال عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها : فإما أن تأمرهم وإما أنا آمرهم ؟ فقال يحيى : أخشى إن سبقتني بها يُخسف بي أو أعذَّب . فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد وتعدَّوْا على الشُّرف ، فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات ، أن أعمل بهنَّ وآمركم أن تعملوا بهنَّ : أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وإن مثَل من أشرك كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورِق ، فقال : هذه داري وهذا عملي ، فاعمل وأدِّ إليَّ . فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده ، فأيُّكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ وإن الله أمركم بالصلاة ، فإذا صلَّيتم فلا تلتفتوا ، فإن الله ينصُب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت . وآمركم بالصيام ، فإن مَثَل ذلك كمثل رجل في عصابة ، معه صرَّةٌ فيها مسك ، فكلهم يعجَب ، أو : يُعجبه ريحها ، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من

(أراني ..) أي لم أنم . (فتوسد ..) وضع رأسه عليه كالوسادة . (فرقد) فنام .

(٧٨) (تعدوا) تجاوزوا لضيق المكان وامتلائه ، وفي نسخة : (قعدوا). (ورق) فضة . (صرة) كيس توضع فيه الدراهم ونحوها .

ريح المسك . وآمركم بالصدقة ، فإن مَثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقدّموه ليضربوا عنقه ، فقال : أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ، ففدى نفسه منهم . وآمركم أن تذكروا الله ، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سِراعاً ، حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يُحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله » .

قال النبي ﷺ : « وأنا آمرُكم بخمس ، الله أمرني بهن : السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة ، فإنه من فارق الجماعة قِيد شبر فقد خلع رِبْقَةَ الإسلام من عنُقه إلا أن يرجع . وَمنِ ادَّعى دعوى الجاهلية فإنه من جُثا جهنم » . فقال رجل : يارسول الله ، وإن صلى وصام ؟ قال : « وإن صلى وصام . فادعوا بدعوى الله الذي سماكم : المسلمين المؤمنين ، عباد الله » حسن صحيح .

٧٩ ـ باب : ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ

٢٨٦٩ ـ عن أنس ، عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « مَثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأُتْرُجَّة ، ريحها طيِّب وطعمها طيب . ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة ، لا ريح لها وطعمها حُلو . ومثل المنافق الذي يقرأُ القرآن كمثل الرَّيحانة ، ريحها طيب وطعمها مُر . ومثل المنافق الذي لا يقرأُ القرآن كمثل الحنظلة ، ريحها مُرٌّ وطعمها مر » حسن صحيح . [ق ن جه]

٢٨٧٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل المؤمن كمثل الزرع ، لا تزال الرياح تُفيئه ، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاءٌ . ومثل المنافق مثل الشجرة الأرز ، لا تهتز حتى تستحصد » حسن صحيح . [ق]

٢٨٧١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وهي مثل المؤمن ، حدِّثوني ما هي » . قال عبد الله : فوقع الناس في شجر البوادي ، ووقع في نفسي أنها النخلة . فقال النبي ﷺ : « هي النخلة » . فاستحيْيت أن أقول . قال عبد الله : فحدثت عمر رضي الله عنه بالذي وقع في نفسي ، فقال : لأنْ تكون قلتَها أحبُّ إليَّ من أن يكون لي كذا وكذا . حسن صحيح . [ق]

(**فأوثقوا**) ربطوا . (**سراعاً**) مسرعين . (**فأحرز** ..) حماها وحصنها . (**قيد**) قدر . (**ربقة الإسلام**) ما شد به نفسه من عرى الإسلام . (**جثى**) جمع جُثوة ، وهي الحجارة المجموعة. وروي : (**جُثِيّ**) جمع جاث ، وهو القاعد على ركبتيه .

(**٧٩**) (**الأترجة**) وفي نسخة (**الأُتْرُنْجَة**) وهي نوع من الحمضيات ، وهي من أجود الثمار عند العرب . (**الريحانة**) نوع من النبت له رائحة طيبة . (**تفيئه**) تحركه وتميله . (**يصيبه بلاء**) تقع فيه المصائب اختباراً ليصبر فترتفع درجاته وتمحى عنه سيئاته . (**الأرز**) شجر له خشب صلب ، قيل : هو شجر الصنوبر . (**تستحصد**) تقطع . (**كذا وكذا**) كناية عن شيء نفيس ذكره ، وجاء بيانه في بعض الروايات : بحمر النعم ، أي الإبل الحمراء .

٨٠ ـ باب : مثل الصلوات الخمس

٢٨٧٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم ، يغتسل منه كل يومٍ خمس مرات ، هل يبقى من دَرَنه شيء » . قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال : « فذلك مثل الصلوات الخمس ، يمحو الله بهن الخطايا » . حسن صحيح . [ق ن جه]

٨١ ـ باب : « مثل أمتي مثل المطر »

٢٨٧٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل أمتي مثل المطر ، لا يُدرى أوَّله خير أو آخره » حسن .

٨٢ ـ باب : ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله

٢٨٧٤ ـ عن بُريدة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « هل تدرون ما هذه ؟ وما هذه » . ورمى بحصاتين ، قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « هذاك الأمل وهذاك الأجل » حسن .

٢٨٧٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إنما أجلكم فيما خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس ، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عُمالاً ، فقال : من يعمل لي إلى نصف النهار على قِيراط قيراط ؟ فعملت اليهود على قيراط قيراط . فقال : من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر على قيراط قيراط ؟ فعملت النصارى على قيراط قيراط . ثم أنتم تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين . فغضبت اليهود والنصارى ، وقالوا : نحن أكثر عملاً وأقل عطاء . قال : هل ظلمتُكم من حقكم شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال : فإنه من فضلي أُوتيه من أشاء » حسن صحيح . [خ]

٢٨٧٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما الناس كإبل مائة ، لا يجد الرجل فيها راحلة » حسن صحيح . [ق جه]

٢٨٧٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً ، فجعلَت الذباب والفراش يقعن فيها ، وأنا آخذ بحُجزكم وأنتم تقَحَّمون فيها » حسن صحيح . [ق]

---

(٨٠) (**درنه**) وسخه . (**الخطايا**) الذنوب الصغيرة .

(٨٢) (**بحصاتين**) إحداهما قريبة والأخرى بعيدة . (**هذاك الأمل**) وهي البعيدة . (**وهذاك الأجل**) وهي القريبة . (**أجلكم**) مقدار بقائكم في الدنيا . (**فضلي**) عطائي الزائد . (**راحلة**) ناقة شابة قوية تصلح للركوب والسفر عليها . (**بحجزكم**) جمع حُجَزَة وهي معقد الإزار وموضع التكة من السراويل ، وهو كناية عن حجزهم وشدهم عنها . (**تقحمون فيها**) تدخلون فيها بشدة ومزاحمة من غير روية .

٤٢ ـ كتاب ثواب القرآن
عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في فضل فاتحة الكتاب

٢٨٧٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خرج على أُبي بن كعب ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أُبي » . وهو يصلي ، فالتفت أُبي فلم يجبه ، وصلى أبيٌّ فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يارسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « وعليك السلام ، ما منعك يا أُبيُّ أن تجيبني إذا دعوتك » . فقال : يارسول الله ، إني كنت في الصلاة . قال : « أفلم تجد فيما أوحى الله إليَّ أن ﴿ اسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال : ٢٤] » قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله . قال : « أتحب أن أعلمك سورة ، لم تنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها » . قال : نعم ، يارسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « كيف تقرأ في الصلاة » . قال : فقرأ أم القرآن . فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ، ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » حسن صحيح . [ن]

٢ ـ باب : ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي

٢٨٧٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً ، وهم ذو عدد ، فاستقرأهم ، فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن ، فأتى على رجل منهم من أحدثهم سناً ، فقال : « ما معك يا فلان » . قال : معي كذا وكذا ، وسورة البقرة . قال : « أمعك سورة البقرة » . قال : نعم . قال : « فاذهب فأنت أميرهم » . فقال رجل من أشرافهم : والله يارسول الله ، ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية ألا أقوم بها . فقال رسول الله ﷺ : « تعلموا القرآن فاقرؤوه ، فإن مَثل القرآن ـ لمن تعلمه فقرأه وقام به ـ كمثل جراب محشو مسكاً ، يفوح ريحه في كل مكان ، ومثل من تعلمه ـ فيرقد وهو في جوفه — كمثل جراب وكئ على مسك » حسن .

٢٨٨٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، وإن البيت الذي تُقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان » حسن صحيح . [م]

٢٨٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل شيء سنام ، وإن سنام القرآن سورة البقرة ، وفيها آية هي سيدة آي القرآن ، هي آية الكرسي » .

٢٨٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ حمٓ ﴾ المؤمن ، إلى : ﴿ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ وآية الكرسي ، حين يصبح حُفظ بهما حتى يُمسي ، ومن قرأهما حين يمسي حُفظ بهما حتى يصبح » .

---

(١) (**أم القرآن**) هي الفاتحة . (**المثاني**) التي تثنى ـ أي تعاد وتكرر ـ في الصلاة .

(٢) (**بعثاً**) جيشاً . (**جراب**) وعاء يوضع فيه المسك وما شابهه . (**محشو**) ممتلئ . (**فيرقد**) فينام . (**وكئ**) وفي نسخة (**أوكي**) ربط . (**مقابر**) كالمقابر ، ليس فيها أحياء . (**سنام**) موضع عالٍ ومرتفع ، تشبيه بسنام البعير .

٣ ـ باب : قصة في فضل آية الكرسي

٢٨٨٣ ـ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه : أنه كانت له سَهْوة فيها تمر ، فكانت تجيءُ الغول ، فتأخذ منه . قال : فشكا ذلك إلى النبي ﷺ ، قال : « فاذهب ، فإذا رأيتها فقل : بسم الله ، أجيبي رسول الله ﷺ » . قال : فأخذها ، فحلَفَتْ ألا تعود ، فأرسلها ، فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال : « ما فعل أسيرك » . قال : حلَفت ألا تعود . فقال : « كذبت ، وهي معاودة للكذب » . قال : فأخذها مرة أخرى ، فحلفت أن لا تعود ، فأرسلها ، فجاء إلى النبي ﷺ فقال : « ما فعل أسيرك » . قال : حلَفت أن لا تعود . فقال : « كذبت ، وهي معاودة للكذب » . فأخذها ، فقال : ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ . فقالت : إني ذاكرة لك شيئاً : آية الكرسي ، اقرأها في بيتك ، فلا يقربك شيطان ولا غيره . قال : فجاء إلى النبي ﷺ فقال : « ما فعل أسيرك » . قال : فأخبره بما قال ، قال « صَدَقَتْ ، وهي كذوب » حسن .

٤ ـ باب : ما جاء في آخر سورة البقرة

٢٨٨٤ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » . حسن صحيح . [ق د جه]

٢٨٨٥ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام ، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان » حسن .

٥ ـ باب : ما جاء في سورة آل عمران

٢٨٨٦ ـ عن النواس بن سمعان رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « يأتي القرآن وأهله الذين يعملون به في الدنيا ، تقدمُه سورة البقرة وآل عمران » . قال نواس : وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد ، قال : « يأتيان كأنهما غيايتان ، وبينهما شَرْق ، أو كأنهما غمامتان سوداوان ، أو كأنهما ظلة من طيرٍ صواف ، تجادلان عن صاحبهما » . [م]

٦ ـ باب : ما جاء في فضل سورة الكهف

٢٨٨٧ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : بينما رجل يقرأ سورة الكهف إذ رأى دابته تركض ، فنظر فإذا مثل الغمامة أو السحابة ، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال النبي ﷺ : « تلك السكينة ، نزلت مع القرآن ، أو : نزلت على القرآن » حسن صحيح . [ق]

---

(٣) (**سهوة**) طاقة في الحائط يوضع فيها الشيء ، وقيل : هو شيء شبيه بالرف . (**الغول**) أحد الغيلان وهي جنس من الجن .

(٥) (**غيايتان**) مثنى غياية ، وهي كل ما أظل الإنسان من فوقه . (**شرق**) ضوء ونور . (**غمامتان**) مثنى غمامة وهي السحابة . (**سوداوان**) لكثافتهما وارتكام بعضها على بعض . (**صواف**) جمع صافة ، أي باسطات أجنحتها في الطيران .

(٦) (**تركض**) تتحرك وتضطرب وكأنها تضرب برجل راكب عليها لتسرع في الجري . (**السكينة**) مخلوق فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة .

٢٨٨٨ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » حسن صحيح . [م د]

٧ - باب : ما جاء في فضل ﴿ يس ﴾

٢٨٨٩ - عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « إن لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن ﴿ يس ﴾ . ومن قرأ ﴿ يس ﴾ كتب الله بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات » حسن صحيح .

٨ - باب : ما جاء في فضل حم الدخان

٢٨٩٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك » .

٢٨٩١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في ليلة الجمعة غفر له » .

٩ - باب : ما جاء في فضل سورة الملك

٢٨٩٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءَه على قبر ، وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة : ﴿ تَبَارَكَ الذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ حتى ختمها ، فأتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، إني ضربت خبائي على قبر ، وأنا لا أحسب أنه قبر ، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة : ﴿ تَبَارَكَ .. الْمُلْكُ ﴾ حتى ختمها ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هي المانعة ، هي المنجية ، تنجيه من عذاب القبر » حسن .

٢٨٩٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن سورة من القرآن ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غُفر له ، وهي سورة : ﴿ تَبَارَكَ الذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ » حسن . [د]

٢٨٩٤ - عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ : ﴿ الٓمٓ تنزيل ﴾ و ﴿ تَبَارَكَ .. الْمُلْكُ ﴾ .

١٠ - باب : ما جاء في ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾

٢٨٩٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ عدلت له بنصف القرآن ، ومن قرأ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّها الْكَافِرُونَ ﴾ عدلت له بربع القرآن . ومن قرأ : ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ﴾ عدلت له بثلث القرآن » .

٢٨٩٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ تعدل نصف القرآن ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن ، و﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن » .

(**عصم**) حفظ .

(٧) (**قلباً**) لباً وخلاصة .

(٩) (**المانعة**) تمنع من عذاب القبر ، أو المعاصي التي توجبه .

٢٨٩٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : « هل تزوجت يا فلان » . قال : لا والله يارسول الله ، ولا عندي ما أتزوج به . قال : « أليس معك ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ » . قال : بلى . قال : « ثلث القرآن » . قال : « أليس معك ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ﴾ » . قال : بلى . قال : « ربع القرآن » . قال : « أليس معك ﴿ قُلْ يا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ » . قال : بلى . قال : « ربع القرآن . قال : « أليس معك ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ﴾ » . قال : بلى . قال : « ربع القرآن » . قال : « تزوج ، وتزوج » حسن .

١١ ـ باب : ما جاء في سورة الإخلاص

٢٨٩٨ ـ عن امرأة أبي أيوب ، عن أبي أيوب ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ من قرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ ﴾ فقد قرأ ثلث القرآن » حسن . [ن]

٢٨٩٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أقبلت مع النبي ﷺ ، فسمع رجلاً يقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الْصَمَدُ ﴾ . فقال رسول الله ﷺ : « وجَبَت » . قلت : ما وجبت ؟ قال : « الجنة » حسن صحيح . [ن]

٢٩٠٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من قرأ كل يوم مائتي مرة : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ محي عنه ذنوب خمسين سنة ، إلا أن يكون عليه دَين » . وقال : « من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ، ثم قرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرة ، فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب تبارك الله تعالى : يا عبدي ادخل على يمينك الجنة » .

٢٩٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن » حسن صحيح . [جه]

٢٩٠٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « احشدوا ، فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن » . قال : فحشد من حَشَد ، ثم خرج نبي الله ﷺ فقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ ثم دخل ، فقال بعضنا لبعض : قال رسول الله ﷺ : « فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن » . إني لأرى هذا خيراً جاء من السماء . ثم خرج نبي الله ﷺ فقال : « إني قلت : سأقرأ عليكم ثلث القرآن . ألا ، وإنها تعدل ثلث القرآن » حسن صحيح . [م]

٢٩٠٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة ، فقرأ بها ، افتتح بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ حتى يفرغ منها ،

---

(١١) **(وجبت)** استحقها وثبتت له . **(دين)** فإنه لا يمحى إلا بأدائه . **(احشدوا)** اجتمعوا واستحضروا الناس .

ثم يقرأ بسورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أُخرى ، فإما أن تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى . قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت ، وإن كرهتم تركتكم . وكانوا يرونه أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ، ما يمنعك مما يأمر به أصحابك ؟ وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة » . فقال : يارسول الله ، إني أحبها . فقال رسول الله ﷺ : « إن حبها أدخلك الجنة » حسن . [خ]

١٢ ـ باب : ما جاء في المعوذتين

٢٩٠٤ ـ عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « قد أنزل الله عليَّ آيات لم يُرَ مثلهُن : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إلى آخر السورة ، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ إلى آخر السورة » حسن صحيح . [م د ن]

٢٩٠٥ ـ عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة . حسن .

١٣ ـ باب : ما جاء في فضل قارئ القرآن

٢٩٠٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « الذي يقرأ القرآن ، وهو ما هر به، مع السفرة الكرام البَرَرة . والذي يقرؤه ، وهو شديد عليه وهو عليه شاق ، فله أجران » حسن صحيح . [م]

٢٩٠٧ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ القرآن واستظهره ، فأحل حلاله وحرَّم حرامه ، أدخله الله به الجنة ، وشفَّعه في عشرة من أهل بيته ، كلهم وجبت لهم النار » . [جه]

١٤ ـ باب : ما جاء في فضل القرآن

٢٩٠٨ ـ عن الحارث الأعور قال : مررت في المسجد ، فإذا الناس يخوضون في الأحاديث ، فدخلت على علي رضي الله عنه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث ؟ قال : وقد فعلوها ؟ قلت : نعم . قال : أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا إنها ستكون فتنة » . فقلت : ما المخرج منها يارسول الله ؟ قال : « كتاب الله ، فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ، ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره

---

(١٣) (**السفرة**) الرسل من البشر أو الملائكة ، جمع سافر وهو الرسول . (**شديد عليه**) في قراءته مشقة عليه . (**استظهره**) حفظه .

(١٤) (**يخوضون ..**) يتكلمون في أحاديث الناس وأباطيلهم من الأخبار ، ويتركون تلاوة القرآن . (**الفصل**) الفاصل بين الحق والباطل . (**ليس بالهزل**) لا هزل فيه ، بل كله جد وجميعه حق . والهزل : هو القول العري عن المعنى المرضي . (**جبار**) ظالم متكبر . (**قصمه**) أهلكه أو كسر عنقه .

أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم . وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يَخْلَق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن إذْ سمِعَتْه حتى قالوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ﴾ [الجن : ١ ، ٢] . من قال به صدق ، ومن عمل به أُجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هُدِيَ إلى صراط مستقيم » . خذها إليك يا أعور .

١٥ ـ باب : ما جاء في تعليم القرآن

٢٩٠٩/٢٩١٠ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « خيركم ـ وفي رواية : أفضلكم ـ من تعلم القرآن وعلمه » حسن صحيح . [خ د ن جه]

٢٩١١ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .

١٦ ـ باب : ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر

٢٩١٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول : ﴿ الم ﴾ حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » حسن صحيح .

١٧ ـ باب : [القرآن خير ما يتقرب به إلى الله تعالى]

٢٩١٣ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « ما أذِن الله لعبد في شيء أفضلَ من ركعتين يصليهما ، وإن البِرَّ لَيُذَرُّ على رأس العبد ما دام في صلاته ، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه » يعني : القرآن .

١٨ ـ باب : [خراب القلب الذي ليس فيه قرآن]

٢٩١٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب » حسن صحيح .

٢٩١٥ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها » حسن صحيح . [خ]

(**حبل الله المتين**) الوسيلة القوية إلى معرفة ربه وسعادة قربه ، استعير الحبل لما يتوصل به ، والمتين القوي . (**الصراط المستقيم**) الطريق السوي الذي يوصل إلى الله تعالى . (**لا تزيغ**) لا تميل به عن الحق . (**لا تلتبس ..**) لا تعسر قراءته على الألسنة ولو كانت أعجمية . (**لا يخلق ..**) لا يبلى ولا يذهب رونقه ولا تزول لذة قراءته وطراوة تلاوته مهما تكررت قراءته . (**لا تنقضي ..**) لا ينتهي التعجب مما فيه وما يشير إليه . (**لم تنته ..**) لم يقفوا ولم يلبثوا . (**عجباً**) شأنه عجيب من حيث جزالة المبنى وغزارة المعنى . (**الرشد**) الصواب .

(١٧) (**البر**) الخير الجامع . (**ليذر**) ينثر ويفرق . (**يعني ..**) قائل هذا أبو النضر أحد رواة الحديث .

٢٩١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « يجيء القرآن يوم القيامة، فيقول: يارب حله، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يارب، زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يارب: ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارق، وتزاد بكل آية حسنة » حسن صحيح.

١٩ ـ باب: [التحذير من نسيان القرآن]

٢٩١٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « عُرضت علي أُجور أُمتي، حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد. وعرضت علي ذنوب أمتي، فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية، أُوتيها رجل ثم نسيها ».

٢٠ ـ باب: [تعظيم القرآن وعدم سؤال الناس به]

٢٩١٨ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما: أنه مرَّ على قاص يقرأ، ثم سأله، فاسترجع ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيجئُ أقوام يقرؤون القرآن، يسألون به الناس » حسن.

٢٩١٩ ـ عن صُهيْب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ».

٢٩٢٠ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة » حسن. [د ن]

٢١ ـ باب: فضل سورة الإسراء والزمر والمسبحات

٢٩٢١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ لا ينام على فراشه حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر » حسن. [ن]

٢٩٢٢ ـ عن عرباض بن سارية رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد، ويقول: « إن فيهن آية خير من ألف آية ». حسن.

٢٢ ـ باب: فضل آخر سورة الحشر

٢٩٢٣ ـ عن معقل بن يسار رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكل الله به سبعين ألفاً يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة ».

---

(١٨) (**حله**) زينه وألبسه الحلي. (**حلة**) هي ثوبان من نوع واحد.

(٢٠) (**الجاهر .. والمسر**) فالإسرار بقراءته أفضل، إلا إذا كان لتعليم أو موعظة أو نحو ذلك.

(٢١) (**المسبحات**) السور التي في أولها ذكر التسبيح. (**يرقد**) ينام. (**آية**) قيل: هي قوله: ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هذا القُرآنَ عَلَى جَبَلٍ .. ﴾ [الحشر: ٢١]. وقيل: هي قوله: ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ والظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ ﴾ [الحديد: ٣]. وقيل غير ذلك.

٢٣ ـ باب : ما جاء كيف كانت قراءة النبي ﷺ

٢٩٢٤ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ ـ وقد سئلت عن قراءة النبي ﷺ وصلاته ، فقالت : ما لكم وصلاته ؟ كان يُصلي ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح . ثم نعتت قراءته ، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً . حسن صحيح . [د ن]

٢٩٢٥ ـ عن عبد الله بن أبي قيْس ـ هو رجل بصري ـ قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن وتر رسول الله ﷺ : كيف كان يوتر ، من أول الليل ، أو من آخره ؟ فقالت : كل ذلك قد كان يصنع ، وربما أوتر من أول الليل وربما أوتر من آخره . فقلت : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . فقلت : كيف كانت قراءته ، أكان يُسر بالقراءة أم يجهر ؟ قالت : كل ذلك قد كان يفعل ، قد كان ربما أسر وربما جهر . قال : فقلت : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . قلت : فكيف كان يصنع في الجنابة ، أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل ؟ قالت : كل ذلك قد كان يفعل ، فربما اغتسل فنام ، وربما توضأ فنام . قلت : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . [ق د ن جه]

٢٤ ـ باب : حرص النبي ﷺ على تبليغ القرآن

٢٩٢٦ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يعرض نفسه بالموقف ، فقال : « ألا رجل يحملني إلى قومه ؟ فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » صحيح . [د ن جه]

٢٥ ـ باب : [فضل القرآن وقراءته]

٢٩٢٧ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الرب عز وجل : من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » حسن .

---

(٢٣) (**نعتت**) وصفت . (**مفسرة**) مبينة . (**حرفاً** ..) أي يمكن عد الحروف التي يقرؤها ، والمراد حسن الترتيل بتلاوته .
(٢٤) (**يعرض نفسه**) على الناس لينصروه . (**بالموقف**) في موسم الحج .

٤٣ ـ كتاب القراءات

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : في فاتحة الكتاب

٢٩٢٨ ـ عن أُم سلمة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يُقطِّع قراءته يقول : ﴿ الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ ﴾ ثم يقف . ﴿ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف . وكان يقرؤها : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ . [د]

٢٩٢٩ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان ـ رضي الله عنهم ـ كانوا يقرؤون : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ .

٢٩٣٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ ﴾ [المائدة : ٤٥] . حسن . [د]

٢٩٣١ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ [المائدة : ١١٢] . حسن .

٢ ـ ومن سورة هود

٢٩٣٢ ـ عن أُم سلمة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يقرؤها : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ [هود : ٤٦] . [د]

٢٩٣٣ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾.

٣ ـ ومن سورة الكهف

٢٩٣٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قرأ : ﴿ قد بَلَغْت من لَدُنِّي عُذراً ﴾ [الكهف : ٧٦] مثقَّلة .

٢٩٣٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ في عينٍ حَمِئَةٍ ﴾ [الكهف : ٦] . [د] .

٤ ـ ومن سورة الروم

٢٩٣٦ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس ، فأعجب ذلك المؤمنين ، فنزلت : ﴿ الم ، . غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾ إلى قوله ﴿ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس . حسن .

---

(١) (**والعينُ** ..) بالرفع عطفاً على محل : ﴿ أن النَّفسَ بِالنَّفْسِ ﴾ والقراءتان متواتران . (**تستطيع ربك**) بالنصب ، أي أن تسأل ربك . والقراءتان متواتران .

(٣) (**مثقلة**) أي بتشديد النون من : ﴿ لَدُنِّي ﴾ . وقرأ بعضهم : ﴿ لَدُنِي ﴾ وهما متواتران . (**حمئة**) ذات حمأة ، وهي الطين الأسود . وفي قراءة ﴿ حَامِيَة ﴾ أي حارة ، والقراءتان متواترتان .

قال الترمذي : يقرأ : ﴿ غُلِبَتِ ﴾ و ﴿ غَلَبَت ﴾ يقول : كانت غُلِبَت ثم غَلَبت ، هكذا قرأ نصر بن علي : ﴿ غَلَبَتْ ﴾ .

٢٩٣٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه قرأ على النبي ﷺ : ﴿خلقكم من ضَعْف ﴾ فقال : ﴿ من ضُعف ﴾ [الروم : ٥٤] حسن . [د]

٢٩٣٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ [القمر : ٢٢] . حسن صحيح . [ن د]

٢٩٣٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يقرأ : ﴿ فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نعيم ﴾ [الواقعة : ٨٩] . [ن د]

٥ ـ ومن سورة الليل

٢٩٤٠ ـ عن علقمة قال : قدمْنا الشام ، فأتانا أبو الدرداء رضي الله عنه فقال : أفيكم أحد يقرأ عليَّ قراءة عبد الله ؟ قال : فأشاروا إليَّ ، فقلت : نعم ، قال : كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية : ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ . قال : قلت : سمعته يقرؤها : (والليل إذا يغشى . والذكر والأنثى) . فقال أبو الدَّرداء : وأنا والله هكذا سمعت رسول الله ﷺ وهو يقرؤها ، وهؤلاء يُريدونني أن أقرأها : ﴿ وَمَا خَلَقَ ﴾ فلا أُتابعهم . حسن صحيح . [ق]

٦ ـ ومن سورة الذاريات

٢٩٤١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : أقرأني رسول الله ﷺ : (إني أنا هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) . حسن صحيح . [د ن]

٧ ـ [ومن سورة الحج]

٢٩٤٢ ـ عن عمران بن حُصين رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَاهُم بِسُكَارَى ﴾ [الحج : ٢] . حسن .

(٤) (فنزلت) أي فقرئت ، لأن نزول الآيات كان في مكة . (فأعجب ذلك .. ففرح المؤمنون) لتحقيق وعد الله عز وجل لهم في كتابه ، ولنصرهم على أهل الشرك . (إلى قوله) وما بينهما : ﴿ في أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . في بِضْعِ سِنِينَ لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ ..﴾ [الروم : ٢ ـ ٤] . [أدنى الأرض : أقربها إلى بلاد فارس . بضع : من ثلاث إلى تسع . يومئذ يفرح المؤمنون : هذا كان وعداً من الله تعالى لهم بالنصر ، ولأن المشركين فرحوا بغلبة الفرس لأنهم وثنيون مثلهم] . (نصر بن علي) هو الجهضمي ، شيخ الترمذي ، رحمهما الله تعالى ، وقراءته (ضَعْف .. ضُعْف) قراءتان متواتران . (مدكر) متدبر ومعتبر ومتعظ . (فروح) بضم الراء ، وهي قراءة متواترة ، معناها : تخرج روحه في الريحان ، وقيل معناه : فحياة له وبقاء ، وقيل : الروح الرحمة ، ومعناه : له الرحمة . والقراءة الأخرى ﴿ فرَوح ﴾ بفتح الراء ، وهي قراءة أكثر القراء ، ومعناها : الراحة ، وقيل : المغفرة والرحمة . (ريحان) رزق حسن .

(٥) (وما خلق ..) أي : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنثَى ﴾ وهذه هي القراءة المتواترة ، والتي استقر عليها إجماع الأمة .

(٦) (إني أنا الرزاق ..) القراءة المتواترة : ﴿ إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذاريات : ٥٨] .

(٧) (سُكَارَى) وفي قراءة : ﴿ سَكْرَى ﴾ وهما متواترتان .

٨ ـ [الحث على استذكار القرآن]

٢٩٤٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « بئسما لأحدهم ـ أو : لأحدكم ـ أن يقول : نَسِيت آية كَيْت وكَيْت ، بل هو نُسِّيَ ، فاستذكروا القرآن ، فوالذي نفسي بيده لهو أشدُّ تفصيًّا من صُدور الرجال من النَّعَم من عُقلها » حسن صحيح . [ق ن]

٩ ـ باب : ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف

٢٩٤٤ ـ عن المِسْور بن مَخْرَمَة ـ رضي الله عنهما ـ وعبد الرحمن بن عبدٍ القاريِّ : أنهما سمعا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول : مررت بهشام بن حكيم بن حزام ، وهو يقرأُ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ ، فاستمعت قراءته ، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقرئْنيها رسول الله ﷺ ، فكدت أساوِرُه في الصلاة ، فنظرت حتى سلَّم ، فلما سلَّم لَبَّبْتُه بردائه فقلت : من أقرأك هذه السُّورة التي سمعتُك تقرؤها ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ . قلت له : كذبت ، والله إن رسول الله ﷺ لهو أقرأني هذه السُّورة التي تقرؤها . فانطلقت أقودُه إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يارسول الله ، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفُرقان على حروف لم تُقرئْنيها ، وأنت أقرأتني سورة الفُرقان ؟ فقال النبي ﷺ : « أرسله يا عمر ، اقرأ يا هشام » . فقرأ عليه القراءة التي سَمِعْت ، فقال النبي ﷺ : « هكذا أُنزلت » . ثم قال لي النبي ﷺ : « اقرأ ياعمر » . فقرأت بالقراءة التي أقرأني النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « هكذا أنزلت » . ثم قال النبي ﷺ : « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسَّر منه » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٩٤٥ ـ عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : لقي رسول الله ﷺ جبريل ، فقال : « يا جبريل ، إني بُعثت إلى أُمة أُميين ، منهم العجوز والشيخ الكبير والغُلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط . قال : يا محمد إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف » حسن صحيح .

١٠ ـ باب : [فضل طلب العلم ومدارسة القرآن]

٢٩٤٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفَّس عن أخيه كُربة من كُرب الدنيا نفَّس الله عنه كُربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يسَّر على مُعسر يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عوْن أخيه ،

---

(٨) (**كيت وكيت**) كناية عن ذكر الآيات التي نُسِّيها ، والنهي لكراهة التنزيه ، لأن قوله (نسيت) يتضمن أنه تساهل فيها وتغافل عنها . (**فاستذكروا** ..) واظبوا على تلاوته واستحضروه . (**تفصياً**) تفلتاً وذهاباً . (**النعم**) الإبل . (**عقلها**) هكذا اللفظ في البخاري وغيره ، وفي الأصل : (عقله) جمع عقال ، وهو الحبل الذي يشد به ذراع البعير حتى لا يشرد .

(٩) (**أساوره**) أثب عليه وآخذ برأسه . (**فنظرت**) فانتظرت . (**لببته** ..) جمعت عليه رداءه عند لبته ـ وهي أعلى الصدر ـ حتى لا يتفلت مني . (**سبعة أحرف**) قيل في المراد منها أقوال كثيرة ، لعل أرجحها : أنها سبع لهجات مشتهرة واسعة من لهجات العرب . (**الغلام**) الذكر الصغير . (**الجارية**) الأنثى الصغيرة .

(١٠) (**نفس**) أزال وأذهب . (**كربة**) أمراً يغمه ويضيق عليه نَفَسه .

ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة ، وما قعد قوم في مسجد يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السَّكينة ، وغشيَتْهم الرحمة ، وحفَّتهم الملائكة . ومن أبطأ به عمله لم يُسرع به نسبه » . [م د ن]

١١ ـ باب : في كم يختم القرآن

٢٩٤٧ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قلت : يارسول الله ، في كم أقرأ القرآن ؟ قال : « اختمْه في شهر » . قلت : إني أطيق أفضل من ذلك . قال : اختِمْه في عشرين . قلت : إني أطيق أفضل من ذلك . قال : « اختمْه في خمسة عشر » . قلت : إني أطيق أفضل من ذلك . قال : « اختمْه في عشر » . قلت : إني أطيق أفضل من ذلك . قال : « اختمْه في خمْسٍ » . قلت : إني أطيق أفضل من ذلك . قال : فما رخَّص لي . حسن صحيح . [ن]

٢٩٤٨ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال له : « اقرأ القرآن في أربعين » حسن . [د ن]

٢٩٤٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رجل : يارسول الله ، أيُّ العمل أحبُّ إلى الله ؟ قال : « الحالُّ المُرتحل » . قال : وما الحال المرتحل ؟ قال : « الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره ، كلما حلَّ ارتحل » .

٢٩٥٠ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » حسن صحيح . [د ن جه]

(**يتدارسونه**) يقرؤه بعضهم على بعض ، تصحيحاً للفظه وفهماً لمعانيه . (**السكينة**) الطمأنينة والوقار . (**غشيتهم**) غطتهم وشملتهم . (**حفتهم**) أحاطت بهم . (**أبطأ به**) عن بلوغ الدرجات العالية .

(١١) (**أطيق ..**) أستطيع أن أقرأه في أيام أقل . (**رخص**) أذن . (**حل**) انتهى إلى آخره . (**ارتحل**) إلى أوله يقرؤه .

٤٤ ـ كتاب تفسير القرآن

عن رسول الله ﷺ

باب : ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه

٢٩٥١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال في القرآن بغير علم فليتبوَّأ مقعده من النار » حسن صحيح . [د ن]

٢٩٥٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم ، فمن كذب علي متعمِّداً فليتبوَّأ مقعده من النار ، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوَّأ مقعده من النار » حسن . [د ن]

٢٩٥٣ ـ عن جُنْدُب بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ » . [د ن]

ومن سورة فاتحة الكتاب (١)

١/٢٩٥٤/٢٩٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من صلى صلاةً لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خِداج ، فهي خِداج ، غير تمام » . قال : قلت : يا أبا هريرة ، إني أحياناً أكون وراء الإمام ؟ قال : يا ابن الفارسي ، فاقرأها في نفسك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفُها لي ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل : يقرأ العبد فيقول : ﴿ الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ ﴾ فيقول الله تبارك وتعالى : حمدني عبدي ، فيقول : ﴿ الْرَحْمَنِ الْرَحِيمِ ﴾ فيقول الله : أثنى عليَّ عبدي ، فيقول : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الْدِّينِ ﴾ فيقول : مجَّدني عبدي ، وهذا لي . وبيني وبين عبدي : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ . وآخر السُّورة لعبدي ، ولعبدي ما سأل ، يقول : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِراطَ الذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الْضَّالين ﴾ » حسن . [م د ن جه]

٢/٢٩٥٦/٢٩٥٧ ـ عن عديِّ بن حاتم رضي الله عنه قال : أتيْت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد ، فقال القوم : هذا عديُّ بن حاتم ، وجئت بغير أمان ولا كتاب ، فلما دُفعت إليه أخذ بيدي ، وقد كان قال قبل ذلك : « إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي » . قال : فقام بي ، فلقيته امرأة وصبيٌّ معها فقالا : إن لنا إليك حاجة . فقام معهما حتى قضى حاجتهما ، ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره ،

(**بغير علم**) بغير دليل ظني أو يقيني ، عقلي أو نقلي ، مطابق للشرع . أو : أن يقول قولاً يعلم أن الحق غيره . أو فسّر مشكله ومتشابهه بما لا يعرف . (**فليتبوأ**) فليتخذ لنفسه . (**برأيه**) بهواه من غير تتبع لأقوال الأئمة من أهل اللغة العربية المطابقة للقواعد الشرعية . (**فأصاب**) الحق اتفاقاً من غير علم وقصد . (**أخطأ**) لأنه أقدم على القول فيه على خلاف الحكم الشرعي .

(١) (**خِداج**) ناقص نقص فساد وبطلان . (**قال : قلت**) القائل هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني .

فألقت له الوليدة وسادة فجلس عليها ، وجلست بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « ما يفُرُّك أن تقول : لا إله إلا الله ؟ فهل تعلم من إله سوى الله » . قال : قلت : لا . قال ثم تكلم ساعة ، ثم قال : « إنما تفرُّ أن تقول : الله أكبر ، وتعلم أن شيئاً أكبر من الله » . قال : قلت : لا ، قال : « فإن اليهود مغضوب عليهم ، وإن النصارى ضُلاَّل » . قال : قلت : فإني جئت مسلماً . قال : فرأيت وجهه تبسَّط فرحاً . قال : ثم أمر بي فأنزلت عند رجل من الأنصار ، جعلت أغشاه آتيه طرفي النهار ، قال : فبينما أنا عِنده عشيَّة إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النِّمار ، قال : فصلى وقام فحثَّ عليهم . ثم قال : « ولو صاعٌ ، ولو بنصف صاع ، ولو بقبْضة ، ولو ببعض قُبضة يقي أحدكم وجهه حرَّ جهنم ، أو : النار ، ولو بتمرة ولو بِشقِّ تمرة ، فإن أحدكم لا قي الله وقائل له ما أقول لكم : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ؟ فيقول : بلى ، فيقول : ألم أجعل لك مالا وولداً ؟ فيقول : بلى . فيقول : أين ما قدَّمت لنفسك ؟ فينظر قُدَّامه وبعده وعن يمينه وعن شماله ، ثم لا يجد شيئاً يقي به وجهه حرَّ جهنم ، لِيَقِ أحدكم وجهه النار ولو بشقِّ تمرة ، فإن لم يجد فبكلمة طيِّبة ، فإني لا أخاف عليكم الفاقة ، فإن الله ناصركم ومُعطيكم ، حتى تسير الظَّعينة فيما بين يثرب والحيرة أو أكثر ، ما تخاف على مطيَّتها السَّرَق » . فجعلت أقول في نفسي : فأين لصوص طيءٍ . حسن .

ومن سورة البقرة (٢)

٢٩٥٨/١ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدْر الأرض : فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك ، والسَّهل والحزن ، والخبيث والطيب » حسن صحيح . [د]

٢٩٥٩/٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً ﴾ [البقرة : ٥٨] قال : « دخلوا متزحفين على أوراكهم » أي مُنْحرفين . ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الذي قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة : ٥٩] قال : قالوا : « حبَّة في شعرة » حسن صحيح . [ق]

٢٩٦٠/٣ ـ عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة ، فلم ندر أين القِبلة ، فصلى كل رجل منَّا على حياله ، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ ، فنزلت : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله ﴾ [البقرة : ١١٥] . حسن . [جه]

(**الوليدة**) المرأة المملوكة وهي الأمة . (**أغشاه**) آتيه . (**النمار**) جمع نمرة ، وهي كل ثوب مخطط كجلد النمر . (**الفاقة**) الفقر . (**الظعينة**) المرأة المسافرة ، وتطلق في الأصل على المرأة في الهودج . (**يثرب**) اسم المدينة قبل أن يهاجر إليها النبي ﷺ . (**الحيرة**) اسم بلد ملوك العرب الذين كانوا تحت حكم آل فارس . (**مطيتها**) ناقتها التي تركب عليها . (**السرق**) السرقة .

(٢) (**قدر الأرض**) حسب تركيبها من الألوان والطباع . (**الحزن**) الصعب . (**الخبيث**) السيء في خلقه . (**أوراكهم**) جمع وَرِك وهو ما فوق الفخذ ، أي يزحفون على مقاعدهم . (**حبة ..**) كلام لا معنى له ، قالوه استهزاءً وعنادًا . (**على حياله**) منفرداً إلى الجهة التي ترجح عنده أنها القبلة . (**فثم وجه ..**) هناك الجهة التي يقبل الله تعالى التوجه إليها . (**وجه الله**) الله تعالى أعلم بالمراد به .

٤ ـ ٢٩٦١/٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يُصلي على راحلته تطوُّعاً حيثما توجَّهت به، وهو جاء من مكَّة إلى المدينة، ثم قرأ ابن عمر هذه الآية: ﴿وَلله الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ الآية. وقال ابن عمر: في هذا أُنزلت هذه الآية. حسن صحيح.

وعن قتادة: أنه قال في هذه الآية: ﴿وَلله الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تَوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله﴾ قال: هي منسوخة، نسخها قوله: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤] أي تِلقاءَه.

وعن مجاهد: في هذه الآية: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله﴾: فثم قِبلة الله.

٦ـ٢٩٦٢/٧/ ٢٩٦٣ ـ عن أنس رضي الله عنه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يارسول الله، لو صلَّيْنا خلف المقام؟ وفي رواية: لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى؟ فنزلت: ﴿واتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلى﴾ [البقرة: ١٢٥]. حسن صحيح. [ق]

٢٩٦٤/٨ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وكذلك جعلناكم أُمَّة وسطاً﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: «عدولاً» حسن صحيح.

٢٩٦٥ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُدعى نوح فيُقال: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيُدعى قومُه فيُقال: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير وما أتانا من أحد. فيُقال: من شُهُودك؟ فيقول: محمد وأمته، قال: فيُؤتى بكم تشهدون أنه قد بلَّغ، فذلك قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُم أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ والوسط العدل» حسن صحيح. [خ]

٢٩٦٩/٩ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يُحب أن يُوجَّه إلى الكعبة، فأنزل الله عزَّ وجل: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ﴾ [الآية: ١٤٤] فوُجِّه نحو الكعبة وكان يُحب ذلك، فصلى رجل معه العصر، قال: ثم مرَّ على قوم من الأنصار، وهم رُكوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ، وأنه قد وجه إلى الكعبة. قال: فانحرفوا وهم ركوع. حسن صحيح. [ق ن جه]

٢٩٦٧/١٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كانوا رُكوعاً في صلاة الفجر. حسن صحيح. [خ]

٢٩٦٨/١١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لَمَّا وُجِّه النبي ﷺ إلى الكعبة قالوا: يارسول الله، كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الله لِيُضيعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ الآية. حسن صحيح. [د]

(**في هذا**) أي في صلاة التطوع على الراحلة في السفر. (**فولِّ وجهك**) توجه به. (**شطر**) نحو. (**المسجد الحرام**) الكعبة. (**إيمانكم**) صلاتكم، وأطلق عليها الإيمان لأنه شرط في صحتها. (**الآية**) ١٤٣ من سورة البقرة، وتتمتها: ﴿إِنَّ الله بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيم﴾.

٢٩٦٩/١٢ ـ عن عُروة قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : ما أرى على أحد لم يطُف بين الصَّفا والمَرْوَة شيئاً ، وما أُبالي أن لا أطوف بينهما . فقالت : بئسما قلت يا ابن أختي ، طاف رسول الله ﷺ وطاف المسلمون ، وإنما كان من أهلَّ لِمناة الطاغية التي بالمُشلَّل لا يطوفون بين الصفا والمروة ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة : ١٥٨] . ولو كانت كما تقول لكانت : فلا جناح عليه أن لا يطَّوف بهما . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٩٧٠/١٣ ـ عن عاصم الأحول قال : سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة ؟ فقال : كان من شعائر الجاهلية ، قال : فلمَّا كان الإسلام أمسكنا عنهما ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾. قال : هما تطوُّع : ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيراً فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ . حسن صحيح . [ق ن]

٢٩٧١/١٤ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ حين قدم مكة طاف بالبيت سبعاً ، فقرأ : ﴿ واتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيْمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] فصلى خلف المقام ، ثم أتى الحجر فاستلمه ، ثم قال : « نبدأ بما بدأ الله به » . وقرأ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله ﴾ . حسن صحيح . [د ن جه]

٢٩٧٢/١٥ ـ عن البراء رضي الله عنه قال : كان أصحاب النبي ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار ، فنام قبل أن يُفطر ، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يُمسي ، وإن قيس بن صِرْمَة الأنصاري كان صائماً ، فلما حضره الإفطار أتى امرأته فقال : هل عندكِ طعام ؟ فقالت : لا ، ولكن أنْطلِق فأطلب لك . وكان يومه يعمل ، فغلبته عينه ، وجاءته امرأته ، فلما رأته قالت : خيبة لك . فلما انتصف النهار غُشيَ عليه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلى نِسَائِكُمْ ﴾ ففرحوا بها فرْحاً شديداً . ﴿ وَكُلُوْا واشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة : ١٨٧] حسن صحيح . [خ د ن]

٢٩٧٣/١٦ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ وقال : « الدعاء هو العبادة » . وقرأ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ دَاخِرِين ﴾ . حسن صحيح . [د جه]

(**أهل**) أحرم ، ورفع صوته بالتلبية . (**لمناة**) اسم صنم . (**الطاغية**) صيغة مبالغة من الطغيان ، وصف بذلك لأنه سبب ضلالهم . (**بالمشلل**) اسم موضع . (**جُناح**) إثم . (**يطوف بهما**) يمشي ويسعى بينهما . (**شعائر الله**) علائم دينه . (**خيبة لك**) أصابتك الخيبة ، وهي عدم الحصول على المطلوب . (**الرفث**) الجماع . (**الخيط الأبيض**) ضوء النهار . (**الخيط الأسود**) ظلمة الليل . (**إلى قوله**) وما بينهما : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ﴾ [غافر : ٦٠] . وجاء بحديثها هنا لأنه جاء تفسيرها عن النبي ﷺ ، وهي مشابهة لقوله تعالى : ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُم يَرْشُدُونَ ﴾ وهي في البقرة [١٨٦] . (**داخرين**) صاغرين ذليلين .

٢٩٧٤/١٧ - عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ قال لي النبي ﷺ : « إنما ذلك بياض النهار من سواد الليل » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٩٧٥/١٨ - عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن الصوم فقال : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ . قال : فأخذت عِقالين أحدهما أبيض والآخر أسود ، فجعلت أنظر إليهما ، فقال لي رسول الله ﷺ شيئاً - لم يحفظه سفيان - فقال : « إنما هو الليل والنهار » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٩٧٦/١٩ - عن أسلم أبي عمران التجيبي قال : كنا بمدينة الروم ، فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم ، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر ، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر رضي الله عنه ، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد رضي الله عنه ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل عليهم ، فصاح الناس وقالوا : سبحان الله ، يلقي بيديه إلى التهلُكة . فقام أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه فقال : يا أيها الناس ، إنكم تتأوَّلون هذه الآية هذا التأويل ، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار : لما أعزَّ الله الإسلام وكثر ناصروه ، فقال بعضنا لبعض سراً دون رسول الله ﷺ : إن أموالنا قد ضاعت ، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها . فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ يردُّ علينا ما قلنا : ﴿ وأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ الله ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة : ١٩٥] فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو . فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دُفن بأرض الروم . حسن صحيح . [د]

٢٩٧٧/٢٠ - عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال : والذي نفسي بيده ، لفيَّ أنزلت هذه الآية ، وإيَّاي عني بها : ﴿ فَمَن كَانَ مِنْكُم مريضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِن رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة : ١٩٦] . قال كنا مع النبي ﷺ بالحُدَيْبِيَّة ونحن مُحْرِمون ، وقد حصرَنا المُشركون ، وكانت لي وَفرَة ، فجعلت الهوام تسَّاقط على وجهي ، فمرَّ بي النبي ﷺ فقال : « كأن هوامَّ رأسك تؤذيك » . قال : قلت : نعم . قال : « فاحلق » . ونزلت هذه الآية . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٩٧٨/٢١ - عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : أتى عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أوقد تحت قدر ، والقَمل يتناثر على جبهتي ، أو قال : حاجبي ، فقال : « أيؤذيك هوامُّك » . قلت : نعم ، قال : « فاحلق رأسك ، وانسك نسيكة ، أو صم ثلاثة أيام ، أو أطعِم ستة مساكين » حسن صحيح . [ق د ن جه]

(**عقالين**) مثنى عقال ، وهو الحبل أو الخيط . (**شاخصاً** ..) خارجاً من بيته مسافراً للجهاد . (**وفرة**) شعر الرأس الواصل إلى شحمة الأذن . (**الهوام**) جمع هامة وهي ما يدب على الأرض من الحشرات وما يلازم جسد الإنسان ، والمراد هنا القمل . (**انسك** ..) اذبح ذبيحة ، وهي شاة .

٢٩٧٩/٢٢ ـ عن عبد الرحمن بن يعمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « الحج عرفات، الحج عرفات، الحج عرفات. أيام مِنىً ثلاث، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه، ومن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج » حسن صحيح. [د ن جه]

٢٩٨٠/٢٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخصمُ » حسن. [ق ن]

٢٩٨١/٢٤ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كانت اليهود إذا حاضت امرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يُشاربوها ولم يُجامعوها في البيوت، فسُئل النبي ﷺ عن ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً ﴾ [البقرة: ٢٢٢]. فأمرهم رسول الله ﷺ أن يُؤاكلوهن ويُشاربوهنَّ، وأن يكونوا معهنَّ في البيوت، وأن يفعلوا كل شيء ما خلا النكاح. فقالت اليهود: ما يريد أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه. قال: فجاء عبَّاد بن بشر وأُسيد بن حُضير رضي الله عنهما إلى رسول الله ﷺ فأخبراه بذلك، وقالا: يارسول الله، أفلا نَنْكِحُهن في المحيض؟ فتمَّعر وجه رسول الله ﷺ حتى ظننَّا أنه قد غضب عليهما، فقاما، فاستقبلتهما هدية من لبن، فأرسل النبي ﷺ في أثرهما فسقاهما، فعلمنا أنه لم يغضب عليهما. حسن صحيح. [م د ن جه]

٢٩٨٢/٢٥ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول: من أتى امرأته في قبلها ـ من دبرها ـ كان الولد أحول، فنزلت: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣]. حسن صحيح. [ق د جه]

٢٩٨٣/٢٦ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾: « يعني صماماً واحداً » حسن صحيح.

٢٩٨٤/٢٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء عمر رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، هَلكت. قال: « وما أهلكك ». قال: حوَّلت رحليَ الليلة. قال: فلم يرُدَّ عليه رسول الله ﷺ شيئاً. قال: فأنزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾: أقبل وأدبر، واتّق الدُّبر والحيْضة. حسن.

(**الحج عرفات**) ركنه الأعظم الذي لا يستدرك ولا يجبر، بل يفوت الحج بفواته. والظاهر أنه ذكر الحديث ليشير إلى قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ .. ﴾ [البقرة: ١٩٨] أي دفعتم منها. (**الألد الخصم**) الشديد في خصومته المكثر فيها. والظاهر أنه أشار بالحديث إلى قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٤]. (**ننكحهن**) نجامعهن. (**فتمعر**) فتغير وظهر عليه الغضب لقولهم، لما فيه من تحصيل المخالفة بارتكاب المعصية، وهو لا يجوز. (**أثرهما**) عقبهما. (**حرث**) موضع زراعة للولد. (**أنى ..**) كيف شئتم. (**صماماً**) ثقباً واحداً، وهو القبل. (**حولت رحلي ..**) كناية عن أنه أتى امرأته في دبرها. (**أقبل وأدبر**) جامع من جهة القبل أو من جهة الدُّبر. (**اتق ..**) الجماع في الدبر أو وقت الحيض.

٢٩٨٥/٢٨ ـ عن معقل بن يسار رضي الله عنه : أنه زوَّج أخته رجلاً من المسلمين على عهد رسول الله ﷺ ، فكانت عنده ما كانت ، ثم طلَّقها تطليقة لم يُراجعها حتى انقضت العدَّة ، فهويها وهويته ، ثم خطبها مع الخُطاب ، فقال له : يالُكع ، أكرمتُك بها وزوَّجتكها فطلَّقتها ، والله لا ترجع إليك أبداً آخر ما عليك . قال : فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعلها ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ إلى قوله ﴿ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ . فلما سمعها معقل قال : سمعاً لربي وطاعة . ثم دعاه فقال : أُزوِّجُك وأكرمُك . حسن صحيح . [خ د ن]

٢٩٨٦/٢٩ ـ عن أبي يونس مولى عائشة رضي الله عنها قال : أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً ، فقالت : إذا بلغت هذه الآية فآذني : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الوسْطَى ﴾ [البقرة : ٢٣٨] . فلما بلغتها آذنتها ، فأَمْلَتْ عليَّ : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) . وقالت سمعتها من رسول الله ﷺ . حسن صحيح . [م د ن]

٢٩٨٦/٣٠م ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال : « صلاة الوسطى صلاة العصر » حسن صحيح . [ق د ن]

٢٩٨٧/٣١ ـ عن علي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال يوم الأحزاب : « اللهم املأ قبورهم وبيوتهم ناراً ، كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٢٩٨٨/٣٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الوسطى صلاة العصر » حسن صحيح . [م ن]

٢٩٨٩/٣٤ـ٣٣ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺ في الصلاة ، فنزلت : ﴿ وَقُومُوا لله قَانِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] . فأُمرنا بالسكوت . وفي رواية : ونُهينا عن الكلام . حسن صحيح . [ق د ن]

٢٩٩٠/٣٥ ـ عن البراء رضي الله عنه : ﴿ ولا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة : ٢٦٧] قال : نزلت فينا معشر الأنصار ، كنا أصحاب نخل ، فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان الرجل يأتي بالقِنْو والقنوين فيعلقه في المسجد ، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام ، فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه ، فيسقط من البسر والتمر فيأكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي

(**فهويها** ..) رغب بها ورغبت به . (**يا لكع**) يا أحمق ، أو : يا لئيم . (**بعلها**) زوجها . (**فبلغن أجلهن**) انتهت عدتهن . (**إلى قوله**) وما بينهما : ﴿ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَر وَاللهُ يَعْلَمُ ..﴾ [البقرة : ٢٣٢] . [تعضلوهن : تمنعوهن ، من العضل وهو المنع . أزكى ...: أبعد من أن يخشى عليهن من الريبة] . (**فآذني**) فأعلمني . (**وصلاة العصر**) واو العطف تدل على أن الصلاة الوسطى غير صلاة العصر ، لأن العطف يقتضي المغايرة . (**قانتين**) ساكتين خاشعين . (**تيمموا**) تقصدوا . (**الخبيث**) الرديء . (**البسر**) التمر قبل أن يصبح رطباً وبعد يصبح بلحاً .

الرجل بالقنو فيه الشِّيص والحشف ، وبالقنو قد انكسر ، فيعلقه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخذِيهِ إِلا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ قال : لو أن أحدكم أُهدي إليه مثل ما أعطى لم يأخذ إلا على إغماض أو حياء . قال : فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده . حسن صحيح . [جه]

٢٩٩١/٣٦ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن للشيطان لَمَّة بابن آدم وللمَلك لَمّة : فأما لَمّة الشيطان فإيعاد بالشَّر وتكذيب بالحق ، وأما لَمّة المَلَك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق . فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ، ومن وجد الأخرى فليتعوَّذ بالله من الشيطان » . ثم قرأ : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ﴾ الآية . حسن . [ن]

٢٩٩٢/٣٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أيها الناس ، إن الله طيِّب لا يقبل إلا طيِّباً ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيم ﴾ [المؤمنون : ٥١] وقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة : ١٧٢] » . قال : وذكر : « الرجل يطيل السفر ، أشعث أغبر ، يمدُّ يده إلى السماء : يارب يارب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ، فأنّى يستجاب لذلك » حسن . [م]

٢٩٩٣/٣٨ ـ عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ الآية ..أحزنتنا . قال : قلنا : يُحدث أحدنا نفسه ، فيُحاسب به ، لا ندري ما يُغفر منه وما لا يغفر منه . ونزلت هذه الآية بعدها فنسختها : ﴿ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ . [البقرة : ٢٨٦] .

٢٩٩٤/٣٩ ـ عن أُمية : أنها سألت عائشة رضي الله عنها عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿ إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ ﴾ وعن قوله : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجزَ بِهِ ﴾ [النساء : ٢٣] فقالت : ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ ، فقال : « هذه مُعاتبة الله العبد فيما يصيبه من

(**الشيص**) التمر الذي لا يشتد نواه ، أو لايكون له نوى . (**الحشف**) الفاسد من التمر أو اليابس أو الرديء . (**تغمضوا فيه**) أبصاركم وتتساهلوا في شأنه . (**لمة ..**) من الإلمام ، وهو النزول والقرب والإصابة ، والمراد : ما يقع في القلب من وسوسة الشيطان ، أو إيحاء الملك . (**الآية**) وتتمتها : ﴿ والله يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً والله وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة : ٢٦٨] . (**يعدكم الفقر**) يخوفكم منه إذا أنتم أنفقتم . (**بالفحشاء**) بالبخل ومنع الحقوق ومنها الزكاة . (**أشعث**) منتفش الشعر . (**أغبر**) عليه غبار من طول السفر . (**تبدوا**) تظهروا . (**الآية**) وتتمتها : ﴿ والله عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير ﴾ [البقرة : ٢٨٤] . (**لها ..**) ثواب ما عملت من خير ، و (**عليها ..**) إثم ما فعلت من سوء ، ولا يؤاخذ أحد عما وسوست به نفسه ولم يتكلم به أو يفعله . (**معاتبة الله ..**) مؤاخذته على ما فعل من سوء تكون بما يصيبه في الدنيا من هذه الأمور ، بدل عقاب الآخرة .

الحُمى والنَّكْبة ، حتى البضاعة يضعُها في كم قميصه فيفقدها ، فيفزع لها ، حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التّبر الأحمر من الكير » حسن .

٢٩٩٥/٤٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت هذه الآية : إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ ﴾ قال : دخل قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء ، فقالوا للنبي ﷺ ، فقال : « قولوا : سمعنا وأطعنا . فألقى الله الإيمان في قلوبهم ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ الآية . ﴿ لا يُكَلِّفُ الله نَفْساً إلا وُسْعَها لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعليها مَا اكتسبت رَبَّنا لا تُؤاخذنا إن نَسينا أو أَخطأْنا ﴾ قال : قد فعلت . ﴿ رَبَّنَا وَلا تَحمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الذينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ قال : قد فعلت . ﴿ رَبَّنَا وَلا تُحَمِلْنَا مَالا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا واغْفِرْ لَنَا وارْحَمْنَا ﴾ الآية . قال : قد فعلت » حسن صحيح .

ومن سورة آل عمران (٣)

١ـ٢ـ٢٩٩٦/٢٩٩٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : سُئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية : ﴿ هُوَ الذِي أَنزَلَ عَلَيكَ الكِتَابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾ [آل عمران : ٧] إلى آخر الآية ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الذين يتّبعون ما تشابه منه ، فأولئك الذين سمّاهم الله ، فاحذروهم » . وفي رواية : قالت : سألت رسول الله ﷺ عن قوله : ﴿ فَأَمَّا الذينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ قال : « فإذا رأيتِهم فاعرفيهم » . وفي رواية : « فإذا رأيتموهم فاعرفوهم » قالها مرتين أو ثلاثاً . حسن صحيح . [ق د]

٢٩٩٨/٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي ولاة من النبيِّين ، وإن وليي أبي وخليل ربي » . ثم قرأ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران : ٦٨] .

(**الحمى**) المرض . (**النكبة**) ما يصيبه من حوادث الدهر بماله أو غيره . (**البضاعة**) الجزء من ماله ومتاعه . (**في كم قميصه**) في بعض النسخ : (في يد قميصه) سمي الكم بما يحمل فيه وهو اليد . (**فيفزع**) فيحزن لضياعه ، فيكون ذلك عقوبة على بعض ما فعل من سوء وتكفيراً لإثمه . (**التبر**) الذهب والفضة قبل أن يصكا دنانير أو دراهم . (**الكير**) آلة الحداد التي يوقد بها النار ليصهر المعادن ويستخرج منها شوائبها . (**الآية**) [٢٨٥] من البقرة وتتمتها : ﴿ كُلٌّ آمَنَ باللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنا غُفْرَانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ المَصير ﴾ . (**قد فعلت**) استجبت لكم دعاءكم ، فلا أؤاخذكم على الخطأ والنسيان . (**إصراً**) تكليفاً فيه ثقل وشدة . (**قد فعلت**) استجبت لكم ، فلا أكلفكم بما فيه ثقل . (**ما لا طاقة لنا به**) مالا قدرة لنا على القيام به أو احتماله . (**الآية**) [٢٨٦] من البقرة ، وتتمتها : ﴿ أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصرنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرينَ ﴾ .

(٣) (**محكمات**) واضحات في معانيها . (**سماهم الله**) بأنهم في قلوبهم (**زيغ**) ميل عن الحق وانحراف إلى الباطل . (**ما تشابه منه**) ما خفي معناه أو أشكل . (**ابتغاء الفتنة**) طلباً لإضلال الناس . (**تأويله**) تفسيره كما تشاء لهم أهواؤهم . (**خليل ربي**) حبيبه الذي اصطفاه .

٤/٢٩٩٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين وهو فيها فاجر، ليقتطع بها مال امرئٍ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان». فقال الأشعث بن قيس رضي الله عنه: فيَّ والله كان ذلك، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني، فقدمته إلى النبي ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «ألك بيِّنة». قلت: لا، فقال لليهودي: «احلف». فقلت: يارسول الله، إذن يحلف، فيذهب بمالي؟ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾ إلى آخر الآية. حسن صحيح. [ق د جه]

٥/٣٠٠٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]. أو: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ [البقرة: ٢٤٥]. قال أبو طلحة رضي الله عنه، وكان له حائط: يارسول الله، حائطي لله، ولو استطعت أن أُسرَّه لم أُعلنه. فقال: «اجعله في قرابتك. أو: قريبك» حسن صحيح. [ق د]

٦/٣٠٠١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قام رجل إلى النبي ﷺ قال: من الحاجُّ يارسول الله؟ قال: «الشَّعِث التَّفل». فقام رجل آخر فقال: أيُّ الحج أفضل يارسول الله؟ قال: «العجُّ والثَّجُّ». فقام رجل آخر فقال: ما السبيل يارسول الله؟ قال: «الزاد والراحلة». [جه]

٧/٣٠٠٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ الآية.. دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحُسيناً رضي الله عنهم فقال: «اللهم هؤلاء أهلي». حسن صحيح.

٨/٣٠٠٣ ـ عن أبي غالب قال: رأى أبو أُمامة رضي الله عنه رؤوساً منصوبة على درَج مسجد دمشق، فقال أبو أمامة: «كلاب النار، شرُّ قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه». ثم قرأ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إلى آخر الآية. قلت لأبي أمامة: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لو لم أسمعه مرَّة أو مرَّتين أو ثلاثاً أو أربعاً ـ حتى عدَّ سبعاً ـ ما حدثتكموه. حسن. [جه]

(**يشترون**..) يستبدلون بذلك. (**إلى آخر الآية**) [٧٧] من سورة آل عمران، وتتمتها: ﴿أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِم يَوْمَ القِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِم وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾. (**خلاق**) نصيب من الثواب. (**يقرض**) ينفق ماله. (**حسناً**) عن طيب قلب. (**حائط**) بستان له سور. (**الشعث**) المنتفش شعر رأسه لتركه التمشيط. (**التفل**) التارك للترفه من الطيب ونحوه. (**أي الحج**) أي أعماله. (**العج**) رفع الصوت بالتلبية. (**الثج**) إسالة الدماء بذبح الهَدْي والأضاحي. (**ما السبيل**) المذكور في قوله تعالى: ﴿وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ [آل عمران: ٩٧]. (**الآية**) [آل عمران: ٦١] وتتمتها: ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ﴾ [نبتهل: نتضرع إلى الله تعالى بالدعاء. فنجعل..: نطلب من الله تعالى أن ينزل عقابه في الكاذبين ويطردهم من رحمته. (**رؤوساً**) هي رؤوس قتلى الخوارج في ذلك الوقت. (**أديم السماء**) ما ظهر منها.

(**إلى آخر الآية**) [١٠٦] من سورة آل عمران والتي بعدها، وتمامها: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ فَذُوقُوا العَذابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خالِدُونَ﴾.

٩/٣٠٠٤ ـ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه : أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران : ١٠٦] قال : « إنكم تتمُّون سبعون أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله » حسن .

١٠ـ١١/٣٠٠٥/٣٠٠٦ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كسرت رَبَاعِيَتُهُ يوم أحد ، وشُجّ وجهه شجة في جبهته ، حتى سال الدم على وجهه ، وفي رواية : ورمي رمية على كتفه فجعل الدم يسيل على وجهه وهو يمسحه ، فقال : « كيف يفلح قوم ــ وفي رواية : تفلح أمة ــ فعلوا هذا بنبيهم ، وهو يدعوهم إلى الله » فنزلت : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ أَوْ يَتُوبَ عَليهِمْ أَو يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُم ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] . حسن صحيح .

١٢ـ١٣/٣٠٠٧/٣٠٠٨ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يوم أحد : « اللهم العن أبا سفيان ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن صفوان بن أمية » . قال : فنزلت : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ أَوْ يَتُوبَ عَليهِمْ ﴾ فتاب عليهم ، فأسلموا فحسن إسلامهم . وفي رواية : أن رسول الله ﷺ كان يدعو على أربعة نفر ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ .. ﴾ فهداهم الله للإسلام . حسن صحيح . [خ ن]

١٤/٣٠٠٩ ـ عن علي رضي الله عنه قال : إني كنتُ رجلاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني ، إذا حدثني رجل من أصحابه استحلفتهُ ، فإذا حلف لي صدَّقته ، إنه حدثني أبو بكر رضي الله عنه ـ صدق أبو بكر ــ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من رجل يذنب ذنباً ، ثم يقوم فيتطهر ، ثم يصلي ، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له » . ثم قرأ هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ ﴾ إلى آخر الآية . [د ن جه]

١٥/٣٠١٠ ـ عن أنس ، عن أبي طلحة ـ رضي الله عنهما ـ قال : رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر ، وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حجفته من النعاس ، فذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً ﴾ [آل عمران : ١٥٤] . حسن صحيح . [خ ن جه]

١٦/٣٠١١ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن أبا طلحة رضي الله عنه قال : غُشينا ونحن في مصافنا يوم أُحد ، حدَّث أنه كان فيمن غشيَه النعاس يومئذ ، قال : فجعل سيفي يسقُط من يدي وآخذه ،

(**رباعيته**) السن التي بين الثنية والناب . (**شج**) جرح . (**فاحشة**) ذنباً كبيراً . (**ظلموا أنفسهم**) بفعل ذنب صغير . (**إلى آخر الآية**) [آل عمران : ١٣٥] وتتمتها : ﴿ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ . [يصروا : يداوموا ويستمروا عن قصد] . (**يميد**) يميل ويتحرك . (**حجفته**) ترسه المصنوع من الجلود بلا خشب . (**الغم**) الكرب الذي حصل لهم بعدما أصيبوا . (**أمنة**) ليحصل لهم الأمن وهدوء النفس . (**نعاساً**) وهو أوائل النوم .

ويسقط من يدي وآخذه . والطائفة الأخرى المنافقون ، ليس لهم همٌّ إلا أنفسهم ، أجبن قوم وأرعبه وأخذله للحق . حسن صحيح . (ر : ٣٠١٠)

٣٠١٢/١٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر ، فقال بعض الناس : لعلَّ رسول الله ﷺ أخذها ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ إلى آخر الآية . حسن . [د]

٣٠١٣/١٨ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لقيني رسول الله ﷺ فقال لي : « يا جابر : مالي أراك منكسراً » . قلت : يارسول الله ، استشهد أبي ، قتل يوم أُحد وترك عيالاً ودَيْناً . قال : قال : « ألا أبشرك بما لقي الله به أباك » . قال : بلى يارسول الله . قال : « ما كلَّم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب ، وأحيى أباك فكلَّمه كفاحاً فقال : يا عبدي ، تمنَّ عليَّ أعطِك . قال : يارب ، تُحييني فأُقتل فيك ثانية . قال الربُّ تبارك وتعالى : إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون » . قال : وأُنزلت هذه الآية : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً ﴾ الآية . حسن . [جه]

١٩ـ٢٠/٣٠١٤/٣٠١٥ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أنه سئل عن قوله : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] فقال : أما إنَّا سألنا عن ذلك ، فأخبرنا : « أن أرواحهم في طير خُضْر ، تسرح في الجنة حيث شاءت ، وتأوي إلى قناديل مُعلَّقة بالعرش ، فاطَّلع إليهم ربُّك اطِّلاعةً ، فقال : هل تستزيدون شيئاً فأزيدكم ؟ قالوا : ربَّنا وما نستزيد ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا . ثم اطلع عليهم الثانية ، فقال : هل تستزيدون شيئاً فأزيدكم ؟ فلما رأوْا أنهم لم يُتركوا قالوا : تُعيد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا ، فنقتل في سبيلك مرَّة أُخرى » وفي رواية : « ونُقرئ نبيَّنا السَّلام ، ونخبره : أن قد رضينا ورُضيَ عنا » حسن صحيح ، [م جه]

٣٠١٦/٢١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ـ يبلغ به النبي ﷺ ـ قال : « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شُجاعاً » ثم قرأ علينا مِصداقه من كتاب الله : ﴿ لاَتَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ الآية . وقال : مرَّة : قرأ رسول الله ﷺ مصْداقه : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . « ومن اقتطع مال أخيه المسلم بيمين لقيَ الله وهو عليه غضبان » ثم قرأ رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ ﴾ الآية . حسن صحيح. [ن جه]

(**والطائفة الأخرى**) هي الطائفة الثانية المذكورة في الآية بقوله : ﴿ يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ . (**قطيفة**) كساء له خمل . (**أن يغل**) أن يأخذ من الغنيمة قبل قسمتها . (**إلى آخر ..**) [آل عمران : ١٦١] وتمتها : ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾ . (**عيالاً**) هن بناته السبع أو التسع ، كما جاء في الأحاديث . (**كفاحاً**) مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول . (**الآية**) [آل عمران : ١٦٩] وتتمتها : ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ . (**قناديل**) جمع قنديل ، وهو ما يوضع فيه الزيت ليوقد ويُستضاء به . (**شجاعاً**) ثعباناً كبيراً . (**الآية**) [آل عمران : ١٨٠] وتتمتها : ﴿ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلهِ مِيرَاثُ السماواتِ وَالأَرْضِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ . [ولله ميراث ..: مآل ملك ما فيهما إلى الله تعالى بعد فناء أهلهما] . (**إن الذين يشترون ..**) انظر الحديث [٢٩٩٩] .

٣٠١٧/٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن موضع سوْط في الجنة خير من الدنيا وما فيها . اقرؤوا إن شئتم : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنْ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا إلاَّ مَتَاعُ الغُرُورِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] » حسن صحيح .

٣٠١٨/٢٣ ـ عن حمَيْد بن عبد الرحمن بن عوْف : أن مروان بن الحكم قال : اذهب يارافع ـ لبوابه ـ إلى ابن عباس ، فقل له : لئن كان كل امرئ فرح بما أوتيَ وأحبَّ أن يُحمد بما لم يفعل مُعذَّباً لنُعذبن أجمعون . فقال ابن عباس رضي الله عنهما : ما لكم ولهذه الآية ، إنما أُنزلت هذه في أهل الكتاب ، ثم تلا ابن عباس : ﴿ وإذْ أَخذَ الله مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ﴾ . [آل عمران : ١٨٧] . وتلا : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الذينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ [آل عمران : ١٨٨] قال ابن عباس : سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه وأخبروه بغيره ، فخرجوا وقد أروه أن قد أخبروه بما قد سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أوتوا من كتابهم ، وما سألهم عنه . حسن صحيح . [ق ن]

ومن سورة النساء (٤)

١ـ٢/٣٠١٩ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : مرضت ، فأتاني رسول الله ﷺ يعودني وقد أُغمي علي ، فلما أفقت قلت : كيف أقضي في مالي ؟ فسكت عني حتى نزلت : ﴿ يُوصِيكُمُ الله فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ ﴾ [النساء : ١١] حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣ـ٤/٣٠٢٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : لما كان يوم أوطاس أصبنا نساءً لهن أزواج في المشركين ، فكرههن رجال منهم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء : ٢٤] . وفي رواية قال : أصبنا سبايا يوم أوطاس لهن أزواج في قومهن ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فنزلت : ﴿ والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ حسن صحيح . [م د ن]

٣٠٢١/٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في الكبائر قال : « الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وقول الزور » حسن صحيح . [م ن]

(**زحزح**) أُبعد وأُزيح . (**متاع ..**) يغتر به الإنسان ، فيتمتع به قليلاً ويفنى . (**ولهذه الآية**) التي فيها : ﴿ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ . (**استحمدوا ..**) طلبوا منه أن يحمدهم لقولهم .

(٤) (**أوطاس**) اسم موضع في الطائف وقعت فيه غزوة . (**فكرههن**) كرهوا وطأهن لأنهن مزوجات . (**المحصنات**) المتزوجات . (**ما ملكت أيمانكم**) ما صار ملكاً لكم من الإماء ، فإنه يحل لكم وطؤهن ـ وإن كن متزوجات من قبل الأسر ـ بعد استبرائهن بحيضة . (**سبايا**) جمع سبية ، وهي المرأة التي تؤخذ أسيرة من الأعداء الكفار في الحرب . (**عقوق الوالدين**) قطع الصلة لهما وعدم البر بهما . (**الزور**) الباطل والكذب .

٣٠٢٢ - عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : « ألا أحدثكـم بأكـبر الكبـائر » . قالوا : بلى يارسول الله . قال : « الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين » . قال : وجلس وكان متكئـاً ، قـال : « وشهادة الزور . أو : قول الزور » . قال : فما زال رسول الله ﷺ يقولها حتى قلنا : ليته سكت . حسـن صحيح . [ق]

٣٠٢٣/٦ - عن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري ، عن عبد الله بن أُنيس الجهـني - رضي الله عنهمـا - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أكبر الكبائر الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس ، ومـا حلف حالف بالله يمين صبر ، فأدخل فيها مثل جناح بعوضة ، إلا جُعلت نُكتـةً في قلبـه إلى يـوم القيامـة » حسن .

٣٠٢٤/٧ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « الكبائر : الإشراك بـالله ، وعقوق الوالدين . أو قال : اليمين الغموس » حسن صحيح . [خ ن]

٣٠٢٥/٨ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : يغزو الرجـال ولا تغزو النسـاء ، وإنمـا لنـا نصف الميراث ؟ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّـلَ الله بِـهِ بَعْضَكُـمْ عَلَى بَعْـضٍ ﴾ [النساء : ٣٢] . قال مجـاهد : وأنـزل فيهـا : ﴿ إِنَّ الْمُسْـلِمِينَ وَالْمُسْـلِمَاتِ ﴾ [الأحـزاب : ٣٥] . وكانت أم سلمَة أول ظعينة قدمت المدينة مُهاجرة .

٣٠٢٦/٩ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : يارسول الله ، لا أسمع لله ذكـر النسـاء في الهجـرة ؟ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُم من ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُـمْ مِـن بَعْـضٍ ﴾ [آل عمران : ١٩٥] .

٣٠٢٧/١٠ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ عليـه وهـو على المنبر ، فقرأت عليه من سورة النساء ، حتى إذا بلغت : ﴿ فَكَيْـفَ إِذَا جِئْنَـا مِـن كُـلِّ أُمَّـةٍ بِشَـهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَـهِيداً ﴾ [النسـاء : ٤١] غمزني رسـول الله ﷺ بيـده ، فنظـرت إليـه وعينـاه تدمعان . [ن جه]

٣٠٢٨/١١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « اقـرأ علـيَّ » . فقلت : يارسول الله ، أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : « إني أحب أن أسمعه من غيري » . فقـرأت سـورة النساء حتى بلغت : ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً ﴾ . قال : فرأيت عيني النـبي ﷺ تهمِـلان . [ق د ن]

(**الغموس**) الكاذبة التي تغمس فاعلها في النار . (**صبر**) هي التي يلزم بها ويحبس عليها من جهة الحكم . (**فأدخل فيها ..**) شيئاً من الكذب مهما كان يسيراً . (**نكتة**) نقطة سوداء . وهذه الأحاديث الأربعة التي فيها ذكر الكبائر هي تفسير لقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً ﴾ [النساء : ٣١] . (**مجاهد**) الراوي عن أم سلمة رضي الله عنها . (**فيها**) في أم سلمة رضي الله عنها وسؤالها . (**غمزني**) من الغمز وهو العصر والكبس برؤوس الأصابع . (**تهملان**) تفيضان بالدمع .

٣٠٢٩/١٢ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : صنع لنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه طعاماً ، فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة ، فقدموني فقرأت : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ . لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ ونحن نعبد ما تعبدون . فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء : ٤٣] . حسن صحيح . [د ن]

٣٠٣٠/١٣ ـ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما : أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير رضي الله عنه في شراج الحرَّة التي يسقون بها النَّخل ، فقال الأنصاري : سرِح الماء يمر . فأبى عليه ، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ للزبير : « اسق يا زُبير ، وأرسل الماء إلى جارك » . فغضب الأنصاريُّ وقال : يارسول الله ، أن كان ابن عمَّتك؟ فتغيَّر وجه رسول الله ﷺ ، ثم قال : « يا زُبير ، اسق واحبس الماء حتى يرجع إلى الجُدر » . فقال الزبير : إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك : ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بيْنَهُمْ ﴾ [النساء : ٦٥] . [ق د ن جه]

٣٠٣١/١٤ ـ عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه : أنه قال في هذه الآية : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ [النساء : ٨٨] . قال : رجع ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ يوم أُحد ، فكان الناس فيهم فريقين : فريق منهم يقول : اقتلهم ، وفريق يقول : لا ، فنزلت هذه الآية : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ فقال : « إنها تنفي الخَبَث كما تنفي النار خبَث الحديد » حسن صحيح . [ق]

٣٠٣٢/١٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « يجيءُ المقتول بالقاتل يوم القيامة ، ناصيتُه ورأسُه بيده ، وأوْداجه تشْخَب دماً ، يقول : يارب ، قتلَني هذا . حتى يُدنيَه من العرش » . قال : فذكروا لابن عباس التوْبة ، فتلا هذه الآية : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣] قال : ما نُسخت هذه الآية ولا بُدِّلت ، وأنى له التوبة . حسن صحيح . [د ن]

٣٠٣٣/١٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مرَّ رجل من بني سُلَيْم على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ومعه غنم له ، فسلَّم عليهم ، قالوا : ما سلَّم عليكم إلا ليتعوَّذ منكم . فقاموا وقتلوه وأخذوا غنمه ، فأتوا بها رسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ الله فَتَبيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً ﴾ [النساء : ٩٤] . حسن . [ق د]

(**فأخذت الخمر منا**) عقولنا وسكرنا . (**سكارى**) جمع سكران . (**الجدر**) جمع جدار ، أو الجَدْر ، وهو ما يكون حول البستان من حائط ، أو حول النخلة من مرتفع يجمع الماء حولها . (**إنها**) إن المدينة . (**تنفي**) تخرج . (**الخبث**) الذين في قلوبهم ضعف ونفاق . (**خبث الحديد**) ما فيه من وسخ وشوائب . (**ناصيته**) شعر مقدم رأسه . (**بيده**) بيد المقتول . (**أوداجه**) عروقه . (**تشخب**) تسيل بكثرة . (**ليتعوذ منكم**) ليعتصم بها ويحمي نفسه من سلاحكم .

٣٠٣٤/١٧ - عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية ..جاء عمرو بن أم مكتوم رضي الله عنه إلى النبي ﷺ - وكان ضرير البصر - فقال: يارسول الله، ما تأمرني؟ إني ضرير البصر. فأنزل الله هذه الآية: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ الآية، فقال النبي ﷺ: «ايتوني بالكتف والدَّواة. أو: اللَّوح والدواة» حسن صحيح. [ق ن]

٣٠٣٥/١٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر، لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم رضي الله عنهما: إنا أعميان يارسول الله، فهل لنا رُخصة؟ فنزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ و ﴿فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ فهؤلاء القاعدون غير أولي الضَّرر ﴿فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً. دَرَجَاتٍ مِنْهُ﴾ على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر. حسن. [خ]

٣٠٣٦/١٩ - عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت رضي الله عنه أخبره: أن النبي ﷺ أملى عليه: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.. وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ قال: فجاءَه ابن أم مكتوم رضي الله عنه وهو يُملّها عليَّ، فقال: يارسول الله، والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت. وكان رجلاً أعمى، فأنزل الله على رسوله - وفخذه على فخذي - فثقلت حتى همَّت ترضُّ فخذي، ثم سُرِّي عنه، فأنزل الله عليه ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾. حسن صحيح. [خ]

٣٠٣٧/٢٠ - عن يعلى بن أُمية رضي الله عنه قال: قلت لعمر رضي الله عنه: إنما قال الله: ﴿أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١] وقد أمن الناس؟ فقال عمر: عجبت مما عجبت منه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «صدقة تصدَّق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته» حسن صحيح. [م د ن جه]

٣٠٣٨/٢١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نزل بين ضُجْنان وعُسْفان، فقال المشركون: إن لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم، وهي العصر، فأجمعوا أمركم فميلوا عليهم ميلة واحدة. وأن جبرائيل أتى النبي ﷺ فأمره أن يقسم أصحابه شطرين فيصلي بهم، وتقوم طائفة أخرى وراءهم ﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢] ثم يأتي الآخرون ويصلون

(**الآية**) [النساء: ٩٥] ومن تتمتها: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ ..﴾ نزلت أولاً بدون: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾. (**بالكتف**) عظم عريض يكتب عليه. (**لما نزلت غزوة بدر**) هكذا الجملة في النسخ، ولعل جملة (غزوة بدر) مدرجة من النساخ. (**عبد الله بن جحش**) الصواب: عبد بن جحش المشهور بكنيته: أبو أحمد، وهو أخو عبد الله بن جحش - رضي الله عنهما - ولم يكن أعمى. (**همت**) قربت. (**ترض**) تدق. (**سري**) كشف وأزيل. (**ضجنان وعسفان**) موضعان بين مكة والمدينة. (**فأجمعوا أمركم**) اعزموا وصمموا. (**شطرين**) نصفين.

معه ركعة واحدة ، ثم يأخذ هؤلاء حذرهم وأسلحتهم ، فتكون لهم ركعة ركعة ولرسول الله ﷺ ركعتان . حسن صحيح . [ن]

٣٠٣٩/٢٢ ـ عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال : كان أهل بيتٍ منا يقال لهم بنو أُبيْرق : بشر وبُشَيْر ومبشر ، وكان بشير رجلاً منافقاً ، يقول الشعر يهجو به أصحاب النبي ﷺ ثم ينحَلهُ بعض العرب ، ثم يقول : قال فلان كذا وكذا ، قال فلان كذا وكذا . فإذا سمع أصحاب رسول الله ﷺ ذلك الشعر ، قالوا : والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث . أو كما قال الرجل . وقالوا : ابن الأُبيرق قالها . قال : وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام ، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير ، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدَرْمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه ، وأما العيال : فإنما طعامهم التمر والشعير ، فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حِملاً من الدّرْمك ، فجعله في مَشربة له ، وفي المَشربة سلاحٌ ، درع وسيف ، فعُديَ عليه من تحت البيت ، فنُقّبت المشربة وأُخذ الطعام والسلاح . فلما أصبح أتاني عمي رِفاعة فقال : يا ابن أخي ، إنه قد عُديَ علينا في ليلتنا هذه ، فنُقبت مشربتُنا ، وذُهب بطعامنا وسلاحنا . قال : فتحسسَّنا في الدار وسألنا ، فقيل لنا : قد رأينا بني أُبيرق استوقدوا في هذه الليلة ، ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم . قال : وكان بنو أُبيرق قالوا ـ ونحن نسأل في الدار ـ : والله ما نُرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل . رجل منا ، له صلاح وإسلام ، فلما سمع لبيد اخترط سيفه ، وقال : أنا أسرق ؟ فوالله ليُخالطَنّكم هذا السيف أو لتُبيُنَنَّ هذه السَّرقة . قالوا : إليك عنا أيها الرجل ، فما أنت بصاحبها . فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها ، فقال لي عمي : يا ابن أخي ، لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له . قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : إن أهل بيت منا أهل جفاء ، عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقّبوا مشربة له ، وأخذوا سلاحه وطعامه ، فليردوا علينا سلاحنا ، فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه . فقال النبي ﷺ : « سآمر في ذلك » . فلما سمع بنو أبَيرق أتوْا رجلاً منهم يقال له أُسيْد بن عُروة فكلّموه في ذلك ، واجتمع في ذلك ناس من أهل الدار ، فقالوا : يارسول الله ، إن قتادة بن النعمان وعمَّه عمدا إلى أهل بيت منا ، أهل إسلام وصلاح ، يرمونهم بالسرقة من غير بيِّنة ولا ثَبْت . قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ فكلّمتُه ، فقال : « عمدت إلى أهل بيت ذُكر منهم إسلام وصلاح ، ترميهم بالسرقة على غير ثَبْت ولا بيِّنة » . قال فرجعت ولوَدِدْت أني خرجت من بعض مالي ، ولم أكلِّم رسول الله ﷺ في ذلك ، فأتاني عمي رِفاعة

(**ينحله**) ينسبه إليهم . (**فاقة**) فقر وشدة . (**ضافطة**) هم الذين يجلبون السلع من أغذية وغيرها . (**من الدرمك**) أي يحملون معهم الدرمك وهو الدقيق الأبيض . (**مشربة**) عِلّية مرتفعة . (**فعدي عليه**) سرق . (**فتحسسنا**) فتشنا وبحثنا . (**في الدار**) في المحلة . (**استوقدوا**) أوقدوا ناراً لينضجوا طعاماً . (**اخترط سيفه**) استله . (**جفاء**) وهو ترك البر والصلة . (**أسيد**) في نسخة (أُسَيْر) . (**ثبت**) تثبت .

فقال: يا ابن أخي ما صنعت؟ فأخبرته بما قال لي رسول الله ﷺ، فقال: الله المُستعان، فلم يلبث أن نزل القرآن: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلَا تَكُن لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً﴾ [النساء: ١٠٥] بني أبيرق ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللهَ﴾ مما قلت لقتادة ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً. وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً. يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾ [١٠٦ ـ ١١٠] أي لو استغفروا الله لغفر لهم. ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِثْماً مُبِيناً﴾ [١١٠ ـ ١١٢] قولهم للبيد. ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ﴾ إلى قوله ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ [١١٣ ـ ١١٤]. فلما نزل القرآن أُتيَ رسول الله بالسلاح فرده إلى رفاعة. فقال قتادة: لما أتيت عمي بالسلاح، وكان شيخاً قد عشا ـ أو: عسا ـ في الجاهلية، وكنت أُرى إسلامه مدخولاً، فلما أتيته قال: هو يا ابن أخي في سبيل الله. فلما نزل القرآن لحق بُشَيْر بالمشركين، فنزل على سُلافة بنت سعد بن سُمَيَّة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً. إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً﴾ [النساء: ١١٥، ١١٦]. فلما نزل على سُلافة رماها حسَّان بن ثابت بأبيات من شعر، فأخذت رحله فوضعته على رأسها، ثم خرجت به فرمت به في الأبطح، ثم قالت: أهديت لي شعر حسَّان، ما كنت تأتيني بخير.

٣٠٤٠/٢٣ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما في القرآن آية أحب إليَّ من هذه الآية: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]. حسن.

٣٠٤١/٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ﴾ [النساء: ١٢٣] شقّ ذلك على المسلمين، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: «قاربوا وسددوا، وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة، حتى الشوكة يُشاكها والنكبة يُنكبها» حسن. [م]

٣٠٤٢/٢٥ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فأنزلت عليه هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾. فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، ألا أقرئك آية أنزلت عليّ». قلت: بلى يارسول الله.

(**خصيماً**) مخاصماً عنهم. (**يختانون أنفسهم**) يخونونها بالمعصية. (**خواناً**) كثير الخيانة. (**أثيماً**) كثير الوقوع في الإثم. (**عشا .. عسا**) كبر وأسن وأصابه ضعف في بصره. (**مدخولاً**) فيه شيء من نفاق. (**يشاقق ..**) يخالفه ويباغضه ويعاديه فيما جاء به. (**نصله**) ندخله. (**الأبطح**) هو الأرض ذات الحصى. (**أحب إلي**) لأنها حجة على الذين يكفرون بارتكاب الكبيرة. (**قاربوا وسددوا**) اقصدوا السداد وهو الصواب، وإن لم تتمكنوا من الوصول إليه فقاربوه. (**النكبة**) ما يصيب الإنسان من حوادث.

قال : فأقرأنيها ، فلا أعلم إلا أني وجدت انقصاماً في ظهري ، فتمطأت لها ، فقال رسول الله ﷺ : « ما شأنك يا أبا بكر » . قلت : يارسول الله ، بأبي أنت وأمي ، وأينا لم يعمل سوءاً ، وإنا لمجزيون بما عملنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتجزوْن بذلك في الدنيا ، حتى تلقوْا الله وليس لكم ذنوب ، وأما الآخرون فيجتمع ذلك لهم ، حتى يجزوا به يوم القيامة » .

٣٠٤٣/٢٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خشيتْ سوْدة أن يطلقها النبي ﷺ ، فقالت : لا تطلقني ، وأمسكني واجعل يومي لعائشة . ففعل ، فنزلت : ﴿ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء : ١٢٨] فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز . حسن صحيح .

٣٠٤٤/٢٧ ـ عن البراء رضي الله عنه قال : آخر آية أنزلت ـ أو : آخر شيء أنزلَ : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ الله يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ ﴾ حسن . [ق د]

٣٠٤٥/٢٨ ـ عن البراء رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ الله يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ ﴾ . فقال له النبي ﷺ : « تُجزئُك آية الصيف » . [د]

ومن سورة المائدة (٥)

٣٠٤٦/١ ـ عن طارق بن شهاب قال : قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ، لو علينا أُنزلت هذه الآية : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً ﴾ [المائدة : ٣] لا تخذنا ذلك اليوم عيداً . فقال عمر : إني لأعلم أي يوم أُنزلت هذه الآية ، أنزلت يوم عرفة في يوم الجمعة . حسن صحيح . [ق ن]

٣٠٤٧/٢ ـ عن عمَّار بن أبي عمَّار قال : قرأ ابن عباس : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً ﴾ وعنده يهوديٌّ ، فقال : لو أنزلت هذه الآية علينا لا تخذنا يومها عيداً . فقال ابن عباس : فإنها نزلت في يوم عيد : في يوم الجمعة ويوم عرفة . حسن صحيح .

٣٠٤٨/٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يمين الرحمن ملأى سحَّاءُ ، لا يغيضُها الليل والنهار . قال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم يغضْ ما في يمينه ؟ وعرشه على الماء ، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع » حسن صحيح . [جه]

(**انقصاماً**) انكساراً وانصداعاً وألماً . (**فتمطأت لها**) مددت أطرافي وأخذت أشد أجزاء جسمي لأذهب ما أحسست به من ألم وانصداع . (**الكلالة**) هم الورثة الذين ليسوا بأصول ولا فروع . (**آية الصيف**) التي نزلت في الصيف ، وهي الآية المذكورة في الحديث .

(٥) (**يمين الرحمن**) الله تعالى أعلم بالمراد . (**ملأى**) كناية عن غاية الغنى وما لا نهاية له من الرزق . (**سحاء**) دائمة العطاء الكثير . (**يغيضها**) ينقصها . (**وبيده .. الميزان**) يقسم بين عباده بالعدل . (**يخفض ويرفع**) يوسع في الرزق ويضيق ، ويعز ويذل .

٤ـ٥/٣٠٤٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يُحرس، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القُبَّة فقال لهم: « يا أيها الناس انصرفوا، فقد عصمني الله ».

٦ـ٧/٣٠٥٠/٣٠٥١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي فنهتهم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوْا وكانوا يعتدون ». قال: فجلس رسول الله ﷺ ـ وكان مُتّكئاً ـ فقال: « لا والذي نفسي بيده، حتى تأطروهم على الحق أطراً ».

وفي رواية: « إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النَّقص كان الرجل فيهم يرى أخاه يقع على الذنب فينهاه عنه، فإذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطَه، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ونزل فيهم القرآن فقال: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة: ٧٨] وقرأ حتى بلغ: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٨١]. قال: وكان نبيُّ الله ﷺ متكئاً فجلس، فقال: « لا حتى تأخذوا على يد الظالم، فتأطروه على الحق أطراً » حسن. [د جه]

٨ـ٩/٣٠٥٢ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: اللهم بيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاء. فنزلت التي في البقرة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ الآية .. فدُعيَ عمر فقرئت عليه، قال: اللهم بيِّن لنا في الخمر بيان شفاء. فنزلت التي في النساء: [٤٣]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾. فدُعيَ عمر فقرئت عليه، ثم قال: اللهم بين لنا في الخمر بيان شِفاء. فنزلت التي في المائدة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالمَيْسِرِ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُم مُنْتَهُونَ﴾. فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: انتهيْنا انتهيْنا. [د ن جه]

١٠ـ١١/٣٠٥٣ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: مات رجال من أصحاب النبي ﷺ قبل أن تحرّم الخمر، فلما حرِّمت الخمر قال رجال: كيف بأصحابنا، وقد ماتوا يشربون الخمر؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [المائدة: ٩٣]. حسن صحيح.

(**يعصمك**) يحفظك ويحميك. (**تأطروهم**) تثنوهم على الحق وتحملوهم عليه وتميلوهم عن الباطل. (**أصبت**) أكلت. (**انتشرت للنساء**) ملت إليهن وصار عندي رغبة في جماعهن. (**بيان شفاء**) بياناً شافياً كافياً. (**الآية**) وتتمتها: ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩]. (**إلى قوله**) وما بينهما: ﴿وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ﴾ [المائدة: ٩١]. (**جُناح**) إثم. (**طعموا**) شربوا من الخمر.

٣٠٥٤/١٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قالوا : يارسول الله ، أرأيت الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ؟ لمّا نزل تحريم الخمر . فنزلت : ﴿ لَيسَ عَلَى الذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إذا مَا اتّقَوا وآمَنُوا وَعَمِلوا الصَّالِحَاتِ ﴾ حسن صحيح .

٣٠٥٥/١٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَى الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إذا مَا اتّقَوا وآمَنُوا وَعَمِلوا الصَّالِحَاتِ ﴾ قال لي رسول الله : « أنت منهم » حسن صحيح . [م ن]

٣٠٥٦/١٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي ، فحرّمت عليَّ اللحم . فأنزل الله : ﴿ يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ مَا أَحَلَّ الله لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إنَّ الله لا يُحِبُّ الْمُعْتَدينَ . وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ الله حَلالاً طَيِّباً ﴾ [المائدة : ٨٨] . حسن . [م]

٣٠٥٧/١٥ ـ عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ البيتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [آل عمران : ٩٧] قالوا : يارسول الله ، في كل عام ؟ فسكت ، فقالوا : يارسول الله ، في كل عام ؟ قال : « لا ، ولو قلت نعم لوجبت » . وأنزل الله عزَّ وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إنْ تُبدَ لكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١] . حسن . [جه]

٣٠٥٨/١٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رجل : يارسول الله ، من أبي ؟ قال : « أبوك فلان » . قال : فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلوا عَنْ أَشْيَاءَ إنْ تُبدَ لكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ حسن صحيح . [ق]

٣٠٥٩/١٧ ـ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال : يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الناس إذا رأوا ظالماً ، فلم يأخذوا على يديه ، أوشك أن يعُمَّهُمُ الله بعقاب منه » حسن صحيح . [د جه]

٣٠٦٠/١٨ ـ عن أبي أُميَّة الشعباني قال : أتيت أبا ثعلبَة الخُشَني رضي الله عنه فقلت له : كيف تصنع في هذه الآية ؟ قال : أية آية ؟ قلت : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم من ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ قال : أما والله لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول الله ﷺ ، قال : « بل ائتمروا بالمعروف وتناهوْا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شُحّاً مُطاعاً ، وهوىً متبعاً ، ودنيا مُؤْثَرة ، وإعجاب كل

(**إن تُبْدَ لكم**) إن تظهر وتؤمروا بها . (**تسؤكم**) لما فيها من كلفة التكليف والمشقة عليكم . (**عليكم أنفسكم**) الزموا إصلاح أنفسكم واحفظوها من الوقوع في المنكرات . (**فلم يأخذوا ..**) لم يمنعوه من الظلم ويكفوه عنه . (**شحاً**) هو شدة البخل ، أو البخل مع الحرص . (**مؤثرة**) مقدمة على أمور الدين .

ذي رأيٍ برأيه ، فعليك بخاصة نفسك ودع العَوامَّ ، فإن من ورائكم أياماً : الصبر فيهنَّ مثل القبض على الجمر . للعامل فيهنَّ مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم » . وفي رواية : قيل : يارسول الله ، أجر خمسين رجلاً منا أو منهم؟ قال : « لا ، بل أجر خمسين رجلاً منكم » حسن . [د جه]

١٩/٣٠٦١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن تميم الداريِّ رضي الله عنه في هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [المائدة : ١٠٦] قال : برىء الناس منها غيري وغير عديِّ بن بدَّاءٍ ، وكانا نصرانيَّيْن يختلفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتيا الشام لتجارتهما ، وقدم عليهما مولى لبني هاشم ـ يقال لهُ : بديْل بن أبي مريم ـ بتجارة ومعه جام من فِضَّة يريد به المَلِك ، وهو عُظم تجارته ، فمرض فأوصى إليهما وأمرهما أن يُبلِّغا ما ترك أهله . قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ، ثم اقتسمناه أنا وعديُّ بن بدَّاء ، فلما أتيْنا إلى أهله دفعنا إليهم ماكان معنا ، وفقدوا الجام فسألونا عنه ، قلنا : ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره . قال تميم : فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة تأثَّمت من ذلك ، فأتيْت أهله فأخبرتهم الخبر ، وأدَّيت إليهم خمسمائة درهم ، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها ، فأتوْا به رسول الله ﷺ فسألهم البيِّنة فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفوه بما يَعظم به على أهل دينه ، فحلف ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ إلى قوله ﴿ أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ . فقام عمرو بن العاص رضي الله عنه ورجل آخر فحلفا ، فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بدَّاء . قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وليس إسناده بصحيح .

٢٠/٣٠٦٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بدَّاء ، فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم ، فلما قدما بتركته فقدوا جاماً من فضة مخوَّصاً بالذهب ، فأحلفهما رسول الله ﷺ ، ثم وجدوا الجام بمكة ، فقيل : اشتريناه من تميم وعدي ، فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا بالله : لشهادتنا أحق من شهادتهما ، وأن الجام لصاحبهم . قال : وفيهم نزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ . حسن . [خ د]

(**فعليك بخاصة** ..) الزم إصلاح نفسك خاصة واهتم بحفظها من المعصية . (**العوام**) عامة الناس . (**جام**) إناء . (**يريد به** ..) ليبيعه له . (**عظم** ..) أنفسها وأهمها . (**تأثمت**) تحرجت وأردت أن أخرج من الأثم . (**إلى قوله**) وما بينهما : ﴿ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الآثِمِينَ . فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ . ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا ..﴾ [المائدة : ١٠٦ ـ ١٠٨] [ضربتم في الأرض : سافرتم . مصيبة الموت : نزلت فيكم أسبابه] . (**مخوصاً**) منقوشاً فيه خطوط دقيقة طويلة .

٣٠٦٣/٢١ ـ عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أُنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحماً ، وأُمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد ، فخانوا وادخروا ورفعوا لغد ، فمسخوا قردة وخنازير » .

٣٠٦٤/٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : يُلقَّى عيسى ـ عليه السلام ـ حجّته ، فلقّاه الله في قوله : ﴿ وإذْ قالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أأنتَ قُلْتَ للناسِ اتَّخِذُوني وَأُمّيَ إلهينِ من دُونِ الله ﴾ [المائدة : ١١٦] . قال أبو هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : « فلقّاه الله : ﴿ سُبْحَانَكَ مَايكونُ لي أنْ أقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍ ﴾ » الآية كلها . حسن صحيح . [ن]

٣٠٦٥/٢٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : آخر سورة أنزلت سورة المائدة والفتح . حسن .

ومن سورة الأنعام (٦)

٣٠٦٦/١ ـ عن علي رضي الله عنه : أن أبا جهل قال للنبي ﷺ : إنا لا نكذبك ، ولكن نكذب بما جئت به . فأنزل الله تعالى : ﴿ فإنَّهمْ لا يكذِّبونَكَ ولكنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ الله يَجْحَدُونَ ﴾ [الأنعام : ٣٣].

٣٠٦٧/٢ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما أُنزلت هذه الآية : ﴿ قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلَى أنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أوْ مِنْ تَحْتِ أرْجُلِكُمْ ﴾ . فقال النبي ﷺ : « أعوذ بوجهك » . فلما نزلت : ﴿ أوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأسَ بَعْضٍ ﴾ [الأنعام : ٦٥] قال النبي ﷺ : « هاتان أهون . أو : هاتان أيسر » . حسن صحيح . [خ]

٣٠٦٨/٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في هذه الآية : ﴿ قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلَى أنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أوْ مِنْ تَحْتِ أرْجُلِكُمْ ﴾ فقال النبي ﷺ : « أما إنها كائنة ، ولم يأت تأويلها بعد » . حسن .

٣٠٦٩/٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام : ٨٢] شقّ ذلك على المسلمين ، فقالوا : يارسول الله ، وأيُّنا لا يظلم نفسه ؟ قال : « ليس ذلك ، إنما هو الشرك ، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه : ﴿ يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ باللهِ إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان : ١٣] » حسن صحيح . [ق ن]

(**المائدة**) المذكورة في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [المائدة : ١١٢] . (**يلقى** ..) يعلم وينبه عليها . (**الآية**) [المائدة : ١١٦] وتتمتها : ﴿ إنْ كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا في نَفْسِي وَلا أعْلَمُ مَا في نَفْسِكَ إنَّكَ أنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ ﴾ وما بعدها . (**الفتح**) أي التي تبدأ بقوله تعالى : ﴿ إذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ ﴾ .

(٦) (**الظالمين**) المشركين الذين ظلموا أنفسهم . (**يجحدون**) يكذبون . (**يلبسكم شيعاً**) يخلطكم فرقاً مختلفة الأهواء . (**بأس**) قوة . (**تأويلها**) تفسيرها . (**لم يلبسوا**) لم يخلطوا . (**ليس ذلك**) ليس المراد بالظلم مطلق معصية ، بل المراد الشرك .

٣٠٧٠/٥ ـ عن مسروق قال : كنت متكئاً عند عائشة رضي الله عنها ، فقالت : ثلاث من تكلم بواحدة منهنَّ فقد أعظم على الله الفِرية : من زعم أن محمداً ـ ﷺ ـ رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله ، والله يقول : ﴿ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إلا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ [الشورى ٥١] . وكنت متكئاً فجلست فقلت : يا أم المؤمنين ، انظريني ولا تُعجليني ، أليس الله تعالى يقول : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم : ١٣] . ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بالأُفُقِ المُبِينِ ﴾ [التكوير : ٢٣] . قالت : أنا والله أوَّل من سأل رسول الله ﷺ عن هذا ، قال : « إنما ذلك جبريل ، ما رأيته في الصورة التي خُلق فيها غير هاتين المرَّتين : رأيته منْهبطاً من السماء ، ساداً عظم خلقه مابين السماء والأرض » . ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً مما أنزل الله عليه فقد أعظم الفرية على الله ، يقول الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [المائدة :٦٧] . ومن زعم أنه يعلم مافي غدٍ فقد أعظم الفرية على الله ، والله يقول : ﴿ لا يَعْلَمُ مَنْ في السَمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الغَيْبَ إِلاَّ الله ﴾ [النمل : ٦٥] . حسن صحيح . [ق ن]

٣٠٧١/٦ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : أتى أُناس النبي ﷺ ، قالوا : يارسول الله ، أنأكل ما نقتل ، ولا نقتل مايقتل الله ؟ فأنزل الله ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام : ١١٨ـ١٢١] . حسن . [د ن جه]

٣٠٧٢/٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : من سرَّه أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد ﷺ فليقرأ هؤلاء الآيات : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَاحَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَعَلَكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥١ـ١٥٣] حسن .

٣٠٧٣/٨ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قول الله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام : ١٥٨] قال : « طلوع الشمس من مغربها » حسن .

٣٠٧٤/٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، الآية ...: الدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها. أو : من المغرب » حسن صحيح . [م]

٣٠٧٥/١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « قال الله تبارك وتعالى ، وقوله الحق : إذا همَّ عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها . وإذا همَّ

(**الفرية**) الكذب . (**انظريني**) أمهليني . (**الآية**) كما جاء في الآية [١٥٨] من سورة الأنعام : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إيمانِهَا خَيْراً ﴾ .

بسيئة فلا تكتبوها ، فإن عملها فاكتبوها بمثلها ، فإن تركها ـ وربما قال : فإن لم يعمل بها ـ فاكتبوها له حسنة ، ثم قرأ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام : ١٦٠] » حسن صحيح . [م ن]

ومن سورة الأعراف (٧)

٣٠٧٦/١ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً ﴾ قال : « فساخ الجبل » ﴿ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً ﴾ [الأعراف : ١٤٣] . حسن صحيح .

٣٠٧٧/٢ ـ عن مسلم بن يسار الجهني : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سُئل عن هذه الآية : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] . فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله ﷺ يُسأل عنها ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله خلق آدم ، ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون . ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للنار ، وبعمل أهل النار يعملون » . فقال الرجل ، ففيم العمل يارسول الله ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : « إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة ، حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة ، فيدخله الله الجنة . وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار ، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار ، فيدخله النار » حسن . [د]

٣٠٧٨/٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لما خلق الله آدم مسح ظهره ، فسقط من ظهره كلُّ نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصاً من نور ، ثم عرضهم على آدم ، فقال : أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك . فرأى رجلاً منهم فأعجبه وبيص مابين عينيه ، فقال : أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود ، قال : رب ، وكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة . قال : أي رب ، زده من عمري أربعين سنة . فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت ، فقال : أو لم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال : أو لم تعطها لابنك داود ؟ قال : فجحد آدم فجحدت ذريته ، ونسي آدم فنسيت ذريته ، وخطئ آدم فخطئت ذريته » حسن صحيح .

٣٠٧٩/٤ ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لما حملت حواء طاف بها إبليس ، وكان لا يعيش لها ولد ، فقال : سمِّيه عبد الحارث ، فسمته عبد الحارث ، فعاش ، وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره » حسن .

---

(٧) (**ذرياتهم**) وفي قراءة ﴿ ذُرِّيَّتَهُم ﴾ وهما متواترتان . (**نسمة**) ذي روح . (**وبيصاً**) بريقاً ولمعاناً . (**فجحد**) فأنكر .

ومن سورة الأنفال (٨)

١ـ٢/٣٠٨٠ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : لما كان يوم بدر جئت بسيف ، فقلت : يارسول الله ، إن الله قد شفى صدري من المشركين ، أو نحو هذا ، هبْ لي هذا السيف . فقال : « هذا ليس لي ولا لك » . فقلت : عسى أن يُعطى هذا من لا يُبلي بلائي ، فجاءَني الرسول فقال : « إنك سألتني وليس لي ، وإنه قد صار لي ، وهو لك » . قال : فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ ﴾ .. الآية . حسن صحيح . [م د]

٢/٣٠٨٠م ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر قيل له : عليك العير . قال : فناداه العباس ـ رضي الله عنه ـ وهو في وَثاقه : لا يصلح ، وقال : لأن الله تعالى وعدك إحدى الطائفتين ، وقد أعطاك ما وعدك . قال : « صدقت » حسن صحيح .

٣/٣٠٨١ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : نظر نبي الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف ، وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ، ثم مدَّ يديه وجعل يهتف بربه : « اللهم أنجز لي ماوعدتني ، اللهم آتني ماوعدتني ، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض » . فما زال يهتف بربه ماداً يديهُ مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه من مَنكبيْه ، فأتاه أبو بكر رضي الله عنه فأخذ رداءَه فألقاه على منكبيْه ، ثم التزمه من ورائه وقال : يانبي الله ، كفاك مُناشدتك ربك ، فإنه سيُنجز لك ماوعدك . فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال : ٩] . فأمدهم الله بالملائكة . حسن صحيح . [م د]

٤/٣٠٨٢ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنزل الله عليَّ أمانين لأمتي : ﴿ وَمَا كَانَ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ الله مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال : ٣٣] فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة » .

٥/٣٠٨٣ ـ عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية على المنبر : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال : ٦٠] قال : « ألا إن القوَّة الرميُ ـ ثلاث مرات ـ ألا إن الله سيفتح لكم الأرض وستُكفوْن المؤونة ، فلا يعجزنَّ أحدكم أن يلهو بأسهمه » .

---

(٨) (**شفى صدري**) أذهب ما فيه من الغيظ عليهم ، بقتلي عدد منهم . (**لا يبلي** ..) لا يفعل كما فعلت من جهد وقتل للأعداء . (**الرسول**) الذي أرسله رسول الله ﷺ إليّ . (**الآية**) وتتمتها : ﴿ قُلِ الأَنْفَالُ لله والرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال : ١] . (**الأنفال**) جمع نفل وهو الغنيمة . (**وعدك** ..) بقوله : ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ..﴾ [الأنفال : ٧] . [الطائفتين : العير ـ وهي الإبل المحملة بالتجارة ـ تأخذونها . أو النفير ـ وهو جيش المشركين ـ تنتصرون عليه ، وقد حصل لكم ذلك] . (**بضعة**) من ثلاثة إلى تسعة . (**يهتف**) يدعو ويرفع صوته ويستغيث . (**مردفين**) متتابعين ، يردف بعضهم بعضاً . (**أمانين**) أخبرني بأمرين كل منهما أمان من أن تستأصل بعذاب : وجوده ﷺ فيهم ، والاستغفار .

٣٠٨٤/٦ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر وجيءَ بالأُسارى، قال رسول الله ﷺ: « ما تقولون في هؤلاء الأسارى ». فقال رسول الله ﷺ: « لا ينفَلتنَّ أحد منهم إلا بفداءٍ أو ضرْب عُنُق ». فقال عبد الله بن مسعود: فقلت: يارسول الله، إلا سُهيْل بن بيضاءَ، فإني سَمعته يذكر الإسلام. قال: فسكت رسول الله ﷺ. قال: فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع عليَّ حجارة السماء مني ذلك اليوم، حتى قال رسول الله ﷺ: « إلا سهيْل بن البيضاء ». قال: ونزل القرآن بقول عمر رضي الله عنه: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ.. ﴾ إلى آخر الآيات [الأنفال: ٦٧ - ٧١]. حسن

٣٠٨٥/٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤُوس من قبلكم، كانت تنزل نار من السماء فتأكلها ». قال: فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم، فأنزل الله: ﴿ لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٦٨]. حسن صحيح.

ومن سورة التوبة (٩)

٣٠٨٦/١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه: ماحملكم أن عمدتم إلى ﴿ الأَنْفَالِ ﴾ وهي من المثاني، وإلى ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ وهي من المئين فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها في السَّبع الطُّوَل، ماحملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان، وهو يُنزل عليه السُّوَر ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيءُ دعا بعض من كان يكتب فيقول: « ضعوا هؤلاء الآيات في السُّورة التي يذكر فيها كذا وكذا ». فإذا نزلت عليه الآية فيقول: « ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ». وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت بالمدينة، وكانت ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ من آخر القرآن، وكانت قصتُها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يُبيِّن لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، فوضعتها في السَّبع الطول. حسن. [د]

٣٠٨٧/٢ - عن عمرو بن الأحوص رضي الله عنه: أنه شهدَ حجَّة الوداع مع رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، وذكَّر ووعظ، ثم قال: « أي يوم أحرم، أي يوم أحرم، أي يوم أحرم ». قال: فقال الناس: يوم الحج الأكبر يارسول الله. قال: « فإن دماءَكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا. ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ولا يجني

(**بقول عمر**) وكان قد أشار بقتل الأسرى. (**يثخن**) يكثر القتل.

(٩) (**المثاني**) هي كل سورة أقل من المائتين، أي لم تبلغ آياتها مائة آية. (**أنها منها**) أن سورة الأنفال من التوبة، وأنهما سورة واحدة.

والد على ولده ، ولا ولد على والده . ألا إن المسلم أخو المسلم ، فليس يحلُّ لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحلَّ من نفسه . ألا وإن كل رباً في الجاهلية موضوع ، لكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون ، غير ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كلُّه . ألا إن كل دمٍ كان في الجاهلية موضوع ، وأول دمٍ أضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب ، كان مُسترضعاً في بني لَيْث فقتلته هُذَيْل . ألا واستوْصوا بالنساء خيراً ، فإنما هنَّ عوان عندكم ، ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلكم ، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرِّح ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً . ألا وإن لكم على نسائكم حقاً ، ولنسائكم عليكم حقاً : فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فُرشكم من تكرهون ، ولا يأذنَّ في بيوتكم لمن تكرهون . ألا وإن حقهنَّ عليكم أن تحسنوا إليهن في كِسوتِهنَّ وطعامهن » حسن صحيح . [د جه]

٣٠٨٨/٤ـ٣ ـ عن علي رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن يوم الحج الأكبر ؟ فقال : « يوم النحر » .

وفي رواية عن عليٍ رضي الله عنه قال : يوم الحج الأكبر يوم النحر .

٣٠٨٩/٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بعث النبي ﷺ ببراءَة مع أبي بكر رضي الله عنه ، ثم دعاه فقال : « لاينبغي لأحد أن يبلِّغ هذا إلا رجل من أهلي » . فدعا علياً فأعطاه إياه . حسن .

٣٠٩٠/٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعث النبي ﷺ أبا بكر رضي الله عنه ، وأمره أن يُنادي بهؤلاء الكلمات ، ثم أَتبعه علياً رضي الله عنه ، فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رُغاءَ ناقة رسول الله ﷺ القصواء ، فخرج أبو بكر فزعاً ، فظنَّ أنه رسول الله ﷺ ، فإذا عليٌ ، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ ، وأمر علياً أن يُنادي بهؤلاء الكلمات ، فانطلقا ، فحجَّا ، فقام عليٌ أيام التشريق فنادى : « ذِمَّة الله ورسوله بريئة من كل مُشرك ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، ولا يُحجَّنَّ بعد العام مُشرك ، ولا يطوفنَّ بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن » . وكان عليٌ يُنادي ، فإذا عيِيَ قام أبو بكر فنادى بها . حسن .

٣٠٩١/٨ـ٧ ـ عن زيد بن يُثَيِّع قال : سألنا علياً رضي الله عنه : بأي شيء بعثت في الحجة ؟ قال : بعثت بأربع : « لا يطوفنَّ بالبيت عُريان ، ومن كان بينه وبين النبي ـ ﷺ ـ عهد فهو إلى مدته ،

(**موضوع**) متروك . (**عوان**) جمع عانية ، وهي الأسيرة ، فإنهن كالأسيرات ، لأنهن تحت حكم الرجل . (**بفاحشة**) بأمر مخالف للشرع . (**مبينة**) واضحة . (**فاهجروهن ..**) يوليها ظهره في الفراش ويترك جماعها . (**مبرح**) شديد شاق . (**فلا تبغوا**) لا تطلبوا طريقاً إلى هجرانهن وضربهن ظلماً . (**فلا يوطئن ..**) لا يأذن لأحد تكرهونه ـ من رجل أو امرأة ـ أن يدخل بيوتكم ويجلس في منازلكم ، على فراش أو غيره ، حتى ولو كان مَحْرَماً . (**إياه**) الأمر الذي أمر بتبليغه . (**الكلمات**) الآيات العشر من أول سورة التوبة . (**رغاء**) صوت البعير . (**القصواء**) لقب ناقته ﷺ . (**فسيحوا**) سيروا آمنين . (**عيي**) تعب .

ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا » حسن صحيح .

٣٠٩٢/٩ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الرجل يعتاد ـ وفي رواية : يتعاهد ـ المسجد فاشهدوا له بالإيمان ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾ [التوبة : ١٨] » حسن . [جه]

٣٠٩٣ ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ [التوبة : ٣٤] قال : كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فقال بعض أصحابه : أُنزلت في الذهب والفضة ، لو علمنا أي المال خير فنتخذه . فقال : « أفضله لسان ذاكر ،وقلب شاكر ، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه » حسن . [جه]

٣٠٩٤/١٠ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ وفي عُنُقي صليب من ذهب ، فقال : « يا عديُّ ، اطرح هذا الوثن » . وسمعته يقرأ في سورة براءة : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ [التوبة : ٣١] . قال : « أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، ولكنهم كانوا إذا أحلُّوا لهم شيئاً استحلوه ، وإذا حرَّموا عليهم شيئاً حرموه » .

٣٠٩٢/١١ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن أبا بكر رضي الله عنه حدثه قال : قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار : لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه . فقال : « يا أبا بكر ، ماظنُّك باثنين الله ثالثهما » حسن صحيح . [ق]

٣٠٩٦/١٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : لما توفي عبد الله بن أُبيٍّ دعي رسول الله ﷺ للصلاة عليه ، فقام إليه ، فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره ، فقلت : يارسول الله أعَلى عدو الله عبد الله بن أُبيّ ، القائل يوم كذا وكذا ـ يعدُّ أيامه ـ قال : ورسول الله ﷺ يتبسَّم ، حتى إذا أكثرت عليه قال : « أخِّر عني ياعمر ، إني قد خُيِّرت فاخترت ، قيل لي : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة : ٨٠] لو أعلم أني لو زِدت على السبعين غفر له لزِدْت » . قال : ثم صلى عليه ومشى معه ، فقام على قبره حتى فُرغ منه . قال : فعجب لي وجُرأتي على رسول الله ﷺ ، والله ورسوله أعلم ، فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان : ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ

(**أفضله**) أفضل ما يتخذ ويدخر . (**الوثن**) كل ما هو رمز لشيء يعبد من دون الله تعالى ، من صورة مجسمة أو غيرها . (**أحبارهم**) جمع حبر ، وهو عالم اليهود . (**رهبانهم**) جمع راهب ، وهو المتعبد من النصارى . (**ما ظنك ..**) يشير بالحديث إلى قوله تعالى : ﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة : ٤٠] . (**يعد أيامه**) يذكر أعماله المسيئة في أيام حياته .

أَبداً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ إلى آخر الآية . قال : فما صلى رسول الله ﷺ بعده على مُنافق ولا قام على قبره حتى قبضَه الله . حسن صحيح . [خ ن]

٣٠٩٧/١٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : جاء عبد الله بن أُبي إلى رسول الله ﷺ حين مات أبوه ، فقال : أعطني قميصك أُكفنه ، وصلِّ عليه واستغفر له . فأعطاه قميصه وقال : « إذا فرغتم فآذنوني » . فلما أراد أن يُصلي جذبه عمر رضي الله عنه وقال : أليس قد نهى الله أن تُصلي على المُنافقين ؟ فقال : « أنا بين الخِيرَتين : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ » . فصلى عليه ، فأنزل الله : ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبداً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ فترك الصلاة عليهم . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣٠٩٨/١٤ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : تمارى رجلان في المسجد الذي أُسِّس على التقوى من أول يوم ، فقال رجل : هو مسجد قُباء ، وقال الآخر : هو مسجد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « هو مسجدي هذا » . حسن صحيح . [م ن]

٣٠٩٩/١٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « نزلت هذه الآية في أهل قباء : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت هذه الآية فيهم » . [د]

٣١٠٠/١٦ - عن عليٍ رضي الله عنه قال : سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مُشركان ، فقلت له : أتستغفر لأبويْك وهما مشركان ؟ فقال : أو ليس استغفر إبراهيم لأبيه وهو مُشرك ؟ فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة : ١١٣] . حسن . [ن]

٣١٠١/١٧ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال : لم أتخلَّف عن النبي ﷺ في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدراً ، ولم يُعاتب النبي ﷺ أحداً تخلف عن بدر ، إنما خرج يريد العير ، فخرجت قريش مُغيثين لعيرهم ، فالتقوْا من غير موعد ، كما قال الله تعالى ، ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله ﷺ في الناس لبدر ، وما أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حيث تواثقنا على الإسلام ، ثم لم أتخلَّف بعد عن النبي ﷺ حتى كانت غزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاها ، وآذن النبي ﷺ بالرحيل ــ فذكر الحديث بطوله ـ قال : فانطلقت إلى النبي ﷺ فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون ، وهو

(**إلى آخر** ..) وتتمتها : ﴿ إِنَّهُمْ كَفَرُوا باللهِ ورَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [التوبة : ٨٤] . (**فآذنوني**) فأعلموني . (**تمارى**) تجادل . (**آذن**) أمر . (**فذكر الحديث بطوله**) أخرجه البخاري في المغازي ، باب : حديث كعب بن مالك رضي الله عنه ، بعد باب : غزوة تبوك ، رقم : ٤١٥٦ . ومسلم في التوبة ، باب : حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، رقم : ٢٧٦٩ .

يستنير كاستنارة القمر ، وكان إذا سُرَّ بالأمر استنار ، فجئت فجلست بين يديه ، فقال : « أبشر ياكعب بن مالك بخير يومٍ أتى عليك منذ ولدتك أُمُّك » . فقلت : يانبي الله ، أمن عند الله أم من عندك ؟ فقال : « بل من عند الله » . ثم تلا هؤلاء الآيات : ﴿لَقَد تَابَ اللهُ عَلى النبي وَالْمُهَاجرينَ وَالأنصَارِ الذينَ اتَّبَعُوهُ في سَاعَةِ العُسرةِ مِن بَعد مَاكَادَ يَزيغُ قُلُوبُ فَرِيق مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إنهُ بِهِم رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة : ١١٧] . قال : وفينا أيضاً أنزلت : ﴿اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة : ١١٩] . قال : قلت : يانبي الله ، إن من توبتي أن لا أُحدِّث إلا صِدقاً ، وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله . فقال النبي ﷺ : « أمسك عليك بعض مالك ، فهو خير لك » . فقلت : فإني أُمسك سهمي الذي بخيْبر . قال : فما أنعم الله عليَّ نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ ، حين صدقته أنا وصاحباي ، ولا نكون كذبنا فهلكنا كما هلكوا ، وإني لأرجو أن لا يكون الله أبلى أحداً في الصدق مثل الذي أبلاني ، ماتعمَّدت لكذبة بعد ، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيَ » .

١٨/٣١٠٢ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : بعث إليَّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ـ مقتل أهل اليمامة ـ فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنده ، فقال : إن عمر قد أتاني فقال : إن القتل قد استحرَّ بقرَّاء القرآن يوم اليمامة ، وإني لأخشى أن يستحرَّ القتل بالقُراء في المواطن كلها ، فيذهب قرآن كثير ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن . قال أبو بكر لعمر : كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر : هو والله خير . فلم يزل يُراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ، ورأيت فيه الذي رأى . قال زيد : قال أبو بكر : إنك شاب عاقل لا نتهمك ، قد كنت تكتب لرسول الله ﷺ الوحي ، فتتبَّع القرآن . قال : فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ من ذلك . قلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال أبو بكر : هو والله خير . فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدرهما : صدر أبي بكر وعمر ، فتتبعت القرآن أجمعه من الرِّقاع والعُسب واللِّخاف ـ يعني الحجارة الرقاق ـ وصدور الرجال ، فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت رضي الله عنه : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسولٌ مِنْ أنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بالمُؤْمِنِين رَؤوفٌ رَحيمٌ . فَإن تَولوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إلهَ إلا هُوَ عَلَيْه تَوَكَّلْت وَهُوَ ربُّ العَرْشِ العَظِيمِ﴾ . حسن صحيح . [خ]

(**ساعة العسرة**) وقت الشدة في الحر وقلة الزاد وبعد المسافة ، وغير ذلك . (**يزيغ**) يميل عن الحق . (**أبلى**) اختبر . (**استحر**) اشتد وكثر . (**العسب**) جمع عسيب وهو غصن النخل المجرد من ورقه . (**اللخاف**) جمع لَخْفة ، وهي حجارة رقيقة بيضاء . (**عزيز**) صعب وشاق . (**ما عنتم**) عنتكم ، أي أن تقعوا في المشقة والضيق والمكروه . (**تولوا**) أعرضوا . (**حسبي ..**) كافيَّ معيناً وناصراً .

٣١٠٣/١٩ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن حُذَيْفة رضي الله عنه قدم على عثمان رضي الله عنه ، وكان يُغازي أهل الشام في فتح أرمينيَّة وأذْربيجان مع أهل العراق ، فرأى حذيفة اختلافهم في القرآن ، فقال لعثمان بن عفان : يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى . فأرسل إلى حفصة رضي الله عنها : أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ، ثم نردُّها إليك . فأرسلت حفصة إلى عثمان بن عفَّان بالصحف ، فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم : أن انسخوا الصحف في المصاحف . وقال للرَّهط القُرشيِّين الثلاثة : ما اختلفتم فيه أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم . حتى نسخوا الصُّحُف في المصاحف بعث عثمان إلى كل أُفق بمُصحف من تلك المصاحف التي نسخوا .

قال الزهري : وحدثني خارجة بن زيد : أن زيد بن ثابت قال : فقدت آية [٢٣] من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَاعَاهَدُوا الله عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنتَظِرُ ﴾ فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ـ أو : أبي خزيمة ـ فألحقتها في سورتها .

قال الزهري : فاختلفوا يومئذ في ﴿ التَّابُوتُ ﴾ [البقرة : ٢٤٨] والتابوه ، فقال القُرشيون : التابوت ، وقال زيد : التَّابوه ، فرُفع اختلافهم إلى عثمان ، فقال : اكتبوه ﴿ التَّابُوتُ ﴾ فإنه نزل بلسان قريش . [خ]

ومن سورة يونس (١٠)

٣١٠٤/١ ـ عن صُهيْب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس : ٢٦] . قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مُناد : إن لكم عند الله موعداً ، ويريد أن يُنجزكموه . قالوا : ألم تُبيض وجوهنا وتنجنا من النار وتُدخلنا الجنة ؟ قال : فيُكشف الحجاب . قال : فوالله ما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه » [م جه]

٣١٠٥/٣-٢ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، وقد سئل عن هذه الآية : ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [يونس : ٦٤] . قال : ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ عنها ، فقال : « ما سألني عنها غيرك منذ أُنزلت ، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له » . (ر : ٢٢٧٤)

(**بالصحف**) التي جمع فيها القرآن أيام أبي بكر رضي الله عنه . (**للرهط**) هم جماعة الرجال دون العشرة . (**بلسان قريش**) بلغتها ولهجتها . (**أفق**) بلد كبير ، كالشام ومصر .

(١٠) (**فيكشف الحجاب**) أي يتجلى الله تعالى عليهم .

٣١٠٦/٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « لما أغرق الله فرعوْن قال : ﴿ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾ [يونس : ٩٠] . فقال جبرائيل : يا محمد ، لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر وأدُسُّه في فيه ، مخافة أن تدركه الرحمة » حسن .

٣١٠٧/٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه ذكر : « أن جبرائيل جعل يدُسُّ في في فرعون الطين ، خشيَة أن يقول : لا إله إلا الله ، فيرحمه الله . أو : خشية أن يرحمه » حسن صحيح .

ومن سورة هود (١١)

٣١٠٨/١ - عن أبي رَزين رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، أين كان ربُّنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : « كان في عماءٍ ، ما تحته هواء وما فوقه هواء ، وخلق عرشه على الماء » حسن . [جه]

٣١٠٩/٢ - عن أبي موسى رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله تبارك وتعالى يُملي - وربما قال : يُمهل - الظالم ، حتى إذا أخذه لم يُفلته » . ثم قرأ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ الآية [هود : ١٠٢] حسن صحيح . [ق ن جه]

٣١١٠/٣ - عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود : ١٠٥] سألت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا نبي الله ، فعلى ما نعمل ، على شيء قد فرغ منه ، أو على شيء لم يُفرغ منه ؟ قال : « بل على شيء قد فُرغ منه ، وجرت به الأقلام يا عمر ، ولكن كلُّ مُيَسر لما خلق له » حسن .

٣١١١/٤ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني عالجت امرأة في أقصى المدينة ، وإني أصبت منها ما دون أن أمسَّها ، وأنا هذا ، فاقض فيَّ ما شئت . فقال له عمر : لقد سترك الله لو سترت على نفسك ، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً ، فانطلق الرجل ، فأتبعه رسول الله ﷺ رجلاً فدعاه ، فتلا عليه : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] إلى آخر الآية . فقال رجل من القوم : هذا له خاصة ؟ قال : « لا ، بل للناس كافة » حسن صحيح . [ق د]

٣١١٢/٥ - عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : يارسول الله ، أرأيت رجلاً لقيَ امرأة وليس بينهما معرفة ، فليس يأتي الرجل إلى امرأته شيئاً إلا قد أتى هو إليها ، إلا أنه لم يُجامعْها ؟ قال : فأنزل الله : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ . فأمره أن يتوضأ ويُصلي . قال معاذ : فقلت يارسول الله ، أهيَ له خاصة ، أم للمؤمنين عامة ؟ قال : « بل للمؤمنين عامة » .

(**حال البحر**) طينه الأسود . (**في في ..**) في فمه .

(**١١**) (**عماء**) حيث لم يكن شيء من المخلوقات . (**يملي**) من الإملاء ، وهو بمعنى الإمهال . (**الآية**) وتتمتها : ﴿ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ . (**زلفاً**) جمع زُلفة ، أي جزء منه .

٣١١٣/٦ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه : أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة حرام ، فأتى النبي ﷺ فسأله عن كفارتها ، فنزلت : ﴿ أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفاً مِنَ اللَّيلِ ﴾ الآية . فقال الرجل : أَلي هذه يارسول الله ؟ فقال : « لك ولمن عمل بها من أمتي » حسن صحيح . (ر : ٣١١١)

٣١١٤/٧ ـ عن أبي اليَسر رضي الله عنه قال : أتتني امرأة تبتاع تمراً ، فقلت : إن في البيت تمراً أطيب منه . فدخلت معي في البيت ، فأهويت إليها فقبَّلتها ، فأتيت أبا بكر رضي الله عنه فذكرت ذلك له ، فقال : استُر على نفسك وتُب ولا تُخبر أحداً . فلم أصبر ، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال له : « أخلفت غازياً في سبيل الله في أهله بمثل هذا » . حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة ، حتى ظن أنه من أهل النار . قال : وأطرق رسول الله ﷺ طويلاً حتى أوحيَ إليه : ﴿ أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفاً مِنَ اللَّيلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ . قال أبو اليَسر : فأتيته ، فقرأها عليَّ رسول الله ﷺ ، فقال أصحابه : يارسول الله ، أَلهذا خاصة أم للناس عامة ؟ قال : « بل للناس عامة » حسن صحيح .

ومن سورة يوسُف (١٢)

١ـ٣١١٥/٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . قال : ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ، ثم جاءني الرسول أجبت ، ثم قرأ : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرسُولُ قالَ ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَسأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاتي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُن ﴾ [يوسف : ٥٠] . قال : ورحمة الله على لوط ، إن كان ليأوي إلى ركن شديد ، فما بعث الله من بعده نبياً إلا في ذروة ـ في رواية : ثروة ـ من قومه » حسن . [ن]

ومن سورة الرعد (١٣)

٣١١٦/١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم ، أخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال : « ملك من الملائكة موكل بالسحاب ، معه مخاريق من نار ، يسوق السحاب حيث شاء الله » . فقالوا : فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال : « زجره بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر » . قالوا : صدقت . فقالوا : فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه . قال : « اشتكى عِرْق النسا ، فلم يجد شيئاً يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها ، فلذلك حرمها » . قالوا : صدقت . حسن صحيح . [ن]

(أطرق) نظر إلى أسفل مع سكوت .

(١٢) (إن كان ليأوي ..) يشير إلى قوله تعالى على لسانه في خطابه لقومه : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [هود : ٨٠] [ركن شديد : مستند قوي أعتمد عليه وألتجئ إليه ، من أهل أو عشيرة] . وقوله ﷺ : (إن كان ليأوي ..) يعني الله سبحانه وتعالى . (في ذروة ..) أعلى نسب قومه .

(١٣) (مخاريق) جمع مخراق ، وهو آلة يزجر بها . (زجره) سوقه . (إسرائيل) يعقوب عليه السلام . (اشتكى ..) أصابه وجع فيه . (عرق النسا) عرق في الفخذ . (فلذلك حرمها) لأنه نذر إن شفاه الله تعالى ليحرمن على نفسه أحب الطعام والشراب إليه .

٣١١٧/٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ ﴾ [الرعد : ٤] قال : « الدَّقَلُ ، والفارسي ، والحلو ، والحامض » حسن .

ومن سورة إبراهيم عليه السلام (١٤)

١ـ٣/٣١١٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أُتيَ رسول الله ﷺ بقناع عليه رُطَبٌ ، فقال : ﴿ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ . تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ [إبراهيم : ٢٤ ، ٢٦] . قال : « هي النَّخلة » . ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَالَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم : ٦٥] . قال : « هي الحنظل » . قال الترمذي : وهو موقوف أصح .

٣١١٩/٤ ـ عن البراء رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ يثبِّتُ الله الذينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] قال : « في القبر ، إذا قيل له : من ربك ، وما دينك ، ومن نبيُّك » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣١٢٠/٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها : تلت هذه الآية ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٤٨] قالت : يارسول الله ، فأين يكون الناس ؟ قال : « على الصراط » حسن صحيح . [م جه]

ومن سورة الحجر (١٥)

٣١٢١/١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت امرأة تُصلي خلف رسول الله ﷺ حسناء ، من أحسن الناس ، وكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لأن لا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر ، فإذا ركع نظر من تحت إبطيه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾ [الحجر : ٢٤] . [ن]

٣١٢٢/٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « لجهنم سبعة أبواب ، باب منها لمن سلَّ السيف على أمتي . أو قال : على أمة محمد ﷺ » .

٣١٢٣/٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ﴿ الْحَمْدُ لله .. ﴾ أُم القرآن وأُم الكتاب والسبع المثاني » . حسن صحيح . [خ د]

(**الدقل**) اليابس والرديء من التمر . (**الفارسي**) نوع من التمر جيد .

(**١٤**) (**بقناع**) هو الطبق الذي يؤكل عليه . (**كلمة طيبة**) كلمة التوحيد . (**أكلها**) ثمرها . (**كلمة خبيثة**) كلمة الشرك . (**اجتثت**) اقتلعت . (**قرار**) ثبات في الأرض . (**الحنظل**) وفي نسخة (**الحنظلة**) وهي نبات يمتد على الأرض ، وله ثمر يشبه البطيخ ، لكنه مر المذاق .

(**١٥**) (**سبعة أبواب ..**) يشير إلى الآية : ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ [الحجر : ٤٤] . (**أم القرآن ..**) لابتدائه بها ، ولاشتمالها على مجمل معانيه .

٣١٢٤/٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل » . [ن]

٣١٢٥/٥ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا فِراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله » . ثم قرأ : ﴿ إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلمُتَوَسِّمِين ﴾ [الحجر : ٧٥] .

٣١٢٦/٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ . عمَّا كَانُوا يَعْمَلونَ ﴾ [الحجر : ٩٢ ، ٩٣] قال : « عن قول لا إله إلا الله » .

ومن سورة النحل (١٦)

٣١٢٧/١ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن من صلاة السَّحر » . قال رسول الله ﷺ : « وليس من شيء إلا وهو يُسبح الله تلك الساعة » . ثم قرأ : ﴿ يتفيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ اليَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّداً لله وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ الآية كلها .

٣١٢٨/٢ ـ عن أُبيٍّ بن كعب رضي الله عنه قال : لما كان يوم أُحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً ، ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة رضي الله عنه ، فمثّلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنُربينَّ عليهم . قال : فلما كان يوم فتح مكة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ للصَّابرينَ ﴾ [النحل : ١٢٦] . فقال رجل : لا قريش بعد اليوم . فقال رسول الله ﷺ : « كُفوا عن القوم إلا أربعة » حسن .

ومن سورة بني إسرائيل (١٧)

٣١٢٩/١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « حين أُسريَ بي لقيت موسى عليه السلام ـ قال : فنعته ـ فإذا رجل ـ قال : حسبته قال ـ مضطرب ، الرجِل الرأس ، كأنه من رجال شَنُوءَة . قال : ولقيت عيسى ـ قال : فنعته ـ قال : ربْعَة أحمر ، كأنما خرج من دِيماس ، يعني الحمام .

(**السبع ..**) آياتها سبع ، وهي تثنى ـ أي تكرر وتعاد ـ في كل صلاة . وذكر هذين الحديثين تفسير لقوله تعالى في سورة الحجر [٨٧] : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآنَ العَظِيمَ ﴾ . (**فراسة ..**) هي ما يلقيه الله تعالى في قلب المؤمن من إلهام فيعرف أحوال الناس . (**لآيات**) لدلائل وعلامات . (**للمتوسمين**) للمتفكرين الذين يعرفون الأحوال بما يظهر على الإنسان من علامات .

(١٦) (**السحر**) وقت قبيل طلوع الفجر . (**يتفيؤ**) يميل ويتحول . (**الشمائل**) جمع شمال ، أي جانبي اليمين والشمال ، والمعنى : أول النهار وآخره . (**سجداً ..**) خاضعين . (**داخرون**) صاغرون . (**الآية كلها**) وأولها : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللهُ مِن شَيْءٍ .. ﴾ [النحل : ٤٨] . (**لنربين**) لنزيدن في التمثيل بهم . (**أربعة**) أهدر دمهم وأمر بقتلهم وإن وجدوا متعلقين بستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل ، وقد أسلم ـ رضي الله عنه ـ فسلم . وعبد الله بن أبي سرح ، استأمن له عثمان رضي الله عنه ، فسلم . وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة قتلا .

(١٧) (**فنعته**) فوصفه . (**قال حسبته**) القائل هو أحد الرواة . (**مضطرب**) الخفيف اللحم . (**الرجل الرأس**) مسترسل الشعر غير جعد . (**شنوءة**) قبيلة مشهورة بطول أجسامها . (**ربعة**) متوسط الطول .

ورأيت إبراهيم ، قال : وأنا أشبه ولده به ، قال : وأُتيت بإنائيْن أحدهما لبن والآخر فيه خمر ، فقيل لي : خُذ أيهما شئت . فأخذت اللبن فشربته ، فقيل لي : هُديت للفطرة ، أو : أصبت الفطرة ، أما إنك لو أخذت الخمر غوَت أمتُك » حسن صحيح . [ق ن]

٣١٣٠/٢ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أُتي بالبُراق ليلة أُسري به مُلجَماً مُسرجاً ، فاستصْعب عليه ، فقال له جبريل : أبمحمد تفعل هذا ؟ فما ركبك أحد أكرم على الله منه . قال : فارفضّ عرقاً . حسن .

٣١٣١ ـ عن بُريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بأصبعه ، فخرق به الحجر ، وشدَّ به البُراق » حسن .

٣١٣٢/٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « لما كذبتني قُريش قمت في الحِجر ، فجلى الله لي بيت المقدس ، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه » حسن صحيح . [ق ن]

٣١٣٣/٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ [الإسراء : ٦٠] قال : هي رؤيا عين ، أُريها النبي ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس . قال : ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ [الإسراء : ٦٠] . قال : هي شجرة الزقوم . حسن صحيح . [خ]

٣١٣٤/٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾ [الإسراء : ٧٨] : « تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار » حسن صحيح . [ن جه] .

٣١٣٥/٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ [الإسراء : ٧١] قال : « يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ، ويُمدُّ له في جسمه ستون ذراعاً ، ويُبيَّض وجهه ، ويُجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ ، فينطلق إلى أصحابه ، فيرونه من بعيد فيقولون : اللهم ائتنا بهذا ، وبارك لنا في هذا . حتى يأتيهم ، فيقول لهم : أبشروا ، لكل رجل منكم مثل هذا . قال : وأما الكافر فيُسوَّد وجهه ، ويُمد له في جسمه ستون ذراعاً على صورة آدم ، ويُلبس تاجاً ، فيراه أصحابه

(**للفطرة**) أصل الخلقة السليمة . (**غوت**) ضلت وانحرفت . (**بالبراق**) اسم للدابة التي ركبها النبي ﷺ ليلة أسري به . (**ملجماً**) في فمه اللجام ، وهو ما يوضع في فم الفرس من الحديد ونحوه ، ويربط به الزمام الذي يقاد به الفرس . (**مسرجاً**) عليه السرج ، وهو ما يوضع على ظهر الفرس تحت الراكب . (**فاستصعب عليه**) جمح وكأنه يمنعه من ركوبه . (**فارفض ..**) جرى عرقه وتصبب خجلاً . (**قال .. بأصابعه**) طعن بها . (**الحجر**) هو الموضع المحاط بحائط صغير إلى جانب الكعبة . (**فجلى ..**) أظهره لي وكشف الحجاب بيني وبينه ، فصار جلياً واضحاً وكأني أمامه . (**فطفقت**) فشرعت . (**آياته**) علاماته ومظاهره . (**الملعونة**) التي ذكرها القرآن بأوصاف غير مرضية . (**الزقوم**) المذكورة في مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الأَثِيمِ ﴾ [الدخان : ٤٣] . (**بإمامهم**) فسره في الحديث بكتاب أعمالهم ، لأنه هو الذي يقودهم إلى الجنة ، أو يسوقهم إلى النار .

فيقولون : نعوذ بالله من شر هـذا ، اللهـم لا تأتنا بهـذا . قـال : فيـأتيهم فيقولـون : اللهـم أخره ، فيقـول : أبعدكم الله ، فإن لكل رجل منكم مثل هذا » حسن .

٣١٣٦/٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال : قـال رسـول الله ﷺ في قولـه : ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ [الإسراء : ٧٩] : سئل عنها؟ قال : « هي الشفاعة » حسن .

٣١٣٧/٨ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنـه قـال : دخـل رسـول الله ﷺ مكـة عـام الفتـح ، وحـول الكعبة ثلاثمائة وستون نُصُباً ، فجعل النبي ﷺ يطعنها بمخصَرة في يده ـ وربما قال : بعود ـ ويقول : ﴿جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كانَ زَهُوقاً﴾ [الإسراء : ٨١] . ﴿جَاءَ الحَقُّ وَمَا يُبْدِىءُ البَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ : ٤٩] . حسن صحيح . [ق ن]

٣١٣٨/٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كـان النبي ﷺ بمكـة ، ثـم أمر بـالهجرة ، فـنزلت عليه : ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وأخرِجني مُخرَجَ صِدْقٍ واجْعَل لِي مِن لَدُنكَ سُلطَاناً نَّصِيراً﴾ [الإسراء : ٨٠] . حسن صحيح .

٣١٣٩/١٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قالت قريش ليهود : أعطونا شيئاً نسأل عنه هـذا الرجل . فقالوا : سلوه عن الرُّوح . فسألوه عن الروح ، فأنزل الله تعالى : ﴿وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِن أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِنَ العِلمِ إلا قَلِيلاً﴾ [الإسراء : ٨٥] . قالوا : أوتينـا علمـاً كـبيراً ، أوتينـا التوراة ، ومن أوتي التوراة فقد أوتى خيراً كثيراً . فأنزلت : ﴿قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ﴾ إلى آخر الآية . حسن صحيح .

٣١٤٠/١١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنـه قـال : كنـت أمشـي مـع النبي ﷺ في حـرْث بالمدينة ، وهو يتوكأ على عسيب ، فمرَّ بنفر من اليهود ، فقال بعضهـم : لـو سـألتموه ، فقـال بعضهـم : لا تسألوه فإنه يُسمعكم ما تكرهون . فقالوا : يا أبا القاسم ، حدثنا عن الروح؟ فقـام النبي ﷺ سـاعة ورفـع رأسه إلى السماء ، فعرفت أنه يوحى إليه حتى صعد الوحي ، ثم قال : ﴿الرُّوحُ مِن أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِنَ العِلمِ إلا قَلِيلاً﴾ . حسن صحيح [ق] .

٣١٤١/١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : « يُحشر النـاس يـوم القيامـة ثلاثة أصناف : صنفاً مشاة ، وصنفاً رُكباناً ، وصنفاً على وجوههم » . قيل : يارسول الله ، وكيف يمشـون

(**محموداً**) يحمده فيه كل الخلائق . (**نصباً**) صنماً . (**يطعنها**) يضربهـا . (**بمخصرة**) مـا يتوكـأ عليـه مـن عصـا ونحـوه . (**زهق**) اضمحل وبطل . (**وما يبدئ ...**) هلك ، فالإبداء والإعادة من صفات الحي . (**سلطاناً ..**) قوة تنصرنـي بهـا علـى أعدائك . (**من أمر ربي**) مما اختص الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحداً . (**إلى آخر الآية**) **وتتمتها** : ﴿قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾ [الكهف : ١٠٩] . (**مداداً**) هو ما يكتب به . (**مدداً**) زيادة . (**حرث**) أرض ذات حرث ، أي زرع . (**عسيب**) قضيب النخل الذي جرد من ورقه .

على وجوههم؟ قال: «إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يُمشيهم على وجوههم، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك» حسن.

٣١٤٢/١٣ ـ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم محشورون رجالاً ورُكباناً، وتجرون على وجوهكم» حسن.

٣١٤٣/١٤ ـ عن صفوان بن عسَّال المرادي رضي الله عنه: أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي نسأله. قال: لا تقل له نبيٌّ، فإنه إن يسمعها تقول له نبي كانت له أربعة أعين. فأتيا النبي فسألاه عن قول الله تعالى: ﴿ولقدْ آتيْنا مُوسَى تِسعَ آياتٍ بيِّناتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١]. فقال رسول الله ﷺ: «لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرَّم الله إلا بالحق، ولا تسرقوا، ولا تسحروا، ولا تمشوا ببريء إلى سلطان فيقتله، ولا تأكلوا الرِّبا، ولا تقذفوا مُحصنة، ولا تفرُّوا من الزحف، وعليكم اليهود خاصة: ألا تعتدوا في السبت». فقبَّلا يديه ورجليه، وقالا: نشهد أنك نبي، قال: «فما يمنعكما أن تسلما». قالا: إن داود دعا الله أن لا يزال في ذُريته نبي، وإنا نخاف إن أسلمنا أن تقتلنا اليهود. حسن صحيح. [ن جه]

٣١٤٤/١٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ولا تجْهَر بِصَلاتِكَ ولا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: نزلت بمكة، كان رسول الله ﷺ إذا رفع صوته بالقرآن سبَّه المشركون، ومن أنزله ومن جاء به، فأنزل الله: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾ فيَسُبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ﴿وَلا تَخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابك بأن تُسمعهم حتى يأخذوا عنك القرآن. حسن. [د ن]

٣١٤٥/١٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا تجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ قال: نزلت ورسول الله ﷺ مختفٍ بمكة، وكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فكان المشركون إذا سمعوا شتموا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله تعالى لنبيه: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾ أي بقراءتك، فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿وَلا تَخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابك ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾. حسن صحيح. [ق ن]

٣١٤٦/١٧ ـ عن زر بن حُبيش قال: قلت لحذيفة بن اليمان رضي الله عنه: أصلى رسول الله ﷺ في بيت المقدس؟ قال: لا. قلت: بلى. قال: أنت تقول ذلك يا أصلع، بم تقول ذلك؟ قلت: بالقرآن، بيني وبينك القرآن. فقال حذيفة: من احتجَّ بالقرآن فقد أفلح. وربما قال: قد فلَج. فقال:

(**يتقون**) يدفعون ويحترزون. (**حدب**) مرتفع. (**محشورون**) مجموعون. وهذا الحديث والذي قبله تفسير لقوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً﴾ [الإسراء: ٩٧]. (**لا تمشوا ..**) لا تسعوا. (**سلطان**) صاحب سلطان. (**لا تقذفوا ..**) لا تتهموا بالزنا عفيفة. (**الزحف**) القتال. (**تعتدوا ..**) تتجاوزوا شرع الله تعالى في المنع من العمل به. (**تجهر**) ترفع صوتك كثيراً. (**تخافت**) تخفض صوتك كثيراً. (**ابتغ ..**) اطلب طريقاً وسطاً بينهما. (**أصلع**) هو الذي ذهب شعر رأسه. (**أفلح .. فلج**) معناهما متقارب، وهو الظفر والفوز.

﴿سُبْحَانَ الذي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الحرام إلى المسجدِ الأقصى﴾. قال: أفتراه صلى فيه؟ قلت: لا. قال: لو صلى فيه لكُتبت عليكم الصلاة فيه كما كتبت الصلاة في المسجد الحرام. قال حذيفة: قد أُتي رسول الله ﷺ بدابة طويلة الظهر ممدودة هكذا، خطوُه مد بصره، فما زايلا ظهر البُراق حتى رأيا الجنة والنار، ووعد الآخرة أجمع، ثم رجعا عوْدَهما على بدئهما. قال: ويتحدثون أنه ربطه، لم، أيفرَّ منه؟ وإنما سخَّره له عالم الغيب والشهادة. حسن صحيح.

٣١٤٧/١٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواءُ الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ ـ آدم فمن سواه ـ إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر». قال: «فيفزع الناس ثلاث فزعات: فيأتون آدم فيقولون: أنت أبونا آدم، فاشفع لنا إلى ربك. فيقول: إني أذنبت ذنباً أُهبطت منه إلى الأرض، ولكن ائتوا نوحاً. فيأتون نوحاً فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيم فيقول: إني كذبت ثلاث كذبات، ثم قال رسول الله ﷺ: ما منها كذبة إلا ماحل بها عن دين الله ـ ولكن ائتوا موسى. فيأتون موسى فيقول: إني قتلت نفساً، ولكن ائتوا عيسى. فيأتون عيسى فيقول: إني عُبدت من دون الله، ولكن ائتوا محمد ﷺ، فيأتوني فأنطلق معهم».

قال أنس رضي الله عنه: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ قال: «فآخذ بحلقة باب الجنة فأُقَعْقِعها، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد، فيفتحون لي ويرحبون بي، فيقولون: مرحباً، فأخرُّ ساجداً، فيلهمني الله من الثناء والحمد، فيقال لي: ارفع رأسك وسل تُعط، واشفع تُشفَّع، وقل يُسمع لقولك. وهو المقام المحمود الذي قال الله: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ [الإسراء: ٧٩]» [جه]

ومن سورة الكهف (١٨)

٣١٤٨/١ ـ عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى صاحب بني إسرائيل ليس بموسى صاحب الخضر؟ قال: كذب عدو الله، سمعت أُبيَّ بن كعب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قام موسى خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ قال: أنا أعلم. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: أن عبداً من عبادي بمجمع البحرين، هو أعلم منك. قال موسى: أي ربِّ، فكيف لي به؟ فقال له: احمل حوتاً في مكتل، فحيث تفقد الحوت فهو ثَمَّ. فانطلق وانطلق معه فتاهُ، وهو يوشع بن نون، فجعل موسى حوتاً في

(**أسرى**) مشى في الليل. (**الأقصى**) البعيد من مكة. (**زايلا**) فارقا. (**وعد ..**) كل ما وعد به أنه سيكون في الآخرة.
(**فأقعقعها**) أحركها لتخرج صوتاً.

(١٨) (**كذب ..**) كلام أريد به المبالغة في الزجر والتنفير عن تصديق تلك المقالة. (**بمجمع البحرين**) بحر فارس والروم.
(**حوتاً**) سمكة كبيرة. (**مكتل**) وعاء. (**ثمَّ**) هناك.

مكتل، فانطلق هو وفتاه يمشيان، حتى إذا أتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه، فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل، فسقط في البحر. قال: فأمسك الله عنه جرْية الماء حتى كان مثل الطّاق، وكان للحوت سرباً وكان لموسى وفتاه عجباً، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما، ونسي صاحب موسى أن يخبره، فلما أصبح موسى قال لفتاه: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً﴾ [الكهف: ٦٢]. قال: ولم ينصَب حتى جاوزا المكان الذي أمر به. قال: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ عَجَباً﴾ قال موسى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾. قال: يقصَّان آثارهما». قال سفيان: يزعم ناس أن تلك الصخرة عندها عين الحياة، لا يُصيب ماءها ميتاً إلا عاش. قال: وكان الحوت قد أُكل منه، فلما قُطر عليه الماء عاش. قال: «فقصا آثارهما حتى أتيا الصخرة، فرأى رجلاً مُسجى عليه بثوب، فسلم عليه موسى فقال: أنى بأرضك السلام؟ فقال: أنا موسى. فقال: موسى بني إسرائيل؟ قال نعم. قال: يا موسى، إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه، وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمُه. فقال موسى: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً. قَال إنكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْراً. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً. قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ الله صَابِراً وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْراً﴾. قال له الخِضر: ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتى أُحْدِثَ لَكَ مِنْه ذِكْراً﴾ [٧٠]. قال: نعم. فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة، فكلَّماهم أن يحملوهما، فعرفوا الخضر، فحملوهما بغير نول، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه، قال له موسى: قوم حملونا بغير نول، فعمدت إلى سفينتهم فخرقتها ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً. قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً. قَالَ: لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِن أَمْرِي عُسْراً﴾. ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان على الساحل وإذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله، فقال له موسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً. قَالَ أَلَمْ أَقُل لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾. قال: وهذه أشد من الأولى. ﴿قال إن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْراً. فَانطَلَقَا حَتَّى إِذا أَتَيا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيها جِدَاراً يُرِيدُ أَن يَنْقَضَّ﴾ يقول مائل، فقال الخضر بيده هكذا ﴿فَأَقَامَهُ﴾. فقال له موسى: قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا ﴿لو شِئْتَ لاتخذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً. قَالَ هَذا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَم تَسْتَطِع عَلَيْهِ

(**سرباً**) مسلكاً ومذهباً. (**عجباً**) شيئاً يتعجب منه. (**نصباً**) تعباً. (**نبغ**) نطلب. (**آثارهما**) آثار خطاهما. (**قصصاً**) تتبعاً. (**مسجى**) مغطى. (**خبراً**) علماً. (**إمراً**) منكراً. (**غلام**) ولد صغير دون البلوغ. (**زكية**) طاهرة من الذنوب. (**نكراً**) أشد نكارة. (**من لدني عذراً**) الغاية التي تعذر بسببها في فراقي. (**ينقض**) يتهدم ويسقط.

صَبْراً﴾ . قال رسول الله ﷺ : يرحم الله موسى ، لوددنا أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما . قال : فقال رسول الله ﷺ : الأولى كانت من موسى نسياناً . قال : وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر ، فقال له الخضر : ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر » .

قال سعيد بن جبير ، وكان ـ يعني ابن عباس رضي الله عنهما ـ يقرأ : وكان أمامهم مَلِكٌ يأخذ كل سفينة صالحة غصباً . وكان يقرأ : وأما الغلام فكان كافراً . حسن صحيح . [ق]

٣١٤٩/٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن أُبي بن كعب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً » حسن صحيح . [م د]

٣١٥٠/٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء ، فاهتزت تحته خَضِراً » حسن صحيح .

٣١٥١/٤ـ٥ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف : ٨٢] قال : « ذهب وفضة » .

٣١٥٢/٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ـ في السد ـ قال : « يحفرونه كل يوم ، حتى إذا كادوا يخرقونه قل الذي عليهم : ارجعوا ، فستخرقونه غداً . قال : فيعيده الله كأمثل ما كان ، حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال الذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله ، واستثنى . قال : فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه ، فيخرقونه ويخرجون على الناس ، فيستقون المياه ، ويفر الناس منهم ، فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مُخضبة بالدماء ، فيقولون : قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء قوة وعلواً . فيبعث الله عليهم نغفاً في أقفائهم فيهلكون . قال : فوالذي نفس محمد بيده ، إن دواب الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم » حسن . [جه]

٣١٥٣/٧ ـ عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري رضي الله عنه ـ وكان من الصحابة ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا جمع الله الناس ليوم القيامة ، ليوم لاريب فيه ، نادى مُناد : من كان أشرك في عمل عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عند غير الله ، فإن الله أغنى الشركاء عن الشِّرك » . [جه]

ومن سورة مريم (١٩)

٣١٥٤/١ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران ، فقالوا لي : ألستم تقرؤون : ﴿يا أُخْتَ هَارُونَ﴾ [مريم : ٢٨] وقد كان بين موسى وعيسى ما كان؟ فلم أدر ما

(**فقال الخضر**) مسحه بيده . (**بتأويل**) بتفسير . (**طبع ..**) خلق يوم خلق . (**فروة**) حشيشاً أبيض . (**خضراً**) نباتاً أخضر ناعماً . (**مخضبة**) ملوثة مصبوغة . (**نغفاً**) دوداً يكون في أنف الإبل والغنم ، جمع نغفة .

أجيبهم. فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «ألا أخبرتهم أنهم كانوا يُسمُّون بأنبيائهم والصالحين قبلهم» حسن صحيح. [م]

٣١٥٥/٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩] قال: «يؤتى بالموت كأنه كبش أملح، حتى يوقف على السور بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة، فيشرئبُّون. ويُقال: يا أهل النار، فيشرئبون، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت. فيضجَع فيُذبح، فلولا أن الله قضى لأهل الجنة الحياة فيها والبقاء لماتوا فرحاً، ولولا أن الله قضى لأهل النار الحياة فيها والبقاء لماتوا ترحاً» حسن صحيح.

٣١٥٦/٣ - عن قتادة في قوله: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِياً﴾ [مريم: ٥٧] قال: حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه: أن نبي الله ﷺ قال: «لما عُرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة» حسن صحيح.

٣١٥٧/٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لجبرائيل: «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا». قال: فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إلا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ [مريم: ٦٤] إلى آخر الآية. حسن. [خ]

٥-٦/٣١٥٨/٣١٥٩ - عن السُّدي قال: سألت مُرَّة الهمداني عن قول الله: ﴿وَإِن منكُمْ إِلا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] فحدثني: أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثهم قال: قال رسول الله ﷺ: «يرد الناس النار، ثم يصدرون منها بأعمالهم، فأوَّلهم كلمح البرق، ثم كالريح، ثم كحُضْر الفرس، ثم كالراكب في رحله، ثم كشد الرَّجل، ثم كمشيه» حسن.

٣١٦٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله عبداً نادى جبرائيل: إني قد أحببت فلاناً فأحبه. قال: فيُنادي في السماء، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض، فذلك قول الله: ﴿إِنَّ الذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾ [مريم: ٩٦]. وإذا أبغض الله عبداً نادى جبرائيل: إني قد أبغضت فلاناً، فينادي في السماء، ثم تنزل له البغضاء في الأرض» حسن صحيح.

٣١٦١/٧ - عن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال: جئت العاص بن وائل السهمي أتقاضاه حقاً لي عنده. فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا حتى تموت ثم تبعث. قال: وإني لميت ثم مبعوث؟ قلت: نعم. فقال: إن لي هناك مالاً وولداً، فأقضيك. فنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ الذي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً﴾ الآية. حسن صحيح. [ق]

---

(١٩) (**يشرئبون**) يرفعون رؤوسهم ويمدون أعناقهم لينظروا. (**ترحاً**) هماً وحزناً. (**واردها**) يمر عليها. (**يصدرون**) ينصرفون عنها. (**كحضر الفرس**) جريه. (**كشد الرجل**) المشي السريع من الذي يمشي على رجليه. (**وداً**) محبة ومودة في قلوب عباده الصالحين. (**الآية**) ٧٧ من سورة مريم وما بعدها.

ومن سورة طه (٢٠)

٣١٦٢/١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قفل وسول الله ﷺ من خيبر أسرى ليلة، حتى أدركه الكرى أناخ فعرَّس، ثم قال: «يا بلال، اكلأ لنا الليلة». قال: فصلى بلال، ثم تساند إلى راحلته مستقبل الفجر، فغلبته عيناه فنام، فلم يستيقظ أحد منهم، وكان أوَّلهم استيقاظاً النبي ﷺ، فقال: «أي بلال». فقال بلال: بأبي أنت يارسول الله، أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك. فقال رسول الله ﷺ: «اقتادوا». ثم أناخ، فتوضأ فأقام الصلاة، ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكُّث، ثم قال: ﴿أَقِمِ الصلاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤].

ومن سورة الأنبياء عليهم السلام (٢١)

٣١٦٣/١ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الويل واد في جهنم، يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره».

٣١٦٤/٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً قعد بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني، وأشتمهم وأضربهم، فكيف أنا منهم؟ قال: «يُحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك. وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتُصَّ لهم منك الفضل». قال: فتنحى الرجل فجعل يبكي ويهتف، فقال رسول الله ﷺ: «أما تقرأ كتاب الله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاتُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾ الآية. فقال الرجل: والله ـ يارسول الله ـ ما أجد لي ولهؤلاء شيئاً خيراً من مفارقتهم، أشهدكم أنهم أحرار كلهم.

٣١٦٥/٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يكذب إبراهيم عليه السلام في شيء قط إلا في ثلاث: قوله ﴿إني سقيم﴾ [الصافات: ٨٩] ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة: أختي. وقوله ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]. حسن صحيح.

---

(٢٠) (**أسرى**) مشى في الليل. (**الكرى**) النعاس. (**فعرس**) نزل آخر الليل ليستريح. (**اكلأ ..**) ارقب الليلة كلها حتى آخرها. (**أي بلال**) أي لم نمت حتى فاتتنا الصلاة. (**اقتادوا**) سوقوا رواحلكم من هذا الموضع. (**تمكث**) بتأنٍ وتمهل، غير مستعجل.

(٢١) (**كفافاً**) متقابلاً بقدر الحاجة. (**يهتف**) يرفع صوته بالبكاء. (**القسط**) العادلة. (**الآية**) وتتمتها: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]. [وإن كان: العمل. مثقال: وزن. خردل: نبات صغير الحب]. (**الويل**) المذكور في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١٨]. (**قعره**) نهاية عمقه. (**لم يكذب**) لم يأت بما ظاهره كذب، وهو الإخبار بخلاف الواقع، وإلا فما فعله عليه الصلاة والسلام ليس بكذب، وإنما هو من باب التعريض. (**سقيم**) مريض، وعنى به المرض النفسي وحاجته إلى عبادة ربه، وظنوه مرضاً جسدياً. (**أختي**) أي في الدين، وظن الجبار أنها أخته في النسب. (**بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذَا**) مشيراً إلى الصنم الكبير، ليقيم عليهم الحجة: أنها لا تعبد طالما أنها لا تدفع عن نفسها.

٣١٦٦/٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام رسول الله ﷺ بالموعظة فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله عراة غرلاً». ثم قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ إلى آخر الآية. قال: «أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيؤتي برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: رب أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَادُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِم وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾ الآية، ويقال: هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم» حسن صحيح. [ق ن]

ومن سورة الحج (٢٢)

٣١٦٧/١ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ - لما نزلت: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾ قال: أُنزلت هذه الآية وهو في سفر - قال: «أتدرون أي يوم ذلك». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار، قال: يارب، وما بعث النار؟ قال: تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة». فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نُبوَّة قطُّ إلا كان بين يديها جاهلية. قال: فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمَّت وإلا كملت من المنافقين. وما مثلكم والأمم إلا كمثل الرَّقمة في ذراع الدابة، أو كالشامة في جنب البعير. ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة». فكبروا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة». فكبروا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة». فكبروا، قال: ولا أدري، قال الثلثين أم لا. حسن صحيح.

٣١٦٨/٢ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فتفاوت بين أصحابه في السير، فرفع رسول الله ﷺ صوته بهاتين الآيتين: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾. فلما سمع ذلك أصحابه حثُّوا المُطيَّ، وعرفوا أنه عند قول يقول. فقال: «هل تدرون أيُّ يوم ذلك». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذلك يوم يُنادي الله فيه آدم، فيناديه ربه فيقول: يا آدم، ابعث بعث النار. فيقول: أي رب، وما بعث النار؟

(**غرلاً**) جمع أغرل وهو الذي لم يختن. (**الآية**) وتتمتها: ﴿وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]. (**العبد الصالح**) عيسى بن مريم عليه السلام. (**الآية**) وتتمتها: ﴿فَإِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]. (**مرتدين ..**) عن الإسلام أو تعاليمه. (**على أعقابهم**) كناية عن رجوعهم عن الحق ونكوصهم عن طريقه.

(**٢٢**) (**إلى قوله**) وما بينهما: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ..﴾ [الحج: ١ - ٢]. [تذهل: تغفل. تضع: تسقط من هول الموقف. سُكارى: شبيهين بمن شرب الخمر فسكر، جمع سكران]. (**قاربوا وسددوا**) الزموا الصواب وقاربوه قدر جهدكم إن لم تصلوا الغاية فيه. (**الرقمة**) الدائرة التي تكون في ذراع الدابة. (**كالشامة**) النقطة التي على الجلد وتخالف غيرها في لونها. (**فتفاوت**) اختلفوا من حيث السرعة في السير. (**حثوا المطي**) حملوا دوابهم على السرعة في السير. (**عند قول ..**) يريد أن يقول لهم قولاً فيه خير لهم.

فيقول : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة » . فيئس القوم حتى ما أبدوا من ضاحكة ، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال : « اعملوا وأبشروا ، فوالذي نفس محمد بيده ، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه : يأجوج ومأجوج ، ومن مات من بني آدم وبني إبليس » . قال : فسُري عن القوم بعض الذي يجدون ، قال : « اعملوا وأبشروا ، فوالذي نفس محمد بيده ، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير ، أو : كالرقمة في ذراع الدابة » حسن صحيح . [ن]

٣١٦٩/٣ ـ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار » حسن صحيح .

٣١٧٠/٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما أخرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر رضي الله عنه : أخرجوا نبيهم ، ليهلكن . فأنزل الله تعالى : ﴿ أُذِنَ للذينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ الله عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ الآية ، فقال أبو بكر : لقد علمت أنه سيكون قتال . حسن . [ن]

٣١٧١/٥ ـ عن سعيد بن جبير قال : لما أخرج النبي ﷺ من مكة قال رجل : أخرجوا نبيهم . فنزلت : ﴿ أُذِنَ للذينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ الله عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ . الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ النبي ﷺ وأصحابه .

ومن سورة المؤمنين (٢٣)

١ـ٢/٣١٧٢ ـ عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريِّ قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل ، فأنزل عليه يوماً ، فمكثنا ساعة ، فسري عنه ، فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال : « اللهم زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تُهنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وأرضنا وارض عنا . ثم قال : أنزل علي عشر آيات ، من أقامهن دخل الجنة » . ثم قرأ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ حتى ختم عشر آيات .

٣١٧٣/٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن الرُّبَيِّعَ بنت النضر رضي الله عنها أتت النبي ﷺ ، وكان ابنها حارثة بن سراقة رضي الله عنه أصيب يوم بدر ، أصابه سهم غرب ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت : أخبرني عن حارثة ، لئن كان أصاب خيراً احتسبت وصبرت ، وإن لم يصب الخير اجتهدت في

(**ما أبدوا** ..) ما أظهروا سناً ، أي لم يضحكوا ولو قليلاً ، وهو كناية عن وَجَل قلوبهم . (**خليقتين**) صنفين من المخلوقين . (**فسري** ..) كشف وأزيل عنهم ما وقعوا فيه من الغم . (**سمي**) المسجد الحرام . (**العتيق**) المعتَق المحرر ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج : ٢٩] . وقوله : ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج : ٣٣] . (**يظهر**) يغلب . (**جبار**) ظالم متسلط . (**الآية**) الحج : ٣٩ ، وما بعدها .

(**٢٣**) (**فسري عنه**) أزيل وكشف ما كان فيه من شدة الوحي . (**آثرنا**) خصنا بمزيد رحمتك وعنايتك ونصرتك . (**أقامهن**) عمل بمقتضاهن وداوم على ذلك . (**غرب**) لا يعرف من أين أتى . (**أصاب خيراً**) أي مات شهيداً وكان من أهل الجنة . (**احتسبت**) أجري عند الله تعالى . (**اجتهدت** ..) بالغت في الدعاء له والبكاء عليه .

الدعاء؟ فقال نبي الله ﷺ: «يا أم حارثة، إنها جنان في جنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى. والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها». حسن صحيح.

٣١٧٤/٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠]. قالت عائشة: أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: «لا يابنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون أن لا تقبل منهم، أولئك الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون». [جه]

٣١٧٥/٥: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: «تشويه النار، فتقلّص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته» حسن صحيح.

ومن سورة النور (٢٤)

٣١٧٦/١ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد، وكان رجلاً يحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة. قال: وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق، وكانت صديقة له، وأنه كان وعد رجلاً من أسارى مكة يحمله، قال: فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة، قال: فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجنب الحائط، فلما انتهت إلي عرفته، فقالت: مرثد؟ فقلت: مرثد. فقالت: مرحباً وأهلاً، هلم فبت عندنا الليلة. قلت: يا عناق، إن الله حرم الزنا. قالت: يا أهل الخيام، هذا الرجل يحتمل أسراكم. قال: فتبعني ثمانية، وسلكت الخندمة فانتهيت إلى غار أو كهف فدخلت، فجاؤوا حتى قاموا على رأسي فبالوا، فظل بولهم على رأسي، وعماهم الله عني. قال: ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته، وكان رجلاً ثقيلاً، حتى انتهيت إلى الإذخر ففككت عنه كبله، فجعلت أحمله ويعينني حتى قدمت المدينة، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله، أنكح عناقاً؟ مرتين، فأمسك رسول الله ﷺ ولم يرد علي شيئاً حتى نزلت: ﴿الزَّانِي لا يَنكِحُ إلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنكِحُهَا إلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣]. فقال رسول الله ﷺ: «يا مرثد، الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك، فلا تنكحها» حسن. [د ن جه]

٣١٧٧/٢ - عن سعيد بن جبير قال: سُئلت عن المتلاعنين في إمارة مصعب بن الزبير: أيفرق بينهما؟ فما دريت ما أقول، فقمت من مكاني إلى منزل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فاستأذنت

(**ربوة** ..) أعلاها. (**أوسطها**) أعدلها وأحسنها. والحديث تفسير لقوله تعالى: ﴿الذِينَ يرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١١].

(**٢٤**) (**بغي**) زانية. (**الخندمة**) جبل معروف في مكة. (**الإذخر**) موضع خارج مكة ينبت فيه هذا العشب. (**كبله**) القيد الضخم الذي كان مقيداً به.

عليه، فقيل لي: إنه قائل. فسمع كلامي فقال لي: ابن جبير، ادخل، ما جاء بك إلا حاجة. قال: فدخلت فإذا هو مفترشٌ بردعة رحل له، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، المتلاعنان أيُفرق بينهما؟ فقال: سبحان الله، نعم، إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان، أتى النبي ﷺ فقال: يارسول الله، أرأيت لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة، كيف يصنع؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم، وإن سكت سكت على أمر عظيم. قال: فسكت النبي ﷺ فلم يُجبه، فلما كان بعد ذلك أتى النبي ﷺ فقال: إن الذي سألتك عنه قد ابتُليت به. فأنزل الله هذه الآيات في سورة النور: ﴿والذينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ﴾ حتى ختم الآيات. قال: فدعا الرجل فتلاهن عليه ووعظه وذكَّره، وأخبره: أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. فقال: لا والذي بعثك بالحق، ما كذبت عليها. ثم ثنى بالمرأة ووعظها وذكَّرها، وأخبرها: أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. فقالت: لا، والذي بعثك بالحق ما صدق. فبدأ بالرجل: فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين. ثم فرق بينهما. حسن صحيح. [م ن]

٣١٧٨/٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن هلال بن أمية رضي الله عنه قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء، فقال رسول الله ﷺ: «البيِّنة وإلا حدٌ في ظهرك». قال: فقال هلال: يارسول الله، إذا رأى أحدنا رجلاً على امرأته، أيلتمس البينة؟ فجعل رسول الله ﷺ يقول: «البينة وإلا حد في ظهرك». قال: فقال هلال: والذي بعثك بالحق إني لصادق، ولَيُنزلن في أمري ما يُبرئ ظهري من الحد. فنزل: ﴿والذينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إلا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ فقرأ إلى أن بلغ ﴿وَالخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾. قال: فانصرف النبي ﷺ فأرسل إليهما فجاءا، فقام هلال بن أمية فشهد، والنبي ﷺ يقول: «إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب». ثم قامت فشهدت، فلما كانت عند الخامسة: ﴿أنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ قالوا لها: إنها موجبة، فقال ابن عباس: فتلكأت ونكست، حتى ظننا أن سترجع، فقالت: لا أفضح قومي سائر اليوم. فقال النبي ﷺ: «أبصروها: فإن جاءت به أكحل العينين، سابغ الأليتين، خدلج الساقين، فهو لشريك بن سحماء». فجاءت به كذلك، فقال النبي ﷺ: «لولا ما مضى من كتاب الله لكان لنا ولها شأن» حسن. [خ د]

(**قائل**) نائم في النهار ليستريح. (**بردعة رحل**) كساء يوضع تحت الرحل على ظهر البعير.

(**فقرأ إلى أن بلغ**) وما بينهما: ﴿وَالخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إن كَانَ مِنَ الكَاذِبِينَ. وَيَدْرَؤُا عَنْهَا العَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الكَاذِبِينَ﴾ [يدرأ: يدفع. العذاب: في الدنيا وهو الحد] [الآيات: ٦ ـ ٩ من سورة النور].

(**موجبة**) للعذاب الأليم في الآخرة إن كانت كاذبة. (**نكست**) خفضت رأسها إلى الأرض. (**سائر اليوم**) باقي الزمن.

(**أكحل ..**) في أطراف أجفانه بسواد كالكحل. (**سابغ ..**) عظيمهما. (**خدلج ..**) ضخمهما. (**شأن**) أي في إقامة الحد.

٣١٧٩/٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما ذُكر من شأني الذي ذُكر، وما علمت به، قام رسول الله ﷺ فيَّ خطيباً، فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، أشيروا عليَّ في أناس أبنوا أهلي، والله ما علمت علي أهلي من سوء قط، وأبنوا بمن والله ما علمت عليه من سوء قطُّ، ولا دخل بيتي قطُّ إلا وأنا حاضر، ولا غبت في سفر إلا غاب معي». فقام سعد بن معاذ فقال: ائذن لي يارسول الله أن نضرب أعناقهم. وقام رجل من الخزرج ـ وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل ـ فقال: كذبت، أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم، حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شرٌّ في المسجد وما علمت به، فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مِسْطح، فعثرت، فقالت: تعس مسطح. فقلت لها: أي أم، تسبين ابنك؟ فسكتت، ثم عثرت الثانية، فقالت: تعس مسطح. فقلت لها: أي أم، تسبين ابنك؟ فسكتت، ثم عثرت الثالثة، فقالت: تعس مسطح. فانتهرتها فقلت لها: أي أم، أتسبين ابنك؟ فقالت: والله ما أسبه إلا فيك. فقلت: في أي شأني؟ فبقرت إليَّ الحديث، قلت: وقد كان هذا؟ قالت: نعم. والله لقد رجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لم أخرج، لا أجد منه قليلاً ولا كثيراً، ووعُكت، فقلت لرسول الله ﷺ: أرسلني إلى بيت أبي. فأرسل معي الغلام، فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل، وأبو بكر فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بنية؟ قالت: فأخبرتها وذكرت لها الحديث، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني. فقالت: يا بنية، خففي عليك الشأن، فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء، عند رجل يحبها، لها ضرائر، إلا حسدنها وقيل فيها. فإذا هي لم يبلغ منها ما بلغ مني، قالت: قلت: وقد علم به أبي؟ قالت: نعم. قلت: ورسول الله؟ قالت: نعم. واستعبرت وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ، فنزل فقال لأمي: ما شأنها؟ قالت: بلغها الذي ذُكر من شأنها. ففاضت عيناه، فقالت: أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك. فرجعت، ولقد جاء رسول الله ﷺ إلى بيتي وسأل عني خادمتي، فقالت: لا والله ما علمت عليها عيباً إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة، فتأكل خميرتها أو عجينتها. وانتهرها بعض أصحابه فقال: اصدقي رسول الله ﷺ، حتى أسقطوا لها به. فقالت: سبحان الله، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر. فبلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له، فقال: سبحان الله، والله ما كشفت كنَف أنثى قط. قالت عائشة: فقُتل شهيداً في سبيل الله. قالت: وأصبح أبواي عندي، فلم يزالا عندي حتى دخل علي رسول الله ﷺ وقد صلى العصر، ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وشمالي، فتشهد النبي ﷺ وحمد الله وأثنى عليه بما

(**أبنوا ..**) اتهموهن ورموهن بالقبيح. (**في أي شأني**) في أي أمر من أموري. (**فبقرت ..**) فتحت وكشفت وذكرته لي مفصلاً. (**وعكت**) أصابتني الحمى. (**لم يبلغ منها ..**) لم يزعجها كما أزعجني. (**استعبرت**) جرى دمعي. (**ترقد**) تنام. (**أسقطوا لها به**) أثقلوا عليها بالكلام في هذا الأمر. (**تبر الذهب**) الذهب الخالص من الشوائب، أي لا أعلم عنها إلا كما يعلم الصائغ من الذهب الخلوص من العيب. (**كنف**) جانب وثوب. (**اكتنفني ..**) أحاط بي.

هو أهله ، ثم قال : « أما بعد يا عائشة ، إن كنت قارفت سوءاً أو ظلمت ، فتوبي إلى الله ، فإن الله يقبل التوبة عن عباده » . قالت : وقد جاءت امرأة من الأنصار وهي جالسة بالباب ، فقلت : ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئاً . ووعظ رسول الله ﷺ ، فالتفت إلى أبي فقلت : أجبه . قال : فماذا أقول؟ فالتفت إلى أمي فقلت : أجيبيه . قالت : أقول ماذا؟ قالت : فلما لم يُجيبا تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ، ثم قلت : أما والله لئن قلت لكم إني لم أفعل ، والله يشهد إني لصادقة ، ما ذاك بنافعي عندكم ، لقد تكلمتم وأشربت قلوبكم . ولئن قلت : إني قد فعلت ، والله يعلم أني لم أفعل ، لتقولن إنها قد باءت به على نفسها . وإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً ـ قالت : والتمستُ اسم يعقوب فلم أقدر عليه ـ إلا أبا يوسف ، حين قال : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ والله الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف : ١٨] . قالت : وأنزل على رسول الله ﷺ من ساعته ، فسكتنا ، فرُفع عنه وإني لأتبيَّن السرور في وجهه ، وهو يمسح جبينه : ويقول : « أبشري يا عائشة ، قد أنزل الله براءتك » . قالت : فكنت أشد ما كنت غضباً ، فقال لي أبواي : قومي إليه . فقلت : لا والله ، لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي ، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه .

وكانت عائشة رضي الله عنها تقول : أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها ، فلم تقل إلا خيراً ، وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك ، وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أُبي ابن سلول ، وهو الذي كان يسوسه ويجمعه ، وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمْنة .

قالت : فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً ، فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿ وَلا يَأْتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ يعني أبا بكر ﴿ أَنْ يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى والْمَسَاكِينَ وَالْمَهاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ يعني مسطحاً ، إلى قوله ﴿ أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ والله غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . قال أبو بكر : بلى والله يا ربنا ، إنا لَنحب أن تغفر لنا . وعاد له بما كان يصنع . حسن صحيح . [ق]

٥/٣١٨٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن ، فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدَّهم . حسن . [جه]

ومن سورة الفرقان (٢٥)

١/٣١٨١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، أي الذنب أعظم؟ قال : « أن تجعل لله نِداً وهو خلقك » . قال : قلت : ثم ماذا؟ قال : « أن تقتل ولدك خشية أن يَطعم

(**قارفت**) فعلت واكتسبت . (**أشربت قلوبكم**) دخل هذا في نفوسكم كدخول الماء إلى بدنكم . (**باءت**) أقرت واعترفت . (**التمست**) طلبت . (**فهلكت** ..) خاضت مع من خاضت وتكلمت ، فوقعت في الإثم وأقيم عليها الحد .

(**يسوسه**) يديره ويدبر أمره ، وفي نسخة : (**يستوشيه**) أي يستخرجه بالبحث عنه والتفتيش وإذاعته . (**تولى كبره**) تحمل معظمه وبدأ بالخوض فيه . (**يأتل**) يحلف أو يقصر . (**إلى قوله**) وما بينهما : ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ﴾ [النور : ٢٢] .

(**برجلين**) هما مسطح وحسان بن ثابت ، رضي الله عنهما . (**امرأة**) هي حمنة ، رضي الله عنها .

(٢٥) (**نداً**) نظيراً من خلقه فتعبده .

معك» . قال : قلت : ثم ماذا؟ قال : «أن تزني بحليلة جارك» حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣١٨٢/٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ : أي الذنب أعظم؟ قال : «أن تجعل لله نداً وهو خلقك ، وأن تقتل ولدك من أجل أن يأكل معك ، أو : من طعامك ، وأن تزني بحليلة جارك» . قال : وتلا هذه الآية : ﴿والذينَ لا يدعُونَ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ ولا يقتلونَ النفْسَ التي حَرَّمَ اللهُ إلا بالحقِ ولا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً . يُضَاعَفُ لَهُ العذابُ يوْمَ القيامةِ ويَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً﴾ [الفرقان : ٦٨-٦٩] .

ومن سورة الشعراء (٢٦)

٣١٨٣/١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما نزلت هذه الآية : ﴿وأنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] . قال رسول الله ﷺ : «يا صفية بنت عبد المطلب ، يا فاطمة بنت محمد ، يا بني عبد المطلب : إني لا أملك لكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم» حسن صحيح . [م]

٣١٨٤/٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿وأنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله ﷺ قريشاً فخص وعمَّ ، فقال : «يا معشر قريش ، أنقذوا أنفسكم من النار ، فإني لا أملك لكم من الله ضراً ولا نفعاً . يا معشر بني عبد مناف ، أنقذوا أنفسكم من النار ، فإني لا أملك لكم من الله ضراً ولا نفعاً . يا معشر بني قصي ، أنقذوا أنفسكم من النار ، فإني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً . يا معشر بني عبد المطلب ، أنقذوا أنفسكم من النار ، فإني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً . يا فاطمة بنت محمد ، أنقذي نفسك من النار ، فإني لا أملك لك ضراً ولا نفعاً ، إن لك رحماً وسأبلُّها ببلالها» حسن صحيح . [ق]

٣١٨٥/٣ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : لما نزل : ﴿وأنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأقْرَبِينَ﴾ . وضع رسول الله ﷺ إصبعيه في أذنيه ، فرفع صوته فقال : «يا بني عبد مناف ، يا صباحاه» .

ومن سورة النمل (٢٧)

٣١٨٦/١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «تخرج الدابة معها خاتم سليمان وعصا موسى ، فتجلو وجه المؤمن وتختم أنف الكافر بالخاتم ، حتى إن أهل الخُوان ليجتمعون فيقول : هاها يا مؤمن ، ويقال : هاها يا كافر ، ويقول هذا : يا مؤمن ، ويقول هذا : يا كافر» حسن .

(**بحليلة**) بزوجته . (**أثاماً**) جزاء إثمه وذنبه . (**مهاناً**) ذليلاً .

(**٢٦**) (**فخص**) بعض قريش بالنداء . (**وعم**) جميعها بنداء آخر . (**أنقذوا ..**) بالإيمان والعمل الصالح . (**سأبلها ..**) سأصلها بالإحسان إليها . (**يا صباحاه**) كلمة كانوا يقولونها بصوت مرتفع عند وقوع أمر خطير ، ليجتمعوا ويستعدوا .

(**٢٧**) (**الدابة**) المذكورة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُون ﴾ [النمل : ٨٢] . [وقع القول : استحقوا العذاب واستوجبوه . يوقنون : يصدقون بما نخبرهم] . (**فتجلو**) تصقله فيظهر عليه الضياء والنور . (**أهل الخوان**) هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل ، أي المجتمعون على طعام واحد .

ومن سورة القصص (٢٨)

٣١٨٧/١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعمه: «قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة». قال: لولا أن تعيرني بها قريش: إنما يحمله عليه الجزع، لأقررت بها عينك. فأنزل الله: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ولكنَّ اللهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦] [م]

ومن سورة العنكبوت (٢٩)

٣١٨٨/١ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: أنزلت في أربع آيات، فذكر قصة، وقالت أم سعد: أليس قد أمر الله بالبر؟ والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر. قال: فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاها، فنزلت هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الإنسانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وإن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾ الآية. حسن صحيح. [م د]

٣١٨٩/٢ ـ عن أم هانئ رضي الله عنها، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٩] قال: «كانوا يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم» حسن.

ومن سورة الروم (٣٠)

٣١٩٠/١ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس، فأعجب ذلك المؤمنين، فنزلت: ﴿الٓمٓ. غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ إلى قوله: ﴿يَفْرَحُ المؤمِنُونَ. بِنَصْرِ الله﴾ قال: ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس. حسن.

٣١٩١/٣-٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ. غُلِبَتِ الرُّومُ. فِي أَدْنَى الأَرْضِ﴾ قال: غُلِبَت وغَلَبَتْ. قال: كان المُشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم، لأنهم وإياهم أهل الأوثان. وكان المسلمون يُحبون أن يظهر الروم على فارس، لأنهم أهل الكتاب. فذكروه لأبي بكر رضي الله عنه، فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ، فقال: «أما إنهم سيغلبون». فذكره أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً: فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا. فجعل أجلاً خمس سنين، فلم يظهروا، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «ألا جعلته إلى دون العشر». قال: والبِضع ما دون العشر، قال: ثم ظهرت الروم بعد، قال: فذلك قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ. غُلِبَتِ الرُّومُ﴾

---

(٢٨) (**تعيرني** ..) ينسبوني إلى العار. (**الجزع**) الخوف. (**لأقررت بها**) لحققت لك رغبتك وسررت بذلك.

(٢٩) (**أربع آيات**) الآية المذكورة في الحديث، وآية الأنفال وأول سورة الأنفال، وآيات تحريم الخمر: ﴿إِنَّمَا الخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]. وقوله تعالى: ﴿ولا تَطْرُدِ الذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالعَشِيِّ ..﴾ [الأنعام: ٥٢]. (**قصة**) انظر صحيح مسلم [فضائل الصحابة، باب: في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، رقم: ١٧٤٨]. (**بالبر**) بالإحسان للوالدين. (**شجروا** ..) فتحوا فمها. (**الآية**) وتتمتها: ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت: ٨]. (**ناديكم**) مجلسكم الذي تجتمعون فيه وتتحدثون. (**يخذفون** ..) يرمونهم، وفي نسخة: (**يحذفون**) والخذف هو الرمي بالحصا الصغيرة من بين الأصابع ونحو ذلك.

(٣٠) (**غلبت وغلبت**) انظر الحديث [٢٩٣٦] في كتاب القراءات.

إلى قوله ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللهِ﴾ . قال سفيان : سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر . حسن صحيح .

وفي رواية : أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر في مناحبة : « ألا احتطت يا أبا بكر ، فإن البضع ما بين ثلاث إلى تسع »

٣١٩٢/٤ ـ عن نيار بن مُكرم الأسلمي رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿الٓمٓ . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم ، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم ، لأنهم وإياهم أهل كتاب . وفي ذلك قول الله تعالى : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يفرحُ المؤمِنُونَ . بِنَصْرِ اللهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وهُوَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ . وكانت قريش تحب ظهور فارس ، لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث ، فلما أنزل الله هذه الآية خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة : ﴿الٓمٓ . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الأرضِ وَهُم مِن بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ قال ناس من قريش لأبي بكر : فذلك بيننا وبينكم ، زعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين ، أفلا نراهنك على ذلك؟ قال : بلى . وذلك قبل تحريم الرهان ، فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان ، وقالوا لأبي بكر : كم تجعل ؟ البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين ، فسم بيننا وبينك وسطاً تنتهي إليه . قال : فسموا بينهم ست سنين ، قال : فمضت الست سنين قبل أن يظهروا ، فأخذ المشركون رهن أبي بكر ، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس ، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين ، قال : لأن الله تعالى قال : ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ . قال : وأسلم عند ذلك ناس كثير . حسن صحيح .

ومن سورة لقمان (٣١)

٣١٩٣/١ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ، ولا خير في تجارة فيهن ، وثمنهن حرام » . وفي مثل هذا أنزلت عليه هذه الآية : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ﴾ إلى آخر الآية . [جه]

ومن سورة السجدة (٣٢)

٣١٩٤/١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن هذه الآية : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة : ١٦] نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة . حسن صحيح .

٣١٩٥/٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ يبلغ به النبي ﷺ ـ قال : « قال الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين : مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . وتصديق ذلك

(**مناحبة**) مراهنة . (**تواضعوا الرهان**) اتفقوا عليه .

(٣١) (**القينات**) المملوكات المغنيات ، جمع قينة ، وهي المغنية مطلقاً . (**لهو الحديث**) انظر الحديث [١٢٨٢] .

(٣٢) (**العتمة**) هي صلاة العشاء .

في كتاب الله: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ من قُرَّةِ أَعْيُنٍ جزاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] حسن صحيح. [ق]

٣١٩٦/٣ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ـ يرفعه إلى النبي ﷺ ـ قال: «إن موسى سأل ربه فقال: أي رب، أي أهل الجنة أدنى منزلة؟ قال: رجل يأتي بعدما يدخل أهل الجنة الجنة، فيُقال له: ادخل، فيقول: كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ قال: فيقال له: أترضى أن يكون لك ما كان لملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: نعم أي رب، قد رضيت. فيقال له: فإن لك هذا ومثله ومثله ومثله، فيقول: قد رضيت أي رب، فيقال له: فإن لك هذا وعشرة أمثاله، فيقول: رضيت أي رب، فيقال له: فإن لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك» حسن صحيح. [م]

ومن سورة الأحزاب (٣٣)

٣١٩٧/١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقد قيل له: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ من قَلْبَينِ فِي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب: ٤] ماعنى بذلك؟ قال: قام نبي الله ﷺ يوماً يُصلي، فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يُصلون معه: ألا ترى أن له قلبين، قلباً معكم وقلباً معهم. فأنزل الله: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ من قَلْبَينِ فِي جَوْفِهِ﴾ حسن.

٣١٩٨/٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: عمي أنس بن النضر ـ رضي الله عنه ـ سميت به، لم يشهد بدراً مع رسول الله ﷺ، فكبرُ عليه، فقال: أول مشهد قد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه، أما والله لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ ليرينَّ الله ما أصنع. قال: فهاب أن يقول غيرها، فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد من العام القابل، فاستقبله سعد بن مالك رضي الله عنه فقال: يا أبا عمر، أين؟ قال: واهاً لريح الجنة، أجدها دون أحد. فقاتل حتى قُتل، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية. قالت عمتي الرُّبيِّع بنت النضر رضي الله عنها: فما عرفت أخي إلا ببنانه. ونزلت هذه الآية: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ من قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم من يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب: ٢٣] حسن صحيح. [م]

٣١٩٩/٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن عمه غاب عن قتال بدر، فقال: غبت عن أول قتال قاتله رسول الله ﷺ المشركين، لئن الله أشهدني قتالاً للمشركين ليرين الله كيف أصنع. فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاؤوا به هؤلاء، يعني المشركين، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء، يعني أصحابه. ثم تقدم فلقيه سعد فقال: يا أخي، ما فعلتَ أنا معك. فلم أستطع

(**قرة أعين**) ما يسرون به وتسكن له عيونهم. (**أخذاتهم**) منازلهم ومالهم من كرامات.

(٣٣) (**فخطر خطرة**) حصلت منه كلمة سهواً، فسمعها المنافقون فقالوا ما قالوا. (**معهم**) مع أصحابه. (**فهاب**) خشي.

(**أن يقول غيرها**) أي غير هذه الكلمة المجملة، و لم يعين ما سيفعل خشية أن يعرض له عارض، فلا يفي بوعده. (**واهاً**) شوقاً وتلهفاً.

(**بضع**) من ثلاث إلى تسع.

أن أصنع ما صنع ، فوجد فيه بضع وثمانون : بين ضربة بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم . فكنا نقول : فيه وفي أصحابه نزلت : ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ حسن صحيح . [خ]

٣٢٠٠/٤ ـ عن موسى بن طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال : دخلت على معاوية رضي الله عنه فقال : ألا أبشرك ؟ فقلت : بلى ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « طلحة ممن قضى نحبه » . [جه]

٣٢٠١/٥ ـ عن طلحة رضي الله عنه : أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاهل : سله عن من قضى نحبه ، من هو ؟ وكانوا لا يجترئون على مسألته ، يوقرونه ويهابونه ، فسأله الأعرابي فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثم إني اطلعت من باب المسجد وعليَّ ثياب خضر ، فلما رآني النبي ﷺ قال : « أين السائل عمن قضى نحبه » . قال الأعرابي : أنا يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « هذا ممن قضى نحبه » حسن .

٣٢٠٢/٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي فقال : « يا عائشة ، إني ذاكر لك أمراً ، فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمري أبويك » . قالت : وقد علم أن أبويَّ لم يكونا ليأمراني بفراقه ، قالت : ثم قال : « إن الله يقول : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ﴾ حتى بلغ ﴿لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ . فقلت : في أي هذا أستأمر أبوي ، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة . وفعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت . حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣٢٠٣/٧ ـ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه ـ ربيب النبي ﷺ ـ قال : لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٣] في بيت أم سلمة رضي الله عنها ، فدعا فاطمة وحسناً وحُسيناً فجللهم بكساء ، وعليٌّ خلف ظهره ، فجللهم بكساء ثم قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » . قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال : « أنت على مكانك ، وأنت على خير » .

٣٢٠٤/٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يمرُّ بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر ، يقول : « الصلاة يا أهل البيت : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ » حسن .

(**قضى نحبه**) مات أو قتل في سبيل الله تعالى ، وأصل النحب النذر ، فلما كان كل حي لابد له من الموت ، فكأنه نذر لازم له ، فإذا مات فقد قضاه . (**طلحة**) بن عبيد الله ، صاحب رسول الله ﷺ ، وابنه موسى ليس بصحابي . (**يوقرونه**) يجلونه فلا يجرؤون على سؤاله . (**تستأمري**) تستشيري . (**حتى بلغ**) وما بينهما : ﴿أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا . وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ ..﴾ [الأحزاب : ٢٨ ـ ٢٩] . (**ربيب ..**) ابن زوجته أم سلمة رضي الله عنها . (**الرجس**) كل ما هو مستقذر مادياً أم معنوياً .

٣٢٠٥/٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية: ﴿وَإِذْ تَقُولُ للذي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ﴾ يعني بالإسلام ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ يعني بالعتق، فأعتقه ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتقِ اللهَ وَتُخفِي فِي نَفْسِكَ مَا الله مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ والله أَحَقُّ أَنْ تَخشَاهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُ الله مَفْعُولاً﴾. وإن رسول الله ﷺ لما تزوجها قالوا: تزوج حليلة ابنه، فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِن رِجَالِكُمْ وَلَكِن رَسُولَ الله وَخَاتَمَ النَّبِيينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وكان رسول الله ﷺ تبنّاه وهو صغير، فلبث حتى صار رجلاً يقال له: زيد بن محمد، فأنزل الله: ﴿ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله فَإِن لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخوَانُكُمْ فِي الدينِ وَمَوالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥] فلان مولى فلان، وفلان أخو فلان. ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله﴾ يعني أعدل عند الله.

١٠ـ٣٢٠٦/١٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لو كان النبي ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية: ﴿وَإِذْ تَقُولُ للذي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الآية. حسن صحيح.

٣٢٠٧/١٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد، حتى نزل القرآن: ﴿ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله﴾ حسن صحيح. [ق ن]

٣٢٠٨/١٣ ـ عن عامر الشعبي في قوله: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِن رِجَالِكُمْ﴾ قال: ما كان ليعيش له فيكم ولد ذكر.

٣٢٠٩/١٤ ـ عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها: أنها أتت النبي ﷺ فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يُذكرن بشيء. فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ وَالمؤمنينَ وَالمؤمنَاتِ﴾ الآية [الأحزاب: ٣٥]. حسن.

٣٢١٠/١٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧] قال: فكانت تفتخر على نساء النبي ﷺ، تقول: زوَّجكنَّ أهلوكنَّ، وزوجني الله من فوق سبع سماوات.

٣٢١١/١٦ ـ عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني، ثم أنزل الله: ﴿إِنَّا أَحْلَلنا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتي آتيتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالاتِكَ اللاتي هَاجَرْنَ مَعَكَ وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا للنبي﴾ الآية [الأحزاب: ٥٠]. قالت: فلم أكن أحل له، لأني لم

(**إلى قوله**) وما بينهما: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَي لا يَكُونَ عَلَى المُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً..﴾ [الأحزاب: ٣٧]. (وطراً: حاجة، فطلقها. **حرج**: أن يتزوجوهن.] (**حليلة**) زوجة. (**مواليكم**) تتولون أمورهم ويتولون أموركم، وبينكم مودة وتناصر وأخوة في الدين. (**أجورهن**) مهورهن. (**ما ملكت يمينك**) من الإماء. (**مما أفاء الله عليك**) ما جعله لك غنيمة.

أُهاجر، كنت من الطلقاء. حسن

٣٢١٢/١٧ - عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وتُخْفِي فِي نَفْسِكَ ما اللهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] في شأن زينب بنت جحش جاء زيد يشكو، فهم بطلاقها، فاستأمر النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «أمسك عليك زوجك، واتق الله» حسن [خ ن]

٣٢١٣/١٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نُهي رسول الله ﷺ عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات، قال: ﴿لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَو أَعْجَبَكَ حسنُهُنَّ إلا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ [الأحزاب: ٥٢]. وأحل الله فتياتكم المؤمنات: ﴿وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إن وَهَبَتْ نَفْسَهَا للنبي﴾. وحرم كل ذات دين غير الإسلام. ثم قال: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٥]. وقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِي إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ الله عَلَيْكَ﴾ إلى قوله: ﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾. وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء.

٣٢١٤/١٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء. حسن صحيح. [ن]

٣٢١٥/٢٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بنى رسول الله ﷺ بامرأة من نسائه، فأرسلني، فدعوت قوماً إلى الطعام، فلما أكلوا وخرجوا قام رسول الله ﷺ منطلقاً قبل بيت عائشة رضي الله عنها، فرأى رجلين جالسين، فانصرف راجعاً، فقام الرجلان فخرجا، فأنزل الله: ﴿يا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لا تدْخُلُوا بُيُوتَ النبي إِلا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. حسن. [خ ن]

٣٢١٦/٢٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فأتى باب امرأة أعرس بها، فإذا عندها قوم، فانطلق فقضى حاجته واحتبس، ثم رجع وعندها قوم، فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا، قال: فدخل وأرخى بيني وبينه ستراً. قال: فذكرته لأبي طلحة رضي الله عنه، فقال: لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء. قال: فنزلت آية الحجاب. حسن.

٣٢١٧/٢١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: تزوج رسول الله ﷺ فدخل بأهله، قال: فصنعت أمي أم سُليم - رضي الله عنها - حيساً فجعلته في تور، فقالت: يا أنس، اذهب بهذا إلى النبي ﷺ، فقل له: بعثت بهذا إليك أمي، وهي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا لك منا قليل يارسول الله. قال: فذهبت به إلى رسول الله ﷺ فقلت: إن أمي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا منا لك قليل.

(**أحل له ..**) أي أن يتزوج ما شاء من النساء. (**ناظرين**) منتظرين. (**إناه**) نضجه. (**أعرس بها**) أقام لها عرساً من أجل أن يدخل بها. (**فاحتبس**) حيل بينه وبين الدخول بها لوجود القوم. (**حيساً**) طعاماً متخذاً من تمر وأقط وسمن. (**تور**) إناء من نحاس أو نحوه.

فقال: «ضعه». ثم قال: «اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ومن لقيت». وسمى رجالاً، قال: فدعوت من سمى ومن لقيت. قيل لأنس: عدد كم كانوا؟ قال: زهاء ثلاثمائة. قال: وقال لي رسول الله ﷺ: «يا أنس، هات بالتور». قال: فدخلوا حتى امتلأت الصُّفَّة والحجرة، فقال رسول الله ﷺ: «ليتحلق عشرة عشرة، وليأكل كل إنسان مما يليه». قال: فأكلوا حتى شبعوا، قال: فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم، قال: فقال لي: «يا أنس، ارفع». قال: فرفعت، فما أدري: حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت. قال: وجلس منهم طوائف يتحدثون في بيت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس وزوجته مولية وجهها إلى الحائط، فثقلوا على رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ فسلم على نسائه ثم رجع، فلما رأوا رسول الله ﷺ قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه، فابتدروا الباب فخرجوا كلهم، وجاء رسول الله ﷺ حتى أرخى الستر ودخل، وأنا جالس في الحجرة، فلم يلبث إلا يسيراً حتى خرج علي وأنزلت هذه الآيات، فخرج رسول الله ﷺ فقرأهن على الناس: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النبي إلا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ولكن إذا دُعِيتُمْ فَادخُلُوا فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيث إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النبي﴾ إلى آخر الآية [الأحزاب: ٥٣]. قال أنس: أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآيات، وحُجبن نساء النبي ﷺ. حسن صحيح. [ق ن]

٣٢١٨/٢٣ ـ عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه، الذي كان أري النداء بالصلاة، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة رضي الله عنه، فقال له بشير بن سعد رضي الله عنه: أمرنا الله أن نُصلي عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد. والسلام كما قد عُلِّمتم» حسن صحيح. [م د ن]

٣٢١٩/٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أن موسى عليه السلام كان رجلاً حيياً ستيراً، ما يُرى من جلده شيء استحياء منه، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل، فقالوا: ما يستتر هذا التّستر إلا من عيْب بجلده، إما برصٌ وإما أدرة وإما آفة. وإن الله أراد أن يُبرئه مما قالوا، وإن موسى خلا يوماً وحده، فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها، وإن الحجر عدا بثوبه، فأخذ موسى عصاه فطلب الحجر، فجعل يقول: ثوبي حجر ثوبي حجر، حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل، فرأوه عُرياناً أحسن الناس خلقاً وأبرأه مما كانوا يقولون، قال: وقام الحجر فأخذ ثوبه

(**زهاء**) قدر. (**الصفة**) موضع مظلل في المسجد. (**الحجرة**) بيت زوجه. (**مستأنسين ..**) يحدث بعضكم بعضاً ليؤنسه. (**أحدث**) أقرب. (**أري النداء**) انظر الحديث (١٨٩). (**حيياً**) كثير الحياء. (**أدرة**) انتفاخ في الخصية. (**عدا**) مشى مسرعاً. (**قام الحجر**) وقف.

فلبسه، وطفق بالحجر ضرباً بعصاه، فوالله إن بالحجر لندباً من أثر عصاه، ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، فذلك قوله: ﴿يا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كالذينَ آذَوْا مُوْسَى فَبرَأهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيْهاً﴾ [الأحزاب: ٦٩] حسن صحيح. [ق]

ومن سورة سبأ (٣٤)

٣٢٢٠/١ ـ عن فروة بن مُسَيْك المرادي رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يارسول الله، ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم؟ فأذن لي في قتالهم وأمرني، فلما خرجت من عنده سأل عني: «ما فعل الغُطيفي». فأخبر أني قد سرت، قال: فأرسل في إثري فردني، فأتيته وهو في نفر من أصحابه، فقال: «ادع القوم، فمن أسلم منهم فاقبل منه، ومن لم يُسلم فلا تعجل حتى أحدث إليك». قال: وأنزل في سبأ ما أنزل، فقال رجل: يارسول الله، وما سبأ، أرض أو امرأة؟ قال: «ليس بأرض ولا امرأة، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب، فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة، فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة، وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعريون وحِمْيَرَ وكِندة ومذحج وأنمار». فقال رجل: يارسول الله، وما أنمار؟ قال: «الذين منهم خثعم وبجيلة» حسن. [د]

٣٢٢١/٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله في السماء أمراً ضربت الملائكة بأجنحتها خُضعاناً لقوله، كأنها سلسلة على صفوان، فـ ﴿إذا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذا قَالَ رَبُّكُمْ قَالوا الحَقَّ وهُوَ العَلي الكبيرُ﴾ [سبأ: ٢٣]. قال: والشياطين بعضهم فوق بعض». حسن صحيح. [خ د جه]

٣٢٢٢/٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ جالس في نفر من أصحابه إذ رُمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله ﷺ: «ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه». قالوا: كنا نقول: يموت عظيم أو يولد عظيم. فقال رسول الله ﷺ: «فإنه لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك اسمه وتعالى إذا قضى أمراً سبح له حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء، ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السماء السابعة: ماذا قال ربكم؟ قال: فيخبرونهم، ثم يستخبر أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا، وتختطف الشياطين السمع، فيُرمون، فيقذفونها إلى أوليائهم، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يُحرفونه ويزيدون». حسن صحيح.

(**لَندَباً**) هو أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد. (**وجيهاً**) كريماً ذا جاه وقدر.

(**٣٤**) (**الغطيفي**) المراد فروة رضي الله عنه، نسبة إلى غطفان. (**أحدث إليك**) أمراً آخر. (**فتيامن**) ذهبوا إلى ناحية اليمن. (**تشاء**) قصدوا جهة الشام. (**خضعاناً**) خاضعين. (**كأنها ..**) أي كلماته المسموعة تشبه صوت السلسلة من الحديد على الحجر الأملس. (**فزع ..**) كشف عنها الفزع وهو الخوف. (**فيقذفونها**) يلقونها. (**أوليائهم**) أصحابهم من الإنس من الكهان والسحرة.

من سورة الملائكة [فاطر] (٣٥)

٣٢٢٣/١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال في هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتابَ الذين اصْطَفَيْنَا مِن عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بالخيراتِ بِإِذْنِ الله﴾ [فاطر: ٣٢] قال: «هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة، وكلهم في الجنة» حسن.

ومن سورة ﴿يٰس﴾ (٣٦)

٣٢٢٤/١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي المَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ [يس: ١٢] فقال رسول الله ﷺ: «إن آثاركم تكتب، فلا تنتقلوا» حسن.

٣٢٢٥/٢ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس، والنبي ﷺ جالس، فقال النبي ﷺ: «يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه». قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها تذهب فتستأذن في السجود، فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: اطلعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها». قال: ثم قرأ: (وذلك مستقر لها). قال: وذلك في قراءة عبد الله. حسن صحيح. [ق د]

ومن سورة والصافات (٣٧)

٣٢٢٦/١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من داع دعا إلى شيء إلا كان موقوفاً يوم القيامة، لازماً به لا يفارقه، وإن دعا رجل رجلاً». ثم قرأ قول الله عز وجل: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مسْؤُولُونَ. مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصافات: ٢٤، ٢٥] حسن.

٣٢٢٧/٢ - عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿وأرْسَلْنَاهُ إلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧]. قال: «عشرون ألفاً».

٣٢٢٨/٣ - عن سمرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ البَاقِينَ﴾ [الصافات: ٧٧] قال: «حام وسام ويافث» بالثاء. حسن

٣٢٢٩/٤ - عن سمرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم».

---

(٣٥) (**أورثنا** ..) أعطيناهم بعد من سبقهم. (**الكتاب**) القرآن وما فيه من شرع الله تعالى. (**اصطفينا**) اخترنا. (**ظالم لنفسه**) بترك العمل بشرع الله تعالى. (**مقتصد**) معتدل يعمل في أغلب الأوقات بما وجب عليه. (**سابق بالخيرات**) مكثر من العمل الصالح. (**بمنزلة واحدة**) من حيث دخول الجنة، وإن كان بينهم تفاوت في الدرجات.

(٣٦) (**آثارهم**) ما تركوه من عمل صالح ينتفع به. (**آثاركم**) خطاكم التي تمشونها إلى المسجد. (**وذلك مستقر** ..) يراجع الحديث في الفتن. (**عبد الله**) هو ابن مسعود رضي الله عنه. وانظر الحديث: (٢١٨٧).

(٣٧) (**لازماً له**) للشيء الذي دعا إليه. (**دعا رجل** ..) إلى أي شيء. (**أرسلناه**) أي يونس عليه السلام. (**ذريته**) ذرية نوح عليه السلام.

ومن سورة صٓ (٣٨)

١/٣٢٣٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرض أبو طالب، فجاءته قريش، وجاءه النبي ﷺ وعند أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه. قال: وشكوه إلى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي، ما تريد من قومك؟ قال: «أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم العجم الجزية». قال: كلمة واحدة؟ قال: «كلمة واحدة». فقال: «يا عم، قولوا لا إله إلا الله». فقالوا: إلهاً واحداً؟ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق. قال: فنزل فيهم القرآن: ﴿صٓ. والقرآنِ ذِي الذِّكْرِ. بَلِ الذينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وشِقَاقٍ﴾ إلى قوله: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذا فِي الملة الآخِرَةِ إن هَذَا إلا اخْتِلاقٌ﴾ حسن صحيح.

٢/٣٢٣١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة ـ قال أحسبه قال: في المنام ـ فقال: يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: لا. قال: فوضع يده بين كتفيَّ حتى وجدت بردها بين ثديي، أو قال: في نحري، فعلمت ما في السماوات وما في الأرض. قال: يا محمد، هل تدري فيما يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم في الكفارات، والكفارات المكث في المسجد بعد الصلاة، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه. وقال: يا محمد، إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون. قال: والدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام». [د]

٣/٣٢٣٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «أتاني ربي في أحسن صورة، فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: رب لا أدري. فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما بين المشرق والمغرب، فقال: يا محمد، فقلت: لبيك وسعديك، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الدرجات والكفارات، وفي نقل الأقدام إلى الجمعات، وإسباغ الوضوء في المكروهات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن يُحافظ عليهن عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه» حسن.

٤/٣٢٣٣ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة من صلاة الصبح، حتى كدنا نتراءى عين الشمس، فخرج سريعاً، فَثُوِّبَ بالصلاة، فصلى رسول الله ﷺ

---

(٣٨) (**تدين** ...) تطيعهم وتخضع لهم بسببها. (**الملة الآخرة**) آخر ملة قبلك، وهي النصرانية. (**اختلاق**) كذب أتيت به من عندك. (**يختصم** ..) تفسير لقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالمَلأِ الأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [ص : ٦٩]. [الملأ الأعلى: الملائكة. يختصمون: يبحثون ويتساءلون]. (**بردها**) الله تعالى أعلم بذلك. (**الكفارات**) الأعمال التي تمحوا الذنوب. (**إسباغ** ..) إتمامه وكماله في الأحوال التي يشق فيها ذلك على النفس. (**سعديك**) أسعد في طاعتك إسعاداً بعد إسعاد. (**احتبس**) تأخر في الخروج. (**فثوب** ..) أقيم لها.

وتجوز في صلاته ، فلما سلم دعا بصوته فقال لنا : « على مصافّكم كما أنتم » . ثم انفتل إلينا فقال : « أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة : إني قمت من الليل فتوضأت ، فصليت ما قُدِّر لي ، فنعست في صلاتي فاستثقلت ، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ، قلت : رب لبيك ، قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدري رب ، قالها ثلاثاً ، قال : فرأيته وضع كفَّه بين كتفي ، قد وجدت برد أنامله بين ثديي ، فتجلى لي كل شيء وعرفت ، فقال : يا محمد ، قلت : لبيك رب ، قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في الكفارات ، قال : ما هنَّ ؟ قلت : مشي الأقدام إلى الجماعات ، والجلوس في المساجد بعد الصلاة ، وإسباغ الوضوء في المكروهات . قال : ثم فيم ؟ قلت : إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة بالليل والناس نيام . قال : سل . قلت : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون . وأسألك حبك وحب من يحبك ، وحب عمل يقرب إلى حبك » . قال رسول الله ﷺ: « إنها حق ، فادرسوها ثم تعلموها » حسن صحيح .

ومن سورة الزمر (٣٩)

٣٢٣٤/١ ـ عن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال : لما نزلت : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القيامةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر : ٣١] قال الزبير : يارسول الله ، أتكرَّر علينا الخصومة ، بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : « نعم » . فقال : إن الأمر إذن لشديد . حسن صحيح .

٣٢٣٥/٢ ـ عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : « ﴿ يا عِبادي الذينَ أَسْرَفوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رحمةِ الله إن اللهَ يَغْفِرُ الذنُوبَ جَميعاً ﴾ [الزمر : ٥٣] ولا يبالي » حسن .

٣٢٣٦/٣/٣٢٣٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : جاء يهودي إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ، إن الله يمسك السماوات على إصبع ، والجبال على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والخلائق على إصبع ، ثم يقول : أنا الملك . قال : فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ـ وفي رواية : فضحك النبي ﷺ تعجباً وتصديقاً ـ قال : ﴿ وَمَا قَدرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الزمر : ٦٧] . حسن صحيح . [ق]

٣٢٣٨/٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مر يهودي بالنبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : « يا يهودي ، حدثنا » . فقال : كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذِهْ ، والأرضين على ذِهْ ،

(**تجوز** ..) خففها ، على خلاف عادته . (**دعا بصوته**) أي بنفسه ، ولم يأمر أحداً بذلك . (**على مصافكم**) اثبتوا وابقوا في مواضع صفوفكم .

(**٣٩**) (**أسرفوا**) تجاوزوا الحد في المعصية . (**لا تقنطوا**) لا تيأسوا . (**ولا يبالي**) تفسير منه ﷺ ، أي لا يبالي بأحد حين يغفر الذنوب ، إذ لا سلطان لأحد عليه سبحانه . (**نواجذه**) أضراسه ، وظهورها يعني شدة ضحكه ﷺ . (**تصديقاً**) لقولهما ، لأنه وافق ما أنزل عليه في الآية المذكورة ، وتتمتها : ﴿ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَالسَّماوات مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون ﴾ .

والماء على ذِهْ، والجبال على ذه، وسائر الخلق على ذه، وأشار بخنصره أولاً ثم تابع حتى بلغ الإبهام، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. حسن صحيح.

٣٢٣٨/٥م ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعَمُ وقد التقم صاحب القرن، وحنى جبهته، وأصغى سمعه، ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ». قال المسلمون: فكيف نقول يارسول الله؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله. وربما قال: على الله توكلنا» حسن.

٣٢٣٩/٦ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال أعرابي: يارسول الله، ما الصور؟ قال: «قرن ينفخ فيه» حسن. [د ن]

٣٢٤٠/٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال يهودي في سوق المدينة: لا والذي اصطفى موسى على البشر. قال: فرفع رجل من الأنصار يده فصكَّ بها وجهه، قال: تقول هذا وفينا نبي الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّماواتِ وَمَن فِي الأرضِ إلا مَن شَاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرونَ﴾ [الزمر: ٦٨]. فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري: أرفع رأسه قبلي أم كان ممن استثنى الله. ومن قال: أنا خير من يونس ابن مَتَّى، فقد كذَب» حسن صحيح.

٣٢٤١/٨ ـ عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ينادي منادٍ: إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تصحُّوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تشِبُّوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعَموا فلا تبأسوا أبداً، فذلك قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الجنةُ التي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾» [الزخرف: ٧٢]. [م ن].

٣٢٤٢/٩ ـ عن مجاهد قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا. قال: أجل، والله ما تدري؟ حدثتني عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿وَالأَرْض جَمِيعاً قَبْضَته يَوْمَ القيامةِ والسماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] قالت: قلت: فأين الناس يومئذ يارسول الله؟ قال: «على جسر جهنم». حسن صحيح. [ن]

٣٢٤٣/١٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يارسول الله: ﴿وَالأرضُ جَمِيعاً قَبْضَتُه يَوْمَ القِيَامَةِ والسَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: «على الصراط يا عائشة» حسن صحيح.

(**أنعم**) أفرح وأتنعم. (**التقم**) وضع طرفه في فمه. (**صاحب القرن**) الملك الموكل به، وهو بوق يشبه القرن، والحديث تفسير للآية المذكورة في الحديث بعده. (**فصك ..**) ضربه بصفحتها على وجهه. (**فصعق**) مات. (**رفع رأسه**) أفاق عند البعث. (**ممن استثنى الله**) بقوله: ﴿إلا من شاء الله﴾. (**كذب**) لأن الأنبياء متساوون في مرتبة النبوة. (**تسقموا**) تمرضوا. (**فلا تبأسوا**) لا تنالكم شدة ولا ضيق. (**فذلك قوله**) في رواية مسلم: «فذلك قوله عز وجل: ﴿وَنُودُوا أن تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]». [صحيح مسلم: الجنة وصفها نعيمها وأهلها، باب: في دوامه نعيم أهل الجنة ..، رقم: ٢٨٣٧]. فكان المناسب أن يأتي هذا الحديث في تفسير سورة الأعراف أو سورة الزخرف.

ومن سورة المؤمن [غافر] (٤٠)

٣٢٤٤/١ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الدعاء هو العبادة». ثم قال: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُون جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] حسن صحيح. [د]

ومن سورة ﴿حمٓ﴾ السجدة [فصلت] (٤١)

٣٢٤٥/١ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: اختصم عند البيت ثلاثة نفر: قرشيان، وثقفي. أو: ثقفيان، وقرشي. قليل فقه قلوبهم، كثير شحم بطونهم، فقال: أحدهم أترون الله يسمع ما نقول؟ فقال الآخر: يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا. وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا. فأنزل الله عز وجل: ﴿وما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ ولا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢]. حسن صحيح. [ق]

٣٢٤٦ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت مُستَتِراً بأستار الكعبة، فجاء ثلاثة نفر: كثيرٌ شحوم بطونهم، قليل فِقه قلوبهم، قُرشيٌّ وختَنَاه ثقفيَّان، أو: ثقفيٌّ وختَنَاه قرشيان، فتكلموا بكلام لم أفهمه، فقال أحدهم: أترَوْن أن الله يسمع كلامنا هذا؟ فقال الآخر: إنا إذا رفعنا أصواتنا سمعه، وإذا لم نرفع أصواتنا لم يسمعه. فقال الآخر: إن سمع منه شيئاً سمعه كلَّه. فقال عبد الله: فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ولا أَبْصَارُكُمْ ولا جُلُودُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. حسن.

٣٢٤٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا الله ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [فصلت: ٣٠] قال: «قد قال الناس ثم كفر أكثرهم، فمن مات منهم عليها فهو ممن استقام».

ومن سورة الشورى (٤٢)

٣٢٤٨/١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقد سُئل عن هذه الآية: ﴿قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي القُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]. فقال سعيد بن جُبير: قُربى آل محمد. فقال ابن عباس: أعلمت أن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قَرابة؟ فقال: «إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة» حسن صحيح. [خ]

(٤٠) ينظر في تفسير البقرة.

(٤١) (**وما كنتم تستترون ..**) أي ما كان استتاركم عند ارتكابكم للفواحش خشية أن تشهد عليكم هذه الأعضاء، لأنكم لم تكونوا تؤمنون بالبعث. (**ختناه**) مثنى ختن، وهو كل ما كان من قبل الزوجة من أبيها أو أخيها. (**إلى قوله**) وما بينهما: ﴿وَلكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ الله لاَ يَعْلَم كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُون. وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمْ الذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْداكُمْ ..﴾ [فصلت: ٢٢ ـ ٢٣]. [أرداكم: أهلككم]. (**قال الناس**) ربنا الله، تعالى. (**عليها**) على قول: ربنا الله، أي التوحيد، والإيمان بمحمد ﷺ.

٣٢٤٩/٢ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يُصيب عبداً نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر » . قال : وقرأ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ من مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِير ﴾ [الشورى : ٣٠] .

ومن سورة الزخرف (٤٣)

٣٢٥٠/١ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ضلَّ قوم بعد هُدىً كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » . ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُون ﴾ [الزخرف : ٥٨] . حسن صحيح . [جه]

ومن سورة الدخان (٤٤)

٣٢٥١/١ ـ عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال : إن قاصاً يقُصُّ يقول : إنه يخرج من الأرض الدخان ، فيأخذ بمسامع الكفار ، ويأخذ المؤمن كهيئة الزُّكام . قال : فغضب ، وكان متكئاً فجلس ، ثم قال : إذا سئل أحدكم عما يعلم فليقل به ، وفي رواية : فليخبر به ، وإذا سُئل عما لا يعلم فليقل : الله أعلم ، فإن من علم الرجل إذا سُئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم ، فإن الله قال لنبيه ﷺ : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [ص : ٨٦] . إن رسول الله ﷺ لما رأى قريشاً استعصوْا عليه قال : « اللهم أعنّي عليهم بسبعٍ كسبع يوسف » . فأخذتهم سنة فأحصَت كل شيء ، حتى أكلوا الجلود والميتة ، وفي رواية : العظام ، قال : وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان ، قال : فأتاه أبو سفيان فقال : إن قومك قد هلكوا ، فادع الله لهم . قال فهذا لقوله : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِين . يَغْشَى النَّاسَ هَذا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الدخان : ١٠ ، ١١] . وفي رواية : هذا لقوله : ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان : ١٢] . فهل يُكشَف عذاب الآخرة ؟ قال : مضى البطْشَة واللِّزام والدخان والقمر . وفي رواية : الروم . حسن صحيح . [ق]

٣٢٥٢/٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مؤمن إلا وله بابان : بابٌ يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه ، فإذا مات بكيا عليه ، فذلك قوله : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾ [الدخان : ٢٩] » .

---

(٤٢) (**نكبة**) محنة وأذى .

(٤٣) (**الجدل**) وهو الخصومة بالباطل . (**ضربوه**) المثل ، وهو قولهم: أآلهتنا خير أم هو . (**خصمون**) كثيروا الخصومة.

(٤٤) (**فيأخذ بمسامع**) وفي رواية للبخاري: (**فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم**) وفي رواية مسلم : (**فيأخذ بأنفاس الكفار**) . (**سنة**) جدب وقحط . (**فأحصت** ..) استأصلت وأذهبت . (**فأتاه**) فأتى النبي ﷺ . (**البطشة**) المذكورة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الكُبْرَى ﴾ [الدخان : ١٦] والمراد : غزوة بدر ، والبطش الأخذ بقوة . (**اللزام**) المذكور في قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً ﴾ [الفرقان : ٧٧] أي عذابكم ، سيكون حتماً ملازماً لكم ، قيل : هو القحط ، وقيل : التصاق القتلى بعضهم ببعض يوم بدر ، وقيل : ما أصابهم من الأسر يوم بدر ، فقد أسر منهم سبعون ، والأسرى يلازم بعضهم بعضاً . (**الروم**) أي ما نزل في شأن غلبة الروم للفرس . (**فما بكت**) أي لم تكن لهم أعمال صالحة تصعد في أبواب السماء فتبكي على فقدهم ، وما كان لهم في الأرض بقاع عبدوا الله تعالى فيها ، فقدتهم فتبكي عليهم . (**منظرين**) مؤخرين عن أن يصيبهم العذاب .

ومن سورة الأحقاف (٤٦)

٣٢٥٣/١ - عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال : لـمَّا أُريد عثمان رضي الله عنه جاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه ، فقال له عثمان : ما جاء بك ؟ قال : جئت في نُصرتك . قال : اخرج إلى الناس فاطردهم عني ، فإنك خارج خير لي منك داخل . قال : فخرج عبد الله بن سلام إلى الناس فقال : أيها الناس ، إنه كان اسمي في الجاهلية فلان ، فسماني رسول الله ﷺ عبد الله ، ونزلت فيَّ آيات من كتاب الله ، نزلت فيَّ : ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِن بَنِي إِسْرائيل عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي القومَ الظَّالِمينَ﴾ [الأحقاف : ١٠] . ونزلت فيَّ : ﴿قُلْ كَفَى بالله شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾ [الرعد : ٤٣] . إن لله سيفاً مغموداً عنكم ، وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيُّكم ، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه ، فوالله إن قتلتموه لتطردُنَّ جيرانكم الملائكة ، ولتسُلُّنَّ سيف الله المغمود عنكم ، فلا يُغمد إلى يوم القيامة . قال : فقالوا : اقتلوا اليهودي ، واقتلوا عثمان . حسن .

٣٢٥٤/٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر ، فإذا مطرت سُرِّيَ عنه . قالت : فقلت له ، فقال : « وما أدري ، لعله كما قال الله تعالى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف : ٢٤] » حسن . [خ]

٣٢٥٤/٣م - عن علقمة قال : قلت لابن مسعود رضي الله عنه : هل صحب النبي ﷺ ليلة الجن منكم أحد ؟ قال : ما صحبه منا أحد ، ولكن قد افتقدناه ذات ليلة وهو بمكة ، فقلنا : اغْتيل - أو : استُطير - ما فُعل به ؟ فبتنا بشرِّ ليلة بات بها قوم ، حتى إذا أصبحنا - أو : كان في وجه الصُّبح - إذا نحن به يجيءُ من قبل حراء ، قال : فذكروا له الذي كانوا فيه ، قال : فقال : « أتاني داعي الجن فأتيتُهم فقرأت عليهم » قال : فانطلق فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم . قال : وسألوه الزاد ، وكانوا من جنِّ الجزيرة . فقال : « كل عظم لم يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفرَ ما كان لحماً ، وكل بعرة أو روْثة علف لدوابِّكم » . فقال رسول الله ﷺ : « فلا تستنجوا بهما ، فإنهما زاد إخوانكم من الجن » حسن صحيح . [م د]

ومن سورة محمد ﷺ (٤٧)

٣٢٥٥/١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَللمؤمنينَ وَالْمُؤمِنَاتِ﴾ [محمد : ١٩] فقال النبي ﷺ : « إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة » حسن صحيح . [ن]

---

(٤٦) (**فلان**) مرفوع على أنه خبر للمبتدأ اسمي ، والجملة خبر كان . وكان اسمه : الحصين . (**مغموداً**) مستوراً في غلافه . (**مخيلة**) سحابة يخال - أي يظن - فيها المطر . (**سري عنه**) كشف عنه وزال ما خالطه من الوجل . (**العله**) أي لعل هذا السحاب . (**عارضاً**) سحاباً معترضاً في أفق السماء . (**اغتيل**) قتل سراً . (**استطير**) طارت به الجن . (**فلا تستنجوا..**) لا تستعملوها في الاستنجاء ، وهو إزالة ومسح ما يكون على الدبر أو القبل من غائط أو بول بعد خروجهما . (**زاد**) طعام .

٣٢٥٦/٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : تلا رسول الله ﷺ هـذه الآيـة يومـاً : ﴿ وإن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قوْماً غَيْرَكُمْ ثُـمَّ لا يَكُونُـوا أَمْثَـالَكُم ﴾ [محمد : ٣٨] قـالوا : ومـن يستبدل بنـا ؟ قـال : فضرب رسول الله ﷺ على منكب سلمان ثم قال : « هذا وقومه » .

٣٢٥٧/٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال : قـال نـاس مـن أصحـاب رسـول الله ﷺ : يارسول الله ، من هؤلاء الذين ذكـر الله : إن تولينـا استبدلوا بنـا ، ثـم لا يكونـوا أمثالنـا ؟ قـال : وكـان سلمان بجنب رسول الله ﷺ ، قـال : فضـرب رسـول الله ﷺ فخـذ سـلمان وقـال : « هـذا وأصحابـه ، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثّريا لتناوله رجال من فارس » .

ومن سورة الفتح (٤٨)

٣٢٥٨/١ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره ، فكلَّمت رسول الله ﷺ فسكت ، ثم كلمته فسكت ، فحركت راحلتي فتنحَّيْت ، فقلت : ثكلتـك أمـك يـا ابـن الخطاب ، نزَرْت رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، كل ذلك لا يُكلِّمُك ، ما أخلقَك بأن ينزل فيك قـرآن . قال : فما نشبتُ أن سمعت صارخـاً يصرخ بي ، قـال : فجئـت إلى رسـول الله ﷺ ، فقـال : « يـا ابـن الخطاب ، لقد أنزل الله عليَّ في هذه الليلة سورة ، ما أُحب أن لي بهـا مـا طلعـت عليـه الشـمس : ﴿ إِنَّـا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴾ » حسن صحيح . [خ]

٣٢٥٩/٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : أُنزلت على النبي ﷺ : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَاتَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح :٢] مرجعه من الحديْبيَّة ، فقال النبي ﷺ : « لقد نزلت عليَّ آية أحبُّ إليَّ ممـا علـى الأرض » . ثم قرأها النبي ﷺ عليهم ، فقالوا : هنيئاً مريئاً يارسول الله ، لقد بيَّن لك الله ماذا يُفعل بـك ، فماذا يُفعل بنا ؟ فنزلت عليه : ﴿ لِيُدخِلَ المؤمنينَ وَالمؤمنات جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ حتى بلـغ ﴿ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ . حسن صحيح . [ق]

٣٢٦٠/٣ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن ثمـانين هبطوا على رسول الله ﷺ وأصحابـه مـن جبـل التَّنعيم عند صلاة الصبح ، وهم يُريـدون أن يقتلـوه ، فأُخذوا أخـذاً ، فـأعتقهم رسـول الله ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ وَهُوَ الذي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنهُمْ ﴾ الآية . حسن صحيح . [م د]

٣٢٦١/٤ ـ عن أُبي بن كعب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَـةَ التَّقْـوَى ﴾ [الفتح : ٢٦] قال : « لا إله إلا الله » .

---

(٤٧) (**تتولوا**) تعرضوا وتدبروا عن طاعته . (**منوطاً**) معلقاً . (**بالثريا**) مجموعة كواكب معروفة .

(٤٨) (**راحلتي**) ناقتي التي أركبها . (**فتنحيت**) بعدت عنه وانفردت بنفسي في ناحية .(**ثكلتك**) فقدتك .(**نزرت**) ألححت عليه وأثقلت .(**أخلقك**) أجدرك . (**نشبت**) لبثت . (**هنيئاً ..**) عش عيشاً فيه السعادة والأجر ولا إثم فيه . (**مريئاً**) لا داء فيـه . (**حتى بلغ**) وما بينهما :﴿ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ الله ﴾ [الفتح :٥] .(**هبطـوا**) نزلـوا . (**فأخذوا..**) أسروا .(**الآية**) وتتمتها : ﴿ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الله بِمَا تَعْمَلُـونَ بَصِيراً ﴾ [الفتـح : ٢٤] . (**ببطـن مكة**) في الحديبية . (**أظفركم**) نصركم وأعطاكم الغلبة . (**ألزمهم ..**) جعلهم ملازمين لها .

ومن سورة الحجرات (٤٩)

٣٢٦٢/١ ـ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما : أن الأقرع بن حابس قدم على النبي ﷺ ، فقال أبو بكر : يارسول الله ، استعمْله على قومه . فقال عمر : لا تستعمله يارسول الله . فتكلَّما عند النبي ﷺ حتى ارتفعت أصواتهما ، فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافي . فقال عمر : ما أردت خلافك . قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِي ﴾ [الحجرات : ٢] . وكان عمر بعد ذلك إذا تكلم عند النبي ﷺ لم يُسمع كلامه حتى يستفهمَه . قال : وما ذكر ابن الزبير جده ، يعني أبا بكر . حسن . [خ ن]

٣٢٦٣/٢ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ [الحجرات : ٤] قال : قام رجل فقال : يارسول الله ، إن حمْدي زيْنٌ ، وإن ذمِّي شيْنٌ . فقال النبي ﷺ : « ذاك الله عزَّ وجلَّ » حسن .

٣٢٦٤/٣ ـ عن أبي جبيرة بن الضحاك رضي الله عنه قال : كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة ، فيُدعى ببعضها فعسى أن يكره ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ وَلا تَنَابَزُوا بِالألقَابِ ﴾ [الحجرات : ١١] . حسن صحيح . [د جه]

٣٢٦٥/٤ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه : قرأ : ﴿ واعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ الله لَو يُطِيعُكُمْ في كَثيرٍ مِنَ الأمرِ لَعَنتُّم ﴾ [الحجرات : ٧] قال : هذا نبيكم يُوحى إليه وخِيارُ أئمتَّكم ، لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتُوا ، فكيف بكم اليوم ؟ . حسن صحيح .

٣٢٦٦/٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم فتح مكة فقال : « يا أيها الناس ، إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّة الجاهلية وتعاظمُهَا بآبائها ، فالناس رجلان : رجل برٌّ تقيٌّ كريم على الله ، وفاجر شقيٌّ هيِّنٌ على الله . والناس بنو آدم ، وخلق الله آدم من التراب ، قال الله : ﴿ يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ من ذَكَرٍ وأنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ الله أَتْقَاكُمْ إِنَّ الله عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات : ١٣] » .

٣٢٦٧/٦ ـ عن سُمرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الحسب المال ، والكرم التقوى » حسن صحيح . [جه]

---

(٤٩) (**وما ذكر..**) أي ذكر ابن الزبير عمر وأنه لم يرفع صوته بعد ذلك ، ولم يذكر جده أبا بكر في هذا ، رضي الله عنهم أجمعين . (**شين**) عيب . (**تنابزوا..**) يدعو بعضكم بعضاً بأوصاف يكرهها ، من النبز وهو اللقب ، وهو ما يدل على مدح أو ذم . (**لعنتم**) لأصابكم العنت ، وهو الجهد والمشقة (**عبية..**) نخوتها وكبرها وخيلاءها .(**هين**) ذليل لاشأن له .

ومن سورة ﴿ ق ﴾ (٥٠)

١/٣٢٦٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن نبي الله ﷺ قال : « لا تزال جهنم تقول : ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ [ق : ٣٠] حتى يضع فيها ربُّ العزَّة قدمه ، فتقـول : قَـطٍ قَـطٍ ، وعزَّتـك . ويُـزوى بعضها إلى بعض » حسن صحيح . [ق]

ومن سورة الذاريات (٥١)

١ـ٢/٣٢٦٩/٣٢٧٠ ـ عن الحارث بن حسان ـ أو الحارث بن يزيد ـ رضي الله عنه قـال : قدمت المدينة ، فدخلت على رسول الله ﷺ ، فذكرت عنده وافد عاد ، فقلت : أعوذ بالله أن أكـون مثـل وافـد عاد . فقال رسول الله ﷺ : « وما وافد عـاد » . قـال : فقلـت : على الخبير بهـا سقطت ، إن عـاداً لما أُقحطت بعثت قيْلاً ، فنزل على بكر بن مُعاوية ، فسقاه الخمـر وغنـتّه الجرادتـان ، ثـم خـرج يُريـد جبـال مهْرة ، فقال : اللهم إني لم آتِك لمريض فأداويه ، ولا لأسير فأفاديه ، فاسْق عبدك ما كنت مُسقيَه ، واسْقِ معه بكر بن معاوية . يشكر له الخمر الذي سقاه ، فرفع له سحاباتٌ ، فقيل لـه : اختر إحداهـنَّ . فاختـار السوْداءَ منهنّ ، فقيل له : خُذْها رمَاداً رِمْدِداً ، لاتذر من عاد أحداً . وذكر أنه لم يُرسل عليهـم مـن الريـح إلا قدر هذه الحلقة ، يعني حلَقة الخاتِم ، ثم قرأ : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الريحَ العقيمَ . مَا تَذَرُ من شَيء أَتتْ عَلَيْه إلا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ الآية [الذاريات : ٤١ ـ ٤٢] .

وفي رواية : عن الحارث بن يزيد البكْري رضي الله عنه قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد ، فإذا هو غاصٌ بالناس ، وإذا رايات سود تخْفِق ، وإذا بلال رضي الله عنه متقلد السيف بين يدي رسول الله ﷺ ، قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العـاص رضـي الله عنـه وجهـاً .. فذكـر الحديـث بطوله نحواً من الرواية السابقة بمعناه .

ومن سورة الطور (٥٢)

١/٣٢٧١ ـ عن ابن عباس رضـي الله عنهمـا ، عـن النبي ﷺ قـال : « إدبـار النُّجـوم الرَّكعتـان قبـل الفجر ، وإدبار السجود الركعتان بعد المغرب » . [جه]

---

(٥٠) (**يضع** ..) الله تعالى أعلم بذلك . (**العزة**) الغلبة والقهر والقدرة . (**قط** ..) حسبي . (**يزوى**) يجمع .

(٥١) (**وافد**) هو الذي ينوب عن قومه في مقابلة ذوي السلطان . (**الخبير**) العارف بهذه القصة .(**سقطت**) وقعت ووصلت .(**أقحطت**) أصابها القحط وهو قلة المطر وما ينتج عنه .(**قيلاً**) رجلاً يقال له قيل . (**الجرادتان**) مغنيتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء ، تسمى كل منهما الجرادة . (**مهرة**) اسم حي من أحياء العرب . (**رمدداً**) متناهية في الاحتراق . (**لاتذر**..) حياً ، بل تهلك الجميع . (**العقيم**) التي لا خير فيها .(**كالرميم**) العظم البالي المتفتت . (**غاص**) ممتلئ . (**تخفق**) تتحرك .(**وجهاً**)أي جهة من الجهات .

(٥٢) (**إدبار النجوم**) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الَّليل فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ [الطور :٤٩].وإدبارهـا ذهابهـا .(**إدبار السجود**) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الَّليل فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ [ق : ٤٠] ، وفيهـا قراءتـان : (**أدبـار**) جمع دبر ، و(**إدبار**) مصدر أدبر ، والمراد : صلاة النافلة عقب صلاة الفريضة .

ومن سورة النجم (٥٣)

٣٢٧٢/١ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لما بلغ رسول الله ﷺ سِدْرَةَ المُنتهى . قال : « انتهى إليها ما يعرُج من الأرض وما ينزل من فوق . وفي رواية : إليها ينتهي علم الخلق ، لا علم لهم بما فوق ذلك » . فأعطاه الله عندها ثلاثاً لم يُعطهنَّ نبياً كان قبله : فُرضت عليه الصلاة خمساً ، وأُعطِيَ خواتيم سورة البقرة ، وغفر لأمَّته المُقحمات مالم يُشركوا بالله شيئاً . قال ابن مسعود : ﴿ إِذْ يَغْشَى السِدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ [النجم : ١٦] . قال : السِدرة في السماء السادسة . قال : فراش من ذهب . حسن صحيح . [م ن]

٣٢٧٣ ـ عن زرِّ بن حُبيش ، وقد سئل عن قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنَ أَو أَدْنى ﴾ [النجم : ٩] فقال : أخبرني ابن مسعود رضي الله عنه : أن النبي ﷺ رأى جبرائيل وله ستمائة جناح . حسن صحيح [ق]

٣٢٧٤/٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد لقي كعباً بعَرفة ، فسأله عن شيء فكبَّر حتى جاوبته الجبال ، فقال ابن عباس : إنا بنو هاشم ، فقال كعب : إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى ، فكلَّم موسى مرَّتيْن ، ورآه محمد مرتين . فقال مسروقٌ : فدخلتُ على عائشة رضي الله عنها فقلت : هل رأى محمد ربه ؟ فقالت : لقد تكلمت بشيءٍ قَفَّ له شعري . قلت : رويداً ، ثم قرأت : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرى ﴾ [النجم : ١٨] . فقالت : أين يُذهب بك ، إنما هو جبرائيل ، من أخبرك أن محمداً رأى ربَّه ، أو كتم شيئاً مما أُمر به ، أو يعلم الخمس التي قال الله : ﴿ إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ ﴾ فقد أعظم الفِرية . ولكنه رأى جبرائيل ، لم يره في صورته إلا مرَّتيْن : مرَّة عند سِدرة المُنتهى ، ومرَّة في جياد ، له ستمائة جناح ، قد سدَّ الأفق .

٣٢٧٥/٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رأى محمد ربه ، قلت : أليس الله يقول : ﴿ لاَ تُدْرِكُه الأَبْصَارُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] . قال : ويحك ، ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره ، وقد رأى ربه مرَّتين . حسن .

٣٢٧٦/٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى . عِنْدَ سِدْرَةِ المُنتَهَى ﴾ [النجم : ١٣ ـ ١٤] . ﴿ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ [النجم : ١٠] . ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ [النجم : ٩] قال ابن عباس : قد رآه النبي ﷺ . حسن .

---

(٥٣) (**سدرة**) شجرة في أعلى الجنة ، إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولايتعداها .(**المقحمات**) الذنوب الكبيرة التي تقحم ـ أي توقع ـ فاعليها في النار .(**قال**) أحد الرواة ، في بيان ما يغشى السدرة .(**قاب قوسين**) قدر ما بين طرفي القوس . (**قف..**) قام من الفزع والهيبة . (**رويداً**) أمهلي ولا تعجلي .(**التي قال الله**) أي التي ذكرها الله تعالى في هذا الآية ، وتتمتها :﴿ وَيَعْلَمُ مَافِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان : ٣٤].(**الغيث**) المطر الذي فيه نفع . (**الفرية**) الكذب الشديد . (**جياد**) موضع في أسفل مكة . (**قلت**) القائل عكرمة ، الراوي عن ابن عباس رضي الله عنهما . (**ويحك**) كلمة ترحم وتعجب .(**ذاك**) أي عدم إدراك البصر له .(**في قول..**) أي في تفسير هذه الآيات .

٣٢٧٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١] قال: رآه بقلبه. حسن.

٣٢٧٨/٥ - عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لأبي ذر رضي الله عنه: لو أدركتُ النبي ﷺ لسألته. فقال: عما كنت تسأله؟ قلت: أسأله هل رأى محمد ربه؟ فقال: قد سألته، فقال: «نوراً، أنّى أراه» حسن. [م]

٣٢٧٩/٦ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ﴿مَا كَذَبَ الفُؤادُ ما رَأَى﴾ [النجم: ١١] قال رأى رسول الله ﷺ جبرائيل في حلة من رفرف، قد ملأ ما بين السماء والأرض. حسن صحيح.

٣٢٨٠/٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَوَاحِشَ إلا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢] قال: قال النبي ﷺ: «إن تغفر اللهم تغفر جمّاً، وأي عبد لك لا ألما» حسن صحيح.

ومن سورة القمر (٥٤)

٣٢٨١/١ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنىً فانشق القمر فلقتين: فلقة من وراء الجبل، وفلقة دونه، فقال لنا رسول الله ﷺ: «اشهدوا». يعني: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ﴾. حسن صحيح. [ق]

٣٢٨٢/٢ - عن أنس رضي الله عنه قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ آية، فانشق القمر بمكة مرتين، فنزلت: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ﴾ إلى قوله: ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ يقول: ذاهب. حسن صحيح. [ق]

٣٢٨٣/٣ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقال لنا النبي ﷺ: «اشهدوا» حسن صحيح. [ق]

٣٢٨٤/٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: انفلق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا» حسن صحيح. [م]

٣٢٨٥/٥ - عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار فرقتين: على هذا الجبل، وعلى هذا الجبل، فقالوا: سحرنا محمد. فقال بعضهم: لئن كان سحرَنا فما يستطيع أن يسحر الناس كلهم.

٣٢٨٦/٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر، فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨-٤٩]. حسن صحيح. [م]

(**نوراً**) أي رأيت نوراً. (**رفرف**) حرير رقيق حسنت صنعته. (**كبائر الإثم**) الذنوب الكبيرة. (**الفواحش**) كل ذنب فيه وعيد، يقبح ذكره، كالزنا ونحوه. (**اللمم**) الذنوب الصغيرة التي لايقدر على اجتنابها. (**جمّاً**) كثيراً. (**لا ألما**) لم يقع في معصية، و(**ألم**) فعل ماض، والألف للإطلاق.

(٥٤) (**آية**) أمراً خارقاً للعادة، علامة على نبوته. (**مستمر**) عام منتشر. (**سقر**) اسم لجهنم. (**بقدر**) بتقدير.

ومن سورة الرحمن (٥٥)

٣٢٨٧/١ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ، فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها ، فسكتوا ، فقال : «لقد قرأتها على الجنِّ ليلة الجن ، فكانوا أحسن مردوداً منكم ، كنت كلما أتيت على قوله : ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ قالوا : لا بشيءٍ من نِعمَك ربنا نُكذِّب ، فلك الحمد » .

ومن سورة الواقعة (٥٦)

٣٢٨٨/١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « يقول الله : أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أُذُن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . واقرؤوا إن شئتم : ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] . وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعُها ، واقرؤوا إن شئتم : ﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾ [الواقعة : ٣٠] . وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، واقرؤوا إن شئتم : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الحياةُ الدنْيَا إلا مَتَاعُ الغُرُورِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] حسن صحيح . [ق]

٣٢٨٩/٢ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام لا يقطعُها ، واقرؤوا إن شئتم : ﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ. وَمَاءٍ مَسْكُوب ﴾ » حسن صحيح . [ق]

٣٢٩٠/٣ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة : ٥٦] قال : « ارتفاعها كما بين السماء والأرض ، ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام » حسن . [ق]

٣٢٩١/٤ ـ عن عليٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة :٨٢] قال : « شكركم ، تقولون : مُطِرْنا بنوْءِ كذا وكذا ، وبنجم كذا وكذا » حسن صحيح .

٣٢٩٢/٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ في قوله : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾ [الواقعة : ٣٥] قال : « إن من المُنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عُمْشاً رُمْصاً » .

٣٢٩٣/٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يارسول الله ، قد شبتَ ؟ قال : «شيَّبتني هود والواقعة والمُرسلات ، و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ و ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ » .

---

(٥٥) (**مردوداً**) أحسن رداً وجواباً لما تضمنه الاستفهام التقديري المتكرر فيها بأي .(**آلاء**) نعم .

(٥٦) (**زحزح**) بُعِّد .(**متاع..**) متعة فانية يغتر بها الإنسان . (**شكركم**) أي على رزقكم ، فبدل الشكر تقولون ذلك . (**بنوء**) بحركة النجم الفلاني وذهابه . (**اللاتي**) نساء الدنيا اللاتي كن كذلك . (**عمشاً**) جمع عمشاء ، من العمش ، وهو ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات . (**رمصاً**) جمع رمصاء ، من الرمص وهو وسخ أبيض يجتمع في موق العين . (**شيبتني**) كناية عما فيها من ذكر الأهوال التي من شأنها أن يشيب لها الإنسان .

ومن سورة الحديد (٥٧)

٣٢٩٤/١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما نبي الله ﷺ جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب ، فقال نبي الله ﷺ : « هل تدرون ما هذا » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « هذا العَنان ، هذه روايا الأرض ، يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه » . ثم قال : « هل تدرون ما فوقكم » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « فإنها الرقيع ، سقف محفوظ وموج مكفوف » . ثم قال : « هل تدرون كم بينكم وبينها » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « بينكم وبينها خمسمائة سنة » . ثم قال : « هل تدرون ما فوق ذلك » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « فإن فوق ذلك سماءين ، ما بينهما مسيرة خمسمائة عام ـ حتى عدّ سبع سماوات ـ ما بين كل سماءين كما بين السماء والأرض » . ثم قال : « هل تدرون ما فوق ذلك » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « فإن فوق ذلك العرش ، وبينه وبين السماء بُعد ما بين السماءين » . ثم قال : « هل تدرون ما الذي تحتكم » . قالوا : الله ورسوله أعلم؟ قال : « فإنها الأرض » . ثم قال : « هل تدرون ما الذي تحت ذلك » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم؟ قال : « فإن تحتها أرضاً أخرى ، بينهما مسيرة خمسمائة سنة ـ حتى عدَّ سبع أرضين ـ بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة » . ثم قال : « والذي نفس محمد بيده ، لو أنكم دَلَّيْتُم رجلاً بحبل إلى الأرض السفلى ، لهبط على الله » . ثم قرأ : ﴿ هُوَ الأولُ والآخرُ والظاهرُ والباطنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد : ٣] .

ومن سورة المجادلة (٥٨)

٣٢٩٥/١ ـ عن سلمة بن صخر الأنصاري رضي الله عنه قال : كنت رجلاً قد أوتيت من جِماع النساء ما لم يؤت غيري ، فلما دخل رمضان تظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان ، فرقاً من أن أصيب منها في ليلتي ، فأتتابع في ذلك إلى أن يدركني النهار وأنا لا أقدر أن أنزع ، فبينما هي تخدمني ذات ليلة إذ تكشف لي منها شيء فوثبت عليها ، فلما أصبحت غدوت على قومي فأخبرتهم خبري ، فقلت : انطلقوا معي إلى رسول الله ﷺ فأخبره بأمري ، فقالوا : لا والله لا نفعل ، نتخوف أن ينزل فينا قرآن ، أو يقول فينا رسول الله ﷺ مقالة يبقى علينا عارها ، ولكن اذهب أنت فاصنع ما بدا لك . قال : فخرجت فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته خبري ، فقال : « أنت بذاك » . قلت : أنا بذاك ، قال : « أنت بذاك » . قلت : أنا بذاك ، قال : « أنت بذاك» . قلت أنا بذاك ، وها أنا ذا ، فأمض فيَّ حكم الله ، فإني صابرٌ لذلك . قال : « أعتِق رقبةً » . قال : فضربت صفحة عُنقي بيديَّ ، فقلت : لا والذي بعثك بالحق ،

---

(٥٧) (**العنان**) السحاب .(**روايا**) جمع راوية ، وهي في الأصل الإبل الحوامل للماء ، فشبه السحاب بها . (**الرقيع**) اسم السماء الدنيا ، وقيل لكل سماء .(**مكفوف**) ممنوع من الاسترسال والسقوط . (**لهبط على الله**) الله تعالى أعلم بهذا .

(٥٨) (**تظاهرت ..**) جعلها محرمة عليه كظهر أمه .(**ينسلخ**) يمضي .(**فرقاً**) خوفاً .(**فوثبت عليها**) نهضت وقمت عليها وجامعتها . (**عارها**) يلومنا الناس ويعيبوننا بسببها .(**أنت بذلك**) أنت نفسك الذي فعلت ذلك؟ وسؤاله ﷺ وتكرارها للاستيضاح والتأكيد . (**صفحة**) جانب .

ما أصبحت أملك غيرها . قال : « فصُم شهرين » . قلت : يارسول الله ، وهل أصابني ما أصابني إلا في الصيام . قال : « فأطعم ستين مسكيناً » . قلت : والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحْشىً ما لنا عشاءٌ . قال : « اذهب إلى صاحب صدقة بني زُرَيق ، فقل له فليدفعها إليك ، فأطعِم عنك منها وسْقاً ستين مسكيناً ، ثم استعِن بسائره عليك وعلى عيالك » . قال : فرجعت إلى قومي فقلت : وجدت عندكم الضِّيق وسوءَ الرأي ، ووجدت عند رسول الله ﷺ السَّعة والبركة ، أمر لي بصدقتكم فادفعوها إليَّ ، فدفعوها إليَّ . حسن . [د جه]

٣٢٩٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن يهودياً أتى على نبي الله ﷺ وأصحابه فقال : السّام عليكم ، فرد عليه القوم ، فقال نبي الله ﷺ : « هل تدرون ما قال هذا » . قالوا : الله ورسوله أعلم ، سلم يا نبي الله . قال : « لا ، ولكنه قال كذا وكذا ، ردُّوه عليَّ » . فردوه فقال : « قلت : السام عليكم » . قال : نعم . قال نبي الله ﷺ عند ذلك : « إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا : عليك ما قلت » . قال : ﴿ وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ الله ﴾ [المجادلة : ٨] . حسن صحيح .

٣٢٩٧ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَي نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة : ١٢] قال لي النبي ﷺ : « ما ترى ؟ ديناراً » . قلت : لا يطيقونه ، قال : « فنصف دينار » . قلت : لا يطيقونه . قال : « فكم » . قلت : شعيرة ، قال : « إنك لزهيد » . قال : فنزلت : ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ الآية ، قال فبيَ خفف الله عن هذه الأمة . حسن .

ومن سورة الحشر (٥٩)

٣٢٩٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : حرَّق رسول الله ﷺ نخل بني النضير وقطَّع ، وهي البُوَيْرة ، فأنزل الله : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِن لِينَةٍ أَو تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ الله وَلِيُخزِيَ الفَاسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥] . حسن صحيح . [خ د ن جه]

٣٢٩٩/٣٣٠٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِن لِينَةٍ أَو تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا ﴾ قال : اللينة النخلة ﴿ وَلِيُخْزِيَ الفَاسِقِينَ ﴾ قال : استنزلوهم من حصونهم ، وأمروا بقطع النخل ، فحكَّ في صدورهم ، فقال المسلمون : قد قطعنا بعضاً وتركنا بعضاً ، فلنَسألنَّ رسول الله ﷺ : هل لنا فيما قطعنا من أجر ، وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل الله : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِن لِينَةٍ أَو تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ الله ﴾ الآية . حسن .

(**وحشى**) التقدير :جماعة وحش ، أي جائعين . (**وسقاً**) من تمر ، والوسق يسع ستين صاعاً ، والصاع يسع كيلوين ونصفاً تقريباً.(**بسائره**) بباقيه .(**السام**) الموت . (**ناجيتم**) أردتم الكلام معه .(**شعيرة**) أي وزن شعيرة من ذهب . (**لزهيد**) قليل المال ، فقدرت على قدر حالك .
(**أأشفقتم ..**) أخفتم من تقديم الصدقة ، لما فيها من الإنفاق .(**الآية**) وتتمتها : ﴿ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ الله عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الله وَرَسُولَهُ والله خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المجادلة : ١٣] . (**تاب الله عليكم**) نسخ عنكم هذا الحكم .
(**٥٩**) (**البويرة**) موضع نخل بني النضير .(**لينة**) نخلة .(**فحك ..**) تردد في نفوسهم أنهم ارتكبوا ذنباً . (**وزر**) إثم

٣٣٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً من الأنصار بات به ضيف ، فلم يكن عنده إلا قُوته وقُوت صبيانه ، فقال لامرأته : نوِّمي الصبية ، وأطفئي السراج ، وقرِّبي للضيف ما عندك . فنزلت هذه الآية : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلو كانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر : ٩] . حسن صحيح .

ومن سورة الممتحنة (٦٠)

٣٣٠٢ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمِقداد بن الأسود ، فقال : « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخٍ ، فإن فيها ظعينة معها كتاب ، فخذوه منها فأتوني به » . فخرجنا تتعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة ، فإذا نحن بالظعينة ، فقلنا : أخرجي الكتاب . فقالت : ما معي من كتاب . قلنا : لتُخرجنَّ الكتاب أو لنُلقينَّ الثياب . قال : فأخرجته من عقاصها . قال : فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا هو من حاطب بن أبي بلتَعة إلى أناس من المُشركين بمكة ، يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ . فقال : « ما هذا يا حاطب » . قال : لا تعجَل عليَّ يارسول الله ، إني كنت امرأً مُلصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة ، فأحببت إذ فاتني ذلك من نسب فيهم أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي ، وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ، ولا رضىً بالكفر بعد الإسلام . فقال النبي ﷺ : « صدق » . فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : دعني يارسول الله أضرب عُنق هذا المنافق . فقال النبي ﷺ : « إنه قد شهد بدراً ، فما يُدريك : لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم » . قال : وفيه أنزلت هذه السورة : ﴿ يَا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمِ بِالْمَوَدَّةِ ﴾ السورة . حسن صحيح . [ق د]

٣٣٠٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما كان رسول الله ﷺ يمتحن إلا بالآية التي قال الله : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ الآية . قال طاوس : ما مسَّت يد رسول الله ﷺ يد امرأة إلا امرأة يملكها . حسن صحيح . [خ]

٣٣٠٤ ـ عن أم سلمة أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها قالت : قالت امرأة من النسوة : ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه ؟ قال : « لا تنحن » . قلت : يارسول الله ،

(**يؤثرون**) يقدمون غيرهم على أنفسهم في حظوظ الدنيا . (**خصاصة**) حاجة وفقر .

(٦٠) (**روضة خاخ**) موضع بين مكة والمدينة . (**ظعينة**) امرأة ، وهي في الأصل : الهودج الذي فيه المرأة ، ثم أطلق على المرأة وحدها . (**تتعادى**) تتسارع وتتسابق . (**عقاصها**) جمع عقيصة ، وهي قطعة الشعر المضفورة . (**ملصقاً**) حليفاً لهم ولست منهم . (**يداً**) صنيعة ومِنّة ومعروفاً . (**يمتحن**) يختبر ليعرف صدق إيمانهن . (**الآية**) وتتمتها : ﴿ عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بالله شَيْئاً وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ وَلاَ يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الممتحنة : ١٢] . [لايأتين ... : لايزنين فيأتين بولد من غير أزواجهن فينسبنه كذباً وباطلاً للزوج] . (**لا تنحن**) من النوح وهو البكاء على الميت وتعديد محاسنه ، مع رفع صوت ونحوه .

إن بني فلان قد أسعدوني على عمي ، ولا بد لي من قضائهم . فأبى عليَّ ، فعاتبتُه مِراراً ، فأذنَ لي في قضائهن ، فلم أنح بعد على قضائهن ولا على غيره حتى الساعة ، ولم يبق من النسوة امرأة إلا وقد ناحت ، غيري . حسن . [جه]

٣٣٠٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ [الممتحنة : ١٠] قال : كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها بالله : ما خرجت من بغض زوج ، ما خرجت إلا حباً لله ورسوله .

ومن سورة الصف (٦١)

٣٣٠٦ - عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : قعدنا نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا ، فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه ؟ فأنزل الله : ﴿ سَبَّحَ للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرضِ وَهُوَ العزيزُ الحكيمُ . يَا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُون مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾ . قال عبد الله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله ﷺ .

ومن سورة الجمعة (٦٢)

٣٣٠٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ حين أنزلت سورة الجمعة ، فتلاها ، فلما بلغ : ﴿ وَآخرينَ مِنْهُمْ لَمَّا يلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ [الجمعة :٣] قال رجل : يارسول الله ، من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا ؟ فلم يكلمه ، قال : وسلمان فينا ، قال : فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان فقال : « والذي نفسي بيده ، لو كان الإيمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء » . [ق]

٣٣٠٨ - عن جابر رضي الله عنه قال : بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة قائماً إذْ قدمت عير المدينة ، فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلاً ، فيهم أبو بكر وعُمر ، ونزلت هذه الآية : ﴿ وإِذا رَأَوْا تِجَارةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ [الجمعة : ١١] حسن صحيح . [ق]

ومن سورة المنافقين (٦٣)

٣٣٠٩ - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : كنت مع عمي ، فسمعت عبد الله بن أُبي ابن سلول يقول لأصحابه : ﴿ لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنْفَضُّوا ﴾ [المنافقون : ٧] و: ﴿ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَة لَيُخرِجَنَّ الأعزُّ مِنْهَا الأذَلَّ ﴾ [المنافقون : ٨] . فذكرت ذلك لعمي ، فذكر ذلك

(**أسعدوني**) من الإسعاد ، وهو في المناحة : أن تقوم المرأة لتنوح ، فتقوم معها أخرى من جاراتها أو غيرهن فتساعدها على النياحة . (**فعاتبته**) راجعته وكررت عليه طلب الإذن . (**قضائهن**) مجازاتهن ومقابلتهن على مافعلن لي .

(٦١) (**لم تقولون..**) جاء في أسباب النزول : أنهم حين قالوا ما قالوا نزل قوله تعالى في السورة نفسها [الآية : ١١] : ﴿ تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله ..﴾ فكرهوا الجهاد ، فنزلت .

(٦٢) (**بالثريا**) مجموعة نجوم معروفة . (**عير المدينة**) الإبل المحملة بالتجارة - من طعام وغيره - إلى المدينة . (**فابتدرها**) سابقوا إليها وسارعوا .(**لهواً**) ضرب الطبول للإعلام بقدوم العير . (**انفضوا**) تفرقوا وذهبوا .

عمي للنبي ﷺ ، فدعاني النبي ﷺ فحدثته ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أُبي وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا ، فكذَبني رسول الله ﷺ وصدَّقه ، فأصابني شيء لم يصبني شيء قط مثله ، فجلست في البيت ، فقال عمي : ما أردت إلا أنْ كذَّبك رسول الله ﷺ ومقتك ، فأنزل الله : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ .. ﴾ فبعث إليَّ رسول الله ﷺ فقرأها ثم قال : « إن الله قد صدَّقك » حسن صحيح . [ق]

٣٣١٠ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، وكان معنا أُناس من الأعراب ، فكنَّا نبتدر الماء ، وكان الأعراب يسبقونا إليه ، فسبق أعرابي أصحابه ، فيسبق الأعرابيُّ فيملأ الحوض ، ويجعل حوله حجارة ، ويجعل النِّطع عليه حتى يجيءَ أصحابه ، قال : فأتى رجل من الأنصار أعرابياً فأرخى زمام ناقته لتشرب ، فأبى أن يدعه ، فانتزع قِباض الماء ، فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجَّه ، فأتى عبد الله بن أُبي - رأس المنافقين - فأخبره وكان من أصحابه ، فغضب عبد الله بن أُبي ثم قال : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله . يعني الأعراب ، وكانوا يحضرون رسول الله ﷺ عند الطعام ، فقال عبد الله : إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمداً بالطعام ، فليأكل هو ومن عنده . ثم قال لأصحابه : لئن رجعنا إلى المدينة فليخرج الأعزُّ منكم الأذل . قال زيد : وأنا ردفُ رسول الله ﷺ ، فسمعت عبد الله بن أبي ، فأخبرت عمي ، فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فحلف وجحد . قال : فصدَّقه رسول الله ﷺ وكذَّبني . قال : فجاء عمي إليَّ فقال : ما أردت إلى أن مقتَك رسول الله ﷺ وكذَّبك والمسلمون . قال : فوقع عليَّ من الهمِّ ما لم يقع على أحد ، قال : فبينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ في سفر ، قد خفقْتُ برأسي من الهمِّ ، إذ أتاني رسول الله ﷺ فعرَك أذني وضحك في وجهي ، فما كان يسرُّني أن لي بها الخلد في الدنيا ، ثم إن أبا بكر لحقني فقال : ما قال لك رسول الله ﷺ ؟ قلت : ما قال لي شيئاً إلا أنه عرك أُذني وضحك في وجهي . فقال : أبشر . ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لأبي بكر ، فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين . حسن صحيح .

٣٣١١ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه : أن عبد الله بن أُبي قال في غزوة تبُوك : لئن رجعنا إلى المدينة لَيُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ . قال : فأتيْت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فحلف ما قاله ، فلامني قومي فقالوا : ما أردت إلى هذه . فأتيْت البيت ونمت كئيباً حزيناً ، فأتاني النبي ﷺ ـ أو : أتيْتُه ـ فقال : « إن الله قد صدَّقك » . قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنْفَضُّوا ﴾ . حسن صحيح . [ق]

---

(٦٣) (**شيء**) من الغم والحزن . (**مقتك**) أبغضك . (**نبتدر الماء**) نسارع إليه . (**النطع**) بساط من جلد مدبوغ . (**قباض الماء**) الحجارة التي تحجز الماء . (**فشجه**) فجرحه . (**ردف**) راكب خلفه . (**جحد**) أنكر . (**خفقت ..**) نكسته إلى أسفل . (**فعرك ..**) دلكها بيده .

٣٣١٢ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا في غزاة ـ قال سفيان : يرونْ أنها غزوة بني المُصْطَلِق ـ فكسَع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار ، فقال المُهاجريُّ : يا للمهاجرين ، وقال الأنصاريُّ : يا للأنصار ، فسمع ذلك النبي ﷺ فقال : « ما بال دعوى الجاهلية » . قالوا : رجل من المهاجرين كسع رجلاً من الأنصار . فقال النبي ﷺ : « دعوها فإنها مُنْتنة » . فسمع ذلك عبد الله بن أُبي ابن سلول فقال : أوَ قد فعلوها ؟ والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . فقال عمر : يارسول الله ، دعني أضرب عُنُق هذا المنافق . فقال النبي ﷺ : « دعه ، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه » . فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله : والله لا تنقلب حتى تُقِر أنك الذليل ورسول الله ﷺ العزيز ، ففعل . حسن صحيح . [ق]

٣٣١٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من كان له مال يُبلّغه حج بيت ربه ، أو : يجب عليه فيه زكاة ، فلم يفعل ، يسأل الرجعة عند الموت . فقال رجل : يا ابن عباس ، اتّق الله ، فإنما يسأل الرجعة الكفار . فقال : سأتلو عليك بذلك قرآناً : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكم وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ الله وَمن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرونَ . وأَنْفِقُوا مما رَزَقناكُمْ من قَبلِ أَن يَـأتِيَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لولا أخرْتَني إلى أَجَل قريبٍ فَـأَصَّدَّق ﴾ إلى قوله : ﴿ والله خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلونَ ﴾ . قال : فما يوجب الزكاة ؟ قال : إذا بلغ المال مائتي درهم فصاعداً . قال : فما يوجب الحجَّ ؟ قال : الزاد والبعير .

ومن سورة التغابن (٦٤)

٣٣١٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وسأله رجل عن هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْواجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُواً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ [التغابن : ١٥] . قال : هؤلاء رجال أسلموا ، وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله ﷺ ، فلما أتوْا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقُهوا في الدين ، هموا أن يعاقبوهم ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْواجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُواً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ الآية . حسن صحيح .

ومن سورة التحريم (٦٦)

٣٣١٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لم أزل حريصاً أن أسأل عمر رضي الله عنه ، عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : ٤]

(**سفيان**) بن عيينة ، أحد رواة الحديث . (**فكسع**) ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه . (**مابال** ..) ماشأنها يدعى بها ؟ وهي للإنكار ، وهي التنادي والاستغاثة بقول : يالفلان .(**منتنة**) أي دعوى قبيحة خبيثة ، تنتشر عنها الفتن والأحقاد كرائحة النتن ، وهي الجيف .(**تنقلب**) ترجع .(**إلى قوله**) ومابينهما : ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ . وَلَن يُؤَخِّرَ الله نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ﴾ [المنافقون : ٩ ـ ١١] .

(٦٤) (**التغابن**) التناقص ، حيث يرى المقصر والكافر أنه غبن نفسه ، أي نقصها ماكان ينبغي أن يكون لها من النعم .

(٦٦) (**إن تتوبا** ..) فهو الواجب عليكما ، لأنكما قد (**صغت** ..) أي مالت عما كان يجب عليكما من مخالصة النبي ﷺ من حب مايحب وكره ما يكره .

حتى حج عمر وحججت معه ، فصببت عليه من الإداوة فتوضأ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، مَنِ المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ؟ فقال لي : واعجباً لك يا ابن عباس . فقال لي : هي عائشة وحفصة ، قال : ثم أنشأ يحدثني الحديث فقال : كنا معشر قريش نغلب النساء ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم ، فطفِق نساؤنا يتعلمن من نسائهم ، فتغضبْتُ يوماً على امرأتي فإذا هي تراجعني ، فقالت : ما تنكر من ذلك ؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه ، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل . قال : فقلت في نفسي : قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت . قال : وكان منزلي بالعوالي في بني أمية ، وكان لي جار من الأنصار ، كنا نتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ ، قال : فينزل يوماً ويأتيني بخبر الوحي وغيره ، وأنزل يوماً فآتيه بمثل ذلك ، قال : فكنا نحدِّثُ أن غسان تنعل الخيل لتغزونا ، قال : فجاءني يوماً عشاء فضرب عليَّ الباب فخرجت إليه ، فقال :حدث أمر عظيم . قلت : أجاءت غسان ؟ قال : أعظم من ذلك ، طلق رسول الله ﷺ نساءه . قال : فقلت في نفسي : قد خابت حفصة وخسرت ، وقد كنت أظن هذا كائناً ، قال : فلما صليت الصبح شددت علي ثيابي ، ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فإذا هي تبكي ، فقلت : أطلقكنَّ رسول الله ﷺ ؟ قالت : لا أدري ، هو ذا معتزل في هذه المشربة . قال : فانطلقت فأتيت غلاماً أسود ، فقلت : استأذنْ لعمر ، قال : فدخل ثم خرج إلي قال : قد ذكرتُك له فلم يقل شيئاً ، قال : فانطلقت إلى المسجد ، فإذا حول المنبر نفر يبكون ، فجلست إليهم ، ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت : استأذن لعمر ، فدخل ثم خرج إلي قال : قد ذكرتك له فلم يقل شيئاً . فانطلقت إلى المسجد أيضاً فجلست ، ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت : استأذن لعمر . فدخل ثم خرج إلي فقال : ذكرتك له فلم يقل شيئاً . قال : فوليت منطلقاً فإذا الغلام يدعوني ، قال : ادخل فقد أذن لك . قال : فدخلت فإذا النبي ﷺ متكيءٌ على رمل حصير ، فرأيت أثره في جنبيه ، فقلت : يارسول الله ، أطلقت نساءك ؟ قال : « لا » . قلت : الله أكبر ، لقد رأيتنا - يارسول الله - وكنا معشر قريش نغلب النساء ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم ، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم ، فتغضبْتُ يوماً على امرأتي فإذا هي تُراجعني ، فأنكرت ذلك ، فقالت : ما تُنكر ؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ لَيُراجعنه وتهجُره إحداهن اليوم إلى الليل ، قال : فقلت لحفصة : أتُراجعين رسول الله ﷺ ؟ قالت : نعم ، وتهجره إحدانا اليوم إلى الليل . قال : فقلت : قد خابت من فعلت ذلك منكنَّ وخسرت ، أتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله ﷺ ، فإذا هي قد هلَكت ؟ فتبسَّم النبي ﷺ ، قال : فقلت لحفصة : لا تراجعي رسول الله ﷺ ولا تسأليه

(الإداوة) إناء يوضع فيه الماء للوضوء ونحوه . **(فطفق)** فشرع وبدأ . **(تراجعني)** ترد علي فيما أقول وتملي عليَّ قولها . **(العوالي)** جمع عالية ، وهي قرى بقرب المدينة . **(نحدث)** نتحدث ونذكر ذلك . **(غسان)** قبيلة غسان . **(المشربة)** غرفة مرتفعة في المسجد . **(ما أجد)** من شغل قلبي بما بلغني من اعتزال النبي ﷺ . **(رمل حصير)** حصير منسوج من ورق النخل .

شيئاً ، وسليني مابدا لك ، ولا يغرنك أن كانت صاحبتك أوسم منك وأحبَّ إلى رسول الله ﷺ . قال : فتبسم أخرى ، فقلت : يارسول الله ، أستأنس ؟ قال : « نعم » . قال : فرفعت رأسي فما رأيت في البيت إلا أَهَبَة ثلاثة ، فقلت : يارسول الله ، ادع الله أن يوسِّع على أمتك ، فقد وسَّع على فارس والروم وهم لا يعبدونه . فاستوى جالساً فقال : « أفي شك أنت يا ابن الخطاب ؟ أولئك قوم عُجِّلت لهم طيِّباتهم في الحياة الدنيا » . قال : وكان أقسم أن لا يدخل على نسائه شهراً ، فعاتبه الله في ذلك فجعل له كفارة اليمين .

قال الزهري : فأخبرني عُروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : فلما مضت تسع وعشرون دخل عليَّ النبي ﷺ ، بدأ بي قال : « ياعائشة ، إني ذاكر لك شيئاً ، فلا تعجلي حتى تستأمري أبويك » . قالت : ثم قرأ هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ ﴾ الآية . قالت : علم أن أبوَيَّ لم يكونا يأمراني بفراقه ، قالت : فقلت : أفي هذا أستأمر أبويَّ ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة .

قال معمر : فأخبرني أيوب : أن عائشة قالت له : يارسول الله ، لا تخبر أزواجك أني اخترتُك . فقال النبي ﷺ : « إنما بعثني الله مبلِّغاً و لم يبعثني متعنِّتاً » حسن صحيح . [ق ن]

ومن سورة ﴿ ن والقلم ﴾ (٦٨)

٣٣١٦ ـ عن عُبادة بن الصَّامت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أوَّل ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب ، فجرى بما هو كائن إلى الأبد » حسن صحيح . [د]

ومن سورة الحاقة (٦٩)

٣٣١٧/٣٣١٨ ـ عن العباس بن عبد المُطلب رضي الله عنه : أنه كان جالساً في البطحاء في عِصابة ، ورسول الله ﷺ جالس فيهم ، إذ مرَّت عليهم سحابة فنظروا إليها ، فقال رسول الله ﷺ : « هل تدرون ما اسم هذه » . قالوا : نعم ، هذا السحاب ؟ فقال رسول الله ﷺ : « والمُزن » . قالوا : والمُزن . قال رسول الله ﷺ : « والعَنان » . قالوا : والعنان . ثم قال لهم رسول الله ﷺ : « هل تدرون كم بُعد ما بين السماء والأرض » . قالوا : لا والله ما ندري ، قال : « فإن بعد ما بينهما : إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، والسماء التي فوقها كذلك » حتى عدَّهن سبع سموات كذلك ، ثم قال : « فوق السماء السابعة بحر ، بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء ، وفوق ذلك ثمانية أوعال ،

(**صاحبتك**) يريد عائشة رضي الله عنها . (**أوسم**) أجمل وأحسن . (**أَهَبَة**) جمع إهاب وهو الجلد قبل أن يدبغ . (**تستأمري**) تستشيري . (**الآية**) [٢٨] . من سورة الأحزاب والتي بعدها . وانظر في رواية الزهري هذه الحديث [٣٢٠٢] . (**متعنتاً**) أوقع الناس في العنت ، وهي المشقة والضيق والأذى .

(٦٩) (**البطحاء**) موضع كان معروفاً في مكة ، ويسمى المحصب ، وهو في الأصل : المسيل الواسع الذي تكثر فيه الحصى الصغيرة . (**والمزن**) أي ويسمى المزن ، جمع مُزْنَة وهي السحابة . (**والعنان**) أي ويسمى العنان ، جمع عنانة وهي السحابة أيضاً . (**أوعال**) جمع وَعِل وهو العنز الوحشي .

بين أظلافهنَّ ورُكبهنَّ مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ظهورهنَّ العرش ، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء ، والله فوق ذلك » حسن . [د جه]

ومن سورة : ﴿ سأل سائل ﴾ (٧٠)

٣٣١٩ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ قال : « كعكَر الزيت ، فإذا قرَّبه إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه » .

ومن سورة الجن (٧٢)

٣٣٢٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم ، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم ، فقالوا : ما لكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشُّهب . فقالوا : ما حال بيننا وبين خبر السماء إلا مِنْ أمر حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها ، فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء . قال : فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها ، يبتغون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء . فانصرفوا أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة عامداً إلى سوق عكاظ ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له ، فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء . قال : فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرآناً عَجَباً . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً ﴾ [الجن : ١-٢] . فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نفَرٌ مِنَ الجِنِّ .. ﴾ وإنما أوحي إليه قول الجن . [ق]

وفي رواية : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قول الجن لقومهم : ﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ الله يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْه لِبداً ﴾ [الجن : ١٩] قال : لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته ويسجدون بسجوده ، قال : تعجبوا من طواعية أصحابه له ، قالوا لقومهم : ﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ الله يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً ﴾ . حسن صحيح .

٣٣٢١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان الجنُّ يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي ، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعاً ، فأما الكلمة فتكون حقاً ، وأما ما زادوه فيكون باطلاً ، فلما بُعث رسول الله ﷺ مُنعوا مقاعدهم ، فذكروا ذلك لإبليس ، ولم تكن النجوم يُرمى بها قبل ذلك . فقال لهم

---

(٧٠) (**فروة وجهه**) جلدة وجهه .

(٧٢) (**الشهب**) جمع شهاب وهو الشعلة من النار . (**عجباً**) يتعجب منه في فصاحة ألفاظه وكثرة معانيه ، وغير ذلك . (**يهدي إلى الرشد**) يدعو إلى الصواب ، وهو الإيمان والتوحيد . (**وإنما أوحي إليه ..**) يريد ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ لم يلتحق بالجن ، وإنما أوحي إليه ماقالوه وجرى على لسانهم . (**لبداً**) مجتمعين مزدحمين يكاد يركب بعضهم بعضاً كاللبد ، جمع لبدة ، من أجل أن يستمعوا القرآن منه .

إبليس : ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض . فبعث جنوده فوجدوا رسول الله ﷺ قائماً يُصلي بين جبلين بمكة ، فأتوه فأخبروه ، فقال : هذا الحدث الذي حدث في الأرض . حسن صحيح .

ومن سورة المدثر (٧٤)

٣٣٢٢ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث في فترة الوحي ، فقال في حديثه : « بينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء ، فرفعت رأسي فإذا المَلك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فجُئِثْتُ منه رُعباً ، فرجعت فقلت : زمِّلوني زمِّلوني ، فدثروني ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ [المدثر : ١ـ٥] قبل أن تُفرض الصلاة » حسن صحيح . [ق]

٣٣٢٣ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « الصّعود جبل من نار ، يُتصعد فيه الكافر سبعين خريفاً ، ثم يُهوى به كذلك فيه أبداً » .

٣٣٢٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي ﷺ : هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم ؟ قالوا : لا ندري حتى نسأل نبينا . فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ، غُلب أصحابك اليوم . قال : « وبما غلبوا » . قال : سألهم يهود : هل يعلم نبيُّكم كم عدد خزنة جهنم ؟ قال : « فما قالوا » . قال : قالوا : لا ندري حتى نسأل نبيَّنا . قال : « أفغُلب قوم سُئلوا عما لا يعلمون فقالوا : لا نعلم حتى نسأل نبينا ؟ لكنهم قد سألوا نبيَّهُم فقالوا : ﴿ أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً ﴾ [النساء : ١٥٣] . عليَّ بأعداء الله ، إني سائلهم عن تُربة الجنة » . وهي الدَّرْمَك . فلما جاؤوا قالوا : يا أبا القاسم ، كم عددُ خزنة جهنم ؟ قال : « هكذا وهكذا » في مرة عشرة وفي مرة تسعة ، قالوا : نعم ، قال لهم النبي ﷺ : « ما تربة الجنة » . قال : فسكتوا هُنيْهة ، ثم قالوا : أخُبْزَةٌ يا أبا القاسم ؟ فقال النبي ﷺ : « الخبز من الدَّرْمك » .

٣٣٢٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال في هذه الآية : ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ [المدثر : ٥٦] قال : « قال الله تبارك وتعالى : أنا أهلٌ أن أُتَّقى ، فمن اتَّقاني فلم يجعل معيَ إلهاً فأنا أهلٌ أن أغفر له » حسن .

---

(٧٤) (**فترة الوحي**) وقت انقطاعه بعد نزوله أول مرة . (**فجئثت**) وفي البخاري (**فجئثت**) ومعناهما : فزعت ورعبت . (**زملوني**) لفوني وغطوني .(**المدثر**) المتلفف بثيابه . (**فانذر**) حذر الناس من عذاب الله تعالى . (**إلى قوله**) ومابينهما : (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) .[فكبر : فعظمه ونزهه عما يقوله المشركون . فطهر : نظفها من النجاسات والمستقذرات] . (**الرجز**) الشرك وكل مايستوجب العذاب . (**فاهجر**) فاترك وابتعد عنه . (**الصعود**) الحديث تفسير لقوله تعالى : ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً ﴾ [المدثر : ١٧] . (**هنيهة**) زمناً قليلاً . (**الدرمك**) الدقيق الأبيض الناعم .

ومن سورة : ﴿ القيامة ﴾ (٧٥)

٣٣٢٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه القُرآن يُحرك به لسانه ، يُريد أن يحفظه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ لا تُحرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [القيامة : ١٦] قال : فكان يُحرك به شفتيْه . حسن صحيح . [ن جه]

٣٣٢٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله عزَّ وجلَّ من ينظر إلى وجهه غُدْوة وعشيَّة » . ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ . إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢-٢٣] .

ومن سورة : ﴿ عبس ﴾ (٨٠)

٣٣٢٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : أُنزل : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ في ابن أُم مكتوم الأعمى ، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول : يارسول الله ، أرشدني . وعند رسول الله ﷺ رجل من عُظماء المشركين ، فجعل رسول الله ﷺ يُعرض عنه ويُقبل على الآخر ويقول : « أترى بما أقول بأساً » . فيقول : لا ، ففي هذا أُنزل . حسن .

٣٣٢٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « تحشرون حُفاة عُراةً غُرْلاً » . فقالت امرأة : أَيُبصر - أو يرى - بعضنا عوْرة بعض ؟ قال : يا فلانة : ﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس : ٣٧] . حسن صحيح .

ومن سورة : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (٨١)

٣٣٣٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من سرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ و ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ و ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾ » حسن .

ومن سورة : ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ (٨٣)

٣٣٣١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « إن العبد إذا أخطأ خطيئة نُكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب سُقِل قلبه ، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه ، وهو الرّان الذي ذكر الله : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين : ١٤] . حسن صحيح .

---

(٧٥) (**غدوة**) وقت الصباح وأول النهار . (**عشية**) آخر النهار . (**ناضرة**) حسنة مضيئة .

(٨٠) (**بما أقول**) من الدعوة إلى التوحيد . (**بأسا**) ضرراً وحرجاً . (**غرلاً**) جمع أغرل وهو الذي لم يختن . (**امرأة**) جاء في رواية : أنها عائشة رضي الله عنها .

(٨٣) (**نكتة**) أثر قليل كالنقطة . (**نزع**) عن المعصية وابتعد . (**سقل**) صقل ونظف . (**الران**) الغشاوة كالصدأ على الشئ المصقول .

٣٣٣٢/٣٣٣٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين : ٦] قال : « يقوم أحدهم في الرشح إلى أنصاف أذنيه » . وفي رواية : « يقومون في الرشح إلى أنصاف آذانهم » . حسن صحيح .

ومن سورة : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ (٨٤)

٣٣٣٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : « مَن نوقش الحساب هلك » . قلت : يارسول الله ، إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ . فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾ [الانشقاق : ٧-٨] قال : « ذلك العرض » حسن صحيح . [ق]

٣٣٣٥ - عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من حوسب عُذِّب » .

ومن سورة البروج (٨٥)

٣٣٣٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اليوم الموعود يوم القيامة ، واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة . قال : وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه ، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ، ولا يستعيذ من شر إلا أعاذه الله منه » حسن .

٣٣٣٧ - عن صُهيب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر همَس ، والهمْس في قول بعضهم : تحرُّك شفتيه كأنه يتكلم ، فقيل له : إنك يارسول الله ، إذا صلَّيت العصر همسْت . قال : « إن نبياً من الأنبياء كان أُعجب بأمته ، فقال : من يقوم لهؤلاء . فأوحى الله إليه : أن خيِّرهم بين أن أنتقِم منهم وبين أن أُسلِّط عليهم عدوَّهم . فاختاروا النقمة ، فسلَّط عليهم الموت ، فمات منهم في يوم سبعون ألفاً » . قال : وكان إذا حدَّث بهذا الحديث حدَّث بهذا الحديث الآخر قال : « كان ملك من المُلوك ، وكان لذلك الملك كاهنٌ يكهَن له ، فقال الكاهن : انظروا لي غلاماً فهِماً - أو قال : فطِناً لقِناً - فأعلِّمه علمي هذا ، فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم ، ولا يكون فيكم من يعلمه . قال : فنظروا له على ما وصف ، فأمروه أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه . فجعل إليه ، وكان على طريق الغُلام راهب في صوْمعَة ، قال : فجعل الغُلام يسأل ذلك الراهب كلما مرَّ به ، فلم يزل به حتى أخبره ، فقال : إنما أعبد الله ، قال : فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويُبطئ عن الكاهن ، فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام : إنه لا يكاد يحضرني . فأخبر الغلام الراهب بذلك ، فقال له الراهب : إذا قال لك الكاهن

---

(٨٤) (**ذلك** ..) أي الحساب اليسير إنما يكون في العرض ، وليس في مناقشة الحساب .

(٨٥) (**اليوم الموعود**) المذكور في قوله تعالى : ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ [البروج : ٢] . (**المشهود والشاهد**) المذكوران في قوله تعالى : ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج : ٣٠] . (**كاهن**) هو الذى يتنبأ بما يكون في المستقبل ويخبر به . (**فهماً**) سريع الفهم . (**فطناً**) سريع الانتباه حاذقاً . (**لقناً**) حسن التلقن لما يسمعه . (**فأمروه**) فأمروا الغلام الذي وجدوه على هذه الصفة .

أين كنت ؟ فقُل : عند أهلي ، وإذا قال لك أهلك : أين كنت ؟ فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن . قال : فبينما الغلام على ذلك إذ مرَّ بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابـَّة ، فقال بعضهم : إن تلك الدابة كانت أسداً . فأخذ الغلام حجراً فقال : اللهم إن كان ما يقول الراهب حقاً فأسألك أن أقتلها . ثم رمى فقتل الدَّابة ، فقال الناس : من قتلها ؟ قالوا : الغلام ، ففزع الناس فقالوا : لقد علم هذا الغلام علماً لم يعلمه أحد ، قال : فسمع به أعمى فقال له : إن أنت ردَدت بصري فلك كذا وكذا . قال : لا أريد منك هذا ، ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك ، أتؤمن بالذي ردَّه عليك ؟ قال : نعم . قال : فدعا الله فردَّ عليه بصره ، فآمن الأعمى . فبلغ الملك أمرهم ، فبعث إليهم فأتي بهم فقال : لأقتلنَّ كلَّ واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه . فأمر بالراهب والرجل الذي كان أعمى ، فوضع المِنشار على مفرق أحدهما فقتله ، وقتل الآخر بقتلة أُخرى . ثم أمر بالغلام فقال : انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه . فانطلقوا به إلى ذلك الجبل ، فلما انتهوْا به إلى ذلك المكان الذي أرادوا أن يُلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردَّوْن ، حتى لم يبق منهم إلا الغلام . قال : ثم رجع ، فأمر به الملك أن ينطلقوا به إلى البحر فيُلقونه فيه ، فانطلق به إلى البحر ، فغرَّق الله الذين كانوا معه وأنجاه . فقال الغلام للملك : إنك لا تقتلني حتى تصلُبني وترميني ، وتقول إذا رميْتني : بسم الله رب هذا الغلام . قال : فأمر به فصُلب ، ثم رماه فقال : بسم الله رب هذا الغلام . قال : فوضع الغلام يده على صَدْغه حين رُميَ ثم مات . فقال أُناس : لقد علم هذا الغلام علماً ما علمه أحد ، فإنا نؤمن برب هذا الغلام . قال : فقيل للملك : أجزعْت أن خالفك ثلاثة ، فهذا العالم كلهم قد خالفوك . قال : فخدَّ أخدوداً ثم ألقى فيها الحطب والنار ، ثم جمع الناس فقال : من رجع عن دينه تركناه ، ومن لم يرجع ألقيْناه في هذه النار . فجعل يُلقيهم في تلك الأخدود ، قال : يقول الله تبارك وتعالى فيه : ﴿ قُتِلَ أصحابُ الأُخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الوَقُودِ ﴾ حتى بلغ ﴿ العَزِيزُ الحَمِيدُ ﴾ [البروج : ٤ ـ ٨] قال : فأما الغلام فإنه دُفن » .

قال : فيُذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قُتل . حسن . [م]

ومن سورة الغاشية (٨٨)

٣٣٣٨ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله » . ثم قرأ : ﴿ إِنَّما أَنْتَ مذكِّرٌ . لَسْتَ علَيهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية : ٢١ ـ ٢٢] . حسن صحيح . [ق د ن جه]

(**مفرق**) وسط الرأس الذي يفرق منه الشعر . (**يتهافتون**) يتساقطون . (**يتردون**) ينحدرون . (**صدغه**) هو ما يكون على جانب الجبهة من الرأس . (**فخد أخدوداً**) شق في الأرض شقاً واسعاً وكبيراً . (**حتى بلغ**) ومابينهما : ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ . وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ . وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا بالله .. ﴾ .

(٨٨) (**عصموا ..**) حموا وحفظوا . (**بحقها**) أي إذا فعلوا فعلة تستوجب عقوبة عوقبوا بها . (**بمصيطر**) وفي قراءة ﴿ بِمُسَيْطِرٍ ﴾ أي بمسلط عليهم .

ومن سورة الفجر (٨٩)

٣٣٣٩ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ سئل عن ﴿ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴾ [الفجر : ٣] قال : « هي الصلاة : بعضها شفع ، وبعضها وتر » .

ومن سورة : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ (٩١)

٣٣٤٠ - عن عبد الله بن زَمْعة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يوماً يذكر الناقة والذي عقرها ، فقال : « ﴿ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه ، مثل أبي زمعة » . ثم سمعته يذكر النساء فقال : « إلى ما يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد ، ولعله أن يضاجعها من آخر يومه » . قال : ثم وعظهم في ضحكهم من الضَرْطة فقال : « إلى ما يضحك أحدكم مما يفعل » حسن صحيح . [ق جه]

ومن سورة : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ (٩٢)

٣٣٤١ - عن علي رضي الله عنه قال : كنا في جنازة في البقيع ، فأتى النبي ﷺ فجلس وجلسنا معه ، ومعه عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه إلى السماء فقال : « ما مِنْ نفس منفوسة إلا قد كُتب مدخلها » . فقال القوم : يارسول الله ، أفلا نتكل على كتابنا ، فمن كان من أهل السعادة فهو يعمل للسعادة ، ومن كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء ؟ قال : « بل اعملوا ، فكلٌّ ميسر : أما من كان من أهل السعادة فإنه ييسر لعمل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاء فإنه ييسر لعمل الشقاء » . ثم قرأ : ﴿ فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بالحُسنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لليُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ للعُسْرَى ﴾ . [الليل : ٥ - ١٠] . حسن صحيح . [ق د جه]

ومن سورة : ﴿ وَالضُّحَى ﴾ (٩٣)

٣٣٤٢ - عن جندب البجلي رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في غار فدميتْ إصبعُه ، فقال النبي ﷺ : « هل أنت إلا إصبعٌ دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت » . قال : وأبطأ عليه جبريل ، فقال المشركون قد وُدِّع محمد . فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [الضحى : ٣] . حسن صحيح . [ق]

---

(٨٩) (**شفع**) زوج ، ركعتان أو أربع وهي الظهر والعصر والعشاء . (**وتر**) فرد ، كالمغرب فهي ثلاث ركعات .

(٩١) (**الناقة**) المذكورة في قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ [الشمس : ١٣] وهي ناقة صالح عليه السلام ، والمعنى : اتركوها واتركوا لها شربها ، واحذروا أن تمسوها بسوء . (**عقرها**) جرحها وقتلها . (**انبعث**) أسرع إليها . (**أشقاها**) أكثر القوم شقاءً وضلالاً . (**عارم**) صعب كثير الشر ، لايجرؤ عليه أحد . (**منيع**) قوي ذو حماية . (**رهطه**) قومه ومن ينصره . (**الضرطة**) إخراج صوت مع ريح من الدبر .

(٩٢) (**البقيع**) مقبرة أهل المدينة . (**ينكت به**) يضرب بطرفه الأرض ويبحث به . (**منفوسة**) مخلوقة . (**نتكل على كتابنا**) نعتمد على ما كتب لنا .

(٩٣) (**ما ودعك ربك وما قلى**) ماتركك ربك وما أبغضك .

ومن سورة : ﴿ألم نشرح﴾ (٩٤)

٣٣٤٣ ـ عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعْصعَة ، رضي الله عنهما : أن نبي الله ﷺ قال : « بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلاً يقول : أحدٌ بين الثلاثة ، فأتيت بطسْت من ذهب فيها ماءُ زمزم ، فشرح صدري إلى كذا وكذا » . قيل لأنس : ما يعني؟ قال : إلى أسفل بطني ، قال : « فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ، ثم أُعيد مكانه ، ثم حُشيَ إيماناً وحكمة » حسن صحيح . [ق ن]

ومن سورة التين (٩٥)

٣٣٤٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ يرويه ـ يقول : « من قرأ سورة ﴿ وَالتِينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ فقرأ : ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ فليقُل : بلى ، وأنا على ذلك من الشاهدين » .

ومن سورة : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ (٩٦)

٣٣٤٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يُصلي لأطأنَّ على عنُقه . فقال النبي ﷺ : « لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ المَلائِكَةُ عَيَاناً » حسن صحيح .

٣٣٤٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يُصلي ، فجاء أبو جهل فقال : ألم أنهك عن هذا؟ ألم أنهك عن هذا؟ ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف النبي ﷺ فزبرَه ، فقال أبو جهل : إنك لتعلم ما بها نادٍ أكثر مني؟ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ فَلْيَدْعُ نادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ . قال ابن عباس : فوالله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله . حسن صحيح .

ومن سورة : ﴿ ليلة القدر ﴾ (٩٧)

٣٣٤٧ ـ عن يوسف بن سعد قال : قام رجل إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما ـ بعد ما بايع معاوية رضي الله عنه ـ فقال : سوَّدْت وجوه المؤمنين . أو : يا مسوِّد وجوه المؤمنين ، فقال : لا تؤنبني رحمك الله ، فإن النبي ﷺ أُري بني أمية على منبره فساءه ذلك ، فنزلت : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ يا محمد ، يعني نهراً في الجنة ، ونزلت : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ يملكها بعدك بنو أمية يا محمد . قال القاسم : فعددناها فإذا هي ألف شهر ، لا تزيد يوماً ولا تنقص .

---

(٩٤) (**البيت**) الكعبة . (**أحد بين الثلاثة**) أي أن النبي ﷺ كان نائماً بين رجلين ، قيل : هما حمزة وجعفر رضي الله عنهما . (**بطست**) وعاء متسع .

(٩٥) (**يرويه**) أي عن النبي ﷺ .

(٩٦) (**الزبانية**) الملائكة الغلاظ الشداد ، جمع زِبْنية ، من الزَّبْن وهو الدفع . (**لأطأن**) لأدوسن . (**عياناً**) على أعين الناس وهم يشاهدون أخذه دون أن يشكوا . (**فزبره**) انتهره وزجره وقسا عليه في القول . (**ناد**) النادي هو مجتمع القوم ، وقد يطلق على المجتمعين .

(٩٧) (**القدر**) الشرف والعظمة . (**أري**) في المنام . (**على منبره**) أي خلفاء بعضهم بعد بعض . (**القاسم**) بن الفضل الحُدَّاني ، الراوي عن يوسف بن سعد .

٣٣٤٨ ـ عن زِرِّ بن حُبَيْش قال : قلت لأُبي بن كعب رضي الله عنه : إن أخاك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول : من يقُم الحوْل يُصب ليلة القدر . قال : يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، لقد علم أنها في العشر الأواخر من رمضان ، وأنها ليلة سبع وعشرين ، ولكنه أراد أن لا يتَّكل الناس . ثم حلف لا يستثني : أنها ليلة سبع وعشرين . قال : قلت له : بأي شيء تقول ذلك يا أبا المُنذر ؟ قال : بالآية التي أخبرنا رسول الله ﷺ ـ أو : بالعلامة ـ أن الشمس تطلع يومئذ لا شُعاع لها . حسن صحيح . [م]

ومن سورة : ﴿ لم يكن ﴾ (٩٨)

٣٣٤٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رجل للنبي ﷺ : يا خير البريَّة ، قال : « ذاك إبراهيم » حسن صحيح . [م]

ومن سورة : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ (٩٩)

٣٣٥٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ قال : « أتدرون ما أخبارها » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « فإن أخبارها أن تشهد على كل عبدٍ أو أمة بما عمل على ظهرها ، تقول : عمل يوم كذا كذا وكذا ، فهذه أخبارها » حسن صحيح .

ومن سورة : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ (١٠٢)

٣٣٥١ ـ عن عبد الله بن الشِّخير رضي الله عنه : أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو يقرأ : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ . قال : « يقول ابن آدم : مالي مالي ، وهل لك من مالك إلا ما تصدَّقت فأمضيْت ، أو أكلت فأفنيْت ، أو لبست فأبليْت » حسن صحيح . [م ن]

٣٣٥٢ ـ عن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : ما زلنا نشُكُّ في عذاب القبر حتى نزلت : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ .

٣٣٥٣ ـ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، عن أبيه قال : لما نزلت : ﴿ ثُمَّ لَتُسأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قال الزبير : يارسول الله ، وأي النعيم نُسأل عنه ، وإنما هما الأسودان التمر والماء ؟ قال : « أما إنه سيكون » حسن .

٣٣٥٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ ثُمَّ لَتُسأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قال الناس : يارسول الله ، عن أيِّ النعيم نُسأل ؟ وإنما هما الأسودان ، والعدوُّ حاضر ، وسيوفنا على عواتقنا ؟ قال : « إن ذلك سيكون » .

(**لا يتكل الناس**) لايعتمدوا على هذا القول فيقتصروا على قيام ليلة واحدة . (**لا يستثني**) أي حلف جازماً من غير أن يقول : إن شاء الله تعالى . (**بأي شيء**) بأي دليل . (**بالآية**) الأمر الخارق للعادة ، الذي يكون علامة على ذلك . (**شعاع**) هو مايظهر من الضوء كالخيوط عند الإشراق .

(٩٩) (**عبد**) رجل . (**أمة**) امرأة .

(١٠٢) (**التكاثر**) المباهاة والمفاخرة بكثرة المال ونحوه . (**فأمضيت**) فأنفذت عند ربك وادخرت أجره . (**الأسودان**) غلب التمر ـ الذي يغلب عليه السواد ـ على الماء . (**عواتقنا**) جمع عاتق ، وهو مابين المنكب والعنق ، والمراد أنهم دائماً على تأهب للحرب .

٣٣٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة ـ يعني العبد من النعيم ـ أن يقال له : ألم نُصِحَّ لك جسمك ، ونُرويك من الماء البارد » .

ومن سورة : ﴿ الكَوثَر ﴾ (١٠٨)

٣٣٥٦ ـ عن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أعطَيناك الكوثرُ ﴾ : إن النبي ﷺ قال : « هو نهر في الجنة » . قال : فقال النبي ﷺ : « رأيت نهراً في الجنة ، حافتاه قِباب اللُّؤلؤ ، قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاكه الله » حسن صحيح . [خ د]

٣٣٥٧ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا أسير في الجنة إذ عُرِض لي نهر حافتاه قِباب اللؤلؤ ، قلت للمَلَك : ما هذا ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاكه الله ، قال : ثم ضرب بيده إلى طينَة فاستخْرج مِسْكاً ، ثم رُفعت لي سِدرَة المُنتهى ، فرأيت عندها نوراً عظيماً » حسن صحيح . [خ د]

٣٣٥٨ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الكوثر نهر في الجنة ، حافتاه من ذهب ، ومجراه على الدُّرِّ والياقوت ، تُربتُه أطيب من المِسك ، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج » حسن صحيح . [جه]

ومن سورة : ﴿ الفتح ﴾ [النصر] (١١٠)

٣٣٥٩ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان عمر رضي الله عنه يسألني مع أصحاب النبي ﷺ ، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : أتسأله ولنا بنون مثله ؟ قال : فقال له عمر : إنه من حيث تعلم ، فسأله عن هذه الآية : ﴿ إذا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ﴾ فقال : إنما هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه إياه ، وقرأ السورة إلى آخرها ، فقال له عُمر : واَللهِ ما أعلم منها إلا ما تعلم . حسن صحيح . [خ]

ومن سورة : ﴿ تبت ﴾ (١١١)

٣٣٦٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا ، فنادى : « يا صباحاه » . فاجتمعتْ إليه قريْش ، فقال : « إني نذيرٌ لكم بين يدي عذاب شديد ، أرأيتم لو أني أخبرتكم أن العدوَّ مُمسيِّكم أو مُصبِّحُكم ، أكنتم تُصدِّقوني » . فقال أبو لهب : ألهذا جمعتنا ؟ تباً لك . فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ تَبَّت يدا أبي لهبٍ وتَبَّ ﴾ حسن صحيح . [ق]

---

(١٠٨) (**طينة**) من النهر . (**رفعت**) ظهرت وكشفت . (**سدرة المنتهى**) شجرة إليها ينتهي علم الخلق ولايتجاوزها .

(١١١) (**ياصباحاه**) كلمة يقولها المستغيث ، أصلها : أنهم كانوا يغيرون في الصباح ، فإذا رأو االعدو صاحوا ، فصاروا يصرخون بها عند الاستغاثة في كل وقت . (**تباً**) هلاكاً وخسراناً . (**تبت**) خسرت .

ومن سورة الإخلاص (١١٢)

٣٣٦٢/٣٣٦١ ـ عن أُبيٍّ بن كعب رضي الله عنه : أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ : انسُب لنا ربَّك . فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلْ هُو الله أحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ ﴾ . والصمد الذي لم يلد ولم يُولد ، لأنه ليس شيءٌ يولد إلا سيموت ، وليس شيء يموت إلا سيورث ، وإن الله لا يموت ولا يورث : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ قال : لم يكن له شبيه ولا عِدل ، وليس كمثله شي .

ومن سورة المعوذتين (١١٣ ، ١١٤)

٣٣٦٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال : « يا عائشة ، استعيذي بالله من شرِّ هذا ، فإن هذا هو الغاسق إذا وقب » حسن صحيح .

٣٣٦٤ ـ عن عُقبة بن عامر الجُهْني رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « قد أنزل الله عليَّ آيات لم يُر مثلهنَّ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ إلى آخر السورة ، و : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾ إلى آخر السورة » حسن صحيح . [م د ن]

باب : [الآجال مكتوبة]

٣٣٦٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطَس ، فقال : الحمد لله ، فحمد الله بإذنه ، فقال له ربه : يرحمك الله يا آدم ، اذهب إلى أولئك الملائكة ـ إلى ملإٍ منهم جلوس ـ فقل : السلام عليكم . قالوا : وعليك السلام ورحمة الله . ثم رجع إلى ربه قال : هذه تحيَّتك وتحية بنيك بينهم . فقال الله له ، ويداه مقبوضتان : اختر أيهما شئت . قال : اخترت يمين ربي ، وكلتا يديْ ربي يمين مباركة ، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذُرِّيته . فقال : أي ربِّ ، ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك . فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه ، فإذا فيهم رجل أضوؤهم ، أو : من أضوائهم ، قال : يارب ، من هذا ؟ قال : هذا ابنك داود ، وقد كتبت له عمر أربعين سنة . قال : يارب زده في عمره . قال : ذاك الذي كتب له . قال : أي رب ، فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة . قال : أنت وذاك ، قال : ثم أسكن الجنة ما شاء الله ، ثم أُهبط منها ، فكان آدم يعدُّ لنفسه ، قال : فأتاه ملك الموت ، فقال له آدم : قد عجلت ، قد كُتب لي ألف سنة . قال : بلى ، ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة . فجحد فجحدت ذريته ، ونسي فنسيت ذريته . قال : فمن يومئذ أُمر بالكتاب والشهود » حسن .

---

(١١٢) (**انسب لنا ربك**) صفه لنا .

(١١٣) (**الغاسق**) من الغسق وهو ظلمة أول الليل ، وأطلق على القمر لأنه إذا خسف اسود .(**وقب**) دخل في الظلام حال الكسوف .

(**يداه مقبوضتان**) الله تعالى أعلم بحقيقة ذلك .

باب : [الإنسان أشد المخلوقات]

٣٣٦٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لما خلق الله الأرض جعلتْ تميد ، فخلق الجبال فعاد بها عليها فاستقرت ، فعجبت الملائكة من شدة الجبال ، فقالوا : يارب ، هل من خلقك شيءٌ أشد من الجبال ؟ قال : نعم ، الحديد . فقالوا : يارب ، فهل من خلقك شيء أشد من الحديد ؟ قال : نعم ، النار . قالوا : يارب ، فهل من خلقك شيء أشد من النار ؟ قال : نعم ، الماء . قالوا : يارب ، فهل في خلقك شيء أشد من الماء ؟ قال : نعم ، الريح . قالوا : يارب ، فهل في خلقك شيء أشد من الريح ؟ قال : نعم ، ابن آدم ، تصدَّق بصدقة بيمينه يُخفيها من شِماله » .

٤٩ ـ كتاب الدعوات

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب : ما جاء في فضل الدعاء

٣٣٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ليس شيء أكرم على الله من الدعاء » .

٣٣٦٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الدعاء مُخُّ العبادة » .

٣٣٦٩ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « الدعاء هو العبادة » . ثم قرأ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الذينَ يَسْتَكبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر : ٦٠] . حسن صحيح .

٢ ـ باب : منه [كثرة السؤال لله تعالى]

٣٣٧٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنه من لم يسأل الله يغضب عليه » .

٣ ـ باب : لا حول ولا قوة إلا بالله كنز

٣٣٧١ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فلما قفلنا أشرفنا على المدينة ، فكبر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم ، فقال رسول الله ﷺ : « إن ربكم ليس بأصم ولا غائب ، هو بينكم وبين رؤوس رحالكم » . ثم قال : « يا عباد الله بن قيس ، ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله » حسن . [ق د جه]

٤ ـ باب : فضل الذِّكر

٣٣٧٢ ـ عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه : أن رجلاً قال : يارسول الله ، إن شرائع الإسلام قد كثُرت عليَّ ، فأخبِرْني بشيء أتشبَّث به ؟ قال : « لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله » حسن . [جه]

٥ ـ باب : [فضل الذاكرين]

٣٣٧٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ سُئل : أي العباد أفضل درجةً عند الله يوم القيامة ؟ قال : « الذاكرون الله كثيراً والذاكرات » . قال : قلت : يارسول الله ، ومِنَ الغازي في سبيل الله ؟ قال : « لو ضربَ بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذاكرون الله كثيراً أفضل منه درجة » .

---

(١) (**مخ العبادة**) مخ كل شئ خالصه ، وكان الدعاء لب العبادة وخالصها لأن العبد يدعو الله تعالى عند انقطاع أمله مما سواه ، وهذا حقيقة التوحيد والإخلاص . (**داخرين**) صاغرين ذليلين .

(٣) (**قفلنا**) رجعنا . (**أشرفنا** ..) قربنامنها وظهرت لنا دورها .(**رحالكم**) جمع راحلة ، وهي المركب من بعير أوغيره .

(٤) (**شرائع الإسلام**) ماشرع فيه من الفرائض والسنن وغيرها .(**أتشبث به**) أتعلق وأستمسك به .

(٥) (**يختضب دماً**) ينصبغ بالدم هو أو سيفه ، وهو كناية عن قتله شهيداً في سبيل الله تعالى .

٦ - باب : [خير الأعمال ذكر الله تعالى]

٣٣٧٤ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « ألا أُنبِّئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والوِرق ، وخير لكم من أن تلقوْا عدوّكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » . قالوا : بلى ، قال : « ذكر الله » . [جه]

٧ - باب : القوم يجلسون فيذكرون الله ماهم من الفضل

٣٣٧٥ - عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما : أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : « ما من قوم يذكرون الله إلا حفَّت بهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السَّكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده » حسن صحيح . [م جه]

٣٣٧٦ - عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : خرج معاوية رضي الله عنه إلى المسجد ، فقال : ما يُجلسكم؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ، قال : الله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك . قال : أما إني لم أستحلفكم لتهمة لكم ، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل حديثاً عنه مني ، إن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : « ما يجلسكم » . قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده لما هدانا للإسلام ، ومَنَّ علينا به . فقال : « الله ما أجلسكم إلا ذاك » . قالوا : الله ما أجلسنا إلا ذاك . قال : « أما أني لم أستحلفكم لتهمة لكم ، إنه أتاني جبريل وأخبرني أن الله يُباهي بكم الملائكة » حسن . [م ن]

٨ - باب : القوم يجلسون ولا يذكرون الله

٣٣٧٧ - عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على نبيهم ، إلا كان عليهم تِرَة ، فإن شاءَ عذبهم وإن شاء غفر لهم » حسن صحيح . [د]

٩ - باب : ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة

٣٣٧٨ - عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل ، أو كفَّ عنه من السوءِ مثله ، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحِم » .

٣٣٧٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سرَّه أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليُكثر الدعاء في الرخاء » .

٣٣٨٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء : لا إله إلا الله » حسن . [ن جه]

---

(٦) (**أزكاها**) أكثرها أجراً ونماءً .(**مليككم**) صيغة مبالغة من المِلْك ، وهو الله سبحانه وتعالى المالك لكل شئ .(**الورق**) الفضة .

(٧) (**حفت**) أحاطت حماية وعناية . (**غشيتهم**) نزلت عليهم وغطتهم . (**السكينة**) الطمأنينة والوقار . (**بمنزلتي**) بمرتبة قربي .

(٨) (**ترة**) حسرة وندامة وخسراناً ، لأنهم لو ذكروا الله تعالى وصلوا على نبيه ﷺ لغفر لهم ذنوبهم .

٣٣٨١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه . حسن . [م د جه]

١٠ ـ باب : ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه

٣٣٨٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن أُبي بن كعب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدأ بنفسه . حسن صحيح . [د]

١١ ـ باب : ما جاء في رفع الأيدي عند الدعاء

٣٣٨٣ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يَحُطَّهُما ـ يردهما ـ حتى يمسح بهما وجهه . صحيح .

١٢ ـ باب : ما جاء في من يستعجل في دعائه

٣٣٨٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « يُستجاب لأحدكم ما لم يعْجَل ، يقول : دعوْت فلم يُستجب لي » حسن صحيح . [ق د جه]

١٣ ـ باب : ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى

٣٣٨٥ ـ عن أبان بن عثمان قال : سمعتُ عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاث مرات ، فيضره شيء » . وكان أبان قد أصابه طرف فالج ، فجعل الرجل ينظر إليه ، فقال له أبان : ما تنظر ؟ أما إن الحديث كما حدَّثتك ، ولكني لم أقله يومئذ ليُمضيَ الله عليَّ قدره . حسن صحيح . [د جه]

٣٣٨٦ ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يُمسي : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ، كان حقاً على الله أن يُرضيه » حسن .

٣٣٨٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا أمسى قال : « أمسينا وأمسى المُلك لله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له المُلك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، وأعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر » . وإذا أصبح قال ذلك أيضاً : « أصبحنا وأصبح المُلك لله ، والحمد لله .. » حسن صحيح . [م د]

٣٣٨٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه يقول : « إذا أصبح أحدكم فليقُل : اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيى وبك نموت ، وإليك المصير . وإذا أمسى فليقل : اللهم بك أمسيْنا وبك أصبحنا ، وبك نحيى وبك نموت ، وإليك النشور » حسن . [د جه]

---

(١٣) (**طرف فالج**) نوع منه ، وهو استرخاء في أحد شقي البدن أو عضو من الأعضاء . (**يومئذ**) يوم أصابني ما أصابني .

١٤ ـ باب : منه [في الذكر عند الصباح والمساء]

٣٣٨٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يارسول الله ، مرْني بشيء أقوله إذا صبحت وإذا أمسيتُ . قال : « قلْ : اللهم عـالِمَ الغيب والشهادة ، فاطرَ السماوات والأرض ، ربَّ كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه . قال : قُله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » حسن صحيح . [د]

١٥ ـ باب : [سيد الاستغفار]

٣٣٩٠ ـ عن شداد بن أوس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال له : « ألا أدلك على سيد الاستغفار : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، وأبوء لك بنعمتك عليَّ وأعترف بذنوبي ، فاغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . لا يقولها أحدكم حين يمسي فيأتي عليه قدرٌ قبل أن يصبح إلا وجبت له الجنة ، ولا يقولها حين يصبح فيأتي عليه قدر قبل أن يمسي إلا وجبت له الجنة » حسن . [خ ن]

١٦ ـ باب : ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه

٣٣٩١ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال له : « ألا أعلمك كلمات تقولها إذا أويت إلى فراشك ـ وفي رواية : وأنت على وضوء ـ فإن مُتَّ من ليلتك مت على الفطرة ، وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيراً ؟ تقول : اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، وألجأت ظهري إليك ، لا ملجأ ولا منجا إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، ونبيك الذي أرسلت » . قال البراء : فقلت : وبرسولك الذي أرسلْت ، قال : فطعن بيده في صدري ثم قال : « ونبيك الذي أرسلت » حسن صحيح . [ق د]

٣٣٩٢ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال : اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، أُومن بكتابك وبرسولك . فإنْ مات من ليلته دخل الجنة » .

٣٣٩٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي » حسن صحيح . [م د ن]

---

(١٥) (**سيد الاستغفار**) السيد هو الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في الأمور ، ولما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني الاستغفار كلها استعير له اسم السيد . (**أبوء لك ..**) أعترف وأقر ، لأنك أنت القادر وبيدك الأمر كله .

(١٦) (**الفطرة**) أصل الخلقة السليمة من أي إثم . (**رغبة**) طمعاً بعفوك وما عندك من المثوبة . (**رهبة**) خوفاً من عقابك وإجلالاً لعظمتك . (**ألجأت**) أسندت واعتمدت . (**نبيك**) صحح له اللفظ لأنه من الأمور المتعبد بها ، والشارع أعلم بسر كل كلمة . (**فوضت ..**) رجعت إليك في كل أموري . (**لامنجى منك ..**) لامخلص ولامفر من عقابك إلا إلى سعة رحمتك وعظيم مغفرتك . (**آوانا**) رزقنا المسكن وهيأ لنا المأوى .

١٧ ـ باب : [الاستغفار عند النوم]

٣٣٩٤ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يأوي إلى فراشه : أستغفر الله العظيم ، الذي لا إله إلا هو الحي القيُّوم وأتوب إليه . ثلاث مرات ، غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر ،وإن كانت عدد ورق الشجر ، وإن كانت عدد رملِ عالجٍ ، وإن كانت عدد أيام الدنيا » حسن .

١٨ ـ باب : [الدعاء عند النوم]

٣٣٩٥ ـ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال : « اللهم قِنِي عذابك يوم تجْمَع ـ أو : تبعث ـ عبادك » حسن صحيح .

٣٣٩٦ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يتوسد يمينه عند المنام ثم يقول : « ربِّ قني عذابك يوم تبعث عبادك » حسن . [جه]

١٩ ـ باب : [الذكر والدعاء عند النوم]

٣٣٩٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذ أحدنا مضجعَه أن يقول : « اللهم رب السماوات ورب الأرضين وربنا ورب كل شيء ، وفالق الحب والنَّوى ، ومُنزل التَّوْراة والإنجيل والقُرآن ، أعوذ بك من شرِّ كل ذي شرٍ أنت آخذُ بناصيته ، أنت الأوَّل فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، والظاهر فليس فوقك شيء ، والباطن فليس دونك شيء ، اقضِ عني الدين وأغنني من الفقر » حسن صحيح . [م د ن جه] (ر : ٣٤٧٧)

٢٠ ـ باب : [الذكر عند النوم والاستيقاظ]

٣٣٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينفُضه بصِنْفة إزاره ثلاث مرات ، فإنه لا يدري ما خلفَه عليه بعده . فإذا اضطجع عليه فليقُل : باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، فإن أمسكت نفسي فارحمْها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين . فإذا استيقظ فليقل : الحمد لله الذي عافاني في جسدي ، وردَّ عليَّ روحي ، وأذن لي بذكره » حسن .

٢١/٢٢ ـ باب : ما جاء فيما يقرأ من القرآن عند المنام

٣٣٩٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفَث فيهما ، فقرأ فيهما : ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَد ﴾ و ﴿ قُلْ أعوذ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذ بِرَبِّ

---

(١٧) (**زَبَد البحر**) مايعلو ماءه من الرغوة . (**رمل عالج**) رمل كثير متراكم ، وقيل : عالج اسم موضع كثير الرمال .

(١٨) (**يتوسد يمينه**) يجعل يده اليمنى كالوسادة يضعها تحت جانب وجهه الأيمن .

(١٩) (**كل ذي شر**) من المخلوقات . (**أنت آخذ بناصيته**) هو في سلطانك ، وهي كل المخلوقات . والناصية مقدمة شعر الرأس ، والأخذ بها كناية عن قهر صاحبها .

(٢٠) (**بصنفة إزاره**) بطرفه الذي لاهدب فيه .

النَّاسِ ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأُ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعلُ ذلك ثلاث مرات . حسن صحيح .

٣٤٠٠ ـ عن فرْوَة بن نوفل رضي الله عنه : أنه أتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، علمني شيئاً أقوله إذا أويْت إلى فراشي . فقال : « اقرأ : ﴿ قُلْ يا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فإنها براءة من الشرك » .

٣٤٠١ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ بـ : ﴿ تَـنْزِيل ﴾ السجدة ، و ﴿ تَبارَكَ ﴾ .

٣٤٠٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزُّمر وبني إسرائيل .

٣٤٠٣ ـ عن العِرباض بن سارية رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ المسبِّحات ، ويقول : « فيها آية خير من ألف آية » حسن . [د] (ر : ٢٩٢٢) .

٢٣ ـ باب : [من جوامع الدعاء والذكر]

٣٤٠٤ ـ عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول : « اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، وأسألك عزيمة الرُّشد ، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ، وأسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً . وأعوذ بك من شرِّ ما تعلم ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأستغفرك مما تعلم ، إنك أنت علام الغيوب » . قال : وكان رسول الله ﷺ يقول : « ما من مسلم يأخذ مضجعه ، يقرأ سورة من كتاب الله ، إلا وكَّل الله به ملكاً ، فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يَهُبَّ متى هبَّ » .

٢٤ ـ باب : ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام

٣٤٠٥ ـ عن علي رضي الله عنه قال : شكت إليَّ فاطمة مجْل يديها من الطحين ، فقلت : لو أتيتِ أباك فسألتيه خادماً ؟ فقال : « ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم ؟ إذا أخذتما مضجعَكما تقولان ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين وأربعاً وثلاثين ، من تحميد وتسبيح وتكبير » حسن . [ق د]

٣٤٠٦ ـ عن علي رضي الله عنه قال : جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تشكو مَجْلَ يديها ، فأمرها بالتسبيح والتكبير والتحميد . [ق د]

٢٥ ـ باب : [الذكر بعد الصلاة]

٣٤٠٧ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « خلَتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ، ألا وهما يسيرٌ ، ومن يعمل بهما قليل : يسبِّح الله في دبر كل صلاة عشراً ،

---

(٢١) (**فروة بن نوفل**) الأصح أن فروة ليس بصحابي ، وصحح الترمذي رحمه الله تعالى أن الرواية عن أبيه نوفل رضي الله عنه . (**بني إسرائيل**) أي سورة الإسراء . (**المسبحات**) السور التي تبدأ بلفظ التسبيح : كسبحان أو سبح أو يسبح . (**آية**) لعل المراد الآيات التي في آخر سورة الحشر ، والتي فيها صفات الله عز وجل .

(٢٣) (**الثبات** ..) الدوام على الدين ولزوم الاستقامة فيه . (**عزيمة الرشد**) الجزم والجد فيما هو صلاح وفلاح وصواب . (**سليماً**) من العقائد الزائغة . (**ملكاً**) يحرسه ويحفظه من السوء .(**يهب متى هب**) يستيقظ متى استيقظ .

(٢٤) (**مجل يديها**) ما يظهر على الكف من خشونة وشقوق ونحو ذلك من كثرة العمل بالأشياء الصلبة .(**من الطحين**) أي من الطحن .

(٢٥) (**خلتان**) خصلتان أو أمران .

ويحمده عشراً ، ويكبره عشراً » . قال : فأنا رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده . قال : « فتلك خمسون ومائة باللسان ، وألف وخمسمائة في الميزان . وإذا أخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة ، فتلك مائة باللسان ، والألف في الميزان . فأيُّكم يعمل في اليوم والليلة ألفي وخمسمائة سيئة » . قالوا : وكيف لا يحصيها ؟ قال : « يأتي أحدكمْ الشيطانُ وهو في صلاته فيقول : اذكر كذا ، اذكر كذا ، حتى ينفتل ، فلعله أن لا يفعل ، ويأتيه وهو في مضجعه ، فلا يزال ينومه حتى ينام » حسن صحيح . [د ن]

٣٤٠٨ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ يَعقِدُ التسبيح . حسن .

٣٤٠٩ ـ عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « مُعَقِّبات لا يخيب قائلُهنَّ : يسبِّح الله في دُبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، ويحمَده ثلاثاً وثلاثين ، ويُكبِّره أربعاً وثلاثين » حسن . [م ن]

٣٤١٠ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : أمرنا أن نسبِّح دبر كل صلاة : ثلاثاً وثلاثين ، ونحمده ثلاثاً وثلاثين ، ونكبره أربعاً وثلاثين . قال : فرأى رجل من الأنصار في المنام ، فقال : أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدوا الله ثلاثاً وثلاثين ، وتكبروا أربعاً وثلاثين . قال : نعم . قال : فاجعلوا خمساً وعشرين ، واجعلوا التهليل معهن . فغدا على النبي ﷺ فحدثه ، فقال : « افعلوا » حسن صحيح . [ن]

٢٦ ـ باب : ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل

٣٤١١ ـ عن عُبادة بن الصَّامت رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « من تعارَّ من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . ثم قال : ربِّ اغفر لي ـ أو قال : ثم دعا ـ استجيب له ، فإن عزم وتوضَّأ ثم صلى قُبلت صلاته » حسن صحيح . [خ د جه]

٢٧ ـ باب : [ما يقال عند القيام]

٣٤١٢ ـ عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال : كنت أبيت عند باب النبي ﷺ فأعطيه وَضوءَه ، فأسمعه الهويَّ من الليل يقول : « سمع الله لمن حمده » . وأسمعه الهوِيَّ من الليل يقول : « الحمد لله رب العالمين » حسن صحيح . [م د ن]

٢٨ ـ باب : [ما يقال عند النوم وعند الاستيقاظ]

٣٤١٣ ـ عن حُذيْفة بن اليمان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام قال : « اللهمَّ باسمك أموت وأحيى » . وإذا استيْقظ قال : « الحمد لله الذي أحيا نفسي بعدما أماتها وإليه النُّشور »

(**يحصيهما**) يحافظ عليهما . (**دبر**) عقب (**ينفتل** ..) ينصرف من صلاته ويقوم دون أن يذكر . (**معقبات**) كلمات يقولها عقب الصلوات .

(٢٦) (**تعار**) انتبه واستيقظ مع صوت ، فكان صوته الذكر المذكور .

(٢٧) (**الهوي**) الوقت الطويل من الزمن ، وقيل : مختص بالليل ، وذكر (**من الليل**) للتأكيد .

حسن صحيح . [خ د جه]

٢٩ ـ باب : ما جاء ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة

٣٤١٤ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوْف الليل يقول : « اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت قَيَّام السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن . أنت الحق ، ووعدُك الحق ، ولِقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق . اللهمَّ لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكّلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت . فاغفر لي ما قدَّمت وما أخَّرت ، وما أسررْت وما أعلنت . أنت إلهي ، لا إله إلا أنت » حسن صحيح . [ق د ن جه]

٣٠ ـ باب : [من جوامع الدعاء في الليل]

٣٤١٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلةً حين فرغ من صلاته : « اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتلم بها شعثي ، وتصلح بها غائبي ، وترفع بها شاهدي ، وتُزكي بها عملي ، وتُلهمُني بها رُشدي ، وترُدُّ بها أُلفتي ، وتعْصمُني بها من كل سوء .

اللهم أعطِني إيماناً ويقيناً ليس بعده كُفرٌ ، ورحمة أنال بها شرف كرامتِك في الدنيا والآخرة .

اللهم إني أسأُلك الفوْز في العطاء ، ونُزُل الشهداء ، وعيْش السعداء ، والنصر على الأعداء .

اللهم إني أُنزل بك حاجتي ، وإن قصَّر رأيي وضَعُف عملي افتقْرت إلى رحمتك ، فأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور ، كما تُجير بين البحور : أن تُجيرني من عذاب السعير ، ومن دعوة الثُّبور ومن فتنة القبور .

اللهم ما قصَّر عنه رأيي ـ ولم تبلُغه نيَّتي ولم تبلغه مسألتي ـ من خيْر وعدته أحداً من خلقك ، أو خير أنت مُعطيه أحداً من عِبادك ، فإني أرغب إليك فيه ، وأسأُلكه برحمتِك رب العالمين .

اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد ، أسألك الأمن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود ، مع المُقربين الشهود الرُّكع السجود المُوفين بالعهود ، إنك رحيم ودودٌ ، وإنك تفعل ما تريد .

اللهم اجعلنا هادين مُهتدين ، غير ضالين ولا مُضِلّين ، سِلماً لأوليائك وعدواً لأعدائك ، نُحبُّ بحبِّك من أحبَّك ، ونعادي بعداوتك من خالفك .

---

(٢٩) (**جوف الليل**) وسطه .(**قيام**) القائم بأمور الخلق ومدبر جميع أحواله .(**بك خاصمت**) جادلت من عاندك وأقمت عليه الحجة من أجلك .(**إليك حاكمت**) جعلتك الحكم بيني وبين خصومي ، ورجعت إلى حكمك في كل أمري .

(٣٠) (**تلم**) تجمع .(**شعثي**) ماتفرق من أمري . (**تزكي** ..) تزيده وتنميه وتخلصه من الرياء .(**ألفتي**) ماكنت آلفه من الأمور الطيبة .(**تجير**) تحجز وتفصل . (**دعوة الثبور**) أن أدعو على نفسي بالهلاك يوم القيامة ، كما يفعل الكافر ، قال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُوراً ﴾ [الانشقاق : ١١] .(**الحبل الشديد**) الدين المتين الذي أصل به إليك .(**الرشيد**) السديد الموافق لغاية الصواب .

اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة ، وهذا الجُهد وعليك التُّكلان .

اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ، ونوراً في قبري ، ونوراً من بين يديَّ ، ونوراً من خلفي ، ونوراً عن يميني ، ونوراً عن شمالي ، ونوراً من فوقي ، ونوراً من تحتي ، ونُوراً في سمعي ، ونُوراً في بصري ، ونوراً في شعري ، ونوراً في بَشَري ، ونُوراً في لحمي ، ونوراً في دمي ، ونوراً في عظامي .

اللهم أعظِم لي نوراً ، وأعطني نُوراً ، واجعل لي نُوراً .

سبحان الذي تعطَّف العزَّ وقال به ، سبحان الذي لبس المجد وتكرَّم به ، سبحان الذي لا ينبغي التَّسبيح إلا له ، سبحان ذي الفضل والنِّعم ، سبحان ذي المجد والكرم ، سبحان ذي الجلال والإكرام » .

٣١ ـ باب : ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل

٣٤١٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، وقد سئلت : بأي شيء كان النبي ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت : كان إذا قام من الليل افتتح صلاته فقال : « اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ، فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم » حسن . [ق د ن جه]

٣٢ ـ باب : [الذكر والدعاء في الصلاة]

٣٤١٧/٣٤١٩ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال : « وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونُسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها إنه لا يصرف عني سيئها إلا أنت . آمنت بك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك » .

فإذا ركع قال : « اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي » .

فإذا رفع رأسه قال : « اللهم ربنا لك الحمد ، ملء السموات والأرضين وما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد » .

فإذا سجد قال : « اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه فصوَّره وشق سمعه وبصره ، فتبارك الله أحسن الخالقين » .

ثم يكون آخر ما يقول بين التشهد والسلام : « اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدِّمُ وأنت المؤخِر ، لا إله إلا أنت » .

(**الجهد**) وسعي وطاقتي بذلتها في طاعتك . (**التكلان**) الاعتماد . (**تعطف العز**) جعله معطفاً له ، والمعطف هو ما يلبس على أعالي البدن كالرداء ، والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك . (**قال به**) أحبه واختصه لنفسه وحكم به .

وفي رواية : أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال : « وجهْتُ وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونُسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعاً ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت . لبيْك وسعديك ، والخير كله في يديك ، والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك » .

فإذا ركع قال : « اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، وخشع لك سمعي وبصري وعظامي وعصبي » .

وإذا رفع قال : « اللهم ربنا لك الحمد ، ملء السماء وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد » .

فإذا سجد قال : « اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره ، وشق سمعه وبصره ، فتبارك الله أحسن الخالقين » .

ثم يقول من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : « اللهم اغفر لي ما قدَّمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدّمُ وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت » .

وفي رواية : أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة رفع يديه حَذوَ منكبَيْه ، ويصنَع ذلك أيضاً إذا قضى قراءته وأراد أن يركع ، ويصنَعُها إذا رفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعدٌ ، فإذا قام من سجدتيْن رفع يديه كذلك فكبَّر .

ويقول حين يفتتح الصلاة بعد التَّكبير : « وجَّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المُشركين ، إن صلاتي ونُسُكي ومحيايَ ومماتي لله رب العالمين ، لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك ، أنت رب وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعاً ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت . لبيْك وسعديْك ، وأنا بك وإليك ، لا منجا منك و لا ملجأ إلا إليك ، وأستغفرك وأتوب إليك » .

ثم يقرأ ، فإذا ركع كان كلامه في ركوعه أن يقول : « اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، وأنت ربي ، خشع سمعي وبصري ومُخي وعظمي لله رب العالمين » .

---

(٣٢) (**حنيفاً**) مائلا إلى الدين الحق ثابتاً عليه . (**لبيك**) مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة . (**سعديك**) مساعدة لأمرك بعد مساعدة ، ومتابعة لدينك بعد متابعة . (**بك وإليك**) التجائي وانتمائي إليك ، وتوفيقي بك . (**أسرفت**) جاوزت الحد في المخالفة .

فإذا رفع رأسه من الركوع قال : «سمع الله لمن حمده » . ثم يُتبعها : « اللهم ربنا ولك الحمد ، ملءَ السماوات والأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد » .

فإذا سجد قال في سجوده : « اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، وأنت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشقّ سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين » .

ويقول عند انصرافه من الصلاة : « اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت » حسن صحيح . [م د ن جه]

٣٣ ـ باب : ما جاء ما يقول في سجود القرآن

٣٤٢٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ، رأيتُني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة ، فسجدْتُ فسجَدتِ الشجرةُ لسجودي ، فسمعتُها وهي تقول : « اللهم اكتبْ لي بها عندك أجراً ، وضع عني بها وزراً ، واجعلها لي عندك ذخراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود » . قال ابن عباس : فقرأ النبي ﷺ سجدة ثم سجد . فسمعتُه وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة .

٣٤٢١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل : « سجَد وجهي للذي خلقه وشقّ سمعَه وبصره بحوله وقوته » حسن صحيح . [د ن جه]

٣٤/٣٥ ـ باب : ما جاء ما يقول إذا خرج من بيته

٣٤٢٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال إذا خرج من بيته : بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله . يقال له : كُفيتَ ووُقيتَ ، وتنحّى عنه الشيطان » حسن صحيح . [د]

٣٤٢٣ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال : « بسم الله ، توكلت على الله ، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزلَّ ، أو نضِلَّ ، أو نَظلم أو نُظلم ، أو نجهل أو يُجهل علينا » حسن صحيح . [د ن جه]

٣٦ ـ باب : ما يقول إذا دخل السوق

٣٤٢٤/٣٤٢٥ ـ عن ابن عمر ، عن أبيه ، رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « من دخل السوق فقال ـ وفي رواية : من قال في السوق ـ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له المُلك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيءٍ قدير . كتب الله له ألفَ ألفِ حسنة ، ومحى عنه ألفَ ألفِ سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة » وفي رواية : « وبنى له بيتاً في الجنة » . [جه]

---

(٣٤) (**كفيت**) مهماتك وحاجتك .(**وقيت**) حفظت من شر أعدائك .(**تنحى**) ابتعد .

ـ باب : ما جاء ما يقول العبد إذا مرض

٣٤٢٦ ـ عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما : أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال : « من قال : لا إله إلا الله والله كبر ، صدَّقه ربه فقال : لا إله إلا أنا وأنا أكبر . وإذا قال : لا إله إلا الله وحده ، قال : يقول الله : لا إله إلا أنا وحدي . وإذا قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قال الله : لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي . وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، قال الله : لا إله إلا أنا لي المُلك وليَ الحمد . وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي » . وكان يقول : « من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار » حسن . [جه]

٣٧ ـ باب : ما جاء ما يقول إذا رأى مبتلىً

٣٤٢٧ ـ عن ابن عمر ، عن عمر ، رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضَّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً . إلا عُوفي من ذلك البلاء ، كائناً ما كان ما عاش » .

٣٤٢٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من رأى مُبتلىً فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضَّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً . لم يُصبْه ذلك البلاء » حسن .

٣٨ ـ باب : ما يقول إذا قام من مجلسه

٣٤٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ : « من جلس في مجلس فكثر فيه لغطُه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك . إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك » حسن صحيح . [د ن]

٣٤٣٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان يُعَدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة من قبل أن يقوم : « رب اغفر لي وتُبْ عليَّ ، إنك أنت التوَّاب الغفور » حسن صحيح . [د]

٣٩ ـ باب : ما يقول عند الكرب

٣٤٣١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن نبي الله ﷺ كان يدعو عند الكرْب : « لا إله إلا الله الحليم الحكيم ، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش الكريم » حسن صحيح . [ق جه]

٣٤٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا أهمَّه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال : « سبحان الله العظيم » . وإذا اجتهد في الدعاء قال : « يا حي ياقيوم » حسن .

---

(٣٧) (**بلاء**) دنيوي كمرض أوعاهة ، أو ديني كفسق وظلم ونحو ذلك . (فقال ..) سراً بالنسبة للدنيوي ، وجهراً بالنسبة للديني .
(٣٨) (**فكثر فيه لغطه**) كلامه ، حتى قال ما فيه إثم .

٤٠ ـ باب : ما جاء ما يقول إذا نزل منزلاً

٣٤٣٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، عن خوْلة بنت الحكيم السُّلمية رضي الله عنها ، عن رسول الله ﷺ قال : « من نزَل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات الله التَّامَّات من شر ما خلق . لم يَضرَّه شيءٌ حتى يرتحل من منزله ذلك » حسن صحيح . [م جه] .

٤١ ـ باب : ما يقول إذا خرج مسافراً

٣٤٣٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته قال بأصبعه : « اللهم أنت الصَّاحب في السَّفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا بنُصحك ، واقلبنا بذمتك . اللهم ازْوِ لنا الأرض ، وهوِّن علينا السفر . اللهم إني أعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المُنقلب » حسن . [م د ن]

٣٤٣٥ ـ عن عبد الله بن سرجَس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا سافر يقول : « اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل . اللهم اصحبنا في سفرنا ، واخلُفنا في أهلنا . اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، ومن الحَوْر بعد الكَور ، ومن دعوة المظلوم ، ومن سوء المَنْظر في الأهل والمال » حسن صحيح . [م ن جه]

٤٢ ـ باب : ما جاء ما يقول إذا قدم من السفر

٣٤٣٦ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر قال : « آيبون تائبون عابدون ، لربنا حامِدون » حسن صحيح .

٣٤٣٧ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته ، وإن كان على دابة حرَّكها ، من حُبها . حسن صحيح . [خ]

٤٣ ـ باب : ما يقول إذا ودّع إنساناً

٣٤٣٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ إذا ودَّع رجلاً أخذ بيده ، فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي ﷺ ، ويقول : « أستودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك » . [ن جه]

٣٤٣٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه كان يقول للرجل إذا أراد سفراً : ادْنُ مني أودعك ، كما كان رسول الله ﷺ يودعنا ، فيقول : « أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك » حسن صحيح . [ن جه]

---

(٤٠) (**التامات**) الكاملات التي لايدخلها نقص ولاعيب ، و(**كلمات الله**) هي القرآن .

(٤١) (**قال بأصبعه**) أشار بها .(**بنصحك**) بحفظك .(**اقلبنا بذمتك**) أرجعنا إلى بلدنا بأمانك وعهدك . (**ازو لنا الأرض**) اجمعها واطوها وقربها .(**وعثاء السفر**) شدته ومشقته ، من الوعث وهو الرمل ، والمشي فيه يشتد على صاحبه ويشق . (**كآبة المنقلب**) أن يرى في أهله بعد ما يرجع ما يحزنه ويغمه .(**الحور**) النقصان ، وأصله نقض العمامة بعد لفها .(**الكور**) الزيادة ، من كورت العمامة إذا لففتها . والمراد : الاستعاذة من فساد الأمور بعد صلاحها .

(٤٢) (**آيبون..**) راجعون متلبسين بالتوبة والخضوع لله تعالى ، شاكرون له على توفيقه وعظيم فضله .(**أوضع راحلته**) حمل ناقته على الإسراع بالسير .(**دابة**) كالبغلة والفرس . (**من حبها**) لشدة حبه للمدينة .

٤٤ ـ باب : [الدعاء للمسافر]

٣٤٤٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ، إني أريد سفراً ، فزودني . قال : « زودك الله التقوى » . قال : زدْني ، قال : « وغفر ذنبك » . قال : زدني بأبي أنت وأمي ، قال : « ويسر لك الخير حيثما كنت » حسن .

٤٥ ـ باب : [الوصية للمسافر]

٣٤٤١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً قال : يارسول الله ، إني أريد أن أسافر ، فأوصني . قال : « عليك بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف » . فلما أن ولى الرجل قال : « اللهم اطْوِ له الأرض ، وهون عليه السفر » حسن . [جه]

٤٦ ـ باب : ما جاء ما يقول إذا ركب دابة

٣٤٤٢ ـ عن علي بن ربيعة قال : شهدتُ علياً رضي الله عنه أتي بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، ثلاثاً ، فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله . ثم قال : ﴿ سُبْحَانَ الذي سَخّرَ لنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَإِنـا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف : ١٣] . ثم قال : الحمد لله ، ثلاثاً ، والله أكبر ثلاثاً ، سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . ثم ضحك . فقلت : من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ صنع كما صنعْت ثم ضحك ، فقلت : من أي شيءٍ ضحكت يارسول الله ؟ قال : « إن ربك ليعجب من عبده إذا قال : ربِّ اغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفر الذنوب غيرك » حسن صحيح . [د ن]

٣٤٤٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان إذا سافر فركب راحلته كبَّر ثلاثاً ، ويقول : ﴿ سُبْحَانَ الذي سَخّرَ لنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَإِنا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف : ١٣] . ثم يقول : « اللهم إني أسألك في سفري هذا من البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ، اللهم هوِّن علينا المسير واطوِ عنا بعد الأرض ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا » . وكان يقول إذا رجع إلى أهله : « آيبون إن شاء الله ، تائبون عابدون ، لربنا حامدون » حسن . [م د ن]

٤٧ ـ باب : ما ذكر في دعوة المسافر

٣٤٤٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث دعوات مستجابات ـ وفي رواية : لا شك فيهن ـ : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده » حسن . [د]

---

(٤٥) (**شرف**) مكان عال مرتفع . (**اطوله الأرض**) في نسخة (**البعد**) قرب له المسافة ، وارفع عنه مشقة السفر .

(٤٦) (**مقرنين**) مطيقين . (**لمنقلبون**) لمنصرفون . (**آيبون**) راجعون .

٤٨ ـ باب : ما جاء ما يقول إذا هاجت الريح

٣٤٤٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا رأى الريح قال : « اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما فيها وخير ما أُرسلت به ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أُرسلت به » حسن . [ق]

٤٩ ـ باب : ما يقول إذا سمع الرعد

٣٤٤٦ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصَّواعق قال : « اللهم لا تقتُلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك » .

٥٠ ـ باب : ما يقول عند رؤية الهلال

٣٤٤٧ ـ عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال : « اللهم أهلِلْهُ علينا باليُمن والإيمان والسلامة والإسلام ، ربي وربك الله » حسن .

٥١ ـ باب : ما يقول عند الغضب

٣٤٤٨ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : استبّ رجلان عند النبي ﷺ حتى عُرف الغضب في وجه أحدهما ، فقال النبي ﷺ : « إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » . [د ن]

٥٢ ـ باب : ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها

٣٤٤٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يُحبها فإنما هي عن الله ، فليحمد الله عليها وليُحدث بما رأى . وإذا رأى غير ذلك مما يكرهه فإنما هي من الشيطان ، فليستعذ بالله من شرها ، ولا يذكرها لأحد ، فإنها لا تضرُّه » حسن صحيح . [خ جه]

٥٣ ـ باب : ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر

٣٤٥٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به رسول الله ﷺ ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لنا في ثمارنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ومُدِّنا . اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبدك ونبيك ، وإنه دعاك لمكة وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ، ومثله معه » . قال : ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر . حسن صحيح . [م جه]

٥٤ ـ باب : ما يقول إذا أكل طعاماً

٣٤٥١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دخلت مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة ، فجاءتنا بإناء من لبن ، فشرب رسول الله ﷺ ، وأنا على يمينه وخالد على شماله ، فقال لي :

---

(٥٠) (**أهلله**) ويروى (**أهلّه**) أي أطلعه .(**باليمن** ..) مقترناً بالبركة ، وفي نسخة (بالأمن) .

« الشربة لك ، فإن شئت آثرت بها خالداً » . فقلت : ما كنت أوثر على سؤرك أحداً . ثم قال رسول الله ﷺ : « من أطعمه الله الطعام فليقل : اللهم بارك لنا فيه ، وأطعمْنا خيراً منه . ومن سقاه الله لبناً فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه » . وقال رسول الله ﷺ : « ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن » حسن . [د جه]

٥٥ ـ باب : ما يقول إذا فرغ من الطعام

٣٤٥٢ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا رُفعت المائدة من بين يديه يقول : « الحمد لله حمداً كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه ، غيرَ مُودَّع ولا مُستغنىً عنه ربنا » حسن صحيح . [خ ن جه]

٣٤٥٣ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مُسلمين » . [د]

٣٤٥٤ ـ عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حوْل مني ولا قوة ، غُفر له ما تقدَّم من ذنبه » حسن . [د]

٥٦ ـ باب : ما يقول إذا سمع نهيق الحمار

٣٤٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله ، فإنها رأت مَلَكاً . وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان ، فإنه رأى شيطاناً » حسن صحيح . [ق د]

٥٧ ـ باب : ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد

٣٤٥٦ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ما على الأرض أحد يقول : لا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . إلا كُفِّرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زَبَد البحر » حسن .

٣٤٥٧ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فلما أشرفنا على المدينة فكبَّر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم ، فقال رسول الله ﷺ : « إن ربَّكم ليس بأصمٍ ولا غائب ، هو بينكم وبين رؤوس رحالكم » . ثم قال : « يا عبد الله بن قيس ، ألا أُعلمُك كنزاً من كنوز الجنة : لا حوْل ولا قوة إلا بالله » حسن صحيح . [ق د جه]

٥٨ ـ باب : [فضل التسبيح ونحوه]

٣٤٥٨ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لقيت إبراهيم ليلة أُسري

---

(٥٤) (أوثر) أقدمه على نفسي . (سؤرك) بقية طعامك أوفضل شرابك .
(٥٧) (زبد البحر) مايعلو ماءه من الرغوة ونحوها . (رحالكم) جمع راحلة ، وهي واحدة الإبل .

بي ، فقال : يا محمد ، أقرئ أُمتَّك مني السلام ، وأخبرهم : أن الجنة طيبة التُّربة عذبة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غِراسها : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » حسن . [م ن جه]

٣٤٥٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال لجلسائه : « أيعْجِز أحدكم أن يكسب ألف حسنة » . فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : « يُسبح أحدكم مائة تسبيحة ، تكتب له ألف حسنة ، وتُحط عنه ألف سيئة » حسن صحيح . [م]

٥٩ ـ باب : [فضل التسبيح والتحميد]

٣٤٦٠/٣٤٦١ ـ عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من قال : سبحان الله العظيم وبحمده ، غُرست له نخلة في الجنة » حسن صحيح .

٣٤٦٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من قال سبحان الله وبحمده ، مائة مرة ، غُفرت له ذنوبه ـ وفي رواية : حطت عنه خطاياه ـ وإن كانت مثل زبد ـ وفي رواية : أكثر من زبد البحر » حسن صحيح .

٣٤٦٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » حسن صحيح . [ق جه]

٣٤٦٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير . في يوم مائة مرة ، كان له عِدْلُ عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة وكان له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك » حسن صحيح . [ق جه]

٦٠ ـ باب : [فضل التسبيح ونحوه في الصباح والمساء]

٣٤٦٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يصبح ويمسي : سبحان الله وبحمده ، مائة مرة ، لم يأت يوم القيامة بأفضل مما جاء به أحد ، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه » حسن صحيح . [م د]

٣٤٦٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه : « قولوا : سبحان الله وبحمده ، مائة مرَّة ، من قالها مرَّة كتبت له عشراً ، ومن قالها عشراً كتبت له مائة ، ومن قالها مائة كُتبت له ألفاً ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفر الله غفر له » حسن .

---

(٥٨) (**قيعان**) جمع قاع ، وهي الأرض المستوية الخالية من الشجر . (**غراسها**) جمع غرس ، وهو مايغرس ، أي يوضع في التراب ويستر لينبت ويثمر .

(٥٩) (**عدل** ..) أي ثوابها يساوي ويعدل ثواب عتق عشرة عبيد . (**حرزاً**) حصناً يحميه ويحفظه .

٦١ ـ باب : [فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير]

٣٤٦٧ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبَّح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حجَّ مائة مرة ، ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرسٍ في سبيل الله ، أو قال : غزا مائة غزوة ، ومن هلَّل الله مائة بالغداة ومائة بالعشيِّ كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل ، ومن كبَّر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى به ، إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال » حسن .

٣٤٦٨ ـ عن الزهري قال : تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره .

٦٢ ـ باب : [الذكر بتوحيد الله تعالى]

٣٤٦٩ ـ عن تميم الداريِّ رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، إلهاً واحداً أحداً صمداً ، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، ولم يكن له كفواً أحد . عشر مرات كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة » .

٣٤٧٠ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من قال في دبر صلاة الفجر ، وهو ثان رجليهْ قبل أن يتكلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له المُلك وله الحمد ، يُحيي ويُميت وهو على كل شيء قدير . عشر مرات ، كتبت له عشر حسنات ، ومحي عنه عشر سيئات ، ورُفع له عشر درجات ، وكان يومه ذلك كله في حرْز من كل مكروه ، وحُرس من الشيطان ، ولم يَنْبغِ لذنبٍ أن يُدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله » حسن صحيح .

٦٣ ـ باب : ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله ﷺ

٣٤٧١ ـ عن بُريدة الأسلمي رضي الله عنه قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو وهو يقول : « اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد » . قال : فقال : « والذي نفسي بيده ، لقد سأل الله باسمه الأعظم ، الذي إذا دُعيَ به أجاب ، وإذا سُئل به أعطى » حسن . [د جه]

٣٤٧٢ ـ عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَـهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَـنُ الرَّحِيْـمُ ﴾ [البقرة : ١٦٣] . وفاتحة آل عمران : ﴿ الـم . اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحيُّ القَيومُ » حسن صحيح . [د جه]

٦٤ ـ باب : [الصلاة على النبي ﷺ مع الدعاء]

٣٤٧٣ ـ عن فضالة بن عُبيْد رضي الله عنه قال : بينا رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلى ، فقال : اللهم اغفر لي وارحمني . فقال رسول الله ﷺ : « عجلت أيها المُصلي ، إذا صلَّيْت فقعدت

---

(٦٢) (صمداً) هو الذي يصمد إليه ـ أي يقصد ـ في الحاجات ، لكونه قادراً على قضائها .

فاحمد الله بما هو أهله ، وصلِّ علي ، ثم ادعه » . قال : ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « أيها المُصلي ادع تُجب » . حسن .

٣٤٧٤ ـ عن فضاله بن عُبَيْد رضي الله عنه قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو في صلاته ، فلم يُصلِّ على النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « عجل هذا » . ثم دعاه ، فقال له أو لغيره : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ، ثم لِيُصلِّ على النبي ﷺ ، ثم ليدعُ بعد بما شاء » حسن . [د ن]

٦٥ ـ [الدعاء مع اليقين بالإجابة]

٣٤٧٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ادعو الله وأنتم موقِنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لا يستجيب دُعاءً من قلب غافل لاهٍ » .

٦٦ ـ باب : [الدعاء بالعافية في الجسد والبصر]

٣٤٧٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم عافني في جسدي ، وعافني في بصري ، واجعله الوارث مني . لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين » حسن .

٦٧ ـ باب : [ذكر ودعاء لوفاء الدين ونفي الفقر]

٣٤٧٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي ﷺ تسأله خادماً ، فقال لها : « قولي : اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، مُنزل التوراة والإنجيل والقرآن ، فالق الحب والنوى : أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأولُ فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقضِ عني الدَّين وأغنني من الفقر » حسن . [م جه] (ر : ٣٣٩٦)

٦٨ ـ باب : [الاستعاذة من أربع]

٣٤٧٨ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يُسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع ، أعوذ بك من هؤلاء الأربع » حسن صحيح . [ن]

٦٩ ـ باب : [الدعاء بالرشد والاستعاذة من شر النفس]

٣٤٧٩ ـ عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ لأبي : « يا حُصين ، كم تعبُد اليوم إلهاً » . قال أبي : سبعَة ، ستة في الأرض وواحداً في السماء . قال : « فأيهم تُعِد لرغبتك ورهبتك » .

---

(٦٦) (**اجعله الوارث مني**) أي أبق بصري صحيحاً سليماً إلى أن أموت ، فيكون وارثاً جميع القوى لأنه الباقي بعدها .

(٦٧) (**فالق ..**) الذي يشق الحبة والبزرة بعدما توضع في التراب لتنبت . (**آخذ بناصيته**) هو تحت سلطانك ، والناصية مقدم شعر الرأس .

(٦٩) (**تعد لرغبتك ورهبتك**) تلجأ إليه وتعتمد عليه إذا رغبت في خير يحصل لك ، أو خفت من مكروه ترجو زواله عنك .

قال : الذي في السماء . قال : « يا حصين ، أما إنك لو أسلمت علمتُك كلمتين تنفعانِك » . قال : فلما أسلم حُصين قال : يارسول الله ، علّمني الكلمتين اللتين وعدتني . فقال : « قُل : اللهم ألهمني رُشدي ، وأعذني من شر نفسي » حسن .

٧٠ ـ باب : [الاستعاذة من الدين وغيره]

٣٤٨٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كثيراً ما كنت أسمع النبي ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحَزن ، والعجز والكسل والبُخل ، وضَلَع الدين وقهر الرجال » حسن . [ق د ن]

٣٤٨١ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يدعو يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم ، والجبن والبخل ، وفتنة المسيح ، وعذاب القبر » حسن صحيح .

٧١ ـ باب : ما جاء في عقد التسبيح باليد [والدعاء بالعافية]

٣٤٨٢ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : رأيت النبي ﷺ يَعقِدُ التسبيح بيده . حسن . [د ن]

٣٤٨٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ عاد رجلاً قد جُهِد حتى صار مثل الفَرْخ ، فقال له : « أما كنت تدعو ، أما كنت تسأل ربك العافية » . قال : كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجِّلْهُ لي في الدنيا . فقال النبي ﷺ : « سبحان الله ، إنك لا تطيقه ، أو : لا تستطيعه ، أفلا كنت تقول : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار » حسن صحيح . [م]

٧٢ ـ باب : [الدعاء بالهدى وغيره وسؤال حب الله عز وجل]

٣٤٨٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يدعو : « اللهم إني أسألك الهدى والتُقى والعَفاف والغنى » حسن صحيح . [م جه]

٣٤٨٥ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كان من دعاء داود يقول : اللهم إني أسألك حبَّك ، وحبَّ من يحبك ، والعمل الذي يبلغني حبك . اللهم اجعل حبك أحب إليَّ من نفسي وأهلي ، ومن الماء البارد » . قال : وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود يُحدِّث عنه قال : « كان أعبَد البشر » حسن .

---

(٧٠) (**الحَزَن**) والحُزْن ، مايصيب الإنسان بسبب مصيبة ، ضد السرور . (**ضلع الدين**) ثقله وشدته ، بحيث لايجد وفاء له ، ولاسيما مع المطالبة . (**قهر الرجال**) شدة تسلطهم وغلبتهم .

(٧١) (**عقد التسبيح**) عد التسبيحات بالأصابع ونحوها . (**عاد..**) زار مريضاً . (**جهد**) هزل من شدة المرض . (**الفرخ**) صغير الطير .

(٧٢) (**العفاف**) التنزه عما لايباح والكف عنه . (**الغنى**) الاستغناء عن الناس وعما في أيديهم .

٧٣ ـ باب : منه [طلب حب الله تعالى]

٣٤٨٦ ـ عن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ : أنه كان يقول في دعائه : « اللهم ارزقني حبَّك ، وحب من ينفعني حبُّه عندك . اللهم ما رزقتني مما أُحب فاجعله قوة لي فيما تحب . اللهم وما زويْتَ عني مما أُحب فاجعله فراغاً لي فيما تُحب » حسن .

٧٤ ـ باب : الاستعاذة من شر السمع وغيره

٣٤٨٧ ـ عن شكَل بن حميد رضي الله عنه قال : أتيتُ رسول الله ﷺ فقلت : يارسول الله ، علمني تعوُّذاً أتعوذ به . قال : فأخذ بكفي فقال : « قلْ اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ، ومن شر بصري ، ومن شر لساني ، ومن شر قلبي ، ومن شر مَنيي » يعني فرجه . حسن . [د ن]

٧٥ ـ باب : [التعوذ من الفتن والدعاء بالمغفرة]

٣٤٨٨ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر . وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » حسن صحيح . [م د ن جه]

٣٤٨٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ، وفتنة القبر وعذاب القبر ، ومن شر فتنة الغنى ، ومن شر فتنة الفقر ، ومن شر فتنة المسيح الدجال . اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرَد ، وأنْقِ قلبي من الخطايا كما أنقيْت الثوب الأبيض من الدنس ، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب . اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم ، والمأثم والمغرم » حسن صحيح . [ق ن جه]

٣٤٩٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول عند وفاته : « اللهم اغفر لي وارحمني ، وألحقْني بالرفيق الأعلى » حسن صحيح . [ق]

٧٦ ـ باب : [التعوذ برضا الله تعالى ومعافاته]

٣٤٩١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت نائمة إلى جنْب رسول الله ﷺ ففَقدته من الليل ، فلمستُه فوقعت يدي على قدميه وهو ساجد ، وهو يقول : « أعوذ برضاك من سَخطِك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، ـ وفي رواية : وأعوذ بك منك ، لا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » حسن صحيح . [م د ن جه]

---

(٧٣) (**زويت عني**) قبضت ونحيت عني فلم تعطني إياه . (**فراغاً لي**) سبب فراغ أشغله فيما تحب من الطاعة والعبادة .

(٧٤) (**تعويذاً**) كلاماً إذا قلته كان حفظاً لي من المكروه .

(٧٥) (**أنق**) نظف وطهر . (**الدنس**) الوسخ . (**المأثم**) مايوجب إثماً ويترتب عليه عقاب . (**المغرم**) الدين الذي يعجز عن وفائه . (**بالرفيق الأعلى**) الذين يسكنون أعلى الجنة ، وهم : ﴿ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيينَ والصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ﴾ [النساء : ٦٩] .

(٧٦) (**بك**) برحمتك وفضلك . (**منك**) من غضبك . (**لاأحصي ثناء**) لاأحفظ ولاأقدر على مديح يليق بك .

٧٧ ـ باب : [العزم في الدعاء]

٣٤٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، ارحمني إن شئت . ليَعزِمِ المسألة ، فإنه لا مُكره له » حسن صحيح . [جه]

٧٨ ـ باب : [الدعاء في الثلث الأخير من الليل وبعد الصلوات وما يقال في الصباح والمساء]

٣٤٩٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثُلُثُ الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، ومن يستغفرني فأغفر له » حسن صحيح . [ق د جه]

٣٤٩٤ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : قيل : يارسول الله ، أيُّ الدعاء أسمع ؟ قال : « جوف الليل الآخر ، ودُبر الصلوات المكتوبات » حسن .

٣٤٩٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يُصبح : اللهم أصبحنا نُشهدك ونشهد حَمَلة عرشك وملائكتك وجميع خلقك ، بأنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك . إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك ، وإن قالها حين يُمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب » . [د]

٧٩ ـ باب : [الدعاء بالمغفرة والرزق والبركة ودعاء جامع]

٣٤٩٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً قال : يارسول الله ، سمعت دعاءَك الليلة ، فكان الذي وصَل إليَّ منه أنك تقول : « اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في رزقي ، وبارك فيما رزقتني » . قال : « فهل تراهنَّ تركن شيئاً » .

٣٤٩٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قلَّما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الكلمات لأصحابه : « اللهم اقسمْ لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تُهون به علينا مُصيبات الدنيا ، ومتِّعْنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعلْهُ الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمَنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تُسلِّط علينا من لا يرحمنا » حسن .

٣٤٩٨ ـ عن مسلم بن أبي بكرة قال : سمعَني أبي رضي الله عنه وأنا أقول : « اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل ، وعذاب القبر » . قال : يا بُنيَّ ، ممن سمعت هذا ؟ قال : قلت : سمعتك تقولهنَّ . قال : الزمهُنَّ ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقولهن . حسن صحيح . [ن]

---

(٧٧) (**ليعزم المسألة**) ليطلب من الله تعالى بحزم وجزم وثقة بالإجابة ، دون تعليق على المشيئة .

(٧٨) (**ينزل ربنا**) الله تعالى أعلم بذلك . (**جوف الليل..**) أي مايكون في ساعات الليل الأخيرة. (**دبر**) عقب . (**المكتوبات**) المفروضات.

(٧٩) (**تركن شيئاً**) من خير الدنيا والآخرة لم يتناولنه . (**اليقين**) الإيمان الجازم بقضائك وقدرك . (**اجعله**) أي التمتع بالسمع والبصر . (**الوارث**) الباقي حتى نهاية آجالنا . (**ثأرنا ..**) الأخذ بحقنا مقابل الاعتداء علينا . (**على من ظلمنا**) أي فلا نعاقب غيره . (**مبلغ علمنا**) كل مانعلم ، بحيث لانفكر إلا بالدنيا ، ونجهل أمور الآخرة .

٨٠ ـ باب : [ذكر جامع فيه المغفرة]

٣٤٩٩ ـ عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك ، وإن كنت مغفوراً لك » . قال : « قل : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله ، سبحان الله رب العرش العظيم » وفي رواية : قال في آخرها : « الحمد لله رب العالمين » .

٨١ ـ باب : [دعاء يونس عليه السلام]

٣٥٠٠ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « دعوة ذي النون إذْ دعا وهو في بطن الحوت : ﴿ لا إلهَ إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إني كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٧] فإنه لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قطُّ إلا استجاب الله له » .

٨٢ ـ باب : [فضل حفظ أسماء الله الحسنى]

٣٥٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن لله تسعة وتسعين اسماً ، مائة غير واحد ، من أحصاها دخل الجنة » حسن صحيح . [ق]

٨٣ ـ باب : [ذكر أسماء الله الحسنى]

٣٥٠٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله تسعة وتسعين اسماً ، مائة غير واحد ، من أحصاها دخل الجنة : هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدِّم ، المؤخِّر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الولي ، المتعالي ، البرُّ ، التواب ، المنتقم ، العفُوُّ ، الرؤوف ، مالك الملك ، ذو الجلال والإكرام ، المقسط ، الجامع ، الغني ، المُغني ، المانع ، الضَّار ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور » .

---

(٨١) (**ذي النون**) صاحب الحوت ، وهو يونس عليه السلام .

(٨٣) (**القدوس**) المنزه عن العيوب . (**المؤمن**) يصدق عباده المؤمنين بما وعدهم ، ويؤمنهم من عذابه . (**المهيمن**) الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ . (**الجبار**) الذي يقهر عباده على ما يريد . (**المتكبر**) ذو العظمة والكبرياء . (**البارئ**) موجد الأشياء ابتداءً . (**القيوم**) القائم بنفسه والمقيم لغيره . (**الواجد**) الغني الذي لايفتقر . (**الصمد**) السيد الذي تنتهي إليه السيادة ، والذي يقصد لقضاء الحوائج . (**الوالي**) المتصرف بكل المخلوقات . (**المتعالي**) الذي جل عن كل وصف وثناء . (**البديع**) خالق الأشياء لاعن مثال سابق . (**الوارث**) الباقي بعد فناء خلقه . (**الصبور**) الذي لايعاجل العصاة بالعقوبة والانتقام .

٣٥٠٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن لله تسعة وتسعين اسماً ، من أحصاها دخل الجنة » حسن صحيح . [ق]

٣٥٠٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مررتُم برياض الجنة فارتعوا » . قلت : يارسول الله ، وما رياض الجنة ؟ قال : « المساجد » . قلت : وما الرَّتْع يارسول الله ؟ قال : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » حسن .

٣٥٠٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » . قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : « حِلَق الذِّكر » حسن .

ـ باب : [ما يقول عند المصيبة]

٣٥٠٦ ـ عن عمر بن أبي سلمة ، عن أُمِّ سلمة ، عن أبي سلمة رضي الله عنهم : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أصاب أحدكم مصيبةٌ فليقُل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك أحتسِب مصيبتي ، فأجرْني فيها وأبدلني منها خيراً » . فلما احتُضر أبو سلمة قال : اللهم اخلُفْ في أهلي خيراً مني . فلما قُبض قالت أُم سلمة : إنا لله وإنا إليه راجعون ، عند الله أحتسب مصيبتي ، فأجُرْني فيها . حسن . [جه]

٨٤ ـ باب : [طلب العفو والعافية]

٣٥٠٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، أيُّ الدعاء أفضل ؟ قال : « سَلْ ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة » . ثم أتاه في اليوم الثاني فقال : يارسول الله ، أيُّ الدعاء أفضل ؟ فقال له مثل ذلك ، ثم أتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك ، قال : « فإذا أُعطيت العافية في الدنيا وأُعطيتَها في الآخرة فقد أفلحت » حسن . [جه]

٣٥٠٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يارسول الله ، أرأيت إن عِلِمْتُ أيَّ ليلةٍ ليلة القدر ، ما أقول فيها ؟ قال : « قولي : اللهم إنك عفُو كريم تحب العفو ، فاعفُ عني » حسن صحيح .

٣٥٠٩ ـ عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، علِّمْني شيئاً أسأله الله . قال : « سَلِ الله العافية » . فمكثتُ أياماً ثم جئت فقلت : يارسول الله ، علمْني شيئاً أسأله الله ؟ فقال لي : « يا عباس ، يا عمَّ رسول الله ، سَلِ الله العافية في الدنيا والآخرة » صحيح .

٣٥١٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ما سُئل الله شيئاً أحب إليه من أن يُسأل العافية » .

(**فارتعوا**) الرتع في الأصل هو : أكل وشرب ما شاء في خصب وسعة ، وكذلك الخروج إلى التنزه في البساتين والمياه . والمراد : كل ما يدخل السرور ويحقق الربح والفوز .

٨٥ - باب : [تفويض الأمر إلى الله تعالى ليختار]

٣٥١١ - عن عائشة ، عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان إذا أراد أمراً قال : « اللهم خرْ لي واختَر لي » .

- باب : الحمد لله تملأ الميزان [فضائل الأعمال]

٣٥١٢ - عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الوضوءُ شطر الإيمان ، والحمد لله تملأُ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو : تملأ - ما بين السماوات والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حُجَّةٌ لك أو عليك . كلُّ الناس يغدو ، فبايعٌ نفسه : فمعتقُها أو موبقُها » حسن صحيح . [م ن جه]

٨٦ - باب : [فضل التسبيح والتحميد والتكبير]

٣٥١٣ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « التسبيح نصف الميزان ، والحمد لله يملؤه ، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلُص إليه » .

٣٥١٤ - عن جُرَيٍّ النهدي ، عن رجل من بني سُلَيْم قال : عدَّهنَّ رسول الله ﷺ في يدي ، أو في يده : « التسبيح نصف الميزان ، والحمد لله يملؤه ، والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض ، والصوم نصف الصبر ، والطُّهور نصف الإيمان » حسن .

٨٧ - باب : [دعاؤه ﷺ في عرفة]

٣٥١٥ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : أكثر ما دعا به رسول الله ﷺ عشيَّة عرَفة في الموقف : « اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول ، اللهم لك صلاتي ونُسكي ومحياي ومماتي ، وإليك مآبي ، ولك - ربِّ - تراثي . اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ووسوسة الصَّدر ، وشتات الأمر . اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح » .

٨٨ - باب : [السؤال من خير ما سأل منه النبي ﷺ]

٣٥١٦ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً ، قلنا : يارسول الله ، دعوْت بدعاء لم نحفظ منه شيئاً ؟ قال : « ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كلَّه ؟ تقول : اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ ، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ ، وأنت المُستعان وعليك البلاغ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » حسن .

---

(٨٥) (**شطر الإيمان**) نصفه ، أي له نصف أجره ، لأنه عنوان الانقياد لله تعالى .(**برهان**) دليل على إيمان فاعلها . (**ضياء**) يستضيئ به المؤمن ليهتدي إلى الصواب . (**يغدو**) يخرج ويذهب وقت الصباح .(**فمعتقها**) يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب .(**موبقها**) يبيعها للشيطان والهوى فيهلكها .

(٨٦) (**نصف الميزان**) ثوابه يملأ إحدى كفتي ميزان الحسنات .(**حجاب**) حاجز .(**تخلص**) تصل .

(٨٧) (**نسكي**) عبادتي بكل أنواعها . (**مآبي**) مرجعي . (**تراثي**) ما أخلفه صدقة لله تعالى .(**شتات الأمر**) تفرقه وعدم انضباطه .

٨٩ ـ باب : يا مقلب القلوب ثبت قلبي [الدعاء بتثبيت القلب]

٣٥١٧ ـ عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها ، وقد سئلت : ما كان دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عِندك ؟ قالت : كان أكثر دعائه : « يا مُقلب القلوب ثبتْ قلبي على دينك » . قالت : فقلت : يارسول الله ، ما أكثر دعاءك : « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » . قال : « يا أم سلمة ، إنه ليس آدميٌّ إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله ، فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ » حسن .

٩٠ ـ باب : [الدعاء لدفع الأرق وعند الفزع من النوم]

٣٥١٨ ـ عن بريدة رضي الله عنه قال : شكا خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، ما أنام الليل من الأرق ؟ فقال نبي الله ﷺ : « إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم رب السماوات السبع وما أظلَّتْ ، ورب الأرضين وما أقلَّت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كنْ لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يَفرُطَ عليَّ أحد منهم أو أن يبْغي ، عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك ، ولا إله غيرك ، لا إله إلا أنت » .

٣٥١٩ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا فزع أحدكم في النوم فليقُل : أعوذ بكلمات الله التَّامة من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ، فإنها لن تضرَّه » . فكان عبد الله بن عمرو يُلقنها من بلغ من ولده ، ومن لم يبلُغ منهم كتبها في صك ثم علَّقها في عنقه . حسن . [د]

٩١ ـ باب : [فضل يا ذا الجلال والإكرام]

٣٥٢٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا كربه أمرٌ قال : « يا حي ياقيوم ، برحمتك أستغيث » .

٩٢ ـ باب : [النوم على طهارة]

٣٥٢١ ـ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَن أوى إلى فراشه طاهراً ، يذكر الله حتى يُدركه النُّعاس ، لم يَنقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه » حسن .

٩٣ ـ باب : [يا ذا الجلال]

٣٥٢٢ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « أَلِظُّوا بياذَا الجلال والإكرام » .

---

(٨٩) (**أقام**) ثبت قلبه على دينه وطاعته .(**أزاغ**) أمال قلبه وصرفه عن دينه وطاعته .

(٩٠) (**أقلت**) حملت ورفعت فوق ظهرها . (**جاراً**) حافظاً وناصراً . (**يفرط**) يعتدي . (**يبغي**) يظلم . (**عز جارك**) من استجار بك صار عزيزاً لايقهر . (**جل**) عظم . (**ثناؤك**) مديحك . (**فزع**) خاف . (**التامة**) التي لايعتريها نقص . (**همزات**) وساوس . (**يلقنها**) يعلمها .

(٩٢) (**ينقلب**) ينتبه ويتيقظ ، وفي نسخة (**يتقلب**) .

(٩٣) (**ألظوا..**) الزموا واثبتوا وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم .

٣٥٢٣ ـ عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو يقول : اللهم إني أسألك تمام النِّعمة . فقال : « أيُّ شيء تمام النعمة » . قال : دعوة دعوتُ بها أرجو بها الخير . قال : « فإن من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار » . وسمع رجلاً وهو يقول : يا ذا الجلال والإكرام . فقال : « قد استجيب لك ، فسَل » . وسمع النبي ﷺ رجلاً وهو يقول : اللهم إني أسألك الصبر . قال : « سألت الله البلاء ، فاسأله العافية » .

٩٤ ـ باب : [ما يقال عند الصباح والمساء]

٣٥٢٤ ـ عن أبي راشد الحُبْراني قال : أتيتُ عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فقلت له : حدثنا مما سمعت من رسول الله ﷺ . فألقى إليَّ صحيفة فقال : هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ . قال : فنظرتُ فإذا فيها : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : يارسول الله ، علِّمْني ما أقول إذا أصبحتُ وإذا أمسيت . قال : « يا أبا بكر ، قل : اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالمَ الغيب والشهادة ، لا إله إلا أنت ، رب كل شيء ومليكه ، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشِركِه ، وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجرَّه إلى مسلم » حسن .

٩٥ ـ باب : [غيرة الله تعالى]

٣٥٢٥ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ـ رفَعه ـ قال : « لا أحد أغيرُ من الله ، ولذلك حرَّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن . ولا أحد أحبُّ إليه المدح من الله ، ولذلك مدح نفسه » حسن صحيح . [ق]

٩٦ ـ باب : [الدعاء في الصلاة]

٣٥٢٦ ـ عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهم ـ أنه قال : يارسول الله ، علمْني دعاءً أدعو به في صلاتي . قال : « قلْ : اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم » حسن صحيح . [ق ن جه]

٩٧ ـ باب : [فضل الحمد والتسبيح والتهليل والتكبير]

٣٥٢٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ مرَّ بشجرة يابسة الورق ، فضربها بعصاه ، فتناثر الورق ، فقال : « إن الحمدَ لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر لتُساقِط من ذنوب العبد كما تُساقط ورق هذه الشجرة هذه » .

٣٥٢٨ ـ عن عُمارة بن شبيب السبئيّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير . عشر

---

(٩٤) (أقترف) أكتسب وأعمل .

(٩٧) (هذه) أي هذه العصا .

مرات ، على أثر المغرب ، بعث الله له مَسْلَحة يحفظونه من الشيطان حتى يُصبح ، وكَتب له بها عشر حسنات موجبات ، ومحى عنه عشر شيئات موبقات ، وكانت له بعدل عشر رقبات مؤمنات » حسن .

٩٨ ـ باب : ما جاء في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده

٣٥٢٩ ـ عن زر بن حُبَيْش قال : أتيت صفوان بن عسَّال المرادي ـ رضي الله عنه ـ أسأله عن المسح على الخفين ، فقال : ما جاء بك يا زر ؟ فقلت ابتغاء العلم . فقال : « إن الملائكة لَتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب » . قلت : إنه حكَّ في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول ، وكنتَ امرءاً من أصحاب النبي ﷺ ، فجئت أسألك : هل سمعته يذكر في ذلك شيئاً ؟ قال : نعم ، كان يأمرنا إذا كنا سَفراً ـ أو : مسافرين ـ أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ، لكنْ من غائط وبول ونوم . قال : فقلت : هل سمعته يذكر في الهوى شيئاً ؟ قال : نعم ، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فبينا نحن عنده إذْ ناداه أعرابيٌّ بصوت له جهوري : يا محمد . فأجابه رسول الله ﷺ على نحْوٍ من صوته : « هاؤمُ » . فقلنا له : اغضُض من صوتك ، فإنك عند النبي ﷺ ، وقد نُهيتَ عن هذا . فقال : والله لا أغضُض . قال الأعرابي : المرء يُحب القوم ولمَّا يلحق بهم ؟ قال النبي ﷺ : « المرءُ مع مَن أحبَّ يوم القيامة » . فما زال يحدثنا حتى ذكر باباً من قبل المغرب مسيرة سبعين عاماً ـ عرضه ـ أو : يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاماً ، قِبَل الشام ، خلقه الله يوم خلق السماوات والأرض مفتوحاً ـ يعني ـ للتوبة ، لا يُغلق حتى تطلع الشمس منه » حسن صحيح . [ن جه]

٣٥٣٠ ـ عن زر بن حُبَيْش قال : أتيت صفوان بن عسَّال المرادي ، فقال لي : ما جاء بك ، قلت : ابتغاء العلم ، قال : بلغني : « أن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رِضاً بما يفعل » . قال : قلت له : إنه حاك ـ أو : حكّ ـ في نفسي شيء من المسح على الخفين ، فهل حفظتَ من رسول الله ﷺ فيه شيئاً ؟ قال : نعم ، كنا إذا كنا سَفْراً ـ أو : مسافرين ـ أمرَنا أن لا نخلع خِفافنا ثلاثاً إلا من جنابة ، ولكن من غائط وبول ونوم . قال : فقلت : فهل حفظت من رسول الله ﷺ في الهوى شيئاً ؟ قال : نعم ، كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فناداه رجل كان في آخر القوم بصوت جهوري أعرابي جِلف جاف ، فقال : يامحمد ، يا محمد . فقال له القوم : مَهْ ، إنك قد نُهيت عن هذا . فأجابه رسول الله ﷺ على نحو من صوته : « هاؤم » . فقال : الرجل يحبُّ القوم ولمَّا يلحق بهم . قال : فقال رسول الله ﷺ : « المرءُ مع من أحبَّ » .

(**على أثر المغرب**) بعد صلاة المغرب . (**مسلحة**) جماعة من الملائكة ذوي سلاح . (**موجبات**) للجنة . (**موبقات**) مهلكات . (**بعدل عشر رقبات**) بما يساوي أجر عتق عشر رقاب من الرق .

(٩٨) (**الهوى**) الحب . (**جهوري**) عال . (**هاؤم**) تعال وخذ . (**نهيت عن هذا**) أي عن رفع الصوت في حضرة النبي ﷺ ، بقوله تعالى : ﴿ لاتَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النبيِ ﴾ [الحجرات : ٢] . (**سفراً**) جمع سافر ، بمعنى مسافر . (**إلا من جنابة**) أي إذا أصابتنا جنابة لانمسح على الخفاف بدل غسل الرجلين ، بل ننزع الخفين ونغسل الرجلين . (**جلف**) أحمق . (**جاف**) غليظ الطبع . (**مه**) اكفف عن هذا .

قال زر : فما برح يحدثني حتى حدثني : « أن الله عز وجل جعل بالمغرب باباً عرضُه مسيرة سبعين عاماً للتوبة ، لا يُغلق حتى تطلع الشمس من قبله ، وذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا ﴾ الآية » حسن صحيح .

ـ باب : [قبول التوبة ما لم يغرغر]

٣٥٣١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله يقبل توبة العبد ما لم يُغرْغِر » حسن . [جه]

ـ باب : [منزلة التوبة عند الله تعالى]

٣٥٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لله أفرح بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها » حسن صحيح . [م جه]

ـ باب : [الله تعالى هو الغفار]

٣٥٣٣ ـ عن أبي صِرمة ، عن أبي أيوب ــ رضي الله عنهما ــ أنه قال حين حضرته الوفاة : قد كتمت عنكم شيئاً من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون ، فيغفر لهم » حسن . [م]

ـ باب : [الله تعالى يغفر الذنوب جميعاً إلا الشرك]

٣٥٣٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ، إنك ما دعوْتني ورجوْتني غفرت لك على كل ما كان فيك ، ولا أُبالي . يا ابن آدم ، لو بلغت ذُنوبك عَنان السماء ، ثم استغفرتني غفرت لك ، ولا أبالي . يا ابن آدم ، إنك لو أتيتني بقُراب الأرض خطايا ، ثم لقيتني لا تُشرك بي شيئاً ، لأتيتُك بقُرابها مغفرة » حسن .

٩٩ ـ باب : خلق الله مائة رحمة [سعة رحمة الله تعالى]

٣٥٣٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « خلق الله مائة رحمة ، فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها ، وعند الله تسعة وتسعون رحمة » حسن صحيح . [م جه]

ـ باب : [ما عند الله تعالى من الرحمة والعقاب]

٣٥٣٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة أحد » حسن .

(**الآية**) وتتمتها : ﴿ لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانها خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٨].[خيراً : طاعة] . (**يغرغر**) يتيقن الموت بوصول روحه إلى حلقه . (**أفرح**) أكثر رضاً وقبولاً . (**بضالته**) ما ضاع منه من متاع أوحيوان . (**بقراب الأرض**) بما يقارب ملأها .

(٩٩) (**قنط**) يئس .

- باب : [رحمة الله تعالى تغلب غضبه ، واسم الله الأعظم]

٣٥٣٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه : أن رحمتي تغلب غضبي » حسن صحيح . [جه]

٣٥٣٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : دخل النبي ﷺ المسجد ورجلٌ قد صلى ، وهو يدعو وهو يقول في دعائه : اللهم لا إله إلا أنت المنَّان ، بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام . فقال النبي ﷺ : « أتدرون بما دعا الله ؟ دعا الله باسمه الأعظم : الذي إذا دُعيَ به أجاب ، وإذا سئل به أعطى » [د ن جه]

١٠٠ - باب : قول رسول الله ﷺ : « رغم أنف رجل »

[فضل الصلاة على النبي ﷺ وصوم رمضان وبر الوالدين]

٣٥٣٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رغِمَ أنف رجل ذُكِرت عنده فلم يُصل عليَّ ، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه - أو أحدهما - الكِبر فلم يُدخلاه الجنة » حسن .

٣٥٤٠ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « البخيل الذي ذُكرت عنده فلم يُصلِّ عليَّ » حسن صحيح .

١٠١ - باب : من أدعية النبي ﷺ [الدعاء بنقاء القلب]

٣٥٤١ - عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم برِّدْ قلبي بالثلج والبَرد والماء البارد ، اللهم نقِّ قلبي من الخطايا كما نقَّيت الثوب الأبيض من الدَّنس » حسن صحيح . [م ن]

- باب : [فضل الدعاء والقيام بالليل]

٣٥٤٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من فُتح له منكم باب الدعاء فُتحت له أبواب الرحمة ، وما سئل الله شيئاً - يعني - أحب إليه من أن يُسأل العافية » . وقال رسول الله ﷺ : « إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، فعليكم عباد الله بالدعاء » .

٣٥٤٣ - عن بلال رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « عليكم بقيام الليل ، فإنه دأب الصالحين قبلكم . وإن قيام الليل قُربةٌ إلى الله ، ومَنهاة عن الإثم ، وتكفير للسيئات ، ومَطرَدةٌ للداء عن الجسد » حسن .

(**المنان**) المنعم الكثير العطاء .

(١٠٠) (**رغم أنف**) لصق بالرَّغام وهو التراب ، أي ذل . (**انسلخ**) انقضى .

(١٠١) (**برد قلبي**) اجعله بارداً ، أي هادئاً مطمئناً . (**نق**) نظف وطهر . (**الدنس**) الوسخ . (**دأب**) عادة . (**للداء**) للمرض .

٣٥٤٤ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « عليكم بقيام الليل ، فإنه دأب الصالحين قبلكم ، وهو قربة إلى ربكم ، ومَكفرة للسيئات ، ومنهاة للإثم » .

ـ باب : [أعمار هذه الأمة]

٣٥٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، وأقلُّهم من يجوز ذلك » حسن .

١٠٢ ـ باب : في دعاء النبي ﷺ [دعاء جامع]

٣٥٤٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يدعو يقول : « ربِّ أعني ولا تُعن عليَّ ، وانصُرني ولا تنصُر علي ، وامكُر لي ولا تمكر عليَّ ، واهدني ويسِّر الهُدى لي ، وانصُرني على من بغى عليَّ . ربِّ اجعلني لك شكاراً ، لك ذكاراً ، لك رهَّاباً ، لك مِطْواعاً ، لك مُخبتاً ، إليك أوَّاهاً مُنيباً . ربِّ تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبِّت حجتي ، وسدِّدْ لساني ، واهدِ قلبي ، واسلُل سخيمة صدري » حسن صحيح . [د جه]

ـ باب : [الدعاء على من ظلمه]

٣٥٤٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من دعا على من ظلمَه فقد انتصر » .

١٠٣ ـ باب : [فضل كلمة التوحيد]

٣٥٤٨ ـ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال عشر مرات : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له المُلك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير . كانت له عِدل أربعِ رقاب من ولد إسماعيل » . [ق]

ـ باب : [فضل كلمة سبحان الله]

٣٥٤٩ ـ عن صفيَّة رضي الله عنها قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة ، أُسبِّح بها . قال : « لقد سبَّحت بهذه ؟ ألا أُعلمك بأكثر مما سبَّحت به » . فقلت : بلى ، علمني . فقال : « قولي : سبحان الله ، عدد خلقه » .

٣٥٥٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن جُويريَّة بنت الحارث رضي الله عنها : أن النبي ﷺ مرَّ عليها وهي في مسجدها ، ثم مرَّ النبي ﷺ بها قريباً من نصف النهار ، فقال لها : « ما زلت على حالك » . قالت : نعم ، فقال : « ألا أعلمك كلمات تقولينها : سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله

(**مكفرة**) ماحية . (**يجوز**) يتجاوز .

(١٠٢) (**امكر لي ..**) أوقع البلاء بأعدائي ولاتوقعه بي . (**شكاراً**) كثير الشكر . (**ذكاراً**) كثير الذكر . (**رهاباً**) كثير الخوف لأبتعد عن معصيتك . (**مخبتاً**) خاضعاً . (**أواهاً**) متضرعاً خاشعاً بكاءً . (**منيباً**) راجعاً . (**حوبتي**) ذنبي . (**سدد..**) صوبه حتى لاينطق إلا بالصدق . (**اسلل**) أخرج . (**سخيمة ..**) غشه وحقده وحسده .

(١٠٣) (**عدل ..**) يساوي عتقها في الأجر . (**مسجدها**) موضع صلاتها .

عدد خلقه ، سبحان الله عدد خلقه . سبحان الله رضى نفسه ، سبحان الله رضى نفسه ، سبحان الله رضى نفسه . سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله زنة عرشه . سبحان الله مِداد كلماته ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله مداد كلماته » حسن صحيح . [م ن جه]

١٠٤ ـ باب : [لا يرد الله تعالى من دعاه]

٣٥٥١ ـ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله حَيِيٌّ كريم ، يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صِفراً خائبتين » حسن . [د جه]

٣٥٥٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً كان يدعو بأصبعيْه ، فقال رسول الله ﷺ : « أحِّدْ أحد » حسن صحيح . [ن]

١٠٥ ـ باب : [طلب العافية]

٣٥٥٣ ـ عن رِفاعة رضي الله عنه قال : قام أبو بكر الصديق رضي الله عنه على المنبر ، ثم بكى فقال : قام رسول الله ﷺ عام الأوَّل على المنبر ثم بكى ، فقال : « اسألوا الله العفو والعافية ، فإن أحداً لم يُعطَ بعد اليقين خيراً من العافية » حسن . [جه]

١٠٦ ـ باب : [لا إصرار مع الاستغفار]

٣٥٥٤ ـ عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أصرَّ من استغفر ،ولو فعله في اليوم سبعين مرة » . [د]

١٠٧ ـ باب [الدعاء عند لبس الجديد]

٣٥٥٥ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : لبِس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوباً جديداً ، فقال : الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي ، وأتجمَّل به في حياتي . ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدَّق به ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عوْرتي ، وأتجمل به في حياتي . ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به ، كان في كنف الله وفي حفظ الله ، وفي سِتر الله ، حياً وميِّتاً » . [جه]

١٠٨ ـ باب : [الذكر بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس]

٣٥٥٦ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ بعثَ بعْثاً قِبَل نجد ، فغنموا غنائم كثيرة ، وأسرعوا الرجعة ، فقال رجل ممن لم يخرج : ما رأينا بعثاً أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث . فقال النبي ﷺ : « ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرعَ رجعةً ؟ قوم شهدوا صلاة الصبح ، ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس ، فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة » .

(**مداد كلماته**) مثل عددها ، والمداد ما يكثر به الشيء كالمدد .

(١٠٤) (**صفراً**) خاليتين من كل شيء . (**خائبتين**) من الخيبة ، وهي الحرمان وعدم الحصول على المقصود .

(١٠٧) (**أواري**) أستر وأخفي . (**أخلق**) بلي وعتق .

١٠٩ ـ باب : [الدعاء لأخيه بالغيب]

٣٥٥٧ ـ عن ابن عمر ، عن عمر ، رضي الله عنهما : أنه استأذن النبي ﷺ في العُمرة ، فقال : « أي أُخَيّ ، أشرِكْنا في دعائك ولا تنسَنا » حسن صحيح . [د جه]

١١٠ ـ باب : [الدعاء لوفاء الدين]

٣٥٥٨ ـ عن علي رضي الله عنه : أن مُكاتباً جاءه فقال : إني قد عجزت عن كتابتي ، فأعني . قال : ألا أعلمك كلمات علمنيهنّ رسول الله ﷺ ، لو كان عليك مثل جبل ثبير ديْناً أدّاه الله عنك ؟ قال : قل : « اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك » حسن .

١١١ ـ باب : في دعاء المريض

٣٥٥٩ ـ عن علي رضي الله عنه قال : كنت شاكياً ، فمرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني ، وإن كان متأخراً فارفعني ، وإن كان بلاءً فصبرني . فقال رسول الله ﷺ : « كيف قلت » . قال : فأعاد عليه ما قال ، قال : فضربه برجله وقال : « اللهم عافيه ، أو : اشفِه » . قال : فما اشتكيتُ وجعي بعد . حسن صحيح .

٣٥٦٠ ـ عن علي رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا عاد مريضاً قال : « أذْهِبِ الباسَ رب الناس ، واشفِ أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاءً لا يغادر سقماً » حسن .

١١٢ ـ باب : في دعاء الوِتر

٣٥٦١ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يقول في وِتره : « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمُعافاتِك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك لا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيْت على نفسك » حسن . [د جه]

١١٣ـ باب : في دعاء النبي ﷺ وتعوُّذه في دُبر كل صلاة

٣٥٦٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : أنه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المُكتِّب الغلمان ، ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يتعوَّذ بهن في دُبر الصلاة : « اللهم إني أعوذ بك من الجُبن ، وأعوذ بك من البُخل ، وأعوذ بك من أرذل العُمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر » حسن صحيح . [خ ن]

٣٥٦٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نواةٌ ـ أو : حصاة ـ تسبِّح بها ، فقال : « ألا أُخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟

---

(١١٠) (**ثبير**) اسم جبلٍ في المدينة . وفي نسخة :(**صِير**) وهو جبل لطيء ، ويروي (**صَبِير**) .

(١١١) (**شاكياً**) **مريضاً** . (لايغادر سقماً) لايترك وجعاً .

(١١٢) (**بك**) برحمتك ومغفرتك . (**منك**) من غضبك ونقمتك . (**لا أحصي ثناءً**) لا أستطيع أن آتي بثناء يليق بك .

(١١٣) (**المكتب**) الذي يعلم الكتابة . (**الغلمان**) الصبيان ، جمع غلام . (**دبر**) عقب .

سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض ، وسبحان الله عدد ما بين ذلك ، وسبحان الله عدد ما هو خالق ، والله أكبر مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك » حسن . [د]

٣٥٦٤ ـ عن الزبير بن العوّام رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « ما من صباح يُصبح العبد إلا ومنادٍ يُنادي : سبحان الملك القدُّوس » .

١١٤ ـ باب : في دعاء الحِفظ

٣٥٦٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : بأبي أنت وأمي ، تفلّت هذا القرآن من صدري ، فما أجدني أقدر عليه . فقال له رسول الله ﷺ : « يا أبا الحسن ، ألا أعلمك كلمات ينفعُك الله بهنَّ ، وينفع بهنَّ من علمتَه ، ويُثبِّت ما تعلمت في صدرك ». قال : أجل يارسول الله ، فعلّمني . قال : « إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر ، فإنها ساعة مشهودةٌ ، والدعاءُ فيها مُستجاب ، وقد قال أخي يعقوب لبنيه : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرِ لَكُمْ رَبي ﴾ [يوسف : ٩٨] يقول : حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقُم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أوّلها : فصل أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة ﴿ يس ﴾ . وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و﴿ حم ﴾ الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و ﴿ الم تنزيل .. ﴾ السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب و ﴿ تَبارَكَ ﴾ المفصَّل . فإذا فرغت من التَّشهُّد فاحمد الله ، وأحسن الثناء على الله ، وصلِّ عليَّ ، و أحسن على سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان . ثم قل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف مالا يعنيني ، وارزُقني حسن النظر فيما يُرضيك عني . اللهم بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا تُرام : أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك : أن تُلزم قلبي حفظ كِتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يُرضيك عني . اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام : أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك : أن تُنوِّر بكتابك بصري ، وأن تُطلق به لساني ، وأن تُفرّج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تغسل به بدني ، فإنه لا يُعينني على الحق غيرك ، ولا يُؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . يا أبا الحسن ، تفعل ذلك ثلاث جُمعٍ ، أو خمساً ، أو سبعاً ، تُجب بإذن الله . والذي بعثني بالحق ، ما أخطأ مؤمناً قط » .

(**القدوس**) المنزه عن العيوب .

(**١١٤**) (**تفلت**) ذهب ونُسِّيته . (**مشهودة**) تحضرها الملائكة . (**لاترام**) لا تطلب ولايستطيع أن ينالها أحد .

قال ابن عباس : فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال : يارسول الله ، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن ، فإذا قرأتهن على نفسي تفلَّتن ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها ، فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عينيَّ . ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددْته تفلَّت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث ، فإذا بها لم أخرم منها حرفاً . فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك : « مؤمن ورب الكعبة ، يا أبا الحسن » حسن .

١١٥ ـ باب : في انتظار الفرج وغير ذلك

٣٥٦٦ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « سلوا الله من فضله ، فإن الله يُحب أن يُسأل ، وأفضل العبادة انتظار الفرج » .

٣٥٦٧ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الكسل والعجز والبخل » . وكان يتعوَّذ من الهرم وعذاب القبر . حسن صحيح . [م ن]

٣٥٦٨ ـ عن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدع بمأثم أو قطيعة رحم » . فقال رجل من القوم : إذاً نكثر . قال : « الله أكثر » حسن صحيح .

١١٦ ـ باب : [الدعاء والذكر عند النوم]

٣٥٦٩ ـ عن البراء رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إذا أخذت مضجعَك فتوضأ وُضوءَك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، ونبيِّك الذي أرسلت . فإن متَّ في ليلتك مُتَّ على الفطرة » . قال : فرددْتهنَّ لأستذكره فقلت : آمنت برسولك الذي أرسلت . فقال : « قل : آمنت بنبيِّك الذي أرسلت » حسن صحيح . [ق د]

٣٥٧٠ ـ عن عبد الله بن خُبَيْبٍ رضي الله عنه قال : خرجنا في ليلة مطيرة وظُلمةٍ شديدة ، نطلب رسول الله ﷺ يُصلي لنا ، قال : فأدركته ، فقال : « قل » . فلم أقل شيئاً . ثم قال : « قل » . فلم أقل شيئاً . قال : « قل » . فقلت : ما أقول ؟ قال : « قل : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوَّذتين حين تُمسي وتُصبح ، ثلاث مرات ، تكفيك من كل شيء » حسن صحيح . [د ن]

(**رددته**) راجعته لأستذكره . (**لم أخرم**) لم أنقص أو أترك ، أي لم يفتني منه شيء ، وأستذكرها جميعها .

(١١٥) (**نكثر**) من الدعاء طالما أن له هذه الفوائد . (**الله أكثر**) إجابة وعطاءً ، فإن خزائنه ملأى وعطاءه لاينفذ . (**رغبة**) طمعاً في ثوابك . (**رهبة**) خوفاً من عقابك .

(١١٦) (**مضجعك**) فراش نومك . (**ألجأت**) أسندت واعتمدت . (**إلا إليك**) لامفر ولا اعتصام من قضائك إلا بالرجوع إليك . (**الفطرة**) أصل الخلقة السليمة ، وهي دين التوحيد وهو الإسلام .

١١٧ ـ باب : في دعاء الضيف

٣٥٧١ ـ عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : نزل رسول الله ﷺ على أبي ، قال : فقربنا إليه طعاماً فأكل منه ، ثم أُتيَ بتمر ، فكان يأكله ويُلقي النوى بأصبعيْه ، جمع السَّبابة والوُسطى ، وألقى النوى بين إصبعين ، ثم أُتيَ بشراب فشربه ، ثم ناوله الذي عن يمينه ، قال : فقال أبي ، وأخذ بلجام دابَّته : ادعُ لنا . فقال : « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم » حسن صحيح . [م د]

٣٥٧٢ ـ عن زيد بن بُولا ـ مولى النبي ﷺ ـ رضي الله عنه : سمع النبي ﷺ يقول : « من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيوم وأتوب إليه ، غفر الله له وإن كان فرَّ من الزحف » . [د]

١١٨ ـ باب : [السؤال بالنبي ﷺ والدعاء في جوف الليل وعند القتال]

٣٥٧٣ ـ عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه : أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال : ادع الله أن يعافيني . قال : « إن شئت دعوت ، وإن شئت صبرت فهو خير لك » . قال : فادعُه . قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتُقضى لي ، اللهم فشفِّعْه فيّ » حسن صحيح . [جه]

٣٥٧٤ ـ عن عمرو بن عبْسة رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوْف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » حسن صحيح . [د جه]

٣٥٧٥ ـ عن عمارة بن زعكرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجل يقول : إن عبدي كلَّ عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه » يعني عند القتال . [د ن جه]

١١٩ ـ باب : في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

٣٥٧٦ ـ عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما : أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه ، قال : فمرَّ بي النبي ﷺ وقد صليت ، فضربني برجله وقال : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة » . قلت : بلى ، قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » حسن صحيح .

١٢٠ ـ باب : فضل التسبيح والتهليل والتقديس [عقد التسبيح على الأنامل]

٣٥٧٧ ـ عن يُسيْرة بنت ياسر رضي الله عنها ـ وكانت من المهاجرات ـ قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : « عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ، واعقدن بالأنامل ، فإنهن مسؤولات مستنطقات ، ولا تغفلن فتنسيْن الرحمة » . [د]

---

(١١٧) (**بأصبعيه**) يضعه عليهما ، لقلته . (**أخذ بلجام** ..) أمسك به لتثبت حتى يركبها ، واللجام ماتقاد به الدابة .

(١١٨) (**جوف الليل**) وسطه وساعاته الأخيرة منه . (**قرنه**) عدوه المقارن له والمكافىء له في الشجاعة الحرب .

(١٢٠) (**التقديس**) قول : سبحان الملك القدوس . (**اعقدن بالأنامل**) اعددن التسبيحات برؤوس الأصابع أو غيرها .

١٢١ - باب : في الدعاء إذا غزا

٣٥٧٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا غزى قال : « اللهم أنت عضدي ، وأنت نصيري ، وبك أقاتل » . [د]

١٢٢ - باب : في دعاء يوم عرفة [خير الدعاء الدعاء يوم عرفة]

٣٥٧٩ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « خير الدعاء دعاءُ يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » حسن .

١٢٣ - باب : [الدعاء بإصلاح السريرة وسؤال صالح العمل]

٣٥٨٠ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : علمني رسول الله ﷺ قال : « قُل : اللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي ، واجعل علانيتي صالحة . اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد ، غير الضَّال ولا المُضِل » .

١٢٤ - باب : [الدعاء بتثبيت القلب على الدين]

٣٥٨١ - عن شهاب بن كُلَيب الجَرْميُّ رضي الله عنه قال : دخلت على النبي ﷺ وهو يُصلي وقد وضع يده اليُسرى على فخذه اليُسرى ، ووضع يده اليُمنى على فخذه اليُمنى ، وقبض على أصابعه وبسط السَّبابة ، وهو يقول : « يا مقلِّب القلوب ثبِّت قلبي على دينك » .

١٢٥ - باب : في الرقية إذا اشتكى

٣٥٨٢ - عن محمد بن سالم : قال : قال لي ثابت البُناني : يا محمد ، إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ، ثم قل : « بسم الله ، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا . ثم ارفع يدك ، ثم أعِدْ ذلك وتْراً » . فإن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثني : أن رسول الله ﷺ حدثني بذلك . حسن .

١٢٦ - باب : في دعاء أم سلمة رضي الله عنها [في طلب المغفرة ، وفضل التهليل والتحميد والتكبير والتسبيح والاستعاذة من منكرات الأخلاق والأعمال]

٣٥٨٣ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : علمني رسول الله ﷺ قال : « قولي : اللهم هذا استقبال ليلك ، وإدبار نهارك ، وأصوات دعاتك ، وحضور صلواتك ، أسألك أن تغفر لي » . [د]

٣٥٨٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما قال عبد : لا إله إلا الله ، قط مخلصاً ، إلا فتحت له أبواب السماء ، حتى تُفضي إلى العرش ، ما اجتنب الكبائر » حسن .

---

(١٢١) (**عضدي**) معتمدي ، ومصدر قوتي . (**نصيري**) معيني ومغيثي . (**بك أقاتل**) بحولك وعونك أقاتل أعداءك .

(١٢٦) (**دعاتك**) الذين يدعون في الآفاق بدعوتك وهم المؤذنون ، جمع داع . (**تفضي**) تصل .

٣٥٨٥ ـ عن قُطبة بن مالك التغلبي رضي الله عنه قال : كان صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من مُنْكرات الأخلاق والأعمال والأهواء » حسن .

٣٥٨٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بينما نحن نُصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم : « الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً » . فقال رسول الله ﷺ : « من القائل كذا وكذا » . فقال رجل من القوم : أنا يارسول الله . قال : « عجبت لها ، فُتحت لها أبواب السماء » . قال ابن عمر : ما تركتُهن منذ سمعت من رسول الله ﷺ . حسن صحيح . [م ن]

١٢٧ ـ باب : أي الكلام أحب إلى الله

٣٥٨٧ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ عاده ، وأن أبا ذر عاد رسول الله ﷺ فقال : بأبي أنت وأمي يارسول الله ، أي الكلام أحب إلى الله ؟ فقال : « ما اصطفاه الله لملائكته : سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي وبحمده » حسن صحيح . [م]

١٢٨ ـ باب : [في سؤال العفو والعافية]

٣٥٨٨/٣٥٨٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الدعاء لا يُرَدُّ بين الأذان والإقامة » . قالوا : فماذا نقول يارسول الله ؟ قال : « سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة » حسن . [د]

ـ باب : [فضل الذكر والدعاء ومن لا ترد دعوتهم]

٣٥٩٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « سبق المُفرِّدون » . قالوا : يارسول الله ، وما المفردون ؟ قال : « المستهتَرون في ذكر الله ، يضع الذِّكر عنهم أثقالهم ، فيأتون يوم القيامة خفافاً » حسن .

٣٥٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن أقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس » حسن صحيح . [جه]

٣٥٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم : الصائم حين يُفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم ، يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول الربُّ : وعِزتي لأنصُرنَّك ولو بعد حين » حسن . [جه]

٣٥٩٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم انفعني بما علمتني ، وعلمني ما ينفعني ، وزدني علماً ، والحمد لله على كل حال ، وأعوذ بالله من حال أهل النار » حسن . [جه]

(**منكرات**) كل ماقبحه الشرع من قول أو فعل . (**بكرة**) أول النهار . (**أصيلاً**) آخر النهار ، والأصيل : الوقت بعد العصر إلى المغرب .

(١٢٨) (**المستهترون**) الذين أولعوا بذكر الله تعالى المداومون عليه ، فلا يتحدثون بغيره ، ولايبالون ماقيل فيهم ولا ما فعل بهم بسببه . (**خفافاً**) لاأوزار عليهم ولا ذنوب تثقلهم . (**الغمام**) السحاب .

٣٥٩٤ ـ عن صفوان بن سليم قال : ما نهض ملك من الأرض إلا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

١٢٩ ـ باب : [فضل الاجتماع على ذكر وسؤال الجنة والتعوذ من النار]

٣٣٨٦ ـ عن أبي هريرة ـ أو عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله ملائكة سيّاحين في الأرض فُضُلاً عن كتّاب الناس ، فإذا وجدوا أقواماً يذكرون الله تنادوْا : هلمُّوا إلى بغيتكم . فيجيئون فيحفون بهم إلى السماء ، فيقول الله : على أيّ شيء تركتم عبادي يصنعون ؟ فيقولون : تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك . قال : فيقول : هل رأوْني ؟ قال : فيقولون : لا. قال : فيقول : كيف لو رأوْني ؟ قال : فيقولون : لو رأوك لكانوا أشدّ تحميداً وأشد تمجيداً وأشد لك ذكراً . قال : فيقول : وأي شيء يطلبون ؟ قال : فيقولون : يطلبون الجنة ، قال : فيقول : فهل رأوها ؟ قال : فيقولون : لا. قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : فيقولون : لو رأوها لكانوا أشدَّ لها طلباً وأشد عليها حرصاً . قال : فيقول : فمن أي شيء يتعوَّذون ؟ قالوا : يتعوَّذون من النار ، قال : فيقول : وهل رأوها ؟ فيقولون : لا. قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها لكانوا أشد منها هرباً وأشد منها خوفاً وأشد منها تعوُّذاً . قال : فيقول : فإني أُشهدكم أني قد غفرت لهم . فيقولون : إن فيهم فلاناً الخطاء ، لم يُردهم ، إنما جاءَهم لحاجة . فيقول : هم القوم لايشقى لهم جليس » حسن صحيح . [ق]

١٣٠ ـ باب : فضل [لا حول ولا قوة إلا بالله]

٣٥٩٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « أكثِرْ من قول : لاحول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة » . قال مكحول : فمن قال : لاحول ولا قوة إلا بالله ، ولا منْجا من الله إلا إليه . كشف عنه سبعين باباً من الضُّر ، أدناهن الفقر .

٣٥٩٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل نبي دعوة مستجابة ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي ، وهي نائلة إن شاء الله من مات منهم لايشرك بالله شيئاً » حسن صحيح . [ق]

١٣١ ـ باب : [ذكر الله تعالى وحسن الظن به]

٣٥٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ، ذكرته في ملأ خير منهم ، وإن اقترب إليَّ شبراً اقتربت منه ذراعاً ، وإن اقترب إليَّ ذراعاً اقتربت منه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » حسن صحيح . [ق ن جه]

---

(١٢٩) (**سياحين**) كثيري السير في الأرض والطواف في أنحائها . (**فضلاً عن كتاب الناس**) زائدون عن الملائكة الحفظة الذين يكتبون أعمال الناس . (**هلموا**) تعالوا . (**بغيتكم**) ماتطلبون وتبحثون عنه . (**فيحفون**) فيحيطون .

(١٣١) (**عند ظن عبدي بي**) أعامله حسب ظنه بي وأفعل به مايتوقعه مني من خير أو غيره . (**ملأ**) جماعة . (**باعاً**) هو قدر ما بين رؤوس أصابع اليدين وهما مبسوطتان يميناً وشمالاً . (**هرولة**) هي الإسراع في المشي .

١٣٢ ـ باب : [الاستعاذة من جهنم والاستعاذة بكلمات الله التامة]

٣٥٩٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « استعيذوا بالله من عذاب جهنم ، واستعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال ، واستعيذوا بالله من فتنة المحيا والممات » حسن صحيح .

٣٦٠٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يمسي ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التَّامات من شر ماخلق ، لم يضُرَّه حُمَةٌ تلك الليلة » حسن .

ـ باب : [دعاء جامع]

٣٦٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : دعاءٌ حفظته من رسول الله ﷺ لا أدعه : « اللهم اجعلني أعظِّم شكرك ، وأُكثر ذكرك ، وأتبع نصيحتك ، وأحفظ وصيتك » .

ـ باب : [الدعاء مستجاب في غير إثم أو قطيعة رحم]

٣٦٠٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مامن رجل يدعو الله بدعاء إلا استجيب له : فإما أن يُعجَّل له في الدنيا ، وإما أن يُدَّخر له في الآخرة ، وإما يكفِّر عنه ذنوبه بقدر ما دعا . مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل » . قالوا : يارسول الله ، وكيف يستعجل ؟ قال : « فيقول : دعوت ربي فما استجاب لي » .

٣٦٠٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مامن عبد يرفع يديه حتى يبدو إبطه ، يسأل الله مسألة ، إلا آتاها إياه ، مالم يعجل » . قالوا : يارسول الله ، وكيف عجلته ؟ قال : « يقول : قد سألت وسألت ، ولم أُعط شيئاً » . وفي رواية : « يُستجاب لأحدكم مالم يَعْجل ، يقول : دعوت فلم يستجب لي » . [ق د جه]

ـ باب : [حسن الظن بالله تعالى]

٣٦٠٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله » . [د]

ـ باب : [التحري فيما يتمنى]

٣٦٠٥ ـ عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لينظرنَّ أحدكم ما الذي يتمنى ، فإنه لايدري ما يُكتب له من أُمنيته » حسن .

---

(١٣٢) (**التامات**) الكاملات التي لايدخلها نقص . (**حمة**) كل حشرة ذات سم كالعقرب والحية ونحوهما . (**لينظرن ..**) ليتأمل وليتدبر ما يطلب من الله تعالى ويبتغيه ، فليطلب ما يسره أن يجده يوم القيامة .

ـ باب : [الدعاء بحفظ الأعضاء والنصر على الظالم]

٣٦٠٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول : « اللهم متّعني بسمعي وبصري ، واجعلهما الوارث مني ، وانصرني على من يظلمني ، وخذ منه بثأري » .

ـ باب : [ليسأل الله تعالى حاجته مهما صغرت]

٣٦٠٧/٣٦٠٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها ، حتى يسأل شِسْع نعله إذا انقطع » . وفي رواية : « حتى يسأله الملح ، وحتى يسأله شِسْع نعله إذ انقطع » .

(**الوارث مني**) الذي يبقى معي إلى آخر حياتي . (**بثأري**) عاقبه بما لي عنده من حق ظلمني إياه . (**شسع نعله**) السير الذي يمسك النعل على الرجل ، والمراد : مهما كانت حاجته قليلة فليطلبها من الله تعالى .

٥٠ ـ كتاب المناقب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ ـ باب : ما جاء في فضل النبي ﷺ

٣٦٠٩ ـ عن واثلة بن أسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة ، واصطفى من بني كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم » حسن صحيح .

٣٦١٠ ـ عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ، إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم ، فجعلوا مَثَلك مثَل نخلة في كَبْوَة من الأرض . فقال النبي ﷺ : « إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم ، من خير فرقهم وخير الفريقين ، ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ، ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم ، فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً » حسن .

٣٦١١ ـ عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه قال : جاء العباس رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ وكأنه سمع شيئاً ، فقام النبي ﷺ على المنبر فقال : « من أنا » . فقالوا : أنت رسول الله ، عليك السلام . قال : « أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً وخيرهم نفْساً » حسن صحيح .

٣٦١٢ ـ عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ، واصطفاني من بني هاشم » حسن صحيح . [م]

٣٦١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالوا : يارسول الله ـ ﷺ ـ متى وجَبتْ لك النُّبوة ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » حسن صحيح .

ـ باب : [أول من يبعث يوم القيامة]

٣٦١٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أول الناس خروجاً إذا بُعثوا ، وأنا خطيبهم إذا وفدوا ، وأنا مبشرهم إذا أَيِسوا ، لواء الحمد يومئذٍ بيدي ، وأنا أكرم ولد على ربي ولا فخر » حسن [م] .

(**المناقب**) جمع مَنْقَبة وهي الشرف والفضيلة والخصلة الحسنة .

(١) (**مثل نخلة في كبوة** ..) أي طعنوا في نسبك ، والكبوة هي الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت . (**من خير فرقهم**) وهم الأنس . (**وجبت**) ثبتت . (**بين الروح والجسد**) أي قبل تعلق روحه بجسده . (**وفدوا**) قدموا على الله تعالى . (**أيسوا**) غلب عليهم اليأس من رحمة الله تعالى .

٣٦١٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أوَّل من تنشقُّ عنه الأرض ، فأُكسى الحلَّة من حُلل الجنة ، ثم أقوم عن يمين العرش ، ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري » حسن صحيح . [ن]

ـ باب : [منزلة النبي ﷺ خاتم النبيين]

٣٦١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « سلوا الله لي الوسيلة » . قالوا : يارسول الله ، وما الوسيلة ؟ قال : « أعلى درجة في الجنة ، لاينالها إلا رجل واحد ، أرجو أن أكون أنا هو » .

٣٦١٧ ـ عن أُبيٍّ بن كعب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « مثلي في النبيين كمثل رجل بنى داراً ، فأحسنها وأكملها وأجملها ، وترك منها موضع لبنة ، فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون منه ، ويقولون : لو تم موضع تلك اللبنة . وأنا في النَّبيين موضِع تلك اللبنة » . وفي رواية قال : « إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم ، وصاحب شفاعتهم ، غير فخر » حسن صحيح .

٣٦١٨ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواءُ الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ ـ آدم فمن سواه ـ إلا تحت لوائي ، وأنا أول من تنشقُّ عنه الأرض ولا فخر » حسن . [جه]

٣٦١٩ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليَّ ، فإنه من صلى عليَّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً . ثم سلوا لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة ، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، ومن سأل لي الوسيلة حلّت عليه الشفاعة » حسن صحيح . [م د ن]

٣٦٢٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جلس ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرونه ، قال : فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون ، فسمع حديثهم ، فقال بعضهم : عجباً ، إن الله اتخذ من خلقه خليلاً : اتخذ من إبراهيم خليلاً . وقال آخر : ماذا بأعجب من كلام موسى ، كلمه الله تكليماً . وقال آخر : فعيسى كلمة الله وروحه . وقال آخر : آدم اصطفاه الله . فخرج عليهم فسلم وقال : « قد سمعت كلامكم وعجبكم ، إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك ، وموسى نجيَّ الله وهو كذلك ، وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك ، وآدم اصطفاه الله وهو كذلك . ألا وأنا حبيب الله ولا فخر ، وأنا حاملُ لواء الحْمد يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أوَّل شافع وأولُ مشفَّع يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من يُحرِّك حلَق الجنة ، فيفتح الله لي فيُدخِلُنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر ، وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر » .

(**الحلة**) هي الثوبان من نوع واحد . (**حلت**) صارت حلالاً له واستحقها . (**خليلاً**) هو الحبيب الذي خلصت محبته ولم يتخللها شيء يشوبها . (**كلمة الله**) خلقه بقوله : كن ، بدون سبب وهو لقاء الذكر بالأنثى . (**روحه**) جعل فيه الروح بأمر منه دون واسطة . (**نجي الله**) كليمه .

٣٦٢١ ـ عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : مكتوبٌ في التوْراة صفة محمد وعيسى بن مريم ، يُدفن معه . فقال أبو موْدودٍ : وقد بقي في البيت موضع القبر . حسن .

٣٦٢٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة أضاءَ منها كل شيءٍ ، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء ، وما نفضنا عن رسول الله ﷺ الأيدي ـ وإنا لفي دفنه ـ حتى أنكرنا قلوبنا . صحيح . [جه]

٢ ـ باب ما جاء في ميلاد النبي ﷺ (عام الفيل)

٣٦٢٣ ـ عن قيس بن مخرَمة رضي الله عنه قال : وُلدتُ أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل ، قال : وسأل عثمان بن عفان رضي الله عنه قُباث بن أشيَم رضي الله عنه : أأنت أكبر أم رسول الله ﷺ ؟ قال : رسول الله ﷺ أكبر مني ، وأنا أقدم منه في الميلاد ، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل ، ورفعت بي أمي على الموضع ، قال : ورأيت خَرْء الفيل أخضر محيلاً . حسن .

٣ ـ باب : ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ

٣٦٢٤ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : خرج أبو طالب إلى الشام ، وخرج معه النبي ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا ، فحلوا رحالهم ، فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت ، قال : فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب ، حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ ، فقال : هذا سيد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، يبعثه الله رحمة للعالمين . فقال له أشياخ من قريش ما عِلمُك ؟ فقال : إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر إلا خرَّ ساجداً ، ولا يَسجدان إلا لنبي ، وإني أعرفه بخاتَم النبوة أسفل من غُضروف كتفه مثل التفاحة . ثم رجع فصنع لهم طعاماً ، فلما أتاهم به فكان هو في رِعيْه الإبل ، فقال : أرسلوا إليه . فأقبل وعليه غمامة تُظله ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فَيء الشجرة ، فلما جلس مال فَيء الشجرة عليه ، فقال : انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه . قال : فبينما هو قائم عليهم ، وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم ، فإن الروم إن رأوْه عرفوه بالصفة فيقتلونه ، فالتفت فإذا بسبعة قد أقبلوا من الروم ، فاستقبلهم فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : جئنا أن هذا النبي خارج في هذا الشهر ، فلم يبق طريق إلا بُعث إليه بأناس ، وإنا قد

(**أبو مودود**) هو عبد العزيز بن أبي سليمان ، أحد رواة الحديث . (**أنكرنا قلوبنا**) أحسسنا بنقص ما كان فيها من نورانية وصفاء ، مما كنا نحس به بحضوره ﷺ .

(٢) (**خرء الفيل**) هو ما يخرج من دبره ، وفي نسخة (خذق الفيل) . وفي نسخة (خذق الطير) وهو أيضاً ما يخرج من الدبر ، ويكون المراد : ما خرج من الطير الأبابيل التي رمت الفيلة . وفي نسخة :(**خرق الطير**) أي ما أحدثته الحجارة التي رمتها الطير في الفيلة والجند . (**محيلاً**) متغيراً .

(٣) (**هبطوا**) نزلوا . (**الراهب**) هو عابد النصارى وزاهدهم ، واسمه بحيرا . (**غضروف**) القسم اللين الذي يكون على رأس لوح الكتف . (**رعية**) رعاية . (**فيء الشجرة**) ظلها .

أخبرنا خبره بعثْنا إلى طريقك هذا . قال : هل خلفكم أحد هو خير منكم . قالوا : إنما أُخبرنا خبره بطريقك هذا . قال : أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه ، هل يستطيع أحد من الناس رده ؟ قالوا : لا. قال : فبايعوه وأقاموا معه . قال : أنشدكم بالله أيكم وليه ؟ قالوا : أبو طالب . فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب ، وبعث معه أبو بكر بلالاً ، وزوده الراهب من الكعك والزيت . حسن .

٤ - باب : ما جاء في مبعث النبي ﷺ وابن كم كان حين بعث

٣٦٢٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أُنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين ، فأقام بمكة ثلاثة عشر ، وبالمدينة عشراً ، وتُوفي وهو ابن ثلاث وستين . حسن صحيح . [ق]

٣٦٢٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قُبض النبي ﷺ وهو ابن خمس وستين سنة .

٣٦٢٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل البائن ، ولا بالقصير المتردد ، ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ، وليس بالجَعد القَطَط ولا بالسَّبِط ، بعثه الله على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفاه الله على رأس ستين سنة ، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . حسن صحيح . [ق]

٥ - باب : في إثبات نبوة النبي ﷺ وما قد خصه الله به

٣٦٢٨ - عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن بمكة حجراً كان يُسلِّم عليَّ لياليَ بُعثت ، إني لأعرفه الآن » حسن . [م]

٣٦٢٩ - عن سَمُرة بن جُنْدب رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ نتداول من قَصْعة ، من غُدْوَة حتى الليل ، تقوم عشرَة وتقعد عشرة . قُلنا : فما كانت تُمَدُّ ؟ قال : من أي شيء تعجب ؟ ما كانت تُمَدُّ إلا من ههُنا . وأشار بيده إلى السماء .

[من دلائل النبوة]

٦ - باب : [تسليم الشجر والحجر]

٣٦٣٠ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ بمكة ، فخرجنا في بعض نواحيها ، فما استقبله جبلٌ ولا شجر إلا وهو يقول : « السلام عليك يارسول الله » حسن .

(**بعث معه أبو بكر بلالاً**) ضعف بعضهم هذا الحديث لهذه الزيادة ، وذلك أن أبا بكر رضي الله عنه كان صبياً أصغر منه ﷺ ، وبلال لعله لم يخلق بعد . وقال الحافظ ابن حجر في [الإصابة] : الحديث رجاله ثقات ، وليس فيه منكر سوى هذا اللفظة ، فيحتمل أنها مدرجة فيه ، منقطعة من حديث آخر وهماً من أحد رواته .

(٤) (**البائن**) المفرط في الطول . (**المتردد**) الداخل بعضه في بعض قصراً . (**الأمهق**) الشديد البياض الذي يكره بياضه . (**بالآدم**) الأسمر . (**الجعد**) الذي في شعره تثن والتواء . (**القطط**) شديد الجعودة . (**بالسبط**) بالمسترسل الشعر الذي ليس فيه شيء من الجعودة .

(٥) (**نتداول**) نتناوب أخذ الطعام منها وأكله . (**قصعة**) إناء كبير يوضع فيه الطعام . (**قلنا**) القائل هم الذين يسمعون الحديث من سمرة رضي الله عنه . (**تمد**) يزاد فيها الطعام ويكثر . (**قال**) سمرة رضي الله عنه للذي سأل عن ذلك .

[حنين الجذع له ﷺ]

٣٦٣١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خطب إلى لِزق جِذْع ، واتخذوا له منبراً فخطب عليه ، فحنَّ الجذْع حنين النَّاقة ، فنزل النبي ﷺ فمسَّه فسكن . [جه]

٣٦٣٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ قال : بمَ أعرف أنك نبيٌّ؟ قال : « إن دعوْت هذا العذْق من هذه النخلة ، أتشهد أني رسول الله ؟ ﷺ » . فدعاه رسول الله ﷺ ، فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي ﷺ ، ثم قال : « ارجع » . فعاد ، فأسلم الأعرابي . حسن صحيح .

[من بركة النبي ﷺ عدم شيبه]

٣٦٣٤ - عن زيد بن أخطَب رضي الله عنه قال : مسح رسول الله ﷺ يده على وجهي ودعا لي . قال عزْرَةُ : إنه عاش مائة وعشرين سنة ، وليس في رأسه إلا شعَيْرات بيض . حسن .

[تكثير الطعام ببركته ﷺ]

٣٦٣٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال أبو طلحة لأم سُلَيْم ، رضي الله عنهما : لقد سمعتُ صوت رسول الله ﷺ - يعني - ضعيفاً ، أعرف فيه الجوع ، فهل عندك من شيء؟ فقالت : نعم . فأخرجت أقراصاً من شعير ، ثم أخرجت خماراً لها ، فلَفت الخبز ببعضه ثم دسّتْه في يدي وردَّتني ببعضه ، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ ، قال : فذهبتُ به إليه فوجدتُ رسول الله ﷺ جالساً في المسجد ومعه الناس ، قال : فقمتُ عليهم ، فقال رسول الله ﷺ : « أرسلك أبو طلحة » . فقلت : نعم ، قال : « بطعام » . فقلت : نعم ، فقال رسول الله ﷺ لِمَنْ معه : « قوموا » . قال : فانطلَقوا ، فانطلقْت بين أيديهم حتى جئتُ أبا طلحة فأخبرته ، فقال أبو طلحة : يا أم سُليم ، قد جاء رسول الله ﷺ بالناس معه ، وليس عندنا ما نُطعمهُم . قالت أم سليم : الله ورسوله أعلم . قال : فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ ، فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه حتى دخلا ، فقال رسول الله ﷺ : « هلمِّي يا أم سُليم ما عندك » . فأتته بذلك الخبز ، فأمر به رسول الله ﷺ ففُتَّ ، وعصَرت أم سُليم بعُكَّة لها فأدمَتْه ، ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول ، ثم قال : « ائذن لعشرة » . فأذن لهم ، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال : « ائذن لعشرة » . فأذن لهم ، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال : « ائذن لعشرة » . فأذن لهم ، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، فأكل القوم كلهم وشبعوا ، والقوم سبعون - أو : ثمانون - رجلاً . حسن صحيح . [ق د جه]

---

(٦) (**لزق**) جانب وقرب . (**فحن**) أخرج صوتاً . (**كحنين الناقة**) كصوتها إثر ولدها . (**العذق**) هو عنقود التمر . (**عزرة**) بن ثابت ، أحد رواة الحديث . (**خماراً**) هو ما تغطي به المرأة رأسها . (**ردتني**) جعلته لي كالرداء ، وهو ما يستر أعالي البدن . (**بعكة**) إناء من جلد مستدير يجعل فيه السمن ونحوه .

[تكثير الماء بركته ﷺ]

٣٦٣٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر ، والتمس الناس الوَضوء فلم يجدوا ، فأُتيَ رسول الله ﷺ بوَضوء ، فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء ، وأمر الناس أن يتوضؤوا منه ، قال : فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه ، فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم . حسن صحيح . [ق ن]

[بدء الوحي]

٣٦٣٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أول ما ابتُديَ به رسول الله ﷺ من النبوة ـ حين أراد الله كرامته ورحمة العباد به ـ لا يرى شيئاً إلا جاءت كفلق الصبح ، فمكث على ذلك ماشاء الله أن يمكث ، وحُبِّب إليه الخَلْوة ، فلم يكن شيء أحب إليه من أن يخلُو . حسن صحيح . [ق]

[تسبيح الطعام وتكثير الماء]

٣٦٣٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إنكم تعُدُّون الآيات عذاباً ، وإنا كنا نعدُّها على عهد رسول الله ﷺ بركة ، لقد كنا نأكل الطعام مع النبي ﷺ ونحن نسمع تسبيح الطعام . قال : وأُتيَ النبي ﷺ بإناء ، فوضع يده فيه ، فجعل الماءُ ينبع من بين أصابعه ، فقال النبي ﷺ : « حَيَّ على الوَضوء المبارك والبركة من السماء » . حتى توضأنا كلُّنا . حسن صحيح . [خ]

٧ ـ باب : كيف كان ينزل الوحي على رسول الله ﷺ

٣٦٣٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل النبي ﷺ : كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس ، وهو أشدُّه عليَّ ، وأحياناً يتمثَّل ليَ الملك رجلاً فيُكلمني فأعيَ ما يقول » . قالت عائشة رضي الله عنها : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ينزل عليه الوحيُ في اليوم ذي الشديد البرْد ، فيفصِم عنه وإن جبينه ليتفصَّد عرقاً . حسن صحيح . [ق ن]

٨ ـ باب : في صفة النبي ﷺ

٣٦٣٩ ـ عن البراء رضي الله عنه قال : ما رأيت من ذي لُمَّة ، في حُلَّة حمراء ، أحسن من رسول الله ﷺ ، له شعر يضرب منكبيه ، بعيد ما بين المَنكبيْن ، لم يكن بالقصير ولا بالطويل . حسن صحيح . [ق د ن جه]

(**التمس الناس**) طلبوا . (**الوضوء**) الماء الذي يتوضأ به . (**لا يرى شيئاً**) في منامه . (**كفلق الصبح**) مثل ضوء الفجر حين يطلع ، والمراد : أنها تقع في اليقظة كما رآها في المنام . (**تعدون**) تعتبرونها . (**الآيات**) الأمور الخارقة للعادة . (**عذاباً**) إنذاراً بالعذاب . (**بركة**) المراد بعضها ، كتكثير الطعام والماء ونحو ذلك ، وإلا فبعضها ليس بركة ككسوف الشمس .

(٧) (**صلصلة الجرس**) صوت الجرس ، والصلصلة : صوت وقوع الحديد بعضه على بعض . (**فأعي**) فأفهم وأحفظ . (**فيفصم**) يقلع ويذهب ، وأصل الفصم القطع . (**ليتفصد**) ليسيل بكثرة .

(٨) (**لمة**) هي الشعر الذي يصل إلى الكتفين .

[نور وجه النبي ﷺ]

٣٦٤٠ ـ عن البراء رضي الله عنه ، وقد سأله رجل : أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف ؟ قال : لا ، مثلُ القمر . حسن صحيح . [خ]

[اعتدال قامته ﷺ]

٣٦٤١ ـ عن عليٍ رضي الله عنه قال : لم يكن النبي ﷺ بالطويل ولا بالقصير ، شثْن الكفّين والقدمين ، ضخْم الرأس، ضخْم الكراديس ، طويل المسْرُبة ، إذا مشى تكفّأ تكفؤاً كأنما ينحطُّ من صببٍ ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ . حسن صحيح .

[وصف علي رضي الله عنه للرسول ﷺ]

٣٦٤٢ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : كان إذا وصف النبي ﷺ قال : ليس بالطويل المُمْغِط ولا بالقصير المُتردِّد ، وكان رَبْعَة من القوم ، ولم يكن بالجعْد القَطِط ولا بالسَّبْط ، كان جعْداً رجلا ، ولم يكن بالمُطهَّم ولا بالمُكلْثم ، وكان في الوجه تدويرٌ أبيضُ مُشْرَبٌ ، أدعج العينين ، أهدب الأَشْفار ، جَليل المُشاشِ والكتَد ، أجْردَ ، ذو مسْرُبة ، شِثْنَ الكفَّين والقدمين ، إذا مشى تقلّع كأنما يمشي في صَبَب ، وإذا التفت التفت معاً ، بين كتفيه خاتَم النُّبُوة وهو خاتم النَّبيين ، أجود الناس صَدْراً ، وأصدق الناس لهجة ، وأليَنهم عريكة ، وأكرمهم عِشْرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطَه معرفة أحبَّه ، يقول ناعتُه : لم أر قبله ولا بعده مثله ، ﷺ . حسن .

قال أبو جعفر : سمعت الأصمعي يقول في تفسير صفة النبي ﷺ يقول : المُمغِط : الذاهب طولاً . قال : وسمعت أعرابياً يقول في كلامه : تمغّط في نُشّابته ، أي مدّها مداً شديداً . وأما المتردد : فالداخل بعضه في بعض قِصَراً ، وأما القَطِطُ : فالشديد الجُعودة ، والرجل الذي في شعره حُجونة ، أي ينحني قليلاً . وأما المُطّهم : فالبادن الكثير اللحم ، وأما المكلثم : المدور الوجه ، وأما المُشربُ : فهو الذي في بياضه حُمرة ، والأدعج : الشديد سواد العين ، والأهدب : الطويل الأشفار ، والكَتَد : مجتمع الكتفين وهو الكاهل ، والمسربة : هو الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة ، والشَثْن : الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين ، والتقلُّع : أن يمشي بقوة ، والصَّبَب : الحدور ، تقول : انحدرنا من صَبوب وصَبَب . وقوله : جليل المُشاش : يريد رؤوس المناكب ، والعِشرة : الصحبة ، والعشير : الصاحب ، والبديهة : المفاجأة ، يقال بدهتُه بأمر ، أي فجِئتُه .

(**مثل السيف**) في لمعانه وبريقه . (**مثل القمر**) في ضيائه ونوره . (**شثن الكفين** ..) ضخم الأصابع بلا قصر . (**الكراديس**) رؤوس العظام ، جمع كردوس . (**المسربة**) الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة . (**تكفأ**) يميل في مشيه إلى قدام ، وذلك دليل القوة . (**ينحط**) ينزل . (**صبب**) موضع منحدر . (**بالجعد**) الجعودة تثن والتواء في الشعر . (**بالسبط**) مسترسل الشعر بدون أي انثناء . (**جعداً رجلاً**) في شعره جعودة قليلة مع استرسال ، فليس شديد الجعودة ولا شديد السبوطة . (**أجود**) أوسعهم حلماً وأكثرهم عطاءً . (**ألينهم عريكة**) مطواعاً قليل النفور . (**بديهة**) فجأة ولأول مرة . (**ناعته**) واصفه . (**حجونة**) انعطاف وانحناء . (**الأشفار**) جمع شُفْر ، وهو حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ، والهدب هو الشعر النابت عليها .

٩ - باب : [في كلام ﷺ]

٣٦٤٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا ، ولكنه كان يتكلم بكلام يُبينه ، فصْلٌ ، يحفظه من جلس إليه . حسن صحيح . [ق د]

٣٦٤٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعيد الكلمة ثلاثاً لتُعقَل عنه . حسن صحيح . [خ]

١٠ - باب : في بشاشة النبي ﷺ

٣٦٤٥ - عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء رضي الله عنه قال : ما رأيت أحداً أكثر تبسُّماً من رسول الله ﷺ . وفي رواية قال : ما كان ضَحِكُ رسول الله ﷺ إلا تبسماً . حسن صحيح .

١١ - باب : ما جاء في خاتَم النبوة

٣٦٤٦ - عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : ذهبت خالتي إلى النبي ﷺ فقالت : يارسول الله ، إن ابن أختي وجِع . فمسح برأسي ودعا لي بالبركة ، وتوضأ فشربت من وَضوئه ، فقُمت خلف ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيْه ، فإذا هو مثلُ زِرِّ الحجلَة . حسن صحيح . [ق]

٣٦٤٧ - عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال : كان خاتم رسول الله ﷺ - يعني الذي بين كتفيْه - غُدَّة حمراء ، مثل بيْضة الحمامة . حسن صحيح . [م]

١٢ - باب : في صفة النبي ﷺ

٣٦٤٨ - عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال : كان في ساقيْ رسول الله ﷺ حُمُوشَة ، وكان لا يضحك إلا تبسماً ، وكنت إذا نظرت إليه قلت : أكحل العينين ، وليس بأكحل ﷺ . حسن صحيح .

[من صفته الجسمية ﷺ]

٣٦٤٩ - عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ ضليع الفم ، أشكل العينين ، منهوس العَقِب . حسن صحيح . [م]

[مشي النبي ﷺ]

٣٦٥٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ في مشيته ، كأن الشمس تجري في وجهه . وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله ﷺ ، كأنما الأرض تطوى له ، إنا لنُجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث .

---

(٩) (**فصل**) بين ظاهر ، يفصل فيه بين الكلمات . (**لتعقل**) لتفهم وتحفظ .

(١١) (**زر الحجلة**) الزر هو ما يشد به الثياب والسنور ونحوها ، والحجلة : بيت كالقبة يستر بالثياب ، يكون للعروس . وقيل : المراد بالحجلة طائر معروف ، وزرها هو بيضها . (**غدة**) لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك .

(١٢) (**أكحل العين**) حول عينيه سواد كالكحل . (**ليس بأكحل**) أي لم يضع كحلاً ، وإنما الكحل خلقة فيه . (**ضليع**) واسع . (**أشكل العينين**) طويل شق العين . (**منهوس العقب**) قليل لحم العقب .

[شبه بعض الصحابة لبعض الأنبياء]

٣٦٥١ - عن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « عُرِض عليَّ الأنبياءُ ، فإذا موسى ضَرْبٌ من الرجال ، كأنه من رجال شَنُوءَة . ورأيت عيسى بن مريم ، فإذا أقرب الناس من رأيت به شبهاً عُروة بن مسعود . ورأيت إبراهيم ، فإذا أقرب من رأيت به شَبَهاً صاحبكم ، يعني نفسه . ورأيت جبرائيل ، فإذا أقرب من رأيت به شَبَهاً دِحْيَة » وهو ابن خليفة الكلبي . حسن صحيح . [م]

١٣ - باب : في سن النبي ﷺ وابن كم كان حين مات

٣٦٥٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : تُوُفِيَ النبي ﷺ وهو ابن خمس وستين . حسن صحيح . [ق]

٣٦٥٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة ، يعني يوحى إليه ، وتُوفيَ وهو ابن ثلاث وستين سنة . حسن . [ق]

٣٦٥٤ - عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، قال وهو يخطب : مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر وعمر ، وأنا ابن ثلاث وستين . حسن صحيح . [م]

٣٦٥٥ - عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ مات وهو ابن ثلاث وستين . حسن صحيح . [ق]

١٤ - باب : مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه
واسمه عبد الله بن عثمان ، ولقبه عتيق

٣٦٥٦ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أبرأ إلى كل خليل من خلّه ، ولو كنت مُتَّخذاً خليلاً لا تّخذت ابن أبي قُحافة خليلاً ، وإن صاحبكم خليل الله » حسن صحيح . [م جه]

٣٦٥٧ - عن عائشة رضي الله عنها ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أبو بكر سيدنا وخيرنا ، وأحبُّنا إلى رسول الله ﷺ . صحيح . [خ]

٣٦٥٨ - عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : أي أصحاب النبي ﷺ كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قالت : عمر ، قلت : ثم من ؟ قالت : ثم أبو عُبيدة بن الجراح . قال : قلت : ثم من ؟ قال : فسكتت . حسن صحيح . [جه]

٣٦٥٩ - عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أهل الدرجات العُلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم ، وأنعَما » حسن . [د جه]

(**شنوءة**) قبيلة من اليمن معروفة رجالها بالطول .

(١٤) (**أبرأ..**) إلى كل ذي خلّة من خلته ، والخلة : المحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله ، أي في باطنه . (**أنعما**) زادا فضلاً .

١٥ ـ باب : [من فضائل أبي بكر رضي الله عنه]

٣٦٦٠ ـ عن أبي المُعلى رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خطب يوماً فقال : « إن رجلاً خيَّره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاءَ أن يعيش ، ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل ، وبين لقاء ربه ، فاختار لقاء ربه » . قال : فبكى أبو بكر رضي الله عنه ، فقال أصحاب النبي ﷺ : ألا تعجبون من هذا الشيخ ، إذا ذكر رسول الله ﷺ رجلاً صالحاً خيَّره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه ، فاختار لقاء ربه . قال : فكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكر : بل نَفديك بآبائنا وأموالنا . فقال رسول الله ﷺ : « ما من الناس أحدٌ أمنَّ إلينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قُحافة ، ولو كنت متَّخذاً خليلاً لاتَّخذت ابن أبي قُحافة خليلاً ، ولكن وُدٌّ وإخاءُ وإيمان ، وُدٌّ وإخاءٌ وإيمان ، مرتين أو ثلاثاً ، وإن صاحبكم خليل الله » حسن .

٣٦٦١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال : « إن عبداً خيَّره الله بين أن يُؤتيَه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده ؟ فاختار ما عنده » . فقال أبو بكر : فديناك يارسول الله بآبائنا وأُمهاتنا . قال : فعجبنا ، فقال الناس : انظروا إلى هذا الشيخ يُخبر رسول الله ﷺ عن عبد خيَّره الله بين أن يُؤتيَه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله ، وهو يقول : فديناك بآبائنا وأمهاتنا ؟ فكان رسول الله ﷺ هو المُخيَّر ، وكان أبو بكر هو أعلمنا به ، فقال النبي ﷺ : « إن مِن أمَنِّ الناس عليَّ في صُحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً لا تخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن أُخوة الإسلام ، لا تُبقيَّن في المسجد خُوخة إلا خُوخَة أبي بكر » حسن صحيح . [ق]

[بذل أبي بكر رضي الله عنه ماله لله تعالى]

٣٦٦٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر ، فإن له عندنا يداً يكافيه الله بها يوم القيامة . وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً لا تخذت أبا بكر خليلاً ، ألا وإن صاحبكم خليل الله » حسن .

١٦ ـ باب : في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما

٣٦٦٣ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر » حسن . [جه]

٣٦٦٤ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال : « إني لا أدري ما بَقائي فيكم ، فاقتدوا باللذين من بعدي » وأشار إلى أبي بكر وعمر . [جه]

[سيدا كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر رضي الله عنهما]

٣٦٦٥ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر

---

(١٦) (كهول) جمع كهل ، وهو من جاوز الثلاثين .

وعمر رضي الله عنهما ، فقال رسول الله ﷺ : « هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ، إلا النبيين والمرسلين ، يا علي لا تخبرهما » . [جه]

٣٦٦٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : « هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ، إلا النبيين والمُرسلين ، لا تُخبرهما يا عليُّ » حسن .

٣٦٦٧ - عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أبو بكر وعمر سيدا كُهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ، ما خلا النبيين والمُرسلين ، لا تخبرهما يا عليُّ » . [جه]

[من فضائل أبي بكر رضي الله عنه]

٣٦٦٨ - عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : ألست أحق الناس بها ، ألست أوّل من أسلم ، ألست صاحب كذا ، ألست صاحب كذا . [جه]

[من فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما]

٣٦٦٩ - عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جُلوس ، وفيهم أبو بكر وعمر ، فلا يرفع إليه أحد منهم بصره إلا أبو بكر وعمر ، فإنهما كانا ينظران إليه وينظر إليهما ، ويتبسَّمان إليه ويتبسَّم إليهما .

[يبعث أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ]

٣٦٧٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فدخل المسجد وأبو بكر وعمر ، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ، وهو آخذٌ بأيديهما ، وقال : « هكذا نُبعث يوم القيامة » . [جه]

٣٦٧١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر : « أنت صاحبي على الحوْض ، وصاحبي في الغار » حسن صحيح .

[تشبيه النبي ﷺ أبا بكر وعمر بسمعه وبصره]

٣٦٧٢ - عن عبد الله بن حَنْطَب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ رأى أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقال : « هذان السمع والبصر » .

[مروا أبا بكر فليصل بالناس]

٣٦٧٣ - عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ قال : « مروا أبا بكر فليُصل بالناس » . فقالت عائشة : يارسول الله ، إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يُسمع الناس من البكاء ، فأمُرْ عمر فليُصل بالناس . قالت : فقال : « مُروا أبا بكر فليُصل بالناس » . قالت عائشة : فقلت لحفصة : قولي له : إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء ، فأْمر عمر فليُصل بالناس . ففعلت حفصة ، فقال رسول الله ﷺ :

(أحق الناس بها) أي بالخلافة .

« إنكن لأنتُنَّ صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليُصل بالناس » . فقالت حفصة لعائشة : ما كنت لأصيب منك خيراً . حسن صحيح . [ق ن جه]

[لا يؤم أحد بأبي بكر رضي الله عنه]

٣٦٧٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره » .

[أبواب الجنة تفتح حسب الأعمال وتفتح كلها لأبي بكر رضي الله عنه]

٣٦٧٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من أنفق زوجين في سبيل الله نُوديَ في الجنة : يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دُعيَ من باب الصلاة ، ومَن كان من أهل الجهاد دُعيَ من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دُعيَ من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريان » . فقال أبو بكر : بأبي أنت وأمي ، ما على من دُعي من هذه الأبواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ قال : « نعم ، وأرجو أن تكون منهم » حسن صحيح . [ق]

٣٦٧٦ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق ، ووافق ذلك عندي مالاً ، فقلت : اليوم أسبق أبا بكر ، إن سبقته يوماً . قال : فجئت بنصف مالي ، فقال رسول الله ﷺ : « ما أبقيتَ لأهلك » . قلت : مثله . وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال : « يا أبا بكر ، ما أبقيتَ لأهلك » . فقال : أبقيتُ لهم الله ورسوله . قلت : لا أسبقه إلى شيء أبداً . حسن صحيح .

[تقديم أبي بكر رضي الله عنه على غيره]

٣٦٧٧ - عن جبير بن مطعم رضي الله عنه : أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فكلمته في شيء ، فأمرها بأمر ، فقالت : أرأيت يارسول الله إن لم أجدْكَ ؟ قال : « إن لم تجديني فأتِ أبا بكر » صحيح . [ق]

[سد الأبواب إلا باب أبي بكر رضي الله عنه]

٣٦٧٨ - عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب أبي بكر .

[تسمية أبي بكر رضي الله عنه بالعتيق]

٣٦٧٩ - عن عائشة رضي الله عنها : أن أبا بكر رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ ، فقال : « أنت عتيق الله من النار » . فيومئذ سُمي عتيقاً .

(**صواحب يوسف**) أي مثلهن في إظهار خلاف مافي الباطن . (**زوجين**) صنفين . (**الريان**) صيغة مبالغة من الري ، اسم علم لباب الصائمين خاصة ، لأنهم أظمؤوا أنفسهم في الدنيا ، فيرويهم الله تعالى يوم القيامة . (**إن سبقته يوماً**) أي ماسبقته يوماً من الأيام ، فإن نافية . ويحتمل أن تكون شرطية ، والتقدير : إن سبقته يوماً فهذا هو هذا اليوم . (**الأبواب**) التي كانت مفتوحة إلى المسجد .

[أبو بكر وعمر وزيرا النبي ﷺ]

٣٦٨٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبرائيل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر » حسن.

٣٦٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « بينما رجل راكب بقَرة إذ قالت: لم أُخلق لهذا، إنما خُلقت للحرْث ». فقال رسول الله ﷺ: « آمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر ». قال أبو سلمة: وما هما في القوم يومئذ. حسن صحيح. [خ]

١٧ ـ باب: مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٦٨٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: بأبي جهل، أو بِعمر بن الخطاب ». قال: وكان أحبهما إليه عمر. حسن صحيح.

[الحق على لسان عمر رضي الله عنه]

٣٦٨٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ». قال: وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمرٌ قط، فقالوا فيه وقال فيه عمر ـ أو قال: ابن الخطاب فيه ـ إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر. حسن صحيح.

[الله تعالى أعز الإسلام بعمر رضي الله عنه]

٣٦٨٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: « اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ». قال: فأصبح، فغدا عمر على رسول الله ﷺ فأسلم.

[« ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر »]

٣٦٨٥ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال عمر لأبي بكر، رضي الله عنهما: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ. فقال أبو بكر: أما إنك إن قلت ذاك فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر ».

٣٦٨٦ ـ عن محمد بن سيرين قال: ما أظن رجلاً ينتقص أبا بكر وعمر يحب النبي ﷺ. حسن.

[« لو كان نبي بعدي لكان عمر »]

٣٦٨٧ ـ عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لو كان نبيٌّ بعدي لكان عمر بن الخطاب » حسن.

[شهادة النبي ﷺ لعمر بالعلم]

٣٦٨٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « رأيت كأني أتيت بقدح لبن فشرِبت منه، فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب ». قالوا: فما أولته يارسول الله؟ قال: « العلم ». حسن صحيح. [ق]

٣٦٨٩ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لشابٍ من قريش . فظننتُ أني أنا هو ، فقلت : ومن هو ؟ قالوا : عمر بن الخطاب » حسن صحيح .

[فضل عمر وبلال رضي الله عنهما]

٣٦٩٠ ـ عن برَيْدة رضي الله عنه قال : أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالاً ، فقال : « يا بلال ، بِمَ سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتَك أمامي ، دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي ، فأتيتُ على قصر مربَّع مُشْرِف من ذهب ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب ، فقلت : أنا عربي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من قريش ، فقلت : أنا قرشي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من أمة محمد ﷺ ، فقلت أنا محمد ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » . فقال بلال : يارسول الله ، ما أذَّنْتُ قط إلا صليت ركعتين ، وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها ، ورأيت أن لله علي ركعتين . فقال رسول الله ﷺ « بهما » حسن صحيح .

[خوف الشيطان من عمر رضي الله عنه]

٣٦٩١ ـ عن بريدة رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ في بعض مغازيه ، فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت : يارسول الله ، إني كنت نذرت : إن ردَّك الله سالماً ، أن أضرب بين يديك بالدُّف وأتغنى . فقال لها رسول الله ﷺ : « إن كنت نذرت فاضرِبي ، وإلا فلا » . فجعلت تضرب ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل علي وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، ثم دخل عمر فألقت الدُّف تحت استها ثم قعدت عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الشيطان ليخاف منك يا عمر ، إني كنت جالساً وهي تضرب ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل علي وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدُّف » حسن صحيح .

٣٦٩٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ جالساً ، فسمعنا لغطاً وصوت صبيان ، فقام رسول الله ﷺ فإذا حبشية تُزْفِنُ والصبيان حولها ، فقال : « يا عائشة ، تعالَيْ فانظري » . فجئت ، فوضعتُ لحيَيَّ على مَنْكِبِ رسول الله ﷺ ، فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه ، فقال لي : « أما شبعتِ ، أما شبعتِ » . قالت : فجعلت أقول : لا ، لأنظر منزلتي عنده ، إذ طلع عمر ، قالت : فارفضَّ الناس عنها ، فقال رسول الله ﷺ : « إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر » . قالت : فرجعت . حسن صحيح .

---

(١٧) (**خشخشتك**) صوت مشيك . (**البارحة**) أقرب ليلة مضت . (**مشرف**) مرتفع عال له شُرْفة . (**بهما**) أي بهذين العملين نلت هذا . أو المراد : عليك بهما فواظب عليهما . (**أتغنى**) أغني . (**استها**) مقعدتها . (**لغطاً**) صوتاً وضجيجاً . (**تزفن**) ترقص وتلعب . (**فارفض ..**) تفرقوا .

[أول من تنشق عنه الأرض بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر]

٣٦٩٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أوَّل من تنشَّق عنه الأرض ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم آتي أهل البقيع فيُحشرون معي ، ثم أنتظر أهل مكة حتى أُحشر بين الحرميْن » حسن .

[إن يكن محدثون فعمر رضي الله عنه]

٣٦٩٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « قد كان يكون في الأمم مُحدَّثون ، فإن يكُ في أُمتي أحد فعمر بن الخطاب » حسن صحيح . [م]

[أبو بكر وعمر رضي الله عنهما من أهل الجنة]

٣٦٩٥ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « يطَّلع عليكم رجل من أهل الجنة » . فاطَّلع أبو بكر رضي الله عنه . ثم قال : « يطَّلع عليكم رجل من أهل الجنة » . فاطَّلع عمر .

٣٦٩٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « بينما رجل يرعى غنماً له إذ جاءَه الذئب فأخذ شاةً ، فجاء صاحبها فانتزعها منه ، فقال الذئب : كيف تصنع يوم السَّبُع ، يوم لا راعي لها غيري ؟ قال رسول الله ﷺ : فآمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر » . قال أبو سلمة : وماهما في القوم يومئذ . حسن صحيح . [ق]

١٨ ـ باب : مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

وله كنيتان : يقال له أبو عمرو ، وأبو عبد الله ، ويقال له : ذو النورين

٣٦٩٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم ، فقال نبي الله ﷺ : « اثبت أُحد ، فإنما عليك نبيٌّ وصديق وشهيدان » حسن صحيح . [خ د]

٣٦٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان على حِراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعليٌّ وطلحة والزبير ، فتحرَّكت الصخرة ، فقال النبي ﷺ : « اهدأ ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » صحيح . [م]

[قول النبي ﷺ : « رفيقي في الجنة عثمان »]

٣٦٩٩ ـ عن طلحة بن عُبيْد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل نبي رفيق ، ورفيقي ـ يعني : في الجنة ـ عثمان » .

(**البقيع**) مقبرة أهل المدينة . (**محدثون**) ملهمون . (**يوم السبع**) يوم تكثر الفتن ، فيهمل الناس مواشيهم ، فتصبح هملاً لاراعي لها ، بل هي نهبة للسباع ، وهي الدواب المفترسة . (**أبو سلمة**) بن عبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه . (**وما هما**) أي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وقوله ﷺ دليل ثقته بهما وعلمه بصدق إيمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى .

[من فضائل عثمان رضي الله عنه وأعماله الطيبة]

٣٧٠٠ - عن أبي عبد الرحمن السُّلميِّ قال : لما حُصر عثمان رضي الله عنه أشرف عليهم فوق داره ، ثم قال : أُذكِّركم بالله ، هل تعلمون : أن حِراء حين انتفض قال رسول الله ﷺ : « اثبت حِراء ، فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » . قالوا : نعم . قال : أذكِّركم بالله ، هل تعلمون : أن رسول الله ﷺ قال في جيش العُسْرة : « من يُنفق نفقة مُتقبَّلة » . والناس مُجهَدون مُعْسرون ، فجهزَّت ذلك الجيش ؟ قالوا : نعم . ثم قال : أذكركم بالله ، هل تعلمون : أن بئر رُومَة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن ، فابتعتُها فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل ؟ قالوا : اللهم نعم ، وأشياء عددها . حسن صحيح . [ن]

٣٧٠١ - عن عبد الرحمن بن خبَّاب رضي الله عنه قال : شهدت النبي ﷺ وهو يُحُثُّ على جيش العُسْرة ، فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال : يارسول الله ، عليَّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله . ثم حضَّ على الجيش ، فقام عثمان فقال : يارسول الله ، عليَّ مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله . ثم حضَّ على الجيش فقام عثمان بن عفان فقال : يارسول الله ، عليَّ ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، فأنا رأيت رسول الله ﷺ ينزل على المِنْبر وهو يقول : « ما على عثمان ما عمل بعد هذه ، ما على عثمان ما عمل بعد هذه » .

٣٧٠٢ - عن عبد الرحمن بن سَمُرة رضي الله عنه قال : جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار حين جهَّز جيش العُسْرة ، فينثُرها في حِجْره . قال عبد الرحمن : فرأيت النبي ﷺ يُقلِّبُها في حجره ويقول : « ماضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم » مرتين . حسن .

٣٧٠٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما أمر رسول الله ﷺ ببيْعَة الرضْوان كان عثمان ابن عفان رضي الله عنه رسولَ رسولِ الله ﷺ إلى أهل مكة ، قال : فبايع الناس ، فقال رسول الله ﷺ : « إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله » . فضرب بإحدى يديه على الأخرى ، فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم . حسن صحيح .

٣٧٠٤ - عن ثُمامة بن حَزْن القُشيْري قال : شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان ، فقال : ائتوني بصاحبيْكم اللذين ألباكم عليَّ . قال : فجيءَ بهما كأنهما جمَلان ، أو كأنهما حِماران ، قال : فأشرف عليهم عثمان فقال : أنشدكم بالله والإسلام ، هل تعلمون : أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها

---

(١٨) (**جيش العسرة**) هو جيش غزوة تبوك ، سمي بذلك لأنها كانت وقت شدة الحر ، ونضج الثمار ، بالإضافة إلى قلة الزاد والمركب وبعد المسافة وكثرة العدو . (**مجهدون**) في حال مشقة وعناء . (**معسرون**) لانفقة لديهم . (**رومة**) (**بأحلاسها**) جمع حِلْس ، وهو كساء رقيق يجعل على ظهر الدابة تحت السرج ونحوه مما يجلس عليه الراكب . (**أقتابها**) جمع قتب ، وهو رحل صغير على قدر سنام البعير . (**فينثرها**) يضعها متفرقة . (**حجره**) حضنه . (**في حاجة ..**) أي مشغول بأمر يتعلق بالله تعالى ورسوله ﷺ من أجل خدمة دين الله تعالى . (**شهدت الدار**) حضرت اليوم الذي حوصر فيه عثمان رضي الله عنه في داره . (**ألباكم علي**) جمعاكم وحملاكم على قصدي وعصياني .

ماءٌ يُستعذب غير بئر رومة ، فقال رسول الله ﷺ : « من يشتري بئر رومة ، فيجعل دلوه مع دِلاء المسلمين ، بخير له منها في الجنة » . فاشتريتُها من صُلْب مالي ، فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر ؟ قالوا : اللهم نعم ، فقال : أنشدكم بالله وبالإسلام ، هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله ، فقال رسول الله ﷺ : « من يشتري بُقْعَة آل فلان ، فيزيدها في المسجد ، بخير له منها في الجنة » . فاشتريتها من صُلب مالي ، وأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم بالله وبالإسلام ، هل تعلمون : أني جهَّزت جيش العُسرة من مالي ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم بالله والإسلام ، هل تعلمون : أن رسول الله ﷺ كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا ، فتحرَّك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض ، فركضه برجله ، فقال : « اسكن ثبير ، فإنما عليك نبيٌّ وصديق وشهيدان » . قالوا : اللهم نعم . قال : الله أكبر ، شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد . ثلاثاً . حسن .

٣٧٠٥ ـ عن أبي الأشعث الصَّنعانيِّ : أن خُطباء قامت بالشام ، وفيهم رجال من أصحاب النبي ﷺ ، فقام آخِرَهم رجل يُقال له مُرَّة بن كعب رضي الله عنه ، فقال : لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قُمت . وذكر الفتن فقرَّبها ، فمرَّ رجل مُقنَّع في ثوْب فقال : « هذا يومئذ على الهُدى » . فقُمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان ، فأقبلت عليه بوجهه فقلت : هذا . قال : « نعم » حسن صحيح .

[رفض عثمان خلع نفسه تمسك بوصية الرسول ﷺ]

٣٧٠٦ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ قال : « يا عثمان ، إنه لعل الله يُقمِّصك قميصاً ، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعْه لهم » حسن . [جه]

[إقرار النبي ﷺ تقديم عثمان على غيره]

٣٧٠٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا نقول ، ورسول الله ﷺ حيٌّ : أبو بكر وعمر وعثمان ، رضي الله عنهم . حسن صحيح . [خ د]

٣٧٠٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ذكر رسول الله ﷺ فتنة ، فقال : « يُقتل فيها هذا مظلوماً » لعثمان بن عفان رضي الله عنه . حسن .

[تقرير الصحابة رضي الله عنهم فضل عثمان رضي الله عنه]

٣٧٠٩ ـ عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهِب : أن رجلاً من أهل مصر حج البيت ، فرأى قوماً جلوساً ، فقال : من هؤلاء ؟ قالوا : قريش ، قال : فمن هذا الشيخ ؟ قالوا : ابن عمر ، رضي الله

(**دلوه مع دلاء**) أي يصبح وقفاً عاماً لا ينتفع واقفه منه أكثر من غيره . (**صلب مالي**) أصله وخالصه . (**ثبير مكة**) جبل فيها . (**بالحضيض**) أسفل الجبل . (**فركضه**) ضربه . (**وذكر**) أي رسول الله ﷺ . (**فقربها**) ذكر أن وقوعها قريب . (**مقنع**) مستتر في ثوب كالقناع . (**بوجهه**) أدرت وجهه نحو النبي ﷺ ليتبين الأمر عليه . (**يقمصك ..**) يلبسك ثوب الخلافة . (**فلا تخلعه لهم**) أي فلا تعزل نفسك عنها لأجلهم ، لكونك على الحق وكونهم على الباطل .

عنهما . فأتاه فقال : إني سائلك عن شيء ، فحدثني : أُنشدك بحرمة هذا البيت ، أتعلم أن عثمان فرَّ يوم أُحد ؟ قال : نعم ، قال : أتعلم أنه تغيَّب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها ؟ قال : نعم ، قال : أتعلم أنه تغيب يوم بدر فلم يشهده ؟ قال : نعم ، فقال : الله أكبر . فقال له ابن عمر : تعال حتى أُبيِّن لك ما سألت عنه ، أما فراره يوم أُحد : فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له ، وأما تغيُّبه يوم بدر : فإنه كانت عنده ـ أو تحته ـ ابنة رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : « لك أجر رجل شهد بدراً وسهمُه » . وأمره أن يخلف عليها وكانت عليلة . وأما تغيُّبه عن بيعة الرضوان : فلو كان أحدٌ أعزَّ ببطن مكة من عثمان لبعثه رسول الله ﷺ مكان عثمان ، بعث رسول الله ﷺ عثمان إلى مكة ، وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة ، قال : فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى : « هذه يد عثمان » وضرب بها على يده وقال : « هذه لعثمان » . قال له : اذهب بهذا الآن معك . حسن صحيح . [خ]

[من أبغض عثمان أبغضه الله تعالى]

٣٧١٠ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : أُتيَ النبي ﷺ بجنازة رجل لِيُصلي عليه ، فلم يُصل عليه ، فقيل : يارسول الله ، ما رأيناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا ؟ قال : « إنه كان يبغضُ عثمان ، فأبغضه الله » .

[عثمان أحد المبشرين بالجنة]

٣٧١١ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : انطلقت مع النبي ﷺ فدخل حائطاً للأنصار فقضى حاجته ، فقال لي : « يا أبا موسى ، املك عليَّ الباب ، فلا يدخُلنَّ عليَّ أحد إلا بإذن » . فجاء رجل فضرب الباب فقلت : من هذا ؟ قال أبو بكر ، فقلت : يارسول الله ، هذا أبو بكر يستأذن ؟ قال : « ائذن له وبشره بالجنة » . فدخل وبشرته بالجنة ، وجاء رجل آخر فضرب الباب فقلت : من هذا ؟ فقال : عمر ، فقلت : يارسول الله ، هذا عمر يستأذن ، قال : « افتح له وبشِّره بالجنة » . ففتحت ودخل وبشَّرته بالجنة ، فجاء رجل آخر فضرب الباب فقلت : من هذا ، فقال : عثمان ، قلت : يارسول الله ، هذا عثمان يستأذن ، قال : « افتح له وبشِّره بالجنة على بلوى تصيبه » حسن صحيح . [ق]

٣٧١٢ ـ عن أبي سهلة قال : قال لي عثمان رضي الله عنه يوم الدار : إن رسول الله ﷺ قد عهد إليَّ عهداً ، فأنا صابر عليه . حسن صحيح .

(**يخلف عليها**) يتخلف عن الخروج ليوقف نفسه على الرعاية بها . (**عليلة**) مريضة . (**أعز**) أكثر عزوة ومنعة . (**فقال .. بيده**) أشار بها . (**املك علي الباب**) احفظه ولاتأذن لأحد بالدخول إلا بأمر مني . (**عهد ..**) أوصاني ، وأنا على وصيته لا أخالفها .

١٩ - باب : مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه
يقال : وله كنيتان : أبو تراب ، وأبو الحسن

٣٧١٣ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في السرية ، فأصاب جارية فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : إن لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع عليٌّ . وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدؤوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلّموا على النبي ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال : يارسول الله ، ألم تر إلى علي بن أبي طالب ؟ صنع كذا وكذا . فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام إليه الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل إليه رسول الله ﷺ ، والغضب يُعرف في وجهه ، فقال : « ماتريدون من علي ، ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ، إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي » حسن .

٣٧١٤ - عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري - أو زيد بن أرقم - رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه » حسن صحيح .

٣٧١٥ - عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رحم الله أبا بكر ، زوجني ابنته ، وحملني إلى دار الهجرة ، وأعتق بلالاً من ماله . رحم الله عمر ، يقول الحق ولو كان مراً ، تركه الحقُّ وماله صديق . رحم الله عثمان ، تستحييه الملائكة . رحم الله علياً ، اللهم أدر الحق معه حيث دار » .

٢٠ - باب : [علي رضي الله عنه امتحن الله قلبه على الإيمان]

٣٧١٦ - عن ربعي بن حِراش قال : أخبرنا عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه بالرَّحبة فقال : لما كان يوم الحُديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سُهَيْل بن عمرو ، وأناس من رؤساء المشركين ، فقالوا : يارسول الله ، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا ، وليس لهم فقه في الدين ، وإنما خرجوا فِراراً من أموالنا وضياعنا ، فارْدُدْهم إلينا ، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنُفقّهُهُم . فقال النبي ﷺ : « يا معشر قريش ، لتنتهُنَّ أو ليبعثنَّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين ، قد امتحن الله قلبه على الإيمان » . قالوا : من هو يارسول الله ؟ فقال له أبو بكر : من هو يارسول الله ؟ وقال عمر : من هو يارسول الله ؟ قال : « هو خاصِف النعْل » . وكان أعطى علياً نعله يخصفُها ، قال : ثم التفت إلينا عليٌّ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : « من كذب عليَّ مُتعمِّداً فليتبوَّأ مقعده من النار » حسن صحيح . [ق د جه]

---

(١٩) (**السرية**) القطعة من الجيش ترسل . (**فأصاب جارية**) أي جامع امرأة من السبي . (**تعاقد**) تعاهد . (**رحالهم**) منازلهم . (**ماتريدون ..**) أي دعوه ولا تعيبوه . (**هو مني ..**) في النسب والمصاهرة والسابقة إلى الإسلام والمحبة وغير ذلك من المزايا .

(٢٠) (**بالرحبة**) موضع واسع في الكوفة . (**ضياعنا**) جمع ضيعة وهي الأرض ونحوها ، والمراد : أنهم فروا من العمل والخدمة ونحو ذلك . (**امتحن الله قلبه**) اختبره وثبته فيه . (**خاصف النعل**) مصلحه وجامع بعضه إلى بعض . (**فليتبوأ ..**) فليتخذ لنفسه منزلاً من النار ، ومراده : بيان أنه لايكذب على رسول الله ﷺ فيما يقول ويروي .

٣٧١٧ ـ عن البراء رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : « أنت مني وأنا منك » حسن صحيح .

[بغض علي رضي الله عنه علامة النفاق]

٣٧١٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : إن كنا لنعرف المُنافقين ـ نحن معشر الأنصار ـ ببغضهم عليَّ بن أبي طالب .

[بغض علي رضي الله عنه نفاق وحبه إيمان]

٣٧١٩ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : « لا يحب علياً منافق ، ولا يبغضه مؤمن » حسن .

[حب الله تعالى لعلي رضي الله عنه وأمره بحبه]

٣٧٢٠ ـ عن بُريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله أمرني بحُب أربعة ، وأخبرني أنه يُحبُّهم » . قيل : يارسول الله ، سمِّهم لنا ؟ قال : « عليٌّ منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وأبو ذرٍ والمقداد وسلمان ، وأمرني بحبِّهم وأخبرني أنه يُحبُّهم » حسن . [جه]

[قول النبي ﷺ « علي مني »]

٣٧٢١ ـ عن حُبْشي بن جُنادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « عليٌّ مني وأنا من عليٍ ، ولا يُؤدي عني إلا أنا أو عليٌّ » حسن صحيح . [جه]

٣٧٢٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه ، فجاء عليٌّ تدمع عيناه ، فقال : يارسول الله ، آخيت بين أصحابك و لم تؤاخ بيني وبين أحد ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « أنت أخي في الدنيا والآخرة » حسن .

[من أحب الخلق إلى الله تعالى بعد رسول الله ﷺ علي رضي الله عنه]

٣٧٢٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان عند النبي ﷺ طيرٌ ، فقال : « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير » . فجاء علي رضي الله عنه فأكل معه . حسن .

٣٧٢٤ ـ عن علي رضي الله عنه قال : كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني ، وإذا سكتُّ ابتدأني . حسن .

[من فضائل علي رضي الله عنه]

٣٧٢٥ ـ عن عليٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا دار الحكمة ، وعليٌّ بابها » .

(**لا يؤدي عني**) نبذ العهد الذي عقدته مع القبائل ونحوها . (**أعطاني**) ما سألته من مال أو جواب سؤال . (**ابتدأني**) بالعطاء أو بالكلام . (**الحكمة**) العلم والفصل في القضاء ونحو ذلك . (**بابها**) باب من أبوابها ، وقد جاء وصفه رضي الله عنه بأنه أعلم الصحابة بالقضاء .

٣٧٢٦ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما سعداً فقال : ما منعك أن تسبَّ أبا تُراب ؟ قال : أما ، ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبَّه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحبُّ إليَّ من حُمْر النَّعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليٍ رضي الله عنه ، وخلفه في بعض مغازيه ، فقال له عليٌّ : يارسول الله ، تخلفني مع النساء والصِّبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلتي هارون من موسى ، إلا أنه لا نبوة بعدي » . وسمعته يقول يوم خيْبر : « لأعطينَّ الراية رجلاً يُحبُّ الله ورسوله ، ويُحبه الله ورسوله » . قال : فتطاولنا لها ، فقال : « ادعوا لي علياً » . قال : فأتاه وبه رمَدٌ ، فبصق في عينه ، فدفع الراية إليه ففتح الله عليه . وأنزلت هذه الآية : ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ الآية ، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحُسيناً - رضي الله عنهم - فقال : « اللهم هؤلاء أهلي » حسن صحيح . [ق جه]

[علي رضي الله عنه رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله]

٣٧٢٧ - عن البراء رضي الله عنه قال : بعث النبي ﷺ جيْشين ، وأمَّر على أحدهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وعلى الآخر خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وقال : « إذا كان القتال فعليٌّ » . قال : فافتتح عليٌّ حصناً ، فأخذ منه جارية ، فكتب معي خالد كتاباً إلى النبي ﷺ يَشِي به ، قال : فقدمت على النبي ﷺ ، فقرأ الكتاب فتغير لونه ، ثم قال : « ما ترى في رجل يُحب الله ورسوله ، ويُحبه الله ورسوله » . قال : قلت أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله ، وإنما أنا رسول . فسكت . حسن .

[من فضل علي رضي الله عنه]

٣٧٢٨ - عن جابر رضي الله عنه قال : دعا رسول الله ﷺ علياً رضي الله عنه يوم الطائف ، فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه . فقال رسول الله ﷺ : « ما انتجيْتُه ، ولكن الله انتجاه » حسن .

[مزية لعلي رضي الله عنه]

٣٧٢٩ - عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : « يا عليُّ ، لا يحلُّ لأحد أن يُجنب في هذا المسجد غيري وغيرك » .

قال عليُّ بن المُنذر : قلت لِضرار بن صُرَد : ما معنى هذا الحديث ؟ قال : لا يحلُّ لأحد يستطرقُه جُنُباً

(**ما منعك** ..) مامنعك أن تبين خطأه في اجتهاده ورأيه في قتالنا . وهو يسأله عن السبب في كفه عن ذلك ، وليس في الحديث تصريح أنه أمره بسبه ، والسب هو العيب ، ويصدق على العيب في الرأي والمسلك ، فرضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين . (**حمر النعم**) الإبل الحمراء ، وقد كانت أنفس الأموال عند العرب ، ولذا يضرب بها المثل . (**فتطاولنا لها**) أي كل منا رجا أن يكون هو الذي يعطى هذه الراية ورغب في ذلك . (**رمد**) وجع في العين . (**الآية**) وتتمتها : ﴿ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ [آل عمران : ٦١] .[نبتهل : ندعو الله تعالى ونتضرع إليه] . (**يشي به**) ينقل كلاماً يسعى به أن يناله أذى بسببه . (**رسول**) ناقل ومبلغ ما أرسلني به غيري . (**فانتجاه**) تكلم معه سراً وخصه بذلك . (**ولكن الله**..) أمرني أن أبلغه ما قلته له سراً . (**علي بن المنذر**) شيخ الترمذي الذي روي عنه هذا الحديث ، وضرار بن صرد شيخ علي بن المنذر . (**يستطرقه**) يتخذه طريقاً ويمر منه .

غيري وغيرك . حسن .

[علي رضي الله عنه من أول المسلمين]

٣٧٣٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بُعث النبي ﷺ يوم الاثنين ، وصلى عليٌّ يوم الثلاثاء » .

٣٧٣١ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » . حسن صحيح . (ر : ٣٧٢٦)

٣٧٣٢ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال لعليٍ رضي الله عنه : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » حسن .

[سد الأبواب إلا باب علي رضي الله عنه ، وحبه وحب آل بيته ﷺ]

٣٧٣٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب علي ، رضي الله عنه .

٣٧٣٤ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين رضي الله عنهما وقال : « من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة » حسن .

[أول من صلى علي رضي الله عنه]

٣٧٣٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « أول من صلى عليٌّ » .

٣٧٣٦ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : أول من أسلم علي . حسن صحيح .

[لا يحب علياً رضي الله عنه إلا مؤمن وحب النبي ﷺ له]

٣٧٣٧ ـ عن علي رضي الله عنه قال : لقد عَهِدَ إلي النبي ﷺ ـ النبي الأمي ـ أنه : « لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » حسن صحيح . [م ن جه]

٣٧٣٨ ـ عن أم عطية رضي الله عنها قالت : بعث النبي ﷺ جيشاً فيهم علي رضي الله عنه ، قالت : فسمعت رسول الله ﷺ وهو رافع يديه ويقول : « اللهم لا تُمتني حتى تُريني علياً » حسن .

٢١ / ٤ باب : مناقب أبي محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

٣٧٣٩ ـ عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان على رسول الله ﷺ يوم أُحدٍ دِرعان ، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع ، فأقعد تحته طلحة ، فصَعِد النبي ﷺ حتى استوى على الصخرة ، قال : فسمعت رسول الله ﷺ يقول : « أوجَب طلحة » حسن صحيح .

(**صلى علي** ..) أي أسلم في اليوم الثاني من بعثته ﷺ ، فهو أول من أسلم من الذكور . (**الأبواب**) التي كانت منفتحة إلى المسجد .

(**٢١**) (**أوجب**) لنفسه الجنة ، بما قام به من عمل .

٣٧٤٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سرَّه أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظُر إلى طلحة بن عُبَيْد الله » . [جه]

٣٧٤١ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : سمعت أذني من رسول الله ﷺ وهو يقول : « طلحة والزبير جاراي في الجنة » .

٣٧٤٢ ـ عن موسى بن طلحة قال : دخلت على معاوية رضي الله عنه فقال : ألا أُبشِّرك ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « طلحة ممن قضى نحبه » . [جه]

[طلحة رضي الله عنه ممن قضى نحبه]

٣٧٤٣ ـ عن طلحة رضي الله عنه : أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاهل : سله عمن قضى نحبه من هو ؟ وكانوا لا يجترئون على مسألته ، يوُقرونه ويهابونه . فسأله الأعرابي فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثم إني اطَّلعت من باب المسجد وعليَّ ثيابٌ خُضر ، فلما رآني النبي ﷺ قال : « أين السائل عمن قضى نحبه » . قال الأعرابي : أنا يارسول الله . قال : « هذا ممن قضى نحبه » حسن .

٢٢ ـ باب : مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

٣٧٤٤ ـ عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ قال : جمع لي رسول الله ﷺ أبويْه يوم قُرَيْظة ، فقال : « بأبي وأُمي » حسن صحيح . [ق جه]

٢٤/٢٣ ـ باب : [الزبير رضي الله عنه من حواري النبي ﷺ]

٣٧٤٥ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبيٍ حوارياً ، وإن حواري الزبير بن العوام » حسن صحيح .

٣٧٤٦ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن لكل نبيٍ حوارياً ، وإن حواري الزبير بن العوام » . وفي رواية : يوم الأحزاب قال : « من يأتينا بخبر القوم » . قال الزبير : أنا ، قالها ثلاثاً ، قال الزبير : أنا . حسن صحيح . [ق جه]

٣٧٤٧ ـ عن هشام بن عروة قال : أوصى الزبير رضي الله عنه إلى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال : ما مني عضو إلا وقد جُرِح مع رسول الله ﷺ ، حتى انتهى ذلك إلى فرجه . حسن .

(**قضى نحبه**) وفى بوعده بمجاهدة أعداء الله تعالى ، فهو ممن تَصدُق عليه الآية : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَنْ يَنْتَظِر وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾ [الأحزاب : ٢٣] . والنحب يطلق على النذر ، كما يطلق على الموت ، والآية تصلح للمعنيين . (**جاهل**) لأحكام الشريعة . (**سله**) أي سل النبي ﷺ .

(٢٢) (**بأبي وأمي**) أي أفديك بهما .

(٢٣) (**حوارياً**) ناصراً وخاصة يخلص له من أصحابه .

٢٥ - باب : مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة

٣٧٤٨ - عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد بن أبي وقاص في الجنة ، وسعيد بن زيد في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة » .

٣٧٤٩ - عن سعيد بن زيد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « عشرة في الجنة : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي ، وعثمان ، والزبير ، وطلحة ، وعبد الرحمن ، وأبو عبيدة ، وسعد بن أبي وقاص » . قال : فعدَّ هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر . فقال القوم : ننشدك الله يا أبا الأعور ، من العاشر ؟ قال : أنشدتموني بالله ؟ أبو الأعور في الجنة . [د جه]

[ابن عوف يصل أزواج النبي ﷺ بأربعين ألفاً]

٣٧٥٠ - عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان يقول : « إن أمركنَّ لَّما يُهمني بعدي ، ولن يصبر عليكنَّ إلا الصابرون » . قال : ثم تقول عائشة رضي الله عنه : فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة . تريد عبد الرحمن بن عوْف ، وقد كان وصل أزواج النبي ﷺ بمال ، يقال : بيعت بأربعين ألفاً . حسن صحيح .

٣٧٥١ - عن أبي سلمة : أن عبد الرحمن بن عوْف رضي الله عنه أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين ، بيعت بأربعمائة ألف . حسن .

٢٦ - باب : مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه سعد بن مالك بن وهيب ، أبو إسحاق

٣٧٥٢ - عن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم استجب لسعد إذا دعاك » .

٣٧٥٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أقبل سعد ، فقال النبي ﷺ : « هذا خالي ، فلْيُرني امرءٌ خاله » حسن .

قال الترمذي : وكان سعد من بني زُهرة ، وكانت أُم النبي ﷺ من بني زُهرة ، لذلك قال النبي ﷺ : « هذا خالي » .

٣٧٥٤ - عن علي رضي الله عنه قال : ما جمع رسول الله ﷺ أباه وأمه لأحد إلا لسعد ، قال له يوم أُحد : « ارمِ فداك أبي وأمي ، ارم أيها الغلام الحَزَوَّر » حسن صحيح . [ق]

---

(٢٥) (**يا أبا الأعور**) هي كنية سعيد بن زيد رضي الله عنه . (**أبي سلمة**) بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه . (**سلسبيل الجنة**) اللبن الذي لم يتغير طعمه وغيره من شراب الجنة . (**بمال**) حديقة نخيل ونحوه .

(٢٦) (**الحزور**) الذي قارب البلوغ ، شبه بحزورة الأرض ، وهي الرابية الصغيرة .

٣٧٥٥ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد . صحيح . [ق جه]

٣٧٥٦ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ما سمعت النبي ﷺ يَفدي أحداً بأبويه إلا لسعد ، فإني سمعته يوم أُحد يقول : « ارمِ سعد ، فداك أبي وأمي » صحيح . [ق]

٣٧٥٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سهر رسول الله ﷺ مقدمه المدينةَ ليلةً ، فقال : « ليت رجلاً صالحاً يحرسُني الليلة » . قال : فبينما نحن كذلك إذ سمعنا خشْخَشة السلاح ، فقال : « من هذا » . فقال : سعد بن أبي وقاص . فقال له رسول الله ﷺ : « ما جاء بك » . فقال سعد : وقع في نفسي خوف على رسول الله ﷺ ، فجئت أحرسه . فدعا له رسول الله ﷺ ، ثم نام . حسن صحيح . [ق]

٢٧ - باب : مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أبو الأعور رضي الله عنه

٣٧٥٨ - عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال : أشهد على التسعة أنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر لم آثم . قيل : وكيف ذاك ؟ قال : كنا مع رسول الله ﷺ بحراء فقال : « اثبت حِراء ، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » . قيل : ومن هم ؟ قال : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليٌّ ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن بن عوف . قيل : فمن العاشر ؟ قال : أنا . حسن صحيح . [د جه]

٢٧م - باب : مناقب أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه

٣٧٥٩ - عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : جاء العاقبُ والسيِّدُ إلى النبي ﷺ فقالا : ابعثْ معنا أمينك . قال : « فإني سأبعث معكم أميناً حق أمين » . فأشرف لها الناس ، فبعث أبا عبيدة . حسن صحيح . [ق جه]

٣٧٦٠ - عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : أي أصحاب النبي ﷺ كان أحب إليه ؟ قالت : أبو بكر ، قلت : ثم من ؟ قالت : ثم عمر ، قلت : ثم من ؟ قالت : ثم أبو عبيدة بن الجراح ، قلت : ثم من ؟ فسكتت . [جه]

٣٧٦١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « نِعْم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح » حسن .

(**خشخشة السلاح**) صوت صدم بعضه بعضاً .

(٢٧م) (**العاقب والسيد**) صاحبا نجران ، والعاقب هو عالمهم وصاحب مشورتهم . والسيد : صاحب رحالهم ورئيسهم في مجتمعهم . (**فأشرف** ..) طمعوا فيها وتطلعوا لها .

٢٨ ـ باب : مناقب العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ أبو الفضل رضي الله عنه

٣٧٦٢ ـ عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه : أن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ مُغضَباً ، وأنا عنده ، فقال : « ما أغضبك » . قال : يارسول الله ، مالنا ولقريش ، إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مُبْشَرة ، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟ قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرْ وجهه ثم قال : « والذي نفسي بيده ، لا يدخل قلبَ رجل الإيمانُ حتى يُحِبكم لله ولرسوله » . ثم قال : « يا أيها الناس ، من آذى عمي فقد آذاني ، فإنما عم الرجل صِنْو أبيه » حسن صحيح .

٣٧٦٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « العباس مني وأنا منه » حسن صحيح .

٣٧٦٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « العباس عمُّ رسول الله ﷺ ، وإن عمَّ الرجل صنو أبيه . أو : من صِنْوِ أبيه » حسن صحيح . [م د ن]

٣٧٦٥ ـ عن عليٍ رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال لعمر في العباس ، رضي الله عنهما : « إن عم الرجل صِنْو أبيه » . وكان عمر كلمه في صدقته . حسن صحيح .

٣٧٦٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ للعباس رضي الله عنه : « إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك ، حتى أدعو لهم بدعوة ينفعُك الله بها وولدَك » . فغدا وغدوْنا معه ، فألبسنا كِساءً ثم قال : « اللهم اغفِر للعباس وولده ، مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً ، اللهم احفظه في ولده » حسن .

٢٩ ـ باب : مناقب جعفر بن أبي طالب أخي علي رضي الله عنهما

٣٧٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت جعفراً يطير في الجنة مع الملائكة » .

٣٧٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما احتذى النِّعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ، ولا ركب الكُور ، بعد رسول الله ﷺ ، أفضل من جعفر . حسن صحيح .

---

(٢٨) (**مبشرة**) عليها البشر والسرور والبسط . (**بغير ذلك**) أي بعبوس ونحوه . (**صنو أبيه**) مثله ، فهما من أصل واحد . والصنو في الأصل : أن يطلع نخلتان أو أكثر من أصل عرق واحد ، فكل واحد منها صنو . (**كلمه في صدقته**) أي أخبر النبي ﷺ أن العباس رضي الله عنه لم يدفع له الزكاة ، فأخبره النبي ﷺ أنه قد استلفها منه ، وأنه يقوم بأدائها هو اذا لم يدفعها . (**غداة**) صباح .

(٢٩) (**المطايا**) جمع مطية ، وهي الدابة التي تركب .(**الكور**) رحل الناقة وما يتعلق به .

٣٧٦٩ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه : « أشبهْتَ خَلقي وخُلقي » حسن صحيح . [ق]

٣٧٧٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب النبي ﷺ عن الآيات من القرآن ـ أنا أعلم بها منه ـ ما أسأله إلا لِيُطعمني شيئاً ، فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله ، فيقول لا مرأته : يا أسماء ، أطعمينا . فإذا أطعمتنا أجابني ، وكان جعفر يُحبُّ المساكين ويجلس إليهم ويُحدثهم ويحدثونه ، فكان رسول الله ﷺ يُكْنيه بأبي المساكين . وفي رواية قال : كنا ندعو جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أبا المساكين ، فكنا إذا أتيناه قربنا إليه فأحضر ، فأتيناه يوماً فلم يجد عنده شيئاً ، فأخرج جرة من عسل فكسرها ، فجعلنا نلعق منها . حسن . [خ جه]

٣٠ ـ باب : مناقب الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم

٣٧٧١ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » حسن صحيح .

٣٧٧٢ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة ، فخرج النبي ﷺ وهو مُشْتَمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مُشتمل عليه ؟ فكشفه . فإذا حسن وحُسيْن على وركيْه ، فقال : « هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم إني أُحبَّهما ، فأحِبَّهُما وأحبَّ من يُحبُّهما » حسن .

٣٧٧٣ ـ عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم : أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن دم البعوض يُصيب الثوْب ؟ فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا ، يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الحسن والحُسين هما رَيْحانتاني من الدنيا » صحيح . [خ]

٣٧٧٤ ـ عن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي ، فقلت : ما يُبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله ﷺ ـ تعني في المنام ـ وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : مالك يارسول الله ؟ قال : « شهدت قتل الحسين آنِفاً » .

٣٧٧٤م ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سُئل رسول الله ﷺ : أيُّ أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : « الحسن والحسين » . وكان يقول لفاطمة : « ادعي لي ابني » . فيشمُّهما ويضمهما إليه .

(**فأحضر**) ماعنده من طعام ونحوه .

(٣٠) (**طرقت**) أتيته في الليل . (**وركيه**) مثنى ورك وهو مافوق الفخذ . (**ريحانتاي**) مثنى ريحانة ، وهو نبت يشم ، ذو رائحة طيبة . شبههما النبي ﷺ بذلك لأن الولد يشم ويقبل ويضم . (**سلمى**) البكرية . (**آنفاً**) قبل قليل .

٣٧٧٥ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال : « إن ابني هذا سيِّد ، يُصلح الله على يديه بين فئتين عظيمتين » حسن صحيح . [خ د ن]

٣٧٧٦ ـ عن بريْدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يخطُبنا إذ جاء الحسن والحُسين ، عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ، ثم قال : « صدق الله : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [التغابن : ١٥] . نظرت إلى هذين الصبيَّين يمشيان ويعثران ، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما » حسن . [د ن جه]

٣٧٧٧ ـ عن يعلى بن مُرَّة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « حُسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حُسيناً ، حسين سِبْط من الأسباط » حسن . [جه]

٣٧٧٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لم يكن أحد منهم أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي . حسن صحيح . [خ]

٣٧٧٩ ـ عن أبي جُحيْفة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ ، فكان الحسن بن علي يشبهه . حسن صحيح . [ق]

٣٧٨٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين ، فجعل يقول بقضيب له في أنفه ويقول : ما رأيت مثل هذا حُسناً ،لِمَ يُذْكَر ؟ قال : قلت : أما إنه كان من أشبههم برسول الله ﷺ . حسن صحيح . [خ]

٣٧٨١ ـ عن عليٍ رضي الله عنه قال : الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس ، والحُسين أشبه برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك . حسن .

٣٧٨٢ ـ عن عمارة بن عُمير قال : لما جيء برأس عُبيْد الله بن زياد وأصحابه نُضِدت في المسجد في الرحبة ، فانتهيْت إليهم وهم يقولون : قد جاءَت قد جاءَت ، فإذا حيَّة قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في مِنْخَري عُبيْد الله بن زياد ، فمكثت هُنيْهة ثم خرجت ، فذهبت حتى تغيَّبت ، ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت ، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً . حسن صحيح .

٣٧٨٣ ـ عن حُذيفة رضي الله عنه قال : سألتني أمي : متى عهدك ؟ تعني بالنبي ﷺ . فقلت : مالي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني ، فقلت لها : دعيني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب ، وأسأله أن يستغفر لي ولك . فأتيت النبي ﷺ فصليْت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل ، فتبعتُه فسمع صوتي ، فقال : « من هذا ، حُذيْفة » . قلت : نعم . قال : « ما حاجتك ، غفر الله لك ولأمك » . قال :

(**يعثران**) يسقطان على الأرض . (**فتنة**) اختبار وامتحان . (**سبط**) ولد من أولاد بنتي ، وهو أمة في الخير . (**ابن زياد**) هو عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان ، وكان أمير الكوفة عن يزيد بن معاوية وقتل الحسين رضي الله عنه في إمارته . (**يقول**) يشير . (**ما رأيت ..**) يقول هذا تهكماً ، يريد أن يقول : لاحسن فيه . (**لم يذكر**) لِمَ يذكره الناس بالحسن . (**نضدت**) جعل بعضها فوق بعض . (**الرحبة**) محلة في الكوفة . (**هنيهة**) زماناً قليلاً . (**متى عهدك**) متى رأيته آخر مرة .

« إنَّ هذا مَلك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يُسلم عليَّ ، ويُبشرني بأن فاطمة سيدة نِساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » حسن .

٣٧٨٤ ـ عن البراء رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ أبصر حسناً وحُسيناً فقال : « اللهم إني أحبهما ، فأحبهما » حسن صحيح . [ق]

٣٧٨٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ حامل الحسين بن علي على عاتقه ، فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غُلام . فقال النبي ﷺ : « ونعم الراكب هو » .

٣٧٨٦ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : رأيت النبي ﷺ واضعاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول : « اللهم إني أحبُّه ، فأحبه » حسن صحيح .

٣٧٨٨/٣٧٨٧ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « إن كل نبي أعطي سبعة نجباء ، أو : نقباء ، وفي رواية : رقباء ، وأعطيت أنا أربعة عشر » . قلنا : من هم ؟ قال : « أنا ، وابناي ، وجعفر ، وحمزة ، وأبو بكر ، وعمر ، ومصعب بن عمير ، والمقداد ، وبلال ، وسلمان ، وأبو ذر ، وعمار ، وعبد الله بن مسعود » وفي رواية : « حذيفة » بدل : « أبي ذر » . حسن .

٣١ ـ باب : مناقب أهل بيت النبي ﷺ

٣٧٨٩ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة ، وهو على ناقته القصواء يخطب ، فسمعته يقول : « يا أيها الناس ، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تَضِلوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي » حسن .

٣٧٩٠ ـ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه ، ربيب النبي ﷺ ، قال : نزلت هذه الآية على النبي ﷺ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البيت ويُطهِّرُكُمْ تَطْهِيراً ﴾ [الأحزاب : ٣٣] في بيت أم سلمة ، فدعا النبي ﷺ فاطمة وحَسناً وحُسيناً ، فجلَّلهم بكساء ، وعليٌّ خلف ظهره ، فجلَّله بكساء ، ثم قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً » . قالت أم سلمة : وأنا معهم يارسول الله ؟ قال : « أنت على مكانك ، وأنت إلى خير » حسن .

٣٧٩١ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تَضلوا بعدي : أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله : حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعِترتي أهل بيتي ، ولن يتفرَّقا حتى يَردا عليَّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما » حسن . [م جه]

(**نجباء**) جمع نجيب ، وهو الفاضل والنفيس في نوعه . (**نقباء**) جمع نقيب ، وهو المقدم على قومه الذي يفتش عن أحوالهم .

(**٣١**) (**عترتي**) عترة الرجل أهل بيته الأقربون . (**الرجس**) الدنس والإثم . (**على مكانك**) على منزلتك عند الله تعالى ، من أنك أم المؤمنين ، والله اعلم .

٣٧٩٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أحبوا الله لما يغذوكم من نِعمه ، وأحبوني بحب الله ، وأحبوا أهل بيتي بحبي » حسن.

٣٢ - باب : مناقب معاذ وزيد وأبي بن كعب وأبي عبيدة رضي الله عنهم

٣٧٩٣/٣٧٩٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أرحم أُمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان بن عفان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرؤهم لكتاب الله أُبي بن كعب ، ولكل أُمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » . وفي رواية : « ألا ، وإن لكل أُمة أميناً ، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » حسن صحيح . [جه]

٣٧٩٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب : « إن الله أمرني أن أقرأ عليك : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ﴾ . قال : وسمَّاني ؟ قال : « نعم » . فبكى . حسن صحيح . [ق]

٣٧٩٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار : أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد . قال : قلت لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتي . حسن صحيح . [ق]

٣٧٩٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أُسيد بن حُضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس ابن شماس ، نعم الرجل مُعاذ بن جبل ، نعم الرجل مُعاذ بن عمرو بن الجموح » حسن .

٣٣ - باب : مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

٣٧٩٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة : عليٍ وعمَّار وسلمان » حسن .

٣٤ - باب : مناقب عمار بن ياسر وكنيته أبو اليقظان رضي الله عنه

٣٧٩٩ - عن علي رضي الله عنه قال : جاء عمَّار بن ياسر رضي الله عنهما يستأذن على النبي ﷺ ، فقال : « ائذنوا له ، مرحباً بالطيِّب المُطيَّب » حسن صحيح .

٣٨٠٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما خُيِّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما » حسن .

٣٨٠١ - عن حُذيفة رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال : « إني لا أدري ما قدر

بقائي فيكم ، فاقتدوا باللذين من بعدي ـ وأشار إلى أبي بكر ـ واهتدوا بهدي عمَّار ، وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه » حسن . [جه] (ر : ٣٨٠٧)

٣٨٠٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أبشر عمَّار ، تقتلك الفئة الباغية » حسن صحيح .

٣٥ ـ باب مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

٣٨٠٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما أظلَّت الخضراء ولا أقلَّت الغبراءُ أصدق من أبي ذَر » حسن . [جه]

٣٨٠٤ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « ما أظلت الخضراء ولا أقلَّت الغبراءُ من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر ، شبه عيسى بن مريم » . فقال عمر الخطاب رضي الله عنه ، كالحاسد : يارسول الله ، أفنعرف ذلك له ؟ قال : « نعم ، فاعرفوه له » حسن .

٣٦ ـ باب : مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

٣٨٠٥ ـ عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال : لما أريد قتل عثمان رضي الله عنه جاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه ، فقال له عثمان : ما جاء بك ؟ قال : جئت في نصْرك . قال : اخرج إلى الناس فاطردهم عني ، فإنك خارجاً خير لي منك داخلاً . فخرج عبد الله إلى الناس فقال : أيها الناس ، إنه كان اسمي في الجاهلية فلان ، فسماني رسول الله ﷺ عبد الله ، ونزلت فيَّ آيات من كتاب الله ، نزلت فيَّ : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِن بَنِي إسرائيلَ علَى مِثْلِهِ فَآمَنَ واسْتَكْبَرْتُمْ إنَّ الله لا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأحقاف : ١٠] . ونزل فيَّ : ﴿ قُلْ كَفَى بالله شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ ﴾ [الرعد : ٤٣] . إن لله سيفاً مغموداً عنكم ، وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه رسول الله ﷺ ، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه ، فوالله لئن قتلتموه لتطرُدُنَّ جيرانكم الملائكة ، ولتسلُّن سيف الله المغمود عنكم ، فلا يُغمَد عنكم إلى يوم القيامة . قالوا : اقتلوا اليهودي ، واقتلوا عثمان .

٣٨٠٦ ـ عن يزيد بن عميرة قال : لما حضر مُعاذ بن جبل رضي الله عنه الموْت قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوصِنا . قال : أجلسوني . فقال : إن العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما . يقول ذلك ثلاث مرات ، والتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عُويْمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم . فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنه عاشر عشَرة في الجنة » حسن صحيح . (ر : ٣٢٥٢)

---

(٣٦) (**فلان**) كان اسمه الحصين . (**المغمود**) المستور والمحجوز عنكم في غمده ، وهو ما يوضع فيه حال عدم استعماله . (**رهط**) نفر ، والرهط ما دون العشرة من الرجال .

٣٧ ـ باب : مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٣٨٠٧ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اقتدوا باللذين بعدي من أصحابي : أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمَّار ، وتمسكوا بعهد ابن مسعود » حسن . (ر : ٣٨٠١)

٣٨٠٨ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : لقد قدمت أنا وأخي من اليمن ، وما نُرى حيناً إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي ﷺ ، لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي ﷺ . حسن صحيح . [خ]

٣٨٠٩ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد قال : أتينا على حُذيفة رضي الله عنه فقلنا : حدثنا من أقرب الناس من رسول الله ﷺ هدياً ودلاً ، فنأخذ عنه ونسمع منه ؟ قال : كان أقرب الناس هدياً ودَلاً وسمناً برسول الله ﷺ ابن مسعود رضي الله عنه ، حتى يتوارى منا في بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله ﷺ أن ابن أم عبْد هو أقربهم إلى الله زُلفاً . حسن صحيح . [خ]

٣٨١٠ ـ عن عليٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كنت مُؤمراً أحداً من غير مشورة منهم لأمرت عليهم ابن أم عبْد » . [جه]

٣٨١١ ـ عن عليٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كنت مُؤمِّراً أحداً من غير مَشْورَة لأمَّرت ابن أم عبد » . [جه]

٣٨١٢ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « خذوا القرآن من أربعة : من ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، ومُعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة » حسن صحيح . [ق]

٣٨١٣ ـ عن خيْثَمة بن أبي سبرة قال : أتيت المدينة ، فسألت الله أن يُيسر لي جليساً صالحاً ، فيسَّر لي أبا هريرة رضي الله عنه ، فجلست إليه فقلت له : إني سألت الله أن يُيسر لي جليساً صالحاً ، فوُفِّقت لي . فقال لي : من أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، جئت التمس الخير وأطلبه . فقال : أليس فيكم سعد بن مالك مُجاب الدعوة ، وابن مسعود صاحب طُهور رسول الله ﷺ ونعليْه ، وحذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ ، وعمَّار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيِّه ﷺ ، وسلمان صاحب الكتابين ؟ قال قتادة : والكتابان الإنجيل والقرآن . حسن صحيح .

٣٨ ـ باب : مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

٣٨١٤ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال : قالوا : يارسول الله ، لو استخلفت ؟ قال : « إن استخلفتُ عليكم فعصيتموه عُذِّبتم ، ولكن ما حدثكم حذيفة فصدِّقوه ، وما أقرأكم عبد الله فاقرؤوه » حسن .

---

(٣٧) (**نرى**) نظن . (**حيناً**) زمناً . (**هدياً**) طريقة وسيرة . (**دلاً**) حالة وهيئة ، وكل ما يدل ظاهر حاله على حسن فعاله . (**سمتاً**) الهيئة الحسنة . (**يتوارى**) يغيب عن أنظارنا . (**زلفاً**) منزلة قريبة .

(٣٨) (**عبد الله**) بن مسعود رضي الله عنه .

٣٩ ـ باب : مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه

٣٨١٥ ـ عن عمر رضي الله عنه : أنه فرض لأسامة رضي الله عنه في ثلاثة آلاف وخمسمائة درهم ، وفرض لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما في ثلاثة آلاف . فقال عبد الله بن عمر لأبيه : لم فضلت أسامة عليَّ ، فوالله ما سبقني إلى مشهد . قال : لأن زيداً كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك ، وكان أسامة أحب إلى رسول الله ﷺ منك ، فآثرت حبَّ رسول الله ﷺ على حبي . حسن .

٣٨١٦ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : ما كنا ندعو زيد بن حارثة ـ رضي الله عنه ـ إلا زيد بن محمد ﷺ ، حتى نزلت : ﴿ ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ ﴾ [الأحزاب : ٥] . صحيح . [ق]

٣٨١٧ ـ عن جبلة بن حارثة أخي زيد ـ رضي الله عنهما ـ قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ فقلت له : يارسول الله ، ابعث معي أخي زيداً ، قال : « هو ذا ، فإن انطلق معك لم أمنعه » . قال زيد : يارسول الله ، والله لا أختار عليك أحداً . قال : فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي . حسن .

٣٨١٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، فطعن الناس في إمرته ، فقال : « إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل ، وأيم الله إن كان لخليقاً للإمارة ، وإن كان من أحب الناس إلي ، وإن هذا من أحب الناس إلي بعده » حسن صحيح . [ق]

٤٠ ـ باب : مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه

٣٨١٩ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : لما ثقُل رسول الله ﷺ هبطت وهبط الناس المدينة ، فدخلت على رسول الله ﷺ وقد أصمت فلم يتكلم ، فجعل رسول الله ﷺ يضع يديه عليَّ ويرفعهما ، فأعرف أنه يدعو لي .

٣٨٢٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : أراد النبي ﷺ أن يُنحيَ مُخاط أُسامة ، قالت عائشة : دعني حتى أنا الذي أفعل . فقال : « يا عائشة ، أحبيه ، فإني أُحبه » حسن .

٣٨٢١ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : كنت جالساً عند رسول الله ﷺ إذ جاء عليٌّ والعباس رضي الله عنهما يستأذنان ، فقالا : يا أسامة ، استأذن لنا رسول الله ﷺ . فقلت : يارسول الله ، عليٌّ والعباس يستأذنان . قال : « أتدري ما جاءَ بهما » . قلت : لا . فقال النبي ﷺ : « ولكني أدري ، فأذن لهما » . فدخلا فقالا : يارسول الله ، جئناك نسألك أيُّ أهلك أحب إليك ؟ قال : « فاطمة بنت محمد » . قالا : جئناك نسألك عن أهلك ؟ قال : « أحب أهلي إليَّ من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه : أسامة بن زيد » . قالا : ثم من ؟ قال : « ثم علي بن أبي طالب » . فقال العباس : يارسول الله ، جعلت عمك آخرهم ؟ قال : « لأن علياً قد سبقك بالهجرة » حسن صحيح .

---

(٣٩) (**أقسط**) أعدل . (**أيم الله**) يمين الله تعالى قسمي . (**لخليقاً**) لجديراً .

٤١ ـ باب : مناقب جرير بن عبد الله البَجلي رضي الله عنه

٣٨٢٢ ـ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ، ولا رآني إلا ضحك . وفي رواية : تبسم . حسن صحيح . [ق جه]

٤٢ ـ باب : مناقب عبد الله بن العباس رضي الله عنهما

٣٨٢٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه رأى جبريل مرتين ، ودعا له النبي ﷺ مرتين .

٣٨٢٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دعا لي رسول الله ﷺ أن يؤتيني الله الحكمة ، مرتين . وفي رواية قال : ضمني رسول الله ﷺ وقال : « اللهم علِّمه الحكمة » حسن صحيح . [جه]

٤٣ ـ باب : مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

٣٨٢٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت في المنام كأنما في يدي قطعة إستَبرَق ، ولا أشير بها إلى موضع من الجنة إلا طارت بي إليه ، فقصصتها على حفصة رضي الله عنها ، فقصَّتها حفصة على النبي ﷺ ، فقال : « إن أخاك رجل صالح . أو : إن عبد الله رجل صالح » حسن صحيح . [ق]

٤٤ ـ باب : مناقب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

٣٨٢٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ رأى في بيت الزبير رضي الله عنه مصباحاً ، فقال : « يا عائشة ، ما أُرى أسماءَ إلا قد نُفِسَتْ ، فلا تُسمُّوه حتى أسميه » . فسماه عبد الله ، وحنَّكه بتمرة بيده . حسن .

٤٥ ـ باب : مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه

٣٨٢٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مرَّ رسول الله ﷺ فسمعت أمي أم سليم رضي الله عنها صوته ، فقالت : بأبي وأمي يارسول الله ، أُنيسٌ . قال : فدعا لي رسول الله ﷺ ثلاث دعوات ، قد رأيت منهن اثنتين في الدنيا ، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة . حسن صحيح . [ق]

٣٨٢٨ ـ عن أنس بن مالك ، عن أم سليم ـ رضي الله عنهما ـ قالت : يارسول الله ، أنس بن مالك خادمك ، ادع له . قال : « اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيما أعطيته » حسن صحيح . [ق]

٣٨٢٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كنَّاني رسول الله ﷺ ببقلة كنت أجتنيها .

٣٨٣٠ ـ عن ثابت البُناني قال : قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه : يا ثابت خُذ عني ، فإنك لن تأخذ عن أحد أوْثق مني ، وإني أخذته عن رسول الله ﷺ ، وأخذه رسول الله ﷺ عن جبريل ، وأخذه جبريل عن الله عز وجل . حسن .

---

(٤٤) (**نفست**) وضعت حملها .

(٤٥) (**أنيس**) هو أنس رضي الله عنه ، صغرته لأظهار مزيد شفقتها . (**ببقلة**) كانت يقال لها حمزة ، لأن في طعمها لذع وحموضة . (**أجتنيها**) أقطفها .

٣٨٣١ - عن أنس رضي الله عنه قال: ربما قال لي رسول الله ﷺ: «يا ذا الأذنين» يعني يُمازِحُه. حسن صحيح. [د]

٣٨٣٢ - عن أبي خَلْدة قال: قلت لأبي العالية: سمع أنس من النبي ﷺ؟ قال: خدمه عشر سنين، ودعا له النبي ﷺ، وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان فيها ريحان يجد منه ريح المسك. حسن.

٤٦ - باب: مناقب أبي هريرة رضي الله عنه

٣٨٣٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يارسول الله، أسمع منك أشياء فلا أحفظها. قال: «ابسط رداءَك». فبسطته، فحدث حديثاً كثيراً، فما نسيت شيئاً حدثني به. حسن صحيح. [ق]

٣٨٣٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فبسطت ثوبي عنده، ثم أخذه فجمعه على قلبي، قال: فما نسيت بعده. حسن.

٣٨٣٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه قال لأبي هريرة رضي الله عنه: يا أبا هريرة، أنت كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ، وأحفظنا لحديثه. حسن.

٣٨٣٦ - عن مالك بن أبي عامر قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فقال: يا أبا محمد، أرأيت هذا اليماني - يعني أبا هريرة رضي الله عنه - أهو أعلم بحديث رسول الله ﷺ منكم؟ نسمع منه مالا نسمع منكم، أوَ يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؟ قال: أما أن يكون سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع عنه: فلا أشك إلا أنه سمع من رسول الله ﷺ مالم نسمع، وذلك أنه كان مسكيناً لا شيء له، ضيفاً لرسول الله ﷺ، يده مع يد رسول الله ﷺ، وكنا نحن أهل بيوتات وغنى، وكنا نأتي رسول الله ﷺ طرفي النهار، فلا أشك إلا أنه سمع من رسول الله ﷺ مالم نسمع، ولا نجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله ﷺ مالم يقل. حسن.

٣٨٣٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ممن أنت». قلت: من دوْس. قال: «ما كنت أُرى أن في دوْس أحداً فيه خير» صحيح.

٣٨٣٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ بتمرات، فقلت: يارسول الله، ادعُ الله فيهن بالبركة. فضمَّهنَّ، ثم دعا لي فيهن بالبركة، فقال لي: «خُذهنَّ، فاجعلُهنَّ في مزوَدِك هذا، أو: في هذا المِزود، كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل يدك فيه فخذه، ولا تنثره نثراً». فقد حملت من هذا التمر كذا وكذا من وسْق في سبيل الله، وكنا نأكل منه ونُطعِم، وكان لا يفارق حقْوي حتى كان يوم قتل عثمان، فإنه انقطع. حسن.

(**ريحان**) نبت له رائحة طيبة.

(٤٦) (**أرى**) أظن. (**مزودك**) هو جراب يجعل فيه الزاد. (**لا تنثره**) لاتلقه منه متفرقاً. (**حملت ..**) أعطيت منه الكثير زاداً لمن يجاهد في سبيل الله، والوسق ستون صاعاً يزن كيلوين ونصفاً تقريباً. (**حقوي**) موضع ربط الإزار مني، وهو وسطه.

٣٨٣٩ ـ عن عبد الله بن رافع قال: قلت لأبي هريرة رضي الله عنه: لِمَ كُنِّيت أبا هريرة؟ قال أما تفْرَق مني؟ قلت: بلى، والله إني لأهابُك. قال: كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي هُرَيْرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، فإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة. حسن.

٣٨٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ليس أحدٌ أكثر حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب. حسن صحيح. [خ]

٤٧ ـ باب: مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

٣٨٤١ ـ عن عبد الرحمن بن أبي عميرة رضي الله عنه، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال لمُعاوية: «اللهم اجعله هادياً مهدياً واهد به» حسن.

٣٨٤٢ ـ عن أبي إدريس الخوْلاني قال: لما عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عُمَيْر بن سعيد رضي الله عنه عن حمص وَّلى معاوية رضي الله عنه، فقال الناس: عزل عُمَيْراً وولى مُعاوية. فقال عُمير: لا تذكروا معاوية إلا بخير، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اهْدِ به».

٤٨ ـ باب: مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

٣٨٤٣ ـ عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسلم الناس، وآمن عمرو بن العاص».

٣٨٤٤ ـ عن طلحة بن عُبَيْد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن عمرو بن العاص من صالحي قريش».

٤٩ ـ باب: مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٣٨٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً، فجعل الناس يمرون، فيقول رسول الله ﷺ: «من هذا يا أبا هرَيْرة». فأقول: فلان. فيقول: «نعم عبد الله هذا». ويقول: «من هذا». فأقول: فلان. فيقول: «بئس عبد الله هذا». حتى مرَّ خالد بن الوليد فقال: «من هذا». قلت: هذا خالد بن الوليد. قال: «نعم عبد الله خالد بن الوليد، سيف من سيوف الله».

٥٠ ـ باب: مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

٣٨٤٦ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: أُهديَ لرسول الله ﷺ ثوب حرير، فجعلوا يعجبون من لينه، فقال رسول الله ﷺ: «أتعجبون من هذه؟ لمناديل سعد بن مُعاذ في الجنة أحسن من هذا» حسن صحيح. [ق جه]

٣٨٤٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وجنازة سعد بن مُعاذ بين أيديهم: «اهتز له عرش الرحمن» حسن صحيح. [ق جه]

(**أما تفرق مني**) ألا تهيبني، حتى تسألني هذا السؤال. أو: لأن كنيتي هكذا.

٣٨٤٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : لما حُملت جنازة سعد بن مُعاذ رضي الله عنه قال المنافقون : ما أخفَّ جنازته ، وذلك لحُكمه في بني قُرَيْظة . فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « إن الملائكة كانت تحمله » حسن صحيح .

٥١ ـ باب : مناقب قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

٣٨٤٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كان قيس بن سعد ـ رضي الله عنهما ـ من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشُّرَط من الأمير . يعني مما يلي من أُموره . حسن . [خ]

٥٢ ـ باب : مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنه

٣٨٥٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : جاءني رسول الله ﷺ ليس براكب بغل ولا برْذون . حسن صحيح .

٣٨٥١ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة . حسن صحيح .

٥٣ ـ باب : مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه

٣٨٥٢ ـ عن خبَّاب رضي الله عنه قال : هاجرنا مع النبي ﷺ نبتغي وجه الله ، فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً ، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدُبُها ، وإن مصعب بن عُمير مات و لم يترك إلا ثوباً : كانوا إذا غطوا به رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطوا به رجليه خرج رأسه ، فقال رسول الله ﷺ : « غطوا رأسه ، واجعلوا على رجليه الإذخِر » حسن صحيح . [ق ن]

٥٤ ـ باب : مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه

٣٨٥٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كم من أشعث أغبر ذي طِمْرَيْن ، لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبرَّه ، منهم البراءُ بن مالك » حسن صحيح .

٥٥ ـ باب : مناقب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

٣٨٥٤ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « يا أبا موسى ، لقد أُعطيت مِزْماراً من مزامير آل داود » حسن صحيح . [ق]

٣٨٥٥ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ وهو يحفر الخندق ، ونحن ننقل التراب ، فيمُرُّ بنا ، فقال : « اللهم لا عيش إلا عيْش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمُهاجرة » حسن صحيح . [ق]

---

(٥٤) (**أشعث**) منتفش الشعر . (**أغبر**) على بدنه غبار . (**طمرين**) مثنى طِمْر ، وهو الثوب البالي . (**لأبره**) لحقق له ما أقسم عليه .

٣٨٥٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقول : « اللهم لا عيْش إلا عيْش الآخرة ، فأكرم الأنصار والمُهاجرة » حسن صحيح . [ق د ن]

٥٦ ـ باب : ما جاء في فضل من رأى النبي ﷺ وصحبه

٣٨٥٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « لا تمسُّ النار مسلماً رآني أو رأى من رآني » حسن .

٣٨٥٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم بعد ذلك تسبق أيمانهم شهاداتِهم ، أو : شهاداتهم أيمانَهم » حسن صحيح . [ق جه]

٥٧ ـ باب : ما جاء في فضل من بايع تحت الشجرة

٣٨٥٩ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة » حسن صحيح . [ق د]

٥٨ ـ باب : التحذير من سبِّ أصحاب النبي ﷺ

٣٨٦٠ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ، لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفَه » حسن صحيح . [ق د جه]

٣٨٦١ ـ عن عبد الله بن مُغفَّل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الله الله في أصحابي ، الله الله في أصحابي ، لاتتَّخذوهم غرَضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحُبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببُغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه » .

٣٨٦٢ ـ عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ليدخُلنَّ الجنة من بايع تحت الشجرة ، إلا صاحب الجمل الأحمر » حسن .

٣٨٦٣ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن عبداً لحاطب بن أبي بلتعة جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطباً ، فقال : يارسول الله ، ليدخُلنَّ حاطب النار . قال : « كذبت ، لا يدخلها ، فإنه شهد بدراً والحُديْبيَّة » حسن صحيح . [م]

٣٨٦٤ ـ عن بُريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بُعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة » .

---

(٥٨) (**الله الله ..**) اتقوا الله في حقهم . (**غرضاً**) هدفاً ترمونهم بقبيح الكلام ، كما يرمى الهدف . (**صاحب ..**) هو الجد بن قيس ، وكان منافقاً .

٥٩ ـ باب : [لعن الأشرار الذين يسبون الصحابة رضي الله عنهم]

٣٨٦٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الذين يسبُّون أصحابي فقولوا : لعنة الله على شركم » . قال الترمذي : منكر .

٦٠ ـ باب : ما جاء في فضل فاطمة بنت محمد ﷺ

٣٨٦٦ ـ عن المِسْوَر بن مَخْرمة رضي الله عنهما قال : سمعت النبي ﷺ يقول وهو على المنبر : « إن بني هشام بن المُغيرة استأذنوني في أن يُنكحوا ابنتهم عليَّ بن أبي طالب ، فلا آذن ، ثم لا آذن ، ثم لا آذن ، إلا أن يُريد ابن أبي طالب أن يُطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فإنها بضعة مني ، يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها » حسن صحيح . [ق د جه]

٣٨٦٧ ـ عن بريدة رضي الله عنه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة ، ومن الرجال عليٌّ ، رضي الله عنهما . حسن .

٣٨٦٨ ـ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما : أنَّ علياً رضي الله عنه ذكر بنت أبي جهل ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : « إنما فاطمة بَضعة مني ، يؤذيني ما آذاها ، وينصُبني ما أنصبها » حسن صحيح .

٣٨٦٩ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال لعليٍ وفاطمة والحسن والحُسين رضي الله عنهم : « أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم » . [جه]

٣٨٧٠ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ جلَّل على الحسن والحُسين وعلي وفاطمة ـ رضي الله عنهم ـ كساءً ، ثم قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، أذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً » . فقالت أم سلمَة : وأنا معهم يارسول الله ؟ قال : « إنك على خير » حسن صحيح .

٣٨٧١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : مارأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ ـ في قيامها وقعودها ـ من فاطمة بنت رسول الله ﷺ . قالت : وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها ، فقبَّلته وأجلسته في مجلسها ، فلما مرض النبي ﷺ دخلت فاطمة فأكبَّت عليه فقبَّلته ، ثم رفعت رأسها فبكت ، ثم أكبَّت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ، فقلت : إن كنت لأظن أن هذه أعقل من نسائنا ، فإذا هي من النساء . فلما تُوفيَ النبي ﷺ قلت لها : أرأيت حين أكببت على النبي ﷺ فرفعت رأسك فبكيْت ، ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ، ما حملك على ذلك ؟ قالت : إني إذاً لَبَذِرَة ، أخبرني أنه ميِّت من وجعه هذا فبكيْت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لُحوقاً به ، وذلك حين ضحكت . حسن . [د]

---

(٦٠) (**بَضْعة**) قطعة وجزء . (**يريبني**) يسوؤني مايسُوْؤها . (**ذكر** ..) أي خطبها . (**ينصبني**) يتعبني . (**خاصتي**) في نسخة :(**حامتي**) وهم القريبون من الرجل المخلصون له . (**الرجس**) الإثم وكل دنس . (**سمتاً**) هيئة . (**دلاً**) سيرة وعملاً . (**فأكبت**) مالت إليه . (**فإذا هي** ..) أي مثل غيرها من النساء في نقص العقل . (**لبذرة**) مؤنث بذر ، وهو الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه .

٣٨٧٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة يوم الفتح فناجاها فبكت ، ثم حدثها فضحكت ، قالت : فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها ؟ قالت : أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت فبكيت ، ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران ، فضحكت . حسن . [ق]

٣٨٧٣ - عن عائشة رضي الله عنها ، سئلت : أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة ، فقيل : من الرجال ؟ قالت : زوْجها ، إن كان ما علمتُ صوَّاماً قواماً . حسن .

٦١ - باب : فضل خديجة رضي الله عنها

٣٨٧٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ماغِرت على أحد من أزواج النبي ﷺ ما غِرت على خديجة رضي الله عنها ، ومابي أن أكون أدركتها ، وما ذلك إلا لكثرة ذكر رسول الله ﷺ لها ، وإن كان ليذبح الشاة فيتتبّع صدائق خديجة فيُهديها لهن . حسن صحيح .

٣٨٧٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما حسدت أحداً ما حسدت خديجة رضي الله عنها ، وما تزوَّجني رسول الله ﷺ إلا بعد ماماتت ، وذلك أن رسول الله ﷺ بشَّرها ببيت في الجنة من قصب ، لاصخب فيه ولا نصَب . حسن صحيح .

٣٨٧٦ - عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : سمعت عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خير نسائها خديجة بنت خُويْلد ، وخير نسائها مريم بنت عِمران » حسن صحيح . [ق]

٣٨٧٧ - عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « حسبُك من نساء العالمين مريم بنت عِمران ، وخديجة بنت خُويْلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعوْن » صحيح .

٦٢ - باب : من فضل عائشة رضي الله عنها

٣٨٧٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان الناس يتحرَّوْن بهداياهم يوم عائشة ، قالت : فاجتمع صواحباتي إلى أم سلمة رضي الله عنها فقلن : يا أُم سلمة ، إن الناس يتحروْن بهداياهم يوم عائشة ، وإنا نريد الخير كما تريد عائشة ، فقولي لرسول الله ﷺ يأمر الناس يُهدوْن إليه أينما كان . فذكرت ذلك أُم سلمة فأعرض عنها ، ثم عاد إليها فأعادت الكلام ، فقالت : يارسول الله ، إن صواحباتي قد ذكرن أن الناس يتحرَّون بهداياهم يوم عائشة ، فأمر الناس يهدون أين ماكنت . فلما كانت الثالثة قالت ذلك . قال : « يا أم سلمة ، لا تؤذيني في عائشة ، فإنه ما أنزل عليَّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها » حسن . [ق ن]

(**فناجاها**) كلمها سراً .

(٦١) (**صدائق**) مع صديقة . (**صخب**) ضجيج . (**نصب**) تعب . (**حسبك**) كافيك فخراً .

(٦٢) (**يتحرون**) يجتهدون في معرفته ليبعثوا بهداياهم فيه . (**صواحباتي**) أي بقية أزواجه ﷺ .

٣٨٧٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أن جبريل جاء بصورتها في خِرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال : « هذه زوجتك في الدنيا والآخرة » حسن .

٣٨٨٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « يا عائشة ، هذا جبريل ، وهو يقرأ عليك السلام » . قالت : قلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا نرى . وفي رواية : قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « إن جبريل يقرأ عليك السلام » . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . حسن صحيح [ق د ن جه]

٣٨٨١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : ما أشكل علينا ـ أصحابَ رسول الله ﷺ ـ حديثٌ قط ، فسألنا عائشة ، إلا وجدنا عندها منه علماً . حسن صحيح .

٣٨٨٢ ـ عن موسى بن طلحة قال : ما رأيت أحداً أفصح من عائشة ، رضي الله عنها . حسن صحيح .

٣٨٨٣/٣٨٨٤ ـ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ استعمله على جيش ذات السلاسل ، قال : فأتيتُه فقلت : يارسول الله ، أي الناس أحب إليك ؟ قال : « عائشة » . قلت : من الرجال ؟ قال : « أبوها » صحيح . [ق]

٣٨٨٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » حسن صحيح . [ق جه]

٣٨٨٦ ـ عن عمرو بن غالب : أن رجلاً نال من عائشة رضي الله عنها عند عمَّار بن ياسر رضي الله عنهما ، قال : أغرب مقبُوحاً منبوحاً ، أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ . حسن صحيح . [خ]

٣٨٨٧ ـ عن عمَّار بن ياسر رضي الله عنهما قال : هي زوجته في الدنيا والآخرة . يعني عائشة رضي الله عنها . حسن صحيح . [خ]

٣٨٨٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قيل : يارسول الله ، من أحب الناس إليك ؟ قال : « عائشة » قيل : من الرجال ؟ قال : « أبوها » حسن صحيح . [ق]

٦٣ ـ باب : في فضل أزواج النبي ﷺ

٣٨٨٩ ـ عن عكرمة قال : قيل لابن عباس رضي الله عنهما بعد صلاة الصُّبح : ماتت فُلانة . لبعض أزواج النبي ﷺ ، فسجَد ، قيل له : أتسجُد هذه الساعة ؟ فقال : أليس قد قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم آية فاسجدوا » . فأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي ﷺ . حسن . [د]

(**الثريد**) خبز مفتت يثرد ـ أي يبلل ـ بمرق اللحم ومعه اللحم . (**نال ..**) ذكرها بسوء . (**أغرب**) أبعد ولا أراك . (**مقبوحاً**) موصوفاً بالقبح . (**منبوحاً**) مطروداً ومردوداً .

(**٦٣**) **فلانة**) من أزواج النبي ﷺ ، قيل : صفية ، وقيل : حفصة ، رضي الله عنهما . (**آية**) علامة يخشى منها أن تقع نقمة من الله تعالى .

٣٨٩٠ ـ عن صفيَّة بنت حُيَي رضي الله عنها قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ ، وقد بلغني عن حفصة وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ كلام ، فذكرت ذلك له ، فقال : « ألا قلت : وكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد ، وأبي هارون ، وعمي موسى » . وكان الذي بلغها أنهم قالوا : نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها ، وقالوا : نحن أزواج النبي ﷺ وبنات عمه .

٣٨٩١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : بلغ صفيَّة رضي الله عنها : أن حفصة رضي الله عنها قالت : بنت يهودي ، فبكت ، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي ، فقال : « ما يُبكيك » . قالت : قالت لي حفْصة : إني ابنة يهودي . فقال النبي ﷺ : « وإنك لابنة نبيٍ ، وإن عمك لنبيٌّ ، وإنك لتحت نبيٍ ، ففيم تفخَر عليك » . ثم قال : « اتَّقي الله يا حفصة » حسن صحيح . [ن]

[خلقه صلى الله عليه وسلم وصبره]

٣٨٩٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ، وإذا مات صاحبكم فدعوه » حسن صحيح .

٣٨٩٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُبَلِّغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً ، فإني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر » . قال عبد الله : فأُتيَ رسول الله ﷺ بمال ، فقسَّمه النبي ﷺ ، فانتهيت إلى رجلين جالسين وهما يقولان : والله ما أراد محمد بقسمته التي قسمها وجه الله ولا الدار الآخرة . فتثبتُّ حين سمعتها ، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فاحمرَّ وجهه وقال : « دعني عنك ، فقد أوذي موسى بأكثر من هذا فصَبر » . وفي رواية : « لا يبلغني أحد عن أحد شيئاً » .

٦٤ ـ باب : فضل أُبيٍّ بن كعب رضي الله عنه

٣٨٩٤ ـ عن أبيٍّ بن كعب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال له : « إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن » . فقرأ عليه : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وقرأ فيها : « إن ذات الدين عند الله الحنيفيَّة المسلمة ، لا اليهودية ، ولا النَّصرانيَّة ، ولا المجوسية . من يعمل خيراً فلن يُكفَرَه . وقرأ عليه : لو أن لابن آدم وادياً من مالٍ لابتغى إليه ثانياً ، ولو كان له ثانياً لا بتغى إليه ثالثاً ، ولا يملأ جوْف ابن آدم إلا تُرابٌ ، ويتوب الله على من تاب » حسن صحيح .

٦٥ ـ باب : في فضل الأنصار وقريش

٣٨٩٥ ـ عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار » . وقال : « لو سلك الأنصار وادياً أو شِعباً لكنت مع الأنصار » حسن .

---

(٦٤) (قرأ فيها) أي في هذه السورة ، وهذا من القرآن الذي نسخت تلاوته .

٣٨٩٦ - عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ في الأنصار : « لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يُبغضهم إلا منافق . من أحبهم فأحبه الله ، ومن أبغضهم فأبغضه الله » صحيح . [ق جه]

٣٨٩٧ - عن أنس رضي الله عنه قال : جمع رسول الله ﷺ ناساً من الأنصار فقال : « هلُمَّ ، هل فيكم أحدٌ من غيركم » . فقالوا : لا ، إلا ابن أخت لنا . فقال : « ابن أخت القوم منهم » . ثم قال : « إن قُريشاً حديثٌ عهدُهم بجاهلية ومُصيبة ، وإني أردت أن أجبرهم وأتألَّفهم . أما ترضوْن أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم » . قالوا : بلى . فقال رسول الله ﷺ : « لو سلك الناس وادياً أو شِعباً ، وسلكت الأنصار وادياً أو شِعباً ، لسلكت واديَ الأنصار وشعبَهم » حسن صحيح . [ق د ن]

٣٨٩٨ - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه : أنه كتب إلى أنس بن مالك رضي الله عنه يُعزِّيه فيمن أُصيب من أهله وبني عمه يوم الحرَّة ، فكتب إليه : إني أُبشِّرك بُبشرى من الله ، إني سمعت رسول الله ﷺ قال : « اللهم اغفر للأنصار ، ولذراريِّ الأنصار ، ولذراريِّ ذراريهم » حسن صحيح . [ق]

٣٨٩٩ - عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة - رضي الله عنهما - قال : قال لي رسول الله ﷺ : « أقرئ قومك السلام ، فإنهم - ما علمت - أعِفَّةٌ صُبُرٌ » صحيح .

٣٩٠٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ألا إن عيْبتي التي آوي إليها أهل بيتي ، وإن كَرِشيَ الأنصار ، فاعفوا عن مُسيئهم واقبلوا من مُحسنهم » حسن .

٣٩٠١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الأنصار كَرِشي وعَيْبتي ، وإن الناس سيكثرون ويقلون ، فاقبلوا من مُحسنهم وتجاوزا عن مُسيئهم » حسن صحيح . [ق]

٣٩٠٢ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من يُردْ هوان قُريْش أهانه الله » .

٣٩٠٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال لي : « لا يُبغِض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر » حسن صحيح .

٣٩٠٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم أذَقْت أوَّل قُريش نكالاً ، فأذِق آخرهم نوَالاً » حسن صحيح .

٣٩٠٥ - عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار ، ولنساء الأنصار » حسن . [ق]

---

(٦٥) (**هلم**) تعال . (**مصيبة**) بلاء وقع بهم يوم فتح مكة من قتل وغيره . (**شعباً**) طريقاً بين جبلين . (**يوم الحرة**) هو يوم مشهور حصل فيه إيذاء لأهل المدينة ، والحرة أرض ذات حجارة سوداء إلى جنب المدينة . (**أقرى ..**) أبلغهم . (**أعفة**) جمع عفيف ، أي يتعففون عن السؤال . (**صبر**) جمع صابر ، أي يصبرون عند الشدائد ومنها القتال . (**عيبتي**) خاصتي . (**آوي**) أميل وأرجع وأحتمي . (**كرشي**) بطانتي التي أعتمد عليها . (**نكالاً**) عذاباً . (**نوالاً**) عطاءً وإنعاماً .

٦٦ - باب : ما جاء في أي دور الأنصار خير

٣٩٠٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ أو : بخير الأنصار » . قالوا : بلى ، يارسول الله . قال : « بنو النجار ، ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزْرج ، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة » . ثم قال بيديه ، فقبض أصابعه ، ثم بسطهُن كالرامي بيديه ، قال : « وفي دور الأنصار كلها خير » حسن صحيح . [ق]

٣٩٠٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن أبي أسيْد الساعدي - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « خير دور الأنصار دور بني النجار ، ثم دور بني عبد الأشهل ، ثم بني الحارث بن الخزرج ، ثم بني ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير » . فقال سعد . ما أرى رسول الله ﷺ إلا قد فضَّل علينا . فقيل : « قد فضَّلكم على كثير » حسن صحيح . [ق]

٣٩٠٨ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « خير ديار الأنصار بنو النجار ».

٣٩٠٩ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الأنصار بنو عبد الأشهل » حسن صحيح .

٦٧ - باب : ما جاء في فضل المدينة

٣٩١٠ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ ، حتى إذا كان بحَرَّة السُّقْيا التي كانت لسعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه ، فقال رسول الله ﷺ : « ائتوني بوَضوء » . فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة ، فقال : « اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ، ودعا لأهل مكَّة بالبركة . وأنا عبدك ورسولك ، أدعوك لأهل المدينة أن تُبارك في مُدهم وصاعهم ، مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين » حسن صحيح . [د]

٣٩١١ - عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة - رضي الله عنهما - قالا : قال رسول الله ﷺ : « ما بين بيتي ومِنبري روْضة من رياض الجنة » حسن .

٣٩١٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ما بين بيتي ومنبري روْضة من رياض الجنة » . وقال : « صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام » حسن صحيح . [ق ن جه]

٣٩١٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمُت بها ، فإني أشفع لمن يموت بها » حسن صحيح . [جه]

---

(٦٧) (**بحرة السقيا**) موضع خارج المدينة . (**بوضوء**) بماء يتوضأ به . (**مدهم وصاعهم**) ما يكيلون به .

٣٩١٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن مَوْلاة له أتته فقالت : اشتدَّ عليَّ الزمان ، وإني أُريد أن أخرج إلى العراق ؟ قال : فهلا إلى الشام أرض المَنْشر ؟ واصبري لكاع ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صبر على شِدَّتها ولأوائها كنت له شهيداً ـ أو : شفيعاً ـ يوم القيامة » حسن صحيح . [م]

٣٩١٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « آخر قرية من قرى الإسلام خَراباً المدينة » حسن .

٣٩١٦ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الإسلام ، فأصابه وَعَكٌ بالمدينة ، فجاء الأعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : أقلني بَيْعتي . فأبى رسول الله ﷺ ، فخرج الأعرابيُّ ثم جاءه فقال : أقلني بيعتي . فأبى رسول الله ﷺ ، فخرج الأعرابي ، فقال رسول الله ﷺ : « إنها المدينة ، كالكير : تنْفي خبَثَها ، وتُنصِّع طيِّبها » حسن صحيح . [ق د]

٣٩١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول : « لو رأيت الظِّباءَ ترتع بالمدينة ماذَعرتُها ، إن رسول الله ﷺ قال : « ما بين لابتيْها حرام » حسن صحيح . [م]

٣٩١٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ طلع له أُحد ، فقال : « هذا جبل يحبنا ونحبه . اللهم إن إبراهيم حرّم مكة ، وإني أحرم مابين لا بتَيْها » حسن صحيح . [م]

٣٩١٩ ـ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله أوحى إلي : أيَّ هؤلاء الثلاثة نزلْتَ فهي دار هجرتك : المدينة ، أو البحرين ، أو قِنّسرين » .

٣٩٢٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد إلا كنت له شهيداً ـ أو : شفيعاً ـ يوم القيامة » حسن . [م]

٦٨ ـ باب : ما جاء في فضل مكة

٣٩٢١ ـ عن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ واقفاً على الحزْوَرة ، فقال : « والله إنك لخير أرض الله ، وأحبُّ أرض الله إلى الله ، ولولا أني أُخرجت منكِ ما خرجت » حسن صحيح . [جه]

٣٩٢٢ ـ عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ قال : قال رسول الله ﷺ لِمكةَ : « ما أطيبك من بلد وأحبك إلي ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك » حسن صحيح .

(**المنشر**) الموضع الذي ينشر منه الناس يوم القيامة . (**لكاع**) كلمة تطلق على التي لا شأن لها . (**لأوائها**) شدتها وضيق عيشها . (**قرية**) بلد ومدينة . (**وعك**) حمى وألم . (**أقلني بيعتي**) ردها علي وأبطلها . (**كالكير**) ما يصهر به الحداد أو ما ينفخ فيه . (**تنفي خبثها**) تخرج من كان في إيمانه شائبة ، كما ينفي الكير شوائب المعدن . (**تنصع طيبها**) تخلص الصادق في إيمانه من الداء ونحوه . (**الظباء**) جمع ظبي ، وهو الغزال . (**ترتع**) ترعى . (**ما ذعرتها**) ما نفرتها وما أخفتها . (**لابتيها**) مثنى لابة ، وهي أرض ذات حجارة سوداء ، ويقال لها : حرة .

(٦٨) (**الحزورة**) موضع في مكة ، وهي في الأصل : التل الصغير .

٦٩ ـ باب : في فضل العرب

٣٩٢٣ ـ عن سلمان رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا سلمان ، لا تُبغضني فتُفارق دينك » . قلت : يارسول الله ، كيف أبغضك وبك هدانا الله ؟ قال: « تبغض العرب فتُبغضُني » حسن .

٣٩٢٤ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ، ولم تنله مودتي » .

٣٩٢٥ ـ عن محمد بن أبي رُزين ، عن أمه قالت : كانت أمُّ الحرير إذا مات أحد من العرب اشتدَّ عليها ، فقيل لها : إنا نراك إذا مات الرجل من العرب اشتدَّ عليك ؟ قالت : سمعت مولاي يقول : قال رسول الله ﷺ : « من اقتراب الساعة هلاك العرب » .

٣٩٢٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : حدثتني أم شريك رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : « ليفرَّنَّ الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال » . قالت أم شُريْك : يارسول الله ، فأين العرب يومئذ ؟ قال : « هم قليل » حسن صحيح .

٣٩٢٧ ـ عن سَمُرة بن جُندب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « سام أبو العرب ، ويافث أبو الروم ، وحام أبو الحبش » حسن .

٧٠ ـ باب : في فضل العجم

٣٩٢٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ذُكرت الأعاجم عند رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « لأنا بهم ـ أو : ببعضهم ـ أوثق مني بكم . أو : ببعضكم » .

٣٩٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ حين أُنزلت سورة الجُمُعة ، فتلاها ، فلما بلغ : ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الجمعة : ٣] قال له رجل : يارسول الله ، من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا ؟ فلم يكلمه ، قال : وسلمان الفارسي رضي الله عنه فينا ، فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان فقال : « والذي نفسي بيده ، لو كان الإيمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء » حسن . [ق]

٧١ ـ باب : في فضل اليمن

٣٩٣٠ ـ عن أنس ، عن زيد بن ثابت ، رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ نظر قِبَل اليمن فقال : « اللهم أقبل بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعِنا ومدنا » حسن صحيح .

٣٩٣١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « أتاكم أهل اليمن ، هم أضعف قلوباً ، وأرق أفئدة . الإيمان يمان ، والحكمة يمانية » حسن صحيح . [ق]

---

(٦٩) (**مولاي**) أي الذي أعتقها ، وهو طلحة بن مالك الخزاعي ، رضي الله عنه ، ولا يروى عنه غير هذا الحديث .

(٧١) (**أضعف**) ألين . (**أفئدة**) قلوباً ، قاله تأكيداً . (**يمان**) أي هو في أهل اليمن قوي . (**يمانية**) هي فيهم ظاهرة وواضحة .

٣٩٣٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الملك في قريش ، والقضاءُ في الأنصار ، والأذان في الحبشة ، والأمانة في الأزد » يعني اليمن .

٣٩٣٣ - عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الأَزْدُ أزد الله في الأرض ، يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم ، وليأتيَنَّ على الناس زمان يقول الرجل : ياليت أبي كان أزديّاً ، ياليت أمي كانت أزْديَّة » .

قال الترمذي : ورويَ عن أنس بهذا الإسناد موقوفاً ، وهو عندنا أصح .

٣٩٣٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : إن لم نكن من الأزْد فلسنا من الناس . حسن صحيح .

٣٩٣٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ ، فجاءه رجل أحسَبُه من قيس ، فقال : يارسول الله ، العَنْ حِمْيَراً . فأعرض عنه ، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ، فقال النبي ﷺ : « رحم الله حِمْيَراً ، أفواههم سلام ، وأيديهم طعام ، وهم أهل أمن وإيمان » .

٧٢ - باب : في غِفار وأسلَم وجُهيْنة ومُزينة

٣٩٣٦ - عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الأنصار ومُزينة وجُهينة وأشجع وغِفار ، ومن كان من بني عبد الدار ، مواليَّ ، ليس لهم مولى دون الله ، والله ورسوله مولاهم » حسن صحيح .

٧٣ - باب : في ثقيف وبني حنيفة

٣٩٣٧ - عن جابر رضي الله عنه قال : قالوا : يارسول الله ، أحرَقتنا نبال ثقيف ، فادع الله عليهم . فقال : « اللهم اهد ثقيفاً » حسن صحيح .

٣٩٣٨ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : مات النبي ﷺ وهو يكره ثلاثة أحياء : ثقيفاً وبني حنيفة وبني أمية .

٣٩٣٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « في ثقيف كذاب ومبير » حسن . (ر : ٢٢٢١)

٣٩٤٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن أعرابياً أهدى لرسول الله ﷺ بكرة ، فعوّضه منها ست بكرات ، فتسخّطها ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن فلاناً أهدى إليَّ ناقةً ، فعوضته منها بست بكرات ، فظل ساخطاً ، لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوْسي » .

(**أزد الله**) جنده وأنصار دينه . (**أفواههم سلام**) لم تزل ناطقة بالسلام على كل من لقيهم . (**أيديهم** ..) ممتدة بالطعام لكل ضيف وجائع .

(**٧٣**) (**مبير**) مهلك يسرف في إهلاك الناس . (**بكرة**) هي الشابة من الإبل . (**فتسخطها**) لم يرض بها .

٣٩٤١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أهدى رجل من بني فزارَة إلى النبي ﷺ ناقة من إبله التي كانوا أصابوا بالغابة ،فعوَّضه منها بعض العِوَض ، فتسخَّطه ، فسمعت رسول الله ﷺ على هذا المنبر يقول : « إن رجالاً من العرب يهدي أحدهم الهدية ، فأُعوِّضُه منها بقدر ما عندي ، ثم يتسخَّطه ، فيَظل يَتَسَخَّطُ فيه عليَّ . وأيم الله ، لا أقبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هدية ، إلا من قرشيٍ أو أنصاري أو ثقفي أو دَوْسي » حسن . [د]

٣٩٤٢ ـ عن أبي عامر الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « نعم الحيُّ الأسد والأشعريون ، لايفرون في القتال ولا يَغلُّون ، هم مني وأنا منهم » . قال : فحدثت بذلك معاوية رضي الله عنه ، فقال : ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ، قال : هم مني وإليَّ . فقلت : ليس هكذا حدثني أبي ، ولكنه حدثني قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « هم مني وأنا منهم » . قال : فأنت أعلم بحديث أبيك . حسن .

٣٩٤٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « أسلم سالمها الله ، وغِفار غفر الله لها » حسن صحيح . [ق جه]

٣٩٤٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « أسلم سالمها الله ، وغِفارٌ غفر الله لها ، وعُصيَّة عصت الله ورسوله » حسن صحيح .

٣٩٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفْس محمد بيده ، لغِفار وأسلم ومُزيْنَة ومن كان من جهينة ـ أو قال : جُهينة ومن كان من مزينة ـ خيرٌ عند الله يوم القيامة من أسدَ وطي وغَطفان » حسن صحيح . [ق]

٣٩٤٦ ـ عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما قال : جاءَ نفر من بني تميم إلى رسول الله ﷺ فقال : « أبشروا يابني تميم » . قالوا : بشَّرتنا فأعطنا ، قال : فتغيَّر وجه رسول الله ﷺ ، وجاء نفرٌ من أهل اليمن ، فقال : « اقبلوا البشرى ، فلم يقبلها بنو تميم » . قالوا : قبلنا . حسن صحيح . [خ]

٣٩٤٧ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : « أسلم وغِفار ومُزيْنة خير من تميم وأسد وغطفان وبني عامر بن صعْصعَة » يمدُّ بها صوته . فقال القوم : قد خابوا وخسروا . قال : « فهم خير منهم » حسن صحيح . [ق]

٧٤ ـ باب في فضل الشام واليمن

٣٩٤٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا » . قالوا : وفي نجدنا . فقال : « اللهم بارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا » .

(**بالغابة**) موضع كثير النخل قريب من المدينة . (**لا يغلون**) لايأخذون من الغنيمة قبل قسمتها ، والغلول الخيانة .

قالوا : وفي نجدنا . قال : « هنالك الزلازل والفتن ، وبها ـ أو قال : منها ـ يخرج قرن الشيطان » حسن صحيح [خ]

٣٩٤٩ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع ، فقال رسول الله ﷺ : « طوبى للشام » . فقلنا : لأيٍّ ذلك يارسول الله ؟ قال : « لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها » حسن .

٣٩٥٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لينتهيَّن أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا ، إنما هم فحم جهنم ، أو ليكوننَّ أهون على الله من الجُعَل الذي يُدَهْدِهُ الخراء بأنفه . إن الله قد أذهب عنكم عُبيّة الجاهلية وفخرها بالآباء ، وإنما هو مؤمن تقيٌّ وفاجرٌ شقي ، الناس كلهم بنو آدم ، وآدم خلق من تراب » .

وفي رواية قال : « قد أذهب الله عنكم عُبيَّة الجاهلية وفخرها بالآباء ، مؤمنٌ تقيٌّ ، وفاجر شقي ، والناس بنو آدم وآدم من تراب » حسن .

---

(٧٤) (**قرن الشيطان**) كناية عن الفتن . (**نؤلف القرآن**) نجمعه . (**الرقاع**) ما يكتب عليه ، جمع رقعة . (**الجعل**) دويبة سوداء يقال لها : الخنفساء . (**يدهده**) يدحرجه . (**الخراء**) ما يخرج من دبر الإنسان . (**عبية**) نخوتها وكبرها .

قال الترمذي في أول كتاب العلل [(١)] من آخر سننه :

جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به ، وبه أخذ بعض أهل العلم ، ما خلا حديثين :

حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة ، والمغرب والعشاء ، من غير خوف ولا سفر ولا مطر .

وحديث النبي ﷺ أنه قال : « إذا شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه » .

وقد بينا علة الحديثين جميعاً في الكتاب [(٢)]

---

(١) وقد حذفت هذا الكتاب ولم أذكره في المختصر ، لأن ذكره يخرج عن المقصود من عملي ، وهو الاقتصار على ذكر الأحاديث الواردة في السنن مجردة عن الأسانيد وغيرها . ولأنه لا يستفيد من [كتاب العلل] إلا من رجع إلى الأصل ، وكان من ذوي الاختصاص .

(٢) الحديث الأول : هو ما جاء برقم : (١٨٧) . ولعله يقصد ببيان علته ما ذكره بقوله : (وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ غير هذا) . فهو يشير إلى ما جاء في رواية للحديث عند مسلم تصرح بأن هذه الواقعة كانت في السفر ، وهذه الرواية هي : عن سعيد بن جبير : حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء .

قال سعيد : فقلت لابن عباس : ما حمله على ذلك ؟ قال : أراد أن لا يحرج أمته .

[مسلم : صلاة المسافرين وقصرها ، باب الجمع بين الصلاتين] .

قال الترمذي : والعمل على هذا عند أهل العلم : أن لا يجمع بين الصلاتين إلا في السفر .

والحديث الثاني : هو ما جاء برقم : (١٤٤٤). والعلة فيه هو ما ذكره وأشار إليه من نسخ قتل الشارب ، وقال : والعمل على هذا عند عامة أهل العلم ، لا نعلم بينهم اختلافاً في ذلك ، في القديم والحديث .

فهرس أوائل الأحاديث القولية

تنبيـه :

ـ هذا فهرس لأوائل الأحـاديث النبوية القوليـة ، جعلتـه مرتبـاً حسـب حـروف الهجـاء ، والرقـم الموصوع إلى جانب كل طرف هو رقم الحديث في المختصر .

ـ وقد رتبـت حـرف الهمـزة دون التمييـز بـين كونهـا همـزة قطـع أو وصـل أو همـزة استفهام . وجعلت لفظ الجلالة (الله) و (اللهم) في حرف الهمزة ، وابتدأت بهما الفهرس .

ـ عند ورود حرف الهمزة مع النون جعلت (إنَّ) وما يلحق بها أولاً ، وبعدهـا (أنـا) و (أنْ) ، وبعدها ما صدر بـ (إن) . ثم تابعت بقية الحرف .

ـ وقد جعلت المعرف بـ (أل) من كل حرف آخـر الحـرف ، مرتبـاً حسـب القـاعدة العامـة مـن ترتيب حروف الهجاء .

ـ وضعت ما بدأ بحرف (لا) أول حرف اللام ، ثم تابعت بقية الحرف .

ـ وضعت ما ابتدأ بـ (ما) أول حرف الميـم ، وبعدهـا مـا ابتـدأ بــ (مَـنْ) أو (مِـنْ) دون تمييز بينهما ، ثم تابعت بقية حرف الميم حسب الحرف الثاني منها وهكذا .

ـ الرقم الموضوع إلى جانب طرف الحديث هو الرقم المسلسل للحديث .

مفتاح سنن الترمذي

أوائل الحديث

حرف الهمزة

حرف الهمزة مع الذال

حرف الهمزة مع الميم

حرف الهمزة مع النون

الأحاديث المصدرة بإنّ المكسورة المشددة

وما يلحق بها

الأحاديث المصدرة بأنا وأن المفتوحة المخففة

الأحاديث المصدرة بإن المكسورة المخففة

تتمة حرف الهمزة مع النون

حرف الهمزة مع الهاء

حرف الهمزة مع الواو

حرف الهمزة مع الياء

حرف الباء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

١ ـ كتاب الطهارة

٢ ـ كتاب الصلاة

٣ ـ كتاب الوتر

٤ ـ كتاب الجمعة والعيدين والسفر والاستسقاء والكسوف والخوف وسجود القرآن والمساجد

أبواب السفر

٥ - كتاب الزكاة

٦ - كتاب الصوم

٩ ـ كتاب النكاح

١٠ ـ كتاب الرضاع

١١ ـ كتاب الطلاق واللعان

١٣ ـ كتاب الأحكام

١٤ ـ كتاب الديات

١٥ ـ كتاب الحدود

١٦ ـ كتاب الصيد

١٧ ـ كتاب الأضاحي

١٨ ـ كتاب النذور والأيمان

٢٢ ـ كتاب اللباس

٢٤ ـ كتاب الأشربة

٢٥ ـ كتاب البر والصلة

٢٦ ـ كتاب الطب

٣٢ ـ كتاب الرؤيا

٣٣ ـ كتاب الشهادات

٣٤ ـ كتاب الزهد

٣٥ ـ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع

٣٦ ـ كتاب صفة الجنة

٣٧ ـ كتاب صفة جهنم

٣٨ ـ كتاب الإيمان

٣٩ ـ كتاب العلم

٤٠ ـ كتاب الاستئذان والآداب

٤١ ـ كتاب الأدب

أبواب الأمثال عن رسول الله ﷺ

٤٢ ـ كتاب ثواب القرآن

٤٣ ـ كتاب القراءات

٤٤ ـ كتاب تفسير القرآن

٤٥ ـ كتاب الدعوات

٤٦ ـ كتاب المناقب

من دلائل النبوة

مختصر سنن الترمذي

اختصره وشرح جمله وألفاظه وعلّق عليه

الدكتور مصطفى ديب البغا

أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة جامعة دمشق

اليمامة

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - بيروت

مختصر سنن الترمذي

اختصره وشرح جمله وألفاظه وعلق عليه

الدكتور مصطفى ديب البغا

أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

اليمامة

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

مُختصر

سنن الترمذي

الطّبعَة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

اليمامة

لِلطِبّاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوزِيْع

دمشق - برامكة - جانب الهجرة والجوازات - ص.ب ٣٧٧ - هاتف: ٢١٢٢٠٥٩ - ٢١٢٣٢٤٥

بيروت - برج أبو حيدر - خلف دبوس الأصلي - ص.ب ١١٣/٥٤٨٨ هاتف: ٧٠٢٩٥٩

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فلقد أكرمني الله تعالى بخدمة السنة المصونة ، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، ووفقني إلى تقريبها لأهل هذا العصر ميسرة سهلة ، فبعد خدمتي لصحيح البخاري وسنن الدارمي هداني الله تعالى لأن أضع بين يدي الراغبين في معرفة السنة وقراءتها ودراستها مختصرات لأصولها ، فقمت بخدمة [مختصر البخاري] للزبيدي ، كما قمت بخدمة [مختصر مسلم] للمنذري ، ثم قمت بخدمة مبتدأة : فاختصرت سنن أبي داود وشرحت ألفاظه ، كما قمت بمثل هذا العمل في سنن النسائي ، وها أنا ذا أتابع خدماتي هذه ، فاختصرت سنن الترمذي ـ المسمى [الجامع الصحيح] والمشهور باسم سنن الترمذي ـ وشرحت ألفاظه ، وأضعه إلى جانب نظيره بين يدي الراغبين بمعرفة السنة ، على مشاغلهم وعدم اختصاصهم ، سائلاً المولى تعالى التوفيق لأن أضع بين أيديهم قريباً مختصر سنن ابن ماجه ، إنه جل وعلا أكرم مسؤول .

وكان عملي في هذا الكتاب ـ كعملي فيما سبقه ـ على النحو التالي :

١ ـ جردت الأحاديث والآثار من الأسانيد ، واقتصرت على ذكر الصحابي ، إلا إذا دعت الحاجة لذكر التابعي أو غيره ، ليتم السياق ، ويفهم بعض ما ورد في المتن مما يتعلق بالراوي عن الصحابي أو غيره ، وربما حذفت اسم غير الصحابي إن كان سائلاً ، وقلت : عن فلان ـ الصحابي ـ وقد سئل عن كذا وكذا فقال .. وعلى هذا النحو سرت في مختصر سنن أبي داود ومختصر سنن النسائي .

٢ ـ إذا كان للحديث أو الأثر روايتان فأكثر : فإن كانت الروايات مختلفة اختلافاً كثيراً ذكرتها جميعاً ، وإذا كان الاختلاف في بعض جملها أو ألفاظها ذكرت ذلك فقط بقولي : وفي رواية كذا ، وإذا لم يكن اختلاف بينها اقتصرت على واحدة منها ، هذا إذا كانت

الروايات في نفس الباب ، فإذا كانت الرواية الأخرى في باب آخر ذكرتها كما هي ، حفاظاً على بقاء تراجم الأبواب .

٣ ـ اقتصرت في عملي هذا على ما ورد من أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ ، وكذلك ما ورد من آثار موقوفة على الصحابة رضي الله عنهم ، وحذفت ما عداها في أكثر المواضع ، وربما أبقيت بعض الآثار عن التابعين ، إن رأيت مزيد فائدة من ذكرها ، ولا إطالة في هذا .

٤ ـ رقمت الأحاديث والآثار ترقيماً متسلسلاً ، من أول الكتاب إلى آخره ، وإذا كان للحديث أو الأثر روايتان فأكثر في نفس الموضع ، ولم أذكر الروايات كلها كاملة ـ على النحو الذي ذكرته في البند [٢] ـ وضعت للحديث أو الأثر أرقام تلك الروايات كلها .

٥ ـ رقمت كتب السنن بدءاً بكتاب الطهارة وانتهاءاً بكتاب المناقب ، كما رقمت الأبواب ضمن كل كتاب ، محافظاً في هذا الترقيم للكتب والأبواب ـ والأحاديث أيضاً ـ على الترقيم الذي يوافق الترقيم المعتمد في [المعجم المفهرس لألفاظ السنة] بالنسبة للأبواب ـ حسب ما جاء في كتاب [تيسير المنفعة] ـ ليسهل على الباحث معرفة الحديث فيه ، إذا اعتمد في تخريجه على هذا المعجم ، وأما بالنسبة لترقيم الأحاديث فاعتمدت الترقيم الذي وضعه الشيخ عزت عبيد الدعاس له .

٦ ـ إذا لم يذكر الترمذي ترجمةً للباب وضعت له عنواناً ، وجعلته بين معقوفتين تمييزاً له .

٧ ـ إذا ذكر الترمذي رحمه الله تعالى حكماً على الحديث بالضعف أو نحوه ـ كقوله : صحيح ، أو حسن صحيح ـ ذكرته ، وإلا لن أتعرض لهذا .

٨ ـ إذا لم أقل بعد ذكر راوي الحديث (رضي الله عنه) فهذا يعني أن الراوي غير صحابي ، وأن الحديث مرسل ، أي لم يرد فيه ذكر الصحابي الذي روى عنه التابعي .

٩ ـ وضعت آخر الحديث رمزاً يدل على وجود الحديث في غير الترمذي ، ، فوضعت : [ق] رمزاً إلى البخاري ومسلم . [خ] رمزاً إلى البخاري . [م] رمزاً إلى مسلم . [د] رمزاً إلى سنن أبي داود . [ن] رمزاً إلى سنن النسائي . [جه] رمزاً إلى سنن ابن ماجه .

١٠ ـ إذا كان في الحديث آية من القرآن وضعتها بين قوسين مزركشين هكذا : ﴿ ﴾ ووضعت بعد الآية اسم السورة ورقم الآية فيها بين معقوفتين هكذا [ ] . وإذا ذكر بعض الآية وقال : إلى كذا ، وضعت في التعليق ما حذفه من الآية بين اللفظين ، وذكرت السورة ورقم الآية في المتن أو في التعليق ، إلا إذا كان المحذوف بين الفظين طويلاً اقتصرت على ذكر

السورة وأرقام الآيات فيها . وإذا ذكر في الأصل جزءاً من الآية ثم قال : الآية .. أتممت هذه الآية أيضاً في الشرح .

١١ ـ وضعت شروحاً مختصرة للألفاظ الغريبة ، وجملاً مفيدة لإيضاح بعض المعاني ، بحيث يصبح الحديث واضح المعنى لمن يرغب بفهم سريع لمعناه ، وجعلت ذلك حواشي أسفل الصحيفة ، حيث إنني أذكر رقم الباب ، ثم أضع اللفظ المشروح بين قوسين وبلون أسود ، ثم أشرحه . وإذا أتيت في الشرح بتمام آية فسرت من ألفاظها ما يحتاج إلى تفسير عقبها ، وجعلت ذلك بين معقوفتين ، تمييزاً لها عن شرح ألفاظ الأصل .

١٢ ـ وضعت أعلى كل صحيفة ترويسة فيها رقم الصحيفة ، واسم الكتاب ورقمه ، وأرقام الأبواب فيها والأحاديث ، ليسهل على الباحث معرفة موضع الحديث عند معرفة الكتاب ورقم الباب أو الحديث .

١٣ ـ وضعت آخر الكتاب ـ وقبل فهرس الموضوعات ـ فهرسة لأوائل الأحاديث القولية ، تيسيراً للمراجعة وزيادة في المنفعة ، مرتباً حسب حروف الهجاء ، ووضعت إلى جانب طرف الحديث رقمه المسلسل له .

١٤ ـ **فائدة** : قول الترمذي (حديث حسن) يعني أن الحديث أقل منزلة من الصحيح ، لوجود راوٍ في مسنده خفَّ ضبطه ، ولكنه لم يكثر خطؤه ، فلم يضعف حديثه . وقوله (حسن صحيح) يعني أنه حسن لذاته صحيح لغيره ، لمجيئه من طريقين فأكثر حسنة ، أو أن بعض العلماء حكم بحسنه وبعضهم حكم بصحته .

وقد سميت عملي هذا [إتحاف الألمعي باختصار وشرح سنن الترمذي] .

والله تعالى أسأل أن يقبل مني هذا العمل ، وأن يجعله في سجل عملي وعمل والدَيَّ وشيوخي ومن له فضل علي ، ومن هيأ لي الراحة للقيام بإنجازه ، كما أسأله سبحانه أن يوفقني لمتابعة العمل في خدمة دينه : كتاباً وسنة وفقهاً وأصولاً ، إنه جل وعلا أكرم مسؤول .

أبو الحسن
مصطفى ديب البغا

صدر من هذه السلسلة

مختصر

صحيح البخاري

المسمّى

التجريد الصريح

المشهور بـ (مختصر الزبيدي)

ضبطه وعدّله ورقّمه وشرح جمله وألفاظه وخرّج أحاديثه

في صحيح مسلم

الدكتور مصطفى ديب البغا

أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

اليمامة

للطباعة والنشر والتوزيع

صدر من هذه السلسلة

مختصر صحيح مسلم

للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه في صحيح البخاري ووضع فهارسه

الدكتور مصطفى ديب البغا

أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

اليمامة
للطباعة والنشر والتوزيع

صدر من هذه السلسلة

مختصر

سنن أبي داود

اختصره وشرح جمله وألفاظه وعلق عليه

الدكتور مصطفى ديب البغا

أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

اليمامة

للطباعة والنشر والتوزيع

صدر من هذه السلسلة

مختصر
سنن النسائي

اختصره وشرح جمله وألفاظه وعلق عليه
الدكتور مصطفى ديب البغا
أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

اليمامة
للطباعة والنشر والتوزيع